

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقُرْآنُ الْمَكْرَمُ • وَكَانَ كَرِماً • لَا يَسْتَكْبِرُ الْمَطْمَرُونَ • نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ

مَثْنٌ وَشَرْحٌ

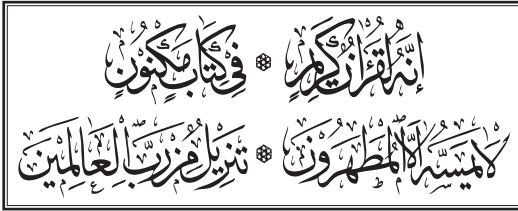
«طَبِيبَةُ النَّشْرِ فِي الْقَرَاءَاتِ الْعَشْرِ»

شمس الدين ابن الجزري

MEDBDA

السلسلة العربية - الكتاب ٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سورة الواقعة : ٥٦ - ٧٧ - ٨٠

كتب أخرى من نفس السلسلة

١. ورد القرآن اليومي ٢٠٠٨
٢. الكتاب الجامع لفضائل القرآن الكريم: الأحاديث التي وردت في فضائل السور والآيات ٢٠٠٩
٣. الكتاب الأربعين في رحمة الدين ٢٠٠٩
٤. بيان الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب ٢٠٠٩
٥. الحقيقة والمعرفة ٢٠٠٩
٦. تعداد الضحايا ٢٠١٠
٧. القرآن الكريم والبيئة ٢٠١٠
٨. الخطاب الموجه إلى صاحب القداسة البابا بنديكتوس السادس عشر ٢٠١٠
٩. حِتًا ٢٠١١
١٠. العرف العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر ٢٠١١
١١. كتاب فضائل الذكر ٢٠١١
١٢. العقل والعقلانية في القرآن ٢٠١٢
١٣. مفهوم الإيمان في الإسلام ٢٠١٢
١٤. كتاب الإعلام بمناب الإسلام ٢٠١٢
١٥. الخطاب الموجه إلى رابطة العلماء الأردنيين ٢٠١٢
١٦. حول مطالبة إسرائيل بالاعتراف بـ «الدولة اليهودية» ٢٠١٢
١٧. لماذا يجب أن تزور المسجد الأقصى المبارك ٢٠١٢
١٨. القرآن والقتال ٢٠١٢
١٩. ذكر الله في التعليم ٢٠١٢
٢٠. الدرر من كلام أهل الوبر ٢٠١٣
٢١. خمسة متون في القراءات والتجويد ٢٠١٣
٢٢. متن ابن عاشر وشرح المراكشي عليه ورقة الأبصار في سيرة المشفع المختار ٢٠١٣
٢٣. ثمانية متون في العقيدة والتوحيد ٢٠١٣
٢٤. ذكر اسم الله ٢٠١٣
٢٥. متن طيبة النشر في القراءات العشر مع شرحها ٢٠١٣

مَتْنٌ وَشَرْحٌ
«طَيْبَةُ النَّشْرِ فِي الْقُرْآنِ الْعَشْرِ»
شمس الدين ابن الجزريّ

٢٥

M. BDA

السلسلة العربية - الكتاب ٢٥

.....
السلسلة العربية - الكتاب ٢٥
كتاب متن وشرح «طيبة النشر في القراءات العشر»
ISBN: 978-9957-428-68-6
.....

© ٢٠١٣ مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
عمان / الأردن
www.rissc.jo
تنضيد: أمّنة صالح

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٢٠١٣/٥/١٦٤٦)



المحتويات

٣	مَنْ طَيَّبَةَ النَّشْرَ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ
١٣	نبذة عن الناظم
١٩	باب الاستعاذة
٢٠	باب البَسْمَلَةِ
٢٠	سورة أمّ القرآن
٢١	باب الإِدْغَامِ الْكَبِيرِ
٢٢	باب هاء الكفاية
٢٣	باب المد والقصر
٢٣	باب الهمزتين من كلمة
٢٤	باب الهمزتين من كلمتين
٢٥	باب الهمز المفرد
٢٦	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
٢٦	باب السكّت على الساكن قبل الهمز وغيره
٢٧	باب وقف حمزة وهشام على الهمز
٢٧	باب الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ: فصل ذال إذ
٢٨	فصل دال قد
٢٨	فصل تاء التأنيث
٢٨	فصل لام بل وهل
٢٨	باب حروف قربت مخارجها
٢٩	باب أحكام النون الساكنة والتنوين

٢٩	باب الفتح والإمالة وبين اللفظين
٣١	باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف
٣٢	باب مذاهبهم في الراءات
٣٢	باب اللامات
٣٣	باب الوقف على أواخر الكلم
٣٣	باب الوقف على مرسوم الخط
٣٤	باب مذاهبهم في ياءات الإضافة
٣٥	باب مذاهبهم في الزوائد
٣٧	باب أفراد القراءات وجمعها
٣٧	باب فرش الحروف:
٣٧	سورة البقرة
٤١	سورة آل عمران
٤٣	سورة النساء
٤٤	سورة المائدة
٤٥	سورة الأنعام
٤٧	سورة الأعراف
٤٨	سورة الأنفال
٤٩	سورة التوبة
٤٩	سورة يونس عليه السلام
٥٠	سورة هود عليه السلام
٥٠	سورة يوسف عليه السلام

- ٥١ سورة الرعد وأختيها [أي: إبراهيم والحجر]
- ٥٢ سورة النحل
- ٥٢ سورة الإسراء
- ٥٣ سورة الكهف
- ٥٤ سورة مريم عليها السلام
- ٥٤ سورة طه
- ٥٥ سورة الأنبياء عليهم السّلام
- ٥٥ سورة الحج والمؤمنون
- ٥٦ سورة النور والفرقان
- ٥٧ سورة الشعراء وأختيها
- ٥٨ سورة العنكبوت والرّوم
- ٥٨ من سورة لقمان عليه السّلام إلى سورة يس
- ٦٠ سورة يس
- ٦٠ سورة الصّافات
- ٦٠ من سورة ص إلى سورة الأحقاف
- ٦٢ سورة الأحقاف وأختيها
- ٦٢ من سورة الحجرات إلى سورة الرّحمن
- ٦٣ سورة الرّحمن
- ٦٣ من سورة الواقعة إلى سورة التغابن
- ٦٤ من سورة التغابن إلى سورة الإنسان
- ٦٥ سورة الإنسان والمرسلات

٦٥ من سورة النبأ إلى سورة التّطفيّف
٦٦ من سورة التّطفيّف إلى سورة الشمس
٦٦ من سورة الشمس إلى آخر القرآن
٦٦ باب التّكبير
٦٩ شَرَحَ طَيْبَةُ النَّشْرِي فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ لَا بِنِ الْمَوْلَّفِ: أَحْمَدُ ابْنُ الْجَزْرِي
٧١ نبذة عن الشّارح
١١٦ باب الاستعاذة
١١٩ باب البَسْمَلَةِ
١٢١ تنبيه
١٢٢ سورة أمّ القرآن
١٢٨ باب الإدغام الكبير
١٤٣ باب هاء الكفاية
١٤٩ باب المدّ والقصر
١٥٦ باب الهمزتين من كلمة
١٦٧ باب الهمزتين من كلمتين
١٧٠ باب الهمز المفرد
١٧٩ باب نقل حركة الهمزة إلى السّاكّن قبلها
١٨٢ باب السّكت على السّاكّن قبل الهمزة وغيره
١٨٤ باب وقف حمزة وهشام على الهمز
١٩٢ باب الإدغام الصغير
١٩٢ فصل ذال إذ

١٩٣	فصل دال قد
١٩٤	فصل تاء التأنيث
١٩٥	فصل لام هل وب
١٩٦	باب حروف قربت مخارجها
٢٠٠	باب أحكام التّون الساكنة والتّونين
٢٠٢	باب الفتح والإمالة وبين اللَّفظين
٢٢٢	باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف
٢٢٤	باب مذاهبهم في الرءاءات
٢٣٢	باب اللامات
٢٣٤	باب الوقف على أواخر الكلم
٢٣٦	باب الوقف على مرسوم الخطِّ
٢٤٣	باب مذاهبهم في ياءات الإضافة
٢٥٣	باب مذاهبهم في الرّوائد
٢٦١	باب أفراد القراءات وجمعها
٢٦٦	باب قرش الحروف
٢٦٦	سورة البقرة
٣١٠	سورة آل عمران
٣١٩	سورة النساء
٣٢٦	سورة المائدة
٣٢٩	سورة الأنعام
٣٤٠	سورة الأعراف

- سورة الأنفال ٣٥٣
- سورة التوبة ٣٥٧
- سورة يونس عليه السّلام ٣٦٠
- سورة هود عليه السّلام ٣٦٣
- سورة يوسف عليه السّلام ٣٦٧
- سورة الرعد وأختيها ٣٧٠
- سورة النحل ٣٧٥
- سورة الإسراء ٣٧٧
- سورة الكهف ٣٨٢
- سورة مريم عليها السّلام ٣٨٨
- سورة طه ٣٩٠
- سورة الأنبياء عليهم السّلام ٣٩٥
- سورة الحجّ والمؤمنون ٣٩٧
- سورة التور والفرقان ٤٠٣
- سورة الشعراء وأختيها ٤٠٨
- سورة العنكبوت والروم ٤١٣
- ومن سورة لقمان إلى سورة يس ٤١٥
- سورة يس ٤٢٢
- سورة الصّافات ٤٢٤
- ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف ٤٢٥
- سورة الأحقاف وأختيها ٤٣٢

- ٤٣٥..... ومن سورة الحجرات إلى سورة الرَّحْمَن عز وجل
- ٤٣٧..... سورة الرَّحْمَن عز وجل
- ٤٣٨..... ومن سورة الواقعة إلى سورة التغابن
- ٤٤٢..... ومن سورة التغابن إلى سورة الإنسان
- ٤٤٧..... سورة الإنسان والمرسلات
- ٤٥٠..... ومن سورة النبأ إلى سورة التطفييف
- ٤٥٢..... ومن سورة التطفييف إلى سورة الشَّمس
- ٤٥٥..... ومن سورة الشَّمس إلى آخر القرآن
- ٤٥٦..... باب التكبير

نبذة عن الناظم

أبو الخير محمد بن محمد بن علي، شمس الدين الدمشقي الشافعي الشهير بالجزري أو ابن الجزري.

شيخ القراء، الإمام الحافظ الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٧٥١هـ / ١٣٥٠م وبهانشأ، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة من عمره، وارتحل في طلب العلم إلى بلاد عديدة. وجلس للإقراء بالجامع الأموي، ثم تولى القضاء بدمشق، وأنشأ مدرسة للقراء سماها «دار القرآن».

ألّف الجزريُّ كتباً عديدة في القراءات والتّجويد والفقّه وأصوله والحديث والسيرة النبويّة والفضائل والمناقب والأدعية، منها: الهداية في علوم الرواية، مختصر تاريخ الإسلام، كتاب غاية النهاية في طبقات القراء، وكتاب النشر في القراءات العشر، والتمهيد في علم التّجويد، وغيرها الكثير من المؤلفات والكتب والمنظومات.

وكانت وفاته في شيراز التي تولى قضاءها، وتوفي بها سنة ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا ذَا الْجَلَالِ أَرْحَمُهُ وَأَسْتَرْوَاغْفِرِ
 مِنْ نَشْرٍ مَنْقُولِ حُرُوفِ الْعَشْرَةِ
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
 كِتَابَ رَبِّنَا عَلَى مَا أَنْزَلَا
 إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
 أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُولِي الْإِحْسَانِ
 وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يَبْأِي
 بِأَنَّهُ أَوْمَرْتُهُ مِنْ اصْطَفَى
 فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
 تَوَجَّهْ تَاجَ الْكِرَامَةِ كَذَا
 وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسَيَانِ
 وَلَا يَمَلَّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ
 عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ
 وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يُجْوِي
 فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَمْرَكَانُ
 شُدُودُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
 فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفٍ
 أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةِ مُهَوَّنَا
 وَكَوْنُهُ اخْتِلَافَ لَفْظٍ أَوْجَهُ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزْمِيِّ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسْرَهُ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِيِّ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا
 وَبَعْدُ: فَلِلْإِنْسَانِ لَيْسَ يَشْرَفُ
 لِدَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ
 وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ
 وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى
 وَهُوَ فِي الْأُخْرَى شَافِعٌ مُسْتَقْعٌ
 يُعْطَى بِهِ الْمَلِكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا
 يَقْرَأَ وَيَرْقَى دَرَجَ الْجَنَانِ
 فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ
 وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ
 فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ
 وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ
 وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ مُرَكَّبٌ أُثْبِتِ
 فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ
 وَأَصْلُ الْاِخْتِلَافِ أَنَّ رَبَّنَا
 وَقِيلَ فِي الْمُرَادِ مِنْهَا أَوْجَهُ

وَمُحَرِّرٍ وَالتَّحْقِيقِ وَالِإِتْقَانِ
 ضِيَاءُ وَهُمْ فِي الْأَنَامِ انْتَشَرَا
 مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دُرِّي
 كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ مَرَاوِيَانِ
 فَعَنْهُ قَالُونَ وَوَرِثُ مَرَوِيَا
 بَزِي وَفُقُبْلٌ لَهُ عَلَى سَنَدٍ
 وَنَقَلَ الدُّوْمِرِي وَسُوسٍ مِنْهُ
 عَنْهُ هِشَامٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَرَدَّ
 فَعَنْهُ شُعْبَةُ وَحَفْصُ قَائِمٌ
 مِنْهُ وَخَلَادٌ كِلَاهُمَا اغْتَرَفَ
 عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَالدُّوْمِرِيُّ
 فَعَنْهُ عَيْسَى وَابْنُ جَمَانٍ مَضَى
 لَهُ مَرْوَيْسٌ ثُمَّ مَرْوَحٌ يَنْتَبِي
 إِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرَفُ
 أَصْحَاهَا فِي نَشْرِنَا يُحَقِّقُ
 فَهِيَ مَرْهَا أَلْفِ طَرِيقٍ تَجْمَعُ
 مِنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبِ
 رَسَتْ تَخَذُ طَعَشَ عَلَى هَذَا النَّسَقِ
 عَنْ خَلْفٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقَرِدْ
 لِأَزْمَرِقٍ لَدَى الْأَصُولِ يُرَوَى
 سَمِيَتْ وَمَرَشًا فَالطَّرِيقَانِ إِذَنْ

قَامَ بِهَا أَيْمَةُ الْقُرَّانِ
 وَمِنْهُمْ عَشْرُ شُمُوسٍ ظَهَرَا
 حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَدْرِ
 وَهَاهُمُ يَذْكُرُهُمْ بَيَانِي
 فَنَافِعُ بَطِييَّةٍ قَدْ حَظِيَا
 وَابْنُ كَثِيرٍ مَكَّةَ لَهُ بَلَدٌ
 ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو فَيَحْيَى عَنْهُ
 ثُمَّ ابْنُ عَامِرِ الدِّمَشْقِيِّ بِسَنَدٍ
 ثَلَاثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ فَعَاصِمٌ
 وَحَمْرَةُ عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفَ
 ثُمَّ الْكِسَائِيُّ الْفَتَى عَلِيُّ
 ثُمَّ أَبُو جَعْفَرِ الْحَبْرُ الرِّضَى
 تَاسِعُهُمْ يَعْقُوبُ وَهُوَ الْحَضْرِيُّ
 وَالْعَاشِرُ الْبَرَّامُ وَهُوَ خَلَفَ
 وَهَذِهِ الرِّوَاةُ عَنْهُمْ طُرُقُ
 بِأَثْنَيْنِ فِي أَثْنَيْنِ وَالْأَمْرَعُ
 جَعَلْتُ رَمَزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ
 أَيْجٌ دَهْرٌ حُطِّي كَلِمٌ نَصَعُ فَضَقُ
 وَالْوَاوُ فَاصِلٌ وَلَا مَرْمَزٌ يَرِدُ
 وَحَيْثُ جَا رَمَزٌ لَوْرَشٍ فَهَوَا
 وَالْأَصْبَهَائِيُّ كَقَالُونَ وَإِنْ

فَمَدَيْتُ ثَامِنٌ وَنَافِعُ
 وَخَلَفَ فِي الْكُوفِ وَالرَّمَزُ كُنِي
 وَهُمْ وَحَفْصٌ صَحْبٌ ثُمَّ صُحْبَةٌ
 صَفَا وَحَمْرَةٌ وَبَزَامُرٌ فَتَا
 وَخَلَفَ مَعَ الْكِسَائِيِّ رَوَى
 وَمَدَنٍ مَدَا وَبَصْرِيٍّ حِمَا
 مَلِكٌ وَبَصْرِيٍّ حَقٌّ مَلِكٌ مَدَنِي
 وَحَبْرٌ ثَالِثٌ وَمَلِكٌ كَثْرٌ
 قَبْلُ وَبَعْدُ وَبِلْفِظٍ أَعْنَى
 وَأَكْفَى بِضِدَّهَا عَنْ ضِدِّ
 وَمُطْلَقُ التَّحْرِيكِ فَهُوَ فَتْحُ
 لِلْكَسْرِ وَالنَّصْبُ لِحَقْضِ إِخْوَةٍ
 كَالرَّعِ لِلنَّصْبِ اطْرُدًا وَأُطْلِقَا
 وَكُلُّ ذَا اتَّبَعَتْ فِيهِ الشَّاطِئِي
 وَهَذِهِ أَمْرُجُومَةٌ وَجِيزَةٌ
 وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا قَدْ فَضَلَتْ
 حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ
 ضَمَّتْهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ
 وَهَا أَنَا مُقَدِّمٌ عَلَيْهَا
 كَالْقَوْلِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ
 مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ
 بَصْرِيُّهُمْ ثَالِثُهُمُ وَالتَّاسِعُ
 وَهُمْ بَغَيْرِ عَاصِمٍ لَهُمْ شَفَا
 مَعَ شُعْبَةٍ وَخَلَفَ وَشُعْبَةٌ
 حَمْرَةٌ مَعَ عَلَيْهِمْ رِضَى أُنَى
 وَثَامِنٌ مَعَ تَاسِعٍ فَقُلْتُ نَوَى
 وَالمَدَنِي وَالمَلِكُ وَالبَصْرِيُّ سَمَا
 حِرْمٌ وَعَمَّ شَامِيَهُمُ وَالمَدَنِي
 كُوفٌ وَشَامٍ وَيَجِيءُ الرَّمَزُ
 عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّصَاحِ المَعْنَى
 كَالْحَذْفِ وَالجَزْمِ وَهَمَزٌ مَدٍ
 وَهُوَ لِلإِسْكَانِ كَذَاكَ الفَتْحُ
 كَالثَّوْنِ لِلْيَا وَلِضَمِّ فَتْحَةٍ
 رَفْعًا وَتَذْكِيرًا وَغَيْبًا حَقَّقَا
 لَيْسَهُلَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبٍ
 جَمَعْتُ فِيهَا طَرُقًا عَزِيزَةً
 حِرْزَ الأَمَانِي بَلْ بِهِ قَدْ كَمَلْتُ
 وَضَعَفَ ضَعْفَهُ سِوَى التَّحْرِيرِ
 فَهِيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النِّشْرِ
 فَوَائِدًا مُهِمَّةً لَدَيْهَا
 وَكَيْفَ يُتَلَى الذِّكْرُ وَالْوُفُوفُ
 عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرَ

حُرُوفٍ مَدِّ لِهَوَاءٍ تَنْتَهِي
 ثُمَّ لَوْسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ
 أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الكَافُ
 وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
 وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
 وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخُلُ
 عَلِيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ
 وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَنَا لِلْعَلِيَا
 فَالْفَاعُ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةُ
 وَعُنْتُهُ مَخْرَجُهَا الْحَيْشُومُ
 مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضِّدُّ قُلُ
 شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَحَدٌ قَطِ بَكَتْ
 وَسَبْعٌ عَلُوْخُصَّ ضَغْطُ قِظْ حَصْرٌ
 وَفَرٌّ مِنْ لَبِّ الحُرُوفِ المُدْلَقَةُ
 قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدِّ وَاللِّينُ
 قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صِحْحَا
 وَلِلتَّفْثِي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتِطْلُ
 حَذَرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ
 مُرْتَلًا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ
 مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ ائِثْمٌ
 وَهَكَذَا عَنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
 مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

فَالجَوْفُ لِلهَآوِي وَأَخْتِيَّةٌ وَهِيَ
 وَقُلْ لَأَقْصَى الحَلْقِ هَمَزٌ هَاءٌ
 أَدْنَاهُ عَيْنٌ خَاوُهَا وَالْقَافُ
 أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ جَيْمُ الشَّيْنِ يَا
 لِاضْرَاسٍ مِنْ أَيْسَرٍ أَوْ يَمْنَاهَا
 وَالتُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتِ اجْعَلُوا
 وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَنَا مِنْهُ وَمَنْ
 مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى
 مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
 لِلشَّقَتَيْنِ الوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ
 صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِيلٌ
 مَهْمُوسُهَا فَخْثَةٌ شَخْصٌ سَكَتٌ
 وَيِّنٌ رِخْوٌ وَالشَّدِيدُ لِنِ عُمَرَ
 وَصَادُ ضَادُ ظَاءُ ظَاءُ مُطَبَّقَةٌ
 صَفِيرُهَا صَادُ وَرَائِي سَيْنٌ
 وَآوُ وَيَاءٌ سَكْنَا وَانْفَتَحَا
 فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتَكَرِيرٍ جَعَلَ
 وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ
 مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ
 وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لِأَنْزِمُ
 لِأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا
 وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ
فَرَقَقْنَ مُسْتَقِلًّا مِنْ أَحْرِفِ
كَهَمَزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدَانَا
وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ
وَبَاءِ بِسْمِ بَاطِلٌ وَبَرَقُ
وَيِّنِ الإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطَّتْ مَعَ
وَأَظْهَرَ الغُتَّةِ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
المِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بِغُنَّةٍ لَدَى
وَأَظْهَرَهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرِفِ
وَأَوَّلِي مِثْلِ وَجَنَسِ إِنْ سَكَنَ
سَيِّحُهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ قَالُوا وَهُمْ
وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تَجُودَا
فَاللَّفْظُ إِنْ تَرَ وَلَا تَعَلَّقَا
قِفْ وَابْتَدِئْ وَإِنْ بَلَفْظِ فَحَسَنْ
وغيرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ
وَلَيْسَ فِي القُرْآنِ مِنْ وَقِفٍ يَجِبُ
وَفِيهِمَا رِعَايَةُ الرِّسْمِ اشْتَرَطُ
وَالسَّكْتُ مِنْ دُونِ تَنْفُسٍ وَخُصَّ
وَالآنَ حِينُ الأَخْذِ فِي المُرَادِ

بِاللِّظْفِ فِي التُّنْقِ بِلَا تَعَسَفِ
وَحَادِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلْفِ
اللَّهُ ثُمَّ لَامٌ لِلَّهِ لَنَا
وَالْمِيمِ مِنْ مَخْصَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
وَحَاءِ حَصَّحَصَ أَحَطَّتْ الحَقُّ
بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِخَلْقِكُمْ وَقَعَ
مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيْنَ
بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
وَاحْدَرَ لَدَى وَآوٍ وَفَا أَنْ تَحْتَفِي
أَدْغَمَ كَقُلِّ رَبِّ وَبَلِّ لَا وَأَبْنِ
فِي يَوْمٍ لَا تُنْخِ قُلُوبَ قُلِّ نَعَمْ
لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقَفًا وَابْتِدَا
تَامٌ وَكَافٍ إِنْ بِمَعْنَى عِلْقَا
فَقِفْ وَلَا تَبْدَأْ سِوَى الآيِ يُسَنُّ
يُوقِفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبُ
وَالقَطْعُ كَالوَقِفِ وَبِالآيِ شُرْطُ
بِذِي اتِّصَالٍ وَانْفِصَالٍ حَيْثُ نُصِّ
وَاللَّهُ حَسْبِي وَهُوَ اعْتِمَادِي

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ

وَقُلْ أَعُوذُ إِنْ أَمَرَدَتْ تَقْرَأَ كَالنَّحْلِ جَهْرًا لِجَمِيعِ القُرْأَ

وَإِنْ تُغَيِّرَ أَوْ تَزِدْ لَفْظًا فَلَا تَعُدُّ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِمَّا نُقِلَا
 وَقِيلَ يُخْفِي حِمْرَةً حَيْثُ تَلَا وَقِيلَ لَا فَاتِحَةٌ وَعِلَالًا
 وَقَفَ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْصَلَ وَاسْتَحَبَّ تَعُوذٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبُ

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

بَسْمَلِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي نَصْفِ دُمِثْقٍ رَجَا وَصَلَ فَشَا وَعَنْ خَلْفِ
 فَاسْكُتْ وَصَلَ وَالْخُلْفُ كَرِّهًا جَلًّا وَاخْتِيرَ لِلْسَّكَاتِ فِي وَيْلٌ وَلَا
 بَسْمَلَةٌ وَالسَّكْتُ عَمَّنْ وَصَلَا وَفِي ابْتِدَاءِ السُّورَةِ كُلِّ بَسْمَلًا
 سِوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْ وَصَلَ وَوَسَطًا خَيْرٌ وَفِيهَا يُحْتَمَلُ
 وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّورِ فَلَا تَقِفْ وَغَيْرُهُ لَا يُحْتَجَرُ

سُورَةُ أَمْرِ الْقُرْآنِ

مَا لِكَ نَلَّ ظِلًّا رَوَى السِّرَاطَ مَعَ سِرَاطِ زَنْ خُلْفًا غَلَا كَيْفَ وَقَعَ
 وَالصَّادُ كَالرَّايِ ضَفَا الْأَوَّلُ قِفْ وَفِيهِ وَالثَّانِي وَذِي اللَّامِ اخْتَلَفَ
 وَبَابُ أَصْدَقُ شَفَا وَالْخُلْفُ عَرَّ يَصْدُرْ غَثَّ شَفَا الْمُصِيطِرُونَ ضَرَّ
 فِي الْخُلْفِ مَعَ مُصِيطِرٍ وَالسَّيْنُ لِي وَفِيهِمَا الْخُلْفُ زَكَّى عَنْ مَلِي
 عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ لَدَيْهِمْ بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ ظَيُّ فَهْمٌ
 وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَتٌ لَا مُفْرَدًا ظَاهِرٌ وَإِنْ تَرُلُ كَيْخَرِهِمْ غَدَا
 وَخُلْفَ يُلْهِمُهُمْ قِهِمْ وَيُغْنِيهِمْ عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُؤَلِّهِمْ
 وَضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ صَلَّ ثَبْتُ دَرَا قَبْلَ مُحْرَكٍ وَبِالْخُلْفِ بَرَا
 وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرَشُّ وَكَسِرُوا قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرِ حَرَّرُوا
 وَصَلًا وَبِاقِيهِمْ بِضَمِّ وَشَفَا مَعَ مِيمِ الْهَاءِ وَأَتْبَعَ ظَرْفًا

بَابُ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ

إِذَا التَّقَى خَطًّا مُحَرَّكَانِ
 أَدْغَمَ بِخُلْفِ الدُّورِ وَالسُّوسِيِّ مَعَا
 فَكَلِمَةً مِثْلِي مَنَاسِكِكُمْ وَمَا
 مَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُضْمَرٍ
 فَإِنْ تَمَازَلَا فِيهِ خُلْفٌ
 وَالخُلْفُ فِي وَاوهُو المَضْمُومِ هَا
 كَاللَّاءِ لَا يَحْرُكُكَ فَامْنَعْ وَكَلِمٌ
 تُدْغَمُ فِي جِنْسٍ وَقُرْبٍ فُصْلًا
 إِنْ فُتِحَا عَنْ سَاكِنٍ لَا قَالَ ثُمَّ
 وَتَحْنُ أَدْغَمَ ضَادَ بَعْضِ شَانِ نَصِ
 مَعَ شَيْنِ عَرَشِ الدَّالِّ فِي عَشْرِ سَنَا
 إِلَّا بِفَتْحٍ عَنْ سُكُونٍ غَيْرِ تَا
 وَالخُلْفُ فِي الرِّكَاتِ وَالتَّوَرَاتِ حَلِ
 وَالكَافِ فِي القَافِ وَهِيَ فِيهَا وَإِنْ
 فِيهِنَّ عَنْ مُحَرَّكِ وَالخُلْفُ فِي
 وَالدَّالِّ فِي السَّيْنِ وَصَادِ الجِيمِ صَحِ
 وَالبَاءِ فِي مِيمٍ يُعَذِّبُ مَنْ فَقَطِ
 وَالمِيمِ عِنْدَ البَاءِ عَنْ مُحَرَّكِ
 فِي غَيْرِ بَا وَالمِيمِ مَعَهُمَا وَعَنْ
 قَبْلُ امْدَدْنُ وَاقْصَرَهُ وَالصَّحِيحُ قَلِ

مِثْلَانِ جِنْسَانِ مُقَارِبَانِ
 لَكِنْ بِوَجْهِ الهَمْزِ وَالمَدِّ امْتِعَا
 سَلَكِكُمْ وَكَلِمَتَيْنِ عَمَمَا
 وَلَا مُشَدَّدًا وَفِي الجَزْمِ انْظُرِ
 وَإِنْ تَقَارَبَا فِيهِ ضَعْفُ
 وَآلِ لُوطٍ حِثَّتِ شَيْئًا كَافِ هَا
 رُضٌ سَنَشُدُّ حُجَّتَكَ بَدَلُ قَشْمِ
 فَالرَّاءُ فِي اللَّامِ وَهِيَ فِي الرَّاءِ لَا
 لَا عَنْ سُكُونٍ فِيهِمَا التَّوْنُ أَدْغَمَ
 سَيْنِ التَّنُوسِ الرَّاسُ بِالخُلْفِ يُخْصِ
 ذَا ضِقِّ تَرَى شَدِثُ قُطْبًا زِدْ صِفَ جَنَّا
 وَالتَّاءُ فِي العَشْرِ وَفِي الطَّاءِ ثَبَّتَا
 وَلِتَّاتِ آتِ وَلِثَا الحَمْسُ الأوَّلِ
 بِكَلِمَةٍ فَمِيمٌ جَمْعٌ وَاشْرَطْنِ
 طَلَقَكُنَّ وَلِحَا مُرْحِحِ فِي
 مِنْ ذِي المَعَارِجِ وَشَطَّاهُ رَجِ
 وَالحَرْفُ بِالصِّفَةِ إِنْ يُدْغَمُ سَقَطِ
 تُخْفَى وَأَشْمِنُ وَرَمٌ أَوْ اثْرُكِ
 بَعْضِ بَغَيْرِ الفَا وَمُعْتَلٌّ سَكَنُ
 إِدْغَامُهُ لِلْعُسْرِ وَالْإِخْفَا أَجَلِ

وَأَفَقَّ فِي إِدْغَامِ صَفًّا زَجْرًا
صُبْحًا قَرَأْ خُلْفٍ وَبَا وَالصَّاحِبِ
ثُمَّ تَفَكَّرُوا نُسِيْحَكَ كِلَا
جَعَلَ نَحْلٍ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَا
مُبَدَّلَ الْكَهْفِ وَبَا الْكَبَابَا
وَالكَافُ فِي كَانُوا وَكَلَّا أَنْزَلَا
شُورَى وَعَنهُ الْبَعْضُ فِيهَا أَسْجَلَا
يَيْتَ حَزْزُ فُرْزُ تَعْدَانِي لُطْفُ
مَكَّنَ غَيْرُ الْمَلِكِ تَأْمَنَّا أَشْمُ

بَابُ هَاءِ الْكَيْتِ

صِلْهَا الضَّمِيرَ عَن سُكُونِ قَبْلِ مَا
سَكَنَ يُؤَدِّهِ نُصَلِّهِ نُؤْتَهُ نُؤَلُ
وَهُمْ وَحَفْصُ الْقَهِّ أَقْصَرُ هُنَّ كَمْ
بَلْ عُدَّ وَخُلْفًا كَمْ دَكَا وَسَكِنَا
وَالْقَافُ عُدِيرُضَهُ يَفِي وَالْخُلْفُ لَا
وَالْخُلْفُ خَلْ مِزْ يَأْتِيهِ الْخُلْفُ بَرَّةُ
لِي الْخُلْفُ زُلْزَلَتْ خَلَا الْخُلْفُ لَمَا
بِيَدِهِ غِثٌّ مُرْزَقَانِهِ اخْتُلِفَ
بِضْمٍ كَسْرٍ أَهْلِهِ ائْتَمُّوا فِدَا
وَهَمَزُ أَرْجِيئُهُ كَسَا حَقًّا وَهَا
وَأَسْكِنَنَّ فُرْزُ نَلْ وَضَمَّ الْكَسْرِي لِي

حُرِّكَ دِنْ فِيهِ مُهَانًا عَن دُمَا
صَفَّ لِي شَأْ خُلْفُهُمَا فِتَاهُ حَلْ
خُلْفُ طُطْبِي بِنِ ثِقْ وَيَتَّقَهُ ظُلْمُ
خَفَّ لَوْمَ قَوْمٍ خُلْفُهُمْ صَعْبٌ حَنَا
صُنْ ذَا طَوَى أَقْصَرُ فِي طُطْبِي لُدْنَلُ الْأُ
خُذْ غِثٌّ سُكُونُ الْخُلْفِ يَا وَلَمْ يَرَّةُ
وَأَقْصَرُ بِخُلْفِ السُّورَتَيْنِ خَفَّ ظَمًا
بِنِ خُذْ عَلَيْهِ اللهُ أَسَانِيهِ عِغْفُ
وَالْأَصْبَهَانِيُّ بِهِ أَنْظَرَ جَوْدَا
فَأَقْصَرُ جَمَّابِنِ مَلْ وَخُلْفُ خُذْ لَهَا
حَقُّ وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِيِّ انْقَلِ

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

إِنَّ حَرْفَ مَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوَّلًا
 وَسَطَ وَقِيلَ دُونَهُمْ نَلُّ ثُمَّ كَلَّ
 لِلْكَلِّ عَنِ بَعْضٍ وَقَصْرُ الْمُتَفَصِّلِ
 وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنِ ذِي الْقَصْرِ مَدٌّ
 مَدٌّ لَهُ وَقَصْرٌ وَوَسَطٌ كُنَائِي
 لَا عَنْ مُؤَنٍ وَلَا السَّاكِنِ صَحَّ
 وَامْتَعَ يُؤَاخِذُ وَبِعَادًا الْأُولَى
 وَحَرَفِي اللَّيْنِ قُبَيْلَ هَمْزَةٍ
 لَا مَوْنًا مَوْءُودَةً وَالْبَعْضُ قَدْ
 شِيءَ لَهُ مَعَ حَمْزَةٍ وَالْبَعْضُ مَدٌّ
 وَأَشْبَحَ الْمَدُّ لِسَاكِنٍ لَزِمَ
 كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللَّيْنِ يَقِلُّ
 وَالْمَدُّ أُولَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبُ

بَابُ الْهَمَرَّتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

تَانِيهِمَا سَهْلٌ غَنَى حِرْمٍ حَلَا
 خُلْفًا وَغَيْرِ الْمَكِّ أَنْ يُؤْتَى أَحَدًا
 وَحَقَّقَتْ شِمٌّ فِي صَبَاً وَأَعْجَبِي
 غُصَّ خُلْفُهُمْ أَذْهَبْتُمْ أَتْلُ حَزْكَفَا
 وَأَنْدَا مَا مِثُّ بِالْخُلْفِ مَتَى
 وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ لَوَى أَبْدَلُ جَلَا
 يُخْبِرُ أَنْ كَانَ رَوَى اعْلَمَ حَبْرُ عَدَا
 حَمَّ شَدَّ صُجْبَةً أَخْبِرَ زِدْ لِمِ
 وَدِنْ تَنَا إِنْكَ لِأَنْتَ يُوسَفَا
 إِنَّا لَمُغْرَمُونَ غَيْرُ شُعْبَتَا

أَتَيْتُكُمْ الْأَعْرَافَ عَنْ مَدَا أَيْتُنَّ
 آمْتُمُو طه وَفِي الثَّلَاثِ عَنْ
 وَحَقَّقَ الثَّلَاثَ لِي الْخُلْفَ شَفَا
 وَالْمَلِكُ وَالْأَعْرَافَ الْأُولَى أَبْدِلَا
 بِخُلْفِهِ أَيْتُنَّ الْأَنْعَامَ اخْتَلَفَ
 أَسْبَجُدُ الْخِلَافَ مِزَ وَأَخْبِرَا
 أَوَّلُهُ ثَبَّتْ كَمَا الثَّانِي مَرِدِ
 رُضْ كِسْ وَأُولَاهَا مَدَا وَالسَّاهِرَةَ
 وَأَوَّلُ الْأَوَّلِ مِنْ ذِيحِ كَوَى
 وَالْكُلُّ أُولَاهَا وَثَانِي الْعَنْكَبَا
 وَالْمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حَجَرَ
 وَالْخُلْفَ حُرْزِي لُدَّ وَعَنَّهُ أُولَا
 وَهَمَزٌ وَصَلٍ مِنْ كَاللَّهِ أَدْنِ
 كَذَابِهِ السَّحَرُ ثَنَا حُرْزٌ وَالْبَدَلُ
 أَيْتُهُ سَهْلٌ أَوْ أَبْدَلُ حُطَّ غَنَا
 مُسَهَّلًا وَالْأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصِ
 أَنْ كَانَ أَعْجَمِي خُلْفٌ مُلِيَا

بَابُ الْهَمَزَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

أَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِ زَيْنِ عَدَا
 وَسَهْلًا فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي
 وَسَهْلَ الْأُخْرَى رُوِيَ قَبْلُ
 خُلْفُهُمَا حُرْزٌ وَبِفَتْحِ بِنِ هُدَى
 بِالسُّوءِ وَالنَّبِيِّ الْأَدْعَامُ اصْطَفَنِي
 وَمَرَشٌ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تَبْدَلُ

مَدًّا زَكَ جُودًا وَعَنَّهُ هَوْلًا
وَعِنْدَالِ اِخْتِلَافِ الْاٰخَرَى سَهْلًا
اِنْ وَالْبِغَا اِنْ كَسَرَ يَاءٌ اَبْدَلًا
حِرْمٍ حَوَى غِنًا وَمِثْلُ السُّوِّ اِنْ
تَشَاءُ اَنْتَ فَبِالْاَبْدَالِ وَعَوًّا

بَابُ الْهَمْزِ الْمَفْرَدِ

وَكُلُّ هَمْزٍ سَاكِنٍ اَبْدَلٌ حِدًا
مُؤَصَّدَةٌ رِثِيًّا وَتُوْوِي وَلَفَا
خُلْفِ سِوَى ذِي الْجَزْمِ وَالْاَمْرَكَذَا
فِعْلِ سِوَى الْاِيْوَاءِ الْاَزْرُقُ اَقْتَفَى
وَلَوْلُوًّا وَالرَّاسُ مَرِثِيًّا بَاسُ
هَيْئٍ وَجِثُّ وَكَذَا قَرَأْتُ
يُبْدَلُ اَنْبَتُهُمْ وَنَبْتُهُمْ اِذَنْ
وَالذَّبُّ جَانِيهِ رَوَى اللُّوْلُو صَرَ
كَلًّا تَتَا رِثِيًّا بِهِ ثَاوٍ مُلِمٌ
ضُرِّي دَرَى يَأْجُوجَ مَاْجُوجَ نَمَا
جُدُّ ثِقٌ يُؤَيِّدُ خُلْفٌ خُدٌّ وَيُبْدَلُ
مُؤَدِّبٌ وَاَمْرَقٌ لِسْلًا
بَابُ مَائَةٍ فَيْهَ وَخَاطِئَةٌ رِنَا
وَالْاَصْبَهَانِي وَهُوَ قَالَا حَاسِيَا
بِالْفَا بِلَا خُلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأَيِّ
اٰخَرَى فَاَنْتَ فَاَمِنْ لَامِلَانٌ
لَمَّا رَأَتْهُ وَرَأَهُ التَّمَلُّ خَصُّ
تَأَذَّنَ الْاَعْرَافُ بَعْدُ اِخْتِلَفَا
كَانَ وَاِسْرَائِيلَ ثَبْتُ وَاَحْدِفِ

وَالْاَصْبَهَانِي مُطْلَقًا لَا كَاسُ
تُوْوِي وَمَا يَجِيءُ مِنْ نَبَاتٍ
وَالكُلُّ ثِقٌ مَعَ خُلْفٍ نَبْتًا وَلَنْ
وَافَقَ فِي مُؤَنَّفِكَ بِالْخُلْفِ بَرٌ
وَبَسَّ بِئِرٍ جُدٌّ وَرُوْيَا فَاَدَغَمَ
مُؤَصَّدَةٌ بِالْهَمْزِ عَنِ فَتْحٍ جَمًّا
وَالْفَاءُ مِنْ نَحْوِ يُؤَيِّدُهُ اَبْدَلُوا
لِلْاَصْبَهَانِي مَعَ فُوَادٍ اِلَّا
وَسَائِكَ قُرِي نُبُوِي اسْتَهْرِنَا
يُبْطِنُ ثُبٌّ وَخِلَافٌ مَوْطِيَا
مِلِي وَنَاشِيَةٌ وَمَرَادُ فَبَائِي
وَعَنَّهُ سَهْلٌ اِطْمَانًا وَكَانَ
اَصْفَا رَايْتُهُمْ رَاَهَا بِالْفَصِّصِ
رَايْتُهُمْ تَعَجَّبَ رَاَيْتُ يُوْسُفَا
وَالْبَرِّ بِالْخُلْفِ لِاَعْنَتٍ وَفِي

كُتِبُوا اسْتَهْزِئُوا يُطْفِئُوا تَمَدَّ
 خَلْفًا وَمُتَكِّينَ مُسْتَهْزِئِينَ ثَلْ
 أَرَيْتَ كَلًّا مَرْمً وَسَهْلَهَا مَدَا
 بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْدِفُ الْأَلْفُ
 وَحَدَفُ يَا اللَّائِي سَمَا وَسَهَّلُوا
 سَاكِنَةَ الْيَا خُلْفٌ هَادِيهِ حَسَبَ
 هَيْئَةً أَدْعَمَ مَعَ بَرِي مَرِي هَيَّ
 جُرًّا ثَنَا وَاهْمَزْ يُضَاهُونَ نَدَى
 ضِيَاءَ زَنْ مُرْجُونَ تُرْجِي حَقَّ صُمَّ

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

وَأَنْقَلَ إِلَى الْآخِرِ غَيْرَ حَرْفِ مَدَّ
 وَافَقَ مِنْ اسْتَبْرَقِ غَرَّ وَاخْتَلَفَ
 وَعَادًا الْأُولَى فَعَادًا لَوْلَى
 وَخُلْفُ هَمْزِ الْوَاوِ فِي التَّقْلِ بِسَمَّ
 وَابْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فِي التَّقْلِ أَجَلْ
 وَمِلْءُ الْأَصْبَهَانِي مَعَ عَيْسَى اخْتَلَفَ

لَوْمَرَشٍ إِلَّا هَا كِتَابِيَّةَ أَسَدُ
 فِي الْآنَ خُدَّ وَيُونُسِ بِهِ خَطْفُ
 مَدًا حِمَاهُ مُدْعَمًا مَنَقُولًا
 وَابْدَأُ لِغَيْرِ وَرَشٍ بِالْأَصْلِ أَتَمَّ
 وَأَنْقَلَ مَدًا رَدَاءً وَثَبَّتِ الْبَدَلُ
 وَسَلَّ رَوَى دُمُكَيْفَ جَا الْقُرْآنُ دِفْ

بَابُ السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزِ وَغَيْرِهِ

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمْرَةٍ فِي شَيْءٍ وَالْ
 وَالْبَعْضُ مُطْلَقًا وَقِيلَ بَعْدَ مَدَّ
 قِيلَ وَلَا عَنْ حَمْرَةٍ وَالْخُلْفُ عَنْ

وَالْبَعْضُ مَعَهُمَا لَهُ فِيمَا انْفَصَلَ
 أَوْلَيْسَ عَنْ خِلَافِ السَّكْتِ اطَّرَدَ
 إِدْرِيسَ غَيْرَ الْمَدِّ أَطْلِقَ وَاخْصَصَنَ

وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي هِيَ الْفَوَاحِ كَطَه تَقْفِ
وَأَلْفِي مَرَقَدِنَا وَعَوَجَا بَلْ رَانَ مِنْ رَاقٍ لِحَفْصِ الْخُلْفِ جَا

بَابُ وَقْفِ حَمْرَةٍ وَهَشَامٍ عَلَى الْهَمْرِ

إِذَا عَتَمَدَتِ الْوَقْفَ خَفِيفٌ هَمْرَةٌ فَإِنْ يُسَكَّنَ بِالذِّي قَبْلُ أَبَدِلِ
إِلَّا مُوسَطًا أَتَى بَعْدَ أَلْفٍ وَالْوَاوُ وَالْيَا إِنْ يُرَادَا أَدْغَمَا
وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبَدِلَا وَغَيْرُ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَنُقِلَ
وَالْهَمْرُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَا أَوْ يَنْفَصِلُ كَأَسْعَوْا إِلَى قُلِّ إِنْ رَجَحَ
وَعَنَهُ تَسْهِيلُ كَطِ الْمُصْحَفِ وَأَلْفُ النَّشْأَةِ مَعَ وَاوٍ كَمَا
وَيَاءٌ مِنْ أَنَا نَبَا الِ وَرِيَا وَبَيْنَ بَيْنٍ إِنْ يُوَافِقُ وَاتْرَكَ
وَأَشْمِنَ وَمَرْمٌ بِغَيْرِ الْمُبْدَلِ بَعْدَ مُحْرَكٍ كَذَا بَعْدَ أَلْفٍ

تَوَسُّطًا أَوْ طَرَفًا لِحَمْرَةٍ وَإِنْ يُحْرَكُ عَنْ سُكُونٍ فَانْقَلِ
سَهْلٌ وَمِثْلُهُ فَأَبَدِلْ فِي الطَّرْفِ وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِيِّ أَيْضًا أَدْغَمَا
إِنْ فُتِحَتْ يَاءٌ وَوَاوًا مُسْجَلًا يَاءٌ كِيَطْفِئُوا وَوَاوًا كَسُئِلَ
رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سَهَلَا لَا مِيمَ جَمْعٍ وَبِغَيْرِ ذَلِكَ صَحَّ
فَنَحْوُ مُنْشُونَ مَعَ الضَّمِّ أَحْدَفِ هُزُوًا وَيَعْبُوا الْبَلَاؤُ الضُّعْفَا
تُدْعَمُ مَعَ تُوْوِي وَقِيلَ رُؤْيَا مَا شَدَّ وَأَكْبَرَهَا كَأَنْبِئُهُمْ حِكِي
مَدًّا وَآخِرًا بِرُومٍ سَهْلٍ وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرْفِ

بَابُ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ: فَصَلُ ذَالِ إِذْ

إِذْ فِي الصَّغِيرِ وَتَمَّجِدُ أَدْغَمَ حَلَاً وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ مُصِيبٌ وَفَتَى
لِي وَبِغَيْرِ الْجِيمِ قَاضٍ رَتَلَا قَدْ وَصَلَ الْإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا

فَصْلٌ دَالٍ قَدْ

بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادْغَمَ قَدْ وَبِضَادِ الشِّينِ وَالظَّا تَتَّعَجَمَ
حُكْمٌ شَفَا لَفْظًا وَخُلْفٌ ظَلَمَكَ لَهُ وَوَرُشُ الظَّاءِ وَالضَّادَ مَلَكَ
وَالضَّادُ وَالظَّا الذَّالَ فِيهَا وَاقْفَا مَاضٍ وَخُلْفُهُ بِرَايٍ وَثَقَا

فَصْلٌ تَاءِ التَّائِثِ

وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ بِجِيمِ الظَّا وَتَا مَعَ الصَّفِيرِ ادْغَمَ رَضِيَ حُرُوجَنَا
بِالظَّا وَبَزَارٌ بِغَيْرِ التَّاءِ وَكَمْ بِالضَّادِ وَالظَّا وَسَجَزَ خُلْفٌ لَزِمَ
كَهْدِمَتْ وَالثَّلَاثَا وَالخُلْفُ مِلْ مَعَ أَنْبَتَتْ لَا وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلَ

فَصْلٌ لِأَمْبِلَ وَهَلْ

وَبَلْ وَهَلْ فِي تَاوِثَا السِّينِ ادْغَمَ وَرَايٍ طَاظَا التَّوْنِ وَالضَّادِ رُسِمَ
وَالسِّينُ مَعَ تَاءٍ وَثَا فِدٌ وَاخْتَلَفَ بِالظَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حَفَ
وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرِ نَضٍ يُدْغَمُ عَنْ جِلْهِمَ لِأَحْرَفِ رَعْدِي فِي الأَتَمِ

بَابُ حُرُوفِ قُرْبَتٍ مَخَارِجُهَا

إِدْغَامُ بَاءِ الجَزْمِ فِي الفَائِي قَلَا خُلْفُهُمَا رُمُ حُرُ يُعَدِّبُ مَنْ حَلَا
رَوَى وَخُلْفٌ فِي دَوًّا بِنَ وَلِرَا فِي اللّامِ طَبُّ خُلْفٌ يَدُ يَفْعَلُ سَرَا
يُخَسِّفُ بِهِمْ رَبًّا وَفِي ارْكَبَ رُضْ جَمًّا وَالخُلْفُ دِنٌ بِي نَلِ قُوَى عُدْتُ لَمَّا
خُلْفٌ شَفَا حُرُ ثَقٍ وَصَادَ ذِكْرُ مَعَ يُرِدُ شَفَا كَمْ حُطُّ نَبَذْتُ حُرُ لَمَعَ
خُلْفٌ شَفَا أَوْرِثْتُمُ رَضَى لَجَا حُرُ مِنْ ثَلِ خُلْفٌ وَكَبْتُ كَيْفَ جَا
حُطُّ كَمْ ثَنَا رَضَى وَيَسُ رَوَى طَعْنُ لَوَى وَالخُلْفُ مِنْ نَلِ إِذْ هَوَى

كُونَ لَا قَالُونَ يَلْهَثَ أَظْهَرَ
وَفِي أَخَذْتُ وَاتَّخَذْتُ عَنْ دَرَى
حَرَمٍ لَهُمْ نَالَ خِلَافُهُمْ وَرِي
وَالْخُلْفُ غَثٌ طَس مِيمٍ فِدْ شَرَى

بَابُ أَحْكَامِ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّوْنِ

أَظْهَرُهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَن
لَا مُنْخَقٍ يُنْغِضُ يَكُنْ بَعْضُ أَبِي
وَادِغِمٌ بِلَا غُنَّةٍ فِي لَامٍ وَرَا
وَالكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَضِقٌ حَدَفٌ
وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكَلِمَةٍ
كُلٌّ وَفِي غَيْنٍ وَحَا أَخْفَى ثَمَنٌ
وَأَقْبَلُهُمَا مَعَ غُنَّةٍ مِيمًا بِبَا
وَهِيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى
فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَتُرَى فِي الْيَا خُتْلَفٌ
وَفِي الْبَوَاقِ أَخْفِيَا بِنُغْتَةٍ

بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ الْفُظَيْنِ

أَمِلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكُلِّ شَفَا
وَرُدٌّ فِعْلُهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى
وَكَيْفَ فَعَلَى وَفُعَالَى ضَمُّهُ
كَحَسْرَتِي أَنِّي ضَعِيٌّ مَتَى بَلَى
وَمَيَّلُوا الرِّبَا الْقَوَى الْعَلَى كِلَا
مَعَ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طَه أَقْرَأَ مَعَ الـ
عَبَسَ وَالتَّرَعَّ وَسَبَّحَ وَعَلِي
مَحْيَاهُمْ تَلَا خَطَايَا وَدَحَا
سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مَنْ عَصَانِي
أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا رَوَى
مَحْيَايَ مَعَ آذَانِنَا آذَانِهِمْ

وَتَنَ الْأَسْمَاءِ إِنْ تُرِدَ أَنْ تَعْرِفَا
هُدَى الْهَوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى آتَى
وَفَتْحُهُ وَمَا بِيَاءِ مَرَسْمُهُ
غَيْرَ لَدَى رَكِي عَلَى حَتَّى إِلَى
كَذَا مَزِيدًا مِنْ ثَلَاثِي كَابْتَلَى
قِيَامَةَ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلْ
أَحْيَا بِلَا وَاوٍ وَعَنْهُ مَيَّلِ
ثُقَاتِهِ مَرَضَاتٍ كَيْفَ جَا طَحَا
أَتَانِ لَا هُودَ وَقَدْ هَدَانِي
رُؤْيَاكَ مَعَ هُدَايَ مَثْوَايَ تَوَى
جَوَارٍ مَعَ بَارئِكُمْ طُغْيَانِهِمْ

وَبَابِ سَارِعُوا وَخُلْفِ الْبَارِي
 عَيْنِ يَتَامَى عَنْهُ الْإِتْبَاعُ وَقَعَ
 كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارَى
 وَأَوْلَا جَمًّا وَفِي سُوَى سُدى
 مُرْجَا يُلْقِيهِ أَيُّ أَمْرٍ اخْتَلَفَ
 مَعَ خُلْفٍ نُونِهِ وَفِيهِمَا ضِفْ
 خُلْفٌ وَمَجْرَى عُدٌّ وَأَدْرَى أَوْلَا
 وَافْتَحَ وَقَلَّهَا وَأَضْجَعَهَا حَتَفَ
 وَمَا بِهِ هَا غَيْرُ ذِي الرَّأْيِ يَخْتَلِفُ
 وَكَيْفَ فُعَلَى مَعَ رُءُوسِ الْآيِ حَدٌّ
 يَاحَسْرَتِي الْخُلْفُ طَوَى قِيلَ مَتَى
 وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ دُنْيَا أَمِلَ
 وَغَيْرَ الْأُولَى الْخُلْفُ صِيفٌ وَالْهَمْزُ حَفْ
 خُلْفٌ مَتَى قَلَّهَا كَلًّا جَرَى
 فِي وَكَفَيْهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا
 كَالدَّارِ نَارِ حُرْتُ تَفْرُ مِنْهُ اخْتَلَفَ
 طَبَّ خُلْفٌ هَارِ صِفٌ حَلَا رُمْ مِنْ مَلَا
 وَالْخُلْفُ مِنْ فَوْزٍ وَتَقْلِيلُ جَوَى
 وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ قَسٌ خُلْفٌ ضَفَا
 تَوْرَاةٌ جُدٌّ وَالْخُلْفُ فَضْلٌ بِجَلَا
 تُبُّ حَرْزٌ مَنَا خُلْفٌ غَلَا وَرَوْحٌ قُلٌّ

مِشْكَاةٌ جَبَّارِينَ مَعَ أَنْصَارِي
 تُمَارٍ مَعَ أَوَارٍ مَعَ يُوَارٍ مَعَ
 وَمِنْ كُسَالَى وَمِنْ النَّصَارَى
 وَافَقَ فِي أَعْمَى كِلَا الْإِسْرَاصِدَا
 رَمَى بَلَى صُنَّ خُلْفُهُ وَمُتَّصِفٌ
 إِنَاهُ لِي خُلْفٌ نَأَى الْإِسْرَاصِيفِ
 رَوَى وَفِيهَا بَعْدَ رَاءٍ حُطَّ مَلَا
 صِلٌ وَسِوَاهَا مَعَ يَابُشْرَى اخْتَلَفَ
 وَقَلَّلَ الرَّأْيَ وَرُءُوسَ الْآيِ جِئَفٌ
 مَعَ ذَاتِ يَاءٍ مَعَ أَرَاكُهُمْ وَرَدَّ
 خُلْفٌ سِوَى ذِي الرَّأْيِ وَأَتَى وَيَلْتَى
 بَلَى عَسَى وَأَسْفَى عَنْهُ نُقِلَ
 حَرْفِي رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لَنَا اخْتَلَفَ
 وَذُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا
 وَقَبْلَ سَاكِنِ أَمِلَ لِلرَّأْيِ صَفَا
 وَالْأَلْفَاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرْفٌ
 وَخُلْفٌ غَارٍ تَمَّ وَالْجَارِ تَلَا
 خُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرَ حُطَّ رَوَى
 لِلْبَابِ جَبَّارِينَ جَامِرٍ اخْتَلَفَا
 وَخُلْفٌ فَهَارٍ الْبَوَارِ فَضَلَا
 وَكَيْفَ كَافِرِينَ جَادٌ وَأَمِلَ

مَعَهُمْ بِسْمَلٍ وَالثَّلَاثِي فُضِلَا
 رَاغَتْ وَرَادَ خَابَ كَمْ خُلْفُ فِنَا
 وَخُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَامِرِيْنَا
 عِمْرَانَ وَالْمِحْرَابَ غَيْرَ مَا يَجْرُ
 مَشَارِبُ كَمْ خُلْفُ عَيْنِ آيَةِ
 خُلْفُ تَرَاءَى الرَّافِقِي النَّاسِ بِجَرُ
 وَفِي ضِعَافًا قَامَ بِالْخُلْفِ ضَمَرَ
 وَرَا الْفَوَاحِ أَمِلَ صُحْبَةُ كَفُ
 وَتَحْتُ صُحْبَةُ جِنَا الْخُلْفِ حَصَلَ
 لِثَالِثٍ لَا عَنَ هِشَامِ طَا شَفَا
 رُدُّ شُدَّ فَشَا وَيِّنَ بَيْنَ فِي أَسْفُ
 وَتَحْتُ هَا جِي حَا حَلَا خُلْفُ جَلَا
 وَعَيْرَهَا لِلْأَصْبَهَانِي لَمْ يُمَلُ
 وَلَيْسَ إِدْغَامٌ وَوَقْفٌ إِنْ سَكَنُ
 سُوسٍ خِلَافٌ وَبَلْعُضٍ قَلِيلًا
 بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أَصَلَ قِفُ
 وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفِي رَأَى

بَابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَاقِبِلَهَا فِي الْوَقْفِ

وَهَاءَ تَأْنِيثٍ وَقَبْلُ مَيْلٍ
 وَأَكْهَرٍ لَا عَنَ سُكُونِ يَا وَلَا
 لَا بَعْدَ الْاسْتِعْلَا وَحَا عِلْيَ
 عَنَ كَسْرَةٍ وَسَاكِنٍ إِنْ فَصَلَا

لَيْسَ بِحَاجِرٍ وَفِطْرَتَ اخْتَلَفَ وَالْبَعْضُ أَهْكَالِ عَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلْفِ
يُمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقَدَّمَ وَالْبَعْضُ عَنْ حَمْرَةٍ مِثْلَهُ نَمَا

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ

وَالرَّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رَقِقٍ وَكَسْرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ لِلأَزْرَقِ
وَلَمْ يَرَ السَّاكِنَ فَصلاً غَيْرَ طَا وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشْتَرَطَا
وَمَرَقِقْنَ بِشَرِّهِ لِلأَكْثَرِ وَالأَعْجِي فِخْمٌ مَعَ المُكْرَرِ
وَنَحْوِ سِتْرًا غَيْرَ صِهْرًا فِي الأَتَمِّ وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذِكْرَكَ إِرْمَ
وَزَرَ وَحِذْرُكُمْ مِرَاءً وَأَفِيزَا تَنْصِرَانَ سَاحِرَانَ طَهْرًا
عَشِيرَةَ التَّوْبَةِ مَعَ سِرَاعَا وَمَعَ ذِرَاعِيهِ فَقُلْ ذِرَاعَا
إِجْرَامِ كِبْرَهُ لَعِبْرَةً وَجَلَّ تَفْخِيمُ مَا نُونَ عَنْهُ إِنْ وَصَلَ
كَشَاكِرًا خَيْرًا خَيْرًا خَضْرَا وَحَصْرَتَ كَذَاكَ بَعْضُ ذِكْرَا
كَذَلِكَ ذَاتِ الضَّمِّ رَقِيقٌ فِي الأَصَحِّ وَالخُلْفُ فِي كِبَرٍ وَعَشْرُونَ وَصَحَّ
وَإِنْ تَكُنَّ سَاكِنَةً عَنْ كَسْرِ رَقِقَهَا يَا صَاحِبِ كُلِّ مُقْرِي
وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ اسْتِعْلَا فِخْمٌ وَفِي ذِي الكَسْرِ خُلْفٌ إِلاَّ
صِرَاطِ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفْخَمَا عَنْ كُلِّ المَرَّةِ وَنَحْوِ مَرِيْمَا
وَبَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ فِخْمٌ وَإِنْ تَرُمُ فَمِثْلُ مَا تَصِلُ
وَرَقِيقِ الرَّاءِ إِنْ تُمَلَّ أَوْ تَكْسَرِ وَفِي سُكُونِ الوَقْفِ فِخْمٌ وَأَنْصُرِ
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَاءٍ سَاكِنَةً أَوْ كَسْرٍ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمَالَةٍ

بَابُ اللَّامَاتِ

وَأَمْرُ مَرَقٍ لِفَتْحِ لَامٍ غَلْظًا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَظَا

أَوْ فَتَحَهَا وَإِنْ يُحْمَلُ فِيهَا أَلْفٌ
وَقِيلَ عِنْدَ الظَّاءِ وَالظَّا وَالْأَصْحَ
كَذَاكَ صَلَاحٍ وَشَدَّ غَيْرُ مَا
مِنْ بَعْدِ فَتْحِهِ وَضَمِّ وَاخْتِلَفٌ
أَوْ إِنْ تُمَلَّ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتِلَفٌ
تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رِيحٌ
ذَكَرْتُ وَأَسْمَ اللَّهِ كُلُّ فَمَا
بَعْدَ مَمَالٍ لَا مُرَقِّي وَصِفٌ

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

وَالْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَلَهُمْ
وَأَمْنَهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى
وَالرَّوْمُ الْإِتْيَانُ بِيَعْضِ الْحَرْكَةِ
وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَرَدَا
وَخَلْفُهَا الضَّمِيرُ وَأَمْنَعُ فِي الْأَتَمِّ
وَهَاءُ تَأْنِيثٌ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعَ

فِي الرَّقْعِ وَالضَّمِّ اسْمِيَّتُهُ وَرُمٌ
فِي الْحَرِّ وَالْكَسْرِ يُرَامُ مُسْجَلًا
إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لِأَحْرَكَةِ
نَصًّا وَلِلْكَوْنِ اخْتِيَارًا أُسْنِدًا
مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ أَوْ كَسْرٍ وَضَمِّ
عَارِضٍ تَحْرِيكٍ كِلَاهُمَا أَمْتَعٌ

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

وَقَفَ لِكُلِّ بِإِتِّبَاعِ مَا رُسِمَ
لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتِلَفٌ
بِالْهَاءِ رَجَا حَقٌّ وَذَاتٌ بِهَجَّةٍ
هِيَهَاتَ هُدْزَنٌ خَلْفَ رَاضٍ يَا أَبَةَ
مِمَّةٍ خِلَافُ هَبِّ طَبِيٍّ وَهِيَ وَهُوَ
نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقْلٌ
وَوَيْلَتِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفَى
سُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ وَمَاهِيَّةٍ

حَدَفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فِي الْكَلِمِ
كَهَاءٍ أَنْتَى كُبَيْتٌ تَاءٌ فَقِفٌ
وَاللَّاتُ مَرْضَاتٌ وَلَاتٌ رَجَّةٌ
دُمُ كَمْ ثَوَى فِيمَةَ لِمَةَ عَمَّةٌ بِمَةَ
ظِلٌّ وَفِي مُشَدِّدِ اسْمٍ خَلْفُهُ
بِنَحْوِ عَالِمِينَ مُؤَفُونَ وَقَلٌ
وَتَمَّ غَيْرُ خَلْفًا وَوَصْلًا حَدَفًا
فِي ظَاهِرِ كِتَابِيَّةٍ حِسَابِيَّةٍ

ظَنَّ اقْتَدَهُ شَفَا طُبًّا وَيَتَسَّنْ
 مِنْ خُلْفِهِ أَيًّا بَأَيًّا مَا غَفَلَ
 كَذَاكَ وَيِكَانُهُ وَوَيِكَانُ
 وَمَالَ سَالَ الْكَهْفِ فُرْقَانَ النَّسَا
 هَا أَيُّهُ الرَّحْمَنِ نُورِ الزُّخْرُفِ
 كَأَيِّنِ النَّوْنِ وَبِالْيَاءِ جَمًّا
 يُرِدْنَ يُؤْتِ يَقْضِ تُغْنِ الْوَادِ
 وَافَقَ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرَّوْمِ رَمًّا
 بِخُلْفِهِمْ وَقَفَ بِهَادِ بَاقِ

بابٌ مَدَاهِبُهُمْ فِي يَاءِ اتِّإِضَافَةٍ

لَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ
 تَسْعُ وَتَسْعُونَ بِهِمْزٍ انْفَتْحَ
 وَاجْعَلْ لِي ضَيْعِي دُونِي يَسْرِي وَلِي
 مَدًّا وَهُمْ وَالْبَرِّ لِكَيْتِي أَرَى
 ادْعُونِي وَاذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدَنِي
 مَعَ تَأْمُرُونِي تَعْدَانِ وَمَدًّا
 فَطَرْنِي وَفَتْحَ أَوْزَعْنِي جَلًّا
 وَافَقَ فِي مَعِي عَلَى كَفْوٍ وَمَا
 رَهْطِي مَنْ لِي الْخُلْفُ عِنْدِي دُونًا
 تَرَحَّمْنِي تَفْتِي اتَّبِعْنِي أَمْرِي
 وَافْتَحَ عِبَادِي لَعْنَتِي تَجِدْنِي

بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَافِ
 ذَرُونِ الْإِصْبَهَانِي مَعَ مَيْ فَتَحَ
 يُوسُفَ إِنِّي أَوْلَاهَا حَلِّي
 تَحْتِي مَعَ إِنِّي أَرَاكُمْ وَدَمْرِي
 وَالْمَلِكُ فُلْ حَشْرَتِي يَحْرَتِي
 يَبْلُونِي سَبِيلِي وَاتْلُ ثِقْ هُدَا
 هَوَى وَبَاقِي الْبَابِ جِرْمٌ حَمَلًا
 لِي لُدٌّ مِّنَ الْخُلْفِ لَعَلِّي كَرَّمَا
 خُلْفٌ وَعَنْ كُلِّهِمْ تَسْكَنَا
 وَائْتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرٍ عُنِي
 بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِلْهُدْنِي

وَبَاقِيَ الْبَابِ إِلَى ثَنَاءِ حُلِيِّ
يَدِي عَلَا أُتِي وَأَجْرِي كَمَ عَلَا
خُلْفٌ إِلَى مَرَبِّي وَكُلُّ أَسْكَنَا
أَنْظُرُنْ مَعْ بَعْدَ رِدَا أَخْرَبِي
مَدًّا وَأَيَّ أَوْفٍ بِالْخُلْفِ ثَمَنْ
وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعُ عَشْرَتِ
الْأَخْرَانِ آتَانِي مَعْ أَهْلَكِي
فُزْ لِعِبَادِي شُكْرُهُ رِضَى كَبَا
فَوَزُّ وَآيَاتِي اسْكِنَنَّ فِي كَسَا
فَافْتَحْ حُلًّا قَوِي مَدًّا حُرْ شِمَّ هَنِي
ذِكْرِي لِتَنْفْسِي حَافِظُ مَدًّا دُمَا
بَيْتِي سَوَى نُوحٍ مَدًّا لَذْ عُدْ وَحْ
إِذْ لَأَذْ لِي فِي التَّمَلِّ رُدُّ نَوَى دَلَا
عُدْ مَنْ مَعِي لَهُ وَوَرَشُ فَانْقَلِ
عُدْ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دَوْنَا
لِي نَعَجَهُ لَأَذْ بِخُلْفِ عَيْنَا
عِبَادِ لَأَ غَوْتُ بِخُلْفِ صَلِيَا
يَسْ سَكَنَ لَأَحْ خُلْفُ ظَلَلِ
خُلْفٌ وَبَعْدَ سَاكِنِ كُلُّ فَتَحْ

وَإِخْوَتِي ثِقْ جُدْ وَعَمَّ رُسْلِي
وَافَقْ فِي حُرْنِي وَتَوَفَّقِي كَلَّا
دُعَائِي أَبَائِي دُمَّا كِسْ وَبَنَا
ذُرِّيَّتِي يَدْعُوْتِي تَدْعُوْتِي
وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرُ فَافْتَحَنَّ
لِلْكَوْلِ أَتُونِي بِعَهْدِي سَكَنْتِ
مَرَبِّي الَّذِي حَرَمَ مَرَبِّي مَسْنِي
أَمْرَادِي عِبَادِ الْإِنْيَا سَبَا
وَفِي التِّدَا جَمًّا شَفَاعَهْدِي عَسَى
وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعُ لَيْتِنِي
إِنِّي أَخِي حَبْرٌ وَبَعْدِي صِفْ سَمَا
وَفِي ثَلَاثَيْنِ بَلَا هَمْزٌ فَتَحْ
عَوْنٌ بِهَائِي دِينَ هَبْ خُلْفًا عَلَا
وَالْخُلْفُ خُذْ لَنَا مَعِي مَا كَانَ لِي
وَجْهِي عَلَا عَمَّ وَلِي فِيهَا جَنَا
أَرْضِي صِرَاطِي كَمَ مَمَاتِي إِذْ ثَنَا
وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَرَشُ يَا
وَالْحَذْفُ عَنْ شُكْرِ دُعَا شَفَا وَلِي
فَتَى وَحَيَايَ بِهِ ثَبَّتْ جَنَحْ

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرِّوَاثِ

وَهِيَ الَّتِي مَرَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا تَثَبَّتْ فِي الْحَالِيْنَ لِي ظِلُّ دُمَا

وَأَوَّلَ التَّمَلِّ فِدَاءً وَتَثَبْتُ
 إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تَعْلِسُنَّ
 كَهْفِ الْمُنَادِي يُؤَيِّنُ تَتَبِعُنَّ
 وَاتَّبِعُونِي أَهْدِي حَقُّ مَأْمَأ
 تُؤْتُونِ ثُبَّ حَقًّا وَيَرْتَعُ يَتَّقِي
 جَمًّا جَنَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمَّ
 هُدَّ جُدُثْوَى وَالْبَادِثُ حَقُّ جَنَنَ
 وَقُلْ جَمًّا مَدًّا وَكَلِجَوَابِ جَا
 تُخْرُونَ فِي اتَّقُونَ يَا اخْشُونَ وَلَا
 خَافُونَ إِنْ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَدَا
 خُلْفُ جَمًّا ثَبْتُ عِبَادِ فَاتَّقُوا
 بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفِ بَلِي خُلْفَ طَبِي
 حُرْعَدُ وَقَفَ طَعْنًا وَخُلْفٌ عَن حَسَنَ
 وَقَفَ شَنَا وَكُلَّ رُوسِ الْآيِ ظَلَّ
 بِخُلْفِ وَقَفِ وَدُعَاءِ فِي جَمْعَ
 تَنَادِ خُدْمُ جُلِّ وَقِيلَ الْخُلْفُ بَرَّ
 يُكْذِبُونَ قَالَ مَعَ نَذِيرِي
 تُرْدِينَ يُتَّقِدُونَ جُودَ اكْرَمَنَ
 وَشَدَّ عَن فُنْبَلِ عَيْرُ مَا دُكِرَ
 مَعَ مَرَبِ اتَّبِعُونَ وَتَثَبْتُ
 وَصَلًّا رَضَى حِفْظِ مَدًّا وَمِائَةٌ
 يَسِّرِ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ يَهْدِينَ
 أَخْرَجْنَ الإِسْرَا سَمًا وَفِي تَرَنَ
 وَيَأْتِ هُودَ نَبَغَ كَهْفِ رُمَّ سَمًا
 يُوسُفَ زَنْ خُلْفًا وَتَسْأَلِنِ ثِقِ
 مَعَ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ حُمَّ
 وَالْمُهْتَدِي لَأَ أَوْلًا وَاتَّبِعْنَ
 حَقُّ تُمْدُونِ فِي سَمًا وَجَا
 وَاتَّبِعُونَ زُخْرِفِ ثَوَى حُلًّا
 نِ عَنْهُمْ كِيدُونَ الإِعْرَافِ لَدَى
 خُلْفُ غَنَى بَشْرَ عِبَادِ افْتَحَ يَقُوا
 آتَانِ نَمَلٍ وَافْتَحُوا مَدًّا غَبَى
 بِنَ زُرَّ يُرْدِنِ افْتَحَ كَذَا تَتَبِعْنَ
 وَافَقَ بِالْوَادِي دَنَا جُدَّ وَرَجَلُ
 ثِقِ حُطَّ زَكَ الْخُلْفُ هُدَى التَّلَاقِ مَعَ
 وَالْمُتَعَالِ دِنَ وَعِيدِ وَنُدْمَرُ
 فَاعْتَرَلُونَ تَرَجْمُوا نَكِيرِي
 أَهَانِ هَدَا مَدًّا وَالْخُلْفُ حَنَ
 وَالْأَصْبَهَانِي كَالْأَرْزَقِ اسْتَقَرَّ
 تَسْأَلِنِ فِي الْكَهْفِ وَخُلْفِ الْحَدْفِ مَت

بَابُ إِفْرَادِ الْقِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأَئِمَّةِ
حَتَّى يُؤَهَّلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ
وَجَمْعُنَا نَحْنَانُ بِالْوَقْفِ
بِشَرْطِهِ فَلْيَرْجِعْ وَقْفًا وَابْتَدَأَ
فَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا
يُعْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبًا
وَلْيَلْزِمِ الْوَقَامَ وَالتَّأْدَبَا
وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ
بَابُ فَرْسِ الْحُرُوفِ:

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَمَا يُخَادِعُونَ يُخَدَعُونَ
كَمَا سَمَا وَقِيلَ غِيضٌ جِيءَ اِشْمٌ
وَحِيلَ سَيْقٌ كَمْ رَسَا عَيْثٌ وَسِي
وَتُرْجَعُوا الضَّمَّ افْتَحَنَ وَأَكْسَرَ ظَمًا
وَالْقَصَصُ الْأُولَى أَلَى ظَلَمًا شَفَا
الْأُمُورُهُمْ وَالشَّامِ وَعَاكِسٌ إِذْعَفَا
وَإِوٍ وَلَا مِ رُدُّ شَنَا بَلْ حَزْرٌ وَرُمٌ
ثَبْتُ بَدَا وَكَسْرَتَا الْمَلَائِكَتِ
خُلْفًا بِكُلِّ وَأَمْرَالٍ فِي أَمْرَلٍ

كَزُّ ثَوَى اضْمَمَّ شَدَّ يَكْذِبُونَ
فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ رَجَا غَنَى لَزِمَ
سَيئَتْ مَدَا رَحِبٍ غِلَالَةٌ كَسِي
إِنْ كَانَ لِلْآخِرَى وَذُو يَوْمًا حَمَى
وَالْمُؤْمِنُونَ ظَلَهُمْ شَفَا وَقَا
الْأَمْرُ وَسَكِنَ هَاءٌ هُوَ هِيَ بَعْدَ فَا
نُمَّ هُوَ وَالْخُلْفُ يُمِلُّ هُوَ وَنُمَّ
قَبْلَ اسْجُدُوا وَاضْمَمْتُ ثِقٌ وَالْإِشْمُ خَفَّتْ
فَوَزُّ وَادَمُ اتَّصَابُ الرَّقْعِ دَلَّ

لَا خَوْفَ نَوْنٍ رَافِعًا لَا الْحَضْرِي
 جِدَالَ ثَبْتُ يَبِعَ خُلَّةً وَلَا
 تَأْتِيْمَ لَا لَعَوَ مَدَا كَنْزٍ وَلَا
 مَعَ طَهَ الاعْرَافِ حَلَا ظَلَمْتُ ثَرَا
 يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ
 يُعْفِرَ مَدَا أَنْتَ هُنَا كَمْ وَظَرِبَ
 تُضَمُّ وَكَسْرُ فَاءِهِمْ وَأَبْدَلَا
 صَمَّ فَتَى كُفُوًا فَتَى ظَنِّ الْأُذُنْ
 وَالْقُدْسِ نَكْرٍ دُمٌ وَتَلْقَى لَبَّاسَا
 خُطَوَاتٍ إِذْ هُدِ خَلْفَ صِفِّ فَتَى حَفَا
 حُرْ جُرْفٍ لِي الْخَلْفِ صِفِّ فَتَى مُنَا
 شُغْلٍ أَيْ حَبْرٍ وَخَشْبٍ حُطْرَهَا
 مَرْعَبِ الرَّعْبِ رُمُ كَمْ ثَوَى رُحْمَا كَسَا
 وَكَيْفَ عَسْرُ الْيُسْرِ ثِقٌ وَخَلْفَ خَطْ
 قُرْبَةَ جُدْ نَكْرًا ثَوَى صُنْ إِذْ مُلَا
 ظَلُّ دَنَا بَابُ الْأَمَانِي خُفِّفَا
 ثَبْتُ خَطِيئَاتُهُ جَمْعٌ إِذْ ثَنَا
 تَظَاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمِ كَفَا
 أُسْرَى فَشَا تَفَدُوا تُفَادُوا رُدُّ ظَلَّلْ
 لَا الْحِجْرَ وَالْأَنْعَامُ أَنْ يُنْزَلَ دَقْ
 وَالغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا حَقٌّ شَفَا

وَكَهَاتُ مَرْفَعُ كَسْرٍ دِرْهَمِ
 رَفَتْ لَا فُسُوقٌ ثِقٌ حَقًّا وَلَا
 شَفَاعَةٌ لَا يَبِعَ لَا خِلَالَ لَا
 تُقْبَلُ أَنْتَ حَقٌّ وَاعِدْنَا اقْضِرَا
 بَأْمُرِكُمْ يَا أَمْرَكُمْ يَنْصُرُكُمْ
 سَكِنٌ أَوْ اخْتَلَسَ حَلًّا وَالْخَلْفُ طَبْ
 عَمَّ بِالْاعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لَا
 عُدَّ هَزُؤًا مَعَ كُفُوًا هَزُؤًا سَكِنٌ
 أُذُنٌ أَثَلُ وَالسُّحْتُ أَثَلُ نَلَّ فَتَى كَسَا
 عَقْبًا نَهَى فَتَى وَعَرَبًا فِي صَفَا
 وَرُسُلْنَا مَعَ هُمْ وَكَمْ وَسُبُلْنَا
 وَالْأَكْلُ أَكْلٌ إِذْ دَنَا وَأَكْلَهَا
 زَدَ خَلْفٌ نُدْرًا حِفْظُ صَحْبٍ وَاعْكِسَا
 ثَوَى وَجَزْأُ صِفِّ وَعُدْرًا أَوْ شَرَطْ
 بِالذَّرْوِ سَحْقًا ذَرَّ وَخَلْقًا رُمَّ خِلَالَ
 مَا يَعْمَلُونَ دُمٌ وَثَانٍ إِذْ صَفَا
 أَمْنِيَّةٌ وَالرَّقْعُ وَالْجَرَّ اسْكِنَا
 لَا يَعْبُدُونَ دُمٌ رَضَى وَخُفِّفَا
 حُسْنًا فَضَمَّ اسْكِنٌ نَهَى حُرْ عَمَّ دَلْ
 نَالَ مَدًا يُنْزَلُ كَلًّا خِفَّ حَقٌّ
 لَا سَرَى جَمًّا وَالتَّحْلُ الْأَخْرَى حُرْ دَفَا

حَبْرِيلُ فَتَحَ الْجِيمَ دُمًّا وَهِيَ وَرَا
 كَلًّا وَحَدَفَ الْيَاءُ خُلْفَ شَعْبَةَ
 يَا بَعْدَ هَمْزِ زَنْ بِخُلْفِ ثِقَى الْأَ
 أَوْلَى الْأَنْقَالَ كَمْ فَتَى رَتَعَ
 كَمْ أَمْ نَسَخَ ضَمًّا وَأَكْسَرَ مَنْ لَسَنَ
 عَمَّ ظَبَى بَعْدَ عَلِيمٍ أَحْدَفَا
 رَفَعًا سَوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ كَبَا
 لِلضَّمِّ فَافْتَحَ وَاجَزَ مَنْ إِذْ ظَلَلُوا
 مَعَ مَرِيَمَ النَّحْلِ أَحْيَرًا تَوَيْتَهُ
 أَوْ آخِرِ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ تَبَعَ
 وَالتَّجْمِ وَالْحَدِيدِ مَا زَالَ خُلْفُ لَا
 أُمَّتَعُهُ كَمْ أَرْنَا أَرْنِي اخْتَلَفَ
 وَفُصِّلَتْ لِي الْخُلْفُ مِنْ حَقِّ صَدَقَ
 صِفَ حَرَمِ شَمِّ وَصَحْبَةَ جَمًّا رُوْفَ
 حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا وَثَانِيهِ حَفَا
 تَطَوَّعَ التَّاءُ يَا وَشَدَّدَ مُسَكِنَا
 كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِيَةِ تَوْجِيْدُهُمْ
 فَاطِرٍ نَمَلٍ دُمًّا شَفَا فُرْقَانُ دَعَا
 وَصَادَ الْأَسْرَا الْأَنْبِيَا سَبَا ثَنَا
 إِذْ كَمْ خَلَا خُلْفُ يَرَوْنَ الضَّمَّ كُلَّ
 وَالْمِيْتَةُ أَشَدُّ ثُبًّا وَالْأَرْضُ الْمِيْتَةُ

وَيَعْمَلُونَ قُلَّ خِطَابٌ ظَهْرًا
 فَافْتَحَ وَزِدَ هَمْزًا بِكَسْرِ صُحْبَةَ
 مِيكَالَ عَنْ جَمًّا وَمِيكَائِيلَ لَا
 وَلَكِنَّ الْخِيفَ وَبَعْدَ ارْفَعَهُ مَعَ
 وَلَكِنَّ النَّاسَ شَفَا وَالْبِرُّ مَنْ
 خُلْفَ كُنُسِهَا بِلَا هَمْزٍ كَفَى
 وَأَوًّا كَسَا كُنَّ فَيَكُونُ فَانْصَبَا
 وَالتَّحَلُّ مَعَ يَسٍ رُدَّ كَمْ تُسَلُّ
 وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ ذِي مَعَ سُورَتِهِ
 آخِرَ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتَ مَعَ
 وَالذَّرْوِ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوْلَا
 وَاتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ كَمْ أَصْلٍ وَخَفَ
 مُخْتَلِسًا حَزْزًا وَسُكُونُ الْكَسْرِ حَقَّ
 أَوْصَى بِوَصَى عَمًّا أَمْ يَقُولُ حُفَّ
 فَاقْصُرْ جَمِيعًا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا
 وَفِي مُوَلِّيَهَا مُوَلَّاهَا كُنَّا
 ظَبَى شَفَا الثَّانِي شَفَا وَالرَّيْحُ هَمْ
 جِجْرَفَتِي الْأَعْرَافُ ثَانِي الرُّومِ مَعَ
 وَاجْمَعُ بِإِبْرَاهِيمَ سُورَى إِذْ ثَنَا
 وَالْحُجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ ظَلَّ
 أَنْ وَأَنَّ اكْسَرَ نَوَى وَمِيْتَةُ

إِذْ جُجِرَاتُ غِثٌ مَدًّا وَثُبٌ أَوْى
 وَالْحَضْرِي وَالسَّاكِنِ الْأَوَّلِ ضَمًّا
 فُرْغَ غَيْرِ قُلِّ حَلًّا وَغَيْرِ أَوْ حَمًّا
 زِنْ خُلْفَهُ وَاضْطَرَّ ثِقٌ ضَمًّا كَسْرًا
 بِنَصْبِ رَفْعٍ فِي عَلًّا مُوَصِّ ظَعْنًا
 طَعَامٌ حَفْضُ الرَّفْعِ مِلٌّ إِذْ ثَبَّتُوا
 عَمَّ لَتَكْمَلُوا أَشْدَدَنْ ظَنًّا صَحًّا
 دِنْ صَحْبَةً بَلَى غُيُوبِ صَوْنٌ فَمَّ
 مِرْدُ مَرْضًا وَالْخُلْفُ فِي الْحِيمِ صُرْفًا
 فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السَّلْمِ حِرْمٌ رَشْفًا
 وَخَفْضُ رَفْعٍ وَالْمَلَائِكَةُ ثُرًا
 كَلًّا يَقُولُ ارْفَعْ أَلَا الْعَفْوُ حَنَا
 يَطْهَرْنَ يَطْهَرْنَ فِي رَخًا صَفًّا
 رَفْعٌ وَسَكَنٌ خَفِيفُ الْخُلْفِ ثَدَقٌ
 كَأَوَّلِ الرُّومِ دَنَا وَقَدْرُهُ
 كُلُّ تَسْوَهْنٌ ضَمًّا أَمْدَدٌ شَفًّا
 وَارْفَعْ شَفًّا حِرْمًا حَلًّا يُضَاعَفُهُ
 كَسِنْ دِنْ وَيَصْطَفُ سَيْنُهُ فَتَى حَوَى
 كَبْطَةُ الْخَلْقِ وَخُلْفُ الْعِلْمِ زُرًّا
 غَرْفَةً اَضْمَمْتُ ظِلُّ كَنْزٍ وَكَلًّا
 أَنَا لِيَضْمِ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحِ مَدًّا

مَدًّا وَمَيْتًا ثِقٌ وَالْإِنْعَامُ ثَوَى
 صَحْبٍ بِمَيْتِ بَلَدًا وَالْمَيْتُ هُمًّا
 لِيَضْمِ هَمْزِ الْوَصْلِ وَأَكْسِرُهُ نَمًّا
 وَالْخُلْفُ فِي التَّوِينِ مِرٌّ وَإِنْ يُجَرَّ
 وَمَا اضْطَرَّ رَخْلَفَ خَلًّا وَالْبِرَّانُ
 صَحْبَةٌ ثَقِيلٌ لَا تَتَوَّنُ فِدِيَةٌ
 مِسْكِينَ اجْمَعْ لَا تَتَوَّنُ وَافْتَحَا
 يَبُوتِ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ كَمًّا
 غُيُوبٌ مَعَ شُيُوخٍ مَعَ جُيُوبِ صِفًّا
 لَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعًا بَعْدُ شَفًّا
 عَكْسُ الْقِتَالِ فِي صَفًّا الْأَنْفَالِ صُرًّا
 لِيَحْكُمُ اَضْمَمُ وَافْتَحِ الضَّمَّ ثَنَا
 إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلَّثَ الْبَاءَ فِي رَفًّا
 ضَمًّا يَخَافَا فُرٌّ ثَوَى تُضَارُ حَقًّا
 مَعَ لَا يُضَارُ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ
 حَرَكٌ مَعًا مِنْ صَحْبٍ ثَابِتٍ وَفَّا
 وَصِيَّةٌ حِرْمٌ صَفًّا ظِلًّا رَفَةً
 مَعًا وَثَقَلَهُ وَبَابُهُ ثَوَى
 لِي غِثٌ عَنْ قُوَى زِنْ مَنْ يَصُرُّ
 عَسَيْتُمْ أَكْسِرُ سَيْنُهُ مَعًا الْأَا
 دَفْعُ دِفَاعٍ وَأَكْسِرِ إِذْ ثَوَى أَمْدَدًا

وَالكَّسْرِ بْنِ خُلفًا وَرَا فِي نُشْرِ
صُرْهُنْ كَسْرُ الضَّمِّ غَثٌ فَتَى ثَمَا
فِي الوَصْلِ تَاتِيْمُوا شَدُّ تَلْقَفُ
تَفَرُّوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا
تَبَرَّجْ اِذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا
تَتَرَّلُ الْأَمْرِعُ أَنْ تَبَدَّلَا
مَعَ هُودَ وَالتُّورِ وَالامْتِحَانِ لَا
تَتَاصَرُوا ثِقُ هُدُو فِي الكُلِّ اخْتَلَفِ
وَاللُّسْكُونِ الصِّلَةَ اِمْدُدْ وَالْأَلْفِ
مَعًا نِعْمًا افْتَحْ كَمَا شَفَا وَفِي
وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكْنَا
وَجَزْمُهُ مَدًّا شَفَا وَيَجْسِبُ
فِي نَصِّ ثَبَّتْ فَأَذْنُوا اِمْدُدْ وَالكَّسْرِ
تَصَدَّقُوا خِفْ نَمَا وَكَسْرُ أَنْ
وَالرَّفْعِ فِدْ تَجَامِرَةٌ حَاضِرَةٌ
وَفَتْحَةُ ضَمًّا وَقَصْرُ حُرْ دَوَا
نَصُّ كِتَابِهِ بِتَوْحِيدِ شَفَا

سورة آل عمران

تَرَوْنَهُمْ خَاطِبٌ شَا ظَلِي أَتَى
خُلْفٌ وَأَنَّ الدِّينَ فَافْتَحَهُ رَجُلٌ
تَقِيَّةٌ قُلْ فِي ثِقَاةٍ ظَلَلُ
سَيُعْلَبُونَ يُحْشَرُونَ رُدْ فَتَى
رِضْوَانُ ضَمَّ الكَّسْرِ صِفٌ وَذُو السَّبِيلِ
يُقَاتِلُونَ الشَّانِ فُرْ فِي يَقْتُلُو

كَفَلَهَا الثَّقَلُ كَفَىٰ وَاسْكُنْ وَضُمَّ
وَحَدَفٌ هَمَزٌ زَكْرِيَّا مُطْلَقًا
نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا وَكَسْرٌ أَنْ
كَسَرَ كَالْأَسْرِ الْكَهْفِ وَالْعَكْسِ رَضَىٰ
وَدُمٌ رَضَىٰ حَلَا الَّذِي يُبَشِّرُ
إِنِّي أَخْلُقُ أَتْلُ ثُبٌ وَالظَّائِرِ
وَظَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا إِذْ ثَنَا
وَتَعْلَمُونَ ضُمَّ حَرَكَ وَكَسْرًا
حَرَمٍ حَلَا رَحْبًا لِمَا فَكَسِرَ فِدَا
وَيُرْجَعُونَ عَنْ طَبِي يَبْعُونَ عَنْ
مَا يَفْعَلُونَ لَنْ يَكْفُرُوا صَحْبٌ طَلَا
حَقًّا وَضُمَّ اشْدُدْ لِبَاقٍ وَاشْدُدُوا
وَمُنْزَلٌ عَنْ كَمْ مُسَوِّمِينَ نَمْ
مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَفُوحِ الْقُرْحِ ضُمَّ
قَاتِلٌ ضُمَّ أَكْسِرُ بِقَصْرِ أَوْحِفَا
أَنْثٌ وَيَعْمَلُونَ دُمٌ شَفَا أَكْسِرِ
وَحَيْثُ جَا صَحْبٌ أُنَىٰ وَفَتْحٌ ضُمَّ
وَيَجْمَعُونَ عَالِمٌ مَا قَتَلُوا
كَالْحَيِّ وَالْآخِرُ وَالْأَنْعَامُ
وَخَاطِبِينَ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ فَتَنَ
اللَّهُ رُمٌ يُحْزِنُ فِي الْكُلِّ اِضْمَمَا

يَمِيرَ ضُمَّ افْتَحَ وَشَدَّدهَ ظَعَنَ
 قَتَلَ ارْفَعُوا يَقُولُ يَا فَرُّ يَعْمَلُوا
 وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ لُدَّ يَبِينُ
 غَيْبٌ وَضَمُّ الْبَاءِ حَبْرٌ قَتَلُوا
 شَفَا يَغُرَّنَكَ الْخَفِيفُ يَحْطِمُنْ
 وَقَفَ بِذَا بِأَلْفِ غُصٍّ وَتَمَرَ

سورة النساء

تَسَاءَلُونَ الْخِيفَ كُوفٍ وَاجْرُرًا
 الْأُخْرَى مَدًّا وَاقْصُرْ قِيَامًا كُنْ أَبَا
 يُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صِفٌ كِفْلًا دَرًا
 لِأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَرَ
 وَالنَّحْلُ نُورُ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعٌ
 فَوْقَ يَكْفَرُ وَيُعَذِّبُ مَعَهُ فِي
 لَذَانِ ذَانٍ وَلَذَيْنِ تَيْنِ شَدَّ
 كُرْهًا مَعًا ضُمَّ شَفَا الْأَحْقَافُ
 وَصِفٌ دُمًّا بِفَتْحِ يَا مُيِّنَةٌ
 فِي الْجَمْعِ كَسَرَ الصَّادِ لَا الْأُولَى رَمَا
 أَحِلُّ ثُبُّ صَحْبًا تِجَارَةً عَدَا
 كَالْحِجِّ عَاقَدَتْ لِكُوفٍ قُصِرَا
 وَالْبُخْلِ ضُمَّ اسْكِنَ مَعًا كَرَنَلْ سَمَا
 حَقٌّ وَعَمَّ الثَّقُلُ لَا مَسْتَمُّ قَصَرَ

الْأَرْحَامَ فُقُّ وَاحِدَةً رَفَعُ ثَرَا
 وَتَحَّتْ كَمْ يُصَلُونَ ضُمَّ كَمْ صَبَا
 وَمَعَهُمْ حَفْصٌ فِي الْأُخْرَى قَدِ قَرَا
 ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ رَضَى كَذَا الزُّمَرُ
 فَاشٍ وَنُدْخَلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ
 إِنَّا فَتَحْنَا نُونَهَا عَمَّ وَفِي
 مَكِّ فَذَانِكَ غِنًا دَاجٍ حَفْدُ
 كَفَى ظَهِيرًا مَنْ لَهُ خِلَافُ
 وَالْجَمْعُ حِرْمٌ صُنُّ حِمًّا وَمُحْصَنَةٌ
 أَحْصَنَ ضُمَّ أَكْسِرُ عَلَا كَهْفٍ سَمَا
 كُوفٍ وَفَتْحُ ضُمَّ مُدْخَلًا مَدَا
 وَنَصَبُ رَفَعُ حَفِظَ اللَّهُ ثَرَا
 حَسَنَةٌ حِرْمٌ تَسَوَّى اضْمَمَ نَمَا
 مَعًا شَفَا إِلَّا قَلِيلٌ نَصَبُ كَرُ

فِي الرَّعْعِ تَأْنِيثُ يَكُنْ دِنْ عَنْ غَفَا
 وَحَصْرَتْ حَرِكْ وَتَوْنٌ ظَلَعَا
 مَعَ حُجْرَاتٍ وَمِنَ الْيَّانِ عَنْ
 عَمَّ فَتَى وَبَعْدُ مُؤْمِنًا فَتَحَ
 غَيْرَ ارْفَعُوا فِي حَقِّ نَلِ نُؤْيِيهِ يَا
 وَفَتَحَ ضَمِّ صِفِّ شَا حَبْرٍ شُفِي
 وَالثَّانِ دَعَّ نَطًّا صَبَا خُلْفًا غَدَا
 يَصَالِحًا تَلُوهَا تَلُوهَا فَضَّلْ كَلَا
 دُمْ وَعَاكِسِ الْأُخْرَى طُبِّي نَلِ وَالْدَّرَكِ
 تَعْدُوا فَحَرِكْ جُدَّ وَقَالُونَ اخْتَلَسَ
 وَيَا سَيُؤْيِيهِمْ فَتَى وَعَنْهُمَا

سورة المائدة

سَكَنَ مَعًا شَتَانٌ كَمْ صَحَّ خَفَا
 أَرْجُلِكُمْ نَصَبُ طُبِّي عَنْ كَمْ أَضَا
 مِنْ أَجْلِ كَسْرِ الْهَمْزِ وَالنَّقْلِ ثَنَا
 وَفِي الْجُرُوحِ ثَعْبُ حَبْرٍ كَمْ رَكَ
 فُقِّ حَاظِبُوا يَبْعُونَ كَمْ وَقَبْلًا
 وَارْفَعِ سَوَى الْبَصْرِيِّ وَعَمَّ يَرْتَدُّ
 بِضَمِّ بَائِهِ وَطَاغُوتَ اجْرُرِ
 عَمَّ صَرًّا ظُلْمٌ وَالْأَنْعَامِ اعْكَسَا
 عَقَدْتُمْ الْمَدْمُنَى وَخُفِّفَا

ذَا الْخُلْفِ أَنْ صَدُّوهُ أَكْسِرْ حُرْدَفَا
 رُدَّ وَأَقْصِرِ اشْدُدْ يَا قَسِيَّةً رِضَى
 وَالْعَيْنِ وَالْعَطْفِ ارْفَعْ الْخَمْسَ رَنَا
 وَلِيَحْكَمْ أَكْسِرْ وَأَنْصِبْ مَحْرَكَا
 يَقُولُ وَأُوهُ كَفَى حُرْ ظِلًّا
 وَخَفِضْ وَالْكَفَّارِ رُمِّجَا عَبْدُ
 فَوْرًا رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعْ وَأَكْسِرِ
 دِنْ عُدَّتْ كُونُ ارْفَعْ حِمَافَتِي رَسَا
 مِنْ صُحْبَةٍ جَزَاءً تَتَوَيْنُ كَفَى

ظَهْرًا وَمِثْلِ رَفْعِ خَفْضِهِمْ وَسَمَّ
 ضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ وَكَسَّرَهُ عَلَا
 صَفَوْ فَتَى وَسِحْرُ سَاحِرٌ شَفَا
 كَفَى وَيَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سَوَى
 وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةٌ طَعَامُ عَمَّ
 وَالْأَوْلِيَانِ الْأَوْلِيْنَ ظَلِلًا
 كَالصَّفِ هُوْدٍ وَيُونُسِ دَفَا
 عَلَيْهِمْ يَوْمَ انصَبِ الرِّقْعِ أَوْى

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

يُصْرَفُ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ صَحْبَةٌ
 وَمَعَهُ حَفْصٌ فِي سَبَا يَكُنْ رِضَا
 دُمُ رَبَّنَا النَّصْبُ شَفَا نَكْذَبُ
 كَذَا نَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفَ
 لَا يَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَتَحْتُ عَمَّ
 يَسُ كَمْ خَلْفِ مَدَا ظِلٌّ وَخَفَ
 خَذَهُ كَالْأَعْرَافِ وَخُلْفًا ذُقْ غَدَا
 وَفُتِحَتْ يَا جُوجَ كَمْ ثَوَى وَضَمَّ
 وَإِنَّهُ افْتَحَ عَمَّ ظِلًّا نَلْ فَإِنْ
 رَوَى سَبِيلَ لَا الْمَدِينِي وَيَقْصُ
 وَذَكَرَ اسْتَهْوَى تَوَفَّى مُضْجَعًا
 ظِلٌّ وَفِي الثَّانِ ائْتَلْ مِنْ حَقِّي وَفِي
 وَالْحَجْرِ أَوْلَى الْعَنْكَبَا ظَلَمٌ شَفَا
 وَيُونُسَ الْأُخْرَى عَلَا ظَلَبِي رَعَا
 بَكَسْرٍ ضَمِّ صِفٍ وَأَنْجَانَا كَفَى
 ثَقُلًا وَأَزَّرَ أَرْفَعُوا ظَلَمًا وَخَفَ
 ظَلَعْنَ وَيَحْشُرُ يَا يَقُولُ ظَنَّةُ
 صِفٌ خَلْفَ ظَلَمٍ فِتْنَةٌ أَرْفَعُ كَرَعَضًا
 بِنَصْبِ رَفْعِ فَوْزُ ظَلَمٌ عَجَبُ
 لِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَفْضُ الرِّقْعِ كَفَ
 عَنْ ظَفَرٍ يُوسُفُ شُعْبَةٌ وَهُمْ
 يَكْذَبُ ائْتَلْ رُمُ فَتَحْنَا أَشَدُّ كَلَفُ
 وَأَقْتَرَبَتْ كَمْ تَقِ غَلَا الْخُلْفُ شَدَا
 غُدْوَةٌ فِي غَدَاةٍ كَالْكَهْفِ كَتَمَ
 نَلْ كَمْ ظَلَبِي وَيَسْتَبِينَ صَوْنٌ فَنَ
 فِي يَقْضِ أَهْمِلْنَ وَشَدَّدَ حَرْمُ نَصَ
 فَضَّلُ وَتُنْجِي الْحِفِّ كَيْفَ وَقَعَا
 كَافٍ ظَلَبِي رُضْ تَحْتِ صَادِ شَرَفِ
 وَالثَّانِ صَحْبَةٌ ظَهِيرٌ دَلَفَا
 وَثَقُلُ صَفِي كَمْ وَخَفِيَّةٌ مَعَا
 أَنْجَيْتَنَا الْغَيْرُ وَيُنْسِي كَيْفَا
 نُونٌ تَحْتَاجُونِي مَدَا مَنْ لِي اخْتَلَفَ

وَدَرَجَاتٍ نُّوْنُوا كَفَا مَعَا
 شَدِيدٌ وَحَرِيكَ سَكَنَنْ مَعَا شَفَا
 يُنْدِرَ صِيفٌ بَيْنَكُمْ أَرْفَعُ فِي كَلَا
 وَاللَّيْلُ نَصَبُ الْكُوفِ قَافٌ مُسْتَقَرٌّ
 شَفَا كَيْسٌ وَخَرَقُوا أَشَدُّ
 وَحَرِيكَ اسْكَنْ كَمْ طَبِيٍّ وَالْحَضْرِي
 وَإِنهَا أَفْتَحَ عَنْ رِضَى عَمَّ صَدَا
 وَقَبْلًا كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمَّ حَقٌّ
 وَكَلِمَاتٌ أَفْضَرَ كَفَى ظِلًّا وَفِي
 فَضَّلَ فَتَحَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ أَوْى
 وَاضْمٌ يَضَلُّوا مَعَ يُونِسَ كَفَى
 رَاحَ جَابًا بِالْكَسْرِ صُنْ مَدًّا وَخَفٌ
 وَالْعَيْنُ خَفَفَ صُنْ دُمًا يَحْشُرِيَا
 خِطَابَ عَمَّا يَعْمَلُو كَمْ هُودَ مَعَ
 فِي الْكُلِّ صِيفٌ وَمَنْ يَكُونُ كَالْفَقِصِصِ
 زَيْنٌ ضَمَّ أَكْسِرَ وَقَتْلُ الرَّقْعِ كَرٌّ
 رَفَعٌ كُدًّا أَنْتَ يَكُنْ لِي خُلْفٌ مَا
 وَالثَّانِ كَمْ ثَنَى حِصَادٍ أَفْتَحَ كَلَا
 خُلْفٌ مُنَى يَكُونُ إِذْ جَمًّا نَفَا
 كَلًّا وَأَنْ كَمْ ظَنَّ وَأَكْسِرَهَا شَفَا
 يَعْقُوبَ مَعَهُمْ هُنَا وَاللَّيْسَعَا
 وَيَجْعَلُوا يَبْدُو وَيُخْفُو دَعَّ حَفَا
 حَقٌّ صَفَا وَجَاعِلٌ أَقْرَأُ جَعَلَا
 فَأَكْسِرُ شَدَا حَبْرٍ وَفِي ضَمِّي ثَمْرٌ
 مَدًّا وَدَارَسَتْ لِحَبْرٍ فَا مَدُّدٌ
 عَدُوًّا عُدُوًّا كَعَلُوا فَا عِلْمٌ
 خُلْفٌ وَتُؤْمِنُونَ خَاطِبٌ فِي كُدَا
 كَفَى وَفِي الْكَهْفِ كَفَى ذِكْرًا حَقَّقُ
 يُونِسَ وَالطَّوْلِ شَفَا حَقًّا نُفِي
 ثَوَى كَفَى وَحَرِمَ أَتْلُ عَنْ ثَوَى
 ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَكِّ وَفِي
 سَاكِنٌ يَصْعَدُ دَنَا وَالْمَدُّ صِيفٌ
 حَقَّصٌ وَرَوْحٌ ثَانِ يُونِسَ عِيَا
 نَمَلٍ إِذْ ثَوَى عُدَّ كَسِ مَكَانَاتٍ جَمَعَ
 شَفَا بِرَجْمِهِمْ مَعًا ضَمَّ رَمَصٌ
 أَوْلَادٌ نَصَبٌ شُرَكَائِهِمْ بِجَرٍّ
 صَبٌّ ثِقٌ وَمَيْتَةٌ كَسَا ثَنَا دُمَا
 جَمًّا نَمَا وَالْمَعَزِ حَرِيكَ حَقٌّ لَا
 رَوَى تَذَكَّرُونَ صَحْبٌ خَفَقَا
 يَأْتِيَهُمْ كَالنَّحْلِ عَنْهُمْ وَصِفَا

وَفَرَّقُوا أَمْدُدَهُ وَخَفَّفَهُ مَعَا رِضًى وَعَشْرُ نُونٍ بَعْدَ ارْفَعَا
خَفَضًا لِيَعْقُوبَ وَدِينًا قِيمًا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرٍ بِثَقْلِهِ سَمَا

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ مِنْ قَبْلِ كَمْ
فَافْتَحْ وَضَمَّ الرَّاشِفَا ظِلُّ مَلَا
رُومٍ شَفَا مِنْ حُلْفِهِ الْجَائِيَّةِ
خَالِصَةً إِذْ يَعْلَمُونَ الرَّابِعَ صِفْ
وَإِوَمَا أَحْدَفْ كَمْ نَعْمَ كَلَّا كَسْرُ
خُلْفِ أَتْلُ لَعْنَةُ لَهُمْ يُعْشِي مَعَا
كَالْتَحَلِّ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ كَمْ وَثَمَّ
فَافْتَحْ شَفَا كَلَّا وَسَاكِنَا سَمَا
وَرَا إِلَهَ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا
كَلَّا وَبَعْدَ الْمُفْسِدِينَ الْوَاوُ كَمْ
عَلَى عَلَى أَتْلُ وَسَحَارٍ شَفَا
تَلْقَفْ كَلَّا عُدَّ سَنَقْتُلُ اضْمَمَا
وَيَقْتُلُونَ عَكْسَهُ انْقَلْ يَعْرُشُوا
وَيَعْكُفُوا أَكْسَرَ ضَمَّهُ شَفَا وَعَنْ
يَاءٍ وَنُونًا كَمْ وَدَكَاةً شَفَا
رِسَالَتِي اجْمَعْ عَيْثُ كَنْزِ جَجَفَا
وَآخِرَ الْكَهْفِ جِمَا وَخَاطَبُوا

وَالْحِفْ كُنْ صَحْبًا وَتُحْرَجُونَ ضَمَّ
وَمَرْخَرُفٌ مَنْ شَفَا وَأَوَّلًا
شَفَا لِبَاسِ الرَّقْعِ نَلْ حَقَّ فَتَى
يُفْتَحُ فِي رَوَى وَحُرَّ شَفَا بِحِجْفِ
عَيْنًا رَجَا أَنْ خِفَ نَلْ جِمَا رَهْرُ
شَدَّدَ ظَمًا صُحْبَةً وَالشَّمْسَ ارْفَعَا
مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ عُدَّ نَشْرًا بَضَمَّ
ضَمَّ وَبَا نَلْ تَكْدَا فَتَحَّ ثَمَا
رَفَعَا ثَمَا رُدَّ أَبْلَغَ الْحِفِّ حِمَا
أَوْ أَمِنْ الْإِسْكَانِ كَمْ حِرْمٌ وَسَمَّ
مَعَ يُونُسَ فِي سَاحِرٍ وَخَفَّفَا
وَاشْدُدَّهُ وَكَسْرَ ضَمَّهُ كَنْزُ جِمَا
مَعَا بَضَمَ الْكَسْرَ صَافٍ كَمَشُوا
إِدْرِيسَ حُلْفَهُ وَأَنْجَيْنَا أَحْدَفْنَ
فِي دَكَاةٍ الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ كَفَى
وَالرُّشْدِ حَرَكَ وَأَفْتَحَ الضَّمَّ شَفَا
يَرْحَمُ وَيَعْفِرُ رَبَّنَا الرَّقْعَ انْصَبُوا

شَفَا وَحَلِيهِمْ مَعَ الْفَتْحِ ظَهَرَ
 كَمْ صُحْبَةٍ مَعًا وَأَصَارَ اجْمَعَ
 عَمَّ طَبِيٍّ وَقُلْ خَطَايَا حَصْرَةَ
 يَيْسَ يِبَاءٍ لَاحٍ بِالْخُلْفِ مَدَا
 بَيْئِسِ الْغَيْرِ وَصَفٌ يُمَسِّكُ خِفَ
 كَفَى كَثَانِ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُمْ
 وَضَمًّا يُلْحِدُونَ وَالْكَسْرَ فَتَحَ
 فَتَى يَذَرُهُمْ أَجْرَمُوا شَفَا وَيَا
 فِي شُرَكَاءَ يَبْعُوا كَالظَّلَّةِ
 بِضَمِّ كَسْرٍ ثِقٍ وَلِيٍّ أَحْدَفِ
 وَطَائِفٌ طَيْفٌ رَعَى حَقًّا وَضَمًّا

سورة الأنفال

وَمُرْدِي فِي افْتَحَ دَالَهُ مَدًا ظِي
 وَأَكْسَرَ لِبَاقٍ وَأَشْدَدَنَ مَعَ مُوهِنُ
 مَعَ خَفَضِ كَيْدٍ عَدَّ وَبَعْدُ افْتَحَ وَأَنَّ
 بِالْعُدْوَةِ أَكْسَرَ ضَمَّهُ حَقًّا كِلَا
 زِدْ خُلْفُ هَبْ ثَوَى وَيَحْسَبَنَّ فِي
 وَفِيهِمَا خِلَافٌ إِدْرِيسَ اتَّصَحَّ
 كِفْلٌ وَرُهْبُونَ ثِقَلُهُ غَفَا
 ضَعْفًا فَحَرِّكَ لَا تَوْنٌ مَدَّ ثُبُ

رَفَعَ النَّعَاسَ حَبْرٌ يَغْشَى فَاضْمَمِ
 خَفَّفَ طَبِيٍّ كَزِّ وَلَا يُنَوِّنُ
 عَمَّ عَلًّا وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ غَنَّ
 وَحَيِّ أَكْسَرَ مُظْهِرًا صَفَا أَلَا
 عَنَّ كَمْ ثَنَا وَالتَّوْرُ فَاشِيهِ كَفَى
 وَيَتَوَفَّى أَنْثِ أَنَّهُمْ فَتَحَ
 ثَانِي يُكْنَى حَمًّا كَفَى بَعْدُ كَمَا
 وَالضَّمُّ فَافْتَحَ نَلَّ فَتَى وَالرُّومُ صُبُ

عَنْ خُلْفٍ فَوْزٍ أَنْ يَكُونَ أَثَا ثَبْتُ جَمًّا أُسْرَى أُسَارَى ثَلَا
 مِنَ الْأَسَارَى حُرْ ثَنَا وَوَايَةَ فَكَسِرَ فَنَا الْكَهْفِ فَتَى رَوَايَةَ
 سُورَةُ التَّوْبَةِ

وَكَسِرُ لَا أَيْمَانَ كَرَّ مَسْجِدَ حَقَّ الْأَوَّلَ وَحَدَّ وَعَشِيرَاتُ صَدَقْ
 جَمْعًا عَزِيرٌ نَوُونًا رُمَّ نَلَّ طَبِي عَيْنَ عَشْرٍ فِي الْكَلِّ سَكَنٌ ثَعْبَا
 يُضَلُّ فَتَحُ الضَّادِ صَحْبٌ صَمِيَا صَحْبٌ طَبِي كَلِمَةُ انْصَبَ ثَانِيَا
 رَفَعًا وَمَدَّ خَلًّا مَعَ الْفَتْحِ لِضْمُ يَلْهَزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي الْكَلِّ ظَلَمَ
 يُقْبَلُ رُدٌّ فَتَى وَرَحْمَةٌ رَفَعُ فَخَفِضْ فَشَايَعَفَ بُونٍ سَمِمَعَ
 نُونٌ لَدَى أُثَى تُعَذَّبُ مِثْلُهُ وَبَعْدُ نَصَبُ الرَّفْعِ نَلَّ وَظَلَّهُ
 الْمُعْذِرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءُ اضْمَمَا كَثَانَ فَتَحْ حَبْرُ الْأَنْصَارِ ظَمَا
 يَرْفَعُ خَفِضٍ مَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدِ مِنْ دُمِّ صَلَاتِكَ لِصَحْبٍ وَحَدِ
 مَعَ هُودٍ وَافْتَحْ تَاءَهُ هُنَا وَدَعَّ وَآوِ الَّذِينَ عَمَّ بُنْيَانٌ ارْتَفَعُ
 مَعَ أُسَسِ اضْمَمْ وَكَسِرِ اعْلَمْ كَرَّ مَعَا إِلَّا إِلَى أَنْ ظَفَرٌ تَقَطَّعَا
 ضَمَّ أَتَلُ صِفْ حَبْرًا رَوَى يَزِيغُ عَنْ فَوْزٍ يَرُونَ خَاطِبُوا فِيهِ ظَعَنُ

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَإِنَّهُ افْتَحَ ثِقٌ وَيَا يُفْصِلُ حَقٌّ عَلَا قُضِيَ سَمَى أَجَلُ
 فِي رَفَعِهِ انْصَبَ كَرَّ طَبِي وَاقْصُرْ وَلَا أَدْرَى وَلَا أُقْسِمُ الْأُولَى زَنْ هَلَا
 خُلْفٌ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالْتَحَلِّ مَعَ رُومٍ سَمَا نَلَّ كَرَّ وَيَمْكُرُوا شَفَعُ
 وَكَمَّ ثَنَا يَنْشُرُ فِي يُسِيرُ مَتَاعٌ لَا حَقْصٌ وَتَقَطَّعَا ظَفَرُ
 رُمِّ دَنْ سُكُونًا بَاءً تَبَلَّوْا التَّاشَفَا لَا يَهْدِ خِفْهُمُ وَيَا اكْسِرْ صُرْفَا

وَالهَاءَ نَلْ ظَلَمًا وَأَسْكِنَ ذَا بَدَا
خُلْفُهُمَا شَفَا خُذِ الْإِخْفَا حَدَا
خُلْفُ بِهِ ذُقْ تَفْرُحُواغْتَ خَاطَبُوا
وَتَجَمَعُواثِبَ كَرَّعَوَى أَكْسِرَ يَعْرُبُ
ضَمًّا مَعًا رَمَ أَصْغَرَ ارْفَعَ أَكْبَرَا
ظَلُّ فَتَى صِلْ فَاجْمَعُواوَأَفْتَحْ غَرَا
خُلْفُ وَظَنَّ شُرَكَاءُكُمْ وَخَفَ
تَتَّبِعَانِ التَّوْنِ مَنْ لَهُ اخْتَلَفَ
يَكُونُ صِفَ خُلْفًا وَأَنَّهُ شَفَا

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنِّي لَكُمُ فَتَحًا رَوَى حَقُّ شَنَا
عُمَيْتِ اضْمُمُ شُدَّصَحْبُ نَوْنَا
مَنْ كُلِّ فِيهِمَا عَلَا مَجْرَى اضْمُمَا
صِفَ كَرَّ سَمَا وَيَا بَيْيَ افْتَحْ نَمَا
وَحَيْثُ جَا حَفْصُ وَفِي لُقْمَانَا
الْأُخْرَى هُدَى عِلْمٍ وَسَكِنَ زَانَا
وَأَوْلَا دِنَ عَمَلُ كَعَلِمَا
غَيْرُ انْصَبِ الرَّقْعِ ظَهِيرُ رَسَمَا
تَسْتَلِنُ فَتَحُ التَّوْنِ دُمٌ لِي الْخُلْفُ
يَوْمَئِذٍ مَعَ سَالَ فَاْفَتْحْ إِذْ رَفَا
وَأَعْكِسُوا ثَمُودَ هَا هُنَا
ثِقُ نَمَلُ كُوفٍ مَدَنٍ نَوْنٌ كَهَا
فَرَعَ وَاعْكِسُوا ثَمُودَ هَا هُنَا
وَالنَّجْمِ نَلْ فِي ظَنِّهِ أَكْسِرَ نَوْنِ
رُدِّ لِثَمُودَ قَالَ سِلْمٌ سَكِنِ
وَأَكْسِرُهُ وَأَقْصِرْ مَعَ ذَرُورٍ فِي رَبَا
يَعْقُوبَ نَصَبُ الرَّقْعِ عَنْ فَوْزِكَبَا
وَأَمْرَاتُكَ حَبْرٌ أَنْ اسْرِفَ اسْرِصِلْ
حِرْمٌ وَضَمَّ سَعِدُوا شَفَا عَدِلْ
إِنْ كَلَّا الْخِطْفُ دَنَا اتَّلْ صُنْ وَشُدْ
لَمَّا كَطَارِقِ نُهَى كُنْ فِي ثَمْدُ
يَسُ فِي ذَا كَرَّ نَوَى لَامَ زُلْفُ
ضَمَّ شَنَا بَقِيَّةِ ذُقْ كَسْرٌ وَخَفَ

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا كَرَّ طَعَا
أَيَاتُ افْرِدْ دِنَ غِيَابَاتِ مَعَا

حُرِّكَيْفَ يَرْتَعُ كَسْرُ جَزْمِ دَمٍ مَدًا
عَمَّ وَضَمُّ التَّالِدِي الخَلْفِ دَرِي
حَقُّ وَمُخْلِصًا بِكَافٍ حَقُّ عَمَّ
اِفْتَحَ طُطْبِيٍّ وَدَابَّأَ حَرَكَ عُلَا
نُونُ دَنَا وَيَاءُ يَرْفَعُ مَنْ يَشَا
فِتْيَةَ حِفْظًا حَافِظًا صَحْبٌ وَفِي
صَحْبٌ وَمَعَ إِلَيْهِمُ الكُلُّ عَرَا
تُنَجِّي فُقُلُ نَجِّي نَلْ ظِلُّ كَوِي

فَاجْمَعُ مَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ نُونُ دَا
بُشْرَايَ حَذْفُ اللَّيَاكْفِي هَيْتَ أَكْسِرَا
وَاهْمِرِنَا وَالْمُخْلِصِينَ الكَسْرُ كَمَّ
حَاشَا مَعًا صِلَ حَزْرٌ وَسَجْنُ أَوْلَا
وَيَعَصِرُو خَاطِبٌ شَفَا حَيْثُ يَشَا
ظِلُّ وَيَا نَكْتَلُ شَفَا فِتْيَانٍ فِي
يُوحَى إِلَيْهِ التَّوْنُ وَالْحَاءُ أَكْسِرَا
وَكَذَبُوا الخِئْفُ تَنَا شَفَا نَوِي

سورة الرعد وأختيها [أي: إبراهيم والحجر]

حَقَّ ارْفَعُوا يُسْقَى كَمَا نَصَرَ طَعَنَ
صَحْبٌ وَأَمْهَلُ يَسْتَوِي شَفَا صَدُّوا
صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلُ كُوفِ الحَضْرَمِي
وَعَمَّ رَفَعُ الخَفِضِ فِي اللّهِ الَّذِي
وَارْفَعُ كُورِ كُلِّ وَالْأَرْضَ أَجْرِرُ
يُضِلُّ فَتَحُ الضَّمُّ كَالْحَجِّ الزَّمْرُ
عَكْسَ رُوَيْسٍ وَاشْبَعْنَ أَفِيدَتَا
وَرُبَّمَا الخِئْفُ مَدًا نَلْ وَأَضْمَمَا
رَاهَا أَكْسِرَا صَحْبًا وَبَعْدُ مَا رَفَعُ
عَلِيٍّ فَكَسِرَ تَوْنٍ ارْفَعُ ظَامَا
عَيْثُ تُبَشِّرُونَ ثِقَلُ التَّوْنِ دَفِ
رَوَى جَمًّا خِئْفُ قَدْرًا نَاصِفٌ مَعَا

زَرَعٌ وَبَعْدَهُ الثَّلَاثُ الخَفِضُ عَن
يُفِضَلُ اللَّيَاءُ شَفَا وَيُوقِدُو
يُثَبِّتُ خَفِيفٌ نَصُّ حَقِّ وَأَضْمَمِ
وَالكَافِرُ الكُفَّارُ شُدُّ كَزْ غُذِي
وَالْإِبْتِدَاءُ عَرَّ خَالِقُ أَمْدَدٌ وَأَكْسِرِ
شَفَا وَمُصْرِيخِي كَسْرُ اللَّيَا فَحْرُ
حَبْرٌ غِنًا لُقْمَانَ حَبْرٌ وَأَتَى
لِي الخِئْفُ وَأَفْتَحَ لَزُولُ ارْفَعُ رُمَا
تُنَزَّلُ الكُوفِي وَفِي التَّوْنِ مَعَ
وَخِئْفُ سُكْرَتِ دَنَا وَلَا مَا
هَمْرًا ادْخُلُوا انْثَقَلُ أَكْسِرِ الضَّمُّ اخْتَلَفَ
وَكَسْرُهَا أَعْلَمُ دَمٌ كَيْقَنْطُ أَجْمَعَا

سُورَةُ النَّحْلِ

يُنزِلُ مَعَ مَا بَعْدُ مِثْلَ الْقَدْرِ عَن
يُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ ظَبَا
وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعًا فَتَى وَضَمَّ
رَوَى الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ كَمَا ظَرَفُ
وَيَتَفَيَّوْا سَوَى الْبَصْرِيِّ وَمَا
وَنُونَ نُسْقِيكُمْ مَعًا أَنْتَ ثَنَا
صَبَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرَكَ سَمَا
دُمُ ثِقٌ وَضَمَّ فَتَنُوا وَكَسَرَ سَوَى

مَرَوْجٍ بِشِقِّ فَتْحٍ شَيْنِهِ ثَمَنٌ
نَلٌّ وَتَشَاقُؤُنَ الْكِسْرِ التَّوْنُ أَبَا
وَفَتْحٍ يَهْدِي كَمَا سَمَا تَرَوْا فَعَمَّ
فَتَى تَرَوْا كَيْفَ شَفَا وَالْخُلْفُ صِفٌ
مُقَرِّطُونَ الْكِسْرَ مَدًّا وَاشْدُدْ ثَرَا
وَضَمَّ صَحْبٌ حَبْرٌ يَجْحَدُوا غَنَا
لِيَجْزِينَ التَّوْنَ كَمَا خُلْفٌ نَمَا
شَامٍ وَضَيْقٍ كَسَرُهَا مَعًا دَوَى

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

يَتَّخِذُوا حَلَا يَسُوءَ فَاضْمًا
وَمُخْرِجُ الْيَاءِ ثَوَى وَفَتْحُ ضَمَّ
يَلْقَا اضْمًا اشْدُدْ كَمَا ثَنَا مَدًّا أَمْرٌ
شَفَا وَحَيْثُ أَفٍ نُونَ عَن مَدًّا
وَفَتْحُ خِطَاءٌ مَن لَّهُ الْخُلْفُ ثَرَا
يُسْرِفُ شَفَا خَاطِبٌ وَقُسْطَاسِ الْكِسْرِ
سَيِّئَةٌ وَلَا تُنَوِّنْ كَمَا كَفَى
وَبَعْدَ أَنْ فَتَى وَمَرِيْمٌ نَمَا
نَلٌّ كَمَا يُسِيحُ صَدَا عَمَّ دُعَا
وَرَجَلِكِ الْكِسْرِ سَاكِنًا عَدُّ نَحْسِفَا

هَمْرًا وَأَشْبَعُ عَن سَمَا التَّوْنَ رَمَى
وَضَمَّ رَاءٍ ظَنَّ فَتَحَهَا ثَكَمٌ
ظَهْرٌ وَيَبْلَغُنَّ مَدًّا وَكَسَرَ
وَفَتْحُ فَائِهِ دَنَا ظِلُّ كَدَا
حَرَكَ لَهُمْ وَالْمَكِّ وَالْمَدُّ دَرَى
ضَمًّا مَعًا صَحْبٌ وَضَمَّ ذَكَرٍ
لِيَذْكُرُوا اضْمًا خَفِقَنَ مَعًا شَفَا
إِذْ كَمَا يَقُولُ عَن دُعَا الثَّانِي سَمَا
وَفِيهِمَا خُلْفٌ رُوَيْسٍ وَقَعَا
وَبَعْدَهُ الْأَرْبَعُ نُونَ حُرٌّ دَفَا

يُغْرِقَكُمْ مِنْهَا فَاَنْتُمْ ثِقٌ غِنَا
 حَبْرٌ نَأَى نَاءً مَعًا مِنْهُ ثُبَا
 كَفَى وَكِنْفًا حَرَكْنَ عَمَّ نَفْسُ
 مَنْ لِي بِخُلْفِ ثِقٍ وَقُلْ قَالَ دَنَا
 خَلْفَكَ فِي خِلَافِكَ اَتَلُ صِفَ ثَنَا
 تَفْجُرَ فِي الْاُولَى كَقَتْلِ ظُبَا
 وَالشُّعْرَا سَبَا عَلَا الرُّومِ عَكْسُ
 كَمْ وَعَلِمْتُ مَا بَضَمِ التَّارَنَا

سُورَةُ الْكَهْفِ

مَنْ لَدَنِهِ لِلضَّمِّ سَكَنٌ وَأَشْمٌ
 مِرْفَقًا افْتَحَ اكْسِرْنَ عَمَّ وَخِفَ
 كَمْ وَمُلِئْتُ الثَّقْلَ حِرْمٌ وَرَقِكُمْ
 وَلَا تُتَوَّنْ مَائَةٌ شَفَا وَلَا
 وَتَمَّ ضَمَاهُ بِالْفَتْحِ ثَوَى
 سَكَنَهُمَا حَلَا وَمِنْهَا مِنْهُمَا
 يَكُنْ شَفَا وَرَفَعُ خَفَضِ الْحَقِّ رَمْ
 وَالتُّونَ اَنْثُ وَالْجِبَالِ اَرْفَعُ وَتَمَّ
 سِوَاهُ وَالتُّونُ يَقُولُ فَرْدَا
 وَاللَّامَ فَاكْسِرْ عُدَّ وَعَغِيبَ يُغْرِقَا
 وَعَنْهُمْ اَرْفَعُ اَهْلَهَا وَاَمُدُّ وَخِفَ
 لَدَنِي اَشْمٌ اَوْ رُمِ الضَّمِّ وَخِفَ
 حَقًّا وَمَعَ تَحْرِيمِ نُونٍ يُبَدَلَا
 صِفَ ظَنَّ اَتَّبَعَ الثَّلَاثَ كَمْ كَفَى
 عُدَّ حَقٌّ وَالرَّقْعَ اَنْصَبْنَ نُونٌ جَرَا
 حَبْرٌ وَسُدَّا حَكْمٌ صَحْبٌ دَبْرَا
 وَاكْسِرْ سُكُونَ التُّونِ وَالضَّمِّ صُرْمٌ
 تَرَاورُ الْكُوْفِي وَتَرَوُرُ ظَرْفٌ
 سَاكِنٌ كَسْرِ صِفَ فَتَى شَافِ حَكْمٌ
 يُشْرِكُ خِطَابٌ مَعَ جَزْمٍ كَمَلَا
 نَصْرٍ بِشْمِهِ ثَنَا شَادِ نَوَى
 دِنَ عَمَّ لِكِتَا فَصِلْ ثُبُ غُصَّ كَمَا
 حُظَّ يَا نُسِيرُ افْتَحُوا حَبْرٌ كَرَمْ
 اَشْهَدْتُ اَشْهَدْنَا وَكُنْتُ التَّاءِ ضَمَّ
 مُهْلَكَ مَعَ نَمَلٍ افْتَحِ الضَّمِّ نَدَا
 وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ افْتَحَا فَتَى رَقَا
 رَاكِيَةً حَبْرٌ مَدَا غِثٌ وَصُرِفَ
 نُونٍ مَدَا صُنْ تَخَذِ الْحَا اَكْسِرْ وَخِفَ
 حَخِفَ ظُبًا كَنْزِ دَنَا التُّورَ دَلَا
 حَامِيَةً حَمِيَّةٍ وَاَهْمِرْ اَفَا
 صَحْبٌ ظُبِي افْتَحِ ضَمَّ سَدِّينَ عَرَا
 يَسْ صَحْبٌ يَفْقَهُوا ضَمَّ اَكْسِرَا

شَفَا وَخَرَجَا قُلْ خَرَجَا فِيهِمَا
وَسَكَنَ صَفْ وَبِضَيِّ كُلِّ حَقْ
خُلْفُوْنَا فِرْقَا سَطَا عَوَا شُدَا
لَهُمْ فَخْرُجْ كَرُ وَصُدْفَيْنِ اَضْمَا
آتُونِ هَمْرُ الوَصْلِ فِيهِمَا صَدَقْ
طَاءً فَشَا وَرُدُ فَتَّى أَنْ يَنْقَدَا

سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَاجْرِمِ يَرِثُ حُرْ رُدُّ مَعَا بَيْكَا
مَعَهُ صُليًا وَجُثِيًا عَنْ رِضَى
هَمْرُ أَهَبْ بِأَلْيَابِهِ خُلْفُ جَلَا
مِنْ تَحْتِهَا أَكْسِرْ جُرْ صَحْبُ شُدُّ مَدَا
خُلْفُ طُبِي وَضَمَّ وَأَكْسِرْ عُدَّ وَفِي
وَأَكْسِرْ وَأَنَّ اللَّهَ شِمُّ كَزَا وَشُدُّ
وُلْدًا مَعَ الرُّخْرِفِ فَاضْمَمَّ أَسَكْنَا
وَيَنْفَطِرْنَ يَنْفَطِرْنَ عِلْمُ
بِكَسْرٍ ضَمِّهِ رِضَى عَتِيًا
وَقُلْ خَلَقْنَا فِي خَلَقْتُ رُحَ فِضَا
حَمًّا وَنَسِيًا فَافْتَحَنْ فَوَزُّ عِلَا
خِيفُ تُسَاقِطُ فِي عِلَا ذَكَرُ صَدَا
قَوْلُ انْصَبِ الرِّقْعِ نُهَى ظِلِّ كُفِي
نُورِثُ غَثُ مُقَامًا اَضْمَمَّ دَامُ وُدُّ
رِضًا يَكَادُ فِيهِمَا أَبُ مَرْنَا
حَرْمُ رَقَا الشُّورَى شَفَا عَنْ دُونِ عَمُّ

سُورَةُ طه

أَنِي أَنَا افْتَحَ حَبْرُ ثَبِتِ وَأَنَا
طَوَى مَعَا نَوْنُهُ كَزَا فَتَحَ ضَمُّ
كَرَّ خَافَ خُلْفًا وَلِتُصْنَعُ سَكْنَا
سَمَا كَرُّخْرِفِ بِمَهْدًا وَاجْرِمِ
نَلْ كَرُ فَتَّى ظَنَّ وَضَمَّ وَأَكْسِرَا
عِلْمًا وَهَذِينَ بِهِذَانِ حَلَا
يُحْيِلُ التَّأْنِيثُ مِنْ شِمُّ وَارْفَعَ
شَدِّدُ وَفِي احْتَرْتُ قُلْ احْتَرْنَا فَنَا
اشْدُدْ مَعَ الْقَطْعِ وَأَشْرِكُهُ يُضْمُ
كَسْرًا وَنَصْبًا ثِقُ مَهَادًا كُونَا
تُخْلِفُهُ ثَبُ سَوَى بِكَسْرِهِ اَضْمَمِ
يُسْحَتُ صَحْبُ غَابَ إِنْ خَفِيفُ دَرَا
فَأَجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ المِيمَ حَلَا
جَزْمَ تَلْقَفَ لِابْنِ ذُكْوَانَ وَعِي

وَأَعَدْتُمْ لَهُمْ كَذًا رَزَقْتُمْهُ
فَأَكْسِرْ وَسَكِّنْ غَثَّ وَضَمَّ كَسِرِ
ضَمُّ شَفَا وَافْتَحْ إِلَى نَصِّ ثَنَا
كَرَعَنْ حَرَمَ تَبْصُرًا وَخَاطِبَ شَفَا
خَقِفْ ثَنَا وَافْتَحْ لِضَمِّ وَاضْمَنْ
وَفَتْحْ ضَمِّ لَا أَبُو عَمْرِهِمْ
مَعَ نُونِهِ انْصَبْ رَفَعَ وَحِي طَمِيًّا
تَرْضَى بِضَمِّ التَّاءِ صَدْرٌ رَحَبًا
صُحْبَةً كَهْفِ خَوْفِ خُلْفِ دَهْمُوا

سورة الأنبياء عليهم السلام

قُلْ قَالَ عَنْ شَفَا وَأَحْرَهَا عَظْمُ
خَطَابُهُ وَأَكْسِرْ وَلِلضَّمِّ انْصَبَا
كَالرُّومِ مِثْقَالَ كَلْقَمَانِ ارْفَعْ
يُحْصِنَ نُونٌ صِفْ غِنَاءٌ أَنْتَ عَلَنٌ
وَافْتَحْ طَبِي تَنْجِي أَحْدِفِ اشْدُدِي مَضَى
نَطْوِي فَبَهْلُ أَنْتِ التَّوْنِ السَّمَا
عَنْهُ وَلِلْكِتَابِ صَحْبٌ جَمَعَا

سورة الحج والمؤمنون

سَكْرَى مَعَا شَفَارَبَتْ قُلْ رَبَّاتٌ
بِالْكَسْرِ جَدُّ حَزْمٌ غِنَاءٌ لِيَقْضُوا
ثَرَى مَعَا لَامٌ لِيَقْطَعَ حُرْكَتٌ
لَهُمْ وَقُتْلُ لِيُوفُوا مُحْضٌ

وَعَنَّهُ وَيَلْطَوْنَوا انْصِبْ لُوْلُوًا
سَوَاءً انْصِبْ رَفَعَ عِلْمِ الْجَائِثَةِ
كَخَطْفِ اَثَلِ ثِقِ كِلَا يِنَالِ ظَنْ
يَدْفَعُ فِي يُدَافِعِ البَصْرِي وَمَكَ
مَعَ خُلْفِ اِدْرِيسِ يُقَاتِلُونَ عَفْ
أَهْلَكُهَا البَصْرِي وَأَفْصَرْتُ شُدْ
دَانِ شَفَا يَدْعُوا كَلْقَمَانَ جَمَا
جَمَا أَمَانَاتِ مَعَا وَحَدِّ دَعَمَ
صِفْ تَثْبُتُ اَضْمَمُ وَأَكْسِرُ الضَّمَّ غِنَا
مُزَلًّا افْتَحَ ضَمَّهُ وَأَكْسِرُ صَبَنَ
تَسْرًا ثَنَا حَبْرٍ وَأَنَّ أَكْسِرُ كَهَى
مَعَ كَسْرِ ضَمِّمٍ وَالْأَخِيرِينَ مَعَا
بَصْرٍ كَذَا عَالِمٌ صُحْبَهُ مَدَا
مُحْرَكًا شِقْوَتَنَا شَفَا وَضَمَّ
شَفَا وَكَسَرَ أَنَّهُمْ وَقَالَ إِنْ

نَلْ إِذْ تَوَى وَفَاطِرًا مَدًا نَأَى
صَحْبٌ لِيُوفُوا حَرَكِ أَشَدُّ صَافِيَةً
أَنْتَ وَسِينِي مَنْسَكًا شَفَا أَكْسِرُنْ
وَأُذِنَ الضَّمَّ جَمًا مَدًا نَسَكُ
عَمَّا افْتَحَ التَّاهِدُمْتُ لِلْحَرَمِ خَفْ
مُعَاجِزِينَ الكُلَّ حَبْرٌ وَيَعُدُّ
صَحْبٌ وَالْأُخْرَى ظَنَّ عَنكَبَا نَمَا
صَلَاتِهِمْ شَفَا وَعَظَمُ العُظْمِ كَمْ
حَبْرٍ وَسِينَاءِ أَكْسِرُوا حِرْمٌ حَنَا
هَيْهَاتَ كَسْرُ التَّامَعًا ثُبُّ نَوْنٌ
خَفِيفٌ كَرًا وَتَهَجُّرُونَ اَضْمَمُ أَفَا
اللَّهُ فِي اللَّهِ وَالْخَفِيفُ اَمْرَعَا
وَابْتَدِ عَوَثُ الخَلْفِ وَاَفْتَحَ وَاَمْدَدَا
كَسْرُكَ سُخْرِيًّا كَصَادِ ثَابَ أَمْ
قُلْ فِي رَقَاقِلْ كَمْ هُمَا وَالْمَكِ دِنْ

سورة النور والفرقان

ثَقِيلُ فَرَضْنَا حَبْرٌ رَافَهُ هُدَى
خُلْفُ الحَدِيدِ زَنْ وَأُولَى أَرْبَعُ
لَا حَفْصُ أَنْ خَفِيفٌ مَعَالَعْنَهُ ظَنْ
وَاللَّهُ رَفَعَ الخَفِيفِ أَصْلُ كَبْرُ ضَمَّ
يَشْهَدُ رُدْفَتِي وَعَظِيمِ انْصِبْ صَبَا

خُلْفُ زَكَ حَرَكِ وَحَرَكِ وَاَمْدَدَا
صَحْبٌ وَخَامِسَةُ الأُخْرَى فَارْفَعُوا
إِذْ عَضِبُ الحَضْرَمِ وَالضَّادِ أَكْسِرُنْ
كَسْرًا طُبًّا وَيَتَأَلَّ خَافَ ذُمَّ
كَمْ ثَابَ دَرِيُّ أَكْسِرِ الضَّمَّ رَبَا

حُرِّمُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُحْيُوا فَفَاحِشًا
يُوقَدُ أَنْتُمْ صُحْبَةً تَقَعَلَاءُ
وَأَكْبَرَ تَأْكِدًا كَمَا اسْتُخْلِفَ صُمْ
نُونٌ شَفَا يَقُولُ كَمْ وَيَجْعَلُ
دِنْ عَنْ نَوَى نَتَّخِذَ اضْمَمْنَ تُرُوا
مَا يَسْتَطِيعُوا خَاطِبِينَ وَخَفَّفُوا
نُزِلَ زِدَهُ التَّوْنُ وَارْفَعَ خَفِيفًا
فَاجْمَعَ شَفَا يَأْمُرْنَا فَوْزًا رَجَا
كُوفٍ وَيَحْتَدُّ وَيُضَاعَفُ مَا جَرَمَ
يَلْقَوْنَ يَلْقَوْنَا ضُمَّ كَمْ سَمَا عَتَا

سورة الشعراء وأختيها

يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَضَبُ الرَّقْعِ ظَنْ
وَفَارِهِينَ كَثْرًا وَاتَّبَعَكَ
بِالضَّمِّ نَلْ إِذْ كَمْ فَتَى وَالْأَيْكَةِ
نَزَلَ خَفِيفٌ وَالْأَمِينُ الرُّوحُ عَنْ
كَمْ وَتَوَكَّلْ عَمَّ فَا نُونٌ كَفَا
سَبَأًا مَعَالَا نُونٌ وَافْتَحَ هَلْ حَكَمَ
أَلَا أَلَا وَمُبْتَلَى قِفْ يَا أَلَا
يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبٌ عَنْ رَقَا
سُوقٍ عَنْهُ ضُمَّ تَا نَبِيَّتَيْنِ
شَفَا وَيُشْرِكُوا جَمًّا نَلْ فَتَحَ أَنْ

وَحَدِرُونَ أَمْدُ دَكْنِي لِي الْخُلْفُ مِنْ
أَتْبَاعُ ظَعْنُ خَلْقٌ فَاضْمَمُ حَرَكَا
لَيْكَةً كَمْ حَرَمٍ كَصَادٍ وَقِتِ
حَرَمٍ حَلَا أَنْتِ يَكُنْ بَعْدُ ارْفَعَنَّ
ظِلُّ شَهَابٍ يَأْتِينِي دَفَا
سَكَنَ رَكَ مَكْتٌ نَهَى شُدَّ فَتَحُ ضُمَّ
وَأَبْدَأُ بِضَمِّ اسْجُدُوا رَحُّ ثُبَّ غَلَا
وَالسُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ أَهْمَرَ رَقَا
لَا مَ تَقُولَنَّ وَنُونِي خَاطِبِينَ
نَ النَّاسَ أَنَا مَكْرِهِمُ كَفَى ظَعْنُ

يَذْكُرُوا لَهُ حُزْنَ شَدِيدًا أَدَارَكَ فِي
مَعًا بِهَادِي الْعُمِّي نَصَبٌ فَلْتَا
عُدَّ يَفْعَلُوا حَقًّا وَخُلْفٌ صُرْفًا
وَرَفَعُهُمْ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَحَزَنٌ
ثَبَّ كَذِبِ فَتَحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ يُضَمُّ
وَالرَّهْبِ ضَمٌّ صُحْبَةٌ كَمْ سَكَنَّا
وَقَالَ مُوسَى الْوَاوُ دَعِ دُمَّ سَاجِرًا
خُلْفٌ وَيُجِبِي أَتَوْا مَدًّا غَبَا
أَدْرَكَ أَيْنَ كَنْزٌ تَهْدِي الْعُمِّي فِي
أَتَوْهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ فَتَا
كَمْ نُرِي الْيَا مَعَ فَتَحِيهِ شَفَا
ضَمٌّ وَسَكَنٌ عَنْهُمْ يُصَدَّرُ حَنْ
وَجَدَوَةٌ ضَمٌّ فَتَى وَالْفَتْحَ نَمَّ
كَنْزٌ يُصَدِّقُ رَفْعُ جَزْمٍ نَلَّ فَنَا
سِحْرَانِ كُوفٍ يَعْقِلُوا طَبَّ يَاسِرَا
وَخُسْفِ الْمَجْهُولِ سَمَّ عَنْ طَبَا

سورة العنكبوت والرُّوم

وَالنَّشْأَةُ أَمْدٌ دَحِيثٌ جَا حِفْظٌ دَنَا
وَنَوْنٍ انْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَفَا
نَقُولُ بَعْدَ الْيَا كَفَى اتَّلُ يُرْجَعُوا
لِنَشْوِينَ الْبَاءِ ثَلَاثُ مُبَدَلًا
دُمَّ ثَانٍ عَاقِبَةٌ مَرْفَعُهَا سَمَا
مَدًّا خِطَابٌ ضَمٌّ أَسْكَنَ وَشَهُمُ
آثَارٍ فَاجْمَعُ كَهْفٌ صَحْبٍ يَنْفَعُ
مَوَدَّةٌ رَفَعٌ غِنَا حَبْرٌ رَنَا
آيَاتُ التَّوْحِيدِ صُحْبَةٌ دَفَا
صَدْرٌ وَتَحْتُ صَفْوٌ حَلْوٌ شَرَعُوا
شَفَا وَسَكَنٌ كَسْرٌ وَلِ شَفَا بَلَا
لِلْعَالَمِينَ الْكَسْرُ عِدًّا تُرْبُوا ظَمَا
رَيْنُ خِلَافِ النَّوْنِ مِنْ نُذِيْقُهُمْ
كَفَى وَفِي الطَّوْلِ فَكُوفٍ نَافِعُ

من سورة لقمان عليه السَّلَام إلى سورة يس

وَمَرْحَمَةٌ فَوَمْرٌ وَمَرْفَعٌ يَخْتَدُ
شَفَا حَقْفٌ مُدٌّ نِعْمَةٌ نِعَمٌ
أَخْنِي سَكَنٌ فِي ظَبِي وَإِذْ كَفَى
فَانْصَبَ ظَبِيٌّ صَحْبٌ تُصَاعِرُ حَلَّ إِذْ
عُدَّ حَرْ مَدًّا وَالْبَحْرُ لَا الْبَصْرِي وَسَمَّ
خَلَقَهُ حَرِكٌ لِمَا الْكَسْرُ خَفَقَا

تَّظَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالكَسَرَ نَوَى
 وَأَقْصَرَ سَمًا وَفِي الظُّنُونَا وَقَفَا
 دِنَ عَنْ رَوَى وَحَالَتِيهِ عَمَّ صِفَ
 وَقَصُرَ أَتَوْهَا مَدًا مِنْ خُلْفِ دُمَ
 كَسْرًا لَدَى أُسُوهُ فِي الكُلِّ نَعَمَ
 وَالْعَيْنَ فَافْتَحَ بَعْدَ رَفَعٍ أَحْفَظُ حَيَا
 وَفَتْحَ قَرَنَ نَلَّ مَدًا وَيَلِي كَفَا
 يَجِلُّ لَا بَصُرٍ وَسَادَاتِ اجْمَعَا
 لِي الخُلْفِ نَلَّ عَالِيهِ عَلَامٍ رَبَا
 إِلِيهِمُ الحَرْفَانِ شِمْدِنَ عَنْ غَدَا
 وَالرَّيْحِ صِفَ مَنَسَاتِهِ أَبَدَلُ حَفَا
 تَبَيَّنَتْ مَعَ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ غَلَا
 صَحْبٌ وَفَتْحُ الكَافِ عَالِيهِ فِدَا
 زَايَا كُفُورَ رَفَعُ حَبْرٍ عَمَّ صُنَ
 فَافْتَحَ وَحَرَكَ عَنْهُ وَأَقْصَرَ شِدْدَا
 وَسَمٍ فُرْنَعُ كَمَالُ ظَرْفَا
 لَا تَرْفَعِ الضَّعِيفُ ارْفَعِ الحَفِضَ غَزَا
 حَبْرٌ فَتَى عُدَّ وَالتَّائِشُ هُمِرَتْ
 شَفَا وَتَذَهَبُ ضَمَّ وَأَكْسَرَ نَعْبَا
 ضَمًّا وَضَمَّ عَوْتُ خُلْفِ شَرَحَا
 وَالسِّيءِ المَحْفُوضِ سَكِنَهُ فِدَا

غَيْثٌ رِضَى وَيَعْمَلُوا مَعًا حَوَى
 وَخَفِيفَ الهَا كَكْزُ وَالظَّاءَ كَهَى
 مَعَ الرُّسُولَا وَالسَّيْبِلَا بِالْأَلْفِ
 مَقَامَ ضَمَّ عُدَّ دُخَانُ الثَّانِ عَمَّ
 وَيَسْأَلُونَ أَشَدُّ وَمُدَّغِثٌ وَضَمَّ
 ثَقِيلٌ يُضَاعَفُ كَمْ ثَنَا حَقُّ وَيَا
 ثَوَى كَهَى يَعْمَلُ وَيُوتِ اليَا شَفَا
 يَكُونُ حَاتَمَ افْتَحُوهُ نَصَعَا
 بِالْكَسْرِ كَمْ ظَنَّ كَثِيرًا ثَاهُ بَا
 فُزُّ وَارْفَعِ الحَفِضَ غِنَا عَمَّ كَذَا
 وَيَانِشَا تُخَسِّفُ بِهِمْ نُسْقِطُ شَفَا
 مَدًا سُكُونُ الهَمْزِ لِي الخُلْفِ مُلَا
 ضَمَّانِ مَعَ كَسْرِ مَسَاكِنَ وَحَدَا
 أَكَلُ أَضْفُ جَمًّا مُجَازِي اليَا افْتَحَنُ
 وَرَبْنَا ارْفَعُ ظَلَمْنَا وَبَاعَدَا
 حَبْرٌ لَوَى وَصَدَقَ الثَّقِيلُ كَفَا
 وَأَذِنَ اضْمَمُ حُرَّ شَفَا نَوْنٌ جَزَا
 وَالغُرْفَةَ التَّوْحِيدَ فِدَ وَيَبْنَتْ
 حُرَّ صُحْبَةً عَيْرًا خَفِضِ الرَّفْعِ ثُبَا
 نَفْسُكَ غَيْرُهُ وَيَنْقُصُ افْتَحَا
 نَجْرِي يِيَا جَهْلَ وَكُلَّ ارْفَعُ حَدَا

سورة يس

تَنْزِيلُ صُنِّ سَمَا عَزَزْنَا الْحِيفُ صِيفٌ
أُولَى وَأُخْرَى صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ
وَالْقَمَرَ ارْفَعْ إِذْ شَدَا حَبْرٌ وَيَا
خُلْفُ رَوَى نَلْ مِنْ طُبِيٍّ وَاخْتَلَسَا
بِالْحُلْفِ فِي ثَبَتٍ وَخَفَقُوا فِنَا
تَطْفِيفٌ كَوْنُ الْحُلْفِ عَنْ ثَرَا ظَلَّلْ
فِي كَسْرٍ ضَمِّيهِ مَدَانْلَ وَاشْدُدَا
نَنْكُسُهُ ضَمَّ حَرَكَ اشْدُدْ كَسْرَ ضَمَّ
وَحَرَفَ الْأَحْقَافِ لَهُمْ وَالْحُلْفُ هَلْ

وَأَفْتَحْ أَنْ ثِقْ وَذُكِّرْتُمْ عَنْهُ خِيفٌ
ثُبَّ عَمَلْتُهُ يَحْدِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ
يَخْصِمُوا الْكِسْرَ خُلْفَ صَابِي الْحَالِيَا
بِالْحُلْفِ حُطَّ بَدْرًا وَسَكَنَ بَحْسَا
وَفَاكِهُونَ فَآكِهِينَ أَقْصَرَ ثَنَا
لِلْكَسْرِ ضَمَّ وَأَقْصُرُوا شَفَا جُبَلْ
لَهُمْ وَرَوْجٌ ضَمَّهُ اسْكَنَ كَرَحَدَا
نَلْ فُرْ لِيُنْذِرَ الْخِطَابُ ظَلَّ عَمَّ
بِقَادِرٍ يَقْدِرُ غُصَّ الْأَحْقَافِ ظَلْ

سورة الصافات

بِرِيبَةٍ تَوْنٌ فِدَا نَلْ بَعْدُ صِيفٌ
عَجِبَتْ ضَمَّ التَّشَافَا اسْكَنَ أَوْعَمَّ
رَايَنْزِفُونَ الْكِسْرَ شَفَا الْأُخْرَى كَفَا
إِلْيَاسٍ وَصَلَّ هَمْزٌ خُلْفٌ لَفْظٌ مَنٌ
وَالِ يَاسِينَ بِإِلْيَاسِينَ كَمَّ

فَأَنْصَبَ وَثَقِيلَى يَسْمَعُوا شَفَا عُرِفَ
لَا أَرْزَقُ مَعَا يَرْفُوا فُرْ بَضَمَّ
مَاذَا تَرَى بِالضَمِّ وَالْكَسْرِ شَفَا
أَللَّهُ رَبُّ رَبِّ غَيْرِ صَحْبٍ ظَنْ
أَتَى طُبِيٍّ وَصَلَّ اصْطَفَى جُدَّ خُلْفٌ نُدَّ

من سورة ص إلى سورة الأحقاف

فَوَاقٍ الضَّمَّ شَفَا خَاطِبٌ وَخِيفٌ
وَقَبْلُ ضَمًّا نَصَبٌ ثُبَّ ضَمَّ اسْكِنَا
خُلْفٌ مَدَا وَيُوعَدُونَ حُرْ دَعَا

يَدَبُّرُوا ثِقْ عَبْدَنَا وَجِدَّ دَنِفٌ
لَا الْحَضْرِيَّ خَالِصَةً أَضِفْ لَنَا
وَقَافٍ دِنْ غَسَاقُ الثَّقَلُ مَعَا

صَحْبٌ وَآخِرُ اضْمُمْ أَقْصِرُهُ جَمَا
فَاكْسِرْ ثَنَا فَالْحَقُّ نَلْ فَتَى أَمْنٌ
حَقًّا وَعَبَدَهُ اجْمَعُوا شَفَا ثَنَا
وَبَعْدُ فِيهِمَا انْصِبْ جَمًّا قَضَى
يَا حَسْرَتَايَ زِدْ ثَنَا سَكِنٌ خَفَا
زِدْ تَأْمُرُونِي التَّوْنِ مِنْ خُلْفٍ لِبَا
فُتِحَتْ الحِطْفُ كَفَا وَخَاطِبِ
وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ كَمَا أَوْ أَنْ وَأَنْ
وَالرَّقِعِ فِي الفَسَادِ فَانْصِبْ عَنْ مَدَا
أَطْلِعْ ارْفَعْ غَيْرِ حَفْصٍ أَدْخِلُوا
مَا يَتَذَكَّرُونَ كَافِيهِ سَمَا
نَحَسَاتٍ أَسْكِنُ كَسْرَهُ حَقًّا أَبَا
أَعْدَاءٍ عَنْ غَيْرِهِمَا اجْمَعْ ثَمَرَتْ
دُمًّا وَخَاطِبٌ يَفْعَلُوا صَحْبٌ عَمَّا
بِالرَّقِعِ عَمَّ وَكَبَائِرَ مَعَا
يُوجِي فَسَكِنٌ مَارَ خُلْفًا أَنْصَفَا
وَيَشَأُ الضَّمَّ وَثَقُلُ عَنْ شَفَا
أَشْهَدُوا أَقْرَأَهُ أَشْهَدُوا مَدَا
يُجِثُّكُمْ وَسُقْفًا وَجَدَ ثَنَا
فِي ذَا نَقِيضٍ يَا صَدًّا خُلْفٍ ظَهَرَ
أَسْوَرَةٌ سَكِنَهُ وَأَقْصِرَ عَنْ ظُلْمِ

قَطَعُ اتَّخَذْنَا عَمَّ نَلْ دُمٌ أَنَّمَا
خَفَّ اتَّلُ فَرُدُّمُ سَالِمًا مَدَّا كَسِرْنَ
وَكَاشِفَاتٌ مُمَسِكَاتٌ نَوْنَا
فُضِي وَالْمَوْتُ ارْفَعُوا رَوَى فُضَا
خُلْفِ مَفَارَاتٍ اجْمَعُوا صَبْرًا شَفَا
وَعَمَّ حِخْفُهُ وَفِيهَا وَالتَّبَا
يَدْعُونَ مِنْ خُلْفٍ إِلَيْهِ لِأَزِبِ
كُنْ حَوْلَ حَرِّمٍ يَظْهَرُ اضْمُمْ وَأَكْسِرْنَ
جَمًّا وَتَوْنٌ قَلْبٍ كَمْ خُلْفٍ حَدَا
صَلِّ وَاضْمُمْ الكَسْرَ كَمَا حَبْرٌ صَلُّوا
سَوَاءً ارْفَعْ ثِقٌ وَخَفَضَهُ ظَمَّا
وَمُحْشَرُ التَّوْنِ وَسَمِّ اتَّلُ طُبَا
عَمَّ عَلًّا وَحَاءٌ يُوحَى فُتِحَتْ
خُلْفِ بِمَا فِي فِيمَا مَعَ يَعَلَا
كَبِيرَ رَمُ فَتَى وَيُرْسَلُ ارْفَعَا
أَنْ كُتْمُ بِكَسْرَةٍ مَدَا شَفَا
عِبَادِ فِي عِنْدَ بَرْفَعِ حُزْ كَمَا
قُلْ قَالَ كَمْ عِلْمٍ وَجِئْنَا ثَمَدًا
حَبْرٍ وَلَمَّا أَشَدُّ لَدَا خُلْفِ نَبَا
وَجَاءَنَا أَمْدُ دَهْمَرُهُ صِيفِ عَمَدَرِ
وَسُلْفًا ضَمًّا رِضَى يَصُدُّ ضَمَّ

كَسْرًا رَوَى عَمَّ وَتَشْتَهِيهِ هَا
يَلْقَوْنَا تَنَا وَقِيلِهِ اخْفِضْ فِي نُمُوَا
حَقُّ كَهَا رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضُ
وَضَمَّ كَسْرٌ فَاعْتَلُوا إِذْ كَرَّدَعَا
آيَاتُ الْكِسْرِ ضَمَّ تَاءٍ فِي طَبَا
لِنَجْزِي الْيَانِلَ سَمَا ضَمَّ افْتَحَا
وَنَصَبُ رَفَعٌ ثَانٍ كُلُّ أُمَّةٍ

سورة الأحقاف وأختيها

فَصَالَ ظِيٌّ تَقَبَّلُ يَا صَيِّ
أَحْسَنُ رَفَعُهُمْ وَنَلَّ حَقُّ لَمَّا
لِلْغَيْبِ ضَمَّ بَعْدَهُ ارْفَعَ ظَهْرًا
وَأَقْصَرَ عَلَاً جَمًّا وَأَسِنَ اقْصُرِ
تُقَطِّعُوا كَفَعَلُوا أَمْلى اضْمَمِ
أَسْرَارَ فَأكْسِرَ صَحْبُ يَعْلَمُ وَكَلَاً
لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ دُمَّ حَلَاً
شَفَا اقْصُرِ اكْسِرْ كَلِمَ اللهُ لَهُمْ
مِرْزَارًا اقْصُرِ مَا جَدًّا وَالْخُلْفَ لَا

من سورة الحجرات إلى سورة الرحمن

تَقَدَّمَوا ضَمُّوا اكْسِرُوا الَا الْحَضْرِي
وَالْحُجْرَاتِ فَتَحُ ضَمَّ الْجِيمِ ثَرُ

إِخْوَتِكُمْ جَمْعُ مِثْنَاهُ ظِي
يَا لَتَكُمُ الْبَصْرِي وَيَعْلَهُونَ دَرُ

نَقُولُ يَا إِذْ صَحَّ أَدْبَارُ كَسْرٍ
صَاعِقَةُ الصَّعْقَةِ رُمَ قَوْمٌ اخْفِضْنَ
بِاتَّبَعَتْ ذُرِّيَّةُ أَمْدُدْ كَمْ جِمَا
لَا مَ أَلْتَا حَذْفُ هَمْزٍ خَلْفَ رَمْ
كَمْ نَالَ كَذَّبَ الثَّقِيلُ لِي ثَنَا
تَالَلَاتِ شَدِيدَ عَرْمَانَةَ الْهَمْزِ زِدْ
وَخَاشِعًا فِي خُشَعًا شَفَا جِمَا

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

وَالْحَبُّ ذُو الرِّجَانِ نَصَبُ الرَّقْعِ كَمْ
مَعَ فَتْحٍ ضَمِّ إِذْ جِمَا ثِقٌ وَكَسْرٌ
سَقَرُغُ الْيَاءِ شَفَا وَكَسْرُ ضَمِّ
حَبْرٌ كَلَّا يَطْمِثُ بِضَمِّ الْكَسْرِ رَمْ

وَخَفَضُ نُونِهَا شَفَا يَخْرُجُ ضَمِّ
فِي الْمُنَشَّاتِ الشَّيْنِ صِفِّ خُلْفًا فَحَرْ
شُؤَاظُ دُمِّ مُحَاسٍ جَرُّ الرَّقْعِ شَمِّ
خَلْفٌ وَيَا ذِي آخِرًا وَأَوْ كَرَمِ

من سُورَةِ الْوَاقِعَةِ إِلَى سُورَةِ التَّغَابِنِ

حُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفَعِ ثُبِّ رِضَا
خِيفٌ قَدَرْنَا دِنٌ فَرُوحٌ اِضْمَمٌ غِذَا
مِيثَاقٌ فَارْفَعِ حُرٌّ وَكُلُّ كَثْرًا
يُؤْخَذُ أَنْتَ كَمْ ثَوَى خِيفٌ نَزَلْ
صَادِيٌّ مُصَدِّقٌ وَيَكُونُوا خَاطِبِينَ
قَبْلَ الْغَيْبِيِّ هُوَ عَمَّ، وَأَمْدُدِ
وَضَمِّ وَأَكْسِرْ خَفِيفِ الطَّائِلِ مَعَا

وَشَرَبَ فَاضْمَمُهُ مَدًّا نَصْرَفَضَا
بِمَوْجِعِ شَفَا اِضْمَمِ أَكْسِرَ أَخْذَا
قَطَعَ أَنْظُرُونَا وَأَكْسِرِ الضَّمِّ فَرَا
إِذْ عَنَّا غَلَا الْخَلْفُ وَخَفِيفٌ صِفِّ دَخَلْ
غَوْنًا أَتَاكَ أَقْصَرْنَ حُرٌّ وَاحِدِ فَنِ
وَخِيفٌ هَا يَطْهَرُوا كَثْرٌ تُدِي
يَكُونُ أَنْتَ ثِقٌ وَأَكْثَرَ ارْفَعَا

ظِلًّا وَيَتَجَوَّأُ كَيْتَهُمَا غَدَا
 نَلْ وَأَنْشِرْ وَأَمْعَافِضْ مَا لَكَ سَرَعَمَ
 تَكُونُ أَنْتَ دَوْلَةٌ تَقِي لِي اخْتِلَافَ
 وَجُدْرٍ جِدَارِ حَبْرٍ فَتُحِ ضَمَّ
 خُلْفُ شَفَا مِنْهُ افْتَحُوا عَمَّ حَلَا
 تَتَوَّنِ اخْفِضْ نُورَهُ صَحْبُ دَدِي
 حِرْمٌ حَلَا خَفِيفٌ لَوْ وَإِذْ شَمَّ أَكُنْ

من سورة التغابن إلى سورة الإنسان

يَجْمَعُكُمْ نُونٌ ظُبًّا بَالِغٌ لَا
 وَجَدِ الْكَبِيرِ الضَّمَّ شَدًّا خَفَّ عَرَفَ
 ضَمَّ نَصُوحًا صِفَ تَقَاوُتٍ قَصَرَ
 سَيَعْمَلُونَ مَنْ رَجَا يَزَلِقُ ضَمَّ
 كَسْرًا وَتَحْرِيكًا وَلَا يَخْفَى شَفَا
 مِنْ خُلْفٍ لَفِظٍ سَالَ أَبْدَلُ فِي سَالَ
 تَعْرُجُ ذِكْرُ رَمٍ وَيَسْأَلُ اضْمَمًا
 عُدَّ نَصَبٍ اضْمَمَ حَرَكَنَ بِهِ عَفَا
 وُدًّا بِضَمِّهِ مَدًّا وَفَتَحُ أَنْ
 صَحْبُ كَسَا وَالْكُلُّ ذُو الْمَسَاجِدَا
 تَقُولُ فَتَحُ الضَّمَّ وَالنِّقْلُ ظَمِي
 مَنْ لَبَدًا بِالْحُلْفِ لُرُّ قُلْ إِنَّمَا
 غِنًا وَفِي وَطَاءً وَطَاءً وَأَكْسِرَا

تَتَوَّنُوا وَأَمْرُهُ اخْفِضُوا عَلَا
 رَمٌ وَكَبَاهِ اجْمَعُوا حِمًّا عَطَفَ
 ثَقُلَ رِضًا وَتَدَعُوا تَدَعُوا ظَهَرَ
 غَيْرُ مَدًّا وَقَبْلَهُ حِمًّا رَسَمَ
 وَيُؤْمِنُوا يَذْكُرُوا دِنْ ظَرْفَا
 عَمَّ وَرَزَاعَةٌ نَصَبُ الرَّقْعِ عَلَ
 هُدَّ خُلْفُ ثِقُ شَهَادَةِ الْجَمْعُ ظَمَّا
 كَرُّ وُلْدُهُ اضْمَمَ مَسْكِنًا حَقُّ شَفَا
 ذِي الْوَاوِ كَرَّ صَحْبُ تَعَالَى كَانَ ثَنْ
 وَأَنَّهُ لَمَّا أَكْسِرِ اثَلُ صَاعِدَا
 نَسَلَكُهُ يَا ظَهَرَ كَفَا الْكَسْرُ اضْمَمِ
 فِي قَالَ ثِقُ فَرَزَلُ لِيَعْلَمَ اضْمَمًا
 حُرْمٌ وَرَبُّ الرَّقْعِ فَاخْفِضْ ظَهْرًا

كُنْ صُحْبَةً نِصْفَهُ ثُلُثَهُ انْصَبَا
 تَوَى إِذَا دَبَرَ قُلَّ إِذَا أَدْبَرَهُ
 بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَتَلُ خَاطِبٌ يَذْكُرُوا
 مَعَهُ يُحِبُّونَ كَسَا حِمًّا دَفَا
 دَهْرًا كَمَا الرِّجْزُ اضْمُمِ الْكَسْرَ عَبَا
 إِذْ ظَنَّ عَنْ فَتَى وَفَا مُسْتَنْفِرَهُ
 رَا بَرِقَ الْفَتْحُ مَدًّا وَيَذْرُو
 يُمْنَى لَدَى الْخُلْفِ ظَهِيرًا عَرَفَا

سُورَةُ الْإِنْسَانِ وَالْمُرْسَلَاتِ

سَلَا سِلًّا نَوْنٌ مَدًّا رُمِّي غَدَا
 عَنْ مَنْ دَنَا شَهْمٌ بِخُلْفِهِمْ حَفَا
 وَالْقَصْرُ وَقَفًّا فِي غِنًا شَذَا اخْتَلِفَ
 مَعَهُمْ هِشَامٌ بِاخْتِلَافٍ بِالْأَلْفِ
 عَمَّ حِمًّا اسْتَبْرَقُ دُمٌّ إِذْ نَبَا
 وَمَا نَشَاءُونَ كَمَا الْخُلْفُ دِنْفُ
 حِصْنٌ خَفَا وَالْحِنْفُ ذُو خُلْفٍ خَلَا
 ثَقُلَ قَدَرْنَا رُمًّا مَدًّا وَوَحْدَا
 خُلْفُهُمَا صِيفٌ مَعَهُمُ الْوَقْفُ امْدُدَا
 نَوْنٌ قَوَارِيرًا رَجَا حِرْمٌ صَفَا
 وَالشَّانِ نَوْنٌ صِيفٌ مَدَارُمٌ وَوَقَفَ
 عَلَيْهِمُ اسْكِنَ فِي مَدًّا خَضْرُ عُرْفُ
 وَاخْفِضْ لِبَاقٍ فِيهِمَا وَغَيْبَا
 حُطَّ هَمْرًا أَقْتَتَ بَوَاوِذَا اخْتَلِفَ
 وَأَنْطَلَقُوا الشَّانِ افْتَحَ اللَّامَ غَلَا
 جِمَالَةٌ صَحْبٌ اضْمُمِ الْكَسْرَ غَدَا

من سُورَةِ النَّبَأِ إِلَى سُورَةِ التَّطْفِيفِ

فِي لَابِشَيْنَ الْقَصْرُ شِدْفُ رِخْفٌ لَأ
 طَبًّا كَمَا الرَّحْمَنِ نَلَّ ظِلُّ كَرَا
 خَيْرٌ تَزَكَّى ثَقَلُوا حِرْمٌ طَبَّا
 نَوْنٌ فَتَنَّفَعَ انْصَبِ الرَّقْعِ نَوَى
 وَخِفُّ سَجِرَتٍ شَذَا حَبْرٌ غَفَا
 وَسَعِرَتٍ مِنْ عَنْ مَدًّا صِيفٌ خُلْفٌ غَدَا
 كِذَابَ رُمِّ رَبِّ اخْفِضِ الرَّقْعَ كَلَا
 نَاجِرَةٌ امْدُدْ صُحْبَةً غِثٌ وَتَرَا
 لَهُ تَصَدَّى الْحِرْمُ مُنْدِرٌ ثَبَا
 إِنَّا صَيَّنَا افْتَحَ كَمَا وَصَلًا غَوَى
 خُلْفًا وَثَقُلْ نُشِرَتْ حَبْرٌ شَفَا
 وَقُتِلَتْ ثُبُّ بَضْنِينَ الظَّا رَعْدَا

حَبْرٌ غِنًا وَخِفٌ كُوفٍ عَدَلًا يُكَذِّبُوا ثَبَّتْ وَحَقٌّ يَوْمٌ لَا
 من سورة التّطفييف إلى سورة الشمس

تَعْرِفُ جَهْلَ نَضْرَةِ الرَّقْعِ ثَوَى	خِتَامُهُ خَاتَمُهُ تَوْقٌ سَوَى
يَصِلِيْ اَضْمَمِ اَشْدُدْ كَرْنَا اَهْلُ دُمَا	بَاتَرَ كَبْنَ اَضْمَمَ حِمًّا عَمَّ نَمَا
مَحْفُوظٌ اَرْفَعُ خَفَضَهُ اَعْلَمُ وَشَفَا	عَكْسُ الْمَجِيْدُ قَدَّرَ الْخِنْفُ رَفَا
وَيُوْرُوْا حَرْضَمَ تَصَلِيْ صِفِّ جَمَا	يَسْمَعُ غِثَ حَبْرًا وَضَمَّ اَعْلَمَا
حَبْرٌ غَلَا لَاغِيَةً لَهُمْ وَشُدَّ	اِيَابَهُمْ ثَبَّتًا وَكَسَرَ الْوَتْرَ رُدَّ
فَتَى فَقَدَرَ الثَّقِيْلُ ثُبُّ كَلَا	وَبَعْدَ بَلٍّ لَا اَرْبَعُ غَيْبٌ حَلَا
شَدَّ خُلْفَ غَوْثٍ وَمَحْضُوْا ضَمَّ حَا	فَاقْتَحَ وَمُدَّنَلَّ شَفَا ثِقٌ وَاَفْتَحَا
يُوْتِقُ يُعَدِّبُ رُضٌ طَبِيٌّ وَّلَبَدَا	ثَقَلْ ثَرَا اَطْعَمَ فَاكْسِرْ وَاْمُدَّدَا
وَارْفَعُ وَتَوْنٌ فَكَ فَاَرْفَعُ رَقْبَهُ	فَاخْفِضْ فَتَى عَمَّ ظَهِيْرًا نَدَبَهُ

من سورة الشمس إلى آخر القرآن

وَلَا يَخَافُ الْفَاءَ عَمَّ وَاَقْصِرِ	أَنْ رَأَهُ رَكَ بِخُلْفٍ وَاكْسِرِ
مَطْلَعِ لَامَهُ رَوَى اَضْمَمَ اَوْلَا	تَا تَرُوْنَ كَمَّ مَرَسَا وَتَقْلَا
جَمَعَ كَرْنَا شَفَا شَمَّ وِعَمَدُ	صُجْبَةُ ضَمِّيهِ لِئِلَافٍ ثَمَدُ
بِحَذْفِ هَمْزٍ وَاَحْذِفِ الْيَاءَ كَمَنْ	اِلَافٍ ثِقٌ وَهَآ اَبِيْ لَهَبٍ سَكَنْ
دِيْنًا وَحَمَالَةً نَصَبُ الرَّقْعِ نَمَّ	وَالْتَاْفِئَاتِ عَنِ رُوَيْسِ الْخُلْفِ تَمَّ

باب التّكبير

وَسُنَّةُ التّكْبِيْرِ عِنْدَ الْحْتَمِ	صَحَّتْ عَنِ الْمَكِيْنَ اَهْلِ الْعِلْمِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَّلَدَى الصَّلَاةِ	سُلْسِلَ عَنِ اُئِمَّةِ ثِقَاتِ

مِنْ أَوَّلِ النَّسْرِاجِ أَوْ مِنَ الضُّحَى
 لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنْ تُرِدْ
 وَالْكُلَّ لِلْبَيْتِيِّ مَرَوْا وَقُنْبَلًا
 تَكْبِيرُهُ مِنَ النَّسْرِاجِ وَرَوِي
 وَامْنَعْ عَلَى الرَّحِيمِ وَقَفًّا إِنْ تَصَلْ
 ثُمَّ أَقْرَأِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقْرَةَ
 وَادْعُ وَأَنْتَ مُوقِنٌ الْإِجَابَةَ
 وَيُعْتَنَى بِأَدَبِ الدُّعَاءِ
 وَيُمَسَّحُ الْوَجْهُ بِهَا وَالْحَمْدُ
 وَهَذَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ "الطَّيِّبَةِ"
 بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسَطَ سَنَةِ
 وَقَدْ أَجْرَتْهَا لِكُلِّ مُقْرِي
 مِرَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ
 يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ
 مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا
 هَلَلٌ وَبَعْضٌ بَعْدَ اللَّهِ حَمْدٌ
 مِنْ دُونِ حَمْدِ وَلِسُوسٍ نُقْلًا
 عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلِّ يَسْتَوِي
 كَلًّا وَعَظِيمًا ذَا أَجْزَمَا يَحْتَمِلُ
 إِنْ شِئْتَ حِلًّا وَارْتِحَالًا ذِكْرَهُ
 دَعْوُهُ مَنْ يَحْتَمِلُ مُسْتَجَابَهُ
 وَلِتُرْفَعَ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ
 مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ
 أَلْفِيَّةٌ سَعِيدَةٌ مُهَذَّبَةٌ
 تِسْعٌ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمَائِهِ
 كَذَا أَجْرَتْ كُلٌّ مِنْ فِي عَصْرِي
 وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ
 فَظَّنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

مِنْ أَوَّلِ النَّسْرِاجِ أَوْ مِنَ الضُّحَى
 لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنْ تُرِدْ
 وَالْكُلَّ لِلْبَيْتِيِّ مَرَوْا وَقُنْبَلًا
 تَكْبِيرُهُ مِنَ النَّسْرِاجِ وَرَوِي
 وَامْنَعْ عَلَى الرَّحِيمِ وَقَفًّا إِنْ تَصَلْ
 ثُمَّ أَقْرَأِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقْرَةَ
 وَادْعُ وَأَنْتَ مُوقِنٌ الْإِجَابَةَ
 وَيُعْتَنَى بِأَدَبِ الدُّعَاءِ
 وَيُمَسَّحُ الْوَجْهُ بِهَا وَالْحَمْدُ
 وَهَذَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ "الطَّيِّبَةِ"
 بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسَطَ سَنَةِ
 وَقَدْ أَجْرَتْهَا لِكُلِّ مُقْرِي
 مِرَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ
 يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ

شرح طيبة النشر في القراءات العشر
لابن المؤلف: أحمد ابن الجزري

نبذة عن الشارح

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو بكر شهاب الدين ابن الجزري الدمشقي الشافعي، وهو ابن مؤلف «طيبة النشر». ولد بدمشق سنة ٧٨٠هـ / ١٣٧٨م، وأخذ علم القراءات عن أبيه وعن غيره من علماء عصره، وسمع القراءات الاثنتي عشرة، وتولى التدريس. وإضافة لشرحه على منظومة والده في القراءات فله كتاب الحواشي المفهومة في شرح المقدمة أي شرح المقدمة الجزرية. وكانت وفاته بعد وفاة أبيه بقليل، في حدود سنة ٨٣٥هـ / ١٤٣٢م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم:

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزْمِيِّ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يُسِرُّهُ
 تُرَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِي
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا
 وَبَعْدُ: فَإِلَى نَسَانٍ لَيْسَ يَشْرَفُ
 لِذَلِكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ
 وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ
 وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى
 وَهُوَ فِي الْأُخْرَى شَافِعٌ مُشْفَعٌ
 يُعْطَى بِهِ الْمُلْكَ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا
 يَقْرَأَ وَيَرْقَى دَرَجَ الْجِنَانِ
 فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ
 وَلِيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ
 فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ
 وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ
 وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتْ
 فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ
 وَأَصْلُ الْاِخْتِلَافِ أَنَّ رَبَّنَا

يَا ذَا الْجَلَالِ اِرْحَمْهُ وَاسْتُرْ وَاعْفِرْ
 مِنْ نَشْرِ مَثْوَلِ حُرُوفِ الْعَشْرَةِ
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
 كِتَابَ رَبِّنَا عَلَى مَا أَنْزَلَا
 إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
 أَشْرَافِ الْأُمَّةِ أُولِي الْإِحْسَانِ
 وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يَبْأِي
 بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مِنْ اصْطَفَى
 فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
 تَوَجَّهْ تَاجَ الْكِرَامَةِ كَذَا
 وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسَيَانِ
 وَلَا يَمَلَّ قَطُّ مِنْ مَرْتِيلِهِ
 عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ
 وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي
 فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
 شُدُودُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
 فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفٍ
 أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةِ مُهَوَّنَا

وَقِيلَ فِي الْمُرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ وَكَوْنُهُ اخْتِلَافَ لَفْظِ أَوْجَهُ
 قَامَ بِهَا أَيْمَةُ الْقُرْآنِ وَمُحَرَّرُو التَّحْقِيقِ وَالِإِتْقَانِ
 وَمِنْهُمْ عَشْرُ شُمُوسٍ ظَهَرَا ضَيَاءُ وَهُمْ وَفِي الْأَنَامِ انْتَشَرَا
 حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَدْرٍ مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دُرِّي
 وَهَاهُمْ يُذَكِّرُهُمْ بِيَانِي كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ رَاوِيَانِ
 فَنَافِعُ بِطَيْبَةٍ قَدْ حَظِيَا فَعَنْهُ قَالُونَ وَوَمَرَّشٌ رَوِيَا

هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولا هم المدني . ولد في حدود سنة سبعين، وأصله أصبهاني وكان أسود حالكا . انتهت إليه رياضة الإقراء بالمدينة، وأجمع الناس عليه بعد التابعين، وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك لأنه رأى النبي ﷺ وهو يقرأ في فيه . توفي سنة تسع وستين ومائة على الصحيح . وطيبة: اسم المدينة: سماها بذلك النبي ﷺ وكان اسمها يشرب فنهى عن ذلك، وهي أفضل البقاع عند الإمام مالك رحمه الله تعالى، وقوله حظيا: أي حصلت له بها حظوة وبخت كبير وقبول كثير حتى أقرأ بها أكثر من سبعين سنة، وقال مالك: قراءة نافع سنة .

وقالون: هو عيسى بن مينا الزرقى، لقّبهُ نافع بقالون لجودة قراءته لأنه بلغه الروم جيد، وكان قارئ المدينة ونحوها . ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة عشرين ومائتين .

وورش: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد القبطي المصري، ولد سنة عشر ومائة، ولقّب بورش لشدة بياضه، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر مع التجويد وحسن الصوت، ومات سنة سبع وتسعين ومائة رحمه الله تعالى . وقوله: رويًا: أي روى كل منهما عن نافع بنفسه بغير واسطة .

وَابْنُ كَثِيرٍ مَكَّةَ لَهُ بَلَدٌ بَزْيٍ وَقُتْبِلُ لَهُ عَلَى سَنَدٍ
هو أبو سعيد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن
هرمز الداري المكي إمام الناس في الإقراء بمكة. ولد سنة خمس وأربعين،
وكان فصيحاً بليغاً أبيض اللحية طويلاً أسمر جسيماً، يخضب بالحناء ذا سكينة
ووقار، لقي بعض الصحابة، ومات سنة مائة وعشرين. ومكة: هي البلد
الحرام، وأم القرى، ومهبط الوحي، وأفضل البقاع عند الجمهور.
والبزي: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي
بزة المكي، كان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً لها ثقة قيماً؛ اتهمت إليه
مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤدّن المسجد الحرام. ولد سنة مائة وسبعين
ومات سنة مائتين وخمسين.

وقُتْبِلُ: هو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن
جرجة بيمين بضم أولاهما مع إسكان الراء، وقبيل لقب له، كان إماماً في
القراءة متقناً ضابطاً؛ اتهمت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه
الناس من الأمصار. ولد سنة مائة وخمس وتسعين، ومات سنة مائتين
وإحدى وتسعين، يقال رجل قبيل: أي غليظ شديد ولذا اختلف في تلقيبه
بذلك، والضمير في قوله له عائد على ابن كثير يعني هماراويان له على معنى
الاختصاص، أو تكون اللام بمعنى عن كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ أي عن الذين آمنوا. وقوله: على سند؛ أي
معتمدين على سند منهما إليه فيكون الجار والمجرور في موضع الحال منهما؛
والسند الذي بينهما وبين ابن كثير أنهما قرآ على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة
القواس، وقرأ هو على أبي الإخريط، وقرأ على إسماعيل بن عبد الله، وقرأ

على ابن كثير .

ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو فَيَحْيَى عَنْهُ وَنَقَلَ الدُّومِرِي وَسُوسٍ مِنْهُ
هو زبان بن العلا بن عمار بن العريان بن عبد الله المازني البصري،
اختلف في اسمه كثيراً، كان أعلم الناس بالقرآن والعريبة مع الثقة والأمانة
والدين . ولد سنة ثمان وستين ومات سنة مائة وخمس وخمسين .

ويحيى: هو ابن المبارك بن المغيرة أبو محمد اليزيدي، كان ثقة إماماً في
القراءة وعلامة في اللغات والأدب، مات سنة مائتين وأثنتين .

والدُّورِي: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان
البغدادي الضرير، شيخ الإقراء في وقته مع الثقة والضبط والإتقان،
مات سنة مائتين وست وأربعين .

والسُّوسِي: هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله الرقي، ثقة ضابط
مقرئ جليل، مات سنة مائتين وإحدى وستين وقد قارب التسعين .

ثُمَّ ابْنُ عَامِرِ الدَّمَشْقِيِّ بِسَنَدٍ عَنْهُ هِشَامٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَرَدَّ
هو أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، إمام
جامع دمشق وقاضيها وشيخ الإقراء بها، إمام كبير وتابعي جليل؛ ولد سنة
إحدى وستين، ومات سنة مائة وثمان عشرة .

وهشام: هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي،
ولد سنة مائة وثلاث وخمسين، وكان عالم دمشق وخطيبها ومقرئها ومحدثها
ومفتيها، ثقة ضابطاً، مات سنة مائتين وخمس وأربعين .

وابن ذَكْوَانَ: هو أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي
الدمشقي، ولد سنة مائة وثلاث وسبعين، وكان شيخ الإقراء بالشام على

الإطلاق، مات سنة مائتين واثنين وأربعين. وقوله: بسند نصب على الحال؛ أي ملتبس بسند. وقوله: ورد؛ أي جاء، تقول ورد عن فلان كذا أي جاء، وروى: يعني كل منهما جاء راوياً عن ابن عامر بسند لا أنهما رويًا عن نفسه، وذلك أنهما قرأ على أبي سليمان أيوب بن تميم، وعلى أبي محمد سويد بن عبد العزيز، وعلى أبي العباس صدقة بن خالد، وقرأ الثلاثة على أبي عمرو يحيى بن الحارث الذماري، وقرأ هو على ابن عامر رحمه الله تعالى:

ثَلَاثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ فَعَاصِمٌ فَعَنَهُ شُعْبَةُ وَحَفْصٌ قَائِمٌ

أي ثلاثة من الأئمة العشرة من مدينة الكوفة، وهم: عاصم وحمزة والكسائي كما سيأتي. والكوفة في الأصل: الرملة الحمراء وبها سُمِّيَت الكوفة، وهي ممّا مُصَّرَز من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فعاصم: هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي مولا هم الكوفي، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد السلمي جلس موضعه ورحل إليه العالم من الأقطار، جمع بين الإتقان والفصاحة والتجويد وحسن الصوت، مات سنة مائة وسبع وعشرين.

وشعبة: هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم بن الحناط - بالنون - الأسدي الكوفي، واختلف في اسمه وهو الأشهر، ولد سنة خمس وتسعين، وكان من الأئمة الأعلام حجة ثقة، مات سنة مائة وثلاث وتسعين.

وحفص: هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري البزّار. ولد سنة تسعين. وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم. قال ابن معين: الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص، مات سنة مائة وثمانين، وقوله قائم: أي قائم بالقراءة، يقال قام

بأمر كذا: أي نهض به وتولاه:

وَحَمَزَةٌ عَنْهُ سُلَيْمٌ خَلْفٌ مِنْهُ وَخَلَادٌ كِلَاهُمَا اغْتَرَفَ

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيات. ولد سنة ثمانين، وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة كبيراً حجة مجوداً فرضياً نحوياً حافظاً للحديث، ورعاً زاهداً خاشعاً ناسكاً، مات سنة مائة وست وخمسين، رحمه الله تعالى.

وسليم: هو أبو عيسى سليم بن عيسى بن سليم الحنفي مولا هم الكوفي، كان إماماً في القراءة، أخص أصحاب حمزة وأضبظهم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، مات سنة مائة وثمان وثمانين.

وخلف: هو أبو محمد خلف بن هشام البزار وسيأتي ترجمته عند ذكره.

وخلاد: هو أبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني مولا هم الكوفي، كان إماماً ثقة في القراءة محققاً مجوداً ضابطاً، أجل أصحاب سليم وأضبظهم، مات سنة مائتين وعشرين. وقوله منه: أي من سليم. وقوله: كلاهما؛ أي خلف وخلاد. وقوله: اغترف من الاغتراف؛ وهو تناول الماء باليد: أي أنهما أخذوا القراءة من سليم بلا واسطة لما كان بجرماً من بحور القراءة.

ثُمَّ الْكِسَائِيُّ الْفَتَى عَلِيٌّ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَالْذُّمَيْرِيُّ

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن تميم بن فيروز الكسائي الكوفي، كان إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بالقراءات وبالنحو ولغة العرب، رحل إليه الخلق وكثر عليه الآخذون حتى كان يجتمعهم في مجلس واحد ويجلس على كرسيه ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبظون عنه حتى المقاطع والمبادئ؛ وكان ذا كرم وحشمة وجاه عريض،

أدب الخليفين الأمين والمأمون. مات سنة مائة وتسع وثمانين وبه تم القراء السبعة.

وأبو الحارث: هو الليث بن خالد البغدادي، كان ثقة محققاً للقراءة قيماً بها ضابطاً، مات سنة مائتين وأربعين.

والدُّوري: هو أبو عمر حفص بن عمر المتقدم عن أبي عمرو. وقوله: الفتى؛ الكريم السخي، وعنه: أي روي عنه بلا واسطة.

ثمَّ أبو جَعْفَرِ الحَبْرِ الرِّضَى فَعَنَهُ عَيْسَى وابْنُ جَمَّازٍ مَضَى هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عن الصحابة، وكان كبير القدر، اتهمت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة. وقال أبو الزناد: لم يكن بالمدينة أقرأ للسنة من أبي جعفر. وقال مالك: كان أبو جعفر رجلاً صالحاً. وقال نافع: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فاشك أحد ممّن حضره أنه نور القرآن؛ ورؤي في المنام على صورة حسنة، فقال: بشر أصحابي وكل من قرأ القرآن على قراءتي أن الله قد غفر لهم، مات سنة مائة وثلاثين، وهو ثامن القراء بالنسبة إلى هذا الترتيب.

وأما عيسى: فهو أبو الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء، كان رئيساً في القراءة، ضابطاً محققاً من أصحاب نافع في القراءة على أبي جعفر ومن قدماء أصحابه، وقد مات في حدود سنة ستين ومائة.

وابن جَمَّازٍ: هو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جَمَّازِ الزَّهْرِيِّ مَوْلَاهُم المَدَنِيُّ، كان مقرئاً جليلاً ضابطاً مشاركاً إليه في قراءة أبي جعفر ونافع، مات بُعِيدَ سنة مائة وخمس وسبعين. والحبر - بالفتح على المشهور، ويجوز كسره -

وهو العالم، والرضى: مصدر وصف به للبالغه: أي مرضي. وقوله: عنه؛ أي رويًا عنه بلا واسطة. وقوله: مضى؛ أي ذهب، ويقال: أمضى الأمر: أي أنفذه.

تَأْسَعُهُمْ يَعْقُوبُ وَهُوَ الْحَضْرِيُّ لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ مَرُوحٌ يَنْتَبِي
 أي تاسع القراء العشرة على ترتيب الناظم: هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي مولا هم البصري، كان إماماً كبيراً ثقةً عالماً، انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو، وكان إمام جامع البصرة. قال أبو حاتم السجستاني: كان أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلمه ومذاهب النحو، مات سنة مائتين وخمس.

ورويس: هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس، كان إماماً في القراءة ضابطاً مشهوراً من أحذق أصحاب يعقوب، مات سنة مائتين وثمان وثلاثين.

وروح: هو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة الهذلي مولا هم البصري النحوي، كان ثقة ضابطاً مقرئاً حاذقاً من أوثق أصحاب يعقوب، مات سنة مائتين وخمس وثلاثين. وقوله: له؛ أي عنه، وينتسب أي ينتسب في القراءة.

وَالْعَاشِرُ الْبَرَّازُ وَهُوَ خَلْفٌ إِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرَفُ
 أي من الشموس المشار إليهم بقوله: فمنهم عشر شمس: هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار - بالراء - . ولد سنة خمسين ومائة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وكان إماماً جليلاً عالماً ثقة زاهداً، مات سنة مائتين وتسع وعشرين.

وإسحاق: هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق المروزي البغدادي، كان قيماً بالقراءة ضابطاً ثقة، انفرد برواية اختيار خلف عنه، مات سنة مائتين وست وثمانين.

وإدريس: هو أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، كان إماماً ضابطاً محققاً ثقة، سئل عنه الدارقطني، فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة، روى عن خلف روايته واختياره، مات سنة مائتين وأثنتين وتسعين. وقوله: عنه؛ أي عن خلف، ويعرف بالرواية والقراءة.

وَهَذِهِ الرُّوَاةُ عَنْهُمْ طُرُقٌ أَصْحَها فِي نَشْرِنَا مُحَقَّقٌ
يعني العشرين؛ لأنه ذكر عن كل قارئ راويين فبلغوا بذلك عشرين إلا أن الدوري منهم روى عن أبي عمرو وعن الكسائي؛ فهم من حيث الذات تسعة عشر، ومن حيث الرواية عشرون، والطرق: جمع طريق، وهي لغة: السبيل والمذهب، واصطلاحاً هي الرواية عن الرواة عن أئمة القرآن وإن سفلوا، فتقول مثلاً: هذه قراءة نافع من رواية قالون من طريق أبي نسيط من طريق بن بويان من طريق الفرضي، ولا يُقال رواية نافع كما لا يُقال قراءة قالون ولا طريق قالون كما لا يُقال رواية أبي نسيط؛ فكان عن أحد الأئمة العشرة أو من هو مثلهم يُقال قراءة، وما كان عن أحد روايتهم يُقال رواية، وما كان عن بعدهم وهلم جراً يُقال طريق سواء كان من مؤلفي الكتب أو غيرهم؛ فيُقال طريق الداني مثلاً وطريق الشاطبي، وطريق أبي العزّ، وطريق الكندي ونحو ذلك، وقد يعد بعض الراويين طريقاً بالنسبة إلى قراءة، ويعد رواية بالنسبة إلى أخرى؛ كإدريس هو بالنسبة إلى قراءة حمزة في رواية خلف طريق وبالنسبة إلى خلف في اختياره رواية.

إذا علم ذلك، فليعلم أن المؤلف أثابه الله تعالى نظر في هذه الروايات العشرين وجعل في كتابه «النشر»^(١) أصحَّ طُرُقٍ وردت عنهم، فاختر منها عن كل راوٍ طريقتين، وعن كل طريقٍ طريقتين فيكون عن كل راوٍ من العشرين أربع طرق غالباً. وحيث لم يتأت له ذلك من رواية خَلَفَ وخالاد عن حمزة جعل عن خَلَفَ أربعة عن إدريس عنه وعن خَلاد بنفسه أربعة، وفي رواية رويس عن التَّمَار عنه أربعة، وفي رواية إسحاق عن خَلَفَ أربعة: اثنين عن نفسه واثنين عن ابن أبي عمر عنه، وفي رواية إدريس أربعة عن نفسه ليم عن كل راوٍ أربعة ويكون عن الرواة العشرين ثمانون طريقاً ثم تشعب هذه الطُّرُق فيما بعد فتبلغ عدّة الطُّرُق عن الأئمة العشرة تقريباً من ألف طريق كلها المذكورة في «النشر» مسماة. فهذا ملخص معنى ما في هذا البيت والبيت الآتي بعده، وأصحَّ الطُّرُق التي عن هؤلاء الرواة المذكور في «النشر» محقق واضح. بِاثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعُ فَهِيَ مَرْهَا أَلْفِ طَرِيقٍ يَجْمَعُ تَقَدَّمَ بِيَانِهِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ: أَي بِطَرِيقَيْنِ فِي طَرِيقَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ بِيَانِهِ وَزَيْدُهُ الْآنَ إِضَاحًا؛ مِثَالُهُ فِي وَرْشِ ذِكْرِهِ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَهَمَّا الْأَزْرَقُ وَالْأَصْبَهَانِي، وَعَنْ الْأَزْرَقِ طَرِيقَيْنِ وَهَمَّا النَّحَاسُ وَابْنُ سَيْفٍ، وَعَنْ الْأَصْبَهَانِي طَرِيقَيْنِ وَهَمَّا هِبَةُ اللَّهِ وَالْمَطْوَعِيُّ فَصَارَتْ طَرِيقَيْنِ فِي طَرِيقَيْنِ. وَقَوْلُهُ: فَهِيَ زَهَا أَلْفٍ... الخ؛ بِيَانُ كَوْنِ تِلْكَ الطُّرُقِ الثَّمَانِينَ تَبْلُغُ أَلْفَ طَرِيقٍ أَوْ نَحْوَهَا أَنْ قَالُوا مِثْلًا ذَكَرَهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ: أَي نَشِيطٌ وَالْحُلْوَانِي. فَأَبُو نَشِيطٍ مِنْ طَرِيقِي ابْنِ بُوَيَانَ وَالْقَرَّازِ، فَابْنُ بُوَيَانَ اجْتَمَعَ لَهُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ طَرِيقًا، وَالْقَرَّازُ إِحْدَى عَشْرَةَ طَرِيقًا فَيَكُونُ لِأَبِي نَشِيطٍ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا. وَأَمَّا الْحُلْوَانِيُّ فَذَكَرَهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي

(١) هو كتاب النشر في القراءات العشر.

مهران وجعفر بن محمد؛ فابن أبي مهران من تسع وعشرين طريقاً وجعفر من أربع طرق فيكون لقالون خمسة وستون طريقاً، وخُذ على ذلك؛ ومن أعظم فوائد معرفة الطُّرُق تحقيق الخلاف وعدم التخليط والتركيب بما لم يقرأ به، فقد وقع في التيسير مع اختصاره مواضع خرج فيها عن طُرُقه وتبعه على ذلك الشاطبي كإنبه عليه في «النشر» مع أنه لم يكن في التيسير عن الأربعة عشر راوياً الذين هم عن السبعة سوى أربعة عشر طريقاً فليعلم من ذلك قدر ما زاد المؤلف على كتاب التيسير والشاطبية من الطُّرُق والروايات والله الحمد وهو المُستعان؛ وإذا جمعت طُّرُق العشرة الأتمّة في «النشر» تبلغ أكثر من تسعمائة وثمانين طريقاً كما فصلت عن راو وراو والله أعلم.

جَعَلْتُ رَمَزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ مِنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبِ
 أي جعل الناظم - أثابه الله تعالى - لتسعة من هؤلاء العشرة ورواتهم رمزاً يعرف به قُرأؤهم ورواتهم على الترتيب في الكلام الآتي في البيت الآتي، وهي تسع كلمات كل كلمة على ثلاثة أحرف، الحرف الأوّل للقارئ والحرفان الآخران لكل راو من راويه على الترتيب الذي رتبهم في نظمه السابق. بيان ذلك «أبج» الأولى من الكلمات التسع، الألف منها لنافع والباء لقالون لأنه المذكور بعد نافع، والجيم لورش لأنه بعد قالون ثم كذا في «دهز»: الدال لابن كثير والهاء للبرزي والزاي لقنبل، وهكذا في كلمة كلمة وقارئ قارئ وراو راو حتى يعقوب وكلمته «ظغش»، فالظاء ليعقوب والغين لرويس والشين لروح.

أَبْجٌ دَهَزُ حُطِّي كَلَمْ نَصَعُ فَضَقَّ رَسَتْ تُحَذُّ ظَغَشْ عَلَى هَذَا النَّسَقِ
 أي على هذا النظام من الترتيب؛ وإنما جعل رمزهم كذلك ليسهل

على أهل هذه الصناعة فإنهم ألفوا ذلك بمناسبة ما رتبته الشاطيية، واستمد ذلك عنهم وما أراد أن يخالف هذه الطريقة ليكون من يحفظها قادراً على استخراج ما في الشاطيية، وكذلك من يحفظ الشاطيية يقدر على استخراج ما فيها وجعلت الكلمتان الأخيرتان دليلاً على رمز أبي جعفر ويعقوب ورواهما لأن حروفهما جعلت في الشاطيية دليلاً على الجمع، فجعل الناظم رمزا لجمع كلمات.

وَالْوَاوُ فَاصِلٌ وَلَا رَمَزَ يَرِدُ عَنْ خَلْفٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقَرِدْ
أي أنه جعل الواو فاصلة بين أحرف الخِلاف؛ وذلك أنه لما استكمل القراء ورواهم سبعة وعشرين حرفاً لم يَبَقَ إلا الواو فجعلها للفصل، ولولم يجعل ذلك لا اختلطت المسائل وعُسِرَ التمييز في أكثرها فجعلت لذلك عند الاحتياج إليها، ورتبها لم يأت بها عند أمن اللبس كقوله: مالك نل ظلا روى السراط مع البيت؛ وأما عند اللبس فلا بُدَّ من الإتيان بها نحو قوله: صحب بميت بلد، والميت هم البيت ونحو: وجزمه مداشفا ومحسب، ونحو ذلك فلا بُدَّ من الإتيان بها، وقد تكون الواو في الفصل زائدة كما مثل به وقد تكون من نفس الكلمة نحو قوله:

... وَبَعْدُ مُؤَمِّناً فَتَحَ ثَالِثَهُ بِالْخَلْفِ ثَابِتاً وَضَحَّ
وقد تكون من حرف القرآن نحو: لا تأثيم لا لغومدا كز، ولا يقبل أث حق وأعدنا أقصرا. وقوله فاصل؛ يعني فاصلة، والحروف يجوز تذكيرها وتأنيثها باعتبار اللفظ واعتبار المعنى، وعدل عن قول الشاطيية فيصلا إلى فاصل لأنه المشهور إلى هذه الصيغة من أجل سناد التأسيس الذي هو من عيوب القافية ولا رمز يردد... الخ؛ أشار إلى وجه كونه لم يذكر لِحَلْفِ رمزاً وهو أنه لم يكن

له حرف من حروف الخِلاف انفراد فيها عن قراءة واحد من السبعة أو رواتهم بل انفراد عن حمزة والكسائي وشعبة إلا في حرفين أحدهما ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكَهَا﴾ قرأه على رواية حفص وغيره، والثاني في سورة النور قرأه على قراءة غيرهم، وكذلك في وجه السكت بين السورتين على ما ذكره أبو العز القلاسي ومن تبعه، ولذلك ذكره الناظم صريحاً كما سيأتي، وكذلك ذكر خلاف إدريس عنه في يعكفون في الأعراف صريحاً؛ فإنه لم يبق له من الحروف ما يجعل له رمزاً فإن الحروف استغرقت الأئمة التسعة السابقين ورواتهم كما تقدم ولم يبق منها سوى الواو وجعلت فاصلة؛ ولما كانت موافقته تارة لحمزة وهو الأكثر، وتارة للكسائي، وتارة لشعبة جعل له مع كل رمزاً على حدة كما سيأتي، لذلك جعله داخلياً في رمز حمزة والكسائي ومعهما وشعبة ومعهما وحفص ومع الكوفيين كما سيأتي بيانه قريباً.

وَحَيْثُ جَاءَ رَمَزٌ لُورِشٍ فَهُوَ لِأَزْرَقٍ لَدَى الْأُصُولِ يُرْوَى

ومن هنا أخذ في بيان اصطلاحه فذكر في ذلك أنه إذا جاز رمز لورش وهو الجيم فلا يخلو إما أن يكون في الأصول وهي الأبواب المذكورة إلى الفرش كما سيأتي فإنها على ورش من طريق الأزرق ويكون من طريق الأصبهاني كقالون، وذلك لأن الخِلاف من طريق الأزرق والأصبهاني في الأصول كثير فلا بد من إفراده لئلا يقع التركيب، فإن اتَّفَقَ الأزرق والأصبهاني في حرف سمي ورش باسمه؛ وأما إذا وقع رمز ورش في الفرش فالمراد به ورش من الطريقين، ولم يخرج عن ذلك إلا في حرف واحد وهو «أَصْطَفَى» في الصفات ذكر فيه الخِلاف عن ورش وهو مفرع على الطريقين، فالوصل للأصبهاني والقطع للأزرق كالجماعة واغتفر له ذلك لأنه لا تركيب فيه.

والأزرق: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، كان عدلاً أستاذاً كبيراً محققاً ثقة ضابطاً، قام بالقراءة بعد ورش بمصر وتلقى الناس روايته من طريقه بالقبول، وأجمع أهل مصر والمغرب والأندلس عليها، ولذلك لم يذكر في التيسير ولا في التبصرة ولا في الهادي ولا في الهداية ولا في الكافي ولا في العنوان ولا في الشاطبية ولا في أكثر كتبهم غيرها؛ ولهذا كانت متقنة محررة عندهم، بخلاف من ذكرها غيرهم كالعراقيين فإنها عندهم غير محققة ولا منقحة ولا صحيحة أيضاً، وتوفي الأزرق في حدود الأربعين ومائتين.

وَالْأَصْبَهَانِيَّ كَقَالُونِ وَإِنَّ سَمِيْتُ وَرَشًا فَالطَّرِيقَانِ إِذَنْ
هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن سعيد بن يزيد بن خالد الأسدي الأصبهاني، كان إماماً في رواية ورش، ضابطاً لها، ثقة، رحل بسببها إلى مصر فقرأها على أصحابه وأصحاب أصحابه، ثم رجع إلى بغداد فكان أول من أدخلها العراق وأخذها عنه الناس حتى صاروا لا يعرفون رواية ورش إلا من طريقه ولذلك تنسب إليه دون من أخذها هو عنه، مات في بغداد سنة مائتين وست وتسعين؛ مثال ما وقع في الأصول من ذلك قوله في باب البسمة وهو أول ما وقع فيه: فاسكت فصل والخلف كم حما جلا، فإنه يدل على أن لكل من ابن عامر وأبي عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق ثلاثة أوجه وهي السكت والوصل والبسمة كما سيأتي، فيكون للأصبهاني عن ورش مثل قالون له البسمة فقط، وذلك من قوله في أول الباب: بسمل بين السورتين بي نصف؛ ومثال ما سمي فيه ورش من الأصول ليدخل الطريقتان قوله في صلة ميم الجمع: وقبل همز القطع ورش؛ ومثاله أيضاً قوله: في باب

الهمرتين من كلمتين: وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن، وقيل تبدل مدازكا جوداً... الخ كما سيأتي.

فَمَدِّي ثَامِيٌّ وَنَافِعُ بَصْرِيُّهُمْ ثَالِثُهُمْ وَالتَّاسِعُ
يعني إذا ذكر المدني فالمراد به نافع وأبو جعفر الذي هو ثامن القراء على ما تقدم ترتيبه، وذلك لأنهما كانا بالمدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام؛ والمدني نسبة إلى المدينة؛ وكذلك إذا ذكر البصري فالمراد به أبو عمرو الذي هو ثالث القراء ترتيباً، ويعقوب الذي هو تاسعهم أيضاً لأن كلا منهما كان من البصرة. والبصرة بفتح الباء: المدينة المشهورة التي مُصِرَّتْ زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحكى كسر صاها؛ ومعناها في الأصل الحجارة البيض الرخوة وبها سُمِّيَتِ البصرة، والنسبة إليها بكسر الباء على الفصيح وهو ما خرج عن القياس في باب النسب، وقيل للفرق بين النسب إلى الحجارة وإلى البلد.

وَخَلْفٌ فِي الْكُوفِ وَالرَّمْزُ كَفَى وَهُمْ بَغَيْرِ عَاصِمٍ لَهُمْ شَفَا
أي في الكوفة؛ والكوف والكوفات من أسماء الكوفة، يريد أن خلفاً داخل في الكوفيين الذين هم عاصم وحمزة والكسائي كما تقدم من قوله ثلاثة من كوفة، فعاصم وإنما أدخله فيهم لأن مادة قراءته منهم ولا يخرج عن قراءتهم ولا عن قراءة أحدهم كما تقدم. قوله: والرمز كفا؛ أي ورمز الكوفيين وخلف فيهم كفا. فيكون مدلول كفا لعاصم وحمزة والكسائي وخلف، واختار ذلك لهم لخفته وسهولة دلالاته عليهم من حيث الاشتقاق الأكبر ولدلالاته على الكفاية وهي مما يشي به على القراءة كقوله: كفلها الثقل كفا، أو على القارئ كقوله: فرح ظهر كفا أو عليهما، نحو قوله: وقبل كسر أو فتح ضم حق

كفا. قوله: وهم... الخ. يعني رمز هؤلاء بغير أن يكون معهم عاصم شفا فيكون مدلول شفا لحمزة والكسائي وخلف، واختار لهم ذلك لأنه كثيراً ما يرد في الشاطيئة لحمزة والكسائي فيكون معيناً لحافظ أحد الكتابين كما ذكره في الرمز الحرفي ولحسن دلالاته أيضاً ولكثرة التصرف في معانيه، فإنه يأتي اسماً بمعنى حرف الشيء وطرفه، كقوله تعالى: ﴿شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ وبمعنى البقية وبمعنى القليل كقولهم: ما بقي منهم إلا شفا، ويأتي نحو شفا الله، وقد استعمله الناظم بحسب ما يناسبه من المعاني تارة اسماً وتارة فعلاً وتارة قد يحتملها.

وَهُمْ وَحَفْصٌ صَحْبٌ ثُمَّ صُحْبَةٌ مَعَ شُعْبَةٍ وَخَلْفٌ وَشُعْبَةٌ
أي رمز هؤلاء الثلاثة ومعهم حفص صحب، فيكون مدلول صحب لحمزة والكسائي وخلف وحفص، وهو جمع صاحب كراكب وركب وهو أخف من صحاب الذي استعمله الشاطيبي في مدلول حمزة والكسائي وحفص. قوله: ثم صحبة؛ أي رمز صحبة للثلاثة المذكورين ومعهم شعبة فيكون مدلول صحبة لحمزة والكسائي وخلف وشعبة وهو أيضاً جمع صاحب كفاره وفرهة وهو في الشاطيئة لحمزة والكسائي وشعبة فوافقه الناظم أيضاً. قوله: وخلف... الخ وأول البيت الآتي يعني ورمز خلف وشعبة صفا، لأنه يأتي في الشاطيئة لشعبة، ولأنه يأتي اسماً مقصوراً جمع صفاة: وهو الحجر الأملس، وممدوداً وهو خلاف الكدر وفعلاً من ذلك ومن الخلاصة:

صَفَا وَحَمْرَةٌ وَبَرَآمٌ فَتَا حَمْرَةٌ مَعَ عَلَيْهِمْ رِضَى أَنْفَى
أي ورمز حمزة مع خلف فتا، لأن الفاء لحمزة فيسهل استحضاره وخلف من جملة رواته؛ والفتى الكريم والسخي والشاب، ويستعمل في

الكامل الأخلاق وذو الصفات الجميلة، وقوله: رضى؛ يعني أن رمز حمزة إذا اتفق مع الكسائي رضى لأن الرء رمز الكسائي وهو صاحب حمزة وهو مصدر يوصف به للبالغ في الثناء ويكون بمعنى المرضى.

وَحَلْفٌ مَعَ الْكِسَائِيِّ مَرَوَى وَثَامِنٌ مَعَ تَاسِعٍ فَقُلْتُ ثَوَى
أي رمز حلف مع الكسائي روى فإن الرء للكسائي وحلف من الآخذين عنه وروى يأتي اسماً ممدوداً بمعنى أنه حلو وعذب ولطيف، يُقال ماء روا إذا وصفته بذلك، ويأتي فعلاً من الرواية ومن الرء أيضاً على لغة طيء، يقال: رويت من الماء ورويت منه على قلب الياء ألفاً في لغتهم. قوله: وثامن... الخ أي ورمز أبي جعفر ويعقوب. ثوى؛ لأن الثاء رمز أبي جعفر فيسهل تناوله ومعناه أقام؛ يُقال ثوى بالمكان: إذا أقام به ثواء بالمد.

وَمَدَنٍ مَدًّا وَبَصْرِيٌّ حِمًّا وَالْمَدَنِيُّ وَالْمَلِكُ وَالْبَصْرِيُّ سَمًّا
يعني رمز المدني، وتقدم أنه عبارة عن نافع وأبي جعفر مدامن أجل سهولة النظم ومبادرة دلالاته على ذلك من حيث الاشتقاق كما ذكره في كفا للكوفيين ومعناه كفاية. قوله: وبصرى؛ أي رمز البصري الذي هو أبو عمرو ويعقوب حما، لأن الحاء رمز أبي عمرو وبيادر إليه ولأن يعقوب كثير الموافقة له، ومعناه الممنوع من القرب منه والتعرض إليه، ويجيء ممدوداً ومعناه المدافع عنه، يُقال حاميت عن فلان حمى: أي ناءيت عنه ودافعت. قوله: والمدني... الخ؛ أي رمز المدني والمكي والبصري سما فيكون مدلوله نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، وقد وافق الشاطبية على ذلك إلا أنه أدخل فيهم أبا جعفر ويعقوب ومعناه علا وارتفع، وقد يأتي اسماً

من الممدود وهو كل ما علاك؛ والسما أيضاً المَطَر والسما واحد السَّمَوَات
يذكَرُ وَيؤْتِثُ .

مَكِّ وَبَصْرٍ حَقُّ مَكِّ مَدِينِي حِرْمٌ وَعَمَّ شَامِيهِمْ وَالْمَدِينِي
أي رمز المكي والبصري حق فيكون مدلوله لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب
وتبع فيه الشاطبية أيضاً معناه خلاف الباطل . قوله: مك؛ أي رمز المكي
والمدني حرمي وهو مما تبع فيه الشاطبية أيضاً إلا أنه أدخل فيه أبا جعفر
وأصله حرمي نسبة إلى الحرمين الشريفين فحذف كما خفف غيره من المكي
والمدني ونحوه وأجري مجرى المنقوص، ومن ذلك قول الشاعر:

وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحَشَابِقَاعِهَا لَغِيْبَةٌ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْهَدُ
قوله: وعم؛ أي رمز لابن عامر ونافع وأبي جعفر تبع في ذلك الشاطبي
أيضاً وهو يأتي اسماً وفعلاً ومركباً من حرف واسم؛ فمن الاسم العم أخو
الأب والعم الجماعة من الناس والمحترم منهم، والفعل من العموم ومن
المركب «يتساءلون» أصله عن ما فادغم وحذف ألف الاستفهام .

وَحَبْرٌ ثَالِثٌ وَمَلِكٌ كَثْرٌ كُوفٌ وَشَامٍ وَيَجِيءُ الرَّمَزُ
يعني ورمز حبر لأبي عمرو وابن كثير ومعناه العالم المقتدي به فوافق
كون الحاء لأبي عمرو وهو أحد أصحاب ابن كثير الذي مادة قراءته منه
فكانهما واحد . قوله: كز؛ أي ورمز كز للكوفيين وابن عامر ووافق أن الكاف
لابن عامر في أدر الفهم إليه ومعناه المال المجموع والمدفون والمدخر؛ وفي
الجملة فكل هذه الكلمات دالة على الثناء بالكفاية والصحة والاصطحاب
والصفا والفتوة والرواية والثبات والحماية والسمو، ونحو ذلك . قوله: ويجيء
الرمز؛ لما فرغ من الرموز الحرفية والكلمية أخذ في بيان فروعها في كتابه، ثم

ذكر مصطلحه فقال ويجيء الرمز: يعني من الكلمي والحرفي بعد حرف القراءة وقبله كما سيأتي في البيت الآتي بعد.

قَبْلُ وَبَعْدُ وَبَلْفَظٍ أَعْنَى عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّصَاحِ الْمَعْنَى

مثاله بعد الحرف وهو الغالب قوله:

مِنَ الْحَرْفِيِّ وَأَمْرَالٍ فِي أَمْرَلٍ قَوْمٌ وَأَادَمُ اتَّصَابُ الرَّقْعِ دَلٌّ

ومن الكلمي ينزل خف حق، وقوله: والغيث مع منزلها حق شفا، ومن الكلمي والحرفي جميعاً: مالك نل ظلا روى، وقوله: ويكتمون حبر صف،

وقوله: وكسرج عن شفا، ومثاله قبل الحرف في الحرفي قوله: وصف يمسك خف، وفي الكلمي: وعم يرتد، ومنهما جميعاً: ودم رضا حلا الذي يبشر.

قوله: وبلفظ أعنى... الخ: يعني أنه ربما يلفظ بالقراءة في بعض المواضع من غير تقييد وذلك حيث المعنى وأمن اللبس إما بالوزن أو بالخط أو بهما فتارة يلفظ بإحدهما ولا يقيد الأخرى لشهرتها كقوله: مالك نل ظلا،

روى السراط مع سراط زن خلفاً غلا كيف وقع وتارة يلفظ بإحدهما ويقيد الأخرى كقوله: تفجر الأولى كقتل ظبا، وتارة يلفظ بالقراءتين معاً

من غير تقييد لواحدة منهما، كقوله: وما يخادعون يخدعون كزثوى، وتارة يلفظ بالقراءتين ويقيد بعض الأخرى كقوله: وفي وطأ وطاء واكسر أحرزم.

وَأَكْتَفَى بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ كَالْحَدْفِ وَالْجَزْمِ وَهَمْزٍ مَدٍّ

يعني أنه إذا كان قيد القراءة ضد للقيد الآخر فإنه يكتفي بذكر أحدهما عن الآخر للاختصار فإن الضدين يدل على الآخر كالحذف مثلاً، فإن

ضده الإثبات وبالعكس؛ وفي معنى الإثبات قوله زد، وفي معنى الحذف قوله دَعٌ، وكالجزم ضده الرقع ولكنه لا ينعكس، لأنه ذكر بعد ذلك أن الرقع

ضِدّه التّصّب، وكالهمز ضِدّه عدم الهمز وبالعكس، وكالمَدّ ضِدّه القَصْر
وبالعكس، وكالتّحريك ضِدّه التّسكين وبالعكس، وكالتّونين ضِدّه عدم التّونين
وبالعكس، وكالنقل ضِدّه عَدَم النقل وبالعكس، وكالإمالة ضِدّها الفَتْح
ولا عكس لأنه ذُكر أن ضِدَّ الفَتْح الكَسْر وسِيأتي، كالإدغام ضِدّه الإظهار
وبالعكس، وكالجَمع ضِدّه التّوحيد وبالعكس، وكالغَيْب ضِدّه الخِطاب
وبالعكس، وكالتّذكير ضِدّه التّأنيث وبالعكس وكالتّخفيف ضِدّه التّشديد
وبالعكس، وكالاختلاس ضِدّه الإتمام؛ أي إتمام الحركة ولا ينعكس لاختلاف
الحركات، وكالتّغليظ ضِدّه التّرقيق وبالعكس وكذلك التّفخيم، وكالْقَطْع ضِدّه
الوَصْل وبالعكس، وكالإهمال ضِدّه الإِعْجَام وتسمية الفاعل ضِدّها تَجْهِيلُه
وبالعكس، وكلّ ذلك سِيأتي في موضعه فلا حاجة إلى ذِكر أمثله هنا.

وَمُطْلَقُ التّحْرِيكِ فَهُوَ فَتْحٌ وَهُوَ لِلإِسْكَانِ كَذَلِكَ الفَتْحُ
أي إذا أُطلق التّحريك فإن المُراد به الفَتْح دون الضّمّ والكَسْر كقوله:
وكسفا حركاه عم نفس. يعني فَتَح السّين بخلاف ما إذا قيد كقوله: نصب
إضم حركاه عفا. ومقابله الإسكان فيكون ضِدّه سواء كان التّحريك مطلقاً
أو مقيداً كالْفَتْح مع الكَسْر وكالتّصّب مع الحَفْض وكالنون مع الياء؛ فكلّ من
هذه الأربعة يقابل الآخر ويكون ضِدّه طرداً وعكساً. قوله: وهو للإسكان؛
أي والتّحريك المُطلق طرداً وعكساً كقوله: حسناً فضم اسكن نها حزم
دل. قوله: والدرك سكن كفا. قوله: كذلك الفَتْح؛ أي مثل الفَتْح للكَسْر كما
سِيأتي طرداً وعكساً كقوله: واتخذوا بالفَتْح كم أصل. وقوله: وفتح السّلم
حرم رشفا.

لِلْكَسْرِ وَالتّصْبِ لِحَفْضِ إِخْوَةٍ كَالْتّونِ لِلْيَاءِ وَلِضَمِّ فَتْحَةٍ

أي التَّصَبُّ لِلخَفْضِ طَرْدًا وَعَكْسًا كَقَوْلِهِ: وَأَرْجَلُكُمْ نَصَبٌ ظَبَا عَنْ كَمْ أَضًا، وَقَوْلِهِ: أَخْفَضَ نُورَهُ صَحْبٌ دَدٌ. وَوَجْهٌ كَوْنٌ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ إِخْوَةٌ لِأَضْدَادِهَا جَعَلَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْهُمَا يَعْغِي ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. قَوْلُهُ: كَالنُّونِ؛ يَعْنِي كَذَلِكَ التَّوْنُ أَخٌ لِلْيَاءِ طَرْدًا وَعَكْسًا كَقَوْلِهِ: نَجْمَعُكُمْ نُونٌ ظَبَا. وَقَوْلُهُ: وَيَا؛ سَنَوْتِهِمْ فَتَا. قَوْلُهُ: وَلِضَمِّ فَتْحَةٍ؛ أَيَّ وَجَعَلَ أَيْضًا لِلضَّمِّ الْفَتْحَ ضِدًّا طَرْدًا وَعَكْسًا كَمَا سَأَيْتِي فِي الْبَيْتِ الْآتِي كَقَوْلِهِ: ضَمَّ يَخَافَا فَرْزُ ثَوَى، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ إِشْكَالٌ لِأَنَّ أَضْدَادَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ لَا يَأْتِي بِهَا إِلَّا مَقِيدَةٌ كَقَوْلِهِ: أَوْلَادٌ نَصَبٌ شُرَكَائِهِمْ يَجْرُ، وَمِثْلُهُ: لَا يَعْقِلُونَ خَاطِبُوا وَتَحْتَ عَمٍّ، وَقَوْلُهُ: يَقْبَلُ أَنْتَ حَقًّا. فَإِنْ قِيلَ ذَكَرَ هَذَا تَكَرَّرَ لِأَنَّ قَوْلَهُ وَبَلْفِظْ أَغْنَى عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْمَعْنَى. فَالْجَوَابُ أَنَّ قَوْلَهُ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْمَعْنَى يَرُدُّهُ، وَلِيَعْلَمَ أَيْضًا أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ لَمْ تَأْتِ فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ مُطْلَقَةً بَلِ الْمُرَادُ أَنَّهَا إِذَا أُطْلِقَتْ مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ يَكُونُ كَذَلِكَ وَذَلِكَ بِحَسَبِ مَا تَيْسَّرُ فِي النِّظْمِ، وَإِلَّا فَقَدْ وَرَدَتْ مَقِيدَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِهِ: قَتَلَ إِرْفَعُوا يَقُولُ يَا فَرْزُ يَعْمَلُو، وَقَوْلُهُ: غَيْبًا وَمَا تَشَاءُونَ، وَقَوْلُهُ: خَفَّ تَسَاقَطِي فِي عِلَا ذَكَرَ صَدًّا.

كَالرَّقْعِ لِلنَّصَبِ اطرْدًا وَأَطْلَقًا رَفْعًا وَتَذَكِيرًا وَغَيْبًا حَقِّقًا أَي كَذَلِكَ جَعَلَ الرَّقْعَ ضِدًّا لِلنَّصَبِ كَقَوْلِهِ: يَقُولُ ارْفَعِ الْإِعْفُوحَ حَسَنًا. وَقَوْلُهُ: اطردا؛ يَعْنِي أَنَّ هَاتَيْنِ الْحَرْكَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ وَهُمَا الضَّمُّ وَالرَّفْعُ يَكُونُ ضِدَّهُمَا الْفَتْحُ وَالنَّصَبُ كَمَا ذَكَرْتُ عَلَى وَجْهِ الطَّرْدِ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ؛ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ أَنَّ الْفَتْحَ ضِدُّهُ الْكَسْرُ وَالنَّصَبُ ضِدُّهُ الْخَفْضُ طَرْدًا وَعَكْسًا. وَقَوْلُهُ: أَطْلَقًا... الخ؛ يَعْنِي أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْأَحْوَالَ الثَّلَاثَةَ وَهِيَ الرَّقْعُ وَالتَّذَكِيرُ وَالغَيْبُ مُطْلَقَةً وَيُرِيدُ بِهَا التَّقْيِيدَ: أَي يَعْلَمُ مِنْ إِطْلَاقِهِ لَهَا أَنَّهَا الْمُرَادَةُ لَا أَضْدَادَهَا كَقَوْلِهِ:

وصية حزم صفا ظلا رفه، وقوله: يكون إذحمانفا، وقوله: ويغلبون يحشرون رد فتا، وقد جمع الثلاثة في بعض بيت وهو قوله: خالصة إذ يعلموا الرابع صف يفتح في روى.

وهذه أمر جومزة وجيزة جمعت فيها طرقاً عزيزة ولما فرغ من اصطلاحه أخذ في ذكر منظومته وما ذكر فيها؛ فقال وهذه إلى آخر الأبيات وأرجوزة أفعولة من الرجز، وهو ضرب من الشعر؛ سمي بذلك لتقارب أجزائه وقلة حروفه، وجيزة: أي مختصرة من أوجزت الكلام؛ إذا اختصرته وقصرته مع توفية المعنى، وطرقا: أي روايات ومذاهب، وعزيزة: أي قليلة الوجود كثيرة الدلالة عظيمة القدر.

ولأ أقول إنها قد فضلت حرز الأماني بل به قد كملت فضلت: أي غلبت في الفضل، من فاضله ففضلته إذا غلبته في الفضل، وكملت: أي تمت وانتهت وجاءت كاملة من غير نقص، وفي كملت ثلاث لغات فتح الميم وضمها وكسرها وهو ألقها، ووجه كمالها بحرز الأماني أن ناظمها هو المتقدم، والفضل للمتقدم؛ وأنه الفاتح لهذا الباب والآخذ من كل فضل بأسباب ومقترح ذلك المصطلح، وما وصل صاحب هذه الأرجوزة إلى ما وصل إليه ببركة ذلك الكتاب، وحفظه له حالة الصغر منذ كان في الكتاب، ولولاه لم يصل إلى هذه الرتبة ولم يكن له من هذا العلم نصيب ولا حبة، فالله تعالى يتغمده بالرحمة والغفران ويؤتبه في الدار الآخرة أعلى الجنان.

وحرز الأماني هي الشاطبية نظم الإمام ولي الله أبي القاسم بن فيره ابن خلف الرعيني الشاطبي شيخ الإقراء بالديار المصرية رحمه الله تعالى

وجزاه عنّا خيراً، توفي في ثامن عشر جمادى الأخرى سنة خمسماية وتسعين بقاهرة مصر .

حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ وَضَعْفَ ضِعْفِهِ سِوَى التَّحْرِيرِ
 أي جمعت هذه الأرجوزة لما في حرز الأمانى ولما في كتاب التيسير من القراءات والطُّرُق والروايات ومثله ومثل مثله، وبيان ذلك تقدّم عند قوله: وهذه الرواة عنهم طرق، ويجوز في ضعف النَّصْب عطفاً على موضع لما فيه والخفض عطفاً على ما والتيسير أيضاً، وضعف الشيء: مثله، وضعف ضعفه: مثل مثله، وضعفاه: مثلاه، ولو قيل وضعف ضعفه لجاز وَصَحَّ ولعله أولى. قوله: سوى التحرير؛ أي غير ما فيها من الإتيان والتحقق والتقويم، ومن نظري في ذلك بعين الإنصاف علم ذلك بحقه.

ضَمَّتْهَا كِتَابَ نَشْرِ العَشْرِ فَهِيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ
 يعني كتاب نشر العشرة وهو كتاب القراءات الذي ألفه الناظم يرجو به رضی الله عنه جزيل ثوابه، ولا حاجة إلى زيادة في وصفه وإطنابه، فإن من وقف عليه علم مقداره حتى قال بعض العلماء من المصنّفين: لا تصح رواية القراءة لأحد بعد تأليفه حتى يطلع عليه، وسُمِّيت هذه الأرجوزة: طَيِّبَةٌ؛ وفي تسميتها بذلك تورية حسنة تامة تخدم في معانٍ من طيب الرائحة ومن الحياة ومن البسط ومن الإذاعة ومن كتاب النَّشْرِ.

وَهَا أَنَا مُقَدِّمٌ عَلَيْهَا فَوَائِدًا مُهِمَّةً لَدَيْهَا
 ها حرف تنبيه وأنا ضمير للمتكلّم وحده والمتكلّمة أيضاً، والألف فيه زائدة عند البصريين تحذف منه وصلّاً عند الجادة وثبتت على إجرائه مجرى الوَقْف كما أتى ها هنا. وقوله عليها؛ أي فيها، ومجيء على بمعنى في

شائع كقولهم كان هذا على عهد فلان: أي في عهده، ويحتمل أن يكون في أصل معناها، ويكون على حذف مضاف: أي القراءة المذكورة فيها. وقوله فوائداً؛ جمع فائدة: ما أستفيد من علم أو مال، ومهمّة: أي شديدة في الاحتياج إليها. وقوله لديها؛ أي عندها، يريد قارئها وحافظها والراغب فيها، وهذه التي قدّماها لا بُدَّ من معرفتها لطالب هذا العلم قبل شروعه فيه كما سيأتي:

كَالْقَوْلِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَكَيْفِ يُتْلَى الذِّكْرُ وَالْوُقُوفِ
 مخارج هي جَمْعُ مَخْرَجٍ: وهي عبارة عن مَوْضِعِ خُرُوجِ الْحَرْفِ مِنَ الْقَمِّ، وهي مُخْتَلَةٌ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ: أي مثل الكلام في مخارج الحروف فإنه من أهم ما يحتاج إليه القارئ والمُقرئ، وإن كان أكثر مؤثري القراءة لا يذكرونه فإنهم يحيلونه على كتب التجويد، وقد ذكره الشاطبي رحمه الله تعالى في آخر كتابه. والأولى تقديمه ليحيط به المبتدئ علماً قبل شروعه لما يتبنى على ذلك من الإظهار والإدغام والإمالة والترقيق والتفخيم، وكذا ما يتعلق بصفات الحروف وتجويدها والوقف والابتداء وغير ذلك. وقوله: وكيف يتلى الذكر؛ يعني من التجويد والتحقيق والتصحيح والحدرد والترتيل والتدوير وغير ذلك على ما سيأتي. وقوله: والوقوف معطوف على مخارج الحروف: أي كالقول في مخارج الحروف وفي الوقوف وهو جمع وقف ويجمع أيضاً على أوقاف مع كونه مصدرًا التَّوَعُّعُ.

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
 اختلف في عدد مخارج الحروف؛ فالفصيح عند الناظم وجماعة من المحققين سبعة عشرة مخزجاً وهو الذي اختير من حيث الاختبار. وقال

كثير من النُحاة والقُرّاء: ستة عشر لإسقاطهم مَخْرَج الجوفية وهي حروف المَدّ واللين؛ فجعلوا مَخْرَج الألف من أقصر الحلق والواو والياء من مَخْرَج المتحركتين؛ وذهب آخرون إلى أنها أربعة عشر لإسقاطهم مَخْرَج التون واللام والراء فجعلوها من مَخْرَج واحد. وقوله: من اختبر؛ أي من طلب خبر ذلك ومعرفته تحقيقاً، واختبار مَخْرَج الحرف بحقه هو أن يلفظ بهمزة الوصل ويأتي بالحرف بعدها ساكناً أو مشدداً وهو أين مع ملاحظته صفات ذلك الحرف.

فَالجَوْفُ لِلهاوِيِ وَأُخْتِيهِ وَهِيَ حُرُوفٌ مَدِّ لِلهاوِيِّ تَنْتَهِي
 أي المَخْرَج الأول الجوف وله الألف واسمه الهاوي والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وهي التي يقال لها حروف المَدّ واللين وتسمى الجوفية، قال الخليل: وإنما نسب إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجهن وتسمى الهاوية أيضاً لأنها تنتهي إلى الهواء؛ أي تتصل به بخلاف غيرها من الحروف؛ وذكر سيويه في تسميته الألف بالهاوي فقال: هو حرف اتسع بهواء صوت مخرجه أشد من اتساع مَخْرَج الياء والواو لأنك تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك. وقال العلامة أبو شامة: وتسمى هذه الحروف الثلاثة الهاوية، لأنها تخرج من هواء الفم. وقوله: وأختيه؛ يعني أختي الألف والياء والواو في المَدّ لمشاركتهما لها في كون كل واحدة منها حركة ما قبلها من جنسها. وقوله: تنتهي؛ أي انتهاء مقطعها الهواء، فهي تتصل به وليس ذلك لغيرها من الحروف ولهذا امتازت بمخرج وحدها.

وَقُلْ لَأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزُهاً ثُمَّ لَوْسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ

وهذا المَخْرَج الثاني وهو أقصى الحلق وله حرفان الهمزة والهاء. قوله: ثم لوسطه؛ أي يتلوه المَخْرَج الثالث وهو وسط الحلق وله العين والحاء، والضمير في لوسطه عائد إلى الحلق.

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الكَافُ

وهذا المَخْرَج الرابع وهو أدنى الحلق: أي أقربه إلى اللسان وله حرفان وهما الغين والحاء وهذه الأحرف تُسَمَّى الحلقية لأنها تخرج من الحلق والمخرج الخامس أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك وهو القاف. قوله: ثم الكاف؛ ثم المَخْرَج السادس وهو أقصى اللسان من أسفل وهو للكاف ويسمى كل منهما لهويًا لأنه يخرج من اللهاة وهي بين الفم والحلق.

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

قوله: والوسط؛ أي المَخْرَج السابع وسط اللسان، وبينه وبين وسط الحنك وهو للجييم والشين والياء غير المدية؛ وتسمى الشجرية، لأنها تخرج من الشجر؛ وهو عند الخليل مفرج الفم: أي مفتحه، وقال غيره مجمع اللحين، والمخرج الثامن أول حافة اللسان وما يليه من الأيسر عند الجمهور ومن الأيمن عند الآخرين وهو للضاد، وهو عند الخليل من الحروف الشجرية كما تقدم من تفسير الشجر.

لَا ضِرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمَنَّاهَا وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

أي الأضراس فنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها واعتدب بالعارض كما سيأتي في الثقل وهو منصوب بولي. وقوله: من أيسر؛ أي من الجانب الأيسر عند الجمهور أو من الجانب الأيمن عند الآخرين وقدم الأيسر لأنها منه أيسر. وقوله: واللام... الخ؛ أي المَخْرَج التاسع وهو أدنى حافة اللسان إلى

منتهى طرفه وهو اللام .

والتُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّأْيِدَانِيهِ لِظَهَرٍ أَدْخَلَ
 أي المَخْرَجُ العاشر: وهو طرف اللسان أسفل اللام للنون . قوله: والراء؛
 أي المَخْرَجُ الحادي عشر وهو طرف اللسان أيضاً يداني مَخْرَجِ التُّونِ ولكنه
 أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً، وهذه الحروف الثلاثة تُسَمَّى الذَلْقِيَّة نسبة
 إلى ذلق اللسان: أي طرفه .

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ
 أي المَخْرَجُ الثاني عشر وهو طرف اللسان ومن أصول الثنايا العليا
 للطاء والذال والتاء وتسمى النطعية لأنها تخرج من نطح الغار الأعلى وهو
 سقفه . والثنايا قسمان عليا وسفلى، فيز بالإضافة نحو على القوم وليس في كل
 جهة الإثنتان لكن المجموعة أربع فعبرَ وَا عن المشقَّى بالجمع تخفيفاً وهو
 هنا أَوْلَى من قولهم غليظ الحواجب عظيم المناكب . قوله: والصَّفِيرُ؛ أي
 المَخْرَجُ الثالث عشر لحروف الصَّفِيرِ، وهي الصاد والزاي والسين كما سيأتي
 في صفات الحروف وهو بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى؛ وتُسمى
 الحروف الأسلية لأنها تخرج من أُسْلَتِهِ: أي مُسْتَدَقِهِ .

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
 أي المَخْرَجُ الرابع عشر لهذه الأحرف الثلاثة وهو بين طرف اللسان
 وأطراف الثنايا العليا وتُسمى اللثوية نسبة إلى اللثة وهي اللحم المركب فيه
 الأسنان .

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ فَالْفَاعُ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ
 أي المَخْرَجُ الخامس عشر: وهو باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا

العليا للفاء. قوله: من طرفيهما؛ أي من طرفي اللسان وأطراف الثيا العليا. وقوله: الشفة؛ أي الشفة السفلى بدليل قوله الثيا المشرفة فإنه يريد العليا، فتعين أن تكون الشفة السفلى.

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ وَعُتَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ
أي المَخْرَجُ السَّادِسُ عَشْرَ: وهو بين الشفتين العليا والسفلى للواو غير
المدية والباء والميم فيطبقان في الباء والميم وهذه الثلاثة الأحرف
تُسَمَّى الشَّفَوِيَّةَ والشَّفَهِيَّةَ لخروجها من الشفتين؛ والمَخْرَجُ السَّابِعُ عَشْرَ
الخيشوم وهو العُتَّةُ، وقد تكون في الميم والنون الساكنتين حالة الإخفاء أو ما
في حكمة من الإدغام بالغنة، فإن مخرجهما يتحول في مخرجه في هذه الحالة عن
مخرجهما الأصلي على القول الصحيح كما يتحول مَخْرَجُ حُرُوفِ المَدِّ من مخرجهما
إلى الجوف على الصواب، ولبعض هذه الحروف فروع صحَّت القراءة بها
كالهمزة المسهلة بين بين فهي فرع عن المحققة وأني الإمالة والتفخيم عن
الألف المتصبة والصاد المشمة بين الصاد والزاي واللام المفخمة. والله
الموفق، والخيشوم: هو الخرق المنجذب من الأنف داخل الأنف.

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِلٌّ مُنْفَتِحٌ مُصَمَّمَةٌ وَالضِدَّ قُلٌّ
لما فرغ من مخرج الحروف أخذ في بيان صفاتها وذلك مما يحتاج إلى
معرفة بين القوي منه والضعيف فذكر في هذا خمسا منها وهو ما له ضد
وهي: الجهر والرخو والمستقل والمنفتح والمصمت، وأشار إلى أضدادها
بقوله: والضد قل؛ ثم ذكر الأضداد المشار إليها عقب هذا البيت كما
سيأتي. قوله: والضد قل؛ أي قل أو أذكر فيما يأتي عقبه.

مَهْمُوسُهَا فَتَّةٌ شَخْصٌ سَكَتٌ شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَجْدٌ قَطٍ بَكَتٌ

أي مهموس الحروف، ثم ذكر هذه الكلمات الثلاث وهي عشرة الفاء والحاء والتاء والهاء والشين والحاء والصاد والسين والكاف والتاء، قيل لها مهموسة لضعفها، ولذلك يضعف الصوت بها حين جرى النفس معها، فلم يقو الصوت قوته في المجهورة فصار في الصوت بها نوع خفاء إذ كان الهمس من صفات الضعف؛ كما أن الجهر الذي هو ضدّه من صفات القوة فالهمس الصوت الخفي ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ قيل هو صوت مشي الأقدام، وأقوى المهموس الصاد والحاء لما فيهما من الاستعلاء وهو من صفات القوة. وغير المهموس مجهور من قوله جهرت بالشيء إذا أعلنته وذلك لما امتنع النفس أن يجري معها انحصر الصوت بها فقوى التصويت.

ولما فرغ من بيان المهموسة أخذ في بيان الشديدة وهي ثمانية أحرف يجمعها لفظ الكلمات الثلاث، وهي الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء قيل لها شديدة لا تمتنع الصوت أن يجري معها حال النطق بها لأن الصوت انحصر في المخرج فلم يجر: أي وامتنع قبوله للتلين، بخلاف الرخوة وذلك من صفات القوة وهي ثمانية منها ستة من المجهورة واثنان من المهموسة التاء والكاف، والستة الباقية اجتمع فيها أن النفس لا يجري معها ولا الصوت، وذلك معنى الجهر والشدة جميعاً.

وَيَيْنٌ رِخْوٌ وَالشَّدِيدُ لِنِ عُمَرَ وَسَبْعٌ عَلُوْ خَصَّ ضَغَطٌ قِطْ حَصَرَ
أي الحروف التي بين الحروف الرخوة وبين الحروف الشديدة خمسة يجمعها حروف هاتين الكلمتين: وهي اللام والنون والعين والميم والراء. يعني أنها بين القيلين الرخوة والشدة، والباقي من الحروف رخو وهي ستة عشر؛ ومعنى قوله: لن عمر؛ يا عمر لن فهو منادى حذف حرف ندائه: أي استعمل

اللين في أمورك ولا تكن ذا عنف وفظاظة، وفي الحديث «المؤمن هين لين». قوله: وسبع علو؛ أي هذا الضد الثالث وهو ضد الحروف المستفلة. يعني والحروف المستعيلة سبع حصرتها هذه الكلمات الثلاث، وهي: الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء، وهي حروف التخميم على الصحيح. قوله: سبع علو؛ أي سبع أحرف كما تقدم من جواز تأنيث الحروف وتذكيرها، وإنما ذكر عددها لئلا يتوهم دخول حصر فيها. قوله: حصر؛ أي حصرها هذا اللفظ من هذه الكلمات؛ ومعناها أقم في القیظ في خص ضغط: أي دني ضغط: أي ضيق.

وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ طَاءٌ مُطَبَّعَةٌ وَفِرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُدْلَقَةِ

يعنى هذه الأربعة أحرف هي الحروف المطبقة وهي ضد الحروف المنفتحة، سُمِّيَتْ لأنه انطبق على مخرجها من اللسان ما حاذاه من الحنك وذلك غاية القوة. وقوله: وفر من لب؛ الأصل من لب بالتونين فحذف الساكن تخفيفاً كما قرئ «أحد. الله الصمد» وهو خبر مقدم والحروف مبتدأ والمذلقة صفة؛ ومعنى اللب: العقل، أي هرب من عقله حيث لم يطق الجور، إذ الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين. اللهمَّ مَجْنًا من القوم الظالمين. والمذلقة: أي المُتَطَرِّفة وهي ستة يجمعها الكلمات الثلاث، وهي: الفاء والراء والميم والتون والباء، قيل لها مذلقة لتطرّفها، لأن ثلاثة منها من طرف اللسان وثلاثة من طرف الشفتين. وضدها المصمتة؛ وسُمِّيَتْ بذلك لثقلها وامتناع الكلام بها، فلا توجد كلمة من كلام العرب رباعية فافوقها بناؤها من الحروف المصمتة، وندر عسجد وعسطوس؛ وقيل إنهما غير أصليين في كلام العرب بل ملحقان فيه؛ ولسهولة هذه الحروف

وخفتها على اللسان لا يخلو منها الكلام إلا ما ندر فلذلك ينطق بها بسهولة بلا تكلف.

صَفِيرُهَا صَادٌ وَمَرَائِي سِينٌ فَلَقَلَّةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللَّيْنُ
لما فرغ من صفات ما ذكر لها ووضده أخذ في صفات أخرى لأحرف
مخصوصة لم يذكر لها ضدًا، منها حروف الصفير وهي الثلاثة المذكورة؛
سُمِّيَتْ حروف الصفير، لأنها يصفر بها وغيرها من الحروف لا صفير
فيها. قال مكي: والصفير حدة الصوت. ومنها حروف القلقله وهي خمسة
جمعها في كلمتين وهي: القاف والطاء والباء والجيم والدال؛ سُمِّيَتْ بذلك
لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فتحتاج إلى إظهار صوت شبه
النبرة حال سكونها وإلى زيادة إتمام التطق بها فذلك الصوت في سكونها أبين
منه في حركتها. وقوله: قُطْبُ جَدٍ؛ يجوز أن يكون أصله قُطْبُ جَدِي فنقلت
كسرة الياء إلى الدال على نيّة الوقف وعمول معاملة المنقوص فحذف الياء،
فيكون فيه إشارة إلى قُطْبُ الجَدِي؛ وهو القُطْبُ الشّمالي الذي بين الجَدِي
والفَرَقْدِين. والجَدِي: هو النجم الذي إلى جانب القُطْب، تعرف به القبلة.
قوله: واللّين؛ أي وحرف اللّين، وهما: الواو والياء إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما؛
سُمِّيَا بذلك لما فيهما من اللّين القابل لمدّهما كما في باب المدّ.

وَأُو وَيَاءٌ سَكْنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحُرَافُ صَحْحَا
يعني وحروف الانحراف اللام والراء على الصحيح خلافاً لمن جعله
اللام فقط؛ سميا لانحرافهما عن مخزجها حتى اتصلا بمخرج غيرهما، ويقال
إن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان والراء: فيها انحراف قليل
إلى ناحية اللام، ولذلك يجعلها الأثلغ لا ماً.

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتَكَرَّرَ جُعِلَ وَالتَّنْفِثِيُّ الشِّينُ ضَادًا اسْتَطَلَّ
 يعني وجعل في الراء صفة تكرير فهي صفة ذاتية لها؛ فمعنى تكريرها:
 ربوها في اللفظ لا إعادتها بعد قطعها هنا، ولذلك يجب أن يتحفظ من
 إظهار تكريرها لا سيما إذا شددت كما سيأتي النص عليه قريباً، وفي تقديم
 تكريرها على جعل إشارة إلى أن الراء خص بذلك، فجمع بين الانحراف
 والتكرير. قوله: وللتنفيث؛ أي وجعل للتنفيث الشين؛ والتنفيث هو الانتشار،
 فسمي الشين بذلك، لأنه انتشر صوتها حتى اتصل بمخرج الطاء، وقوله:
 ضادا استطل؛ أي أجعلها مستطيلة، أي موصوفة بالاستطالة، وُسِّي
 الضاد مستطيلاً، لأنه استطال عن الفم عند النطق حتى اتصل بمخرج
 اللام وذلك لما فيه من القوة بالجهر والاستعلاء والإطباق.

وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ حَدْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ
 لما فرغ من الكلام على مخارج الحروف وصفاتها شرع في بيان كيف
 يقرأ القرآن، فذكر أنه بالتحقيق وبالحدر والتدوير: أي التوسط بين حالي
 التحقيق والحدر. والتحقيق: هو المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير
 زيادة فيه ولا نقص منه؛ وهو عند أئمة القراء: إعطاء كل حرف حقه من
 إشباع المد وتحقيق الهمز وإتمام الحركات وإظهار الحروف وكمال التشديدات
 وتوفية الصفات وتفكيك الحروف وهو بيانها وإخراج بعضها عن بعض
 والسكت والترتيل والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف من غير أن يتجاوز فيه
 إلى حد الإفراط.

والحدر: هو الإسراع وهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها
 وتحقيقها بالقصر والاختلاس والإبدال والإدغام ونحو ذلك مما صحَّت

به الرواية مع إشار الوصل وإقامة الإعراب، فهو ضد التحقيق؛ لتكثير الحسنة وإحراز فضل كثرة التلاوة، فليحترز فيه عن بتر الحروف المدية وإذ هاب صوت الغنة وقصر المد المتصل واللازم، وعن التفريط إلى حالة لا تجوز القراءة بها. والتدوير: عبارة عن التوسط بين المقامين كما هو مذهب أكثر القراء.

مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ مُرْتَلًّا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ
 أي ويراعى هذه الأحوال الثلاثة مع حسن الصوت، لقوله ﷺ: «رَتَّبْنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» وقوله: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن» وغير ذلك من الأحاديث، وقوله: بلحون العرب؛ لما ورد عنه عليه الصلاة والسلام: «اقرأوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق» وقوله: مرتلاً، لقوله تعالى: «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا»، قال ابن عباس: يَنْهَى. وقال مجاهد: تَأَنَّى فِيهِ، وقال غيره: ثَبَّتْ فِي قِرَاءَتِهِ وَتَمَهَّلَ فِيهَا؛ وعن علي رضي الله عنه: التريل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. قوله: مجوداً؛ أي في غاية الجودة كما سيأتي في البيت الآتي. وقوله: بالعربي؛ أي بلفظ العرب من اللغة العربية لا باللفظ العجمي من تفخيم الألفات وتصغير الصادات وتظنين النونات وتسمين الحروف وترعيد المدات، بل قراءة سهلة عذبة حلوة لطيفة لا مضغ فيها ولا لوك فيها ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تقطع غير خارجه عن طباع العرب وكلام الفصحاء.

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لِأَنَّهُ مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
 أي القراءة والإقراء بالتجويد: وهو انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين، من جود فلان كذا: أي فعله جيداً، وهو ضد قوله: رديئاً،

فلذلك كان عندهم عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة اللفظ بريئة من الرداءة في النطق وذلك واجب على من يقدر؛ لأن الله تعالى أنزل به كتابه المجيد ووصل من نبيه عليه الصلاة والسلام متواتراً بالتجويد. قوله: من لم يُصَحِّح القرآن؛ أي من لم يصحح القرآن مع قدرته على ذلك فهو آثم عاص بالتقصير غاشٍ لكتاب الله تعالى على هذا التقدير. وقال ﷺ: «الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله»... الحديث. وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أنزل».

لأنه به الإله أنزلًا وهَكَذَا عَنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
أي لأن الله تعالى به -أي بالتصحيح- أنزله، والضمير ضمير الشأن، ويجوز أن يعود على القرآن، وهذا بيان لما قدمه واستدلال على ما ذكره من أنه من لم يصحح القرآن؛ أي ألفاظه مع القدرة فهو آثم، وذلك أن الله تعالى أنزل العظيم بهذا التصحيح من التجويد الذي تواتر عن رسول الله ﷺ، كما تلقاه من الملك الكريم أمين الله على وحيه المجيد، وكلامه القديم عن رب العالمين، على هذا الوجه أجمع أئمة القراءة من أهل الأداء وتلقته الأمة المعصومة من الخطأ عنهم كذلك.

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي التُّنْقِيقِ بِلا تَعْسُفٍ
فَرَقَّقْنَ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ

ثم شرع في النص على أمور مهمة تتعلق بتصحيح التلاوة وتجويد القراءة لا بد للقارئ من الوقوف عليها: منها أن الحروف المستفلة وهي ما عدا المستعلية تكون أبداً مرققة إلا ما وردت الرواية بتفخيمه كاللام والراء

في بعض الأحوال كما الأحوال كما سننبه عليه قريباً إن شاء الله تعالى . قوله: وحاذراً؛ أي احذر من تفخيم الألف وذلك مهم يجب التنبيه عليه، فإن ذلك قد فشا كثيراً وأخذ عن العجم تقليداً وذلك لا يجوز، والألف حرف هواء لا توصف بتفخيم ولا ترقيق بل تتبع لما قبله إن كان مفخماً فخم، وإن كان مرققاً رقيق، خلافاً لمن أطلق ترقيقه وإن كان قبله حرف تفخيم.

كَهَمَزِ الْحَمْدُ أَعُوذُ بِإِهْدَانَا اللَّهُ ثُمَّ لِامِ لِلَّهِ لَنَا
وهذا أمثلة مما يحتفظ بترقيقه من حيث إن اللسان ربما سبق إلى تفخيمه وهو سر ما سرقة الطباع من العجم والتبطن؛ مثل الهمز في الحمد لله إذا ابتدأ بها وكذلك من أعوذ بالله واهدنا حالة الابتداء وكذا الله، والتحفظ فيه أكد لوجود اللام المفخمة بعده، وكذلك ينبغي أن يتحفظ بترقيق اللام من لله ولنا، وكل ذلك مما تحكمه المشافهة وتسهله الرياضة.

وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ وَالْمِيمِ مِنْ مَخَصَّةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
أي وكذلك يجب التحفُّظ بترقيق اللام من قوله: ﴿وليتلطَّف﴾ أعني اللام بعد التاء، فإن الطاء بعده لقوته وشدة تفخيمه يجذب اللسان إلى تفخيمه، وما ذكره بعض المغاربة من تفخيمه لورش خطأ كما نبه عليه في «النشر» . ورأيت في النوم سنة تسعين وسبعمئة وأنا أقرأ في النوم سورة الكهف، فلما وصلت إلى هذه الكلمة فإذا شخص يلفظها إلى مرققة في غاية اللطف وكأنه يقول قل هكذا، وكذا يجب ترقيق اللام الأولى من ﴿وعلى الله﴾ ومن ﴿ولا الضالين﴾ لأن تفخيم الحرف بعده يجذبه إلى التفخيم، وكذلك يتحفظ بترقيق الميمين من ﴿مخصَّة﴾ لأن الأولى بعدها خاء والثانية صاد وكلاهما حرف تفخيم وكذلك الميم من مرض يتحفظ بترقيقها، فإن كثيراً من القراء لا يكادون

يأتون بها إلا مفخمة بسبب تفخيم الراء وذلك خطأ فاحش .

وَبَاءٌ بِسْمِ بَاطِلٌ وَبَرْقٌ وَحَاءٌ حَصْحَصَ أَحَطَّتْ الْحَقُّ
وكذا ينبغي أن يتحفّظ بترقيق الباء من بسم فإن كثيراً من الناس يريد أن
يبين صفة الشدة منها فيسبق لسانه إلى تفخيمها وهو لا يشعر، وكذلك
الباء من باطل من أجل الطاء فكثير من الناس لا يأتي بها إلا مفخمة مع
الألف بعدها أيضاً، وكذلك يتعيّن التحفّظ بترقيق الباء من برق والحاء من
حصحص وكذا من أحطت ومن الحق، فكل ذلك يسبق اللسان فيه إلى التفخيم
من أجل الحرف المفخّم بعده .

وَيَبِّينُ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطَّتْ مَعَ بَسَطَتْ وَالْحُلْفَ بِتَخْلُقُكُمْ وَقَعُ
فيه إشارة إلى مسألة يجب الاعتناء بمعرفتها، وهي أنه إذا التقي
متماثلان أو متجانسان وسبق إحداهما بالسكون فإنه يجب إدغامه
كما سيأتي قريباً؛ ولما التقت في ﴿ أَحَطَّتْ ﴾، و﴿ بَسَطَتْ ﴾، الطاء
والتاء وكان لا بد من الإدغام وكانت الطاء أقوى من التاء لما فيها من
صفات القوة أدغمت وبقى من صفتها ما يدل عليها وهو الإطباق
فيلفظ بالحاء والسين ثم يُشار باللفظ إلى صفة الإطباق ثم يلفظ
بالتاء مشدّدة، ونظير ذلك إدغام التون الساكنة في الياء والواو مع بقاء
الغنة؛ وقد ذهب بعض أهل الأداء إلى أن ذلك في هذه الحروف ليس
بإدغام لكنه إخفاء لوجود ما يمنع من الإدغام فيه وهو الصفة القائمة،
والصحيح أنه إدغام لكنه ليس بكامل؛ ثم إن أهل الأداء اختلفوا في
إدغام القاف الساكنة في الكاف من قوله: ﴿ أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾،
هل يلفظ بها كاملاً من غير إبقاء صفة الاستعلاء من القاف

أوناقصاً بتقيمه للصفة لأجل قوة القاف بذلك؟ فذهب الداني وجماعة إلى الأوّل وهو الأصح، وذهب مكي إلى الثاني، وكلاهما مأخوذ به كما يتّنه في «النشر»، وهذا معنى قوله: والخلف بخلقكم وقع؛ أي كان ووجد وجرى.

وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ
يشير إلى فائدة يكثر دورها ويفعل عنها وهي أن التّون والميم إذا وقعتا مشدّدتين نحو: إن و«منا بعد» وأما ومما ولما، فإنه لا فرق بينهما وبين «عن نفس، وهم من» فليعلم ذلك وليتحمّض به. قوله: وأخفين... الخ: من البيت الثالث ذكر أحكام الميم الساكنة كما سيأتي.

الْمِيمَ إِنْ تَسَكَّنَ بَغْنَةً لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
اعلم أن للميم الساكنة أحكاماً كما للنون الساكنة، وقد ذكر القراء أحكام التّون الساكنة استطراداً لما وقع في بعضها من الخِلاف ولم يذكرها الميم، بل نبّه بعض من ألف في التجويد على بعض أحكامها ووقع بسبب ذلك وهمٌ كثير، وقد استوفى الناظم ذكرها بأحسن بيان في «كتاب النشر»، وأشار هنا إلى ما فيه كفاية فقال: وأخفين الميم إن تسكن بغنة... الخ البيت الآتي بعد، وأشار إلى تميم ذلك في البيت الثالث، ومراده أن للميم الساكنة أحكاماً ثلاثة إدغام وإخفاء وإظهار؛ فالإدغام إذا سكنت عند ميم مثلها كما يخرج من قوله فيما يأتي: وأولى مثل وجنس إن سكن، وهذا الإدغام يكون بغنة كما تقدّم من قوله السابق:

وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ...

الثاني الإخفاء، يعني إذا سكنت الميم وأتى بعدها باء نحو: «ومن يعتصم بالله، ربهم بهم»، فإن أهل الأداء اختلفوا في اللفظ بها، فقال

بعضهم تكون مخفاة بغنة. وقال آخرون تكون مظهرة والأول هو المختار عند الناظم؛ وعند أكثر المحققين كما أشار إليه عمرو كما سيأتي في بابه، وعلى إخفائها إذا كانت مقلوبة من الساكنة كما سيأتي في بابها.

والحكم الثالث: الإظهار كما سيأتي عند باقي الحروف في البيت الآتي.
 أَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَاحْدَرٌ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتِي
 وهذا الحكم الثالث من أحكام الميم وهو الإظهار عند سائر الحروف: أي سوى الباء كما تقدم وسوى الميم كما سيأتي في البيت الآتي نحو: «الحمد، وأنعمت، وعليهم غير، وهم يوقنون، ولهم عذاب أليم، عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون، وأنهم هم» وليتخفظ بإظهارها إذا وقعت بعدها فاء أو واو نحو: «هم فيها، عليهم ولا» لئلا يسبق اللسان إلى إخفائها من أجل قرب المخرجين وهذا مما لا خلاف فيه، وما وقع من حكاية الإخفاء عندهما عن السوسي وغيره فشاذاً لا يقرأ به، وكذلك ما يفهم من عبارة بعضهم من الإخفاء عند غيرهما فغلط فاحشاً لا يلتفت إليه كما حققنا ذلك في غير هذه المواضع.

وَأَوَّلِي مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ كَقُلِّ رَبِّ وَبَلِّ لَأَ وَأَبْنُ
 وهذه قاعدة كلية أشار إليها الناظم؛ وهي أنه إذا التقى حرفان وكانا مثلين أو جنسين وكانا أولهما ساكناً وجب إدغام الأول منهما نحو: «فاضرب به، وقد دخلوا، وإذ ذهب، وقل لهم، وهم من، عن نفس، بل لا، يدرككم، يوجهه» والجنسان نحو: «قُلْ رَبِّ»، «قَالَ طَائِفَةٌ»، «أَثَقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ»، «إِذْ ظَلَمْتُمْ»، «قَدْ تَبَيَّنَ». إلا يكون أول المثليين حرف مد وأول الجنسين حرف حلق كما سيأتي في البيت الآتي:

سَبَّحَهُ فَاصْفَحَ عَنْهُمْ قَالُوا وَهُمْ فِي يَوْمٍ لَا تُنْزِعُ قُلُوبَ قَلِّ نَعَمَ
 أي وأظهر الحاء عند الهاء من سبحه: يعني من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ﴾، لأنها حرف حلق، وكثير من الناس من سبق لسانهم إلى النطق بها
 حاء مشددة، وذلك لأن الحاء حرف ضعيف والهاء أقوى منه فيجذب
 الحاء الهاء فيقلبها من جنسها ثم تدغم فيها وذلك لحن وخطأ فليحترز
 منه، وكذلك قوله: ﴿فَاصْفَحَ عَنْهُمْ﴾، وإن كنا من مخرج واحد فإنه لا يجوز
 إدغام الحاء في العين فلذلك نصّ عليه، وكذلك لا يجوز إدغام الواو والمدية
 في واو بعدها نحو ﴿قالوا وهم﴾ ولا الياء المدية في ياء بعدها نحو ﴿في يوم﴾
 بخلاف الواو اللينة نحو ﴿عصوا وكانوا﴾ فإنه لا خلاف في إدغامها ولم تقع في
 القرآن المجيد ياء لينة بعدها ياء ولو وقع لوجب الإدغام أيضاً نحو: رأيت
 غلامي يوسف؛ ثم نصّ على إظهار الغين عند القاف من قوله تعالى: ﴿لَا
 تُنْزِعُ قُلُوبَنَا﴾، فإنه ربما نطق بإدغامها من لا يعلم لقرب المخرجين، وكذلك
 يجب إظهار اللام الساكنة من قوله: قل نعم، وإن كنا متجانسين عند بعضهم
 والله الموفق.

وَبَعْدَ مَا تَحْسِنُ أَنْ تَجُودَا لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقْفًا وَابْتِدَاءً
 أي وبعد علمك بالتجويد يجب أن تعرف الوقف والابتداء لما نقل عن
 علي رضي الله عنه وقد سئل عن قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ فقال:
 الترتيل هنا تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، فيلزم المقرئ أيضاً أن يعرف
 الوقف والابتداء؛ ولهما حالتان: إحداهما ما يوقف عليه ويتدأ به، وثانيهما
 كيف يوقف وكيف يتدأ؟ وهذا يتعلق بالقراءة كما سيأتي في بابي الوقف
 على أواخر الكلام وعلى مرسوم الخط، والكلام هنا على ما يوقف عليه

ويبدأ به، وللناس في ذلك كتب ومصطلحات، وأقربها ما قرره الناظم على مقتضى اصطلاح الحافظ أبي عمرو الداني ومن تبعه كما سيأتي في البيت الآتي بعده.

فَاللَّفْظُ إِنِّ تَمْ وَلَا تَعَلُّقًا تَامٌ وَكَافٍ إِنِّ بِمَعْنَى عَلِقًا
 يعني أن الكلام إما أن يتم أولاً؛ فإن تم، فلا يخلو إما أن لا يكون له تعلق بما بعده لالفاظاً ولا معنى أو يكون له تعلق، والأمل الوقف المصطلح عليه بالتام فيوقف عليه ويبدأ بما بعده، وإن كان له تعلق، فلا يخلو إما أن يكون تعلقه من جهة المعنى أو من جهة اللفظ؛ فالأول الوقف المصطلح عليه بالكافي، وهو كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده، وإن كان متعلقاً من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن، فيجوز الوقف عليه لتامه ولا يجوز الابتداء بما بعده لتعلقه بما قبله لفظاً ومعنى، إلا أن يكون رأس آية فإنه يجوز في اختيار الأكثر لمجيئه عن النبي ﷺ كما سنذكره. وبقي القسم الثاني من التقسيم الأول وهو أن لا يتم الكلام عليه فهو الوقف القبيح في مصطلحهم لا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده. قوله: تام؛ خففه ضرورة وذلك جائز في الشعر، وهذا القسم من الوقوف وهو التام أكثر ما يجيء في رءوس الآي وانقضاء القصص كالوقف على ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، والابتداء من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، والوقف على ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، والابتداء بـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، ونحو ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، والابتداء بـ ﴿إِنَّ الدِّينَ كَفَرُوا﴾، وقد يكون قبل انقضاء الآية نحو ﴿وَجَعَلُوا أَعْرَظَ أَهْلِهَا آذِلَّةً﴾، فإنه آخر حكاية كلام بلقيس، ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾، وقد يكون وسط الآية نحو: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ وهو حكاية تمام

قول الظالم، ثم قال تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾، وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة نحو ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا﴾، هذا آخر الآية وتام الكلام «كذلك» أي أمرذي القرنين كذلك؛ وقد يكون على تفسير دون آخر وعلى إعراب دون آخر وعلى قراءة أخرى كما بسطناه في كتاب الاهتداء وأشار إليه في النشر.

قِفْ وَابْتَدِئْ وَإِنْ بَلَفِظِ فَحَسَنْ فَقِفْ وَلَا تَبْدَأْ سِوَى الْآيِ يُسَنُّ

أي قف على كل من التام والكافي وابتدئ بما بعدهما، وإن تعلق باللفظ فهو الحسن كما سبق. قوله: قف ولا تبدأ؛ أي يجوز الوقف على الوقف المصطلح عليه بالحسن دون الابتداء بما بعده، وكذلك يجوز الوقف على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وعلى ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وعلى ﴿الرَّحْمَنِ﴾ وعلى ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ و﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ فإن الوقف على ذلك ونحوه حسن لأن المراد منه فهم، ولكن الابتداء بما بعده لا يجوز إلا ما كان منه رأس آية كما استثناه فقال: سوى الآي يسن: أي إلا أن يكون الحسن رأس آية فإنه ورد عن النبي ﷺ الوقف عليه في حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها، وهو حديث حسن وإسناده صحيح، والحديث أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم يقف ثم يقول ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ. قال الداني وغيره: وهو سنة. وَعَيْرٌ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ يُوقِفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ أي وغير ما تم من الكلام الوقف عليه قبيح لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة كأنقطاع نفس أو اختبار أو نحو ذلك لعدم الفائدة أو لفساد المعنى وذلك كالوقف على ﴿بِسْمِ﴾ أو ﴿الْحَمْدُ﴾ أو ﴿رَبِّ﴾ أو ﴿مَالِكِ﴾

أو «إِيَّاكَ» أو «صِرَاطَ الَّذِينَ» فإن اضطر إلى الوقف بدأ بما قبله. قوله: يوقف؛ أي حالة اضطراره من انقطاع نفس أو نحوه. قوله: ويبدأ قبله؛ أي إذا اضطر إلى الوقف على القبيح فلا يبدأ بما بعده بل يعود إلى ما قبله ويتدئ به كما وقف على «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ» مثلاً، فإنه يتدئ «رَبِّ الْعَالَمِينَ» أو «لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ
وهذه مسألة يتعيّن التنبيه عليها وهي أنه وقع في كلام كثير ممن ألف في الوقوف قولهم الوقف على هذا واجب أو لازم أو حرام أو لا يحل أو نحو ذلك من الألفاظ الدالة على الوجوب أو التحريم، ولا يريدون بذلك المقرر عند الفقهاء مما يشاب على فعله ويعاقب على تركه أو يعاقب على فعله ويشاب على تركه، بل المراد أنه ينبغي للقارئ أن يقف عليه، لنكتة، أو لمعنى يستفاد من الوقف عليه، أو لئلا يتوهّم من الوصل تغيير المعنى المقصود، أو لا ينبغي الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده لما يتوهّم من تغيير المعنى أو بشاعة اللفظ ونحو ذلك؛ فمن الأوّل قوله تعالى: «وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ»، قال السجاوندي: الوقف عليه واجب لئلا يتوهّم أن ما بعده، وهو «إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا»، من قولهم بل هو ابتداء من قول الله تعالى، ويؤدي هذا المعنى كسر إن فإنها تكسر بعد القول، ومن الثاني الوقف على قوله: «إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى»، فإنه يفهم أن الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون وليس كذلك، وإنما المعنى أن الموتى لا يستجيبون بل يعثهم الله تعالى، وكذلك الوقف على نحو: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي» و«إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي». كل ذلك لا يجوز، فإن قصد أحد ذلك والعياذ بالله تعالى تغير المعنى المراد إلى غيره كان حراماً معاقباً

عليه بهذا السبب لا بغيره، والله أعلم.

وَفِيهِمَا رِعَايَةُ الرَّسْمِ اشْتَرِطَ وَالْقَطْعُ كَالْوَقْفِ وَبِالْأَيِّ شُرْطُ
يعني أن في الوقف والابتداء يشترط رعاية الرسم: أي رسم المصاحف
العثمانية المُجْمَع عليها أو أحدها فيوقف على ما حذف لفظاً بالإثبات
كالألف من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، والياء من ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾، والواو
من ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾، وكذلك على التنوين في حالة الرفع
والجر بحذفه وعلى المنصوب منه بالألف، وكذلك يتبدأ بما حذف لفظاً
بالإثبات فيتبدأ ﴿ الَّذِي أُوتِئِنَ ﴾، ونحوه بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة
و﴿ لِقَاءَ نَائِتٍ ﴾، بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، وكذلك سائر هزرات
الوصل، وكذلك لا يقف إلا على منفصل رسماً، ولا يتبدأ إلا بمنفصل في
الرسم أيضاً كما سيأتي بيانه في باب الوقف على مرسوم الخط. قوله: والقطع
كالوقف... الخ: يشير إلى مسألة جليلة قلّ من نبّه عليها وهو الفرق بين
القطع والوقف، فالقطع عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو انتهاء القراءة
كالمُعْرَض عن القراءة، أو المُنْتَقَل منها من حالة إلى حالة أخرى كالقطع على
حزب أو عشر أو أربع أو نحو ذلك، فهو كالوقف حيث لا يجوز إلا على تام سواء
كان تاماً أم كافياً أم حسناً، ويجب فيها أيضاً رعاية الرسم إلا أنه يشترط فيه
أن لا يكون إلا على رأس آية، وذلك بخلاف الوقف فإنه يكون على رأس الآية
وعلى أعضائها كما تقدّم. والوقف عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمناً
يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، وينبغي معه البَسْمَلَة في فواتح السور،
كما ينبغي الاستعاذة في القطع كما سيأتي في بابها.

وَالسَّكْتُ مِنْ دُونِ تَنْفُسٍ وَحُصَّ بِذِي اتِّصَالٍ وَأَنْفِصَالٍ حَيْثُ نُصِّ

أي المصطلح عليه عند أئمة القراءة.

ولما ذكر الوقف وأقسامه والقطع وحكمه شرع في بيان السكت وتعريفه لتعرف معناه وتُفَرَّقَ بينه وبين الوقف والقطع، وإن كان المتقدمون يطلقون كلاً منهما على الآخر، فالسكت عبارة عن قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، وقد اختلفت عبارة أئمة القراء في التأدية بما يدل على طول زمن السكت وقصره والمشافهة تحم ذلك بحقه، وهو مخصوص بما اتصل رسمًا نحو: الأرض، والآخرة، وشيء، وقرآن، وبما انفصل نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، و﴿قُلْ أُوْحِي﴾، و﴿مِنْ وَاقٍ﴾، وبين السورتين حيث نصّ عليه أئمة القراءة ووردت به الرواية وذلك بخلاف الوقف والقطع كما تقدّم. قوله: حيث نصّ: أي نصّ عليه أئمة القراءة رحمهم الله تعالى.

وَالآنَ حِينُ الْأَخْذِ فِي الْمُرَادِ وَاللَّهُ حَسْبِي وَهُوَ اعْتِمَادِي
الآن ظرفٌ للزمن الحاضر الذي أنت فيه، والأخذ: أي الشروع في المقصود من ذكر في اختلاف القراءة العشرة وروايتهم كما تقدّم الوعد به، إذ كل ما تقدّم في الخطبة مقدمة لذلك، وحسي: أي كافي، واعتمادي: أي عمدي واتكالي، وعليه توكلت فيما قصدته، فما خاب من توكل عليه سبحانه وتعالى.

باب الاستعاذة

أي هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء في الاستعاذة قبل الشروع في القراءة فهو خبر مبتدأ محذوف، وكذلك كل ما يأتي من الأبواب، وكذا قول العلماء في كتبهم باب أو فصل أو كتاب أو فرع، وبدأ به لأن الاستعاذة أول ما يبدأ به عند الشروع في القراءة، والاستعاذة: طلب العوذ من الله تعالى،

والعوذ مصدر عاذ بكذا: أي استجار به وامتنع.

وَقُلْ أَعُوذُ بِإِنْ أَرَدْتَ تَقْرَأَ كَالْتَحَلِّ جَهْرًا لِحَمِيعِ الْقُرْآنِ
أمر القارئ أن يقول إذا أراد القراءة: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ﴾ كما وُردَ في سورة التحل، وهذا اللفظ هو أدنى الكمال عندهم،
وهو المختار لجميع القراء، وقد حكى عن غير واحد من الأئمة الاتفاق على
هذا اللفظ بعينه، وإنما نصّ على هذا اللفظ بعينه لينبه على أنه لا يجوز:
أستعيذ ولا استعدت ولا نخوذك، وما وُردَ عن حمزة في ذلك فلا يصح،
وذلك أن المستعيذ طالب العوذ، بخلاف العائد، وفرق بين الفاعل وطالب
الفعل كما أوضحه في «النشر» فأمر منه بلفظ أعوذ و وكل باقية إلى ما في سورة
التحل، وكذلك المختار لجميع القراء الجهر وإن كان وُردَ عن بعضهم إخفاؤه
كما سيأتي ذكره، واللام في قوله جميع يتعلق بقل وتقرأ وتجهرا.

وَإِنْ تُعَيِّرُ أَوْ تَزِدُ لَفْظًا فَلَا تَعُدُّ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِمَّا نُقِلَ
أي وإن تغير شيئاً من لفظ الاستعاذة المتقدم كما أشار إليه أوتزد في
لفظه فلا تتجاوز به ما وُردَ عن السلف وصح عن الأئمة نقله، فمن ذلك:
اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، وأعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم، وأعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع
العليم، وورد أيضاً غير ذلك من زيادة ونقص، وفي صحته نظر، وفي قوله: وإن
تزد، إشارة إلى أنه لم يصح عنده نقص من اللفظ المختار. وقول الشاطبي
رحمه الله: وإن تزد لربك تنزيهاً، صريح في إطلاق الزيادة، وهو مشكل. قال
الجعبري رحمه الله تعالى في شرحه: هذه الزيادة وإن أطلقها وخصها فهي
مُقيّدة بالرواية وعامة في غير التنزيه.

وَقِيلَ يُخْفِي حَمْرَةً حَيْثُ تَلَا وَقِيلَ لَا فَاتِحَةً وَعُلاَّ
 هذا كالأستدراك على قوله: جهرا لجميع القراء، وهو أنه ورد عن حمزة
 روايتان في إخفاء التعوذ سوى الجهر، وهو الإخفاء مطلقاً: أي حيث قرأ
 سواء كان أول سورة أو أثناءها، والثاني الإخفاء إلا في فاتحة الكتاب كما ذكره
 في «النشر»، والأصح عنه الجهر كما تقدم، وكذلك نقل عن نافع الإخفاء
 مطلقاً ولكنه من غير طريق كتابنا، ووجه إخفاء حمزة ليفرق بين القرآن
 وغيره، ووجه تخصيص الفاتحة بالجهر الفرق بين ابتداء القرآن وغيره،
 وذلك أن القرآن عنده كالسورة الواحدة، ولهذا أثر وصل السورة بالسورة
 من غير فصل بين السورتين ببسمة ولا غيرها، ولأن أبا هريرة رضي الله عنه
 جهر بها في أول الفاتحة، والألف في علا للثنائية: أي والقولان معلولان: أي
 ضعيفان، ويحتمل أن يراد أن لكل منهما علة: أي وجه.

وَقِفْ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْصِلْ وَاسْتَحِبْ تَعُوذُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبُ
 أي يجوز لكل واحد من القراء الوقف على التعوذ ووصله بما بعده سواء
 كان بسمة أو غيرها، وهذه مسألة عزيزة قل من تعرض لها، وقد أشار
 إليها الداني في كتابه «الاكتفاء»، والأستاذ أبو جعفر بن الباذش في كتاب
 «الإقناع»، وأجاد في ذلك في كتاب «النشر». قوله: واستحب؛ يشير إلى
 مسألة مهمة وإن لم تتعلق بالقراءة، وهي التعوذ واجب أو مستحب، فالذي
 ذهب إليه الجمهور أنه مستحب قبل القراءة على كل حال في الصلاة
 وغيرها، وحملوا الأمر في ذلك على الندب، وذهب آخرون إلى الوجوب،
 وجنح الإمام الرازي في تفسيره وحكاه عن عطاء بن أبي رباح، وأوضح ذلك
 وبالغ داود الظاهري وأصحابه في ذلك حتى أبطلوا صلاة من لا يستعيد، وهو

قول ظاهر القوة: أعني القول بالوجوب، وأما ما ينقل عنهم أو عن غيرهم من الاستعاذة بعد القراءة لظاهر الآية فليس بصحيح عنهم ولا عن غيرهم كما بينه في «النشر».

باب البَسْمَلَةِ

البَسْمَلَةُ مصدر بَسَمَلَ إِذَا قَالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، كما يقال هَلَلْ وَهَيْلَلْ: إِذَا قَالَ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ، وَكَذَا حَوَّلَ وَحَوَّلَى: إِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَكَذَا جَعَلَ وَحَمَدَلْ وَحَسَبَلْ وَكَأَنَّهَا لُغَةٌ مُوَلَّدَةٌ أُرِيدَ بِذَلِكَ الْإِخْتِصَارِ، وَهِيَ مُسْتَحْبَةٌ عِنْدَ ابْتِدَاءِ كُلِّ أَمْرٍ مَبَاحٍ أَوْ مَأْمُورٍ بِهِ؛ وَهِيَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي قِصَّةِ سَلِيمَانَ فِي النَّمْلِ بِإِخْتِلَافٍ، وَأَمَّا فِي أَوَائِلِ السُّورِ فَالْخِلَافُ فِيهَا مَشْهُورٌ بَيْنَ الْقُرَّاءِ وَالْفُقَهَاءِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ رَسَمْتِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كُتِبَتْ بِقَلَمِ الْوَحْيِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَأَتَّبَعَ بَابَ الاسْتِعَاذَةِ بِبَابِ الْبَسْمَلَةِ عَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِهَا فِي الْقِرَاءَةِ، وَالْبَسْمَلَةُ تَأْتِي فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ إِذَا ابْتَدَأَ سُورَةً أَوْ مَوْضِعًا مِنْهَا أَوْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ، فَابْتَدَأَ بِالثَّلَاثِ لِلْإِخْتِلَافِ فِيهِ فَقَالَ:

بَسْمَلٌ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِي نَصْفٍ دُمِثُّ رَجَا وَصَلْ فَشَا وَعَنْ خَلْفٍ

أَيُّ قِرَاءَةٍ بِالْبَسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ قَالُونَ وَعَاصِمٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْكَسَائِيُّ بغيرِ خِلَافٍ عَنِ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَكَذَلِكَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنِ وَرْثِ كَمَا سَيَأْتِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي الْبَيْتِ الْآتِي، وَوَجْهُ الْبَسْمَلَةِ عِنْدَ مَنْ بَسَمَلَ كِتَابَتَهَا فِي الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَاعْتَقَدَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا آيَةٌ، وَوَصَلَ السُّورَةَ بِالسُّورَةِ مِنْ غَيْرِ بَسْمَلَةٍ حَمْرَةً، وَوَرَدَ الْوَصْلُ وَالسَّكْتُ عَنِ خَلْفٍ فِي اخْتِيَارِهِ، وَأُتِيَ بِاسْمِهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ رَمَزٌ كَمَا تَقَدَّمَ. وَاخْتَلَفَ عَنِ الْبَاقِيْنَ فِي السَّكْتِ وَالْوَصْلِ وَالْبَسْمَلَةِ كَمَا

سيأتي في البيت الآتي؛ فوجه البسملة كما كتبها في المصاحف العثمانية، ووجد الوصل عدم اعتقاد كونها آية، وأن إثباتها في رسم المصاحف كإثبات همزة الوصل فلذلك أثبتوها في الابتداء وحذفوها في الوصل؛ ووجه السكت الإيذان بانقضاء السورة. قوله: نصف؛ اسم من الإنصاف، والنصف من الرجال والنساء: من هو بين الحداثة والكبر، ونصف الشيب رأسه وغيره: أي بلغ نصفه. قوله: دم؛ لفظ أمر، والمراد به الدعاء للقارئ بالبقاء وطول العمر. وثق من الثقة: أي وكن واثقاً حسن الرجاء. قوله: رجا؛ هو الأمل ممدود وقصر ضرورة. قوله: وصل؛ أي السورة بالسورة.

فَاسْكُتْ وَوَصِلْ وَالْخَلْفُ كَرِّهٌ جَلًّا وَاخْتِيرَ لِلْسَّكْتِ فِي وَيْلٌ وَلَا
عطف الخلف على الوصل والسكت ليعلم أن من ذكر بعده له الوجهان وضدّهما وهو البسملة، فيكون لكل من المذكورين وهم ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق الأوجه الثلاثة، وهي السكت والوصل والبسملة، ويبقى الأصبهاني عن ورش مثل قالون كما تقرر في الخطبة، وقد تقدّم لقالون البسملة، وكهنا خبرية: أي كم كشف شيئاً ممنوعاً لا يوصل إليه. قوله: جلا؛ أي كشف. قوله: واختير... الخ؛ مع صدر البيت الآتي: يعني أن بعض أهل الأداء اختار في السورة التي أولها ويل ولا، يريد ﴿ويل للمطففين﴾ و﴿ويل لكل همزة﴾ و﴿لا أقسم يوم القيامة﴾ و﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ البسملة لمن سكت من القراء وهم: خلف وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق، والسكت عن وصل منهم، وهم: حمزة وخلف وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق؛ ووجه ذلك البشاعة التي تكون في الوصل إذا قال: ﴿وأهل المغفرة لا، والله ويل، وادخلي

جنتي لا، وتواصوا بالصبر وويل».

بَسْمَلَةٌ وَالسَّكَّتُ عَمَّنْ وَصَلَاً وَفِي ابْتِدَاءِ السُّورَةِ كُلُّ بَسْمَلًا
وهذا الموضع الثاني من مواضع البَسْمَلَةِ، وهو ابتداء السُّورَةِ فأجمع
القُرَّاءَ على البَسْمَلَةِ فِيهِ إِلا سُوْرَةَ بَرَاءَةٍ كَمَا سَأْتِي فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

سَوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْ وُصِّلَ وَوَسَطًا خَيْرٌ وَفِيهَا يَحْتَمَلُ
أي فلا يبسمَلُ فِي ابْتِدَائِهَا. قوله: ووسطاً؛ أي وسط السُّورَةِ. يعنى
ألفاظها وأجزاءها، هذا الموضع الثالث وهو أوساط السُّورَةِ؛ فالقارئ
فيه مخير بين الإتيان بالبَسْمَلَةِ فِيهِ بَعْدَ الاسْتِعَاذَةِ، وَذَلِكَ سَوَى بَرَاءَةٍ فَإِنَّهُ
يَحْتَمَلُ التَّخْيِيرَ فِيهَا كَغَيْرِهَا، وَيَحْتَمَلُ الْمَنْعَ مِنَ الْبَسْمَلَةِ فِيهَا. وَقَدْ اِخْتَلَفَ
رَأْيُ أَصْحَابِنَا فِي ذَلِكَ كَمَا يَبِينُهُ فِي «النَّشْرِ». قوله: خير؛ أي بين البَسْمَلَةِ
وعدمها. قوله: وفيها؛ أي فِي أَجْزَاءِ بَرَاءَةٍ وَأَلْفَظِهَا. قوله: يَحْتَمَلُ؛ أي
التَّخْيِيرَ بَيْنَ الْبَسْمَلَةِ وَعَدْمِهَا.

تنبيه

استثناء سورة براءة من الابتداء بالبَسْمَلَةِ وَمِنَ الْبَسْمَلَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سُورَةِ
الأنفال أيضاً لمن بسمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ، وَهَذَا مَعْنَى. قوله: ولو وصل؛ وذلك
لإجماع المصاحف على حذفها فيها واختلاف في العلة التي من أجلها لا
يبسمَلُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ بِحَالَةٍ، فَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهُ لِسَبَبِ تَزَوُّلِهَا بِالسِّيفِ:
يعني ما اشتملت عليه من الأمر بالقتل والأخذ والحصر ونبذ العهد،
وأيضاً فيها الآية المسماة بآية السيف وهي: «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»،
الآية، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا إِحْتِمَالُ كَوْنِهَا مِنَ الْأنْفَالِ.

وَإِنْ وَصَلَتْهَا بِأَخْرِ السُّورِ فَلَا تَقِفْ وَغَيْرُهُ لَا يُحْتَجَرُ

فكأي إذا فصلت بالبسمة بين السورتين، أمكن أربعة أوجه يتمتع منها وجه وهو وصلها بآخر السورة الماضية وقطعها عن السورة الآتية، وتبقى الثلاثة الأخرى جائزة: أحدها قطعها عن الماضية ووصلها بالآتية، والثاني وصلها بالماضية والآتية، والثالث قطعها عنهما، فهذه الثلاثة لا منع منها وأولها أولها.

سورة أم القرآن

يعني الفاتحة؛ سُميت بذلك لأنها أول القرآن، وأم كل شيء: أصله، كما سُميت مكة أم القرى، وقيل لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه، وهي الراية، وقيل غير ذلك؛ ولما لم يمكن بعد ذكر الكلام في الاستعاذة والبسمة إلا بيان ما اختلف فيه من الحروف بدأ بسورة الحمد، ثم ذكر ما لا يتكرر في غيرها، ثم أتبعه بما تكرر فيها وفي غيرها.

مَالِكٍ نَلْ ظَلَّارُ وَى السِّرَاطِ مَعَ سِرَاطِ زَنْ خُلْفًا غَلَا كَيْفَ وَقَعَّ
يعني قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، وهذا أول المواضع التي استغنى فيها باللفظ عن القيد لوضوحه، لأن الوزن لا يقوم بالقراءة الأخرى كما قدمنا بيانه، فلذلك لم يحتج أن يقول بالمد ولا بمد ولا نحو ذلك: أي قرأ مالك من قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بالألف كما لفظ به عاصم ويعقوب والكسائي وخلف، والباقون ملك بغير ألف وكلاهما صفة من صفات الله، وللناس في ترجيح إحداهما على الأخرى كلام كثير. وفي ذلك نظر فإن كلا منهما ثبت متواتراً عن رسول الله ﷺ وقرأ به جماعة من الصحابة والتابعين، وأنا أحب القراءة بكل منهما في كل ركعة، وأقدم المد في الأولى لزيادته نظراً إلى تطويل الأولى على الثانية. قوله: السراط... الخ البيت:

يعني قرأ الصراط وصراط كيف وقع في القرآن بالسين كما لفظ به قبل بخلاف عنه، ورويس بلا خلاف، والباقون بالصاد لقوله: والصاد كالزاي: أي وخلف يشم الصاد الزاي، وخلاص فيما يأتي في البيت الآتي، ووجه السين أنه الأصل، ووجه الصاد مجاورة الطاء، ووجه إشمام الصاد أنه مزج بها حرفاً يجانس الطاء في الجهر، وقرئ أيضاً بالزاي الخالصة والكل لغات العرب. قوله: نَلْ ظِلًّا؛ أي أصب ظِلًّا، نقل هذه القراءة المشهورة يريد الحَضَّ عليها والحَثَّ على الأخذ بها. وقوله: زَنْ من الزينة. وقوله: غلا؛ أي ارتفع وعلا، يشير إلى أن الخلف مرتفع عزيز عن قبل، وذلك أن أكثر المؤلفين لم يذكر وا عنه سوى السين، والناظم زاد الصاد عنه. قوله: كيف وقع؛ يعني منكرًا أو معرفًا، منونًا أو غير منون باللام أو بغيرها كما وقع في هذه السورة وكقوله: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا»، و«صِرَاطِ اللَّهِ»، و«هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ».

وَالصَّادُ كَالزَّايِ ضَفًّا الْأَوَّلِ قَفٌ وَفِيهِ وَالثَّانِي وَذِي اللَّامِ اخْتِلَفٌ
أي والصاد التي قرأها الباقون في الصراط، وصراط كيف وقع جعلها كالزاي يعني أشمها الزاي: أي خلطها بها خلف عن حمزة، وأما خلاص فقد اختلف عنه، فروى عنه بعضهم الإشمام في الأول من الفاتحة فقط، وروى بعضهم الإشمام في الأول، والثاني من الفاتحة أيضاً فحسب، وروى بعضهم المعرف باللام فقط، وروى بعضهم عدم الإشمام مطلقاً وهذه الأربعة المذكورة تخرج من قوله: وفيه والثاني... الخ. قوله: ضفا؛ أي كثر ونا وطال، يشير إلى كثرة مجيء الصاد مشمة في هذا اللفظ وغيره، وأنه لغة للعرب فاشية. قوله: قف؛ يجوز أن يكون بضم القاف على أنه أمر من قاف

أثرهم يقوفه إذا أتبعه: أي أتبع هذه القراءة فإنها مأثورة، ويجوز أن يكون بفتح القاف فيكون فاءه مشددة خفت للوقف فيكون إشارة إلى قوتها لأن القاف اليابس القوي يبسه. قوله: فيه؛ أي في الأوّل والثاني: أي مع الثاني فيكون الإشمام له فيهما، وفي اللام: أي المحلى بلام التعريف حيث وقع في الفاتحة وغيرها. اختلف: أي اختلف الرواة عن خلاد في ذلك كله من الإشمام وعدمه، فلا يكون له إشمام في شيء من ذلك، أو يكون الإشمام فيها وهذا واضح فليتأمل.

وَبَابُ أَصْدُقْ شَفَا وَالْحُلْفُ غَرَّ يَصْدُرُ غَثَّ شَفَا الْمُصَيِّرُونَ ضَرَّ
 لما ذكر الإشمام في الصاد في الصراط وبابه استطردها وقع فيه الخلاف في الإشمام، فقال: وباب أصدق، يعني بالباب الصنف: أي ما وقع فيه الصاد الساكنة وبعده دال مثل أصدق وتصديق؛ وجملته اثنا عشر صادًا: اثنان في النساء، وثلاثة في الأنعام؛ وسبعة في سبع سور: الأنفال ويونس ويوسف والحجر والنحل والقصص وإذا زلزلت، فقرأها بالإشمام حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه، والباقون بالصاد الخالصة؛ ووجه الإشمام كما تقدم في الصراط، فإن الدال حرف مجهور كالطاء. قوله: شفا؛ أي أبرأ وصحح: يعني أنه في القوة بهذه المثابة. وقوله: غر؛ من الغرور: وهو الخطر، كأنه يقول: طريق الصدق سلامة وخلافه خطر. وقوله: يصدر؛ يعني أن كلمة يصدر من جملة الباب المذكور، ووقعت في القصص وإذا زلزلت أشم الصاد فيهما حمزة والكسائي وخلف ورويس بلا خلاف وأعاد رمز شفا لثلاثتهم أنه لرويس وحده. وقوله: غث؛ من الغيث، الذي هونفَع البلاد: أي ينفع نفعاً شفا الغليل فيه، يقال غاث الله البلاد.

قوله: المصيطرون؛ يعني قوله تعالى: «أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ»، في الطور قرأه بالإشمام أيضاً خلف عن حمزة وخلافاً بخلاف عنه كما سيأتي في البيت الآتي، وقوله: ضر، من الضرر: وهو ضد النفع، يشير إلى معنى المصيطرون وهم الجبارون المسلطون: أي هم ذوو ضرر.

قِي الخُلْفَ مَعَ مُصِيطِرٍ وَالسَّيْنِ لِي وَفِيهِمَا الخُلْفُ زَكِيٌّ عَنِ مَلِي ق من الوقاية: وهو الحفظ والصيانة والأمرق حرف واحد ولكنه كتب بالياء على الأصل لليان. قوله: مع مصيطر؛ يعني قوله تعالى: «لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ» في الغاشية: يعني أن خلفاً عن حمزة وخلافاً بخلاف عنه على الإشمام كما تقدم في المصيطرون. قوله: والسَّيْنِ لِي؛ أي ورواهما بالسَّيْنِ هشام، واختلف فيهما عن قبل وحفص وابن ذكوان، فرواه بعضهم بالسَّيْنِ وبعضهم بالصاد كما ذكر في «النشر» فيكون في كل منهما ثلاث قراءات: الإشمام لحمزة بخلاف عن خلافاً للسَّيْنِ لهشام بلا خلاف، ولقنبل وحفص وابن ذكوان في أحد وجهيهما والصاد لهم في الوجه الآخر، وللباقين وجه كما تقدم في صراط. قوله: زكي؛ أي زاك: ومعناه تام ممدوح. وقوله: عن ملي؛ أي ثقة قادر من الملاءة: يعني الخِلاف فيهما مع صحته ورد عن ثقة قائم به.

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ لَدَيْهِمْ بِضَمِّ كَسْرِ الهَاءِ ظِيٌّ فَهِمْ أي قرأ هذه الكلم الثلاث وهي عليهم ولديهم وإليهم حيث وقعت بضم الهاء يعقوب وحمزة والباقون بالكسر، وفهم العموم من إضافة غير إليهم إليها على العادة ووجه الضم الأصل، وذلك أن الأصل في هذه الهاء ونحوها من هآت الضمير الضم لأنها تضم مبتدأة، وبعد الألف والفتحة والضمة والواو والسكون سوى الياء، نحو: هو ودعاه وله ويعلمه وأخوه ومنه، وإنما تكسر بعد

الكسرة والياء الساكنة وهو ثقيل فلذلك كسرها من كسرها في هذه الكلم . وأما تخصيص حمزة هذه الكلم بالضّم التفاتاً إلى اللغات التي هي الأصل فيها واتباعاً للضم المقدّر في ميم الجمع منها . وأما يعقوب فإنه يضمها على الأصل وأطلق ذلك فيها وفي تثنيها وجمع الإناث منها وكذلك في كل هاء ضمير مثلها كما سيأتي في البيت الآتي ولم يستثن من ذلك إلا الضمير المفرد كما سيأتي .

وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ لَا مُفْرَدًا ظَاهِرًا وَإِنْ تَزَلُّ كَيْخَزِهِمْ عَدَا

يعني وضم كسر هاء الضمير بعد الياء الساكنة مطلقاً من ضمير التثنية والجمع يعقوب، نحو: عليهما وإليهما وفيهما وعليهن وفيهن وصياصيهن وبجنتيهن ويزكيهن وأيديهن وأيديهن . قوله: لا مفرداً؛ أي لا الضمير المفرد فلا خلاف في كسر الهاء منه لوقوعها طرفاً فاستثقلت الضمة عليها . قوله: ظاهر من المظاهرة؛ وهي المعاونة والمُعالبة . قوله: وإن تزل؛ أي سقطت الياء لعله جزم أو بناء نحو «ويخزهم، وإن يأتهم، وفأتهم، وفاستفتهم» فإن رويها يضمها على الأصل ولا يعتد بعراض السقوط إلا في قوله «ومن يولهم» كما سيأتي؛ واختلف عنه في «يلهم، وقهم، ويغنهم» على ما ذكره في أول البيت الآتي:

وَخُلْفَ يُلْهِمُ قِهِمْ وَيُغْنِيهِمْ عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُولِّهِمْ

أي واختلف عن رويس في «ويلهم الأمل» في الحجر، «وقهم عذاب الجحيم»، «وقهم السيئات» كلاهما في غافر «ويغنهم الله» في النور، فوري عنه بعضهم ضمها طرداً للباب، وروى آخرون كسرها لأجل الساكن بعدها إلحاقاً بنحو «بهم الأسباب» . قوله: ولا يضم... الخ؛ أي ولا يضم الهاء من قوله تعالى: «وَمَنْ يُولِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ» . بل كسرها كالباقين بلا خلاف، وذلك لأن اللام فيها مشددة مكسورة فهي بمنزلة كسرتين، والاتتقال من الكسرتين إلى ضمة

ثقل جداً بخلاف أخواته .

وَضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ صَلَّ ثَبْتُ دَرَا قَبْلَ مُحْرَكٍ وَبِاخْتِلافِ بَرَا
يعني أن ميم الجمع إما أن يكون قبل محرك أو قبل ساكن، فإن وقعت قبل
محرك نحو ما في هذه السورة، وهو «أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم، وهم
يوقنون، وعلى قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم، وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم
يجييكم» فإن أبا جعفر وابن كثير وقالون بخلاف عنه يصلون ضم ميم الجمع من
ذلك وشبهه بواو: أي حالة الوصل فيقولون: عليهمو وهمو وقلوبهمو، والباقون
بالإسكان من غير صلة، وكلهم متفقون على الوقف بالسكون، ويفهم ذلك من قوله:
قبل محرك فإنها لا تقع كذلك إلا في حالة الوصل وهما لغتان صحيحتان فصيحتان،
ولورش فيه مذهب سيأتي في البيت الآتي:

وَقَبْلَ هَمَزِ الْقَطْعِ وَرَشُّ وَكَسْرُوا قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرِ حَرَمُوا
أي وصل ضم ميم الجمع قبل همز القطع نحو «عليهم أنذرتهم أم لم وأنهم
إليه» ورش من الطرفين، ووجه الفرار من الثقل على مقتضى مذهبه فرجع إلى
الأصل، وهو الصلة عنده. قوله: وأكسروا؛ إشارة إلى القسم الثاني من قسبي
ميم الجمع، وهو أن تكون قبل ساكن. وقد اختلفوا في حركتها وحركة ما قبلها إذا
وقعت بعد كسرة نحو «بهم الأسباب، وعليهم القتال» فقرأه أبو عمرو بكسر
الميم حالة الوصل، والباقون بضمها كما سيأتي في البيت الآتي، ومنهم حمزة
والكسائي وخلف يضمنون الهاء قبلها اتباعاً، وإذا وقفوا كسروا الهاء، إلا حمزة
فهو على أصله في ضم الهاء في نحو عليهم القتال، وإليهم اثنين، ويعقوب على
أصله كما سيأتي. وقوله: حرروا؛ أي قوموا وأتقنوا، وذلك أن الأصل في التقاء
الساكنين الكسر، وفيه أيضاً إجراؤها في الإتيان على ما قبلها تخفيفاً لئلا ينتقل

من كَسْرٍ إِلَى ضَمٍّ .

وَصَلًّا وَبَاقِيهِمْ بِضَمٍّ وَشَفَا مَعَ مِيمِ الْهَاءِ وَأَتْبَعُ ظَرْفًا
 أي حالة الوصل . قوله: وبقايعهم؛ أي باقي القراء يضم الميم الواقعة بعد كسر
 قبل ساكن في الوصل أيضاً . قوله: وشفا؛ أي أن حمزة والكسائي وخلفا يضمون
 الهاء المسكورة قبل الميم أيضاً حالة الوصل مع الميم، فإذا وقفوا كسروا الهاء
 على أصلهم، وحمزة على أصله كما تقدم . قوله: وأتبع؛ أي أتبع يعقوب الهاء
 الميم: يعني ما تقرر من مذهبه فيضم الميم إذا وقعت بعد الهاء المضمومة في
 مذهبه نحو «عليهم القتال، ويربهم الله» ويكسرهما إذا وقعت بعد مكسور نحو
 «بهم الأسباب، وقلوبهم العجل» .

بابُ الإِدْغَامِ الْكَبِيرِ

قدّمَ هذا الباب على سائر الأبواب من أجل تقديم «الرحيم ملك» على
 غيره، وافتتح به أبواب الأصول وأتبعه بغيره بحسب الترتيب .
 والإدغام هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً، وينقسم إلى كبير وصغير؛
 فالكبير أن يكون الأوّل من الحرفين متحرّكاً؛ سمي كبيراً لكثرة وقوعه، والصغير أن
 يكون ساكناً كما سيأتي في بابه . وينقسم كل منهما إلى واجب وجائز وممتنع، وقد
 تقدّمت الإشارة في الخطبة إلى الواجب والممتنع في القراءة، والكلام هنا في
 الجائز، وله شرط وسبب ومانع كما سيذكره .

إِذَا التَّقَى خَطًّا مُحَرَّكَانِ مِثْلَانِ جِسْأَنِ مُقَارِبَانِ
 هذا شرطه؛ وهو أن يلتقي الحرفان المحركان خطأ سواء كان خطأ أولفظاً أو خطأ
 لالفظاً ليدخل نحو إنه هو، ويخرج نحو «أنا نذير» . وقوله مثلان، هذا سببه وهو
 أن يكون الحرفان منهما متماثلين أو متجانسين أو متقارنين؛ فالتماثل أن يتفقا محرّجاً

وصفة كالهاء في الهاء؛ والتجانس أن يتفقا مخرجاً ويختلفا صفة كالذال في التاء والتاء في الطاء والتاء في الذال. والتقارب أن يتقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة كالتاء في التاء والجيم في الذال.

أَدِغِمَ بِخُلْفِ الدُّورِ وَالسُّوسِيِّ مَعَا لَكِنَّ بَوَجْهِ الهمزِ وَالْمَدِّ امْتِنَاعًا
يعني أن الإدغام في ذلك لأبي عمرو بخلاف عنه، وإنما عبر بالدوري والسوسي لدفع وهم من يتوهم أن المراد به السوسي وحده كما وقع في كلام الشاطبي رحمة الله عليه حيث أطلقه لأبي عمرو ومراده السوسي كما هو مقرر. وقوله: معاً؛ حال منهما كما تقول مررت بزيد وعمرو معاً؛ أي مصطحبين. وقوله: لكن بوجه الهمز والمد امتناعاً؛ أشار إلى أنه قد يجتمع الإدغام الكبير مع همز ساكن أو مد منفصل أو معهما، فإنه ذكر لأبي عمرو في كل منهما خلاف؛ فيحتمل مع البدل والهمز أربعة أوجه، وهي: الإدغام والإظهار مع البدل ومع الهمز، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾، يمتنع منها الإدغام مع الهمز وتجاوز الثلاثة الباقية، وكذا واجتمع الإدغام مع المد كقوله ﴿قل لا أقول لكم﴾، فإنه يحتمل أربعة أوجه أيضاً، وهي: الإدغام مع المد والقصر والإظهار معهما يمتنع المد مع الإدغام، وتجاوز الثلاثة الأخرى، فلو اجتمع مع الإدغام همز ومد فيحتمل ثمانية أوجه كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بَتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا﴾، يمتنع منها ثلاثة أوجه، وهي: الإدغام مع الهمز والمد، والإدغام مع الهمز والقصر، والإدغام مع البدل والمد، وتجاوز الخمسة الباقية. وهذا موضع مهم يتعين التنبيه عليه، فلذلك نص عليه وبسط القول فيه في «النشر».

فَكَلِمَةٌ مِثْلِي مَنَاسِكِكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَكَلِمَتَيْنِ عَمِّمَا

أي فادغم من كلمة المثلين من مناسككم وما سلككم لا غير، وأما من كلمتين فهو عام: أي في كل كلمتين ما لم يمنع مانع مما سيذكره في البيت الآتي، وقوله مثلي «مناسككم» هو على حذف مضاف أي مثل حرفي مناسككم وهو في البقرة وما سلككم في المدثر. قوله: وكلمتين عمّماً: أي اجعله عامّاً ولا تخصه كما خصت الكلمة بهاتين الكلمتين فقط وذلك بالشرط المذكور في البيت الآتي:

مَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُضْمَرٍ وَلَا مُشَدِّدًا وَفِي الْجَزْمِ انْظُرِ
 هذا مانع الإدغام الكبير الذي شرطه التقاء الحرفين خطأً، وسببه أن يكونا مثلين أو جنسين أو متقاربين كما تقدّم، وهو أن لا يكون الأول منهما منوناً، نحو «غفور رحيم، شديد تحسبهم، في ظلمات ثلاث» وأن لا يكون تاء مضمرة سواء كان متكهماً أو مخاطباً نحو «كنت تراباً، خلقت طيناً» وأن لا يكون مشدداً، نحو «مس سقر، الحق كمن، وأشد ذكر» فهذه المواضع الثلاثة لا خلاف فيها وبقي مانع آخر وهو الإخفاء قبله وذلك في حرف واحد وهو «يحزنك كفره» كما سيأتي منصوصاً عليه، ويمكن أن يدخل في توالي الإعلال فإن الإخفاء إعلال والإدغام كذلك. واختلف في موانع أخرى كالجزم وتوالي الإعلال وقلة الحروف ومصيره إلى حرف واحد، واختص إظهار بعض المتقاربين بنخفة الفتحة أو سكون ما قبله أو بهما أو لفقد المجاورة أو عدم التكرار كما سيأتي مبيّناً، وقوله: وفي الجزم: أي وفي مانع الجزم تفصيل، وهو إما أن يكون في المثلين أو المتجانسين أو المتقاربين، فإن كان في المثلين والمتجانسين فإن في إدغامه خلافاً لأصحاب الإدغام، منهم من أدغمه نظراً إلى تلاقي الحرفين، ومنهم من أظهره نظراً إلى ما كان أولاً، فلم يعد بذلك العارض وذلك في المثلين، نحو قوله تعالى: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ، وَيُحِلِّ لَهُمْ، وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا» وفي المتجانسين «ولتأت طائفة» فإن كان في المتقاربين فلا إظهار وذلك

حرف واحد وهو «ولم يؤت سعة» وما ذكره صاحب التجريد من إدغامه فهو ضعيف.

فَإِنْ تَمَائِلًا فَفِيهِ خُلْفٌ وَإِنْ تَقَارِبًا فَفِيهِ ضَعْفٌ
أي فإن تماثل الحرفان الملتقيان بالجزم في إدغامه اختلاف عن أصحاب الإدغام، فإن تقارب الحرفان في إدغامه ضعف: أي رواية إدغام ما دخله الجزم من المتقاربين ضعيفة، وأما قوله تعالى «فآت ذا القربى» فيجىء النص عليه مع «ولتأت طائفة» عند ذكر إدغام التاء من المتقاربين والمتجانسين.

وَالْحُلْفُ فِي وَاوٍ هُوَ الْمَضْمُومُ هَا وَآلٌ لُوطٍ جِئْتَ شَيْئًا كَأَفِ هَا
أي واختلف أيضاً عن أصحاب الإدغام في إدغام الواو من هو المضموم هاؤه نحو «هو والذين» ووقع في ثلاثة عشر موضعاً ووجه إظهاره مصيره إلى حرف مد، وذلك أنه إذا ادغم سكن وإذا سكن صار حرف مد وحرف المد لا يدغم كما تقدم في فصل التجويد. واختلف عنهم أيضاً في إدغام اللام من آل لوط، وهو في أربعة مواضع: اثنان في الحجر وواحد في النمل وآخر في القمر، ووجه إظهاره توالي الإعلال عليه من حيث إن أصله أهل فقلبت الهاء همزة، ثم أبدلت ألفاً ثم تدغم فيكون ثلاث إعلالات، وقيل لقلة حروفه وهو منتقض بإدغام «لك كيداً» وهو أقل حروفاً منه. واختلف عنهم أيضاً في إدغام التاء من قوله تعالى: «لقد جئت شيئاً فرياً» في سورة مريم، ووجه إظهاره كونه تاء مضمرة، ووجه إدغامه دون إدغام «جئت شيئاً» في الكهف أنه مكسور والفتحة أخف من الكسرة فأدغم تخفيفاً، فإن قيل فلم لم يدغم «كنت تراباً» مع ضممه والضم أثقل من الكسرة، قيل منع ذلك إخفاء التون قبله وذلك وحده مانع فأجتمع فيه مانعان.

كَاللَّاءِ لَا يَحْرُزُكَ فَاَمْنَعْ وَكَلِمَ رُضْ سَنَشُدُّ مِحَّتَكَ بَدَلُ قُتْمَ
 أي كالحلاف في اللائي يعني قوله: «واللآئي يُسنن من المحيض» وهو في
 الطلاق، اختلف في إظهاره وإدغامه على وجه قراءة أبي عمرو بإبدال
 الهمزة ياء كما بين ذلك في «النشر». قوله: لا يحزرك؛ يعني قوله تعالى: «فَلَا
 يَحْرُزُكَ كُفْرُهُ» اتفقوا على إظهاره من أجل إخفاء التون قبله، وهذا هو المانع
 الرابع الذي تقدمت إشارتنا إليه، وأما «فَلَا يَحْرُزُكَ قَوْلُهُمْ»، فيدخل إظهاره
 تحت مانع كونه بعد ساكن. قوله: وكلم؛ يعني لما فرغ من ذكر المثلين انتقل إلى ذكر
 إدغام المتجانسين والمتقارنين، فقال وكلم: أي وحروف كلم رض... الخ، وهو ستة
 عشر حرفاً في الخمس كلمات المذكورات تدغم في مجانسها ومقاربتها على ما يأتي
 تفصيله. وأما قوله: رض؛ فمن الرياضة وهي التهذيب.

تُدْغَمُ فِي جِنْسٍ وَقُرْبٍ فُصِيلاً فَالرَّاءُ فِي اللَّامِ وَهِيَ فِي الرَّاءِ لَا
 أي حروف هذه الكلم تدغم فيما جانسها وفيما قاربها وفصلاً: أي بين. ثم
 أخذ في تفصيل ذلك فبدأ بالراء لأنها المبدوء بها في الكلام فبدأ بها فقال
 فالراء... الخ: أي فالراء تدغم في اللام وهي أي واللام أيضاً تدغم في الراء بشرط
 أن لا تكون واحدة منهما مفتوحة بعد ساكن كما سيأتي في البيت الآتي، ومثال الراء
 في اللام «أطهر لكم»، ومثال اللام في الراء «أنزل ربكم». قوله: لا؛ أي إلا أن تكون
 كل من اللآم والراء مفتوحاً بعد ساكن.

إِنْ فُتِحَا عَنْ سَاكِنٍ لَأَقَالَ ثُمَّ لَا عَنْ سُكُونٍ فِيهِمَا التَّوْنُ أَدْغَمَ
 معناه أن الراء واللام إذا وقعا مفتوحين بعد ساكن فإنهما لا يدغمان إلا كلمة
 قال فإنها تدغم وإن كانت مفتوحة بعد ساكن، فإن كاتما مضمومتين أو مكسورتين
 تدغمان وإن وقعا بعد ساكن، ومثال الراء المفتوحة بعد ساكن «والحمير لتركبوها»

ومثالها مضمومة بعد ساكن ﴿إليك المصير لا يكف الله نفساً﴾ ومكسورة بعد ساكن نحو: ﴿والنهار لآيات﴾ ومثال اللام المفتوحة بعد ساكن، ﴿فعصوا رسول ربهم﴾، ومثالها مضمومة بعد ساكن ﴿يقول ربنا﴾ ومكسورة ﴿إلى سبيل ربك﴾ الإكلمة قال فإن اللام منها تدغم في الراء، وإن كانت مفتوحة بعد ساكن لكثرة دورها نحو ﴿قال ربكم﴾ وهذا معنى قوله: لا قال، فهو استثناء من استثناء. قوله: ثم لا عن سكون... الخ؛ يعني أن التون تدغم في اللام والراء نحو ﴿تأذن ربكم، وزين للذين﴾ إلا أن تكون التون بعد ساكن فإنها لا تدغم نحو ﴿مسلمين لك، ويخافون ربهم﴾ الإكلمة نحن كما سيأتي في البيت الآتي:

وَنَحْنُ أَدْغَمَ ضَادَ بَعْضِ شَأْنٍ نَصٌ سَيْنُ النَّفْسِ الرَّأْسُ بِالْخَلْفِ يُخَصُّ
أي تدغم نون نحن في اللام بعدها نحو ﴿ونحن له﴾ وإن وقعت بعد ساكن، وهذا في المعنى استثناء مما تقدم. قوله: ضاد؛ أي وتدغم الضاد من بعض شأنهم في الشين. قوله: نص؛ أي نص على إدغامه يشير إلى قول الداني، روى إدغامه منصوصاً أبو شعيب السوسي ولم يروه غيره. قوله: سين النفس؛ يعني وتدغم السين من النفس، يريد قوله تعالى: ﴿وإذا النفس زوجت﴾، وكذلك تدغم السين من ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾ بخلاف عنه. قوله: يخص؛ أي بالخلاف دون الناس شيئاً فإنه لا خلاف فيه، وفي إظهاره مع أنه مثله في وقوع الشين بعده، ولكن يفرق بينهما بكون الشين مفتوحة بخلاف الرأس فإنها فيه مضمومة.

مَعَ شَيْنِ عَرْشِ الدَّالِ فِي عَشْرِ سَنَا ذَا ضِقِّ تَرَى شِدْقِ طُبَارٍ دَصِفَ جَنَابًا
أي مع الخلاف في إدغام الشين من قوله تعالى ﴿إلى ذي العرش سبيلاً﴾. قوله: الدال؛ في عشر إلى آخر البيت يعني تدغم في عشرة أحرف وهي الأوائل من العشر كلمات التي ذكرها السين والدال والضاد والتاء والشين والتاء والظاء

والزاي والصاد والجيم.

إِلَّا يَفْتَحْ عَنْ سُكُونٍ غَيْرَ تَا وَالتَّاءُ فِي الْعَشْرِ وَفِي الطَّا بَتًّا
يعني أن الدال تدغم في هذه الأحرف بأي حركة تحركت الدال إذا فتحت
وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا في التاء فإنها تدغم للتجانس في «كاد تزيع»
وبعد توكيدها ومثالها في غير ذلك في السين «يكاد سنا برقه» وفي الدال «من
بعد ذلك»، وفي الضاد «من بعد ضراء» وفي التاء «من الصيد تناله» وفي الشين
«شهد شاهد»، وفي الظاء «يريد ظلماً» وفي الزاي، «يكاد زيتها»، وفي الصاد
«نفقد صواع»، وفي الجيم «داود جالوت» وفي التاء «يريد ثواب». قوله: غير
تاء؛ أي فإنها تدغم فيها، ولو فتحت بعد ساكن فهو استثناء من استثناء. قوله:
والتاء في العشر... الخ؛ يعني أن التاء تدغم في العشرة الأحرف التي تدغم
فيها الدال المذكورة، وفي الظاء أيضاً فحينئذ يكون للتاء أحد عشر حرفاً لكن
التاء من جملة حروف الدال العشرة من باب المثلين، فإذا سقطت من العدد
عددت الظاء عوضاً عنها فيكون للتاء عشرة أحرف أيضاً، وإنما لم يستثنها
الناظم للاختصار مع حصول الغرض من البابين، ومثال التاء عند حروفها في
السين «السحرة ساجدين» وفي الدال «الآخرة ذلك»، وفي الضاد «والعاديات
ضبحا» وفي الشين «الساعة شيء عظيم»، وفي التاء «بالبينات ثم»، وفي الظاء
«الملائكة ظالمي»، وفي الزاي «فالزجرات زجرا» وفي الصاد «والملائكة صفا»،
وفي الجيم «الصالحات جناح»، وفي الظاء «الصالحات طوبى» واختلف في
كلمات ذكرها في البيت الآتي:

وَالْحُلْفُ فِي الرِّكَاءِ وَالتَّوْمَرَةِ حَلَّ وَوَلَّتَاتِ آتٍ وَلِثَا الحَمْسُ الأَوَّلُ
أي واختلف رواية الإدغام في إدغام التاء وإظهارها من هذه الكلمات

الأربع: وهي «الزكاة ثم» في البقرة، و«التوراة ثم» في الجمعة وهاتان الثنتان عند التاء لفتحهما وسكون ما قبلها، والثالثة عند الدال وهو قوله تعالى: «فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ»، والرابعة عند الطاء وهو قوله تعالى «وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ»، وهما في حكم المجزوم كما تقدم وتقدم لها خامس وهو «جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا»، وقوله: حل؛ أي استقر من حل بالمكان، ويحتمل معنى جاز، من حل الشيء يحل فهو حلال، وللثاء الخمس الأول: أي وللثاء من الحروف التي تدغم فيه التاء الخمس الأحرف التي ذكرت أولاً من حروف الدال المتقدمة يعني السين والدال والضاد والتاء والسين؛ مثلها «وورث سليمان داود، والحرف ذلك، وحديث ضيف إبراهيم، وحيث تؤمرون، وثلاث شعب».

وَالْكَافِ فِي الْقَافِ وَهِيَ فِيهَا وَإِنْ بِكَلِمَةٍ فِيمُ جَمْعٍ وَأَشْرَطُنْ
أي وتدغم الكاف في القاف والقاف في الكاف نحو «تقدس لك قال، وينفق كيف» وإن كانت القاف عند الكاف في كلمة فلا تدغم إلا أن تكون بعد الكاف ميم جمع نحو «خلقكم ويرزقكم» فإن لم يكن بعدها ميم جمع أظهرت نحو «خلقك» واختلف فيما بعده نون إناث كما سيأتي في البيت الآتي، ويشترط في جواز إدغام الكاف في القاف والقاف في الكاف وفيما فيه ميم جمع من كلمة أن تكون بعد متحرك كما مثلناه، فإن كن بعد ساكن أظهرت بلا خلاف نحو «وتركوك قائماً، وفوق كل ذي علم، وميثاقكم».

فِيهِنَّ عَن مَّحْرَكٍ وَالْخَلْفُ فِي طَلَّقَكُنَّ وَلِحَا مُرْحَضٍ فِي
أي الكاف في القاف والقاف في الكاف وفيما معه ميم أن يكون بعد محرك.
قوله: والخلف... الخ؛ أي واختلف رواية الإدغام في كلمة «طلقن» في التحريم.
قوله: ولحا زحزح... الخ؛ أي ولحرف من المتقارين زحزح لا غير؛ يعني قوله

تعالى: ﴿فَمَنْ زُحَّحَ عَنِ النَّارِ﴾ في آل عمران واحترز بذكرها عن نحو ﴿ولا جناح عليكم، وما ذبح على النصب﴾. وقوله: في، أمر وفي في: إذا تم وكثر، أو في الوفاء ضد الغدر: أي أتم إدغامه، يعني أعطه حقه إذ لفظت به ولا تكن غادراً لا مخالفاً.

وَالذَّالُّ فِي السِّينِ وَصَادِ الْجِيمِ صَحَّ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ وَشَطَأُهُ رَجَحَ أَي وزدتم الذال في حرفين السين والصاد، وذلك قوله تعالى في الكهف ﴿اتخذ سبيله﴾ في الموضعين، و﴿ما اتخذ صاحبة﴾ في الجن. قوله: الجيم صح: أي كذلك الجيم تدغم في موضعين يعني التاء من قوله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ﴾، بلا خلاف، وفي الشين من قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطَأَهُ﴾، على الراجح من الوجهين. وقوله: رجح؛ إشارة إلى عدم الخلاف في ذي المعارج. وقوله: من ذي المعارج؛ أي قوله تعالى ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾. قوله: وشطأه؛ أي وإدغام الجيم في الشين بكلمة شطأه رجح؛ أي رجح الإدغام فيها على إظهاره إشارة إلى خلاف فيه.

وَالْبَاءُ فِي مِيمٍ يُعَذَّبُ مَنْ فَقَطَّ وَالْحَرْفُ بِالصِّفَةِ إِنْ يُدْغَمَ سَقَطَ أَي وتدغم الباء في الميم من كلمة يعذب لا غير، يعني قوله تعالى: ﴿يُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾، حيث وقع في خمسة مواضع: في آل عمران موضع، وفي المائدة موضعان، وفي العنكبوت وفي الفتح لمجاورتها ما وقع من الإدغام قبلها أو بعدها؛ واحترز بقوله فقط عن نحو ﴿يضرب مثلاً، وسنكتب ما﴾ فإنه لا خلاف في إظهاره. قوله: فقط؛ أي فحسب، يعني لا سواها. قوله: إن يدغم سقط؛ إشارة إلى فائدة مهمة وتنبية جليل، وذلك أن الحرف إذا دغم في هذا الباب فإنه يدغم إدغاماً كاملاً خالصاً من إبقاء صفة من صفاته كالقاف مثلاً فإنه يدغم في الكاف من

غير خلاف وإن كانوا قد اختلفوا في كمال إدغام «لم نخلقكم» في سورة المرسلات كما تقدم، وكذلك التون في الرء واللام إدغاماً كاملاً عند من روى الغتة عن أبي عمرو في التون الساكنة والتونين عند اللام والرء كما سيأتي في بابه، ومن لم يروها، ومعنى قوله سقط: أي ذهب وزال.

وَالْمِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ عَنْ مُحَرِّكَ تَخْفَى وَأَشْمَمَنْ وَمَرْمٌ أَوْ أَتْرُكٍ
يعني أن الميم تخفي عند الباء إذا تحرك ما قبلها، نحو «أعلم بالشاكرين» فإن سكن فإنه لا خلاف في إظهارها نحو «إبراهيم بنيه». والإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام ولا بد من الغتة فيلفظ به كما يلفظ بقوله «من بعد» و«أنتهم» حالة القلب؛ وبعضهم عبر عن ذلك بالإدغام وهو تجوز، ولم يحتاج إلى التنبيه على إسكان الميم لأنه من لوازم الإخفاء كما لا يحتاج إلى التنبيه على الإسكان مع الإدغام، وهذا آخر الكلام على ما يتعلق بالمتقارين.

ولما فرغ من بيان ما يدغم من المثلين والمتقارين شرع في بيان قاعدة تتعلق بالإدغام فقال: وَأَشْمَمَنْ ورم، يعني بالإشمام والروم ما يأتي بيانه في الوقف على أواخر الكلم يعني إذا دغمت الحرف الأول في الثاني من المثلين أو المتقارين يجوز لك فيه الإشمام والروم وتركهما: أي الإدغام المحض سوى أربع صور لا خلاف فيها وصورة اختلف فيها كما سيأتي في البيت الآتي. وذلك أن الحرف لما أسكن للإدغام أشبهه سكون الوقف فجرت عليه أحكامه. وقوله: تخفي؛ الأحسن أن يكون بضم التاء على ما لم يسم فاعله: أي إن القارئ يخفيها. قوله: أو أترك؛ أي أترك الإشمام والروم يريد الإدغام الخالص.

فِي غَيْرِ بَا وَالْمِيمِ مَعَهُمَا وَعَنْ بَعْضِ بَغَيْرِ الْفَا وَمُعْتَلُّ سَكَنٌ
يعني في غير أربع صور وهي أن تلتقي الباء مع مثلها نحو «نصيب برحمتنا» أو

مع الميم نحو «يعذب من» أوتلقى الميم مع مثلها، نحو «يعلم ما» أو مع الباء نحو «أعلم بالشاكرين»؛ والصورة المختلف فيها أن تلتقي الفاء مع مثلها نحو «تعرف في» وألقها غير واحد من الأئمة بهما، والعلة أن الإشارة تتعين بالشفة مع هذه الأحرف الشفهية ويتعذر فعلها مع الإدغام لأنه وصل بخلاف الوقف فإنه يمكن. قوله: في غير با؛ أي مع الباء أو مع الميم. وقوله: والميم معهما: أي مع الميم أو مع باء. وقوله: معهما؛ أي مع كل منهما. وقوله: عن بعض؛ أي بعض أئمة القراء كابن سوار وأبي العز وابن الفحام. قوله: ومعتل سكن؛ إشارة إلى قاعدة أخرى تتعلق بالإدغام ويتعين التنبيه عليها وذلك أنه لا يخلو ما قبل الحرف المدغم من أن يكون متحرراً أو ساكناً إما يكون معتلاً أو صحيحاً؛ فإن كان معتلاً فإنه يجوز فيه المدّ بنوعيه والقصر كما سيأتي في البيت الآتي، وإن كان صحيحاً فقد اختلفت عبارة أصحابنا في النطق به والتعبير عنه كما سيذكره في البيت الآتي:

قَبْلُ امْدُدْنَ وَاقْصُرْهُ وَالصَّحِيحُ قَلْ إِدْغَامُهُ لِلْعُسْرِ وَالْإِخْفَا أَجَلْ
 أي قبل الحرف المدغم نحو قوله: «الرَّحِيمُ مَلِكٌ، وَالكِتَابُ بِالْحَقِّ، وَيَقُولُ رَبَّنَا» وأطلق المدّ ليدخل نوعاه وهو الطول والتوسط. قوله: الصَّحِيحُ؛ أي والسَّاكِنُ الصَّحِيحُ الواقع قبل الحرف المدغم. اختلف في التعبير عن النطق بذلك الحرف المدغم من أجل أن الإدغام الصحيح يعسر معه لكونه جمعاً بين ساكنين أولهما ليس بحرف علة، فالأخذون بالإدغام الخالصون قليلون، والأكثر من المتأخرين المحققين على الإخفاء يعنون به الروم المتقدم، ومنهم من عبر عنه بالاختلاس وحمل عبارة من قال إنه إدغام على التجوز وذلك «شهر رمضان، والمهد صبيها». وكلاهما صحيح قرأنا به إلا أن الإدغام الخالص هو المشهور والثابت عند القدماء من أهل الأداء وبقيت قاعدة أخرى تتعلق

بالإدغام وهي ما إذا وقع الإدغام بعد الإمالة وسيأتي في آخر باب الإمالة إن شاء الله تعالى، وقوله: قل؛ أي قل الآخذون فيه بالإدغام. وقوله: للعسر؛ الواقع باجتماع الساكنين على غير حدهما. قوله: أجل؛ أي وأقوى حجة.

وَأَفَقٌ فِي إِدْغَامِ صَفًّا مَرْجَرًا ذِكْرًا وَذَرَوًا فِدً وَذِكْرًا الْأُخْرَى
هذا فصل الحقه في باب الإدغام الكبير ذكر فيه من وافق أبا عمرو على إدغام بعض ما تقدم، ثم استطرده فيه أحرفاً أخرى ملحقة بالإدغام الكبير فوافق حمزة أبا عمرو وعلى إدغام أربعة وهي «والصفات صفًا فالزاجرات زجرًا فالتاليات ذكراً»، «والذاريات ذرواً» ووافقه أيضاً خلاد على إدغام حرفين بخلاف عنه وهما «المملقيات ذكراً»، «المغيرات صبغاً» كما سيأتي، وإنما نص على الإدغام ليدل على أنه لم يوافقه على الروم فإن الروم لا يكون معه إدغام، وإذا أطلق الإدغام فالمراد الإدغام المحض. قوله: فد؛ من الفيد: وهو الميل والتحيز من السُرور، لأنه يشير إلى لطف خصوص هذه الأربعة الأحرف فإنه وردت عن ابن مسعود رضي الله عنه كذلك. قوله: وذكر الأخرى؛ يعني الذي وقع آخر يريد «المملقيات ذكراً» في الرسائل، واحترز بذلك عن حرف الصفات، وعلم من ذلك أن ذكر المتقدم هو الذي في الصفات.

صَبْحًا قِرًا خُلْفٍ وَبَا وَالصَّاحِبِ بِكَ تَمَارَى ظَنَّ أَنْسَابَ غَيْبِي
قوله: وبا والصاحب؛ أي وافق أبا عمرو أيضاً على إدغام باء «والصاحب» في «بالجنب» يعقوب، وكذلك أدغم يعقوب أيضاً التاء في التاء في «ربك تمارى» في النجم منفرداً بذلك عن أبي عمرو، وإنما ذكره هنا لأنه من الإدغام الكبير وإن لم يدغمه أبو عمرو، لأنه تقدم أن أبا عمرو لا يدغم من كلمة إلا «مناسكم وما سلككم» وإدغام يعقوب «تمارى» حالة الوصل بالكاف،

وكذلك أتى به الناظم، فلو ابتدأ بها لفظاً فبتاءين اتباعاً للرسم. وقوله: أنساب غيبي؛ «فلا أنساب بينهم» في المؤمنين أدغمه رويس مع ما يأتي بعده مما وافق فيه أبا عمرو، وقوله: غيبي؛ من الغباوة: أي اختق وجه تخصيصه بالإدغام دون باقي الباب.

ثُمَّ تَفَكَّرُوا نُسَبِحَكَ كِلَا بَعْدُ وَرَجِحَ لَذَهَبَ وَقِبَلًا
يعني أن رويساً أدغم التاء في التاء من قوله تعالى «ثم تتفكروا» وهو في سبأ وإدغامه هذا الحرف كإدغام يعقوب تمارى. قوله: نسبحك؛ أي أدغم رويس موافقة لأبي عمرو والكاف من «نسبحك كثيراً» والحرفين بعده وهما «ندرك كثيراً إنك كنت» وهذه الخمسة الأحرف مما اختلف عن رويس في إدغامها، واختلف عنه فيما يأتي بعد ذلك من الحروف، فمنها ما يترجح إدغامه عنه، ومنها ما يترجح إظهاره، ومنها ما ورد عنه الإدغام والإظهار فيه من غير ترجيح، وسيأتي ذلك مبيّناً فيما بعد، وبدأ بما يترجح إدغامه عنه، فقال: ورجح وذلك أربع كلمات في اثني عشر حرفاً وهي «لذهب بسمعهم» في البقرة، «لا قبل لهم» في النمل، «وجعل لكم» الواقع في التحل وهو ثمانية مواضع «وأنه هو أغنى»، «وأنه هورب الشعري» الآخيران من النجم، فالجمهور على إدغامها عنه.

جَعَلَ تَحَلٍ أَنَّهُ التَّجْمِ مَعَا وَخُلْفُ الْأَوْلَيْنِ مَعَ لِتَصْنَعَا
أي جعل الواقع في التحل وهو ثمانية مواضع وهي «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً، وجعل لكم من أزواجكم، وجعل لكم السمع، وجعل لكم من بيوتكم، وجعل لكم من جلود الأنعام، وجعل لكم مما خلق ظلالاً، وجعل لكم من الجبال أكناناً، وجعل لكم سراويل». وقوله: معاً؛ أي: «وأنه هو أغنى وأقنى، وأنه هورب الشعري» وهما الموضعان الأخيران من النجم، ولما فرغ مما يترجح إدغامه عن

رويس شرح في ذكر ما وَرَدَ فِيهِ الخِلاف عنه من غير ترجيح وهو أربعة عشر حرفاً وهي «وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا» وهما الأولان من النجم «ولتصنع على عيني» في طه، و«لا مبدل لكلماته» في الكهف «والكتاب بأيديهم، والكتاب بالحق، والعذاب بالمغفرة» والثلاثة في البقرة «وكذلك كانوا» في الروم و«ربك كلاً» في الانفطار و«أنزل لكم» في النمل والرمز «تمثل لها» في مريم و«من جهنم مهاد»، في الأعراف «جعل لكم من أنفسكم» في الشورى كما سيأتي تفصيله، فروى عنه إدغام كل منها جماعة من أهل الأداء وروى إظهارها آخرون وكلاهما صحيح عن رويس .

مُبَدِّلَ الْكَهْفِ وَبَا الْكِتَابَا
وَالْكَافِ فِي كَانُوا وَكَلَّا أَنْزَلَا
بِأَيْدِ بِالْحَقِّ وَإِنَّ عَذَابَا
لَكُمْ تَمَثَّلَ مِنْ جَهَنَّمَ جَعَلَا
شُورَى وَعَنْهُ الْبَعْضُ فِيهَا أَسْجَلَا
وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلَا

تقدّم شرح البيتين الأولين . وقوله: شورى؛ قيد لـ «جعل لكم من أنفسكم» فيها احترازاً من «جعل لكم» في التحل كما تقدّم، فإن الأكثرين عنه على إدغامه، و«من جعل لكم» في باقي القرآن، فإن الجمهور على إظهاره كما سيأتي ولمافرغ من ذكر ما فيه خلاف عنه: أي عن رويس على السواء أخذ في ذكر ما الأكثرون على إظهاره وهي «جعل لكم» في غير الشورى وغير التحل وهو في سبعة عشر موضعاً في البقرة والأنعام ويونس وطه والفرقان والقصص والسجدة ويس، ثلاثة غافر والزخرف وحرفا الملك وموضع في نوح، فروى إدغامها مع من روى إدغام مواضع التحل وموضع الشورى صاحب الروضة وابن الفحام والأهوازي . قوله: وقيل عن يعقوب... الخ؛ يشير إلى ما ذكره أبو الكرم في المصباح، وأبو العلا الحافظ في مفردة يعقوب وغيرهما من إدغام يعقوب كل ما أدغمه أبو عمرو ومن

المثلين والمتقارين .

بَيْتَ حُرْفُزٍ تَعْدَانِي لُطْفٌ وَفِي تُمْدُونٍ فَضْلُهُ ظَرْفٌ
لما فرغ من مذهب يعقوب ورويس فيما أدغماه من الإدغام الكبير شرع في ذكر أحرف بقيت من الإدغام الكبير والخلاف فيها على غير ما تقدم وهو «بيت طائفة منهم» في النساء، أدغم التاء منه في الطاء أبو عمرو وحمزة، وإدغام أبي عمرو وله على غير الوجه الذي لأبي عمرو وأول الباب، فإن إدغام هذا الحرف عنه بلا خلاف سواء قرئ له بالإدغام الكبير أم بالإظهار أم بالهمز أم تركه بالمدّ أم بالقصر، فلذلك ذكره مع حمزة والباقون بالإظهار. قوله: حز؛ من الحوز وهو الحفظ والصون. وقوله: فز؛ من الفوز وهو السعادة والفلاح. قوله: تعداني؛ أي وأدغم التّون في التّون من قوله «أتعداني أن أخرج» في الأحقاف؛ هشام، والباقون بالإظهار. قوله: لطف؛ من اللّطف وهو الرّق والحسن، ويكون بمعنى اختفي وهو مناسب للإدغام. قوله: وفي تمدون؛ يعني وأدغم التّون في التّون من قوله تعالى: «أتمدون بمال» في النمل، حمزة ويعقوب والباقون بالإظهار. قوله: ظرف؛ من الظرف وهو نوع من الكيس والجمال يُمدح به الرجل وغيره. مَكَّنْ غَيْرُ الْمَكِّ تَأْمَتَا أَشْمٌ وَرَمْرَمٌ لِكُلِّهِمْ وَبِالْمَحْضِ ثَرْمٌ يعني قوله تعالى «قال ما مكنتي فيه ربي خير» وهو في الكهف أدغم التّون في التّون منه غير ابن كثير فإنه يظهره. قوله: تأمنا... الخ؛ يعني قوله تعالى: «مالك لا تأمنا على يوسف» وقد أجمع القراء على إدغامه واختلفوا في اللفظ به، فقرأ كلهم غير أبي جعفر بالإشارة. واختلفوا في الإشارة، فجعلها بعضهم إشماماً وهو إشارة إلى ضمّ التّون بعد الإدغام فيكون الإدغام فيه صحيحاً كما تقدّم في مذهب أبي عمرو، وجعلها بعضهم روماً فيكون والحالة هذه إخفاء فلا يتم

معها الإدغام كما ذكرنا في مذهب أبي عمر وأيضاً حالة الإدغام وقرأه أبو جعفر بالإدغام من غير إشارة بروم ولا إشماع والله الموفق، وسيأتي بيان الإشماع والروم في باب الوقف على أواخر الكلم. وقوله: لكلهم؛ أي لكل القراء غير أبي جعفر فإنه بالإدغام المحض كما نص عليه بعد. وقوله: وبالمحض؛ أي وبالإدغام المحض. وقوله: ثرم؛ من الثرم: وهو في الأصل سقوط الثانية، ولما كان مع الإدغام المحض تسقط الإشارة ناسب ذكر الثرم.

بابُ هاء الكفاية

أي باب اختلاف أو أحكام هاء الكفاية، وهاه الكفاية عند القراء عبارة عن هاء الضمير التي يكتن بها عن الواحد المذكور الغائب وأصلها الضم إلا أن تقع بعد كسرة أو ياء ساكنة فتكسر لذلك، وقد تضم كما قرئ «لأهله امكثوا»، و«به انظر» وقدّم هذا الباب على غيره لتقدم «فيه هدى» على غيرها، والخلاف بين القراء في هاء الكفاية بين ضمها وكسرها ويعبر عن ذلك بالقصر وإشباع حركتها وهو المعبر عنه بالصلة وإسكانها في مواطنها سيأتي بيانها في هذا الباب.

صَلَّ هَا الضَّمِيرِ عَن سُكُونٍ قَبْلَ مَا حُرِّكَ دِنْ فِيهِ مُهَانًا عَن دُمَا
أي أشبع حركة هاء الضمير الواقعة بعد ساكن وقبل محرك لابن كثير تحركت نحو «فيه هدى» و«عليه آيات» و«منه آيات»، «فاجتبه ربه» و«هداه إلى» و«خذوه فاعتلوه» والباقون بالقصر: أي بكسر منه وضم ما ضم من غير إشباع. ووجهه التخفيف، ووجه قراءة ابن كثير الأصل. وقوله: عن سكون؛ أي بعد ساكن، واحترز بذلك عما قبله متحرك نحو «إنه»، وقال له صاحبه، وهو «به» فإنه لا خلاف في إشباع حركة الهاء منه وهو الأصل فيه. وقوله: قبل ما حرك؛ أي قبل محرك، واحترز بذلك عما قبل ساكن نحو «على عبده

الكتاب، وإليه المصير، ونصره الله، وتذروه الرياح) فإنه لا خلاف في قصره. قوله: دن؛ أي جاز، ويحتمل أن يكون من الإذلال من قولهم دانه: أي أذله، لأن في إشباع حركة الهاء إذلالها. قوله: فيه مهاناً؛ يعني قوله تعالى: ﴿ويخلد فيه مهاناً﴾ في الفرقان، اتفق حفص وابن كثير على الصلة فيه، ووجه تخصيص حفص هذا الحرف بالصلة مع اتباع الأثر مد اللفظ بالصلة شناعة على من خالف أمر الله من العصاة وتحذيراً لغيرهم. قوله: دُمًا؛ جمع دمية: وهي الصورة الحسننة.

سَكِنَ يُؤَدِّه نُصَلِّه نُؤْتِه نُؤَلِّ صِفَّ لِي ثَنًا خُلْفُهُمَا فَنَاهُ حَلَّ
يعني قرأ بإسكان الهاء من هذه الأربع الكلمات شعبة وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر في أحد وجهيه وهشام في أحد أوجهه، وقرأ بقصر الهاء فيها يعقوب وقالون وكذلك أبو جعفر في الوجه الآخر وابن ذكوان في أحد وجهيه وهشام في الوجه الثاني والباقون بالإشباع وهو ورش وابن كثير وحفص والكسائي وخلف وكذا هشام في الوجه الثالث. وقوله: خلفهما؛ أي خلف أبي جعفر وهشام، والوجه الثاني لأبي جعفر القصر، وكذلك لهشام كما سيأتي في البيت الآتي، لكن لهشام وجه ثالث وهو الصلة التي هي الإشباع المفهوم من ضد القصر الذي فهم من خلاف ابن عامر كما سيأتي.

وَهُمْ وَحَفْصٌ أَلَقَهُ أَقْصَرُهُنَّ كَمْ خُلْفُ طُبِّي بْنِ ثِقِّ وَيَتَّقَهُ ظَلَمَ
أي والمذكورون في البيت المتقدم الذين هم شعبة وهشام في أحد أوجهه وأبو جعفر في أحد وجهيه وحمزة وأبو عمرو ومعهم حفص بإسكان الهاء من ألقه وهو في النمل والباقون على ما ذكر في الأربع الكلمات المتقدمة. قوله: أقصرهن؛ أي أقصر الكلمات الخمس المذكورة وهي ﴿ألقه، ونوله، ونصله، ونؤته، ويؤده﴾. قوله: خلف؛ أي خلاف ابن عامر وهذه طريقة الناظم تبعاً للشاطبي

رحمة الله عليه أنه إذا ذكر خلفاً وأطلقه فإنه يعود على من تقدم خاصة فحينئذ يفهم من هذا الخلف لابن عامر القصر وضده الإشباع، وقد تقدم هشام في إسكان الهاء فيهن ويقيضه مسكوتاً عنه، فلما ذكر لابن عامر القصر بخلاف علم من ذلك أن لابن ذكوان وجهين وهما القصر والإشباع وكذلك هما لهشام إلا أنه قد تقدم أن له الإسكان فيصير له ثلاثة أوجه، وأما يعقوب وقالون فلهما القصر، وأما أبو جعفر فلما تقدم له الإسكان بخلاف وذكره هنا فيمن قصر علم أن له وجهين وهما الإسكان مما تقدم والقصر هنا، فتأمل ذلك فإنه موضع يعلم قدره ذوو الأذهان اللطيفة. قوله: ظبا؛ جمع ظبة: وهي حد السيف والأسنة. وقوله: ظلم؛ جمع ظلمة: وهو خلاف النور كأنه يشير إلى غموض ذلك على من لا يعرفه وسيأتي تمته أول البيت.

بَلْ عُدُّ وَخُلْفًا كَمَ ذَاكَ وَسَكِنَا خَفَ لَوْمَ قَوْمٍ خُلْفُهُمْ صَعْبٌ حَنَا
قوله: ويتقه... الخ؛ عطف على القصر: أي قرأ بقصر الهاء من قوله تعالى ﴿يَخْشَى اللَّهَ يَنْتَظِرْهُ فَإِنَّهُ يَمُنُّ بِهِ﴾ وهو في النور يعقوب كما علم من آخر البيت السابق وقالون وحفص، واختلف عن ابن عامر وابن جمار، فروى لهما القصر جماعة من أهل الأداء، وروى الآخرون عنهم الصلة كغيرهم على ما ذكره وأسكن الهاء منه عيسى ابن وردان وهشام وخلاد بخلاف عنهم وشعبة وأبو عمرو بلا خلاف عنهما. والوجه الثاني عن عيسى وهشام وخلاد وهو الصلة الذي هو الإشباع لأنه تقدم ذكر قصر الهاء فتعين الثالث الذي هو الصلة، ولكن لما تقدم الخلاف عن ابن عامر في القصر ودخل هشام عنه في ذلك ذكر لهشام الخلاف في الإسكان مع من سكن فيكون له ثلاثة أوجه: القصر والإشباع الذي هو الصلة والإسكان والباقون بالإشباع وهم ورش وابن كثير وخلف عن حمزة والكسائي

وخلف في اختياره، وكذلك ابن ذكوان في الوجه الثاني وابن جمار وعيسى وخلاّد في وجههم الثاني وهشام في وجهه الثالث، وأسكن القاف منه حفص كما سيأتي، تقدّم له قصر الهاء فيكون أربعة أوجه. وقوله: بل؛ حرف إضراب، وعد: من العود؛ أي عدم من ظلمة غموضه إلى ضياء وضوحه. قوله: حنا؛ أي عوج، يقال حنا ظهره والعود إذا قوسه؛ والمعنى أنه حذر من لوم جماعة بهذه الصفة.

وَالْقَافُ عُدَيْرُضَةٍ يَفِي وَالْحُلْفُ لَا صُنْ ذَا طَوَى اقْصُرْ فِي طُبِي لُذْنَلْ أَلَا
معطوف على الإسكان: أي وسكن القاف حفص كما تقدّم، وقد ذكر له القصر في الهاء ووجهه في ذلك الجمع بين اللغتين. قوله: يرضه؛ يريد قوله تعالى «يرضه لكم» بالزمر سكن الهاء منه السوسي، وكذا هشام وشعبة كما سيأتي وابن جمار والدوري بخلاف عنهم؛ والوجه الثاني لهشام وشعبة القصر كما سيأتي ولا بن جمار والدوري الصلة كما سيأتي وقصرها حمزة ويعقوب وحفص ونافع وكذا هشام وشعبة في وجههما الثاني، وكذا عيسى وابن ذكوان في أحد وجهيهما والباقون بالصلة وهم ابن كثير والكسائي وخلف كذلك ابن جمار والدوري وعيسى وابن ذكوان في وجههم الثاني. وقوله: يفي؛ من الوفاء. وقوله: لا؛ اسم فاعل من لأي إذا أبطأ فنوى الوقف وخفف على القاعدة، وأشار بذلك إلى قلة الإسكان عن هشام وغرابته عنه كما نبه على ذلك في «النشر»، وصن: من الصيانة وهو الحفظ، وطوى: اسم موضع بالأرض المقدسة بضم الطاء ويجوز كسرهما وفيه الصرف وعدمه، وطبا جمع طبة وهي الحد، ويوصف به حسن اللحاظ. وقوله: لذ؛ أي الجأ إليه واعتصم به. وقوله: نل؛ أي أصب خيراً، والأ: حرف تنبيه ويحتمل أن يكون بكسر الهمزة فيكون بمعنى النعمة.

وَالْحُلْفُ خَلَّ مِرَّ يَأْتِيهِ الْحُلْفُ بُرَّةٌ خُذْ غِثَّ سُكُونُ الْحُلْفِ يَا وَلَمْ يَرَّةٌ

أي والخلف في قصر من يرضه لكم. وقوله: يآته؛ يعني قوله تعالى «يآته مؤمناً» في طه قصرها قالون وعيسى ورويس بخلاف عنهم ووجههم الآخر هو الصلة. وسكنها السوسي بخلاف عنه؛ والوجه الثاني الإشباع وبه قرأ الباقون. قوله: بره؛ البرة من صفر أو فضة أو من شعر تجعل في أنف البعير تذله الانقياد. قوله: يا؛ حرف نداء حذف مناداه تخفيفاً أكثفاء بحرف النداء وذلك شائع: أي يا هذا. قوله: ولم يره؛ يعني قوله تعالى «أن لم يره أحد» في البلد أسكن الهاء منه هشام بخلاف عنه، والوجه الآخر له الصلة وأسكن الهاء من حرفي «إذا زلزلت» وهما «خيراً يره وشرّاً يره» عيسى بخلاف عنه هشام بلا خلاف وقصر الهاء من حرف سورة البلد، وحرفي إذا زلزلت عيسى ويعقوب بخلاف عنهما فيكون لعيسى في البلد وجهان وهما الإشباع والقصر، وفي حرفي إذا زلزلت ثلاثة أوجه الإسكان والقصر والصلة ويكون يعقوب في السورتين وجهان وهما القصر والصلة والباقون بالإشباع.

لِي الْخُلْفُ زُلْزِلَتْ خَلَا الْخُلْفُ لِمَا وَأَقْصُرْ بِخُلْفِ السُّورَتَيْنِ خَفَ ظَمًا

تقدم شرحه في البيت قبله.

بِيَدِهِ عِثُّ ثُرَزْقَانِهِ اخْتُلِفَ بِنَ خُذْ عَلَيْهِ اللَّهُ أَنْسَانِيهِ عِغْفُ

يعني قوله تعالى «بيده» في موضعي البقرة وهما «بيده عقدة النكاح» و«بيده فشربو منه»، وفي المؤمنون «بيده ملكوت» وكذلك في يس قصر الهاء منهارويس والباقون بالإشباع. قوله: ترزقانه؛ يريد قوله تعالى «طعام ترزقانه» في يوسف قصرها قالون وعيسى بخلاف عنهما والباقون بالصلة. قوله: بن؛ أي أوضح وأظهر. قوله: خذ؛ أي خذ له على من يقرأ عليك. قوله: عليه الله؛ يريد قوله تعالى «بما عاهد عليه الله» في الفتح «وما أنسانيه إلا الشيطان» في الكهف

ضم حفص الهاء منهما كما سيأتي في البيت الآتي والباقون بكسرها وقيد عليه باسم الله تعالى ليخرج ما عداه نحو «عليه الضلالة» وغيره. قوله: عف؛ أمر من عاف الطائر؛ إذا حام عليه الماء، أي حم على وجه هذه القراءة؛ ويجوز أن يكون أمراً من العفاف، وهو الكف عما لا يجوز تناوله فتكون فاؤه مشددة خفت للوقف.

بِضْمٍ كَسْرٍ أَهْلِهِ امْكُثُوا فِداً وَالْأَصْبَهَانِيَّ بِهِ انْظُرْ جَوْدًا
أي بضم كسر الهاء من «عليه وأنسانيه» في الموضعين المذكورين في البيت السابق، وقيد الضم بالكسر لأجل قراءة الباقيين ولم يطلقه لئلا يفهم من ضده الفتح. قوله: أهله امكثوا؛ يريد قوله في طه والقصص ضم الهاء فيه حالة الوصل حمزة والباقون بكسرها. قوله: فدا؛ الفداء؛ ما يفتدى به وإذا كسرت فاؤه يجوز قصره ومده، وإذا فتحت كان مقصوراً وجرت عادة العرب بالدعاية فتقول فدا لك؛ أي نفديك بأنفسنا يا من يعز علينا. قوله: الأصبهاني؛ أي قرأ الأصبهاني عن ورش به انظر كيف في الأنعام بضم الهاء والباقون بكسرها. قوله: جوداً؛ أي جود قراءته فقرأ على أحسن وجه.

وَهَمْرٌ أَرَجِيئُهُ كَسَا حَقًّا وَهَهَا فَأَقْصُرْ حَمَّانَ مِنْ مِلٍّ وَخُلْفٌ خُذْ لَهَا
يعني قوله تعالى «أرجئه وأخاه» في الأعراف والشعراء فقرأه بهمزة ساكنة ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وقصرها أبو عمرو ويعقوب وقالون وابن ذكوان، واختلف عن عيسى وهشام، وأسكنها حمزة وعاصم، وضمها هشام وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وكسرها الباقيون وهم ورش وابن ذكوان والكسائي وخلف وابن جهمز وعيسى في أحد وجهيه، وأشبع حركتهما مع الضم ابن كثير وهشام في وجهه الثاني، وأشبعهما مع الكسر ورش والكسائي

وخلف وابن جمار وكذا عيسى بخلاف عنه فيكون لهم فيها ست قراءات: الأولى بالهمز وضم الهاء من غير إشباع لأبي عمرو ويعقوب وهشام في أحد وجهيه، الثانية كذلك مع الصلة بواو لابن كثير وهشام في الوجه الثاني، الثالثة كذلك: أي بالهمز مع كسر الهاء من غير صلة لابن ذكوان، الرابعة بغير همز مع إسكان الهاء لحمزة وعاصم، الخامسة كذلك مع كسر الهاء مقصورة لقالون وعيسى في أحد وجهيه، السادسة كذلك مع الصلة للباقيين وهم ورش والكسائي وخلف وابن جمار ولعيسى في وجهه الآخر، ويبقى لشعبة وجه آخر مع ما تقدم له عن عاصم وهو الهمز وضم الهاء من غير صلة كالبريين؛ فاعلم ذلك وتفطن له فإنه موضع يحتاج إلى الإمعان وقد أحسن فيه الناظم غاية الإحسان شكر الله سعيه وأثابه بفضله الجنان.

وَأَسْكِنَنَّ فُرْزَنْلَ وَضُمَّ الْكَسْرِي حَقٌّ وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِيِّ انْثُلِ
تقدم شرحه في البيت قبل.

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

هو زيادة مط في حروف المد ولا يكون إلا لسبب، والسبب إما لفظي وهو همز أو سكون، وإما معنوي وهو قصد المبالغة في النفي كما سيأتي مفصلاً. ولما انقضى الكلام على هاء الكناية أتبعه بالكلام على المد والقصر للترتيب الخلافي ولم يعتبر إمالة هدى لأنها تعرض وقفاً فأخرها لما يصح في الحالتين ولا اعتبر «هم يؤمنون» إذ كان تأخيرها لما هو أشبه أولى من ذكر أنواع الهمز على حدة.

إِنَّ حَرْفُ مَدِّ قَبْلَ هَمَزٍ طَوِيلًا جُدْ فِدْ وَمِرٌّ خُلْفًا وَعَنْ بَاقِي الْمَلَأِ
حرف المد هو الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة

المكسور ما قبلها كما تقدم في أوّل مخارج الحروف، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الثلاثة قبل الهمز زيد على مد الحرف طولاً وتوسطاً على ما سيأتي في مذاهبهم في ذلك. قوله: طولاً؛ أمر بتطويل المدّ لمن ذكره بعد وهو ورش من طريق الأزرق وحمزة وابن ذكوان من طريق أهل العراق عن الأخفش عنه وذلك أعم من أن يكون متصلاً وهو ما كان حرف المدّ والهمز في كلمة أو منفصلاً وهو ما كان حرف المدّ في آخر كلمة والهمز أوّل كلمة أخرى كما سيأتي مثالهما؛ والطول عبارة عن إشباع المدّ من إفراط وهو أعلى المراتب وهو ما تحكّمه المشافهة؛ وقدّره بعضهم بخمس ألفات. قوله: وعن باقي الملا؛ الملا: الجماعة الأشراف، قال الراغب: هم الجماعة يجتمعون على الرأي فيملئون العيون رواء والنفوس جلالة؛ والمراد بهم هاهنا باقي القراء العشرة.

وَسَطٌ وَقِيلَ دُونُهُمْ نَلٌّ ثُمَّ كَلَّ رَوَى فَبَاقِيهِمْ أَوْ اشْبَعُ مَا اتَّصَلَ
 التوسط هو مرتبة دون مرتبة الإشباع المتقدم وفوق القصّر كما يعرف بالمشافهة وقدّر بثلاث ألفات، وبها كان يأخذ الشاطبي لغير حمزة وورش أداء ولم يصرح به في كلامه وعليه نصّ صاحب العنوان وشيخه وآخرون، وهذا أحد الأقوال الثلاثة في مراتب المدّ وبه نأخذ غالباً وعليه نعول ولذا قدّمناه. قوله: وقيل؛ هذا هو القول الثاني في مراتب المدّ، وهو أن أطولهم مدّاً من ذكر في البيت السابق؛ يعني ورشاً من طريق الأزرق وحمزة وكذا ابن ذكوان من طريق العراقيين. ودونهم عاصم ودونه ابن عامر والكسائي وخلف ودونهم الباقون. ويبقى المرتبة الخامسة وهي القصّر في المنفصل كما سيأتي، وهذا القول هو الذي في التيسير للسبعة وفي تذكرة ابن غلبون للثمانية، وفي تلخيص

ابن بليمة، وفي الإقناع لابن الباذش وهو الذي قرأنا به عامة شيوخنا بمصر والشام. قوله: أو أشبع هذا القول الثالث في مراتب المد وهو الإشباع لكل القراء في المتصل خاصة، والتفاوت في المنفصل على ما تقدم إما بالمرتبتين وإما بالأربع، وهذا مذهب جمهور العراقيين وأكثر الأئمة من غيرهم. قوله: ما اتصل؛ يعني المد المتصل؛ وهو ما اجتمع حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة نحو: ﴿الملائكة، ومن سوء، وجيء﴾.

لِلْكَلِّ عَنِ بَعْضٍ وَقَصْرُ الْمُنْفَصِلِ بِنِ لِي جَمًّا عَن خُلْفِهِمْ دَاعٍ تَمِلُ
 عن بعض: أي عن بعض أئمة القراء وهم جمهور أهل العراق وكثير من المغاربة؛ نص عليه ابن شيطا وابن سوار والقلاسي وسبط الخياط وأبو علي البغدادي وأبو معشر الطبري ومكي والمهدوي وغيرهم، والمنفصل ما كان حرف المد آخر كلمة والهمز أول الكلمة الأخرى نحو ﴿بما أنزل الله، قالوا آمنا في أنفسكم﴾ قرأه بالقصر ابن كثير وأبو جعفر؛ واختلف عن قالون وأبي عمرو ويعقوب وهشام وحفص وكذا الأصهباني من حيث إن رمز ورش المتقدم اختص بالأزرق عنه فبقي هو كقالون. قوله: خلفهم؛ أي بخلاف قالون والأصبهاني وهشام وأبي عمرو ويعقوب وحفص؛ فالقصر عن هشام وحفص من الزيادات، والمد للوسوي أيضاً من الزيادات. قوله: ثمل؛ الثمل النشوان، يشير إلى توهين حال من خالف القصر عنهم، أي أوضح لي حما عن خلاف من طالب لذلك لا يدري ما يقول.

وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنِ ذِي الْقَصْرِ مَدٌّ وَأَزْمَرُقُ إِنْ بَعَدَ هَمْزٌ حَرْفٌ مَدٌّ
 أي بعض أئمة القراء أخذ بالمد للتعظيم عن أصحاب قصر المنفصل المتقدم ذكرهم، نص على ذلك أبو معشر الطبري والهذلي وابن مهران

وغيرهم، وهو مما نختار ونأخذ به وذلك نحو «لا إله إلا الله» وقد ورد في ذلك حديثان مرفوعان ذكرهما في «النشر»، ولكن استحسنة العلماء ونص عليه الفقهاء. وقوله: عن ذي القصر مد؛ هو آخر الكلام على ما وقع حرف المدّ فيه مقدماً على الهمز. ثم قال: وأزرق؛ فأخذ في الكلام فيما وقع فيه الهمز مقدماً على حرف المدّ وللأزرق عن ورش فيه ثلاثة أوجه المدّ الطويل والقصر والتوسط بينهما.

مُدَّ لَهُ وَأَقْصُرْ وَوَسِطْ كُنَّاى فَالآنَ أوتُوا إي ءَأَمْنُمُ مرأى
تقدّم شرحه في البيت قبله.

لَا عَنْ مُنَوِّنٍ وَلَا السَّاكِنِ صَحَّ بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمَزٍ وَصَلٍ فِي الْأَصْحَحِ
هو مستثنى مما وقع فيه حرف المدّ بعد الهمز وهو ما لم يكن حرف المدّ مبدلاً فيه عن تنوين نحو «ماء، ولؤلؤاً، ودعاء» وهذا مما أهمله الشاطبي رحمه الله ولا بد من استثنائه، وكذلك استثناء ما وقع الهمز فيه بعد ساكن صحيح في كلمة واحدة نحو «قرآن، ومسئلاً» واحترز بقوله: بكلمة عما إذا كانا من كلمتين نحو «من آمن، قل أوحى» وكذلك «الآخرة، والإيمان» وإن كان في صورة كلمة ويحقق ذلك تمثيله في البيت المتقدم بالآن واستثناؤه الآن فاعلم ذلك، وكذلك استثنى له أكثر الأئمة ما وقع بعد همز الوصل من ذلك في حالة الابتداء نحو «أوتمن، ائت بقرآن» ولذلك قال في الأصح، وأتى بأو ليفصل ما أجمع عليه مما اختلف فيه؛ على أن الشاطبي رحمه الله لم يحك فيه خلافاً، والخلاف فيه ثابت نصّ عليه في الهادي والتبصرة والكافي. وقوله: في الأصح؛ أي الذي نصّ الجمهور عليه كالداني والطبري والشاطبي، وظاهر كلام الأكثرين.

وَأَمْنَعُ يُؤَاخِذُ وَبِعَادًا الْأُولَى خُلْفٌ وَالْآنَ وَإِسْرَائِيلًا
 أي وكذلك استثنوا من حروف المدّ الحرف الواقع بعد الهمز المغير في
 كلمة يؤاخذ حيث وقعت وهو ما لا خلاف فيه، وذكر الشاطبي الخلاف
 فيه مما يستدرك عليه فقد نصّ على الاتفاق عليه الداني وغيره ولذا أتى
 بلفظ امنع لنفي الخلاف فيه. قوله: وبعاد الأولى خلف؛ أي أن رواية المدّ
 المتوسط والطول، اختلفوا في عاداً الأولى والآن، وهو ما وقع الهمز فيه بعد
 حرف المدّ مغيراً وفي إسرائيل وهو ما الهمز فيه محقق؛ على أن الشاطبي
 استثنى يا إسرائيل بلا خلاف، والصواب إثبات الخلاف فيه فقد نصّ
 على مده صاحب الهادي وصاحب الهداية وصاحب العنوان وصاحب
 الكافي وغيرهم. قوله: وآآن؛ يعني آآن في حري يونس وهما ﴿آآن وقد كنتم،
 آآن وقد عصيت قبل﴾. قوله: وإسرائيل؛ يعني كلمة إسرائيل في جميع
 القرآن.

وَحَرَفِي اللَّيْنِ قُبَيْلَ هَمْزَةٍ عَنْهُ أَمْدَدَنْ وَوَسَطَنْ بِكَلِمَةٍ
 حرفا اللين هما الياء الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المفتوح ما
 قبلها أيضاً كما تقدم في صفات الحروف. والحاصل من معنى البيت أن حَرَفِي
 اللين إذا وَقَعَا قبل همزة في كلمة واحدة نحو ﴿شَيْئًا وَسَوَاءً﴾ فعن الأزرق عن
 ورش المدّ الطويل والتوسط، واحترز بقوله: بكلمة عما إذا كان من كلمتين نحو
 ﴿خلوا إلى، وابني آدم﴾ فإنه لا خلاف في قصره؛ على أن ورشاً ينقل حركة
 الهمز إليه على قاعدة مذهب كما سيأتي في بابه.

لَا مَوْتَلًا مَوْءُودَةٌ وَالْبَعْضُ قَدْ فَصَّرَ سَوَاءً وَبَعْضٌ خَصَّ مَدَّ
 واستثنى له موتلاً في الكهف والموءودة في التكويم فلا خلاف في

قصر الواو منهما. قوله: والبعض؛ أي واستثنى بعض الأئمة الذاهبين إلى المدّ سواءت: أي حالة الجمع كاللفظ به، فقصر هانص عليه في الهادي والهدية والكافي والتبصرة وغير ذلك ولم يستثنها في التيسير فلذلك ذكر الشاطبي فيها الخلاف، والبعض المذكور هم الذين لهم المدّ الطويل واستثوها فقصروها، وهذا من حيث الرواية وإن كان يعد فهمه من اللفظ، فلو عبر بقوله: ومن يمد لفهم. قوله: وبعض خص مد؛ أي بعض الأئمة كأبي الحسن بن غلبون وأبي طاهر بن خلف وابن بليمة خص لفظ شيء من هذا الباب فلم يمد سواء للأزرق وحمزة أيضاً من روايته كأنهم جعلوا مده لحمزة قائماً مقام السكت. شَيْءٌ لَهُ مَعَ حَمَزَةٍ وَالْبَعْضُ مَدَّ حَمَزَةٍ فِي نَفْيٍ لَا كَلًّا مَرَدَّ أَي للأزرق عن ورش؛ يعني أن بعضهم خص من حربي اللين كلمة شيء كيف أتت فدها للأزرق وحمزة كما تقدم وهذا تمام السبب الهزمي. قوله: والبعض مد؛ أي وذهب بعض الأئمة إلى زيادة المدّ لمعنى النفي في لا التي للتبرئة، نحو «لا ريب فيه، لا جرم، لا مرد» ونص عليه حمزة في المستنير والمبهبج والجامع لابن فارس.

وَأَشْبَحَ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمَ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ هَذَا بَيَانُ الْمَدِّ لِسَبَبِ السَّاكِنِ، فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ لَازِمًا وَهُوَ مَا كَانَ ثَابِتًا وَصَلًا وَوَقْفًا نَحْوُ «الضالين، وأتجاجوني» فالقراء كلهم على مده مشبعاً على مرتبة واحدة. قوله: ونحو عين؛ أي فإن وقع قبل الساكن اللازم حرف لين نحو عين من «كهيص، وحم عسق» فيجوز للقراء العشرة الثلاثة الأوجه المتقدمة: يعني المدّ والتوسط والقصر، ولم يذكر الشاطبي القصر واختار الطول، واختارنا التوسط للفرق، والقصر مذهب ابن سوار وسبط

الخياط والمحافظ أبي العلاء وعمامة العراقيين .

كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللَّيْنِ يِقِلُّ طُولٌ وَأَقْوَى السَّبَبِينَ يَسْتَقِلُّ
 أي هذه الثلاثة تجوز لجميع القراء في عين ونحوها كجوازها في الساكن
 العارض وهو الذي يوجد وقفاً نحو «الكتاب، والحساب، والرحيم، والدين،
 ويؤمنون، والمفلحون» مما هو حرف مد ونحو «الخوف، والليل» مما هو حرف
 لين إلا أن الآخذين بالطول في هذا النوع وهو اللين قليلون بل الأكثرون على
 الأخذ فيه بالتوسط والقصر، وعلم من هذا أن الآخذين بالطول في هذا
 النوع المدي على خلاف ذلك من الكثرة. قوله: وأقوى السببين؛ هذا أصل
 جليل في هذا الباب لم يتعرّض له الشاطبي رحمه الله تعالى وتجب معرفته؛
 وهو أنه إذا اجتمع سببان للمد عمل بأقواهما وألغى أضعفهما إجماعاً نحو
 «أمين البيت، ورأى أيديهم، وجاءوا أباهم» فلا يجوز في ذلك للأزرق
 التوسط ولا القصر من أجل وقوع حرف المدّ بعد الهمز، بل المدّ وجهاً
 واحداً من أجل وقوع الهمز بعد حرف المدّ؛ وكذلك لا يجري لهم الثلاثة
 في نحو «السماء، والسوء، وتقيء» حالة الوقف بالسكون ولا الثلاثة للأزرق في
 الوقف على نحو «يستهرزون» إلا على مذهب من قصره وصلاً، بل يجوز
 الطول وقفاً لمن مذهبه دون ذلك وصلاً والله أعلم. قوله: يستقل؛ أي
 يستقل بالعمل ويذهب حكم الضعيف .

وَالْمَدُّ أَوْلَىٰ إِن تَغَيَّرَ السَّبَبُ وَبَقِيَ الْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرَ أَحَبُّ
 وهذا أصل ذكره الشاطبي في الهمزتين من كلمتين ولم يبين تفصيله وهو هنا
 أولى ولا بد من تفصيله، وذلك أن سبب المدّ إذا تغير بين بين أو غيره لا يخلو
 من أن يبقى أثر السبب أولاً، فإن بقي أثره فالمد أولى، وإن لم يبق فالقصر أولى

وذلك نحو: ﴿هُوَ لَا إِنْ كُتِمَّ﴾، عند قالون والبزري حيث يجعلان الأولى بين بين ونحوها عند أبي عمرو حيث يحذفها فالقصر له أولى والمد لهما أولى، وكذلك إذا وقف لحمزة على نحو ﴿يَشَاءُ، وَإِلَى السَّمَاءِ﴾ فإن المد له في وجه التسهيل بالروم أولى، والقصر أولى في وجه البدل لما ذكرنا والله أعلم. وقوله: إن تغير السبب؛ أي سبب المد سواء كان همزاً كما مثلنا به أم ساكناً نحو ﴿الهِ اللَّهُ﴾ حالة الوصل و﴿الرَّ ١ أَحْسِبَ النَّاسُ ٢﴾ حالة النقل. قوله: وبقي الأثر؛ أي أثر السبب كأن تسهل الهمز بين بين. قوله: أحب؛ أي أولى وأقرب.

باب الهمزتين من كلمة

ثَانِيهِمَا سَهْلٌ غَنَى حِرْمٌ حَلَا وَخُلْفٌ ذِي الْفَتْحِ لَوْى أَبْدَلٌ جَلَا
لما انقضى الكلام في المد والقصر أتبع الكلام في الهمزتين من كلمة لأنهما وقعتا في ﴿ء أنذرتهم﴾ بعد المد والقصر في ﴿بما أنزل، وبالأخرة﴾ ومد ﴿أولئك﴾. وقوله: من كلمة؛ أي كلمة واحدة والأولى منهما مفتوحة بكل حال وتكون الثانية مفتوحة نحو ﴿ء أنذرتهم﴾ ومكسورة نحو ﴿أئنا﴾ ومضمومة نحو ﴿أءنزل﴾. وقوله: ثانيهما؛ أي ثاني الهمزتين من كلمة سواء كانت مفتوحة أم مكسورة أو مضمومة، والمراد بتسهيل الهمزة إذا أطلقت أن تكون بين الهمزة وما منه حركتها، فإن كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف، أو مضمومة فبين الهمزة والواو، أو مكسورة فبين الهمزة والياء، والمشافهة تحكم ذلك كله. قوله: سهل؛ أي سهل الثانية من الهمزتين من كلمة كيف أتت أبو عمرو ونافع وابن كثير وأبو جعفر ورويس. وحلا؛ من الحلاوة؛ أي أن غناكل من الحرميين لوجود بيت الله في أحدهما، والنبي ﷺ في الآخر عن سائر بقاع الأرض له في النفوس حلاوة، وفي المنهج طلاوة. وقوله: وخلف؛ أي واختلف عن هشام في

تسهيل الهمزة الثانية حالة الفتح، فسهلها عنه من طريق الحلواني ابن عبدان وغيره. قوله: لوى؛ أي مال، يشير إلى كونه اختص بالفتح دون غيره. قوله: أبدل؛ أي وأبدل المفتوحة ألفاً الأزرق عن ورش على اختلاف بين الرواة، منهم من أبدلها ومنهم من جعلها بين يين كما تقدم في التسهيل، ومن أبدلها مدأً في نحو ﴿ء أنذرتهم، وء أشفتهم﴾ مدأً مشبعاً لالتقاء الساكنين، وأتى في نحو «ألد» بألف واحدة من غير زيادة. قوله: جلا؛ أي كشف؛ يعني أن الإبدال وإن خرج عن القياس ظاهر لصحة الرواية.

حُفْلًا وَعَيْرُ الْمَلِكِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ يُخْبِرُ أَنْ كَانَ رَوَى اعْلَمَ حَبْرٌ عَدَّ
أي غير المكي وهو ابن كثير يخبر: أي يقرأ «أن يؤتى أحد» يعني في آل عمران بالإخبار، ويبي ابن كثير على ضد الإخبار وهو الاستفهام بهمزتين مفتوحتين، وهو في ذلك على أصله في تسهيل الثانية بين يين. قوله: أن كان؛ أي واختلفوا أيضاً في الاستفهام والخبر في قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في ن، فقرأ بالأخبار المفهوم من عطفه على ما تقدم الكسائي وخلف ونافع وأبو عمرو وابن كثير وحفص، والباقون بالاستفهام وهم حمزة وأبو جعفر وابن عامر وشعبة ويعقوب. وقوله: حبر؛ أي أياحبر فحذف حرف النداء. وقوله: عد؛ أي تجاوز ولا تقض بعلمك دونه بل كن في زيادة في العلم واعلم أن فوق كل ذي علم عليم.

وَحُقِّقَتْ شِمٌّ فِي صَبَاً وَأَعْجَمِي حَمَّ شِدَّ صُحْبَةً أَخْبِرَ زِدْ لِمِ
أي وحقق الهمز من الباقيين الذين قرءوا بالاستفهام روح وحمزة وشعبة والباقون منهم بالتسهيل وهم رويس وأبو جعفر وابن عامر من روايته. قوله: وأعجمي؛ أي وأعجمي الذي في سورة فصلت يريد قوله تعالى: ﴿لَقَالُوا لَوْلَا

فَصَلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَبِيَّ وَعَرَبِيَّ ﴿١٥٨﴾، حقق الهمز الثانية روح وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وقرأه بالإخبار قبل وهشام ورويس باختلاف عنهم، والباقون بالاستفهام المفهوم من ضد الإخبار، وبالتسهيل المفهوم من ضد التحقيق وهم نافع وأبو جعفر والبزي وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وكذا قبل وهشام ورويس في الوجه الثاني والأزرق على أصله في إبدال الثانية ألفاً بخلاف عنه. قوله: شم؛ أي أنظر من شام البرق: إذا نظر إلى سحابته أن يمطر، وشمتم السيف: سللته وأعمدته من الأضداد، وشمتم مخايل الشيء إذا تطلعت نحوها يبصرك ناظراً له. قوله: صبا؛ هوريج مهبا المستوى من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار. قوله: شد؛ أي أحكم من شاده: إذا بناه بالشيد ليحكمه. وقوله: زد أي زد في جمع العلم وطلبه. وقوله: لم؛ أي لم من لا يجمعه ولا يطلبه.

غُصَّ خُلْفُهُمْ أَذْهَبْتُمْ أَثْلَ حُرُوكُمْ وَادِنْ ثَنَا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَا
يريد قوله: «أذهبت طيباتكم في حياتكم الدنيا» قرأه بالإخبار نافع وأبو عمرو والكوفيون، والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم في التسهيل؛ فابن كثير وأبو جعفر ورويس يسهلون بين يين، وروح وابن ذكوان بالتحقيق، وهشام بالوجهين. قوله: ودن؛ يعني أن ابن كثير وأبا جعفر قرأ «أنتك لأنت يوسف» بالإخبار والباقون بالاستفهام وهم أيضاً على أصولهم في التسهيل المتقدم والتحقيق، فسهل الثانية بين نافع وأبو عمرو ورويس، وحققها روح وابن عامر والكوفيون، ويوسف مجرور بإضافة جملة لأنت إليه.

وَإِذَا مَا مِثُّ بِالْخُلْفِ مَتَّى إِنَّا لَمُغْرَمُونَ غَيْرُ شُعْبَتَا
أي قرأ ابن ذكوان المرموز له بميم متى «أئذ امامت» في مريم بالإخبار

بخلاف عنه، والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق .
 قوله: متى؛ أي مد، من قوله: متيت أو من متوت الشيء: مددته كأنه مد باعه
 فيه، ويحتمل أن يراد متى الظرفية: أي متى قرأته. قوله: إنا لمغرمون؛ أي
 اتفق القراء إلا على الإخبار في قوله تعالى في سورة الواقعة ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾،
 وشعبة وحده بالاستفهام بهمزتين.

أَنْتَكُمْ الْأَعْرَافِ عَنْ مَدًّا أَيْنَ لَنَا بِهَا حِرْمٌ عَلَا وَالْخُلْفُ زِنٌ
 أي قرأ المدنيان وحفص ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ في سورة الأعراف
 بالإخبار والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم المتقدمة، وكذا قرأ
 المدنيان وابن كثير وحفص ﴿أَيْنَ لَنَا لِأَجْرًا﴾ في الأعراف بالإخبار،
 والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم. قوله: والخلف؛ أي واختلف عن
 قبل في قوله تعالى: ﴿أَمْتُمُّ لَهُ﴾ في سورة طه كما سيأتي، فرواه عنه بالإخبار
 ابن مجاهد كما الشاطبية، ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام، وكل ما تقدم معطوف
 على الإخبار من قوله: أخبر زد ثم قوله: زن من الزينة، أي مزين قراءته أو من
 الوزن: أي أتمها كما ينبغي بإعطائها حقها.

أَمْتُمُّوْطَهْ وَفِي الثَّلَاثِ عَنْ حَفْصٍ مَرْوَيْسِ الْأَصْبَهَانِيِّ أَخْبَرَنِي
 أي في كلم أمتم طه وفي الثلاث يعني الواقعة في الأعراف وطه والشعراء قرأها
 حفص ورويس والأصبهاني عن ورش بالإخبار والباقون بالاستفهام إلا
 أن قبلًا في طه على أصله. قوله: أخبرن؛ أعاد النص على الإخبار لطول
 الفصل.

وَحَقَّقَ الثَّلَاثَ لِي الْخُلْفُ شَفَا صِفٌ شِمَاءُ الْهَيْتُنَا شَهْدُ كَفَا
 أي قرأ بتحقيق الهمزة في كلمات أمتم الثلاث هشام بخلاف عنه وحمزة

والكسائي وخلف وأبو بكر وروح، والباقون بتسهيلها بين وهم أبو عمرو وابن ذكوان وهشام في أحد وجهيه وقالون وأبو جعفر والبزي وورش من طريق الأزرق، ولقنبل في الأعراف مذهب سيأتي كما تقدم مذهبه في طه وهو مع المسهلين في الشعراء . قوله: آلهتا؛ أي وكذلك قرأ بتجقيق الهمزة الثانية من قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَلَّهْتَا خَيْرٌ ﴾، في سورة الزخرف وروح والكوفيون والباقون بالتسهيل وهم المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ورويس . قوله: صف؛ من الوصف، وشم من شام السيف: إذا سله أو غمده، وشام البرق: إذا نظر إلى سحابته أن يمطر، وشام مخايل الشيء: إذا تطلع نحوها يبصره .

وَالْمُلْكِ وَالْأَعْرَافِ الْأُولَى أَبْدِلَا فِي الْوَصْلِ وَأَوْأَزُّ وَثَانٍ سَهْلًا
أي يبدل قبل الهمزة الأولى من الهمزتين من كلمة « آمنتم » في تبارك الملك وفي الأعراف وأخالصة حالة الوصل بما قبلها يريد قوله تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ أَمْتُمْ، وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَمْتُمْ بِهِ ﴾ فإذا أبدلها فله في الثانية منها خلاف كما سيأتي . قوله: زر؛ أمر من الزيارة .

بِخُلْفِهِ أِنَّ الْأَنْعَامَ اخْتَلَفَ غَوْتُ أِنَّ فُصِلَتْ خُلْفٌ لُطْفٌ
أي اختلف الرواة عن قبل في تسهيل الهمزة الثانية من حرفي الملك والأعراف بعد إبدال الأولى منهما وأوأ فسهلها ابن مجاهد عنه، وحققتها ابن شنبوذ . قوله: أئن الأنعام؛ مجرور ويكون أئن مضاف إليه: أي حرف الأنعام: أي اختلفوا عن رويس في تسهيل الثانية من قوله تعالى: ﴿ أئنكم لتشهدون ﴾ في الأنعام، فحققتها أبو الطيب وسهلها الباقون عنه، وسائر القراء فيها على أصولهم، وكذلك اختلفوا عن هشام في تسهيل الهمزة الثانية من قوله تعالى: ﴿ قُلْ أئنكم لتكفرون ﴾ في فصلت، فسهلها عنه جمهور المغاربة كالداراني

وابن شريح والمهدوي ومكي وغيرهم وكذلك بعض العراقيين كسبط الخياط وحققها عنه الباقون وسائر القراء فيها على أصولهم. قوله: غوث؛ الغوث الذي يغاث به، وقوله لطف من اللطف: وهو الرِّق واللين والحسن.

ءَأَسْجُدُ الْخِلَافَ مِزْ وَأَخْبِرَا بِنَحْوِ ءَأَثْدَا أَتْنَا كُرْمَا
 أي اختلفوا عن ابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ في سبحان، فسهلها عنه الصوري، وخففها عنه الأخفش، وسائر القراء على أصولهم. قوله: مز؛ أي اعزله، أفرده بالبيان لأنه فرد خرج عن أصله المقرر. قوله: وأخبرا؛ أي قرأ بالإخبار فيما كرر استفهامه نحو ﴿أثدا، أتنا﴾ وجملته أحد عشر موضعاً في تسع سور: الأوّل في الرعد، واثنان في سبحان، وواحد في المؤمنون، وواحد في النمل، وواحد في العنكبوت، وواحد في السجدة، واثنان في الصافات، وواحد في الواقعة، وواحد في النازعات، أخبر في الأوّل منهما أبو جعفر وابن عامر فيقرءان ﴿إذا كنا تراباً أتنا﴾ وقرأ بالإخبار في الثاني منهما الكسائي ونافع ويعقوب فيقرئون ﴿أثدا كنا تراباً إنا﴾ كما أشار إليهم في البيت الآتي برموزهم والباقون بالاستفهام فيهما، وخرج بعض القراء عن أصولهم في بعض المواضع نبه عليها بعد ذلك.

أَوَّلُهُ ثَبَّتْ كَمَا الثَّانِي مَرِدٍ إِذْ ظَهَرُوا وَالتَّمَلَّ مَعَ نُونٍ مَرِدٍ
 أوّل: أي أوّل المكرر من الاستفهامين ثبت: أي ثابت يشير إلى صحته نقلاً، كما: أي أخفا، يقال كما فلان شهادته إذا كتمها، وناسب الإتيان به لأنه حذفه لدلالة الثاني عليه. قوله: الثاني؛ أي ثاني المكرر من الاستفهامين. رد: من الورود؛ أي احضر. ظهوروا: أي غلبوا؛ والظاهر من الورود أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار. قوله: والنمل؛ أي والثاني من سورة النمل؛ يعني قوله

تعالى: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبًا وَنَا أُنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾، قرأه بالإخبار مع زيادة نون فيه الكسائي وابن عامر ﴿أئذا كنا تراباً أئنا﴾ فخالف ابن عامر أصله فيه .
 رُضٌ كِسٌّ وَأُولَاهَا مَدًّا وَالسَّاهِرَةَ ثَنَا وَثَانِيهَا طُبِّي إِذْ مَرُّ مَكْرَةً
 أي وقرأ الكلمة الأولى منهما بالإخبار نافع وأبو جعفر فيقولان ﴿إذا كنا تراباً أئنا﴾ فخالف نافع أصله فيه، والباقون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق. قوله: والسااهرة؛ أي وقرأ أبو جعفر الحرف الأوّل من النازعات بالإخبار فوافق فيه أصله. وقوله: وثانيها؛ أي وقرأ الثاني من سورة النازعات بالإخبار يعقوب ونافع والكسائي وابن عامر فهم فيه على أصولهم سواء، والباقون بالاستفهام فيهما وهم ما تقدّم من التسهيل والتحقيق.

وَأَوَّلُ الْأَوَّلِ مِنْ ذِبْحِ كَوَى ثَانِيَهُ مَعَ وَقَعَتْ رُدٌّ إِذْ ثَوَى
 أي وقرأ الأوّل من الموضع الأوّل في سورة الذبح وهي الصفات وهو قوله تعالى: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمَبْعُوثُونَ﴾، بالإخبار ابن عامر وحده واستفهم في الثاني منه، وخالف أبو جعفر فيه أصله فأخبر في الثاني كما سيأتي، والذبح بالكسر من أسماء سورة والصفات لقوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾، وكوى من الكي وهو معروف، ويقال كواه بعينه: إذا أحدّ إليه النظر. قوله: ثانيه؛ أي الثاني من الحرف الأوّل في الصفات المتقدم. قوله: مع وقعت؛ أي مع ثاني ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾. والمعنى أنه قرأ الكسائي المرموز له براء رد ونافع المرموز له بألف إذ وأبو جعفر ويعقوب المرموز لهما بكلمة ثوى بالإخبار في الحرف الثاني من الصفات وهو قوله تعالى: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمَبْعُوثُونَ﴾، مع الحرف الثاني من الواقعة وهو قوله تعالى: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا

وَعِظَامًا إِيَّانَا لَمَبْعُوثُونَ». والأول بالاستفهام، فخالف فيه أبو جعفر أصله وتقدم أن ابن عامر قرأ بالإخبار في الأوّل وبلا استفهام في الثاني.

وَالْكُلُّ أُولَاهَا وَثَانِي الْعَنْكَبَا مُسْتَفْهِمٌ، الأوّل صُحْبَةً حَبَا أي قرأ كل القراء الحرف الأوّل من الواقعة والثاني من العنكبوت بلا استفهام: يعني أن القراء اتفقوا على الاستفهام في الأوّل من الواقعة وهو قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾، فلم يختلفوا فيهما وإنما اختلفوا في الثاني من الواقعة كما تقدم، وفي الأوّل من العنكبوت على ما سيأتي. قوله: الأوّل... الخ: أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وأبو عمرو الأوّل من العنكبوت بلا استفهام وهو قوله: ﴿إِنْكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾، والباقون بالإخبار ومن استفهم منهم فهو على أصله في التحقيق والتسهيل.

وَالْمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حَجْرٌ بِنِ ثِقْلٍ لَهُ الْخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ ثَرْ المراد بالمدّ بين الهمزتين: هو إدخال ألف بينهما، وقبل الفتح والكسر أي قبل الهمزة المفتوحة المكسورة، نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ، وَأَنْتُمْ﴾.

والحاصل أنه لما فرغ من الكلام على حكم الهمزتين تسهيلاً وتحقيقاً وما اختلف فيه إخباراً واستفهاماً شرع في الكلام على الفصل بينهما بحرف المدّ وعدمه؛ فقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر وهشام في أحد وجهيه بالمدّ بين الهمزتين حالة الفتح والكسر، والباقون بغير مدّ بينهما وكلهم على أصلهم في التسهيل والتحقيق؛ فتحصل في النوعين للقراء أربعة أوجه: الأوّل التسهيل مع المدّ لأبي عمرو وقالون وأبي جعفر وأحد الأوجه لهشام قبل الفتح. والثاني التسهيل مع عدمه لابن كثير ورويس وورش بكماله قبل الكسر، لكن قبل الفتح له المدّ من طريق الأصبهاني وأحد وجهي الأزرق.

الثالث المدّ مع التحقيق أحد أوجه هشام قبل الفتح وأحد وجهيه قبل الكسّر. الرابع التحقيق مع عدمه للباقيين ولهشام في الوجه الثالث قبل الفتح، وفي الثاني قبل الكسّر، وقد استثنى من المكسور بعضهم له المكرر من الاستفهامين وسبعة مواضع «أئنكم، أئن» في سورة الأعراف «أئذا» في مريم «أئن» في الشعراء «أئنك، أئفكا» في الصافات «أئنكم» في فصلت فدوه قولاً واحداً وهو مذهب ابن غلبون عنه من طريق الحلواني، ويحيى في المفتوحتين وجه خامس وهو إبدالها ألفاً لورش من طريق الأزرق في الوجه الثاني كما تقدّم. قوله: وقبل الضمّ: أي وفصل بين الهمزتين قبل الضمّ أبو جعفر بلا خلاف وأبو عمرو ووقالون وهشام بخلاف عنهم؛ فيجيء في هذا النوع للقراء أربعة أوجه: المدّ مع التسهيل لأبي جعفر وأحد الوجهين عن أبي عمرو وقالون، وعدمه مع التسهيل لابن كثير وورش ورويس وأبي عمرو وقالون في الوجه الثاني عنهما، والمدّ مع التحقيق لهشام في أحد وجهيه وعدمه مع عدم التحقيق له في الوجه الثاني وللباقيين، وطريق التفصيل عن هشام يتداخل لفظاً.

وَالْحُلْفُ حُرِّي لُدَّ وَعَنَّهُ أَوْلَا كَشَعْبَةٍ وَغَيْرُهُ أَمْدُدٌ سَهْلًا
يعني بالتحقيق والقصر رواية شعبة عن عاصم. قوله: وغيره؛ أي الأوّل يعني حرف صاد والقمر يقرءونه بالمدّ والتسهيل كأبي جعفر وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وغيره. تقدّم شرحه في البيت قبله.

وَهَمَزٌ وَصَلٍ مِنْ كَاللَّهِ أَذِنٌ أَبْدَلُ لِكُلِّ أَوْ فَسَهْلٌ وَأَقْصَرَنُ
أي ومما يلحق بهذا الباب ما إذا وقعت همزة الاستفهام سابقة على همزة الوصل المفتوحة نحو «اللّه أذن لكم» ووقع في ثلاث كلم في ستة مواضع

﴿الذكرين﴾ كلاهما في الأنعام ﴿الآن﴾ الحرفان كلاهما في يونس ﴿الله أذن لكم﴾ فيها ﴿والله خير﴾ في النمل، فاتفق القراء على تسهيل الهمزة واختلفوا في كيفيته فأكثرهم على جعلها ألفا خالصة والآخرين على جعلها بين بين، فإذا أبدلت مدت لا لتقاء الساكنين وإذا سهلت قصرت. قوله: أبدل؛ أي أبدل همزة الوصل يعني ألفاً لا لفتح ما قبلها. قوله: لكل؛ أي لكل القراء، وإنما نص على القصص مع التسهيل بقوله: واقصرون، ليعلم أنه لا يجوز المد لأحد بين الهمزتين في ذلك، ولم يحتج إلى التنبية على المد مع البدل لأن ذلك عرف من باب المد لا لتقاء الساكنين.

كَذَا بِهِ السَّحْرُ ثَنَا حُزٌّ وَالْبَدَلُ وَالْفَصْلُ مِنْ نَحْوِ آمَنْتُمْ خَطَلٌ
يعني هذا الحكم في قوله تعالى ﴿مَاجِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ﴾ في يونس يريد الإبدال والتسهيل على ما تقدم، قرأه أبو جعفر وأبو عمرو، وقوله: والبديل؛ أي إبدال الهمزة الثانية المفتوحة لمن تقدم له ذلك يريد وجه الأزرق عن ورش فيما اجتمع فيه ثلاث همزات يعني ﴿آمنتم﴾ الثلاثة و﴿آهتنا﴾ خطأ لا يجوز، فكل من أبدل نحو ﴿أنذرتهم﴾ عنه استثنى هذا للاشتباه بالخبر ووهم من عمم الحكم فيه، وقصر في الشاطبية حيث لم ينبه على ذلك، وقد نبه على ذلك صاحب التيسير كما نبه عليه في سائر كتبه. قوله: والفصل؛ أي وكذلك الفصل بين الهمزتين بالمد لمن تقدم له الفصل فيه بقوله: والمد قبل الفتح والكسر حجر... الخ، وعبر بقوله نحو ﴿ليدخل آهتنا﴾ في الزخرف. قوله: خطل خبر البدل والفصل، والخطل يُقال على الخطأ في القول وهو الأصل المنطق الفاسد. قوله: حز؛ أي اجمع وضم، أمر يجوز الثناء؛ أي لا شيء عند ذوي العقل أفضل من حيازة الثناء وإنما يحاز بمكارم الأخلاق.

أُمَّةٌ سَهِّلْ أَوْ ابْدِلْ حُطَّ غِنَا حِرْمٍ وَمَدُّ لَاحَ بِالْخُلْفِ ثَنَا
وما هو من الهمرتين من كلمة «أُمَّة» لكن الأولى ليست بهمزة استفهام
كغيرها من هذا الباب إذ أصلها أُمَّة جمع إمام فنقلت حركة الميم إلى
الهمزة قبل فادغمت الميم في الميم للسكون. والحاصل أنه سهل الهمزة الثانية
من أُمَّة أبو عمرو ورويس والمدنيان وابن كثير وعنهم أيضاً إبدال الهياء مكسورة
وجعله الشاطبي ثانياً في النحو، فأفهم أنه لا يجوز في القراءة وكلام الكشاف يؤكد
ذلك مع أنه خلاف المفصل، والصواب ثبوته في القراءة أيضاً. قوله: ومد؛ أي
وقرأ بالمد بين الهمرتين في أُمَّة هشام بخلاف عنه وأبو جعفر بلا خلاف، لكنه
مع وجه التسهيل بين بين لا مع وجه إبدال الياء، ولذا قال سَهِّلْ. قوله: ثنا؛
بالضمة والكسر وهودون العالي في المرتبة، وناسب مجيئه لترجيح عدم الفصل
بالمدة عليه.

مُسَهِّلًا وَالْأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصِ فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعَهُ الْمَدُّ نَصَّ
أي فيكون في «أُمَّة» للقراء خمسة أوجه: الأوَّل التسهيل لمن ذكر، الثاني
الإبدال لهم أيضاً، الثالث المد مع التسهيل لأبي جعفر، الرابع المد مع
التحقيق أحد وجهي هشام، والخامس التحقيق من غير مد له وللباقين، ولا يجوز
المد مع البديل لأحد من القراء. قوله: نص؛ أي نصَّ الأصبهاني المد مع
التسهيل: أي رفعه واستقصاه؛ يعني أن الأصبهاني روى الثاني من القصص،
والأوَّل من السجدة بالتسهيل مع المد.

أَنَّ كَانَ أَعْجَمِي خُلْفٌ مُلِيَا وَالْكُلُّ مُبْدِلٌ كَأَسَى أُوتِيَا
يريد قوله تعالى: «أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَيْنَ»، في ن المتقدمه و«أعجمي وعري»
في فصلت اختلف فيهما عن ابن ذكوان، وهذا وجه زائد لابن ذكوان على ما

تقدّم فإنه تقدّم له التسهيل فيها ولم يذكر له مديّن الهمرتين، وقد نصّ على المدّ له فيهما مكّي وأكثر المغاربة، ورواه ابن العلام من طريق الصوري عنه فذكره هنا معطوفاً على المدّ مع التسهيل. قوله: مليا؛ من ملأت الإناء فهو ملآن ومملوء إشارة إلى ثبوته خلافاً لمن أنكره. قوله: الكل؛ أي كل القراء. قوله: مبدل؛ أي الهمزة الثانية إذا كانت ساكنة: أي اتفق القراء على إبدال الهمزة الثانية حرف مد إذا كانت ساكنة مثل «آسى، آمن، أوتي، أوتمن، إيمان، آيت بقرآن» وقد ذكر الشاطبي رحمه الله هذا الباب في الهمزة المفردة وهو من هذا الباب.

باب الهمرتين من كلمتين

ولما تم الكلام في الهمرتين من كلمة أتبع ذلك سائر أبواب الهمز ورسم الهمرتين من كلمتين أولى بالتقديم مناسبة، ولا يقع ذلك إلا أن تكون الأولى آخر كلمة، والثانية أول الأخرى ويقعان متفقين فتحاً وكسراً وضماً ومختلفتين بأن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وعكسه أو مفتوحة والثانية مضمومة وعكسه، أو مضمومة والثانية مكسورة، ولم يقع عكسه في القرآن العظيم فهي ثمانية سياًتي الكلام عليها.

أَسَقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقٍ مِزْنٍ عَدَا خُلْفُهُمَا حُزٌّ وَبَفَتْحٍ بِنِ هُدَى
أي في حال اتفاقهما سواء كان بالفتح نحو «جاء أحدهم» أو بالكسر نحو «هؤلاء إن كنتم» أو بالضم نحو «أولياء أولئك». قوله: خلفهما؛ أي قبل ورويس.
قوله: حز؛ من الحوز وهو الملك والتصرف؛ والمعنى أن الهمرتين من كلمتين إذا كتتا متفقتين فقراً بإسقاط الأولى منهما أبو عمرو بلا خلاف وقبل ورويس بخلاف عنهما وهي طريق ابن شبنوذ عن قبل وأبي الطيب عن رويس، ووافقه في المفتوحتين قالون والبزي وسهلا المكسورتين والمضمومتين كما في البيت بعده.

وَسَهَّلَا فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي بِالسُّوءِ وَالنِّيِّءِ الْأَدْغَامُ اصْطَفِي
 أي قالون والبزي المتقدم مرزهما آخر البيت السابق سهلاً الهمزة الأولى من
 المتفتحتين بالكسر والضم. قوله: بالسوء؛ يريد قوله تعالى ﴿بالسوء إلا﴾ في يوسف .
 قوله: والنيء؛ يريد قوله تعالى ﴿لنبي إن، وبوت النبي إلا﴾ في الأحزاب . وقوله
 اصطفى؛ أي اختير؛ والمعنى أن استثنى لقالون والبزي من المتفتحتين بالكسر
 ﴿بالسوء إلا﴾ و﴿لنبي إن﴾ و﴿بوت النبي إلا﴾ فقرأ قالون والبزي ﴿بالسوء﴾
 بالإدغام على ما تقتضيه الصناعة فيصير اللفظ بواوٍ مشددة؛ وكذا قالون ﴿في
 النبي﴾ لأنه يقرأ بهمز النبي على أصل نافع فلا تجتمع الهمزتان فيه إلا على
 قراءته، وإنما قال: اصطفى، ليفهم أن فيه وجهاً غير مختار وهو التسهيل على ما
 تقدم من أصلهما، وذكر النبي في هذا الباب لقالون متعين، وقد ذكره الشاطبي في
 سورة البقرة في الفرش عند ذكر النبيين فأوهم أنه يقرأ بالإدغام في حالة الوصل
 والوقف كالجماعة وليس كذلك، بل إنما يقرأ بالإدغام حالة الوصل لاجتماع
 الهمزتين فإذا وقف وقف بالهمز على أصله.

وَسَهَّلَ الْأُخْرَى رُوَيْسٌ قُنْبُلٌ وَمَرْشٌ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تَبْدَلُ
 لما فرغ من الكلام على الهمزة الأولى من المتفتحتين شرع في الكلام على
 الهمزة الثانية منهما فذكره أنه قرأها بالتسهيل رويس وقنبل وورش وأبو جعفر
 ووجه قنبل ورويس المتقدم وهو إسقاط الأولى بخلاف، فعلم الثاني لهما
 هنا.

مَدًّا مَرْكَاً جُودًا وَعَنْهُ هُوَلًا إِنَّ وَالْبِغَا إِنَّ كَسَرَ يَاءٍ أَبْدَلًا
 أي حرف مد خالصاً، في حالة الفتح ألفاً، وفي الضمة واواً، وفي الكسر ياء،
 وهذا وجه ثالث لقنبل وثنان لورش من طريق الأزرق . قوله: زكا؛ أي نما وكثر .

قوله: جواداً؛ أي كرمًا قوله: وعنه؛ أي عن ورش من طريق الأزرق. قوله: هو لا يريد قوله تعالى «هؤلاء إن كنتم صادقين» في البقرة، وقوله تعالى «على البغاء إن أردن» في النور. وقوله: كسر ياء نصب على أنه مفعول أبدلا والإبدال هذا وجه ثالث للأزرق في هذين الموضعين، وهو إبدال الثانية يا مكسورة. وقوله: أبدلا أمر للقارئ: أي أبدل أنت أيها القارئ.

وَعِنْدَ الْإِخْتِلَافِ الْأُخْرَى سَهِّلْنَ حَرِّمِ حَوَى غِنًا وَمِثْلُ السُّوءِ إِنْ
لما فرغ من الهمزتين المتفتحتين في أقسامهما الثلاثة أخذ في الكلام على المختلفتين في أقسامهما الخمسة الواقعة كما تقدم، فقرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ورويس، ثم بين كيفية تسهيلها فقال: ومثل السوء إن إلى آخر البيت؛ يعني إذا وقعت الهمزة الأولى منهما مضمومة والثانية مكسورة مثل «السوء إن، ويشاء إن، والشهداء إذا» فقد اختلف عن هؤلاء المذكورين في تسهيل الثانية منهما، فمنهم من جعل مبدلة واوًا خالصة ومنهم من جعلها كالياء بين بين.

فَالوُأُ أَوْ كَالِيا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ تَشَاءُ أَنْتَ فَبِالْإِبْدَالِ وَعَوَا
قوله: كالسَّمَاءِ... الخ؛ يعني إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو «من السماء أو اتنا، وهؤلاء أهدى» أو مضمومة ومفتوحة نحو «نشأ، أنت ولينا» فقرأها هؤلاء المسهلون المذكورون بالإبدال. قوله: وعوا؛ أي حفظوا. وبقي قسمان من الأقسام الخمسة من المختلفين وهما أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو «أم كنتم شهداء إذ حضر»، «والبغضاء إلى» أو مفتوحة ومضمومة وهو «كلها جاء أمة رسولها» فسهّلها المذكورون بين بين كما هو أصل التسهيل إذا أطلق.

باب الهمز المفرد

وهو ساكن ومتحرك؛ فبدأ بالكلام على الساكن لا طراد تحقيقه ولأن القراء بتحقيقه أكثر، ثم أتبعه بالمتحرك بعد المتحرك لتحقيقه في الحالين ولكثرة تنوعه. وَكُلُّ هَمَزٍ سَاكِنٍ أَبْدِلَ حِدًّا خُلِفَ سِوَى ذِي الْجَزْمِ وَالْأَمْرِ كَذَا يعني أن أبا عمرو وبخلاف عنه من الروایتين قرأ بإبدال الهمز الساكن حيث وقع إلا ما كان سكونه للجزم، نحو «يهيء» وللأمر نحو «اقرأ» وإلا «مؤصدة»، ورثيا، وتووى». وقوله: سوى ذي الجزم؛ أي غير الذي سكونه للجزم وهو «يشأ» في عشرة مواضع و«نشأ» في ثلاثة مواضع و«تسؤ» في ثلاثة و«نساءها» و«يهيء»، و«أم لم ينبأ». قوله: والأمر؛ أي وسوى ما كان سكونه للأمر وهو «أنبئهم» و«أرجئه» موضعان، و«ينبأ» و«نبئ عبادي» و«نبئهم» موضعان و«اقرأ» ثلاثة و«هيء لنا». قوله: كذا؛ أي كذا استثنى «مؤصدة»، ورثيا، وتووى» كما سيأتي في البيت الآتي.

مُؤَصَّدَةٌ مَرِيئًا وَتُوْوِي وَلَفَا فِعْلٌ سِوَى الْإِيوَاءِ الْأَزْرَقُ اقْتَفَى «مؤصدة» في البلد والهمزة. قوله: رثيا؛ يعني قوله تعالى «أثأثا ورثيا». قوله: وتووى؛ يريد قوله تعالى «وتووي إليك من تشاء» في الأحزاب و«توويه» في المعارج. قوله: ولفا؛ أي أن الأزرق عن ورش يبدل من الهمز الساكن ما كانت الهمزة فيه فاء الفعل نحو «تؤمن» و«المؤمن» و«تألون، وماكول» واستثنى من ذلك ما تصرف من لفظ الإيواء، نحو «المأوى» و«فأووا» و«تووى». قوله: اقتفى؛ اتبع واختار.

وَالْأَصْبَهَانِي مَطْلَقًا لَا كَأْسٍ وَلَوْلُوًّا وَالرَّأْسُ مَرِيئًا بَأْسُ أي ويبدل الأصبهاني الهمز الساكن كله إلا ما يستثنيه. قوله: مطلقاً؛ أي

سواء كانت الهمزة فاء الفعل أم عينه أم لامه، ثم بين المستثنى فقال: لا كأس، أي لا لفظ كأس نحو ﴿كأساً دهاقاً﴾ و﴿بكأس من معين﴾. ولؤلؤاً: أي واللؤلؤ كيف أتى نحو ﴿لؤلؤاً﴾ و﴿يخرج منهما اللؤلؤ﴾ والرأس: أي وإلا الرأس حيث وقع نحو ﴿الرأس شيباً﴾ و﴿رئياً﴾ أي الذي في مريم ﴿هم أحسن أثاثاً ورئياً﴾. وبأس: أي وإلا البأس كيف ورد نحو ﴿البأساء﴾ و﴿بأس شديد﴾.

تُوْوِي وَمَا يَجِيءُ مِنْ نَبَأْتُ هَيْئِي وَجِئْتُ وَكَذَا قُرَأْتُ
يعني تووي وتوويه هذه اللفظة فقط، ويبدل سواه نحو ﴿المأوى﴾ و﴿فأووا﴾ ويستثنى الأصبهاني أيضاً كل ما جاء من نحو ﴿نبئهم﴾ و﴿نبأتكما، أولم ينبأ وهيئ ويهيئ﴾ وكذا ما أتى من جئت نحو ﴿جئناهم﴾ و﴿جئتمونا﴾ وكذا ما أتى من لفظ: قرأت، نحو: اقرأ وقرأنا وقرأت.

وَالكُلُّ ثِقٌ مَعَ خُلْفٍ نَبْتْنَا وَلَنْ يُبَدَلَ أَنْبَهُمْ وَنَبِّهِمْ إِذَنْ
يعني أن أبا جعفر يبدل كل همز ساكن ما استثناه أبو عمرو وغيره وما لم يستثوه، واختلف عنه في نبئنا من قوله تعالى: ﴿نَبْتْنَا بِنْتًا أُولِيهِ﴾ في يوسف، ولا خلاف عنه في عدم إبدال ﴿أنبئهم بأسمائهم﴾ في البقرة و﴿نبيهم﴾ في الحجر والقمر. قوله: قوله ثق؛ أي أبدل كل همز ساكن واثقاً بصحته.

وَأَفَقٌ فِي مُؤْتَفِكِ بِالْخُلْفِ بَرٌّ وَالذِّئْبُ جَانِيهِ مَرَوَى اللُّؤْلُؤُ صَرٌّ
أي وافق قالون المبدلين بخلاف عنه في إبدال مؤتفكة المفرد ومؤتفكات الجمع يعني قوله تعالى: ﴿والمؤتفكة أهوى﴾ و﴿المؤتفكات أتهم﴾. قوله: وذئب؛ أي وافق في إبدال الذئب ورش من طريق الأزرق والكسائي وخلف. قوله: اللؤلؤ صرٌّ؛ أي وافقهم شعبة في إبدال اللؤلؤ كيف جاء واللام فيه للعهد: أي اللؤلؤ المتقدم ذكره للأصبهاني الذي هو مطلق في المعرف والمنكر.

وَبِئْسَ بِئْرِ جُدٍ وَرُؤْيَا فَادْغِمَ كَلَامًا ثَنَّا مَرِيئًا بِهِ ثَاوٍ مُلِمٍ
 أي ووافقهم أيضاً الأزرق عن ورش في إبدال «بئس، وبئر». قوله:
 جد؛ أي تكرم. قوله: ورؤيا؛ أي ورؤيا كيف أتت نحو «رؤياك» و«رؤيائي»
 و«الرؤيا». قوله: فادغم؛ أي فادغم بعد الإبدال فيصير اللفظ بياء مشددة
 بعد الراء المضمومة. والحاصل أنه يبدل ثم يقلب الواو ياء ويدغمها في الياء
 التي بعدها إجراء للعارض مجرى الأصلي. قوله: كلا؛ أي كل ما جاء من لفظ
 رؤيا معروفاً ومنكراً. قوله: رؤيا... الخ؛ أي ويبدل رؤيائي مريم مع الإدغام قالون
 وأبو جعفر وابن ذكوان. قوله: به؛ أي بإبداله. قوله: ثاو؛ أي مقيم. قوله: ملِم؛ أي
 نازل يقال ألم به أي نزل.

مُؤَصَّدَةٌ بِالْهَمْزِ عَنْ فَتَى حِمَا ضَبْرِي دَرِي يَأْجُوجَ مَاْجُوجَ نَمَا
 أي وقرأ «مؤصدة» يعني في البلد والهمزة بالهمزة حفص وحمزة وخلف
 وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالإبدال. قوله: ضيزي؛ أي وكذا قرأ ضيزي وهو
 في النجم بهمزة ساكنة ابن كثير وحده والباقون بغير همز أي بالإبدال. قوله:
 يأجوج... الخ؛ أي وقرأ عاصم بهمز «يأجوج وماجوج» في سورة الكهف
 والأنبياء عليهم السلام، والباقون بغير همز. قوله: نما؛ أي كثر.

وَالْفَاءَ مِنْ نَحْوِ يُؤَدَّةَ أَبَدَلُوا جَدَثٌ يُؤَيِّدُ خُلْفٌ خُذٌ وَيُبَدِّلُ
 لما تم الكلام على الهمز الساكن في إبداله وتحقيقه أخذ في الكلام على
 المتحرك فقال والفاء يعني فاء الفعل احترازاً من عينه في مثل «فؤاد» ولامه
 في نحو «كفواً» وقال نحو «يؤده» ليدخل «مؤجلاً» و«يؤأخذ» ونحوه. قوله:
 أبدلوا... الخ؛ يعني أن ورشاً من طريق الأزرق وأبو جعفر أبدلا الهمزة المفتوحة
 بعد الضمة الواقعة فاء من الفعل. قوله: جدث؛ أي كن جواداً واثقاً بالله. قوله:

يؤيده؛ يريد لفظ يؤيد حيث وقع اختلف عن عيسى بن وردان ويقي ابن جمار والأزرق بالإبدال وكذلك الأصبهاني كما سيأتي والباقون بالتحقيق؛ ولما كان خذ دالاً على عيسى ساغ إضافته إلى الخلف. قوله: ويبدل؛ أي ويبدل هذا أيضاً، يعني ما كان فاء من الفعل نحو يؤده للأصبهاني عن ورش.

لِلأَصْبَهَانِي مَعَ فُوَادٍ إِلَّا مُؤَذَّنٌ وَأَمْرَقٌ لِيَلَّا
أي مع إبدال لفظ فواد وهو عين من الفعل، واستثنى مؤذن حيث وقع وهو فاء الفعل. قوله: والأزرق؛ أي ويبدل الأزرق عن ورش لثلا وهو في البقرة والنساء والحديد فجعل الهمزة ياء لانكسار ما قبلها.

وَشَائِنِكَ قُرِي نُبُوِي اسْتَهْرِنَا بَابُ مَائَةٍ فِتْنَةٌ وَخَاطِئَةٌ رِنَا
الواو في فصل: أي ويبدل أبو جعفر الآتي رمزه «شائتك» وهو في الكوثر، وقرئ، وهو في الأعراف والسماء انشقت ونبوئ، يعني «لنبوئهم» وهو في التحل والعنكبوت، واستهزئ وهو في الأنعام والرعد والأنبياء. قوله: باب مائة فنة؛ أي سواء كان مفرداً أم مثني نحو «مائة، ومائتين، وفنة وفتنين» وعطف عليه «وخاطئة» أي سواء كان معرفاً نحو «الخاطئة» أو منكرًا نحو «خاطئة» وكذلك يبدل «رياء» وهو في البقرة والنساء والأنفال.

يُيَطِّنُ ثُبٌ وَخِلَافٌ مَوْطِيَا وَالأَصْبَهَانِي وَهُوَ قَالَا خَاسِيَا
يعني قوله تعالى «ليبطئن» في النساء. قوله: ثب؛ يعني أن أبا جعفر يبدل هذه الألفاظ التسعة على ما تقدم. قوله: وخلاف موطيا؛ أي واختلف عنه في موطئا وهو في التوبة، واتفق هو أعني أبا جعفر والأصبهاني على إبدال ثلاث كلمات وهي «خاسئاً» في الملك و«ملتت» في الجن و«ناشئة» في المزمّل كما يأتي في البيت الآتي، ومعنى قوله «ثب» أي ارجع إلى إبدال هذه الكلمات.

مِئِي وَنَاشِيَهٗ وَمَرَادَ فَبِأَيِّ بِالْفَاءِ بِلَا خُلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأَيِّ
 يريد قوله تعالى «ملئت حرصاً شديداً» في الجن و«ناشئه الليل» في
 المزمّل. قوله: وزاد؛ أي وزاد الأصبهاني على أبي جعفر فانفرد بإبدال فبأي إذا
 كان مسبوفاً بالفاء نحو «فبأي الآء ربك». قوله: بلا خلف؛ أي من غير خلاف
 عنه فيما هو بالفاء. قوله: وخلفه بأي؛ أي واختلف عنه فيما تجرد من الفاء نحو
 «بأي أرض تموت».

وَعَنهُ سَهْلٍ اِطْمَأَنَّ وَكَأَنَّ أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنْ لَأَمْلَأَنَّ
 انتقل من الإبدال إلى التسهيل فقال: وعنه سهل، أي عن الأصبهاني سهل
 بين بين في اطمأن، وهو موضعان «اطمأنوا بها» في يونس «اطمأن به» في الحج،
 وفي كأن كيف أتى مشدداً نحو «كأنما، وكأنه، وويكأن» أو مخففاً نحو «كأن لم يكن،
 كأن لم تغن». قوله: أخرى؛ أي الهمزة الأخرى من «فأنت، أفأنتم» وكذلك
 الهمزة الأخرى من «أفأمن، أفأمنوا، أفأنتم» وكذلك يسهل الهمزة الأخرى من
 «لأملأن» وهو في الأعراف وهود والسجدة وص.

أَصْفَا رَأَيْتُهُمْ رَأَاهَا بِالْقَصَصِ لَمَّا مَرَّأَتْهُ وَرَأَاهُ التَّمَلَّ خَصَّ
 أي وكذلك يسهل الأصبهاني همزة فأصفي؛ يعني في قوله تعالى: «أفأصفاكم» في
 سبحان، وخرج بذلك «وأصفاكم» في الزخرف، وكذلك يسهل الهمزة من رأى في
 ستة مواضع: الأول «رأيتهم لي ساجدين» وهو في يوسف والثاني «رأها تهتز»
 في القصص، والثالث «رأته حسبته» في النمل، والرابع «فلما رآه مستقراً عنده»
 في النمل، والخامس «وإذ أرايتهم تعجبك» في سورة المنافقين، والسادس «إني
 رأيت أحد عشر كوكباً» في يوسف. قوله: خص؛ أي خص هذه المواضع دون
 غيرها.

رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ مَرَأَيْتُ يُوسُفَا تَأَذَّنَ الْأَعْرَافَ بَعْدَ اخْتِلَافًا
 قيده بتعجب احتراز من الذي في سورة الإنسان «إذ رأيتهم حسبهم». قوله: تأذن: أي وكذلك يسهلها في قوله تعالى «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ» في الأعراف
 فلذلك أضافه إليها. قوله: بعد اختلف: أي بعد الأعراف يريد الحرف الذي
 في إبراهيم «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ» واختلف عنه في تسهيله وتحقيقه.

وَالْبَزِ بِالْخُلْفِ لِأَعْنَتَ وَفِي كَلِّئِ وَإِسْرَائِيلَ ثَبَّتْ وَاحْدَفِ
 عطف على التسهيل: أي وسهل البزي بخلاف عنه «لأعنتكم» وهو
 في البقرة. قوله: وفي الخ: أي يسهل الهمزة بين بين من قوله كائن، يريد قوله تعالى
 «وَكَايْنِ مِنْ قَرْيَةٍ»، «وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ» حيث وقع أبو جعفر وهو في قراءته بألف
 ممدودة بعدها همزة مكسورة كما سيأتي في موضعه في آل عمران، وكذا يسهل
 أبو جعفر همزة إسرائيل حيث وقع. قوله: ثبت: أي حجة، ورجل ثبت: أي ثابت
 القلب. ثم اتقل:

كَمَتَّكُونَ اسْتَهْرَؤُوا يُطْفُوا ثَمَدًا صَابُونَ صَابِينَ مَدًّا مُنْشُونَ خَدًا
 أي واحذف الهمزة إذا وقعت مضمومه بعد كسر وبعدها واو ونحو
 «متكئون ومستهزؤون، ويستهزؤون، وقل استهزؤوا، أن يطفؤوا» وإنما أتى بالكاف
 ليعم الباب، وقد استثنى بعضهم منه «نبئوني، ويستنبئونك» وكلام الإرشاد صريح
 في التعميم، وقد نص على إبدالها الهذلي والأهوازي. قوله: صابون... الخ؛
 أي ويحذف الهمزة من «الصابون» وهو في المائدة «والصابئين» وهو في البقرة
 والحج أبو جعفر ونافع. قوله: ثم؛ معناه الماء القليل. وقوله: خد: أي شق،
 يقال خد الأرض يخدها إذا شقها.

خُلْفًا وَمُتَّكِينَ مُسْتَهْرِينَ ثَلَّ وَمُتَّكَ تَطْوُ خَاطِينَ وَ

أي واختلف عن ابن وردان في قوله تعالى: «أَمْحَنُ الْمُنْشُونَ» في الواقعة وابن جمار وغيره على أصله. قوله: ومتكئين... الخ؛ ويحذف الهمزة المكسورة التي بعدها ياء في متكئين ومستهنئين فقط حيث وقعا أبو جعفر. قوله: ومتكا... الخ؛ أي وكذا حذف أبو جعفر أيضاً الهمزة من «متكئاً» في يوسف ومن «تطئون، ويطنون» حيث وقع، ومن «خاطئين» حيث أتى وكيف وقعا. قوله: ثل؛ أي وضع في جيبه، يقال ثل الدراهم والتراب، إذا وضعه في جيبه. قوله: ول؛ ومن ولاه العمل إذا قلده، أي ول أبا جعفر إبدال ذلك.

أَرَيْتَ كَلًّا رُمٌ وَسَهْلَهَا مَدَا هَا أَتْمُ حَاَزَ مَدَا أَبْدِلُ جَدَا
وأما رأيت وهو ما وقع بعد همزة الاستفهام نحو «أرأيت، وأرأيتم، وأرأيتكم» فحذف الهمزة من ذلك كله الكسائي وسهلها بين بين نافع وأبو جعفر وأبدلها ألفاً الأزرق عن ورش والباقون بالتحقيق وسيأتي بيان ذلك. قوله: رم؛ أي رم بالحذف للكسائي لأنه عطفه عليه. قوله: ها أتم هولاء؛ في آل عمران حرفان وحرف في النساء ورابع في القتال، سهل الهمزة منه بين بين أبو عمر وونافع وأبو جعفر، وأبدلها ألفاً ورش من طريق الأزرق في وجه وحذفها من طريقه في آخر أولاً يحذفها وكلاهما مع بين بين وحذف قبل مع التحقيق في وجه أولاً يحذفها كالباقين فيصير فيها لهم خمسة أوجه. قوله: جدا؛ الجدا: الجدوى والغنا.

بِالْحُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْدِفُ الْأَلْفُ وَرَشٌ وَقُنْبُلٌ وَعَنْهُمَا اخْتُلِفَ
أي للأزرق عن ورش خلاف في إبدالها، ووجهه الثاني بين بين كما تقدم. قوله: فيها؛ أي في «ها أتم، وأرأيت» المتقدم. قوله: ويحذف الألف؛ أي من ها أتم التي فيها الكلام. قوله: وعنهما اختلف؛ أي اختلف عنهما في حذف الألف؛ فيكون لورش من طريق الأزرق ثلاثة أوجه: إبدالها ألفاً، وبين بين مع

الحذف، ومع الإثبات كأبي عمرو وقالون وأبي جعفر، وهذا للأصهباني عنه، ولقنبل وجهان الحذف مع التحقيق والإثبات معه كالباقيين.

وَحَذْفُ يَا اللَّائِي سَمًا وَسَهْلًا غَيْرَ ظَنِّي بِهِ مَرَكًا وَالْبَدَلُ
وأما «اللائي» وهو في الأحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق، فحذف الياء منها نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب. واختلفوا عن هؤلاء في تحقيق همزها وتسهيله بعد حذف يائها، فحقها يعقوب وقالون وقنبل، وسهلها الباقيون بينين، لكن أبدلها ياء ساكنة البزي وأبو عمرو في وجه، والباقيون بالتحقيق، وياء بعد الهمزة فيصير فيها أربعة أوجه تأتي مبنية في هذا البيت وشطر الآتي. قوله: يا اللائي؛ قصر لفظه للضرورة. قوله: وسهلوا؛ أي مدلول «سما» وهم نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، وأما المثبتون وهم المذكورون رمزاً بعد. قوله: غير؛ أعني يعقوب وقالون وقنبل فبالتحقيق.

سَاكِنَةٌ يَا خُلْفٌ هَادِيهِ حَسَبٌ وَبَابٌ يَيْئَسُ أَقْلَبَ اِبْدَلْ خُلْفٌ هَبٌ
أي حال كون الياء ساكنة يعني مع البدل. قوله: خلف؛ أي بخلاف عن البزي وأي عمرو فيكون الوجه الآخر بينين كما تقدم. قوله: هاديه؛ أي دليله ومرشده، والضمير يعود على البدل أو الوجه. قوله: حسب؛ أي عد وقدر والحسب أيضاً: القدر، وهو ما يعد من المفاخر. قوله: وباب يئس الخ؛ أي وكل ما أتى من لفظ يئس نحو «ولا تياسوا من روح الله إنه لا يئس من روح الله»، «حتى إذا استياس» فإن البزي يقلب الهمزة موضع الياء ويؤخر الياء إلى موضع الهمزة فتصير همزة ساكنة بين الياءين فيبدلها ألفاً وذلك بخلاف عنه. قوله: هب؛ الهب: الانتباه، من هب من نومه يهب، إذا استيقظ.

هَيْئَةً أَدْعَمَ مَعَ بَرِي مَرِي هَيَّي خُلْفٌ تَنَا النَّسِيءُ نَمْرُهُ جَنِي

أي أدغم هيئة من قوله ﴿كهيئة الطير﴾ من آل عمران والمائدة مع برى حيث أتى «ومريئاً وهينئاً» أبو جعفر بخلاف عنه في الأربعة. قوله: ثنا: أي كف وصرف ولوى. قوله: النسيء؛ يعني أدغم النسيء وهو في التوبة ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ أبو جعفر والأزرق عن ورش. قوله: جنى؛ أي المجني من الثمر، وأكثر ما يستعمل فيما كان غضاً.

جُزْأً ثَنَا وَاهْمِرْ يَضَاهُونَ نَدَى بَابُ النَّيِّ وَالتُّبُوَّةُ الْهُدَى
عطف على الإدغام: أي وقرأ أبو جعفر جزاً وهو في البقرة والحجر والزخرف بالإدغام فيصير اللفظ بزاي مشددة من غير همز، ووجهه أنه حذف الهمزة فنقل حركتها إلى الزاي، ثم ضعف كالوقف على مرج ثم أجرى الوصل مجرى الوقف وهي قراءة الإمام الزهري، ويحكي عن حمزة وقفاً. قوله: ثنا؛ هو ما يذكر من المحامد أصله ثناء بالمد فقصر. قوله: واهمز؛ أي وقرأ ﴿يضاهون﴾ بالهمز كما يهمز صابون فيكسر ما قبله لعاصم وحده. قوله: ندا؛ هو الجود. قوله: باب النبي؛ أي كل ما جاء من هذا اللفظ نحو الأنبياء والنبيون والنبي يقرؤه بالهمز نافع. قوله: الهدى؛ هو الهداية والدلالة بلطف، وحسن مجيئه بعد ذكر النبي والتبوءة.

ضِيَاءَ زَنْ مُرْجُونَ تُرْجِي حَقَّ صُمَّ كَسَا الْبَرِيَّةَ أَتْلُ مِرْ بَادِي حُمُ
يعني أن قبلاً قرأ بالهمز في ضياء حيث وقع وهو في سورة يونس والأنبياء والقصص. قوله: مرجون؛ أي أن ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وشعبة وابن عامر قرءوا بالهمز في ﴿مرجون﴾ في التوبة ﴿وترجيء﴾ في الأحزاب. قوله: البرية؛ يعني قرأ نافع وابن ذكوان بالهمز في البرية الحرفين في لم يكن. قوله: بادي؛ يعني قوله تعالى ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ في هود قرأه أبو عمرو بالهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هذا نوع من الهمز المفرد آخر لا اختصاص بتحقيقه وصلًا.

وَأَنْتَلُّ إِلَى الْآخِرِ غَيْرَ حَرْفٍ مَدٍّ لَوْ مَرَّشٍ إِلَّا هَا كِتَابِيَّةً أَسَدٌ
أي وانقل حركة الهمزة إلى الساكن الآخر الذي قبل الهمزة كما ترجم في
الباب واستثنى حرف المد كان ساكنًا آخر نحو «قالوا آمنة، وفي أنفسكم، وبما
أنزل» لأنه لا ينقل إليه، ودخل حرف اللين نحو «خلو إلى، وابني آدم» وقول
الشاطبي رحمه الله ساكن آخر صحيح يخرج به وليس كذلك. قوله: لورش؛ أي له
من طريقه، وقوله إلاها... الخ؛ يعني قوله تعالى في الحاقة «اقْرَأْ وَكِتَابِيَّةً إِنِّي»
فلا ينقل إليه على الصحيح لأنها هاء سكت. قوله: أسد؛ أي أولى وأقوى. من
السداد؛ وهو الاستقامة. والمعنى أن ورشًا ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
ويسقط الهمزة فيتحرك الساكن بحركتها وذلك بشرط أن يكون الساكن آخر كلمة
والهمز أول الأخرى وأن لا يكون ذلك الساكن حرف مد نحو «بما أنزل، قالوا
آمنة، وفي أنفسكم» سواء كان الساكن المنقول إليه منونًا نحو «بعاد إرم، وحامية
ألهام» أم لام التعريف نحو «الآخرة، والأرض» أم غير ذلك نحو «قد أفلح، وقل
أوحى» واستثنى الجمهور له «كتابه إني ظننت» في الحاقة فلم ينقل إليه وإن كان
ساكنًا صحيحًا آخرًا لكونه هاء سكت، وروى بعضهم النقل إليه.

وَأَفَقَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ غَرًّا وَاخْتَلَفَ فِي الْآنَ خُذْ وَيُونُسُ بِهِ خِطْفَ
أي وافق رويس ورشًا على النقل في «من إستبرق» في الرحمن خاصة
وخصها بالنقل لثقلها بالعجمة والطول. واختلف عن ابن وردان في النقل إلى
اللام في كلمة الآن حيث وقعت نحو «قالوا الآن جئت بالحق، فالآن باشروهن»
وأما «الآن وقد» في يونس الحرفان فوافق ورشًا على النقل فيه قالون وابن وردان

بلا خلاف لثقل الكلمة بالاستفهام. قوله: غر؛ من غيرة الرجل على أهله لتمام مروءته، كأن يشير إلى ما أعد الله في ذلك لأهل الجنة فليغر الرجل على نفسه ولا يقصر فيكون محروماً. قوله: خطف؛ أي أخذ سريعاً، يقال خطف بالكسر يخطف بالفتح وبالغص؛ إذا اختلس بسرعة، كناية عن شدة العناية والحرص، وضميره عائذ على التثقل أو على الخلف.

وَعَادًا الْأُولَى فَعَادًا لَوْلَى مَدًّا حِمَاهُ مُدْغَمًا مَنَقُولًا
يريد قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ في النجم، قرأه بالإدغام مع التثقل على ما لفظ به نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب؛ وذلك أنه لما نقل حركة الهمزة وأسقطها اعتد بالعارض وترك التنوين على حاله ساكناً ثم أدغمه في اللام على حد «هدى للمتقين».

وَحُلْفٌ هَمَزِ الْوَاوِ فِي التَّثْقِيلِ بِسَمٍّ وَأَبْدًا لِغَيْرِ وَرَشٍ بِالْأَصْلِ أَتَمٌّ
أي واختلف عن قالون في حالة التثقل والإدغام هل يهمز الواو أو لا يهمز؛ فبالهمز قطع له في التيسير والشاطبية وجمهور المغاربة، وبغير همز قطع جمهور العراقيين من طريق أبي نسيط. قوله: بسم؛ من الابتسام؛ وهو دون الضحك، يقال بسم بالفتح يبسم فهو مبتسم، يشير إلى لطف هذا الوجه. قوله: أتم؛ أي أحسن وأقوى، لأنه أقرب إلى تمام الكلمة من حيث الإتيان بأصلها، أي بلفظ أتم؛ يعني إذا ابتدأت يجوز أن تبدأ بالغير ورش من قالون وأبي جعفر وأبي عمرو ويعقوب بالأصل: أي بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة مضمومة بعدها على الأصل، وهو المنصوص عليه في التيسير والشاطبية. قال مكي: وهو أحسن الوجوه، ويجوز لهم وجهان آخران يأتيان في البيت الآتي:

وَأَبْدًا يَهْمَزُ الْوَصْلَ فِي التَّثْقِيلِ أَجَلٌ وَأَنْقُلُ مَدًّا رِدْءًا وَثَبَّتِ الْبَدَلُ

يعني إذا نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وكان قبل ذلك الساكن همزة وصل اجتلبت للابتداء بالساكن نحو «الأولى، والأخرى، والأرض، والآخرة، والإيمان» فيجوز أن تبدأ بهمز الوصل وإن كان الساكن قد زال بحركة النقل، وهذا هو الأصل في مذهب ورش مطلقاً وفي مذهب غيره ممن نقل إلى الساكن الأوّل هنا، وهذا هو الوجه الثاني عن تقدم ذكره؛ ويجوز أن تعتدّ بالعارض فتحذف همزة الوصل حالة الابتداء وتأتي بلام محرّكة بحركة الهمزة في مذهب ورش وغيره ممن نقل، وهذا هو الوجه الثالث عن تقدم، ويجوز همز الواو مع هذين الوجهين لقالون على ما تقدم فيصير له خمسة أوجه. قوله: وانقل؛ أي اختلفوا في النقل في «رداء» وهو من كلمة، فنقل إليه نافع بكماله وأبو جعفر، إلا أن أبا جعفر يبدله ونافع لا يبدله فيصير فيه ثلاثة قراءات. قوله: ردا. يعني «رداء يصدقني» في سورة القصص، وثبت البدل: أي أبدل التوئين ألفاً من رداء حالة الوصل إذ هو في الوقف إجماع عن نقل ومن لم ينقل.

وَمِلءُ الْأَصْبَهَانِي مَعَ عَيْسَى اخْتَلَفَ وَسَلَّ رَوَى دُمَكَيْفُ جَا الْقُرْآنُ دِفْ
وأما «ملة» وهو في آل عمران، واختلف في نقله عن الأصبهاني وعيسى عن وردان فيصير فيها إذا وصلت بالأرض أربعة أوجه: النقل فيهما أحد وجهي الأصبهاني، والنقل في الأرض فقط للأزرق والوجه الثاني للأصبهاني، والنقل في ملاء دون الأرض أحد وجهي عيسى، وعدم النقل فيهما وهو الثاني عن عيسى وبه قرأ الباقون وسيأتي بيان السكت، ووقف حمزة في ذلك كله. قوله: واسأل... الخ؛ أي واسأل إذا كان أمراً كيف جاء؛ يعني بالواو وبالفاء وبلفظ الإفراد وبالجمع نحو «وأسألهم عن القرية، فاسأل به، فاسألوا أهل الذكر، فاسألوهم» قرأ بالنقل الكسائي وخلف وابن كثير، ولفظ به مهموزاً احترازاً من «سلمهم أيهم»

فإنه لا خلاف في أنه بغير همز إما اعتداد بالعارض أو على لغة سال يسأل بالألف، وقوله: القرآن دف؛ أي قرأ ابن كثير القرآن كيف جاء معرفاً أو منكرًا باللام أو غيرها نحو «فيه القرآن، فاتبع قرآنه، قرآنا عربياً» والدف: ما يتدف به مما يقى البرد وأصله الهمزة ولكن نقل حركة الهمزة ونوى الوقف كقراءة حمزة كما سيأتي.

باب السكت على الساكن قبل الهمزة وغيره

تقدم بيان السكت في آخر الديباجة فأغنى عن إعادته ولذا أتى باللام العهدية، وأخره عن باب النقل لأن القصد به تحقيق الهمزة لا تخفيفه ليناسب النقل قبله، وقدمه على وقف حمزة لعمومه، ولأن زمنه دون زمن الوقف ولأنه يكون وصلاً في الوسط والوقف يكون آخر فناسب تأخيره.

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمَزَةٍ فِي شَيْءٍ وَأَلَّ وَالْبَعْضُ مَعَهُمَا لَهُ فِيمَا انْفَصَلَ
أي المذكور فيما تقدم: وهو قطع الصوت زمنًا هو أقل من زمن الوقف عادة من غير تنفس، وفيه عن حمزة سبعة مذاهب: الأول السكت على شيء ولا م التعريف فقط، وهذا مذهب ابن شريح وابن غلبون وابن بليمة وأحد الوجهين في التيسير والشاطبية. قوله: والبعض . . . الخ؛ وبعض القراء روى عن حمزة مع السكت على شيء ولا م التعريف السكت في المنفصل، وهو ما كان من كلمتين نحو «قد أفلح، قل أوحى، قل إي وربي» غير الممدود، وهذا مذهب صاحب العنوان وشيخه وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وطريق بن أحمد عن خلف عنه كما في التيسير والشاطبية، وهذا هو المذهب الثاني عن حمزة.

وَالْبَعْضُ مَطْلَقًا وَقِيلَ بَعْدَ مَدٍّ أَوْ لَيْسَ عَنْ خِلَافِ السَّكْتِ اطَّرَدَ
هذا هو المذهب الثالث وهو السكت مطلقًا: أي منفصلاً أو متصلًا؛ يعني

على ما كان من كلمة نحو ﴿مسؤولاً، وقرآن﴾ ومن كلمتين نحو ﴿قد أفلح، وقل أوحى﴾، وقل أي، والآخرة، والأرض﴾ ما لم يكن حرف مدّ، وهذا مذهب أبي الطاهر بن سوار وأبي العلاء البغدادي وأبي العز القلانسي وجمهور العراقيين. قوله: وقيل بعد مد؛ هذا هو المذهب الرابع والخامس وهو السكت على الممد ود على ما تقدّم، فمع المنفصل على المدّ المنفصل ومع المتصل على مده، فخص أبو العلاء الحافظ المنفصل وعمم في الكامل وغيره. قوله: أوليس عن خلاد... الخ؛ هذا هو المذهب السادس وهو عدم السكت عن خلاد والسكت عن خلف لمكي وشيخه أبي الطيب وابن شريح وذكره صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس وتبعه عليه الشاطبي رحمه الله تعالى.

قِيلَ وَلَا عَنْ حَمْرَةَ وَالْخُلْفُ عَنْ إِدْرِيسَ غَيْرَ الْمَدِّ أَطْلُقُ وَأَخْصَصْتُ
وهذا هو المذهب السابع وهو عدم السكت عن حمزة من الطريقتين وهو الذي لم يذكر في الهداية سواه، ومذهب ثامن وهو السكت على لام التعريف فقط مع المدّ على شيء طريق ابن غلبون وغيرهما، وتاسع وهو السكت على اللام والمنفصل مع مد شيء في العنوان وغيره كما تقدّم في باب المدّ. قوله: والخلف... الخ؛ أي واختلف عن إدريس في السكت وعدمه؛ فمن روى عنه السكت أطلق ما كان من كلمة ومن كلمتين، ومنهم من خصصه بما كان من كلمتين وشيء؛ واتفقوا على استثناء حرف المدّ فلا سكت عليه عنه، وكذا اتفق الساكون على السكت على شيء حيث أتى وإن كان كلمة لكثرة دوره هذا الذي قرأنا به وبه نأخذ.

وَقِيلَ حَفْصٌ وَأَبْنُ ذَكْوَانَ وَفِي هِجَا الْقَوَائِحِ كَطَهَ ثَقِيفٌ
وجاء السكت أيضاً عن حفص من طريق الأشناني عن عبيد بن الصباح فرواه عنه أبو الطاهر بن أبي هاشم على ما تقدّم من الخلاف عن إدريس، فأطلق

صاحب الروضة على ما كان من كلمة وكلمتين، وخص صاحب التجريد سكت ما كان من كلمتين مع اللام وشيء، واتفقوا على عدم السكت على حرف المد إلا ما انفرد به عبد الباقي عن أبيه عن السامري عن الأشناني من السكت على الممدود: أي المنفصل كما هو في غير الممدود، وكذا جاء السكت عن ابن ذكوان من طريق العلوي عن النقاش عن الأخفش، وأطلقه صاحب الإرشاد فيما كان من كلمة أو من كلمتين، وخصه الحافظ أبو العلاء بما كان من كلمتين واللام وشيء، ورواه صاحب المبهج عن ابن ذكوان من جميع طرقه، ولا خلاف عنه في عدم السكت على حرف المد أيضاً. قوله: هجا الفواتح كطه... الخ: أي أن أبا جعفر قرأ بالسكت على حروف فواتح السور نحو قوله: «طه والم، وحم، ون» وسكت على كل حرف منها ليبين أن هذه ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل هي مفصلة وإن اتصلت رسماً، وليست بمؤلفة ولذا وردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كأسماء الأعداد إذا وردت من غير عامل ولا عطف.

وَأَلْفِي مَرْقَدِنَا وَعَوْجَا بَل رَانَ مِنْ رَاقٍ لِحَفْصِ الْخُلْفِ جَا
أي واسكت على الألفين من «مرقدنا، وعوجا» فتقول «عوجا» بالألف مبدلة من التنوين وتسكت ثم تقول «قيما» وكذا تقول «مرقدنا» وتسكت ثم تقول «هذا» وكذا تقول «من» ثم تسكت ثم تقول «راق» في القيامة، ولام «بل ران» في التطفيف. قوله: جا؛ أي وَرَدَ عَنْ حَفْصِ الْخِلَافِ فِي الْأَرْبَعِ الْكَلِمَاتِ: وهي ألف «عوجا» في الكهف، وألف «مرقدنا» في يس، ونون «من راق» في القيامة، ولام «بل ران» في التطفيف.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

أي في جميع أقسامه متحركة وساكنة متوسطة ومتطرفة كما سنبينه، وهو

مشكل يحتاج إلى تحقيق مذاهب أهل العربية ورسم المصاحف العثمانية وإتقان الرواية، ولصعوبته أفرد بالذكر وختم به أبواب الهمز، لأن محلّه الوقف .
 ذَا عَتَمَدَتِ الْوَقْفَ خَفَّفَ هَمْرَهُ تَوَسُّطًا أَوْ طَرَفًا لِحَمْرَهُ
 أي قصدت، يقال عمدت للشيء بالفتح أعمده: أي قصدت له وتعمدت
 واعتمدت، والتخفيف عام في الإبدال وبين بين، والنقل والحذف، والإدغام،
 وغير ذلك . قوله: همزه: أي همز الوقف يعني الكلمة الموقوف عليها إذا كان فيها
 همزة . قوله: تَوَسُّطًا: يعني الهمز المتوسط سواء كان بنفسه أو بمتصل به قبله من
 حرف الكلمة . قوله: أو طرفاً: يعني المتطرف منه، وهو ما ينقطع الصوت عليه
 والمتوسط بخلافه .

فَإِنْ يُسَكِّنَ بِالَّذِي قَبْلُ أَبَدِلِ وَإِنْ يُحْرَكُ عَنْ سُكُونٍ فَانْقُلِ
 أي الهمز سواء كان ساكناً في نفسه وهو اللازم أم سكن للوقف وهو العارض .
 قوله: بالذي قبل؛ أي أبدله بما قبله إن ضمة فواو أو كسرة فياء أو فتحة فالفأ،
 فالساكن اللازم وقبله فتحة متوسطاً نحو: «تألمون» ومتطرفاً نحو «اقرأ» والذي
 قبله كسرة متوسطاً نحو «بئر» ومتطرفاً نحو «نبيء» والذي قبله ضمة متوسطاً نحو
 «يؤمن» ولم يقع في القرآن متطرفاً، والعارض وقبله فتحة «نبا، والملا» وقبله
 كسرة «قرئ» وقبله ضمة «للؤلؤ» وهذا حكم الهمز الساكن في قسميه . قوله:
 وإن يحرك؛ أي وإن كان الهمز محرّكاً بعد ساكن فانقل حركته إلى ذلك الساكن
 وحركة بحركة الهمز كما هو طريق النقل إلا أن يكون ذلك الساكن ألفاً أو ياء أو واواً
 وسهل بين بين فلا ينقل إليه كما سيأتي، ومثال ما ينقل إليه من ذلك «مسؤولا،
 وقرأنا، والخبء، وشيء، وسوء، ويضيء» .

إِلَّا مُوسَّطًا أُمَّ بَعْدَ أَلِفٍ سَهْلٍ وَمِثْلُهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرْفِ

أي إلا أن يكون الهمز متوسطاً وهو بعد ألف نحو «أولئك، وملائكة، وشركاؤكم، وأولياؤه، ودعاؤكم» فإنه يسهل بين بين. قوله: سهل؛ يعني سهل هذا القسم من المتوسط. قوله: إلى آخره؛ يريد أن الهمز إذا وقع متطرفاً بعد ألف نحو «السماء، ونشاء، ومن ماء» فإنه يبدله ألفاً لأنه يقدر إسكانه للوقف ثم يدبر بما قبله، فدبر بالفتحة وجعلت كأنها وليته، ولم يعتد بالالف لأنها ليست بحاجز حصين فقلبت ألفاً، إذا قلبت ألفاً اجتمع ألفان فلا بد من حذف إحداهما، فإن قدرت المحذوفة الأولى وهو القياس قصرت الموجودة لأنها مبدلة من همزة ساكنة فيكون مثل ألف «بأمركم» وإن قدرت الثانية جاز في الأخرى المد والقصر لأنها تصير حرف مد قبل همز مغير كما تقدم في بابه، وقد أجاز بعضهم بقاء الألفين فيزداد في المد لأجل بقاءهما فكانه مد للساكين.

وَالْوَاوُ وَالْيَا إِنَّ يُزَادَا أَدْغَمًا وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِيِّ أَيْضًا أَدْغَمًا
ثم أخذ في الكلام فيما إذا كان الساكن قبل الهمز واوًا وياء زائدين نحو «قروء، وبرىء، وهنيئاً، ومريئاً» والحكم فيهما الإدغام: أي بعد إبدال الهمز من جنس ما قبله ثم تدغم الأول في الثاني. قوله: والبعض... إلخ؛ أي وبعض أئمة القراءاة عن حمزة عامل الياء والواو الأصليتين معاملة الزائدين فأدغم نحو «شيء، ومن سوء، ويضيء» وتقدم فيه النقل من قوله:

وإن يحرك عن سكون فانقل

وهذا زائد فيصير فيه النقل والإدغام، وهناتم الكلام في الهمز المتحرك بعد ساكن، وتقدم قبل ذلك حكم الهمز الساكن بعد المتحرك، وبقي من أقسام الهمز المتحرك بعد المتحرك، فشرع في ذكره بقوله في البيت الآتي وبعد كسرة كما سيأتي:

وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبْدِلَا إِنَّ فُتِحَتْ يَاءٌ وَوَاوًا مُسْجَلًا
 هذا أول أقسام الهمز المتحرك بعد المتحرك وهو بحسب حركته وحركة ما
 قبله تسعة أقسام، فذكر هنا قسمين منها: وهو ما إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها
 كسرة أو ضمة والحكم فيهما الإبدال بحركة ما قبله فيبدل في الكسرية نحو «مائة،
 وفئة، ولثلا» وفي الضمة واوًا نحو «مؤجلًا وفؤادًا».

وَعَيْرُ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَنُقِلَ يَاءٌ كَيْطَفِيئُوا وَوَاوًا كَسُئِلَ
 يعني غير القسمين المتقدمين، وهو سبعة أقسام: مفتوح بعد مفتوح نحو
 «بدآم» ومضموم بعد مضموم نحو «برؤوسكم» وبعد مكسور نحو «مستهزئون»
 وبعد مفتوح نحو «يذرؤكم» ومكسور بعد مكسور نحو «خاطئين» وبعد مضموم
 نحو «سئل» وبعد مفتوح نحو «يئس» فحكم تخفيف هذا كله بين بين. قوله: ونقل؛
 أي وورد أيضاً وجه زائد على ما تقدم في الهمزة المضمومة بعد كسر نحو «أن
 يطفئوا» وفي عكسها وهو المكسور بعد ضم، فيبدل بعد الكسرية ياء وبعد الضمة
 واوًا، هذا مذهب الأخفش النحوي في تخفيف هذين النوعين أي يدبرهما بحركة
 ما قبلهما، والذي قبله مذهب سيويه وهو يدبرهما بحركتها فتجعل بين بين، وهنا
 تم الكلام في المتطرف والمتوسط بنفسه.

وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَ رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَا
 ثم أخذ في الكلام في الهمز المتوسط بغيره، وهو ما إذا كان أول كلمة ودخل
 قبله ما صار به متوسطاً، وهو على نوعين: الأول ما اتصل في الرسم، وسي
 متوسطاً بزائد نحو «يا أيها، وها أنتم، وبأي، وكأنهم، فإنهم، وأخاه، والأرض،
 والإيمان، والأولى» فجمهور القراء سهلوه: أي خففوه على ما تقدم، وإن كان
 قبله ألف فبين بين، وإن كان قبله ساكن فالنقل، وإن كان قبله متحرك، فعلى ما

تقدّم إن كان مفتوحاً وقبله مكسور فياء أو مضموم فواو، وإلا فبين بين؛ وذهب الباقون عن حمزة إلى تحقيقه من غير تسهيل شيء منه وهو مذهب ابن غلبون ومكي وجماعة، والمراد بقوله الأوّل الواقع في أوّل الكلمة نحو «أتى» إلى أنها «أتمّ أولاء». وقوله: سهلاً: أي خفّف على ما تقدّم.

أَوْ يَنْفِصِلْ كَأَسْعَوْا إِلَى قُلِّ إِنَّ رَجَحَ لَأَمِيمَ جَمْعٍ وَبَغَيْرِ ذَلِكَ صَحَّ
أي وإن لم يكن متصلاً رسماً بل منفصلاً، فلا يخلو إما أن يكون ساكناً صحيحاً نحو «قل إن، قد أفلح» أو ما في حكمه نحو «فاسعوا إلى، وابني آدم»، أو يكون غير ذلك، فإن كان صحيحاً أو ما في معناه فاختلّفوا أيضاً في تسهيله وتحقيقه، والأرجح تسهيله بالنقل وهو الذي زاده الشاطبي على التيسير ومذهب صاحب الروضة المالكي وأبي العز وغيرهم، واستثنى هؤلاء من هذا الأصل ميم الجمع فلم يقلوا إليها وإن كان ساكناً صحيحاً، ولم يستثنه الشاطبي ولا بد من استثنائه. قوله: وبغير ذلك صحّ: أي وبغير أن يكون منفصلاً بعد ساكن صحيح أو ما في حكمه كأن يكون بعد ساكن وهو حرف مد نحو «بما أنزل، قالوا آمنا، وفي أنفسكم» أو يكون محرّكاً بعد محرّك في أقسامه التسعة فإن تسهيله أيضاً صحّ رواية بحسب ما تقدّم من بين بين وغيره وإن لم يذكره الشاطبي فهو الذي عليه أكثر العراقيين، ولم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره: إلى هنا تم جميع أقسام الهمزة ساكنة ومتحركة ومتوسطة ومتطرفة وأنواع تخفيفه القياسي، وبقي التخفيف الرسمي مما ذكره بعض القراء عن حمزة وسيأتي الكلام عليه بحقه.

وَعَنهُ تَسْهِيلُ كَحَطِّ الْمُصْحَفِ فَنَحْوُ مُنْشَوْنَ مَعَ الضَّمِّ أَحْذِفْ
أي وعن حمزة أيضاً تخفيف آخر؛ وهو التخفيف الرسمي الذي يكون موافقاً لحظ المصحف، وقد ذكره الداني وشيخه أبو الفتح ومكي وابن شريح والشاطبي

ومن تبعهم من المتأخرين؛ والمعنى فيه أنه إذا خفف الهمزة في الوقف، فما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به وإن كان ما يخالفه أقيس وذلك نحو «منشئون، ومتكئون، ويستنبئونك» فإن القياس ما تقدم على مذهب سيوييه وهو بين بين وعلى مذهب الأخصش وهو إبدال الهمزة ياء، وهنا يجيء وجه ثالث وهو حذف الهمزة وضم ما قبلها ليوافق خط المصحف وهو لغة صحيحة قرأها أبو جعفر في الحالين كما تقدم.

وَأَلْفُ النَّشْأَةِ مَعَ وَاوٍ كَفَا هَزْوَا وَيَعْبُوْا بَلَّوْا الضَّعْفَا
أي ونحو ألف «النشأة» وهو في العنكبوت والنجم والواقعة كتبت بالألف وتقدم أن وقفه بالنقل والحذف ولكنها المارسمت هنا صار تخفيفها بالحذف مخالفاً صورة الرسم فوقف عليها بالألف على لغة من ألقى حركة الهمزة قبل الألف وأبقى الهمزة ساكنة فأبدلها كما قالوا «كماه» وكذلك يقف على «كفوا، وهزوا» بالواو اتباعاً للرسم وذلك أنه يقرؤهما بالإسكان فقياس تخفيفهما له بالنقل، فإذا نقل خالف الرسم فيجوز له وجه آخر وهو الواو مع الإسكان، وهو لغة صحيحة، وكذلك يقف في وجه اتباع الرسم على «يعبوا بكم ربي» بواو ساكنة بعد الباء المفتوحة، وتقف على «بللوا» وهو في سورة الصافات والدخان بواو بعد الألف، وكذا «الضعفوا» وهو في إبراهيم بالواو بعد الألف على اتباع الرسم، وهي لغة ثابتة للعرب من بني تميم وقيس وهذيل وغيرهم، وهذا غير التخفيف القياسي الذي تقدم وهو الوقف بإبدال الهمزة لتطرفها ووجود الألف قبلها.

وَيَاءٌ مِنْ أَنَا نَبَا ال وَمَرِيَا نُدَعَمُ مَعَ تُوْوِي وَقِيلَ مَرُويَا
أي وكذا يقف بالياء على نحو «ومن آناىء الليل» في طه بياء ساكنة بعد الألف، وعلى قوله من «نباىء المرسلين» بياء ساكنة بعد الألف في الأنعام،

وهو وجه زائد على الإبدال المتقدم في التخفيف القياسي؛ وكذا يقف في وجه اتباع الرسم على «رئيا» وهو في مريم بياء مشددة على الإدغام وكذا «تؤوي، وتؤويه»، وواو مشددة وتدغم، ويجيء وجه آخر وذلك زائد على التخفيف القياسي وهو الوقف بياين وواوين، وهي لغة للعرب قرأها جماعة وجاءت منصوصة عن حمزة ووقفاً. قوله: وقيل؛ أي وذكر بعضهم في وجه اتباع الرسم «رؤيا» المضموم الراء نحو «رؤيا، والرؤيا تعبرون» لأنه كتب بياء واحدة وهي لغة للعرب أيضاً قرأها أبو جعفر وغيره كما تقدم.

وَبَيْنَ يَنْبِ إِنْ يُوَافِقُ وَاتْرُكِ مَا شَدَّ وَأكْسِرَهَا كَأَنبِئَهُمْ حِكِي
 أي بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها حذف ما بين الحرفين والعاطف وركب الظرفان فجعلنا اسماً واحداً مبنياً لتضمنه معنى حرف العطف على حد خمسة عشر؛ والمعنى أنه يوقف بين بين في نحو «ينشوم، ويومئذ» ونحو «سئل» على مذهب سيبويه في تسهيلها مع الوقف وعلى نحو «سنقرئك» وبالياء الخالصة على مذهب الأخفش لئلا يخالف الرسم وكذلك فيما كتب بالواو من نحو «البلوا، والضعفوا» وفيما كتب بالياء من نحو «آناي، ومن نباي المرسلين» بين بين دون ما كتب بالألف من غير ياء من ذلك وذلك في وجه الروم كما سيأتي وهو مذهب المهدوي وغيره. قوله: إن يوافق؛ أي اتباع الرسم: أي ما كتب منه بالواو وقف عليه بين الهمزة والواو، وما كتب منه بالياء فبين الهمزة والياء، وما كتب بالألف فكذلك. قوله: واترك؛ أي لا تأخذ بما شد ولا تقرأ به، ويعني بما شد الشاذ من التخفيف الرسمي ما لم يجتمع فيه شروط الصحة كالأخذ في «خائفين، وأولئك» بالياء المحضة وفي «شركاؤهم، وجاؤوا» بالواو مخففة وفي «إن أولياها» بألف من غير واو مما لا يجوز في العربية ولا صحت به الرواية، وأشد

من هذا وأضعف الوقف بالألف على «وأخاه، وإياي» ونحوه، وأشدّ تحريماً من هذا ما ذكر في «بأنهم وآيات» بالألف اتباعاً للرسم على زعمهم، وهذا لا يجوز به التلاوة، إذ لم يصح عن أحد ممن يوثق به عن حمزة ولا صحّ في العربية فاعلم ذلك. وقوله: واكسر... الخ: أي حكى بعضهم الوقف على «أنبئهم، ونبئهم» لحمزة بكسر الهاء وذلك أنه إذا أبدل الهمزة ياء على أصله في الوقف وقعت الهاء بعد ياء بعد كسرة فأشبهت يوفيهم فيكسر وهو زائد على وجه الضمّ حكاة الشاطبي وغيره، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وابن غلبون وغيرهم.

وَأَشْمَنُ وَمَرْمٌ بَغَيْرِ الْمُبْدَلِ مَدًّا وَآخِرًا بِرَوْمٍ سَهْلٍ
أي ويجوز الروم والإشمام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد نحو «دفء، والمرء، وشيء، وسوء» مما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن ونحو «قروء، وبريء مما» أبدلت الهمزة فيه حرفاً محرّكاً اتباعاً للرسم، ونحو «بيدي، ولؤلؤ» على مذهب الأخفش، فإن أبدل حرف مد فلا روم فيه ولا إشمام نحو «أقرأ، ونبئ» مما سكونه لازم «ويبدأ، وإن امرؤ، وشاطئ» مما سكونه عارض ونحو «نشاء، ومن السماء» مما وقع الهمز فيه متطرفاً بعد ألف لأن هذه الحروف حينئذ سواكن لا أصل لها في الحركة فهو مثل «تدعو، وتخشى، ويرمي». قوله: بغير المبدل: أي بغير الذي أبدل مدًّا. قوله: وآخراً؛ أي الهمز الواقع آخراً؛ يعني المتطرف سهله بالروم بين بين.

بَعْدَ مُحَرِّكِ كَذَا بَعْدَ أَلْفٍ وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرْفِ
معناه أنه يجوز أيضاً في الهمزة المتحركة المتطرفة الواقعة بعد متحرك أو بعد ألف الروم والتسهيل بين بين، وذلك إذا كانت مضمومة أو مكسورة كما سيأتي في بابه نحو «بيدي، وينشئ، ومن شاطئ، ومن لؤلؤ، ونشاء، ومن ماء». قوله:

ومثله . . . الخ؛ أي مثل حمزة والتقدير مثل قراءة حمزة في الوقف على الهمز
اختلف عن هشام في المتطرف منه خاصة، وهذا الوجه طريق الحلواني للمغاربة
ومن تبعهم، ولم يفرق المشاركة بشيء من ذلك عن هشام من طريق من طرقه . قوله:
في الطرف؛ أي في الهمز الواقع في الطرف .

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

وهو عبارة عما إذا كان الأول ساكناً كما تقدم في الإدغام الكبير، وهو واجب
وجائز، وتقدم الكلام على الواجب، والكلام هنا على الجائز؛ وينحصر في فصول:
ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولا م بل وهل، وحروف قربت مخارجها، والنون
الساکنة والتنوين .

إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدُ أَدْغَمَ حَلَا لِي وَبِعَيْرِ الْجِيمِ قَاضٍ مَرْتَلَا
أي اختلف في إدغام ذال إذ وإظهارها في ستة أحرف، وهي أحرف الصفير
الثلاثة المتقدمة: الصاد والزاي والسين، وأحرف تجد الثلاثة: التاء والجيم
والدال، فأدغمها في الستة أبو عمرو وهشام وهما المُشار إليهما بالحاء واللام
في قوله حلالي، والأمثلة نحو ﴿إذ صرفنا، إذ سمعتموه، إذ زين لهم، إذ تبرأ، إذ
جاءوكم، إذ دخلوا﴾ وأدغمها في غير الجيم يعني الخمسة الباقية خلاد والكسائي
المُشار إليهما بالقاف والراء .

وَالْحُلْفُ فِي الدَّالِ مُصِيبٌ وَفَتَى قَدْ وَصَلَ الإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا
أي واختلف عن ابن ذكوان في الدال وأظهر في البواقي . قوله: وفتي؛ أي واتفق
حمزة وخلف على الإدغام في الدال والتاء والإظهار في البواقي إلا أن خلاداً

يدغم في غير الجيم كما تقدم، والباقون بالإظهار عند الستة وهم نافع وأبو جعفر ويعقوب وابن كثير وعاصم. قوله: مصيب؛ أي وافق الصواب. قوله: قد وصل؛ أي أوصله إلى من بعده.

فصل دال قد

بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادْغَمَ قَدْ وَبِضَادِ السِّينِ وَالظَّا تَعَجِمَ أي واختلفوا في إدغام دال قد وإظهارها في ثمانية أحرف وهي الجيم نحو «قد جعل» وأحرف الصفير الثلاثة نحو «لقد صدق الله، قد سلف، ولقد زينا» والذال نحو «ولقد ذرأنا» والضاد نحو «قد ضلوا» والشين نحو «قد شغفها» والطاء «لقد ظلمك، فقد ظلم». قوله: تعجم؛ المعجم والمنعجم من الحروف: هو المنقوط، من أعجمت الكتاب: أي أزلت عجمته فأنعجم فزال عجمته وذهب التباسه؛ فالحروف المنقوطة معجمة وغيرها مهملة، وضمير تعجم عائد على الضاد والشين والطاء زيادة في البيان، ويحتمل أن يعود على الطاء فقط لأنها الملتبسة بالطاء المهملة وأن السين والصاد المهملتين تقدمتا في الصفير.

حُكْمٌ شَفَا لَفْظًا وَخُلْفٌ ظَلَمَكَ لَهُ وَوَرَشُ الطَّاءِ وَالضَّادَ مَلَكٌ أي أدغم في الثمانية الأحرف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام إلا أنه اختلف عنه في «لقد ظلمك» في ص. قوله: له؛ أي لهشام، فالذي قطع له به في التيسير والشاطبية وجمهور المغاربة هو الإظهار. قوله: وورش الطاء... الخ؛ أي وأدغم ورش من طريقه دال قد في الطاء والضاد، وقوله ملك: أي صار إدغامها في تصرفه، يعني اختص به.

وَالضَّادُ وَالظَّا الذَّالِ فِيهَا وَافَقَا مَاضٍ وَخُلْفُهُ بِرَآيٍ وَتَقَا أي وافق ابن ذكوان المدغمين في الضاد والطاء والذال، فأدغم في الثلاثة،

واختلف عنه في الزاي وأظهرها عند الأربعة الباقية والباقون بالإظهار في الثمانية . قوله: وافقا؛ أي وافقا المدغمين فأدغم مثلهم . وقوله: ماض؛ أي نافذ، يشير إلى قوته . وقوله: وخلفه؛ أي وخلف ابن ذكوان . وثقا: أي اعتمد عليه .

فصل تاء التأنيث

وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ بِجِيمِ الظَّا وَتَا مَعَ الصَّفِيرِ ادْغَمَ رِضَى حُزْ وَجَثَا
أي واختلف في إدغام تاء التأنيث وإظهارها عند ستة أحرف، وهي:
الجيم نحو «نضجت جلودهم» والطاء نحو «حملت ظهورهما» والثاء نحو
«كذبت ثمود» والصاد نحو «هدمت صوامع» والسين نحو «أنزلت سورة»
والزاي نحو «خبت زدناهم» فأدغمها فيها حمزة والكسائي وأبو عمرو المُشار
إليهم . بقوله: رضي حز؛ وأدغم ورش من طريق الأزرق في الطاء فقط المُشار
إليه . بقوله: وجثا في أول البيت الآتي بالطاء نحو «كانت ظالمة» .

بِالظَّا وَبِرَّامٍ بِغَيْرِ الثَّاءِ وَكَمْ بِالصَّادِ وَالظَّا وَسَجَزَ خُلْفٌ لَزِمَ
أي أدغم البزار وهو خلف تاء التأنيث في غير الثاء أما الثاء فإنه يظهرها
عندها فقط، وأدغم ابن عامر من روايته في الصاد والطاء إلا أنه اختلف: أي
اختلف عن هشام في إدغامها عند حروف سجز، وهو: السين والجيم والزاي،
فأدغمها عنه الداجوتي، وأظهرها الحلواني .

كَهْدِمَتْ وَالثَّاءُ لَنَا وَالخُلْفُ مِلٌّ مَعَ أَنْبَتَتْ لَا وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلَ
أي كما اختلف في «هدمت صوامع» يعني عن هشام . قوله: والثالثنا؛ أي
وأدغم الثاء في الثاء هشام من غير خلف . قوله: والخلف مل؛ أي واختلف عن
ابن ذكوان في إدغامها في الثاء، فروى عنه الأخفش الإظهار وروى الصوري
الإدغام . قوله: مع أنبتت؛ أي مع الخلاف، يعني عن ابن ذكوان في «أنبتت سبع

سنابل» فإن الصوري استثناهما من السين فأدغمها. قوله: لا وجبت؛ أي غير وجبت، يريد «فإذا وجبت جنوبها» يعني لا خلاف فيها: أي في إظهارها عن ابن ذكوان، أي من هذه الطرق مع أن الشاطبي ذكر فيها الخلاف، فلذلك نهت عليها ليعلم. قوله: وإن نقل؛ أي وإن نقل الخلاف عن ابن ذكوان فيه: أي في «وجبت جنوبها» فإنه لا يصح من هذه الطرق، يشير إلى ذكر الشاطبي رحمة الله عليه الخلاف فيه عنه وليس بصحيح.

فصل لام هل وبل

قدم بل على هل، لأن حروف إدغامها أكثر فإنها تختص بخمسة أحرف ولم تقع بعد هل، وهي: السين والزاي والصاد والطاء والظاء، ولا تختص هل إلا بالطاء، وقد اشتركا في التاء والنون.

وَبَلَّ وَهَلَّ فِي تَا وَتَا السَّيْنِ ادْغَمَ وَرَازِي طَا ظَا التَّوْنِ وَالضَّادِ رُسِمَ
أي واختلفوا في إدغام اللام من بل وهل في ثمانية أحرف على ما تقدم، وهي: التاء نحو «بل تأتهم، وهل تعلم» والتاء نحو «هل ثوب» والسين نحو «بل سولت» والزاي نحو «بل زعمتم» والطاء نحو «بل طبع الله» والظاء نحو «بل ظننتم» والنون نحو «بل نقذف، وهل نحن» والصاد نحو «بل ضلوا» فأدغم اللام في الثمانية الكسائي وهو المُشار إليه بقوله رسم؛ ومعناه أنه أمر أو كتب، يعني أنه قرأ بذلك وأقرأه.

وَالسَّيْنُ مَعَ تَاءٍ وَتَا فِدٍ وَاحْتَلَفَ بِالطَّاءِ عَنَّهُ هَلَّ تَرَى الإِدْغَامَ حِجْفَ
أي وأدغم اللام في السين والتاء والطاء حمزة وهو المُشار إليه بالفاء من فد، وقد يحتمل أن يكون أمراً من فاد يفيد: إذا ثبت، ومنه فاد المال لفلان: إذا

ثبت له، وفاد يفيد: إذا تبختر واهتر، وأن يكون أمرًا من وفديفد: إذا وُردَ وقدم؛ والمعنى فيهما ظاهر. قوله: واختلف؛ أي واختلف الرواة عن حمزة من روايته بحرف الطاء، يريد قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ في النساء، وإدغامه عن خلف عنه زائد على الشاطبية. قوله: هل ترى؛ يريد قوله تعالى ﴿هل ترى﴾ في الملك وفي الحاقة: أي أدغمه أبو عمرو مع المدغمين. قوله: حف؛ أي طاف به ودار حوله، يريد أنه خصه دون غيره.

وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدْغَمُ عَنْ جُلَيْمٍ لَا حَرْفَ رَعْدٍ فِي الْأَثَمِ
أي واختلف عن هشام في إدغامها في غير التون والضاد؛ فالجمهور على الإدغام، واستثنى أكثر المدغمين الحرف الذي في الرعد وهو ﴿أم هل تستوي﴾ وهذا الذي في الشاطبية وغيرها، ولم يستثنه بعضهم كأبي العز وغيره من العراقيين. قوله: عن جلهم؛ أي أكثرهم وجمهورهم. قوله: في الأثم؛ أي في الأشهر؛ يعني أن الأكثرين من المدغمين على استثنائه.

باب حروف قربت مخارجها

وتنحصر في سبعة عشر حرفاً ذكرها مفصلةً اختلفوا في إدغامها وإظهارها. إدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْقَائِلِي قَلَا خُلْفُهُمَا رُمُ حُزْ يَعْدِبُ مَنْ حَلَا
منها الباء المجزومة في الفاء وقعت في خمسة مواضع: (أو يغلب فسوف، وإن تعجب فعجب، اذهب فمن، فاذهب فإن، ومن لم يتب فأولئك) على مذهب الكوفيين؛ وأما على مذهب البصريين فإطلاق الجزم على الأمر تسامح، فأدغم الباء في الفاء من ذلك هشام وخلاد بخلاف عنهما، والكسائي وأبو عمرو بلا خلاف. وقوله: خلفهما؛ أي خلف هشام وخلاد والإظهار عن خلاد والإدغام عن هشام من زيادته على الشاطبية. قوله: يعذب... الخ؛ يريد

قوله تعالى «ويعذب من» الذي في البقرة، أدغمه أبو عمرو والكسائي وخلف، واختلف عن حمزة وابن كثير وقالون كما سيأتي، وهذا في قراءة من جزم، والباقون منهم بالإظهار وهو ورش وحده ومن أظهر عن حمزة وابن كثير وقالون، وقرأ الباقون بالرفع وهم ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، «ويظرون» فإنه ليس عندهم من هذا الباب.

رَوَى وَخُلْفٌ فِي دَوًّا بِنَ وَلِرَا فِي اللَّامِطِبْ خُلْفٌ يَدٍ يَفْعَلُ سَرَا
الدوى مقصوراً: هو الضغن، يقال دوى صدره: أي ضغن، وهو المرض أيضاً، يقال نزلت فلاناً دوى: أي مابه حياة. قوله: بن؛ أي فارق واترك كأنه أمر بترك ما لا يناسب. قوله: ولرا في اللام؛ أي الراء الساكنة تدغم في اللام نحو «نغفر لكم، واصبر لحكم» أدغمها الدوري عن أبي عمرو بالخلاف والسوسي بلا خلاف. وقوله: يد؛ يشير إلى قوة الإدغام خلافاً لمن ضعفه. قوله: يفعل؛ يعني قوله تعالى «ومن يفعل ذلك» حيث وقع ساكن اللام أدغمه أبو الحارث. قوله: سرا؛ من السير، يقال سرايسري سراً ومسرى وسرية ويضم وسراية بالكسر، ففيه إشارة إلى حسنه ردأ على من تركه.

يُخَسِّفُ بِهِمْ رُبًّا وَفِي أَرْكَبٍ رُضٌّ حِمًّا وَالْخُلْفُ دِنٌ بِي نَلٌ قُوَى عُدَّتْ لَمَّا
أي أدغم الفاء في الباء من «نخسف بهم» وهو في سبأ الكسائي. قوله: ربا؛ جمع ربوة: وهو ما ارتفع من الأرض وأحسن في ذكره بعد الخسف بمن كفر. قوله: وفي اركب . . . الخ؛ أي أدغم الباء في الميم من «اركب معنا» في هود الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم من روايتهما وقالون وخلا د. قوله: رض؛ إما من الرياضة: وهو استعمال النفس والبدن فيما يمهن، ومنه رضت الدابة، أو من الروض، يقال راض الوادي: أي كثر ماؤه. وقوله: دن؛ أي جاز،

من دنته إذا جازيته بطاعته . قوله: نل من النيل؛ وهو ما يناله الإنسان بيده . قوله: قوي؛ جمع قوة، ويكون في البدن كقوله تعالى: ﴿ مَنْ أَشَدُّ مَتَا قُوَّةً ﴾، وفي القلب كقوله تعالى: ﴿ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ . قوله: عدت؛ يعني «عدت بري» وهو في غافر والدخان، أدغم الذال منه في التاء هشام بخلاف عنه وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وأبو جعفر بلا خلاف . قوله: لما؛ اللهم: سمة تكون في الشفة تستحسن، فإذا لفظ به مدغمًا زاد حسنًا .

خُلْفٌ شَفَا حُرٌّ ثِقٌ وَصَادَ ذِكْرٌ مَعَ يُرِدُ شَفَا كَمْ حُطَّ نَبَذْتُ حُرٌّ لَمَعَ
يعني أدغم الدال الساكنة من صاد، يعني قوله تعالى في أول مريم ﴿ كهيعص ذكر رحمت ربك ﴾ وكذلك الدال من يرد يعني قوله تعالى: ﴿ من يرد ثواب الدنيا، ويرد ثواب الآخرة ﴾ كلاهما في آل عمران أدغم الدال منهما حمزة والكسائي وخلف وابن عامر وأبو عمرو . وقوله: نبذت... الخ؛ يريد قوله تعالى: ﴿ فنبتها ﴾ في طه، وأدغم الذال منها في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وكذا هشام بخلاف عنه . قوله: لمع؛ جمع لمعة: وهي قطعة من النبات إذا ابيضت ويبيست . خُلْفٌ شَفَا أَوْرَثْمُو رِضَى لَجَا حُرٌّ مِثْلَ خُلْفٍ وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَا
أي وأدغم التاء في التاء من «أورثموها» في الأعراف والزخرف حمزة والكسائي وهشام وأبو عمرو، وكذا ابن ذكوان بخلاف عنه . قوله: لجأ؛ أي لجأ إليه فهو معتصم به . قوله: ولبتت... الخ؛ أي أدغم التاء في التاء من لبتت كيف جاء، يعني سواء في التكلم أم الخطاب أم الجمع أم غيره نحو: ﴿ كم لبتت قال لبتت، لبتتم في الأرض ﴾ أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وحمزة والكسائي .

حُطَّ كَمْ ثَنَا مِرْضَى وَيَسَ مَرَوَى طَلَعُنْ لَوَى وَالْخُلْفُ مِرْزَلٌ إِذْ هَوَى
أي أدغم نون «يس» في واو «والقرآن الحكيم» الكسائي وخلف ويعقوب

وهشام، واختلف عن ابن ذكوان وعاصم ونافع من روايتيهما والبيزي والباقون بالإظهار. قوله: ظعن لوى؛ الظعن: السفر والسير، واللوى مقصور: منقطع الرمل.

كَتُونٌ لَا قَالُونَ يَلْهَثُ أَظْهَرَ حَرَمٌ لَهُمْ نَالَ خِلَافُهُمْ وَرِي
 أي مثل خلا فهم في يس خلا فهم في «ن والقلم» إلا أن قالون خارج عنهم فهو بالإظهار لأنه استثنى من المدغمين فهو مظهر بلا خلاف، فيكون بالإدغام الكسائي وخلف ويعقوب وهشام، وبالاختلاف ابن ذكوان وعاصم وورش والبيزي، والباقون بالإظهار. قوله: وري؛ أي الزند بالكسر ووري بالفتح يرى فيهما: إذا خرج ناره، ويجوز أن يكون وري بالتشديد في الياء خفف للقفية، يقال لحم وري: أي سمين، يشير إلى قوة الخِلاف أو ظهوره ردًا على من لم يذكر عنهم إدغامه، يعني أظهر التاء من قوله تعالى «يلهث» عند الذال من ذلك في الأعراف نافع وأبو جعفر وابن كثير وهشام وعاصم باختلاف عنهم والباقون بالإدغام بلا خلاف.

وَفِي أَخَذْتُ وَأَخَذْتُ عَنْ دَرَى وَالْخُلْفُ غِثٌ طَسٌ مِيمٌ فَدَثَرَى
 أي وأظهر الذال عند التاء من لفظ الأخذ كيف أتى نحو «ثم أخذتهم، قل أفألتخذتم، لاألتخذت» حفص وابن كثير، واختلف عن رويس والباقون بالادغام. قوله: طس ميم... الخ؛ يريد التون من طس عند الميم، يعني قوله تعالى: «طس» في أول الشعراء والقصص، أظهرها حمزة وأبو جعفر أي في حال سكتة كما تقدم، ولولم يذكره مع حمزة لتوهم له الإدغام ولهذا لم يذكر له غير ذلك من حروف الهجاء مثل «لم، وطس تلك». قوله: درى؛ أي عرف، يعني عن قارئ عرف وعلم. قوله: غث؛ أي أصب بالغيب، من غاث الغيث

الأرض: إذا أصابها، وغاث الله البلاد. قوله: ثرى؛ أي النداء.

بابُ أحكام التّون الساكنة والتّونين

يعني بها الإظهار والإدغام والإخفاء والقلب، وهذا الباب من حقه أن يذكر في التجويد وإنما ذكر هنا لوجود الخلاف في بعض أحكامه، وآخر هنا لزيادة ما وقع فيه من الأحكام على أخواته.

أَظْهَرُهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَن كُلِّ وَفِي غَيْنٍ وَخَا أَخْفَى ثَمَنٌ
هذا الحكم الأول وهو الإظهار، يعني أن التّون الساكنة والتّونين المذكورين في الباب يظهران عند حروف الحلق: أي المتقدمة في المخرج وهي ستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء؛ مثال الهمزة «من آمن، عذاب أليم» ومثال الهاء «من هاد، جرف هار» ومثال العين «من عمل، عذاب عظيم»، ومثال الحاء «من حكيم حميد»، ومثال الغين «فسينغضون، من غل، إله غيره» والحاء «من خير، عليم خبير». قوله: عن كل؛ أي عن كل واحد من القراء ولكن أخفاهما عند الغين والحاء أبو جعفر. قوله: ثمن؛ ثمن الشيء: قيمته وما يساويه: أي كذلك قيمته أخفيت، يشير إلى عزة ذلك وقلته.

لَا مُنْخَقٌ يُنْغَضُ يَكُنُّ بَعْضُ أَبِي وَأَقْلِبُهُمَا مَعَ غُنَّةٍ مِيمًا يَبَا
أي بعض الآخذين بالإخفاء في الغين والحاء أبي الإخفاء أن يجريه في هذه الكلمات الثلاث لكونهما من كلمة واحدة ولجزم الأخرى. قوله: واقلبهما؛ وهذا الحكم الثاني من أحكامهما الأربعة وهو القلب، أي قلب التّون الساكنة والتّونين ميمًا مع إظهار الغنة نحو «أنبئهم، من بعد، صم بكم» ونبه على الغنة معه ردًا على من زعم عدمها متمسكًا بظاهر كلام السّاطبي.

وَادْغَمَ بِلَا غُنَّةٍ فِي لَامٍ وَمَرَا وَهِيَ لِعَيْرِ صُحْبَةٍ أَيضًا ثَرَى

وهذا هو الحكم الثالث وهو الإدغام: أي تدغم التّون الساكنة والتّونين في اللام والراء نحو «فإن لم، هدى للمتقين، من ربهم، غفور رحيم». قوله: بلا غنة؛ وإنما لم ينون بلا غنة لضرورة الشعر، عامله معاملة ما لا ينصرف على القاعدة. قوله: وهي لغير صحبة؛ أي والغنة عند اللام والراء تجوز لغير صحبة، يعني أنها وردت عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب وحفص.

وَالكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَضُقَّ حَدْفٌ فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَتَرَى فِي الْيَا اخْتَلَفَ
أي والقراء كلهم بإدغام التّون الساكنة والتّونين في الياء والنون والميم والواو يجمعها قولك «ينمو» نحو «من يقول، قدير يا أيها، عن نفس، حطة نغفر لكم، من مال، مثلاً ما، من وال، ورعد وبرق يجعلون» إدغاماً بغنة. قوله: وضق؛ أي وخلف عن حمزة حذف الغنة من الواو والياء فيدغم التّون الساكنة والتّونين فيهما بلا غنة. قوله: وترى؛ أي واختلف عن الدوري عن الكسائي في حذف الغنة وتبقيتها في الياء؛ فروى أبو عثمان الضرير إدغامها فيه بلا غنة كخلف عن حمزة؛ وروى محمد بن جعفر عنه إدغامها بغنة كالباقيين. قوله: وضق؛ من الضيق؛ وهو ضدّ السعة، لأن الإدغام الكامل فيه ضيق. قوله: وترى؛ أي تبصرائت. قوله: اختلف؛ أي اختلف الرواة عنه في الياء.

وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكَلِمَةٍ وَفِي الْبَوَاقِي أَخْفِيًا بِغُنَّةٍ
استثنى من الغنة في الياء والواو، يعني أنها إذا اجتمعت التّون مع الواو والياء في كلمة نحو «دنيا، وبنيان، وقنوان، وصنوان» فلا يدخل التّونين في ذلك لأنه مختص بالأواخر فلا تكون مع واحدة منهما لا شتباهاه بمضاعف الأصل نحو «جيان، وorman». قوله: لديهما؛ أي الواو والياء. قوله: وفي البواقي؛ هذا هو الحكم الرابع وهو الإخفاء، يعني أن التّون الساكنة والتّونين يخفيان بغنة عند باقي الحروف وهي

خمسة عشر: وهي التاء والتاء والجيم والذال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف، نحو «إن كنتم، والأشي، قولاً ثقيلاً، من زوال، صعيذاً زلقاً، وكلاً ضربنا، من طين، فانفلقا، والمنكر».

بابُ الفَتْحِ والإِمَالَةِ وبينَ اللَّفْظَيْنِ

الفتح عبارة عن فتح القارئ لفيه بالألف وما قبلها فتحاً مستقيماً، والمراد به الفتح المتوسط، وهو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة لا الفتح الشديد الذي هو التقحم كما يتلفظ به العجم فإن ذلك لا تجوز القراءة به، والإمالة: وهو أن يخو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً، وهي المحض والإضجاع والبطح، وقليلاً: وهو بين بين، والتقليل والتلطيف، وبين اللفظين: أي بين الفتح المذكور والإمالة المحضة، وهو بفتح التون نصباً على الظرف والعامل فيه اسم فاعل محذوف معطوف على ما قبله: أي والآتي بين اللفظين أو الواقع، ويجوز بالجر عطفاً على ما قبله.

أَمَلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكَلِّ شَفَا وَثِنِ الْأَسْمَاءِ إِنْ تُرِدَ أَنْ تَعْرِفَا
أي أمل ألمات ذوات الياء، والمراد بذوات الياء ما أصل ألفه ياء وانقلبت الألف عنه، هذا هو الأصل في ذلك، وما ألحق به فحمول عليه ككتابة وإمالة وتسمية. قوله: في الكل؛ أي كل ذوات الياء وما حمل عليها من الأسماء والأفعال والحروف. قوله: وثن. . . الخ؛ أي إن أردت معرفة أصل الألف في الأسماء فثن الاسم، فإن ظهرت فيه الياء علم أنها أصل الألف التي في المفرد فيمال، وإن ظهرت فيه الواو علم أنها أصل الألف التي في المفرد فلم تمل نحو «الفتى، والصفاء» فتقول في الأوّل فتیان وفي الثاني صفوان.

وَمُرْدٌ فِعْلَهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى هُدَى الْهُوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أْتَى

أي رد فعل الألفات التي يراد إمالتها إليك: أي إلى نفسك. قوله: كالفتي؛ أي في الأسماء الممالة والأفعال على اللف والنشر المرتب مثل الفتي فتقول في تثنيته فتيان، والهدى فتقول في تثنيته هديان؛ وكذا من الأفعال فتقول إذا أردت رد الفعل إلى نفسك اشترت واستعليت وأتيت.

وَكَيْفَ فَعَلَى وَفُعَالَى ضَمَّهُ وَفَتَحَهُ وَمَا بِيَاءٍ مَرَسَمُهُ
أي وكيف يأتي وزن فعلى سواء كان مضموم الفاء نحو «دنيا» أو مكسوراً نحو «سِيمَاهُمْ» أو مفتوحاً نحو «مريض» فإن ألفه تمال لهم أيضاً، وهذا من الملحق بذوات الياء، لأن الألفات التأنيث زائدة غير منقلبة عن شيء لكنها لما انقلبت ياء في التثنية والجمع أشبهت ذوات الياء وألحق بألف التأنيث «موسى، وعيسى، ويحيى» لأنها أعجمية لم يكن لها اشتقاق ولا ألفها للتأنيث، لكنها ملحقة بألف التأنيث من أجل المناسبة اللفظية. قوله: ضَمَّهُ: أي ضم فعلى نحو فرادى وكسالى. قوله: وَفَتَحَهُ: أي فتح فعلى نحو «يتامى، ونصارى». قوله: وَمَا بِيَاءٍ: أي وأمالوا الذي رسم بالياء.

كَحَسْرَتِي أَنِّي ضُمِّي مَتَى بَلَى غَيْرَ لَدَى زَكَّى عَلَى حَتَّى إِلَى
أي مثل ألف حسرتي، يريد قوله تعالى «يا حسرتي» وأنى التي للاستفهام نحو «أنى شئتم، أنى يكون لي، وضحا، وضحاها» ومتى حيث جاء لشبهه بألف التثنية مع انقلابه ياء مسمى به و«بلى» حيث وقعت مع كونها حرفاً، وقيل لشبهه بالأسماء حيث كفي في الجواب نفسه، وقيل لتضمنه معنى الفعل، وقيل لأن ألفها للتأنيث بالنسبة إلى بل، واستثنى مما كتب بالياء في الطول «لدى الحناجر» في بعض المصاحف، وأما الذي في يوسف فبالألف إجماعاً وزكى وهي في النور «ما زكى منكم» وحتى كذلك نحو «حتى إذا» وإلى نحو «إلى أوليائهم» ودخل

بمقتضى استثناء هذه الكلمات الخمس «ياويلتي وياأسني» وغير ذلك فأملت .
 وَمَيْلُوا رَبَّ الْقَوَى الْعَلَى كَلًّا كَذَا مَزِيدًا مِنْ ثَلَاثِي كَاتَبَلَى
 أي حمزة والكسائي وخلف أمالوا من الواوي «الربا» للكسرة قبل «والقوى،
 والعلی» لتناسب رءوس الآي «وكلا» وهو في الإسرائء أو «كلاهما» فقبل لكسر
 الكاف أو لأن ألفه منقلبة عن ياء، قال سيويه لو سُمِّيت بكلا قلبت الألف ياء،
 لأنه قد سمع فيها الإمالة وكذا أمالوا الألف إذا وقعت رباعية من فعل زاد على
 ثلاثة أحرف وإن كان أصله الواو نحو «ابتلى، وأنجى، وزكى، وتدعى، وتبلى» لأنك
 تقول ابتليت وأنجيت وزكيت وتدعيان وتبليان .

مَعَ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طه أَقْرَأَمَعَ ال قِيَامَةَ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلْ
 أي أمالوا ذلك مع إمالتهم ألفات رءوس الآي في هذه السور الإحدى
 عشرة، وهي: طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس وسبح
 والشمس والليل والضحى واقرأ، ورتبها على ما تأتي في النظم. قوله: اقرأ؛ أي
 «اقرأ باسم ربك». قوله: معأل؛ أي القيامة، فقطع كآبته للقافية. قوله: الليل؛
 أي «والليل إذا يغشى». قوله: الضحى؛ أي «والضحى والليل». قوله: الشمس؛
 أي «والشمس وضحاها». قوله: سأل؛ أي «سأل سائل» وهي في المعارج .

عَبَسَ وَالتَّنَزَّحَ وَسَبَّحَ وَعَلِيَّ أَحْيَا بِلَاءٍ وَأَوَّ وَعَنَّهُ مَيَّلِ
 وليس المعنى أنهم أمالوا جميع أواخر السور المذكورة إذ فيها ما لا يجوز
 إمالته ولا يمكن نحو «أمرى، وذكرى، وخلق، وعلق، وأخيه، وتؤويه» والألف
 المبدلة من التنوين نحو «كبيراً، ونصيراً، وعلماً، وأمتاً، وذكراً، ووزراً» إذ الإمالة
 لا مدخل لها في ذلك، وكذا ما فيه هاء التأنيث نحو: «مسفرة، ومستبشرة» لأنها
 غير مقصودة هنا بالذكر بل لها باب يخصها سيأتي، وإنما المقصود ما وقع في

أواخر آي السور من ذوات الياء وما حمل عليه من ذوات الواو، ودل على إرادة هذا المعنى مجيئه في هذا الفصل. قوله: وعلى ... الخ؛ يعني الكسائي وتقدم أن اسمه علي وليس فيهم عليّ سواه، وهذا استثناء لحروف دخلت في الأصل المتقدم للثلاثة، فانفرد الكسائي منهم بإمالة أحياء الذي ليس مسبوفاً بواو نحو «فأحيابه الأرض»، «إن الذي أحيأها» وعلم من ذلك أن ما كان مسبوفاً بالواو فإنهم على أصولهم في إمالته وهو في النجم «أمات وأحيأ».

مَحْيَاهُمْ تَلَا خَطَايَا وَدَحَا تَقَاتِهِ مَرَضَاتٍ كَيْفَ جَا طَحَا أي المضاف إلى الغائبين، يريد قوله تعالى في الجاثية «مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ». قوله: تلا؛ يريد قوله تعالى في الشمس «وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا». قوله: خطايا؛ أي خطايا حيث وقع نحو «خطاياكم، وخطاياهم، وخطايانا». قوله: ودحا؛ وهو في النازعات «وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا». قوله: تقاته؛ يعني قوله تعالى: «حَقَّ تَقَاتِهِ» في آل عمران. قوله: مرضات؛ أي «مرضات الله، ومرضاتي» حيث وقع وكيف جاء. قوله: طحا؛ يريد قوله تعالى في الشمس أيضاً «وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا».

سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مِنْ عَصَانِي أَتَانِ لَا هُودَ وَقَدْ هَدَانِي وهو في الضحى «إذا سجى» وفي الكهف «وما أنسانيه إلا الشيطان» وفي إبراهيم «ومن عصاني فإنك غفور رحيم». وقوله: آتاني؛ يريد قوله تعالى «آتاني الكتاب» في مريم «وآتاني الله» في النمل، وأما قوله «وآتاني» في هود فإنه ممال لحمزة والكسائي وخلف على أصلهم فلذلك استثناه، وقوله: وقد هدان. يريد قوله تعالى في الأنعام «وقد هدان، ولا أخاف».

أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا رَوَى رُؤْيَاكَ مَعَ هُدَايَ مَثْوَايَ تَوَى

وهو في مريم «وأوصاني بالصلاة». وقوله: رؤيائي؛ يعني بهذا اللفظ: أي المضاف إلى ياء المتكلم وهو في يوسف حرفان، وسيأتي الخلاف فيه وفي «رؤياك» عن إدريس أيضاً. قوله: له؛ أي الكسائي: أي انفرد على الكسائي المذكور بإمالة هذا كله وهو من قوله: وعلى إلى هنا. قوله: روى؛ أي اتفق الكسائي وخلف دون حمزة بإمالة «الرؤيا» المعرف باللام وهو أربعة مواضع: في يوسف وسبحان والصفات والفتح وأما «رؤياك» المضاف إلى كاف الخطاب وهو أيضاً في يوسف، فاختص الدوري عن الكسائي بإمالاته مع «هداي، ومثوي» وهو في يوسف أيضاً. قوله: توى بالقصر؛ من الضيعة والهلاك، يشير إلى الإمالة من حيث إنهاك سرية إلى ضياع الفتح.

مَحْيَايَ مَعَ أَذَانِنَا أَذَانِهِمْ جَوَارِمَ مَعَ بَارِئِكُمْ طُغْيَانِهِمْ
أي وكذا أمال الدوري عن الكسائي «محيائي» وهو في آخر الأنعام «وآذاننا، وآذانهم» حيث وقع وجوار وهو في الشورى «الجوار في البحر» وفي الرحمن «الجوار المنشآت» وفي كورت «الجوار الكنس، وبارئكم» الموضعين من البقرة «وطغيانهم» حيث وقع.

مَشْكَاةٍ جَبَّارِينَ مَعَ أَنْصَارِي وَبَابِ سَارِعُوا وَخُلْفُ الْبَارِي
أي وأمال الدوري عن الكسائي «مشكاة» وهو في النور «وجبارين» وهو في المائدة والشعراء «وأنصاري» وهو في آل عمران والصف ولفظ «سارعوا» وما جاء منه مثل «يسارعون، ونسارع» حيث وقع. قوله: وخلف؛ أي واختلف عن الدوري عن الكسائي في إمالة «الباريء» وهو في الحشر وفي جميع ما يأتي في البيتين بعد.

تُمَارٍ مَعَ أَوَامِرٍ مَعَ يُوَارٍ مَعَ عَيْنٍ يَتَامَى عَنْهُ الْإِتْبَاعُ وَقَعَّ

يعني «فلا تمار فيهم» في الكهف و«فأواري سواة أخي» في المائدة و «يواري» في موضعي المائدة والأعراف. قوله: عين يتامى؛ أي عين الفعل وهو ما قبل الألف: أي التاء من «يتامى» والسين من «كسالى، وأسارى» والصاد من «النصارى» على وجه الاتباع إمالة لإمالة، فإنه يميل ألف التأنيث منها كما تقدم فيمال ما قبلها من أجلها فيميل الألف التي قبل ذلك فيمال ما قبلها لذلك.

وَمِنْ كُسَالَى وَمِنَ النَّصَارَى كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَّارَى
 أي ويميل العين من «كسالى» وهي السين وكذا يميل العين من «النصارى» وهي الصاد وكذا السين من «أسارى» وهو العين أيضاً وكذا الكاف من «سكاري» وهو عين الكلمة وهذا آخر ما اختلف فيه عن الدوري عن الكسائي.
 وَافَقَ فِي أَعْمَى كَلَا إِسْرَا صَدَا وَأَوَّلًا حِمًّا وَفِي سُؤَى سُدى
 أخذ في ذكر من وافق حمزة والكسائي وخلفاً فيما تقدم إمالة، فمن ذلك أعمى وهي الحرفان في الإسراء: أي «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى» فوافقهم في إمالتها شعبة. قوله: كلا الإسرا؛ أي موضعي الإسراء. قوله: صدا؛ الصدا: طير صغير يقال له الجندب الذي يرى ليلاً، وقيل هو ذكر البوم، والصدا: العطش، والصدا الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها، وهو الأليق هنا للموافقة. قوله: وأولاً حمًّا؛ أي وافقهم على إمالة «أعمى» الحرف الأوّل من الإسراء، يعني قوله تعالى: «في هذه أعمى» أبو عمر ويعقوب ووافقهم في إمالة «سوى» في طه «وسدى» في القيامة، يعني في الوقف شعبة بخلاف عنه، والإمالة فيهما طريق التيسير والمغاربة، والفتح طريق العراقيين والجمهور كما سيأتي في البيت الآتي:

مَرَى لِي صُنْ خُلْفَهُ وَمُتَّصِفٌ مُرْجَا يُلْقِيهِ أَيْ أَمْرٌ اخْتَلَفَ
وهو في الأنفال ﴿ولكن الله رمى، ولبى﴾ حيث وقع وافقهم في إمالتها شعبة
بخلاف عنه، فإمالة ﴿رمى﴾ له طريق التيسير والمغاربة، والفتح طريق العراقيين،
وإمالة ﴿لبى﴾ طريق العراقيين عن يحيى ابن آدم والفتح طريق غيرهم وطريق
العليمي. قوله: صن؛ من الصيانة: وهو الحفظ والحراسة: أي احفظه فإنه عزيز
في الكتب. قوله: ومتصف؛ أي منعت. قوله: مرجا: يعني قوله تعالى في يوسف
﴿وَجِئْنَا بِضَاعَةِ مُرْجَاةٍ﴾. قوله: يلقيه؛ يعني قوله تعالى في الإسراء: ﴿كَبَّابًا يَلْقَاهُ
مَنْشُورًا﴾ ولفظ به بالضمّ والتشديد كما قرأه ابن ذكوان وسيأتي في موضعه. قوله:
أتى أمر؛ يعني في أول التحل ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾. قوله: اختلف؛ أي اختلف عن
ابن ذكوان في إمالة ﴿مرجاة﴾، ويلقاه، وأتى أمر الله ﴿فروى إمالة ﴿مرجاة﴾ عنه
في التجريد من جميع طرقه والكمال عن الصوري، وإمالة ﴿أتى أمر الله﴾ طريق
الداجوني عنه عن الصوري عن الأخفش عنه، وإمالة ﴿يلقاه﴾ طريق الداجوني
والرملي عن الصوري وحمزة والكسائي وخلف على أصلهم في الإمالة.
إِنَاهُ لِي خُلْفٌ نَأَى الْإِسْرَافِ مَعَ خُلْفٍ نُونِهِ وَفِيهِمَا ضِفْ
أي وافقهم على إمالة ﴿إناه﴾ وهو في الأحزاب ﴿غير ناظرين إناه﴾ هشام
بخلاف عنه. قوله: نأى؛ وهو في الإسراء وفصلت، وافقهم على إمالة حرف
الإسراء فقط شعبة، واختلف عنه في إمالة نونه اتباعا للهمزة، فأمالها العليمي
والحمامي وابن شاذان عن يحيى، وروى الجمهور فتح التون وإمالة الهمزة. قوله:
صف؛ من الوصف. وفيهما؛ أي في حرفي الإسراء وفصلت أمال التون خلف
عن حمزة والكسائي وخلف كما سيأتي في البيت الآتي. قوله: ضف؛ أي أنزل علينا
ضيغًا، من ضفت الرجل؛ إذ أنزلت عليه ضيغًا.

رَوَى وَفِيمَا بَعْدَ رَأْيِ حُطِّ مَلَا خُلْفَ وَمَجْرَى عُدَّ وَأَدْرَى أَوْلَا
 أي ووافق في إمالة ما بعد راء يعني الألفات الواقعة بعد الراء نحو
 «اشترى، وذكرى، والنصارى، وأدراك» وغيره بأي وجه كان أبو عمرو
 وابن ذكوان بخلاف عنه؛ فالصوري بالإمالة، والأخفش بالفتح إلا أنه
 اختلف عن الأخفش في «أدراك» كيف وقع كما سيأتي. قوله: حط؛ أي
 احفظ واحرس واكلا. قوله: ملا؛ أي جماعة أشرافاً. قوله: خلف؛ أي عن
 ابن ذكوان. قوله: ومجربى؛ يعني قوله تعالى في هود «مجربها» وافقها أي الممليين
 يعني حمزة والكسائي وخلف المذكورين أولاً وأباعمر و ابن ذكوان بخلاف
 المذكورين آخرأ على إمالة حفص. قوله: عد؛ من العود؛ أي عد إلى إمالة
 هذا الحرف من هذا الباب. قوله: وأدرى؛ أي ووافقهم على إمالة أدرى
 أول ما وقع في القرآن العظيم، يعني حرف يونس قوله تعالى «ولا أدريكم»
 أماله شعبة بلا خلاف عنه.

صِلْ وَسِوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اِخْتَلَفَ وَافْتَحَ وَقَلَّلَهَا وَأَضْجَعَهَا حَتَفَ
 أي وسوى أدرى التي في يونس. قوله: مع يا بشرى اختلف؛ أي اختلف
 الرواة عن شعبة في إمالة «أدرى» حيث وقع غير الأول وهو الذي في سورة
 يونس مع اختلافهم عنه في «يا بشرى» في يوسف. قوله: وافتح... الخ؛ أي
 افتح بشراي وقللها؛ أي أملها بين بين، وأضجعها؛ أي أملها إمالة محضة لأبي
 عمرو، فله فيها ثلاثة أوجه: الفتح وهو رواية الجمهور عنه، وبين بين وهو أحد
 الوجهين في التذكرة والتبصرة وحكاه في تلخيص ابن بليمة، والإمالة المحضة
 وهو الذي في غاية ابن مهران وكامل الهذلي، وذكر الثلاثة الشاطبي رحمه الله ومن
 تبعه. قوله: حتف من الحتف؛ وهو الموت من غير قتل ولا ضرب، يشير إلى أنه

قطع بالأوجه الثلاثة.

وَقَلَّلِ الرَّأَّ وَمَرْءُوسَ الْآيِ جِفَ وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّأَّ يَحْتَلِفُ
 أي أن الأزرق عن ورش يميل ذوات الرائ بين بين وكذلك رءوس الآي من
 السور الإحدى عشرة المتقدمة سواء كانت واوية أو يائية من غير خلاف عنه
 في شيء من ذلك إلا ما يأتي. قوله: جف؛ أمر من جف الثوب يجف بالكسر: إذا
 يبس بعد البل وفيه رطوبة، يشير إلى تلطيف الإمالة. قوله: وما به ها؛ أي
 والذي به ها من رءوس الآي إلا أن يكون ذارء لم يختلف فيه الرواة عن الأزرق.
 والحاصل أنه اختلف عنه فيما به لفظ ها من رءوس الآي نحو «بناها،
 وضحاها، وتلاها، وأرساها» سواء الواوي واليائي إلا أن يكون رائيًا وهو «ذكراها»
 فلا خلاف في إمالته بين على أصله.

مَعَ ذَاتِ يَاءٍ مَعَ أَرَاكَهُمْ وَرَدَّ وَكَيْفَ فُعِلَى مَعَ رُءُوسِ الْآيِ حَدَّ
 أي مع اختلاف رواية الأزرق في ذوات الياء، يعني غير رءوس الآي
 المتقدمة مطلقًا نحو «أتى، وهدى، والهدى، والفتى» مع اختلافهم في
 «أراكهم» مع كونه رائيًا وَرَدَّ الخِلاف عنه في هذه اللفظة فقط وكل ذلك بين بين
 كما تقدم. قوله: وَرَدَّ؛ أي جاء، يعني أن الخِلاف وَرَدَّ أيضاً عن ورش من طريق
 الأزرق. قوله: وكيف فعلى؛ لما فرغ من الأزرق عن ورش أخذ في مذهب أبي
 عمرو، فذكر أنه يميل فعلى كيف أتت بالضم أو الفتح أو الكسر مع رءوس الآي
 المتقدمة وهو بين بين أيضاً بخلاف عنه. قوله: حد؛ الحد: الحاجز بين الشيئين،
 وحد الشيء أيضاً: انتهاه، ويجوز أن يكون فعلاً ماضياً: أي حصر، يعني جعل له
 حداً وذلك إشارة إلى تخصيصه ما ذكر.

خُلِفَ سِوَى ذِي الرَّأَّ وَأَتَى وَيَلَتَى يَا حَسْرَتَى الخُلْفُ طَوَى قِيلَ مَتَى

أي اختلف عن أبي عمرو في إمالة فعلى كيف أتت وفي رءوس الآي ياءيهما وواوئها ولذا قال سوى ذي الراء، يعني أن الرائي من ذلك لا خلاف في إمالته كما تقدم من قوله: وفيما بعد راء حط ملا. قوله: وكيف فعلى؛ الواو فاصل وذلك أنه لما فرغ من مذهب أبي عمرو وأخذ يبين ما انفرد به الدوري عنه وعطفه على بين بين والمراد بأني: هي التي للاستفهام، يعني وأمال الدوري عن أبي عمرو بين بين بخلاف عنه «أني، ويا ويلتي، ويا حسرتي». قوله: طوى؛ من الطي: وهو ضدّ النشر، إشارة إلى إخفاء من ذكر الخلف عنه في ذلك، يعني من جمع بين الوجهين له في كتاب وإن كان كل منهما مشهوراً صحيحاً. قوله: قيل متى؛ أي قيل عن الدوري عن أبي عمرو إمالة متى بين بين وهو في الكافي والهداية والهادي.

بَلَى عَسَى وَأَسْفَى عَنْهُ نُقِلَ وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ دُنْيَا أَمَلُ
أي قيل عن الدوري عن أبي عمرو إمالة بلي بين بين كما في الكافي والهداية والهادي، وعسى أيضاً قال بإمالتها بين بين عنه صاحب الهداية والهادي. قوله: وأسنى؛ أي قوله تعالى: حكاية «يا أسنى» فنقل إمالتها بين عن الدوري عنه صاحب الكافي والهادي والهداية، ونقل الخلاف فيها عنه صاحب التبصرة. قوله: وعن جماعة؛ أي وذكر عن جماعة من أهل الأداء الدوري عن أبي عمرو إمالة الدنيا حيث وقعت محضة، وروى ذلك بكر ابن شاذان وأبو الفرج النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري، نص على ذلك ابن سوار والقلاسي والحافظ أبو العلاء. قوله: له؛ أي للدوري عن أبي عمرو. وقوله: أمل؛ أي محضاً، فيكون في «الدنيا» للدوري عن أبي عمرو ثلاثة أوجه: الفتح والإمالة بين بين كما تقدم في فعلي والمحض من هذا الموضع.

حَرْفِي رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لَنَا اِخْتَلَفَ وَعَيْرَ الْأُولَى اِخْتَلَفَ صِفٌ وَالْهَمْزُ حَرْفٌ

أي وأمال حرفي رأى يعني الراء والهزمة محضاً إذالم يكن بعده ساكن نحو «رأى كوكباً، رأى أيديهم، رآه، رآها» ابن ذكوان وحزمة والكسائي وخلف وشعبة وهشام بخلاف عنه. قوله: لنا؛ أي عندنا في كتبنا التي روينها. قوله: اختلف؛ أي اختلف عن هشام. قوله: وغير الأولى؛ أي اختلف عن شعبة في إمالة حرفي رأى في غير الأولى وهي التي في الأنعام «رأى كوكباً» فأماله عنه يحيى بن آدم وفتح العليمي. قوله: والهمز حف؛ أي أمال أبو عمر والهمز وحده، يعني وفتح الراء فيصير فيها ثلاث قراءات وبين بين للأزرق فتكون أربعاً، وسيأتي ما ذكره الشاطبي للسوسي آخر الباب. قوله: وغير الأولى أيضاً؛ يريد قوله تعالى: «رأى كوكباً»، لا خلاف عنه في إمالة حرفيه. قوله: أيضاً حف؛ من الحيف وهو الجور، يريد المبالغة في الإمالة.

وَذُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمَزٍ وَرَأَى خُلْفٌ مُمِّي قَلْلَهُمَا كُلاًَّ جَرَى

أي اختلف عن ابن ذكوان في إمالة الهزمة من ذي الضمير أو في إمالة الهزمة والراء، فيجيء له ثلاثة أوجه: الأول إمالة الهزمة فقط وهو الذي رواه الجمهور عن الصوري عنه. الثاني إمالة الراء والهزمة وهو من طريق جمهور المغاربة عن ابن ذكوان ولم يذكر في التيسير عنه من طريق الأخفش سواه. الثالث فتحهما وهو رواية جمهور العراقيين عن ابن ذكوان وطريق ابن الأخرم عن الأخفش. قوله: فيه؛ أي في الهزمة منه خلاف. قوله: قللهما... الخ؛ أي وأمال بين بين الراء والهزمة من «رأى» إذالم يكن بعده ساكن ورش من طريق الأزرق ونصب كلا على نزع الخافض. قوله: قلهما؛ أي الراء والهزمة. قوله: كلا؛ أي الذي بعده ضمير وغيره. قوله: جري؛ من الجري: وهو المرور سريعاً، يعني لم يتوقف في تقليلهما. وَقَبَلْ سَاكِنِ أَمِلْ لِلرَّأَى صَفَا فِي وَكَعْبَرِهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا

أي ما كان بعده ساكن نحو «رأى القمر، رأى المجرمون» فأمال الراء فقط
شعبة وخلف وحمزة، وأما ما ذكر فيه للسوسي فسأيتي آخر الباب. قوله: للراء؛
أي أمل حركة الراء. قوله: في؛ من النيء: وهو الرجوع، كأنه أمر بالرجوع إلى الصفا.
قوله: وكثيره؛ أي وكغير ما قبل ساكن، يعني نحو «رأى كوكباً». قوله: الجميع؛
أي جميع القراء وقفوا على ما هو قبل ساكن كما لو لم يكن قبل ساكن، فيميل الراء
والهمزة ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وهشام بخلاف عنهما،
وأبو عمرو والهمزة فقط، والأزرق الهمزة والراء بين بين.

وَالْأَلْفَاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفٌ كَالدَّارِ نَارٍ حُرِّ نَفْرٌ مِنْهُ اِخْتَلَفَ
أي وأمال الألفات الواقعة قبل راء مكسورة طرفاً مثل «الدار، والنار،
والنهار، وأبصارهم، وحمارك» أبو عمرو والدوري عن الكسائي، واختلف عن
ابن ذكوان، فروى الصوري عنه الإمالة، وروى الأخفش عنه الفتح. قوله:
حز؛ من الحيازة، كأنه قال اجمع العلم تحصل الفوز دنيا وأخرى. قوله: منه؛
أي من المذكور أو الفوز.

وَحُلْفٌ غَايِرٌ تَمَّ وَالْجَارِ تَلَا طِبُّ خُلْفٌ هَارِصٌ حَلَا رَمِيْنٌ مُلَا
أي واختلف عن الدوري عن الكسائي في غار، يعني الذي في سورة التوبة
«إِذْهُمَا فِي الْغَارِ» ففتحته عنه أبو عثمان الضير من أجل الغين المستعلية.
قوله: تم؛ أي انتهى، لأنه لم يختلف عنه في غيره. قوله: والجار؛ يريد قوله تعالى:
«وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ»، الحرفين في النساء: أي وأمال الجار في
الموضعين الدوري عن الكسائي بلا خلاف وبخلاف له عن أبي عمرو، فروى
الجمهور له الفتح، وروى الإمالة من طريق ابن فرح الجماعة. قوله: تلا؛ أصله تلاء
ممدوداً: وهو اللدِّمة، ويجوز أن تكون فعلاً من التلاوة: أي قرأ. قوله: طب؛ أي

طب ذمة أو خلاف هار: أي غير واقع في الهار. قوله: هار؛ يعني قوله تعالى: «عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ»، أماله شعبة وأبو عمرو والكسائي وابن ذكوان وقالون.

خُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرَ حُطَّ مَرَوَى وَالْحُلْفُ مِنْ فَوْزٍ وَتَقْلِيلٌ جَوَى
أي إذا وقعت الراء المكسورة مكررة نحو «القرار، ومع الأبرار، ومن الأشرار» فأمال الألف أبو عمرو والكسائي وخلف، واختلف عن ابن ذكوان وحمزة. قوله: وتقليل؛ يبيء شرحه في البيت الآتي. قوله: جوى؛ مقصور: شدة الوجد، وممدود: الواسع من الأودية، والمقصور بالمعنى أشبه.

لِلْبَابِ جَبَّارِينَ جَارٍ اخْتَلَفَا وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ قَسٌ خُلْفٌ ضَفَا
أي لباب الألفات قبل الراء المكسورة المتطرفة سواء كانت مكررة أم غير مكررة، فإن الأزرق عن ورش يميلها فيه بين بين. قوله: جبارين؛ يعني «جبارين» في المائدة والشعراء وتقدم إمالتهما محضة للدوري عن الكسائي، والكلام هنا على إمالتهما بين وكذا الجار في الموضعين من النساء اختلف عن الأزرق في إمالتهما: أي «جبارين، والجار» بين بين. قوله: وافق؛ أي ووافق الأزرق على إمالة بين بين في الراء المكررة خلا د بخلاف عنه وخلف عن حمزة بلا خلاف وتقدم لحمزة الخلف في إمالته، فيكون لخلا د ثلاثة أوجه: الإمالة المحضة كما تقدم، وبين بين من هنا، والفتح؛ ولخلف عن حمزة وجهان: الإمالة المحضة كما تقدم، وبين بين من هنا. قوله: قس؛ من القياس: وهو التقدير. قوله: ضفا؛ أي كثر، يشير إلى كثرة رواة بين بين عنهما.

وَخُلْفٌ قَهَّارِ الْبَوَارِ فُضِلًا تَوْرَاةَ جُدَّ وَالْحُلْفُ فَضْلٌ بُجَلَا
عطف على بين بين أيضاً؛ أي واختلف عن حمزة في «القهار» حيث

وقع «ودار البوار» في إبراهيم، فرواه عنه بين بين من الروايتين المغاربة كما في الشاطبية والتيسير وغيرهما وبالفتح المشاركة كما في الإرشاد والمستنير وغيرهما. قوله: فضلاً؛ أي رجع لأنه جمع بين الطرق. قوله: تورا؛ عطف على إمالة بين بين أيضاً؛ والمعنى أن «التوراة» حيث وقعت أمالها بين بين الأزرق عن ورش، واختلف عن حمزة وقالون، والوجه الآخر لحمزة الإمالة المحضة كما سيأتي في أواخر الباب، والوجه الآخر لقالون وهو الفتح لأنه لم يذكر مع من أمال فيما يأتي. قوله: جد؛ من الجود، يعني جد في تلطيف «التوراة». قوله: فضل؛ أي زيادة. قوله: بجل؛ أي عظم.

وَكَيْفَ كَافِرِينَ جَادَ وَأَمِلَ تَبَّ حُرْزٌ مَنَاخُلِفٍ غَلَا وَرَوْحٌ قُلَّ
كل هذا معطوف على التقليل: أي ويميل الأزرق «كافرين» كيف أتى بالياء معرفاً أو منكرًا مجرورًا أو منصوبًا بين بين وهذا آخر ما عطف على التقليل وهو قوله: وتقليل جوى؛ ثم ذكر من أماله. بقوله: وأمل؛ يعني أمال «كافرين» حيث وقع وكيف أتى الدوري عن الكسائي وأبو عمرو ورويس، واختلف عن ابن ذكوان، فأماله الصوري وفتح الأخصش.

مَعَهُمْ بِنَمَلٍ وَالثَّلَاثِي فُضِلَا فِي خَافٍ طَابَ ضَاقَ حَاقَ رَاغَ لَا
أي مع من أمال كافرين يميل الذي في سورة النمل، يريد قوله تعالى: «إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ»، وافقهم روح على إمالته فلا خلاف حينئذ عن يعقوب في إمالته مع الممليين. وقوله: والثلاثي؛ عطف على الإمالة: أي ويميل الألف الواقعة عيناً من الفعل الثلاثي في الكلمات الآتية وذلك في عشرة أفعال، اختص حمزة منها بإمالة خمسة وهي المذكورة في هذا البيت، واستثنى من ذلك «زاغت» كما سيأتي، واحترز بقوله: والثلاثي من الرباعي من هذا اللفظ نحو «فأجاءها، وأزاغ

الله﴾ فإنه لا يمال والأمثلة نحو ﴿خافوا عليهم، خافت من بعلمها، فانكحوا ما طاب لكم، وضاق بهم، وضقت عليهم، وحقاق بهم، فلما زاغوا﴾. قوله: لا؛ أي غير زاغت فإنه لا يمال.

رَاغَتْ وَزَادَ خَابَ كَمْ خُلْفٌ فِنَا وَشَاءَ جَا لِي خُلْفُهُ فَتَىٰ مِنَّا
أي واتفق هو وابن عامر بخلاف عنه على إمالة ﴿زاد، وخاب﴾ إلا أن الرواة عن ابن ذكوان اتفقوا على إمالة ﴿فزادهم الله مرضاً﴾ أوّل البقرة بلا خلاف وسيأتي. قوله: وشاء... الخ؛ أي واتفق حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه على إمالة ﴿شاء وجاء﴾. قوله: لي؛ أي عندي في طريق هذه الرواية. قوله: خلفه؛ أي خلف هشام.

وَخُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَ إِكْرَاهِينَ وَالْحَوَارِيَّيْنَ
أي اختلف عن ابن ذكوان فيما يأتي من الكلمات وهو ﴿الإكرام﴾ موضعان في سورة الرَّحْمَنِ و﴿لِلشَّارِبِينَ﴾، في التحل والصافات والقتال و﴿إِكْرَاهِينَ﴾ في سورة النور و﴿الْحَوَارِيَّيْنَ﴾ في المائدة والصف، والضمير الذي في قوله: وخلفه يعود على ابن ذكوان.

عِمْرَانَ وَالْمِحْرَابَ غَيْرَ مَا يَجْرُ فَهَوَ وَأُولَىٰ زَادَ لَا خُلْفَ اسْتَقَرَّ
أي حيث أتى نحو ﴿آل عمران، وامرات عمران، والمحراب﴾ كيف وقع، ولكن اختلف عنه في غير المجرور وهو ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب، وإذا تسوروا المحراب﴾ فالخلاف فيهما مع ما تقدم ولم يختلف عنه في إمالة ما هو مجرور وهو قوله تعالى: ﴿يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾، ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ وكذلك لم يختلف عنه في الحرف الأوّل من زاد وهو قوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾. قوله: فهو؛ أي فالمجرور من قوله لا خلف: أي لا خلاف عن ابن ذكوان

في إمالتهما. قوله: استقر؛ أي ثبت.

مَشَارِبُ كَمَّ خُلْفُ عَيْنِ آئِيَةٍ مَعَ عَابِدُونَ عَابِدُ الْجَحْدِ لِيَةٍ
وهو في يس «منافع ومشارب» اختلف عن ابن عامر في إمالته من الروايتين.
قوله: «عَيْنِ آئِيَةٍ»، أي أمال هشام بخلاف عنه الألف من قوله تعالى: «عَيْنِ
آئِيَةٍ» في الغاشية، وقيده بعين ليخرج الذي في سورة الإنسان «وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِآئِيَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ». قوله: مع عابدون؛ أي مع إمالة «عابدون، وعابد» في سورة
الكافرون. قوله: عابد الجحد؛ أي سورة الكافرون، وتسمى سورة الجحد أيضاً لما
اشتملت عليه من النفي، واحترز بذكرها عن غيرها نحو «ونحن له عابدون». قوله:
ليه؛ أصله لى فدخلت هاء السكت وصار ليه كما «كنايه، وحسابيه، وماهيه».

خُلْفُ تَرَاءَى الرَّافِقَى النَّاسِ بِجَرَ طَيْبٌ خُلْفًا رَانَ رُدُّ صَفَا فخر
أي وأمال الراء من «ترأى الجمعان» وهو في الشعراء حمزة وخلف مع
فتح الهمزة، وهذا في الوصل؛ فأما في الوقف فتمال الهمزة أيضاً من أجل الألف
المنقلبة عن الياء، وكذا يميل الكسائي وقفاً الألف والهمزة، والأزرق بين بين عن
ورش على أصله. قوله: الناس... الخ؛ أي يميل الدوري عن أبي عمرو بخلاف
عنه «الناس» حيث وقع مجروراً والإمالة هي التي في التيسير، وكلام الشاطبي
موهم ولكنه كان يأخذ بها له والجمهور بالفتح عنه. قوله: طيب؛ أي جعله
طيباً واضحاً بخلاف ما وقع في الشاطبية حيث أشكل. قوله: ران؛ أي وأمال
ران، يعني من قوله تعالى: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ»، وهو العاشر من الأفعال
الثلاثية الممالاة العين الكسائي وشعبة وخلف وحمزة. قوله: رد؛ أي اقصد.
قوله: فخر؛ أي افتخر، وغلبه في الفخر.

وَفِي ضِعَافًا قَامَ بِالْخُلْفِ ضَمْرٌ آتِيكَ فِي التَّمَلِّقِ وَفِي وَالْخُلْفِ قَرُّ

أي وأمال ضعافاً وهو في النساء «ذرية ضعافاً» خلاد عنه وخلف عن حمزة بلا خلاف. قوله: ضمير؛ من الضمور: وهو خفة اللحم. قوله: آتيك؛ أي وأمال آتيك الذي في سورة النمل يعني في الحرفين «آتِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ»، «آتِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» حمزة وخلف، ولكن اختلف فيه عن خلاد، واحترز بقوله في النمل عن غيره نحو «آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ». قوله: والخلف قر؛ إنما أفرد خلاد بالذكر بعد دخوله مع حمزة في فتى لضرورة كون خلف في اختياره ليس له رمز يخصصه.

وَرَا الْفَوَاتِحَ أَمْلٌ صُحْبَةٌ كَفَّ حُلًّا وَهَا كَافٌ رَعَى حَافِظٌ صَفَّ
أي وأمال الراء في فواتح الست سور يعني «الر» و«المر» حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن عامر وأبو عمرو. قوله: كف؛ يريد به الكف الذي هو من اليد: يريد الاجتماع. قوله: وها؛ أي وأمال الهاء من فاتحة مريم الكسائي وأبو عمرو وشعبة، والمعنى بقوله: كاف سورة مريم، وتسمى أيضاً سورة كاف. قوله: رعى؛ أي أحاط، وفي قوله صف: المراد به واحد الصفوف.

وَتَحَّتْ صُحْبَةٌ جَنَا الْخُلْفُ حَصَلَّ يَا عَيْنَ صُحْبَةٌ كَسَا وَالْخُلْفُ قَلَّ
أي وأمال الهاء من طه حمزة والكسائي وخلف وشعبة وأبو عمرو، واختلف فيه عن الأزرق، فالذي قطع به في التيسير والشاطبية والتذكرة والعنوان والكمال وغيرها هو الإمالة المحضة، وليس له في القرآن ما يمال محضاً سواه، وقطع له آخرون بإمالة بين بين كما سيأتي. قوله: وتحت؛ أي تحت مريم، يعني طه. قوله: جنى؛ عنى به ما يجتني من ثمر وعسل. قوله: يا عين؛ أي وأمال ياء في فاتحة مريم حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن عامر، واختلف عن أبي عمرو وهشام إلا أن الخلف عن أبي عمرو وقليل، وعن هشام كثير كما سيأتي.

قوله: يا عين؛ يعني في أول مريم. قوله: كسا؛ من الكسوة.

لثَالِثٍ لَّا عَنْ هِشَامٍ طَا شَفَا صِفَ حَا مُنَى صُحْبَةُ يَسَ صَفَا
 أي لأبي عمرو فإنه ثالث القراء في الترتيب، وقد روى إمالة الياء في فاتحة
 مريم في التجريد والغاية وجامع البيان عن الدوري من طريق ابن فرح، وكذلك
 في التجريد والجامع من طريق القرشي والرقبي عن السوسي وسائر الرواة والطرق عن
 عمرو من الروايتين على الفتح فلذلك كان الخلاف له قليلاً، إذ الجمهور على
 الفتح وجهاً واحداً. قوله: لا عن هشام؛ أي فإن الخلاف كثير، يعني أنه بعكس
 أبي عمرو من حيث إن رواية الإمالة عنه كثير، فقد قطع له قطع بالإمالة ابن
 مجاهد وابن شنبوذ والداني من جميع طرقه في الجامع وغيره والكامل والمبهبج
 والتلخيص والتذكرة والتبصرة والكافي وغيرها، وروى جماعة له الفتح كالتجريد
 والهداية وهو عند أبي العز وابن سوار وابن فارس من طريق الداجوني. قوله: طا؛
 أي وأمال الطاء من فاتحة ﴿ طه، وطسم، وطس ﴾ حمزة الكسائي وخلف
 وشعبة. قوله: صف؛ من الوصف، ومنى جمع منية. قوله: حا؛ أي أمال الحاء
 من فواتح حم السبعة ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وشعبة. قوله: يس؛
 أي وأمال الياء من فاتحة يس شعبة وخلف ومن يأتي في أول البيت الآتي وهم
 الكسائي وروح وحمزة في المشهور عنه، وله أيضاً فيها بينين كما سيأتي.

رُدُّ شُدِّ فَشَا وَيِّنَ يِّنَ فِي أَسْفَ خُلْفُهُمَا رَا جَدُّ وَإِذْ هَا يَا اِخْتَلَفَ
 وهنا انتهى الكلام على إمالة الفواتح محضاً وشرع في الكلام فيها أيضاً على
 بين بين فقال وبين بين: أي أمال بين بين الياء من يس، لأن الكلام فيها حمزة
 ونافع بخلاف عنهما، فأما حمزة فتقدم له الإمالة وهو المشهور، وروى عنه
 جماعة بين بين وهو الذي في العنوان والتبصرة، وتلخيص أي معشر وغيرها؛ وأما

نافع فقطع له بين بين ابن بليمة وصاحب العنوان والكمال والمستنير من قراءته على العطار عن الطبراني عن أصحابه عن نافع، وبه كان يأخذ ابن مجاهد لنافع، ثبت الخِلاف عنه من الروایتين جميعاً. قوله: خلفهما؛ أي باختلاف عن حمزة ونافع. قوله: راجد؛ أي وأمال الراء من فاتحة «الر، والمر» بين بين ورش من طريق الأزرق. قوله: وإذ إلى آخر البيت؛ أي اختلف الرواة عن نافع في إمالة بين بين ها يا من فاتحة مريم والخلاف عنه من الروایتين جميعاً أيضاً ولا يشبهه يا هذه بياء يس لأن هاء طه يأتي حكمها في البيت الآتي:

وَتَحَّتْ هَاجِئٌ حَاحِلًا خُلْفٌ جَلَا تَوْرَاةٍ مِنْ شَفَا حَكِيمًا مَيْلًا
أي وأمال بين بين هاء طه ورش من طريق الأزرق، والوجه الثاني له الإمالة المحضة كما تقدم. قوله: حا؛ أي وأمال حاحم في السبعة بين بين أبو عمرو بخلاف عنه من الروایتين وورش من طريق الأزرق. قوله: حلا؛ من الحلاوة. قوله: توراة... الخ البيت؛ أي أمال التوراة محضاً حيث وقع ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وتقدم حمزة والذين يميلونها بين عند الكلام على إمالتها بين فيكون له وجهان، وهذا هو الوجه الثاني من خلافه كما تقدم. وَغَيْرُهَا لِلأَصْبَهَانِي لَمْ يَمَلْ وَخُلْفٌ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا لَأِبَالَ
أي وغير التوراة لم يمله الأصهباني، فعلم أن الأصهباني يميلها محضاً فقط، وإنما أتى بما يقتضي الحصر لأنه تقدم إمالات في حروف لقالون، وعلم مما أصله أن الأصهباني يكون كقالون فيما نص فيه الأزرق بالرمز فيين ذلك ليرتفع الإشكال، وهنا تم الكلام على أحرف الإمالة، وبقي تتمات لما تقدم. قوله: وخلف إدريس؛ أي اختلف عن إدريس في إمالة رؤيا العاري من الألف واللام وهو «رؤياك، ورؤياي» فرواهما الشاطبي عنه بالإمالة ورواهما عنه

غيره بالفتح. قوله: لا بأل؛ أي المحلى بالألف واللام.
 وَلَيْسَ إِدْغَامٌ وَوَقَّفَ إِنْ سَكَنَ يَمْنَعُ مَا يُمَالُ لِلْكَسْرِ وَعَنْ
 يعني أن ما أميل لأجل كسرة ﴿كالدار، والحمار، والنار، والأبرار، والناس،
 والمحراب﴾ فلا يمنع ما أدغم منه أو وقف عليه بالسكون إمامته محضة كانت
 أو بين لعروض ذلك، ولكن اختلف عن السوسي في ذلك كما سيأتي في البيت
 الآتي، واحترز بقوله: سكن عن الروم فإنه لا كلام فيه أنه كالوصل والأمثلة نحو
 ﴿وقنا عذاب النار ربنا، والأبرار لي﴾ حالة الإدغام ﴿والدار، والنار﴾ حالة
 الوقف بالسكون.

سُوسٍ خِلَافٌ وَلِبَعْضٍ قُلَلًا وَمَا بِذِي التَّنْوِينِ خُلْفٌ يُعْتَلَا
 أي واختلف عن السوسي في حالة الإدغام والوقف بالسكون، فروى عنه ابن
 حبش الفتح في ذلك. قوله: ولبعض؛ أي بعض القراء يأخذ فيه له بين بين: أي
 عمن يميل محضاً. قوله: وما بذى التنوين؛ يريد أن الخلاف الذي حكاه الشاطبي
 على الوقف على المنون لأصحاب الإمالة على نوعيها لا يصح عند أئمة القراء
 ولا يقوم به حجة بل الوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك بحسب مذهبه كما سيأتي
 بيانه في البيت الآتي. قوله: يعتلي؛ أي يرتفع.

بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أَصَلَ قِفٌ وَخُلْفٌ كَالْقُرَى الَّتِي وَصَلًا يَصِفُ
 أي أن الحكم فيما منع من إمامته ساكن تنويناً كان أو غيره نحو ﴿هدى، ومسمى،
 وغزا، وقرى، ومفترى، وموسى الكتاب، وعيسى ابن مريم، وذكرى الدار، ونرى
 الله﴾ فإنه إذا زال ذلك المانع وقف عليه بما أصل لهم، فمن كان مذهبه الإمالة
 المحضة وقف كذلك، ومن كان بين بين فكذلك، ولكن اختلف عن السوسي وصلاً
 في غير المنون إذا كان راء كما سيأتي. قوله: وخلف... الخ البيت؛ أي واختلف عن

السوسي في ذوات الراء الواقعة قبل ساكن غير منون في حالة الوصل نحو «القرى التي، والنصارى المسيح، ونرى الله» فروى عنه ابن جرير الإمالة وهو اختيار الداني ولم يذكر في التيسير سواء، ورواه ابن جمهور وغيره بالفتح. قوله: يصف؛ من الوصف: وهو ذكر الشيء بحليته ونعته.

وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرَفِيٌّ رَأَى عَنْهُ وَرَأَى سِوَاهُ مَعَ هَمْزٍ نَائِيٍّ
أي وروى بعضهم عن السوسي إمالة الراء والهزمة من رأى إذا كانت قبل ساكن وبه قرأ الداني على فارس، ولكن من غير طريق ابن جرير التي هي في التيسير وتبعه الشاطبي على ذلك، وليس من طريقه ولا طرق كتابنا وإن كنا قرأنا به على الجملة. قوله: ورا سواء؛ أي وروى عن السوسي إمالة الراء الذي ليس قبل ساكن، وقد تقدّم أن أبا عمرو يميل همزته فتمال الراء والهزمة في هذا الوجه، وقد ذكره الشاطبي وليس من طريقه ولا من طرق كتابنا. قوله: مع همز نأى؛ أي وكذلك روى عن السوسي إمالة الهزمة، يعني في الموضعين ذكر ذلك الشاطبي عنه في وجه، وهو ما انفرد به فارس بن أحمد عن السوسي وليس من هذه الطرق.

بَابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَاقِبِلِهَا فِي الْوَقْفِ

اختلفوا في محل الإمالة في هذا الباب، فقال قوم محلها الحرف الذي قبلها، فإن التغيير إلى الكسر يدخله وهي على ما كانت عليه، وقال آخرون محلها الحرف الذي قبلها والهاء، وهو المختار عندنا وعند أئمتنا كالداني والشاطبي وغيرهما، وحقق ذلك في «النشر».

وَهَاءٌ تَأْنِيثٌ وَقَبْلُ مِيلٍ لَا بَعْدَ الْأَسْتِعْلَاءِ وَحَايَ لِعَلِيٍّ
المراد بهاء التأنيث ما كانت في الوصل تاء فأبدلت في الوقف هاء سواء كانت للتأنيث نحو «رحمة، ونعمة» أو مشابهة له نحو «همزة، وخليفة». قوله:

لا بعد الاستعلاء؛ أي إلا أن تأتي الهاء بعد حرف من عشر حروف، وهي حروف الاستعلاء السبعة المتقدمة في الخطبة، وحروف حاع الثلاث فإنها لا تمال إلا عن بعضهم كما سيأتي:

وَأَكْهَرٍ لَا عَنْ سُكُونِ يَ وَلَا عَنْ كَسْرَةٍ وَسَاكِنٌ إِنْ فَصَلًا
أي حروف الكهركلأحرف العشرة في عدم الإمالة إلا أن يقع حرف منها بعد ياء ساكنة أو بعد كسرة فإنه يميلها «خطيئة، ومائة، والأيكه، والملائكة، وفاكهة، وكثيرة، والآخرة» يعني أن الهاء المذكورة تمال مع ما قبلها للكسائي ما لم يكن بعد الأحرف العشرة، وهي سبعة: الاستعلاء، والحاء، والألف والعين من حاع، وبعد أحرف الكهروهي أربعة: الهمزة، والكاف، والهاء، والراء، نحو «نفحة، وخالصة، وقبضة، وبالغة، وحطة، وناقعة، وحفظة، وأشعة، والخيرة، والساعة، والنشأة، ومكة، وسفاهة، وحسرة» لكن له في حروف «أكهر» تفصيل كما سيأتي:

لَيْسَ بِحَاجِرٍ وَفَطَّرَتْ اخْتَلَفَ وَالْبَعْضُ أَوْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلْفِ
يعني أن الساكن إذا وقع فاصلاً بين أحرف الكهروبين الكسرة لا يكون حاجراً عن الإمالة نحو «وجهة وعبرة»، ولكن اختلف عنه في «فطرت» في الروم، فاعتد بعضهم بهذا الفصل لكونه حرف استعلاء كأبي طاهر بن أبي هاشم والشذائي وابن سوار وابن شريح فلم يميلوا ولم يعتد الآخرون به فأمالوا. قوله: والبعض؛ أي وذهب بعض أهل الأداء عن الكسائي إلى إجراء الهمزة والهاء مجرى العشرة الأحرف المتقدمة يعني حروف الاستعلاء وحاع فلا يميلونهما وما بعدهما سواء كانت بعد كسرة أو ياء ساكنة، وعليه جماعة من العرب العراقيين كابن فارس وأبي العز وابن سوار وصاحب التجريد. قوله: أو غير الألف... يمال؛ يعني أن

بعضهم روى عن الكسائي إمالة هاء التأنيث وما قبلها بعد كل حرف سوى الألف، فلا يجوز الإمالة بعدها بحال كابن شنبوذ وابن الأنباري وأبي مزاحم الخاقاني وأبي الفتح فارس وشيخه عبد الباقي.

يُمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقَدَّمَ وَالْبَعْضُ عَنْ حَمْرَةٍ مِثْلَهُ نَمَا
أي والمختار عندنا وعند جماعة من المحققين ما تقدم من التفصيل وهو إمالة هاء التأنيث عند باقي الحروف التي لم يستثنوها، وهي خمسة عشر يجمعها «غُجْتُ زَيْنِبَ لِدُودِ شَمْسٍ» نحو «خليفة، وحجة، وثلاثة، وستة، وهمزة، ودية، والجنة، وحبّة، وليلة، ولذة، وقسوة، وبلدة، وعيشة، ورحمة، وخمسة» وعند حروف أkehr إذا كان بعد ياء ساكنة أو كسرة كما تقدم. قوله: والبعض... الخ؛ أي وبعض أئمة القراء روى عن حمزة إمالة هاء التأنيث كروايتهم عن الكسائي: أي كالهذلي وغيره. قوله: نما؛ أي نقل، يقال نمت الحديث ينمي: إذا بلغه على وجه الإصلاح والخير.

باب مذاهبهم في الرءاءات

اعلم أن للقراء من الأئمة المصريين والمغاربة فيمارووه عن ورش من طريق الأزرق وغيره مذاهب: منها ما اتفقوا مع غيرهم على تريقه، ومنها ما اتفقوا على تفخيمه، ومنها ما اختلفوا فيه، ومنها ما خصوا به ورشاً من الطريق المذكورة كما سيأتي مفصلاً.

وَالرَّاءَ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ مَرَّقٍ وَكَسْرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ لِلأَزْرَقِ
المراد بالراء هذه الرءاء المفتوحة لأن المضمومة يأتي حكمها مصرحاً به وكذلك المكسورة والساكنة. قوله: رقق؛ أي أخفه، مأخوذ من الرقة: وهو ضدّ السمن، وضده التفخيم والتغليظ أيضاً. قوله: للأزرق؛ يعني أن الأزرق روى

عن ورش ترقيق الراء إذا وقعت بعد ياء ساكنة أو بعد كسرة نحو «الحمير، والخبير، وخبير» أو نحو «الآخرة، وكبائر، وشاكراً» وذلك بشرط أن تكون الياء ساكنة والكسرة مع الراء في كلمة واحدة كما مثلنا به، واحترز بذلك عما إذا كانت الياء في كلمة والراء في كلمة، وكذلك الكسرة نحو «في ريب، ولحكمر بك» فإنه لا خلاف عنه في تفخيمه، وحكم ما اتصل به حرف من حروف المعاني حكم كلمتين نحو «برسول، وبربك» فلا يجوز ترقيقه له أيضاً وسيأتي التصريح به أواخر الباب.

وَلَمْ يَرَ السَّاكِنَ فَصَلًّا غَيْرَ طَا وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشْتَرَطَا

يعني أن الرواة لم يعتدوا بالسكان الواقع بين الكسرة والراء فاصلاً إلا أن يكون أحد هذه الأحرف الثلاثة وهي الطاء نحو «قطراً» والصاد نحو «إصراً» والقاف نحو «وقراً» وهذا أقرب من قولهم إلا أن يكون حرف استعلاء كما قال الشاطبي، لأنه يحتاج إلى إخراج الخاء منها، إذ لا خلاف في ترقيقها عنه نحو «إخراجاً» ولأنه لم يقع منها سوى هذه الأربعة، وما كان سوى ذلك لا يكون فصلاً نحو «السحر، والشعر، والبئر، وذكرك» فرققه، سوى ما يستثنى من ذلك، كأن تكون في اسم أعجمي، أو مكررة، أو تختلف عنه في غير ذلك كما سيأتي:

وَرَقَّقْنَا بِشَرِّهِ لِلْأَكْثَرِ وَالْأَعْجَمِيِّ فَحَمَّ مَعَ الْمُكْرَرِ

يعني قول تعالى «بشرراً كالقصر» في المرسلات، ذهب الأثرون عن الأزرق إلى ترقيقه في الوقف والوصل كصاحب التيسير والشاطبية والتجريد والتذكرة، ونقحه صاحب الهداية والهادي والعنوان وابن بليمة، وترقيقه لأجل الكسرة المتأخرة فهو خارج عن أصله المتقدم. قوله: والأعجمي: أي «إبراهيم وإسرائيل، وعمران» وهي مما وقعت الراء فيه بعد كسر، واعتد بالفاصل بينهما مع كونه غير الصاد والطاء والقاف نظراً إلى لغتهم في تفخيمهم الراء، وكذا إذا

وقعت الراء مكررة نحو «فراراً، ومدراراً» .

وَنَحْوُ سِتْرًا غَيْرَ صِهْرًا فِي الْأَتَمِّ وَخُلْفَ حَيْرَانَ وَذِكْرَكَ إِرْمًا
 أي وفخم أيضاً مما كان مفصلاً بالسكان ما كان منوناً نحو «ستراً» وذلك ستة
 أحرف «ذكراً، وستراً، ووزراً، وإصراً، وحجراً، وصهراً» عند الأكثرين كاللاداني
 وشيخه فارس والحاقاني والشاطبي والمهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي
 وابن بليمة، ولكن استثنى بعضهم من ذلك «صهراً» لضعف الهاء وخفائها
 فرقه كالمهدوي وابن سفيان وابن الفحام، وذكر الوجهين فيه مكي فصار الأكثر
 على تفخيم الخمس الكلمات الأول وعلى تريق صهراً وإلى ذلك أشار بقوله: في
 الأتم، فيكون متعلقاً بنحو وغير صهراً. قوله: وخلف؛ أي واختلفوا عنه في ألفاظ
 بعينها، منهم من رققها على أصله، ومنهم من فخمها وهي ما يأتي من الكلمات منها
 «حيران» فخمه ابن الفحام وخلف ابن خاقان، وكذا رواه عامة أصحاب ابن هلال
 ونص عليه إسماعيل النحاس وذلك لعدم صرفه، ورققه غيرهم طرداً للقياس،
 ومنها «ذكرك» فخمها مع «وزرك» الآتي مكي وابن الفحام وفارس والمهدوي
 ليناسب الآي، ومنها «إرم ذات العماد» فخمها من أجل العجمة صاحب التيسير
 والشاطبية والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيص .

وَزَرَ وَحَذَرَ كُمْ مِرَاءً وَافْتَرَا تَتَصِرَانِ سَاحِرَانَ طَهْرًا
 أطلق وزر ليدخل «وزرك» كما تقدم في ذكرك عند من فخمه، ويدخل فيه
 «وزر أخرى» وقد فخمه أيضاً المهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي وفارس
 ليفرق بين «وازره، ووزر» من أجل الفصل، ومنها «حذركم» وهو في النساء،
 فخمها ابن شريح ومكي والمهدوي وابن سفيان، واتفقوا على تريق «حذركم» لخفاء
 الهاء، وانفرد ابن الفحام بالتسوية بينهما في التفخيم، ومنها «مراء، وافتراء»

اتفق على تفخيمها من أجل الهمزة صاحب التلخيص وصاحب التذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ورققه عنه غيرهم وهو الذي في الشاطبية والتيسير، ومنها «تنتصران، وساحران، وطهرا» اتفق على تفخيم الراء في هذه الثلاثة من أجل ألف التثنية صاحب التلخيص وأبو الحسن ابن غلبون، وبه قرأ الداني عليه، ونص غيرهم على ترقيقها كما في التيسير والشاطبية.

عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعَ سِرَاعًا وَمَعَ ذِمْرَاعِيهِ فَقُلْ ذِمْرَاعًا
إنما قيدها بالتوبة ليخرج «عشيرتهم» في المجادلة، وقد فخم «عشيرتكم» في التوبة صاحب الهداية والهادي والتجريد، وذكر الوجهين ميكي وابن شريح وكان تفخيمه من أجل الضمة والكاف. قوله: مع سراعاً... الخ البيت؛ أي منها سراعاً، واتفق على تفخيم «سراعاً، وذراعيه وذراعاً» من أجل العين صاحب العنوان وأبو معشر وابن شريح وطاهر بن غلبون، وبه قرأ عليه الداني.

إِجْرَامِ كِبْرَةٍ لَعِبْرَةٍ وَجَلَّ تَفْخِيمُ مَا نُؤَنُّ عَنْهُ إِنْ وَصَلْ
يعني قوله تعالى حكاية «فعلى إجرامي» في هود، فخمه صاحب التجريد؛ وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي، واتفق على تفخيم «كبره» وهو في النور وعلى تفخيم «لعبرة» وهو في مواضع صاحب التبصرة والهادي والهداية وكأنهم لاحظوا الكاف والعين مع طول الكلمة، فإنهم اتفقوا على ترقيق «عبرة» وهو في آخر يوسف. قوله: وجل؛ أي عظم وكثر، يعني أن تفخيم المنون المنصوب عن ورش من طرق الأزرق حالة الوصل ذكره كثير منهم، وإذا وقفوا رققوا، وهذا مذهب صاحب الهداية والهادي، وهو أحد الوجهين في الكافي والتجريد، وسواء كان بعد كسرة أو ياء ساكنة كما مثل به فيما يأتي، وذهب بعضهم إلى ترقيقه في الحالين كاللاني وشيخه فارس وابن خاقان وابن بليمة والشاطبي؛

وذهب آخرون إلى تفخيمه في الحالين، وهو مذهب أبي الطيب بن غلبون كابن أبي هاشم والهذلي وغيرهم، ومن فحمه نظر إلى التوين ولا حظ أنه ممال كما جوزوا في إطلاق الإمالة بين بين على الترقيق، ولهذا افرق بعضهم بين الوصل والوقف فتأمل إخراج هذه الثلاثة المذاهب من كلامه، وذلك أنه لما قال: وجل، علم أن تفخيم المنون في الوصل كثير؛ بقي وجه الترقيق في الحالين في الأكثر وضده التفخيم فيهما أيضاً محتمل، ولكن قد يقال إنه لما ذكر وجه التفخيم وصلاً يبقى وجه الترقيق على الأصل المقرر في أول الباب.

كشَاكِرًا خَيْرًا خَيْرًا خَيْرًا وَحَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضُ ذَكَرًا
 أي نحو «ساحراً وصابراً، وناصرًا، وحاضرًا، وطاهرًا، ومهاجرًا» ونحو «طيرًا، سيرًا» ونحو «قديراً، وتظهيراً، وتبذيراً، وقواريراً، وبشيراً، ومنيراً، وقمطيراً» ونحو «مبشراً، ومقتدرًا ومغيراً». قوله: حصرت؛ يعني قوله تعالى «حصرت صدورهم» في النساء، فذكر تفخيمه في الوصل صاحب الهداية والهادي والتجريد وذلك من أجل حرف الاستعلاء بعده، وذكر الوجهين في الكافي وقال لا خلاف في ترقيقها وقفًا، والترقيق في الحالين هو الأصح، ولا عبرة بوجود حرف الاستعلاء بعد انفصاليه، إذ لا خلاف عنه في ترقيق «الذكر صفحا» ونحوه. قوله: كذاك؛ أي مستثنى كما استثنى ذاك المذكور قبله.

كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَفَّقَ فِي الْأَصَحِّ وَالْخُلْفُ فِي كِبْرٍ وَعَشْرُونَ وَصَحَّ
 لما فرغ من ذكر مذهبه في الرء المفتوحة شرع في المضمومة فقال كذاك: أي كما ذكرنا من مذهبه في ترقيق المفتوحة بعد ياء ساكنة أو كسرة حال كون ذلك في كلمة واحدة رقق الأزرق نحو «قدير، وتحرير، وغيره، وييصرون، وطائرهم، وسيروا، وكافر، وذكر، وبكر، والسحر، والبر» وهذا مذهب أكثر الرواة عنه،

وهو الذي في التيسير والشاطبية والكا في والهادي والتلخيص والتبصرة والهداية والتجريد، وهو الأصح عنه؛ وذهب الآخرون إلى تفخيمه من أجل الضمة نظراً إلى كونه ضمّاً لازماً، وهو مذهب طاهر بن غلبون وصاحب العنوان وشيخه، وبه قرى الداني على أبي الحسن. قوله: والخلف... إلى آخر البيت؛ يعني أن من أخذ بالترقيق في المضمومة اختلف عنه في كلمتين «كبر وعشرون» ففخمها منهم مكي والمهدوي وابن سفيان وابن الفحام من أجل الفصل بالسكن، ورققها منهم الداني وشيخاه أبو الفتح والحقاني والطبري وابن بليمة وهو الذي في التيسير والشاطبية.

وَإِنْ تَكُنْ سَاكِئَةً عَنْ كَسْرِ رَقَقَهَا يَصَاحُ كُلُّ مُقْرِي
لما فرغ من ذكر المضمومة أخذ في ذكر الساكنة وقد مها على المكسورة لأنها تأتي مفخمة ومرققة، فبين الحال التي ترقق فيها؛ وهو أن تكون بعد كسرة وتكون الكسرة لازمة ولا يكون بعد الراء حرف استعلاء كما سيأتي. قوله: يا صاح؛ أي يا صاحب ثم رخم، وهو من الشذوذ المستعمل، لأنه غير علم ولكنه كثر في نظم العرب والمولدين. قوله: كل مقرئ؛ أي قرأ بترقيقها في هذه الحالة كل القراء لم يختلف عن أحد منهم في ذلك نحو «فرعون، وشرعة، وشرذمة، وأم لم تذرهم، وأمرت، واستأجره، وأحصرتم، وقرن، ومرقفا» في قراءة من كسرهما ونحو «وقدر، وأبصر، ولا تصاعر».

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً فَحَمَّ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلَّا
أي إذا وقع بعد الراء حرف من حروف الاستعلاء السبعة وجب تفخيم الراء سواء كانت الراء على مذهب الجماعة نحو «قرطاس، ومرصاد، وفرقة» أو كانت محركة على مذهب الأزرق نحو «صراط وفراق». قوله: في ذي الكسر

خلف؛ مكسوراً في ذلك في «فرق» في الشعراء للجماعة «والإشراق» في ص لورش من طريق الأزرق، فمنهم من رققه للكسر الذي أضعف حرف التفخيم، ومنهم من فحّمه طرد الباب. وقوله لإصراط، يعني الذي وقع حرف الاستعلاء بعده مكسوراً نحو «إلى صراط مستقيم صراط الله، وهذا صراط مستقيماً» فإنهم أجمعوا على تفخيمه مع أن حرف الاستعلاء بعده مكسور وذلك لقوة الطاء.

صِرَاطٍ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَحَّخَمَا عَنْ كُلِّ الْمَرْءِ وَنَحْوِ مَرِيَمَا
 قوله: عن كل؛ أي عن كل القراء يعني قوله تعالى «بين المرء وزوجه» ونحو «مريما، وقرية» وهذه مسألة وقع للقراء فيها كلام كثير؛ فنص بعضهم على ترقيق الراء فيها لجميع القراء، وبعضهم لورش خاصة، وقاسوه على ما وقعت الراء فيه بعد ياء أو كسرة، وهو قياس، والصواب تفخيم ذلك، وهو الذي عليه الجمهور، واستقر عليه إجماع أهل الأداء؛ على أنه لا خلاف في تفخيم «السرد، وترميمهم» ونحو «يرجعون».

وَبَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُتَفَصِّلٍ فَحَمٌّ وَإِنْ تَرَمَّ فَمِثْلَ مَا تَصِلُ
 أي فحّم من الرءات ما يوجد بعد كسر عارض إما الالتقاء الساكنين نحو «أم ارتابوا» أو لهزمة الوصل نحو «مرأة، وارجعوا» أو بعد كسر منفصل بأن تكون الكسرة في حرف منفصل من الكلمة التي فيها الراء نحو «برسول، ولسول، وبربهم» لأن الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم ويدخل في ذلك أيضاً نحو «لحکم ربك، وبمجد ربك» وإن كان قد تقدّم أوّل الباب وكل ذلك لا يرقق لورش وإن وقع بعد كسر لا انفصالة كما تقدّم. قوله: وإن ترم؛ يعني إن وقفت على الراء بالروم كما سيأتي بيانه كان حكم الوقف حكم الوصل، لأنه تعلق ببعض

الحركة فترقق المكسورة للجميع نحو ﴿الكبر والفجر﴾ والمضمومة للأزرق نحو ﴿يقدر، وخبير، وكبير﴾ كما تقدم.

وَرَقِّقِ الرَّأَّ إِنْ تَمَلَّ أَوْ تُكْسِرِ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فِخْمٌ وَإِنْصُرِ
أمر بترقيق الراء إذا أميلت نحو ﴿أخرى، وذكري، ونصاري، وسكاري﴾
لمن أمال ذلك سواء كانت الإمالة محضة أو بين بين. قوله: أو تكسر؛ لما فرغ
من أحكام الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة شرع في حكم المكسورة فقال أو
تكسر: أي وكذلك ترقق إذا كسرت سواء كانت الراء أولها أو وسطها أو
آخرها، وسواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة، وسواء في ذلك ورش
وغيره، وذلك نحو ﴿رضوان، وريح، وفارض، وكارهين، والطارق، وأبصارهم،
وإصرار، والنور، والفجر، والطير، والخير﴾ ونحو ﴿واذكر اسم، وذرا الذين﴾ ونحو
﴿وانحر إن شئتك، وانظر إلى﴾ عند من نقل إلا أن المتطرفة في حال الوقف
عليها بالسكون لها حكم آخر أشار إليه بقوله: وفي سكون الوقف فخم والبيت
بعده.

مَا لَمْ تُكُنْ مِنْ بَعْدِ يََا سَاكِنَةً أَوْ كَسِرَ أَوْ تَرَقَّقِيَ أَوْ إِمَالَةً
يعني أن الراء الموقوف عليها إذا سكنت للوقف ووقعت بعد سكون صادأ أو
طاء أو ظاء أو بعد ياء ساكنة نحو ﴿الطير، والحمير﴾ أو كسرة مجاورة ﴿كالأشر،
والبر، وكفر، ومستقر﴾ أو مفصولة نحو ﴿السحر، وكبر﴾ أو بعد راء مرققة وذلك
﴿بشر﴾ عند من رقق الأولى أو إمالة نحو ﴿وبالأسحار، والجوار﴾ عند من أمال
محضاً وبين بين فإن الوقف عليها بالتفخيم، وقد شد من قال إن المكسورة ترقق
من حيث إن الوقف عارض فلذلك قال «وأبصر» أي أبصر القول بإطلاق
التفخيم، ورجحه وصححه.

باب اللّامات

والأصل فيها الترقيق لأنها إنما تغلظ لسبب وذلك ليس بلازم، وإنما ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم، وتغليظ اللام تسمينها، والتفخيم مرادفه، ولكن التغليظ في اللام في التفخيم والراء والترقيق ضدّهما كما قد مناه؛ وقد يطلق عليه إمالة تجوّزاً، وللمصريين عن ورش مذهب اختصاصه به في تفخيم اللام بشروط.

وَأَمْرَرُقٌ لِفَتْحِ لَامٍ غَلَّظًا بَعْدَ سَكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَطًا
أي غلظ الأزرق عن ورش اللام إذا كانت مفتوحة ووقعت بعد صاد ساكنة أو طاء أو ظاء نحو «يصلي، ويصلوها، وأصلح، ومطلع، ومن أظلم» أو بعد هذه الحروف أيضاً إذا كانت مفتوحة كما ذكره في البيت الآتي. قوله: وظاء؛ والواو تأتي بمعنى أو.

أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يَحُلُّ فِيهَا أَلْفٌ أَوْ إِنْ تُمَلِّمُ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتَلَفَ
يعني أو بعد فتح هذه الأحرف يعني الصاد أو الطاء أو الظاء، فإذا وقعت اللام مفتوحة وكان أحد هذه الحروف مفتوحاً غلظها سواء كانت اللام مشددة أو مخففة وذلك نحو «الصلاة، وصلى، وتصلي، ومفصلاً» ونحو «الطلاق، واطلع» ونحو «ظلم، وظل وجهه» واختلف عنه فيما إذا حال بين أحد هذه الحروف وبين اللام ألف وهو «يصالها، وفصلاً، وطال» وكذلك إذا وقع بعد اللام حرف إمالة نحو «يصلي» وكذلك اختلف عنه إذا كانت اللام طرفاً وسكنت للوقف، فمنهم من فخمها عنه، ومنهم من رققها وإلى هذا أشار بقوله وإن يحل إلى آخره.

وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ الْأَصْحُ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَحٌ

أي وحكى الخلاف أيضاً عنه عند الطاء والظاء، فرقتها بعد الطاء المهملة صاحب العنوان وشيخه وابنا غلبون، ورققتها بعد الطاء أيضاً صاحب التجريد وغيره وهو أحد الوجهين في الكافي، والأصح في ذلك تفخيماً: أي مع الحائل، لأنه ليس بحاجز حصين ومع الحرف الممال لأنه لا يغلظ إلا في وجه الفتح ومع الوقف لأنه عارض، ومع الطاء والظاء لأنهما أقوى من الصاد ولكن الأرجح فيما كان رأس آية مما يمال الترقيق للتناسب، وهذا معنى قوله: والعكس في الآي ربح.

كَذَلِكَ صَلِّصَالٍ وَشَذَّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَأَسْمَ اللّٰهِ كُلُّ فَمَّا
 أي كذلك الأرجح في لام «صلصال» الترقيق وإن نص على تفخيماً غير واحد، وقطع بذلك صاحب الهادي والهداية وابن بليمة، وأجرى الوجهين مكي وابن شريح وابن الفحام وغيرهم، فقد قطع بترقيقه الداني وأصحابه وصاحب التذكرة والمجتبي وغيرهم، فهو الأصح رواية وقياساً. قوله: وشذ: أي وشذ في تغليظ اللامات عن الأزرق غير ما ذكرته كما ذكر صاحب الكافي في تغليظها مضمومة بعد الصاد والطاء الساكنين نحو «فضل الله، ومظلوماً» وكذلك ما ذكره صاحب الهداية والتجريد والكافي فيما إذا وقعت بين حرفي الاستعلاء نحو «خلطوا عملاً واغلظ» وما ذكره بعضهم في «اختلط، ولينلطف» وبعضهم «تلظى» وبعضهم غلظها في ثلاثة، وذلك كله شاذلاً نأخذ به وإن كنا قرأنا به؛ وأما اسم الله تعالى فكل القراء على تفخيماً إذا وقع بعد فتح نحو «قال الله، وشهد الله» وكذا إذا ابتدئ به، وكذا إذا وقع بعد ضم نحو «رسول الله، وقالوا اللهم» وما حكاه الأهوازي عن السوسي وروح من الترقيق فيه فهو شاذلاً نأخذ به ولا يصح تلاوته، وهذا معنى قوله: واسم الله إلى آخره.

مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتِلَافٍ بَعْدَ مَمَالٍ لَا مُرَقِّقٍ وَوَصْفٍ
 أي واختلف القراء في تفرقه وترقيقه إذا وقع بعد حرف ممال وذلك في
 الموضوعين «نرى الله، وسيرى الله» في رواية السوسي والوجهان صحيحان. قوله:
 لا مرقق؛ أي لا بعد حرف مرقق، يعني نحو قوله تعالى «أفغير الله، ولذكر الله» في
 مذهب ورش حيث رقق الراء فإنه لا يجوز فيه إلا التفتيح، وإنما نص على ذلك،
 لأن بعض القراء من أهل عصرنا أجرى الراء المرققة في ذلك مجرى الممالة
 فأخذ في ذلك بالترقيق وهو خطأ كما نبه عليه في النثر.

باب الوقف على أواخر الكلم

تقدم في أواخر مقدمة الكتاب حد الوقف وأنه به حالتان: إحداهما ما
 يوقف عليه، والثانية ما يوقف به وذكر الأولى هناك ونذكر الثانية؛ ومناسبة لما
 تقدم أنه لما ذكر في الباب قبله الوقف على المغلظ وفي الباب قبله الوقف على
 الراء والروم فيها والسكون تعين معرفة ذلك عقيب؛ وللعرب في الوقف وجوه:
 كالنقل والتضعيف والسكون والروم والإشمام، والمستعمل في القراءة أفصحها
 وهو السكون الذي هو الأصل والروم والإشمام.

وَالْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَلَهُمْ فِي الرَّقْعِ وَالضَّمِّ اشْمِنَةٌ وَرُمٌ
 سُمِّيَ الْوَقْفُ وَقْفًا لِأَنَّهُ تَرَكَ الْحَرَكَةَ، فَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَفْتُ عَنْ كَذَا
 إِذَا مَتَّاتَ بِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ السُّكُونُ لِأَنَّ الْوَقْفَ يَقْتَضِي السُّكُونَ وَالْإِبْتِدَاءَ
 يَقْتَضِي الْحَرَكَةَ، فَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَا يَنْسَبُ؛ فَخَصَّ الْإِبْتِدَاءَ بِالْحَرَكَةِ لِتَعْذُرِ الْإِبْتِدَاءَ
 بِالسُّكُونِ، وَلَمَّا كَانَ الْوَقْفُ مَحَلَّ الْإِسْتِرَاحَةِ نَاسَبَهُ لِحَفْتِهِ. قَوْلُهُ: وَلَهُمْ: أَيُّ وَالْأُمَّةُ
 الْقُرَاءُ يَجُوزُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَرْفُوعِ الَّذِي هُوَ مِنْ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ وَالْمَضْمُومِ
 الَّذِي هُوَ مِنْ حَرَكَةِ الْبِنَاءِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي النِّصْبِ وَلَا فِي الْفَتْحِ

ولكن يجوز الروم في الجر والكسر كما سيأتي، وفائدتهما بيان حركة الوصل ولذلك امتنع في الحركة العارضة وميم الجمع وهاء التأنيث كما سيأتي.

وَأَمْنَعُهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى فِي الْجَرِّ وَالْكَسْرِ يُرَامُ مُسْجَلًا
أي وامنع الروم والإشمام للقراء في النصب والفتح وأجازه النحاة؛ لأن المنصوب إن كان منوناً وقف عليه بالألف، وإن لم يكن فلخفة حركته لا يتبعص، فإن الفتحة إذا خرج بعضهما خرج كلها؛ وإنما أتى ببلى التي هي حرف إيجاب هنا، لأنه جواب سؤال مقدر كأنه لما ذكر جوازهما في الرفع والضم ومنعهما في النصب والفتح قيل فهل يرام أو يشم في الجر والكسر.

وَالرُّومُ الْإِتْيَانُ بَعْضِ الْحَرْكَةِ إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لَأَحْرَكَةَ
الروم عند القراء: عبارة عن النطق ببعض الحركة. وقال بعضهم: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، والمعنى واحد؛ وعند النحاة: النطق بالحركة بصوت خفي، وهو الذي ذكره الشاطبي رحمه الله تعالى. والإشمام: عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير صوت، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورة الضمة إذ الفظت بهما وكلاهما واحد.

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَرَدَا نَصًّا وَلِلْكَوْفِ اخْتِيَارًا أُسْنِدًا
يعني أنه ورد النص بالوقف بالروم والإشمام عن أبي عمرو والكوفيين، ولكن المختار عند أئمة القراء الأخذ بهما لجميع القراء حتى صار الأخذ بهما شائعاً لكلهم مجعاً عليه لجمعهم مسنداً إذا وإن لم يرد نصاً.

وَحُلْفُهَا الضَّمِيرُ وَأَمْنَعٌ فِي الْأَتَمِّ مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ أَوْ كَسْرٍ وَضَمٍّ
أي اختلف القراء في الإتيان في هاء الضمير بالروم والإشمام؛ فذهب كثير منهم إلى الإشارة مطلقاً كما في التيسير وغيره، وهو اختيار ابن مجاهد، وذهب

آخرون إلى المنع مطلقاً كما هو ظاهر كلام الشاطبي والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير، وذهب كثير من المحققين إلى التفصيل فمنع الإشارة بهما إذا كان قبلهما ياء أو واو أو كسر أو ضم نحو «خذوه، ولىرضوه، وأمره، وفيه، وإليه، وبه» طلباً للخفة، وأجاز وهما إذا لم يكن ذلك نحو «منه، واجتباه، ولن تخلفه» حيث لم يكن ثقل، وهذا أعدل المذاهب وأتمها كما قطع به مكّي وابن شريح والحافظ أبو العلاء وأشار إليه الشاطبي والداني في الجامع، وتظهر المذاهب الثلاثة من كلام الناظم شكر الله سعيه ونفع بعلمه.

وَهَاءٌ تَأْنِيثٌ وَمِيمٌ الْجَمْعُ مَعَ عَارِضٍ تَحْرِيكٍ كِلَاهُمَا امْتِنَعُ هَاءٌ مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ، وَالْمَرَادُ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ الْهَاءُ الَّتِي تَلْحَقُ الْأَسْمَاءَ وَقَفًّا بَدَلًا مِنَ التَّاءِ نَحْوُ «الْجَنَّةِ، وَرَحْمَةِ، وَالْمَلَائِكَةِ». قَوْلُهُ: وَمِيمُ الْجَمْعِ؛ يَعْنِي فِي قِرَاءَةٍ مِنْ ضَمِّهَا وَوَصْلِهَا بِوَاوٍ. وَقَوْلُهُ: عَارِضٌ تَحْرِيكٍ؛ يَعْنِي الْحَرَكَةَ الْعَارِضَةَ إِمَّا بِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ نَحْوُ «قَمِ اللَّيْلِ، وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ» أَوْ بِالنَّقْلِ نَحْوُ «مَنْ اسْتَبْرَقَ، وَقُلْ أَوْحَى». قَوْلُهُ: كِلَاهُمَا امْتِنَعُ؛ أَي الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ مَمْتِنَعَانِ فِي الْوَقْفِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ وَمِيمِ الْجَمْعِ وَالْحَرَكَةَ الْعَارِضَةَ.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

أصل الرّسم الأثر، ومعنى مرسوم الخط: ما أثره الخط: أي خط المصاحف العثمانية التي كتبت زمن عثمان رضي الله عنه بإجماع الصحابة؛ وهو على قسمين: قياسي، واصطلاحي؛ فالأول ما طابق فيه الخط اللفظ، والثاني ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل بقوانين وأصول كما هو مذکور في كتب العربية، وأغلب خط المصحف موافق تلك القوانين إلا أنه جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها: منها ما عرفت علتها، ومنها ما خفيت، وللعلماء

في ذلك كتب كثيرة مشهورة، وأجمع علماؤنا على لزوم اتباع مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه، فيوقف على الكلمة كما رسمت خطأ باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والإثبات وغير ذلك من قطع ووصل، فما كتبت من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما، وما كتبت مفصولة جاز على كل منهما وإلى ذلك أشار بقوله: وقف لكل إلى آخره.

وَقَفَ لِكُلِّ بِاتِّبَاعِ مَا رَسِمَ حَذْفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فِي الْكَلِمِ
أمر بالوقف لجميع القراء على وقف ما رسم في خط المصحف من الحذف والإثبات والاتصال والانفصال وغير ذلك. قوله: حذفًا؛ نحو «حاش لله، إنه وبه». قوله: ثبوتًا؛ نحو «كتابه، وحسابه». قوله: اتصالًا؛ نحو «إنما، فيما، وكيلا» والكلم: جمع كلمة.

لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتَلَفَ كَهَاءِ أُنْثَى كُتِبَتْ تَاءٌ فَقِفْ
أي اختلف القراء في الوقف على حروف بأعيانها خالف بعضهم الرسم فيها واتبع الأصل بحسب الرواية، كما اختلف في هاء المؤنث التي كتبت بالتاء نحو «رحمت» كتبت في سبعة مواضع تاء و«نعمت» في أحد عشر موضعًا و«امرات» في سبعة و«سنت» في خمسة و«لعت» في موضعين و«معصيت» في موضعين و«كلمت» في الأعراف و«بقيت» في هود و«قرت» في القصص و«فطرت» في الروم و«شجرت» في الدخان و«جنت» في الواقعة و«ابنت» في التحريم؛ فوقف على هذه المواضع بالهاء بدلاً عن التاء المرسومة تاء الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وهم المشار إليهم بقوله في البيت الآتي: رجاحق، ووقف الباقيون بالتاء على وفق الرسم، وهم نافع وأبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف.

بِهَا رَجَا حَقٌّ وَذَاتٌ بَهْجَةٌ وَاللَّاتُ مَرَضَاتٌ وَلَا تِ مَرْجَةٌ
 رجا: يجوز أن يكون ممدوداً فقصر ضرورة، ومعناه التوقع والأمل؛ فالمعنى
 قف على ذلك بالهاء توقعاً للحق في صحة روايته، ويجوز أن يكون مقصوراً، ومعناه
 الموضوع والناحية: أي الوقف موضع حق وصواب وإن خالف الرسم، فعلى
 الأوّل يكون رجا نصباً على أنه مفعول له وعلى الثاني على الظرفية. قوله: ذات
 بهجة: احترازاً عن «ذات بينكم» ونحوها والمراد «ذات بهجة» لأن بهجة لا
 خلاف في رسمها بالهاء والكلام فيما رسم بالتاء. قوله: واللات؛ يعني «أفرايم
 اللات والعزى» في النجم. وقوله: مرضات؛ أي مرضات حيث وقع. قوله:
 ولات حين؛ في ص فوقف الكسائي على هذه الأربعة بالهاء والباقون بالتاء
 اتباعاً للرسم. قوله: رجه؛ يقال رجه يرجه رجا: إذا حركه وزلزه وزعزعه، وهي
 الحركة القوية، يشير إلى قوة ذلك قال تعالى ﴿إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا﴾.
 هِيَهَاتُ هُدْزِنُ خُلْفَ رَاضٍ يَا أَبَهْ دُمْكُمْ ثَوَى فِيْمَهْ لِمَهْ عَمَّهْ بِمَهْ
 يعني أن البزي وقبلاً بخلاف عنه والكسائي يقفون على «هيهات» الحرفين
 في المؤمنون بالهاء والباقون بالتاء اتباعاً للخط. قوله: يا أبه؛ أي ويقف على
 «أبت» حيث وقع بالهاء أيضاً ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون
 بالتاء ويذكر الخلاف في فتح «يا أبت» في يوسف إن شاء الله تعالى. قوله:
 فيمه... الخ؛ يعني ويقف على «فيم، ولم، وعم، وبم، ومم» بالهاء البزي ويعقوب
 بخلاف عنهما، والهاء فيهن هاء السكت والباقون بالحذف. قوله: هد؛ أمر من
 هاد يهود؛ إذا تاب ورجع إلى الحق، وحسن ذلك بعد «هيهات». قوله: زن؛
 يجوز أن يكون من الزينة أو من الوزن. قوله: دم؛ دعاء بالدوام، وهو مناسب بعد
 «يا أبت». قوله: كم ثوى؛ سؤال وإخبار عن إقامته، وفيه التفات.

مَمَّةٌ خِلَافٌ هَبُّ طُبِّيٍّ وَهِيَ وَهْوٌ ظِلٌّ وَفِي مُشَدِّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ
 قوله: وهي؛ أي ووقف على هي وهو حيث وقع بهاء السكت يعقوب. قوله:
 ظل؛ الظل: النفي الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس، ويقال إنه مخصوص
 بما كان منه إلى الزوال، ويناسب هنا لأنه استراحة. قوله: وفي مشدد اسم؛ أي
 في المشدد من الأسماء المبنية كما مثل به. قوله: خلفه؛ أي خلف يعقوب.
 نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلَ بِنَحْوِ عَالِمِينَ مُؤْفُونَ وَقَلَّ
 أي يقف يعقوب بخلاف عنه بالهاء على نحو «إليّ، وهن» ويدخل في
 ذلك «عليّ، ولديّ، ويديّ، وبمصرخيّ» وكذلك «حملهنّ، ومثلهنّ، وأيديهنّ،
 وأرجلهنّ» وما كان مثله. قوله: والبعض؛ أي وبعض القراء نقل عن يعقوب
 أيضاً الوقف بهاء السكوت على التّون من «العالمين، والمؤفون» وما كان مثله
 نحو «الذين، والمفلحون، وبمؤمنين» ذكر ذلك ابن سوار وغيره ولكن أطلقه في
 المستنير في الأسماء والأفعال، وقيده ابن مهران بما لم يلتبس بها الكفاية نحو
 «وأنتم تعلمون» وهذا هو الصواب. قوله: وقلّ؛ إشارة إلى قلته: أي وقلّ الأخذ
 بذلك.

وَوَيْلَتِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفَى وَثَمَّ غِرٌّ خُلْفًا وَوَصَلًا حَذَفَا
 يعني «ياويلتي» في المائدة وهود «وياحسرتي على ما فرطت في جنب الله»
 في الزمر «وياأسفَى على يوسف» في يوسف. قوله: وثم؛ يعني «ثم الآخريّن»
 في الشعراء «ورأيت ثمّ» في الإنسان «فثمّ وجه الله» في البقرة «وأزلفنا ثمّ،
 ومطاع ثمّ» في التكوير. قوله: غرّ؛ من الغيرة، يقال غار الرجل على أهله يغار؛
 والمعنى أن رويساً بخلاف عنه يقف على هذه الكلمات الأربع بهاء السكت.
 قوله: حذفاً؛ أي حذف حمزة ويعقوب حالة الوصل الهاء من الكلمات الآتية

في البيت:

سُلْطَانِيَّةٌ وَمَالِيَّةٌ وَمَاهِيَّةٌ فِي ظَاهِرٍ كِتَابِيَّةٍ حِسَابِيَّةٍ
أي «سلطانية خذوه» في الحاقّة، «وماليه هلك» فيها أيضاً «وما أدراك
ماهيته» في القارعة. قوله: في ظاهر؛ أي في وجه ظاهر من حيث إنها هاء
السكّت فحقها الحذف وصلماً والشبوت وقفاً.

ظَنَّ اقْتَدَهُ شَفَا طُبًّا وَيَتَسَّنُ عَنْهُمْ وَكَسَرُهَا اقْتَدَهُ كَسْرُ أَشْبَعْنَ
أي علم؛ والظن يكون بمعنى العلم كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا
رَبِّهِمْ﴾ والمعنى أن يعقوب يحذف الهاء أيضاً وصلماً من الكلمتين المذكورتين
قبل وهما «كتابه، وحسابيه». قوله: اقتده؛ يعني «فبهدهم اقتده» في الأنعام
حذف الهاء وصلماً حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وسيأتي الخلاف في
كسرها في تمام البيت. قوله: ويتسن؛ يعني «لم يتسنه وانظر» في البقرة. قوله:
عنهم؛ أي عن حمزة والكسائي وخلف ويعقوب حذفوا الهاء وصلماً. قوله:
وكسر... الخ؛ يعني كسرها «ءاقتده» المذكورة ابن عامر. قوله: شفا طبا؛
مضاف ومضاف إليه، وشفا كل شيء: حرفه، وطبا: أطراف السيوف وحدها.
قوله: كس؛ من الكيس؛ وهو العقل والمعرفة: أي كن كيساً في معرفة وجه هذه
القراءة بالكيس، ولا تقل كما قال من لا كيس عنده إنها غلط على ظن أنها هاء
السكّت فحقها السكون فإنها لم تكن في قراءة الكسر بل هي هاء كناية عن المصدر
وحسن إضماره بدلالة الفعل فالهاء ضمير الاقتداء الذي دل عليه اقتد. قوله:
أشبعن؛ أي أشبع الكسرة من «اقتد» لابن ذكوان بخلاف عنه.

مِنْ خُلْفِهِ أَيَّ بَأْيًا مَا غَفَلَ رَضَى وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ أَجَلْ
يعني قوله تعالى «أيا ما تدعوا» في سبحان ذكر بعض أهل الأداء أن رويلاً

وحمزة والكسائي يقفون على أيا مفصلاً، وأن الباقيين على ما موصولاً وذلك مشكل ولعله ذهول ممن ذكره فإنه كتب في جميع المصاحف مفصلاً كما كتب «مثلاً ما» وما كتب مفصلاً يجوز الوقف على الأوّل والثاني كما هو مقرر، فالأول جواز الوقف على كل منهما لجميع القراء كما هو مرسوم، وهذا معنى قوله: وعن كل كما الرسم أجل، وفي قوله عقل: إيماء إلى ضعف تخصيص هؤلاء بالوقف على أيا، وما في قوله: كما الرسم أجل زائدة: أي كالرسم.

كَذَاكَ وَيَكُنَّهُ وَوَيَكُنَّانُ وَقِيلَ بِالْكَافِ حَوَى وَالْيَاءُ رَنْ
أي كذا الأولى في «ويكأنه، ويكأن» وهما في القصص الوقف على وفق الرسم، يعني أنه رسم كلمة واحدة، وروى الوقف على الكاف عن أبي عمرو وعلى الياء عن الكسائي. وقد استوفى الكلام في ذلك في كتابه «النشر» فليراجع منه. قوله: حوى؛ أي جمع. قوله: رن؛ من الرنة وهو الصوت.

وَمَالٍ سَأَلَ الْكَهْفِ فُرْقَانَ التِّسَا قِيلَ عَلَى مَا حَسَبُ حِفْظُهُ رَسَا
يعني «فمال الذين كفروا» في سأل «وما هذا الكتاب» في الكهف «ومال هذا الرسول» في الفرقان و«فمال هؤلاء القوم» في النساء فكتبت اللام في هذه الأربعة مفصولة عما بعدها، ومقتضى ما أصل جواز الوقف لكل على ما وعلى اللام لانفصال كل منهما، ولكن روى بعض أهل الأداء الوقف على ما، يعنون فقط دون الوقف على اللام عن أبي عمرو والكسائي، وللباقيين على اللام دون ما، وفي ذلك إشكال كما بين وحقق في كتاب «النشر»، وإلى ذلك أشار بقوله: قيل على ما حسب.

هَآئِيَهَ الرَّحْمَنِ نُورِ الزُّحْرَفِ كَمْ ضُمَّ قَفَّ رَجَا جَمًّا بِالْأَلْفِ
أي الهاء من «أيه الثقلان» و«أيه المؤمنون» في النور و«أيه الساحر» في

الزخرف ضمها ابن عامر اتباعاً لضم الياء، ووقف على الثلاثة بالألف على الأصل الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، والباقون يقفون على الهاء كما رسمت، وإلى ذلك أشار بقوله: كم ضم... الخ؛ أي ضم هاء هذه الثلاثة.

كَأَيِّنِ التَّوْنِ وَبِالْيَاءِ حِمَاً وَالْيَاءُ إِنِّ تُحْدَفُ لِسَاكِنٍ ظَمًا
أي يوقف على «كأين» حيث وقع بالنون كما رسم، ويقف أبو عمرو ويعقوب بالياء نظراً إلى الأصل لأنه تنوين. قوله: والياء إن تحذف؛ يعني الياء التي حذفت في الرسم من أجل الساكن بعدها يقف عليها يعقوب بالياء على الأصل كما ساقها مستوفاة، وبدأ بما انفرد به يعقوب ثم ذكر ما وافقه فيه غيره.

يُرِدْنَ يُؤْتِ يَقْضِ تَعْنِ الْوَادِ صَالِ الْجَوَامِرِ اخْشَوْنَ نُتْجِ هَادِ
يعني «يردن الرّحمن» في يس و«يؤت الحكمة» في البقرة و«يؤت الله المؤمنين» في النساء و«يقض الحق» في الأنعام و«تعن النذر» في القمر و«الواد المقدس طوى» في طه والنازعات و«على واد النمل» في النمل و«الواد الأيمن» في القصص و«صال الجحيم» في الصافات و«الجوار المنشآت» في الرّحمن و«الجوار الكنتس» في التكوير و«اخشون اليوم» في المائدة و«تج المؤمنين» في يونس. قوله: هاد؛ يعني «لهاد الذين» في سورة الحج و«بهاد العمى» في الروم.

وَأَفَقَ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرَّؤْمِ مَرْمٌ تَهْدِي بِهَا فَوْمٌ يُنَادِي قَافَ دُمٌ
يعني وافق الكسائي يعقوب في حرفين «واد النمل، وبهاد العمى» في الروم. قوله: تهد بها؛ يعني «تهدي العمى» في الروم يوافق حمزة يعقوب فيه ولكنه يقرأ تهد فلهذا اللفظ به كذلك. والفوز: هو الظفر والنجاة، وكذلك يوافق يعقوب على الوقف في «يناد المناد» في ق ابن كثير. قوله: دم؛ دعاء للقارئ بالبقاء.

بِخُلْفِهِمْ وَقَفَ بِهَادٍ بَاقٍ بِالْيَاءِ لِمَلِكٍ مَعَ وَالٍ وَاقٍ

أي بخلف الموافقين الثلاثة وهم الكسائي في «واد النمل» و«هاد» الروم وحمزة في «تهد» بالروم أيضاً، وابن كثير في «يناد» ب. ق. قوله: وقف بهاد باق... الخ؛ يعني أن ابن كثير يقف بالياء في هذه الكلمات الأربع في المواضع العشرة، وإنما أعاد الترجمة في الوقف بالياء لئلا يتوهم أن ذلك مما وافق فيه ابن كثير يعقوب فلذلك استأنف وهي ما حذف في الياء للتوين وهي «هاد» في الخمس المواضع: موضعان في الرعد وكذا في الزمر، وموضع في غافر، و«واق» في ثلاثة مواضع: اثنان في الرعد وواحد في غافر، و«وال» في الرعد و«باق» في التحل.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف؛ فهي مع الاسم مجرورة المحل نحو «نفسى» ومع الفعل منصوبة نحو «فطرنى» ومع الحرف مجرورة ومنصوبة نحو «إنى، لى» وقد أطلق علماءنا هذه التسمية عليها تجوزاً مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها.

لَيْسَتْ بِلَا مِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَافِ
هذا بيان حقيقة ياءات الإضافة: أي تكون آخر الكلمة لكن ليست من حروف تلك الكلمة بل زائدة عليها، فلا تجيء لاماً من الفعل أبداً بل كهاء الضمير وكافه، فتقول في نفسي نفسه ونفسك، وفي فطرنى فطره وفطرك، وفي إنى إنه وإنك، وفي لى له ولك. قوله: يا المضاف؛ أي ياء كلمة المضاف. قوله: كهاء وكاف؛ أي كهاء الضمير وكافه.

وأعلم أن جملة ما في القرآن من ياءات الإضافة سبعمائة وستة وتسعون، وهي في ذلك على ثلاثة أضرب: الأول ما أجمع على إسكانه وهو الأكثر لمجيئه

على الأصل نحو «إني جاعل، ولي عملي» وذلك خمسمائة وستة وستون ياء. الثاني ما أجمع على فتحه وذلك لموجب، إما أن يكون بعده ساكن أو قبله نحو «حسي الله، وإياي» وهو ثمانية عشر موضعاً. الثالث ما اختلف في إسكانه وفتحته وهو مائتا واثنان عشرة ياء. والكلام فيها في ستة فصول: الأوّل في التي بعدها همزة مفتوحة. الثاني في التي بعدها همزة مكسورة. الثالث في التي بعدها همزة مضمومة. الرابع في التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف. الخامس في التي بعدها همزة وصل مجردة عن اللام. السادس في التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، وسنذكر كل فصل مع عدده فيما وقع منه ومذهب القراء فيه.

تَسَعُ وَتَسْعُونَ بِهَمْزٍ انْفَتْحَ ذُرُونِ الاَصْبَهَانِي مَعَ مَكِّي فَتَحَ

يعني الذي وقع بعده همزة مفتوحة من ياءات الإضافة المختلف في فتحه وإسكانه تسع وتسعون ياء قدم منها أربعاً وعشرين ياء اختلف فيها بعض القراء على وجه نذكره. قوله: ذروني؛ أي فتح الأصبهاني وابن كثير «ذروني أقتل» في غافر. قوله: فتح؛ أي فتح ياءها.

وَاجْعَلْ لِي ضَيْفِي دُونِي يَسْرِي وَيِي يُوسُفَ إِنِّي أَوْلَاهَا حَلِي

أي وفتح أبو عمرو وونافع وأبو جعفر ثمان ياءات، وهي «اجعل لي آية» في آل عمران ومريم. و«ضيفي أليس» في هود، و«من دوني أولياء» في الكهف و«يسري أمري» في طه، و«يأذن لي أي» في يوسف، و«إني أراني» في موضعي يوسف وهما الأولان منها، واحترز بقوله أولاه عن ثلاث ياءات أخرى في يوسف بلفظ إني، وهي «إني أرى سجع، إني أنا أخوك، إني أعلم». قوله: حَلِّ؛ أي أبجه، يعني أجز قراءتهما بالفتح وذلك أنها لما كانت مخصوصة دون الباقي ناسب ذلك.

مَدًّا وَهُمْ وَالْبَزِيَّةَ لَكِيَّ أَرَى تَحْتِي مَعَ إِيَّيْ أَرَاكُمْ وَدَرَى
 يعني وفتح هؤلاء المذكورون الذين هم: أبو عمرو ونافع وأبو جعفر ومعهم
 البززي أربع ياءات وهي «ولكني أراكم» في هود والأحقاف «من تحتي أفلا
 تبصرون» في الزخرف و«إني أراكم» في هود. قوله: درى؛ أي علم فقراً، يعني وفتح
 ابن كثير وحده ياءين وهما المذكوران أوّل البيت الآتي:

ادْعُونِي وَأذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدِينِي وَالْمَلِكِ فُلْ حَشْرَتِي يَحْزِنِي
 أي «ادعوني أستجب لكم» في غافر و«اذكروني أذكركم» في البقرة. قوله: ثم
 المدينة؛ أي فتح أبو جعفر ونافع وابن كثير أربع ياءات وهي «حشرتي أعمى» في
 طه و«ليحزني أن تذهبوا» في يوسف والمذكوران أوّل البيت الآتي وهما «تأمروني
 أعبد» في الزمرو «أتعداني أن» في الأحقاف.

مَعَ تَأْمُرُونِي تَعْدَانِي وَمَدًّا يَيْلُونِي سَيْبِي وَاتْلُ ثِقْ هُدَا
 قوله: مدا؛ أي وفتح نافع وأبو جعفر ياءين وهما «يلونيء أشكر» في النمل
 «وسبيلي أدعوا» في يوسف. قوله: واتل... الخ؛ يعني وفتح نافع وأبو جعفر
 والبززي ياء واحدة وهي «فطرنى أفلا» في هود. قوله: ثق؛ أعتمد. قوله: هدى؛
 أي الرشد والفلاح.

فَطْرَنِي وَفَتْحُ أَوْزَعِنِي جَلَا هَوَى وَبَاقِي الْبَابِ حِرْمٌ حَمَلًا
 يعني وفتح الأزرق عن ورش والبززي ياء واحدة وهي «أوزعيني» في النمل
 والأحقاف. قوله: جلا؛ أي كشف. قوله: هوى؛ وهو مقصور أي هوى النفس.
 قوله: وباقي الباب؛ أي ما بقي من باب الياء التي بعدها همزة مفتوحة وهو خمس
 وسبعون ياء يفتحها نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو. وقوله: حملا؛ أي
 رواه؛ أي أقرأه الناس.

وَأَفَقَّ فِي مَعِي عَلَى كُفْوٍ وَمَا لِي لُذَّ مَنِ الْخُلْفُ لَعَلِّي كُرْمًا
 لما كان من هذه الیاءات الباقية من الباب یاءات موافق فیها بعض القراء
 لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر وهي عشرة مواضع ذكرها على حدة لیعلم
 الموافق فیها فقال: وافق في معي، یعنی وافقهم حفص وابن عامر المذكوران على
 فتح الیاء في «معي» وهو التوبة والملك. قوله: وما لي؛ أي ووافقهم هشام وابن
 ذكوان بخلاف عنه في قوله تعالى حكاية «مالي أذعوكم» في غافر. قوله: لعلي؛ أي
 ووافقهم ابن عامر على فتح «لعلي» حيث وقع وهو في ستة مواضع: في يوسف
 وطه والمؤمنون وغافر وموضعي القصص.

رَهْطِي مَنْ لِي الْخُلْفُ عِنْدِي دُونَا خُلْفٌ وَعَنْ كُلِّهِمْ تَسْكَنًا
 أي ووافقهم ابن ذكوان وهشام بخلاف عنه على فتح «أرهطي أعز» في
 هود. وقوله: عندي؛ یعنی واختلف عن ابن كثير في «عندي أولم» في القصص
 وذكره لأجل خلافه فيه ولولا ذلك لكان داخلًا في باقي الباب. قوله: خلف؛ أي
 خلف ابن كثير وليست هذه الیاء مما وافقهم فیها غيرهم، وإنما ذكرها لأجل
 خلاف ابن كثير. قوله: وعن كلهم؛ أي واتفقوا على إسكان أربع یاءات من هذا
 الباب وهي المذكورة أوّل البيت الآتي. قوله: تسكنا؛ أي وتسكن وسكن بمعنى،
 ويمكن أن يقال عدل عن سكن لأجل أن هذه الیاءات في نفسها ساكنة لم يسكنها
 أحد.

تَرَحَّمْنِي تَقْتِنِي اتَّبِعْنِي أَمْرِنِي وَائْتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرٍ عُنِي
 ولما تم الكلام في الفصل الأوّل انتقل إلى الفصل الثاني فقال: وائتان مع
 خمسين، یعنی والذي وقع بعده همزة مكسورة ائتان وخمسون ياء؛ وقال وائتان،
 لأن الحروف يجوز تذكرها وتأنيثها وكلاهما سائغ. قوله: عنى؛ أي اهتم بأمرها،

يقال عني بالحاجة يعني بها عناية فهو بها معني: أي اهتم بها واشتغل .
 وافتح عبادي لعنتي تجدي بنات أنصاري معاً للهدني
 يعني «عبادي إنكم» في الشعراء «ولعنتي» في ص و «ستجديني» في الكهف
 والقصص والصفات «وبناتي إن» في الحجر و «أنصاري إلى الله» في آل عمران
 والصف . قوله: معاً؛ يعني في الموضعين . قوله: للهدني؛ أي لأبي جعفر ونافع،
 يعني أنهما فتحا هذه اليباءات الثماني .

وَإِخْوَتِي ثِقُ جُدَّ وَعَمَّ مُرْسِلِي وَبَاقِي الْبَابِ إِلَى ثَنَا حُلِي
 يعني افتح «إخوتي إن» في يوسف لأبي جعفر والأزرق عن ورش . قوله:
 وعم؛ أي وافتح لنا نافع وأبي جعفر وابن عامر «ورسلي» في المجادلة . قوله:
 وباقي الباب؛ أي وفتح، يعني وفتح ما بقي من باب اليباءات قبل همزة مكسورة
 وهواثنان وأربعون ياء نافع وأبو جعفر وأبو عمرو . قوله: ثنا؛ يجوز أن يكون بالضمة
 والكسر وهو الوسط من الشيء فهو مقصور، ويجوز أن يكون بالفتح فيكون ممدوداً
 قصر ضرورة وهو المدح .

وَإِقْفَ فِي حُرْنِي وَتَوْفِيقِي كَلَا يَدِي عَلَائِي وَأَجْرِي كَمَّ عَلَا
 لما فرغ من ذكر اليباءات أخذ يذكر من وافق الثلاثة وهم نافع وأبو جعفر وأبو
 عمرو . قوله: وافق؛ يعني أن ابن عامر يوافق المدنيين وأبا عمرو على فتحها، يعني
 قوله تعالى في يوسف «حزني إلى الله»، و «ما توفيق إلا بالله» في هود، ووافقهم
 حفص في «يدي إليك» في المائدة، ففتحها معهم ووافقهم ابن عامر وحفص
 على فتح اليباء في «أبي إلهين» في المائدة «وأجرى إلا» في تسعة مواضع:
 موضع يونس وموضعي هود وخمسة الشعراء وموضع سبأ .

دُعَائِي آبَائِي دُمَّا كَسَّ وَبَنَّا خُلْفُ إِلَى مَرِيٍّ وَكُلُّ أَسْكَنَّا

أي «دعائي إلا» في نوح «آبائي إبراهيم» في يوسف. قوله: دما كس؛ أي ووافقهم ابن كثير وابن عامر على فتح الياءين المذكورتين. قوله: خلف؛ يعني ولقاولن خلف في قوله: «ربي إن لي» في فصلت ذكره لأجل خلافه وإلا فكان داخلًا فيمن فتح باقي الباب. قوله: وكل أسكننا؛ أي وكل القراء أسكن تسع ياءات من هذا الفصل وهي المذكورات في البيت الآتي.

ذُرِّيَّتِي يَدْعُونِي تَدْعُونِي أَنْظِرْنِي مَعَ بَعْدَ مِرْدًا أَخَّرْتِي
«ذريتي إني» في الأحقاف و«يدعوني إليه» في يوسف و«تدعوني إلى، ويدعوني إليه» كلاهما في غافر و«أنظرنني إلى» في الأعراف و«فأنظرنني إلى» في الحجر ووص. قوله: مع بعد ردا؛ يعني «يصدقني إني» في القصص و«ذكر ردا» على قراءة أبي جعفر للنظم و«أخرتني إلى» في المنافقون.

وَعِنْدَ ضَمِّ الهمزة عَشْرًا فَافْتَحَنَ مَدًّا وَأَيُّ أَوْفٍ بِالْخُلْفِ ثَمَنٌ
ثم شرع في الفصل الثالث فقال: وعند ضم الهمزة... الخ، يعني ووقع من المختلف فيه من الياءات عند الهمزة المضمومة عشر ياءات فتحها نافع وأبو جعفر. قوله: وأي أوف؛ أي «أي أوف الكيل» في يوسف اختلف فيها عن أبي جعفر.

لِلْكَوْكِ اتُّوْنِي بِعَهْدِي سَكَنْتَ وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعٌ عَشْرَتْ
أي كل القراء أسكن «أتوني أفرغ» في الكهف و«بعهدي أوف» بالبقرة؛ ثم أخذ في الفصل الرابع فقال: وعند لام العرف، يعني وقع من الياءات المختلف فيها أربع عشرة ياء عند لام التعريف، ثم ذكرها وعشرت بكسر الشين لغة أهل نجد، وبالإسكان لغة أهل الحجاز والوقف بالتاء فيه لغة مشهورة.

مَرِّي الَّذِي حَرَمَ مَرِّي مَسْنِي الْأَخْرَانِ آتَانِي مَعَ أَهْلَكِنِي

«ربي الذي يحيي في البقرة و«حرم ربي الفواحش» في الأعراف و«مسنى الضر» في الأنبياء، و«مسنى الشيطان» في ص، واحترز بذلك عن «مسنى السوء» في الأعراف و«مسنى الكبر» في الحجر فإنه لا خلاف في فتحها «آتاني الكتاب» في مريم و«أهلكني الله» في الملك.

أَمْرَادِي عِبَادِ الْأَنْبِيَاءِ سَبًا فُزْ لِعِبَادِي شُكْرُهُ رِضَى كِبَا
أي «أرادني الله» في الزمر، و«عبادي الصالحون» في الأنبياء و«عبادي الشكور» في سبأ: أي عبادي الواقع في الأنبياء وفي سبأ، فسكن الياء في هذه الكلمات الست من المواضع التسع حمزة وعلم ذلك من عطفه على الإسكان. قوله: لعبادي؛ أي «قل لعبادي الذين آمنوا» في إبراهيم سكن الياء فيها روح وحمزة والكسائي وابن عامر. قوله: فوز؛ من الفوز: وهو النجاة. قوله: كبا: الكبا: نوع من العود يخبره.

وَفِي النَّدَا جَمًّا شَفَا عَهْدِي عَسَى فُوزٌ وَأَيَاتِي اسْكِنَنَّ فِي كَسَا
يعني «عبادي» المنادى، وهو في العنكبوت «يا عبادي الذين آمنوا» وفي الزمر «يا عبادي الذين أسرفوا» أسكنهما أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف. قوله: قوله عهددي؛ يعني «عهددي الظالمين» في البقرة أسكنها حفص وحمزة. قوله: فوز؛ أي نجاة، ترجى النجاة من الله تعالى، رزقنا الله ذلك بمنه وكرمه، وقوله: وآياتي أي «آياتي الذين» في الأعراف أسكنها حمزة وابن عامر وأعاد الإسكان لطول الفصل زيادة في البيان.

وَعِنْدَهُمْزِ الْوَصْلِ سَبْعٌ لَيْتِي فَافْتَحْ حُلًّا قَوْمِي مَدًّا حُرْ شِمَّهَي
ثم شرع في الفصل الخامس وهو ما وقعت الياء فيه عند همزة الوصل مجردة عن اللام وهي سبع ياءات: إحداها «ليتني اتخذت في الفرقان» فتحها أبو

عمرو وحده، والثانية «قومي اتخذوا» في الفرقان أيضاً فتحها نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وروح والبزي، والخمس البواقي تأتي في البيت الآتي. قوله: حز؛ من الحوز: وهو الملك، وشم من الشيم. قال الجوهري: شمت السيف أغمدته، وشمته سللته، وهو من الأضداد، وشمت مخايل الشيء: إذا تطلعت نحوها بصرك، وشمت البرق: أي نظرت إلى سحابته أين تمطر. قوله: هني؛ مهموز، وكل أمرأتاك من غير تعب فهو هني.

إِنِّي أَجِي حَبْرٌ وَبَعْدِي صِفٌ سَمَا ذِكْرِي لِنَفْسِي حَافِظٌ مَدَّادُ مَا
الثالثة «إني اصطفتك» في الأعراف والرابعة «أخي أشدد» في طه فتحهما ابن كثير وأبو عمرو، والخامسة «بعدي اسمه» في الصف فتحها أبو بكر ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والسادسة «ذكرني اذهب» والسابعة «لنفسني اذهب» كلاهما في طه فتحهما أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن كثير. قوله: دما؛ جمع دمية: وهي الصورة الحسنة.

وَفِي ثَلَاثِينَ بَلَاءً هَمَزٌ فَتَحَ بَيْتِي سِوَى نُوحٍ مَدَّالْدُعْدُ وَلَحَّ
وهذا الفصل السادس وهو الذي لم تقع الياء فيه عند همزة قطع ولا وصل، وقد جاءت الياءات المختلف فيها منها في ثلاثين موضعاً. قوله: بلا همز؛ أي بغير همز قطع ولا وصل ثم ذكرها. قوله: بيتي؛ يعني «بيتي للطائفين» في البقرة والحج، فتح الياء نافع وأبو جعفر وهشام وحفص.

عَوْنٌ يَهَالِي دِينَ هَبِّ خُلْفَاءَ عَالَا إِذْ لَأَذِي فِي النَّمْلِ رُدُّ نَوَى دَلَا
أي وفتح «بيتي» الذي بسورة نوح وهو «لمن دخل بيتي» هشام وحفص فقط. قوله: لي دين؛ يعني «ولي دين» في الكافرون، فتحها البزي بخلاف عنه وحفص ونافع وهشام. قوله: في النمل؛ يعني «مالي لأرى الهدهد» فتحها

الكسائي وعاصم وابن كثير، واختلف فيه عن عيسى وهشام.
 وَالْحُلْفُ خُذْ لَنَا مَعِيَ مَا كَانَ لِي عُدَّ مَنْ مَعِيَ لَهُ وَوَرِثُ فَانْقُلِ
 يعني «معي» في الأعراف والتوبة وثلاثة في الكهف وفي الأنبياء والأول
 من الشعراء وفي القصص «وما كان لي» في إبراهيم وص يفتح الياء في التسعة
 حفص وحده. قوله: من معي؛ يعني و«من معي» وهو الثاني من الشعراء فتحها
 ورش وحفص وإنما قيده بمن ليخرج الأول وهو «إن معي» فإنه لحفص وحده
 كما تقدّم. قوله: وورش؛ بالحفص عطفًا على ضمير له على المذهب الأصح في
 جوازه من غير إعادة حرف الجر، وقرأ حمزة «به والأرحام».

وَجْهِي عَلَاءَ عَمَّ وِلِي فِيهَا جَنَّا عُدَّ شُرَكَائِي مِنْ وَمَرَائِي دَوْنَا
 «وجهي لله»، «وإني وجهت وجهي للذي» فتحهما حفص ونافع وأبو جعفر
 وابن عامر. قوله: ولي فيها؛ يعني «ولي فيها مآرب» في طه فتحهما حفص
 والأزرق عن ورش. قوله: شركائي... إلى آخر البيت؛ أي «أين شركائي» في فصلت
 «ومن ورائي وكانت» في مريم فتح الياء فيهما ابن كثير. قوله: جنا؛ أي ما يجني من
 الشجر من الثمر. قوله: عد؛ من الوعد يكون في الخير. قوله: دوناً؛ أي قرره،
 يعني قرأ به وحرره.

أَرْضِي صِرَاطِي كَمَا مَاتِي إِذْ ثَنَا لِي نَعَجَهُ لَأَذْ بِخُلْفِ عَيْنَا
 يعني «أرض واسعة» في العنكبوت «وإن هذا صراطي» في الأنعام فتح الياء
 منهما ابن عامر و«ماتي لله» في الأنعام فتحها نافع وأبو جعفر. قوله: ثنا؛ ثنا
 الشيء: عطفه وكفه. قوله: لي نعجة؛ يعني «ولي نعجة واحدة» في ص، فتحها
 حفص وهشام بخلاف عنه. قوله: لاذ؛ أي لجأ وعاد واعتصم. قوله: عينا؛ أي
 خصص.

وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَرَشَّ يَا عِبَادِ لَا غَوْثٌ بِخُلْفِ صَلِيَا
 أي «وليؤمنوا بي» في البقرة «وإن لم تؤمنوا لي» في الدخان، فتحهما ورش من
 طريقه. قوله: يا عبادي؛ يعني «يا عبادي لا خوف عليكم اليوم» في الزخرف،
 فتح الياء منها رويس بخلاف عنه وشعبه؛ وقد اختلف القراء في إثباتها
 وحذفها في الحالين كما سيذكره. قوله: صلياً؛ يقال صلي بالأمر: إذا قاسى شدته
 وحره كأنه اجتهد فيه.

وَالْحَذْفُ عَنْ شُكْرٍ دُعَا شَفَاوِي يَسَ سَكِّنَ لَاحَ خُلْفٌ ظُلِّلِ
 أي وحذف الياء من «يا عبادي لا» المذكورة حفص وروح وابن كثير
 وحمزة والكسائي وخلف، لأنها محذوفة في المصاحف الكوفية والمكية ثابتة
 في غيرها. قوله: ولي... الخ يعني سكن الياء من قوله تعالى «وما لي لا أعبد الذي»
 في يس هشام بخلاف عنه ويعقوب وحمزة وخلف، وإنما قيد بالإسكان لثلاث
 يتوهم عطفه على الحذف. قوله: لاح؛ أي ظهر ولمح. قوله: ظلل؛ جمع ظلة:
 وهو كل ما أظلك.

فَتَى وَمَحْيَايَ بِهِ ثَبَّتْ جَنَحَ خُلْفٌ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلُّ فَتَحَ
 «ومحياي» في الأنعام سَكَّنَ الياء فيها قالون والأصبهاني وأبو جعفر،
 واختلف عن ورش من طريق الأزرق. قوله: ثبت؛ أي ثابت القلب والحجة.
 قوله: جنح؛ أي مال وأذعن، وبهذه الياء ختم الثلاثون وتمت الياءات
 والمختلف فيها. قوله: وبعد ساكن؛ هذه فائدة جليلة تتعين معرفتها وقل من
 نبه عليها، وهي معرفة الياءات المجمع على فتحها من هذا الباب، وذلك كل ما
 قبلها ساكن سواء كان ألفاً أو ياء نحو «ياي، ورؤياي» ونحو «إي، وعلى، ولدي»
 وسيأتي الخلاف في «بمصري» في سورتها. قوله: كل؛ أي كل القراء فتح ذلك.

بابُ مذاهبهم في الزوائد

وإنما جعل هذا والذي قبله آخر أبواب الأصول، لأن الاختلاف فيها في أواخر الكلمة فناسب أن يكون بعد الوقف.

وَهِيَ الَّتِي مَرَادُهَا عَلَى مَا مَرِسِمًا تَثَبُّتُ فِي الْحَالَيْنِ لِیِ ظِلُّ دَمًا
يعني وبياءات هي التي زادها القراء بحسب الرواية على ما رسم في المصاحف، فهي زائدة عند من أثبتها منهم، وتكون في أواخر الكلم من الأسماء والأفعال نحو «الداع، والواد، ويأت، ويتق» وتكون في موضع الجر والنصب نحو «دعاء، ودعان» وتتقسم إلى ما هو رأس آية وإلى غير ذلك نحو «المتعالم، واخشون ولا» وضابط ذلك أن تكون الياء محذوفة رسمًا مختلفًا في إثباتها وحذفها وصلًا أو وصلًا ووقفًا، فلا يكون بعدها أبدًا ساكن إلا أن يفتح؛ ثم أخذ في بيان حكمها فقال: تثبت في الحالين... الخ، يعني أن القراء يختلفون في هذه الياءات، فمنهم من أثبتها في حال الوصل والوقف وهم هشام وابن كثير ويعقوب، ومنهم من أثبتها في الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت الآتي.

واعلم أن الأمر في ذلك عام لمخالفة بعض المذكورين قاعدته في بعض المواضع كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وَأَوَّلُ النَّحْلِ فِدَاءً وَتَثَبُّتُ وَصَلًّا مَرِضَى حِفْظٍ مَدًّا وَمِائَةٌ
أي وأثبت حمزة في الحالين موضعًا واحدًا وهو الأول من النمل وهو «أتمدون بمال» وقيده بالأول، لأن فيها ياءين من الزوائد هذا أولهما، والثاني «فما أتان الله». قوله: وتثبت؛ أي ويثبت الياء من الزوائد حالة الوصل فقط حمزة والكسائي وأبو عمرو وونافع وأبو جعفر؛ ثم ذكر عدد الياءات المختلف فيها حذفًا وإثباتًا مما حذف رسمًا فقال: ومائة.

إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمَنَّ يَسِّرَ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَائِرِ يَهْدِينَّ
 قوله: أتت أي جاءت عدتها كذلك؛ ثم شرع في تفصيلها فقال: تعلمن، يعني
 «تعلمني مما علمت» في الكهف، ويسر؛ أي «والليل إذا يسر» في الفجر، وإلى
 الداع، يعني «مہطعين إلى الداع» في القمر، والجوار أي «الجوار في البحر» في
 الشورى، ولا يرد «الجوار الكنس، والجوار المنشئات» لأنهما لا يمكن إثبات
 يائهما في الوصل، ويهدين، يعني «أن يهدين» في الكهف.

كَهْفُ الْمُنَادِي يُؤْتِينَ تَتَّبِعَنَّ أَخْرَجْتَ الْإِسْرَاءَ سَمًا وَفِي تَرَنُّ
 أي الذي في الكهف احترز به عن «يهديني» في القصص، فإنه لا خلاف
 في إثباتها في الحالين. قوله: المناد؛ يعني «يناد المناد» وهو مكان واحد في ق،
 قوله: «يؤتئين خيرا من جنتك» في الكهف «وَأَلَّا تَتَّبِعَنَّ» في طه. قوله: أخرتن؛ أي
 «لئن أخرتني إلى يوم القيامة» في الإسراء وقيدها بالإسراء احترارًا من «لولا
 أخرتني» في المنافقون، فإنه لا خلاف في إثباتها في الحالين. قوله: سما؛ يعني أن
 مدلول سما وهم نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: أثبتوا هذه التسع
 الياءات المتقدمة على أصولهم المذكورة؛ فابن كثير ويعقوب يثبتانها في الحالين،
 والباقون منهم في الوصل. قوله: وفي ترن يعني «إن ترن أنا» في الكهف.

وَاتَّبِعُونِي أَهْدِي حَقُّ مُمَّا وَيَأْتِ هُودٌ نَبِّخُ كَهْفِ رُمَسَمَا
 يريد «اتبعون أهدكم» في غافر، وقيدها بأهد، يعني «أهدكم سبيل الرشاد»
 ليخرج «اتبعون هذا صراط» في الزخرف، لأنها لأبي عمرو وأبي جعفر
 ويعقوب؛ والمعنى أن قالون وابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وأبا جعفر أثبتوا الياء
 في حرفي «ترن، واتبعون أهدكم» على أصلهم. قوله: ويأت... الح؛ أي وأثبت الياء
 في قوله: «يوم يأت» في هود و«ما كنا نبغ» في الكهف الكسائي ونافع وابن كثير

وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، واحترز بهود من نحو «يأتي بالشمس، يأتي بعض آيات ربك» مما لا خلاف في إثباته، وبالكهف من التي في يوسف «يا أبانا ما نبغي» إذ لا خلاف في إثباتها.

تُؤْتُونَ ثُبَّ حَقًّا وَيَرْتَعُ يَتَّقِي يُوسُفَ مِرْنًا خُلْفًا وَتَسْأَلُنِ ثِقَّ
يعني «حتى تؤتون موثقا» في يوسف أثبت الياء فيه أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب. قوله: ويرتع؛ أي «زرع ونلعب، ويتق ويصبر» وهما في يوسف أثبت الياء فيهما قبل بخلاف عنه. قوله: وتسالن؛ يعني قوله تعالى «فلا تسألني ما ليس لك به علم» في هود أثبت الياء فيها أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش، ولم يحتج إلى تقيدها بهود لأن التي في الكهف يأتي الكلام فيها. قوله: ثق؛ أي اتتمن وحسن ظنك.

جَمًّا جَنًّا الدَّاعِي إِذَا دَعَانَ هُمْ مَعَ خُلْفٍ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعُ حُمًّا
جنى، من الجنى: وهو قطع الهمرة: أي «الداع إذا دعان» وكلاهما في البقرة، أثبت الياء فيهما المذكورون قبل وهم أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش وقالون بخلاف عنه فيهما، فقوله هم: أي المذكورون قبل مع خلاف عن قالون. قوله: ويدع الداع؛ أي في القمر «يوم يدع الداع» أثبت الياء فيها أبو عمرو والبيزي وورش وأبو جعفر ويعقوب.

هُدْجَدُ ثَوَى وَالْبَادِ ثِقُّ حُنُّ وَالْمُهْتَدِي لَا أَوْلَا وَاتَّبَعْنَ
قوله: والباد؛ أي «العاكف فيه والباد» في الحج، أثبت الياء فيه أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وورش. قوله: جنن؛ جمع جنة: وهي ما استترت به من سلاح وغيره. قوله: والمهتدي؛ يعني «فهو المهتد» في الإسراء والكهف، واحترز بقوله: لا أولا عن «فهو المهتدي» في الأعراف، فإنه أول ما وقع، ولا

خلاف في إثباتها. قوله: واتبعن؛ أي «ومن اتبعن» في آل عمران، أثبت الياء فيها أبو عمرو ويعقوب ونافع وأبو جعفر كما في البيت الآتي:

وَقُلْ هِمًّا مَدًّا وَكَالْجَوَابِ جَا حَقٌّ تُمْدُونِ فِي سَمًا وَجَا

وقل: قيد لا تبعن، احترز به من قوله تعالى: «أنا ومن اتبعني» في يوسف فإنه لا خلاف في إثباته. قوله: وكالجواب؛ يعني «وجفان كالجواب» في سبأ أثبت الياء فيه ورش وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب. قوله: تمدون؛ أي «تمدوني بمال» أثبت الياء فيه حمزة ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، وهذا الذي تقدم أن حمزة أثبت ياءه في الحالين وتقدم أيضاً في باب الإدغام الكبير أن حمزة ويعقوب يدغمان التّون في التّون.

تُخْزُونِ فِي اتَّقُونِ يَا اخْشُونِ وَلَا وَاتَّبِعُونِ مَرْخُوفِ ثَوِي حُلَا

يعني «ولا تخزون في ضيفي» في هود، واحترز بقوله: في، ليخرج «ولا تخزون» الذي في الحجر ليعقوب كما سيأتي «واتقون يا أولي الأبواب» في البقرة، وقيدها بيا احترزاً من غيرها نحو «إياي فاتقون» مما انفرد به يعقوب «واخشون، ولا تشدوا» في المائدة، وقيدها بولا احترزاً من «واخشوني، ولأتم» في البقرة، فإنه لا خلاف في إثباتها، واتبعون: أي «واتبعون هذا صراط» في الزخرف، وإنما قيدها بالسورة ليخرج «فاتبعوني بحسبكم الله» في آل عمران و«فاتبعوني وأطيعوا أمري» في طه، فإنه لا خلاف في إثباتها وليخرج «اتبعون أهدكم» في غافر، فإنه تقدم الخلاف فيه؛ فأثبت الياء في هذه المواضع أبو جعفر ويعقوب وأبو عمرو على أصلهم. قوله: حلا؛ جمع حلية: وهي من التحلي الذي هو لبس الحلي.

خَافُونَ إِنْ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَدَا نِ عَنْهُمْ كِيدُونَ الاعْرَافِ لَدَى

أي «وخافون إن كتمت» في آل عمران، «وبما أشركتمون من قبل» في إبراهيم

«وقد هدان» في الأنعام، وقيده بقدر احتراماً من نحو «لأن الله هداني» فإنه ثابت الياء للجميع. قوله: عنهم؛ أي إثبات هذه الثلاثة عنهم: أي أبي جعفر ويعقوب وأبي عمرو والمذكورين في البيت قبل. قوله: كيدون؛ يعني قوله تعالى «ثم كيدون فلا» أثبت الياء فيها هشام بخلاف عنه وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر، والخلاف الذي عن هشام صح عندنا عنه وقفاً ووصلاً، ولكن الذي نأخذ به من طرق كتابنا هو الخلاف في الوقف والله تعالى أعلم، وقيده بالسورة احتراماً من قوله تعالى: «فَكَيْدٌ وَبِي جَمِيعًا» في هود فإنها ثابتة للجميع ومن قوله «كيدون» في الرسائل فإنها ليعقوب كما سيأتي:

خُلْفٌ جَمًّا ثَبَّتْ عِبَادٍ فَاتَّقُوا خُلْفٌ غَنَى بَشْرَ عِبَادٍ افْتَحَ يَقُوا
يعني «عباد فاتقون» في الزمر أثبت الياء فيها. غنى: أي رويس بخلاف عنه. قوله: بَشْرَ عِبَادٍ؛ يريد «بَشْرَ عِبَادٍ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ» في الزمر أيضاً أثبتتها مفتوحة وصللاً السوسي بخلاف عنه وله الوجهان وقفاً، وأثبتها يعقوب أيضاً في الوقف. قوله: يَقُوا؛ من الوقاية: وهو الحفظ وأصله يقون: أي العباد، فجزم على أنه جواب الأمر في بشر أو افتح.

بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفِ لِي خُلْفٌ ظَبِي آتَانِ نَمَلٍ وَافْتَحُوا مَدًّا غَبِي
قوله: آتَانِ نَمَلٍ؛ يعني «فَمَا آتَانِي اللَّهُ» في النمل، أثبتتها مفتوحة وصللاً نافع وأبو جعفر ورويس وأبو عمرو وحفص ووقف عليها يعقوب بالياء بلا خلاف، وحفص وأبو عمرو وقالون وقبل بخلاف عنهم كما سيأتي في البيت الآتي. قوله: غبا؛ الغباء: بالممد والقصر مصدر غبى من الشيء: إذا خفى عليه ولم يتفطن له.

حُرْمُ دَوْقٍ ظَعْنًا وَخُلْفٌ عَنْ حَسَنٍ بِنِ زُرَيْرِ بْنِ دِينَارٍ افْتَحَ كَذَا تَلْبَعَنَّ
عد: من العيادة أو العود إن كان بالمهملة، أو من العياذ إن كان بالمعجمة،

والظعن: السير. قوله: وخلف عن حسن أي عن قارئ حسن ولا يشتهه بالعلم، لأنه ليس من القراء العشرة ورواتهم من اسمه حسن. قوله: يردن؛ أي «يردن الرحمن» في يس. وتبعن: أي «تبعني أفصيت أمري» في طه، فتحهما في الوصل أبو جعفر وأثبتهما في الوقف.

وَقِفْ ثَنَا وَكُلَّ رُوسِ الْآيِ ظَلَّ وَافَقَ بِالْوَادِي دَنَا جُدَّ وَمَرْحَلُ
يعني أن ما بقي من الباب وهو ما وقع رأس آية، وجملة ذلك فيما فيه أصلي وإضافي ست وثمانون ياء ذكر منها فيما تقدم ياء واحدة وهي «يسر» في الفجر، وبقي خمس وثمانون أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين على أصله ووافقه غيره في تسع عشرة كلمة ذكرها فيما يأتي. قوله: ظل؛ أي يستظل ببركتها. قوله: وافق بالواد؛ أي «بالواد» في الفجر، فوافقه على إثباتها وصللاً ورش، وفي الحالين ابن كثير إلا أنه اختلف عن قبل في الوقف، فروى الأكثرون عنه حذفها فيه وروى الآخرون إثباتها على أصله وكلاهما صحيح. قوله: وزحل؛ من زحل من مكانه: إذ اتحنى فهو زاحل، وناسب ذلك لما روى عنه في ذلك من مخالفة أصله.

بِخُلْفٍ وَقِفْ وَدُعَاءٍ فِي جُمَعٍ ثِقْ حُطْرَكَ الْخُلْفُ هُدَى التَّلَاقِ مَعَ
يعني «ربنا وتقبل دعائي» في إبراهيم على إثباتها وصللاً أبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وورش، وفي الحالين البيزي؛ واختلف عن قبل، فروى بعضهم عنه حذفها في الحالين، والبعض إثباتها فيهما، وبعض حذفها وصللاً، والكل صحيح عنه، ولم يحتج إلى الاحتراز عما وقع في نوح وهو «دعائي لإفرا» لأنه ليس برأس آية، ولأنه تقدم في باب الإضافة. قوله: في جمع جمع جمعة. قوله: التلاق أي «يوم التلاق» في غافر.

تَتَادِ خُذْ دَمَجُلٌ وَقِيلَ الْخُلْفُ بَرٌّ وَالْمُتَعَالِ دِنٌ وَعِيدٍ وَنُذْمٌ
 يعني «يوم التناد» في غافر أيضاً، وافق يعقوب على الإثبات فيها وفي التلاق
 وصلاً ورش وعيسى بن وردان، وفي الحالين ابن كثير، وقد روى إثباتها وصلماً
 لقالون على أصله، وحكى الخلاف صاحب التيسير ومن تبعه، والأصح الحذف .
 جل: من الجول؛ وهو السعي والاتقال. قوله: بر؛ من باره بيوره: إذا اختبره،
 ويحتمل أن يكون مخففاً وهو البر المعروف. قوله: والمتعال: أي «الكبير المتعال»
 في الرعد، وافقه أيضاً على إثباتها في الحالين ابن كثير. قوله: دن؛ أي جاز وكاف
 واخضع وذل في الطاعة، وفي الحديث «الكيس من دان نفسه». قوله: وعيد؛
 يعني وعيد في المواضع الثلاثة: في إبراهيم موضع «وخاف وعيد» وفي ق
 موضعان «لحق وعيد»، «من يخاف وعيد». قوله: ونذر؛ أي «عذابي ونذر»
 في المواضع الستة في القمر.

يُكَذَّبُونَ قَالَ مَعَ نَذِيرِي فَأَعْتَرِلُونَ تَرْجُمُوا نَكِيرِي
 يعني قوله تعالى: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذَّبُونَ، قال سنشد» وقيدها يقال
 احترازاً عن نحو قوله: «أن يكذبون ويضيق». قوله: مع نذير؛ أي «كيف نذير
 ولقد كذب». وقوله: فاعتزلون يعني «فاعتزلون فدعاه ربه» في الدخان. قوله:
 ترجموا أي «ترجمون» في الدخان أيضاً. قوله: نكير يعني نكير في المواضع
 الأربعة: الحج وسبأ وفاطر والملك.

تُرْدِينَ يُنْقِذُونَ جُودٌ أَكْرَمَنَّ أَهَانَ هَدَا مَدًا وَالْخُلْفُ حَنْ
 أي «تردين» في الصفات «ولا ينقذون» في يس. قوله: جود؛ أي وافق ورش
 يعقوب على إثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء وصلماً، والجود: المطر الكثير
 الواسع الغزير النافع. قوله: أكرم من أهان؛ يعني «فيقول ربي أكرم من»، «فيقول ربي

أهان» كلاهما في الفجر، وافق يعقوب على إثبات الياء فيهما في الحالين البزي وفي الوصل نافع وأبو جعفر؛ واختلف عن أبي عمرو، فقطع الأثرون بالتخيير فيهما، وقطع بعضهم بالإثبات، وقطع بعضهم بالحذف. قوله: حن؛ من الحنين: وهو الشوق، ويقال حن عليه: رحمه.

وَشَدَّ عَنْ قُنْبَلٍ غَيْرُ مَا ذُكِرَ وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَالْأَزْرَقِ اسْتَقَرَّ
يعني أن الذي ذكره عن قنبل فيما تقدم هو الذي صح عنه، وقد روى عنه غير ما ذكر، من طريق ابن شنبوذ وغيره، وهو ما شد عنه ولم تصح روايته، وتصحيح ما تقدم. قوله: والأصبهاني... الخ؛ تنبيه على شيء لا بد منه، وذلك أنه ذكر أولاً في المقدمة على ما اصلحه أنه إذا جاء رمز ورش وهو الجيم في الأصول فإنه يكون من طريق الأزرق فيكون الأصبهاني عن ورش مثل قالون، وقد ذكر في هذا الباب مواضع وذكر رمز ورش فيها، فمقتضى ذلك أن يكون الأزرق وحده عن ورش، والفرض أن الأصبهاني فيها مثل الأزرق، فلوم ينبه على ذلك لاقتضى أن يكون من طريق الأزرق وحده وليس كذلك.

مَعَ تَرَنِ اتَّبَعُونَ وَثَبَتْ تَسْأَلُنِ فِي الْكَهْفِ وَخُلْفُ الْحَدْفِ مَثَ
أي مع إثبات الأصبهاني الياء في قوله: «إن ترن» في الكهف، و«يا قوم اتبعون» في غافر، ويقرأ «اتبعون» بقطع همزة الوصل كما هو ثابت في النسخ القديمة فإنه يخرج ما في الزخرف أيضاً، لأن حرف غافر كذا بغير واو ويتدئ بهمزة مكسورة. قوله: وثبت؛ يعني وثبت الياء في قوله تعالى: «فلا تسئلني» في الكهف لجميع القراء كما هو مرسوم في المصاحف بالإثبات إلا أنه ورد الخلاف فيها عن ابن ذكوان وقفاً ووصلاً فليست هذه الياء في جملة الزوائد، بل ذكرها هنا استطراداً والله أعلم. قوله: مت؛ المت: التوسل بقراءة ونحوها، والمت أيضاً المدد.

بابُ أفرادِ القراءات وجمعها

لم يتعرَّض أحد من أئمة هذا العلم في مؤلفاتهم لهذا الباب وفي الإعلان للصفراوي شيء من ذلك لا حاصل تحته ولا شك أنه باب كثير الفائدة يتعيَّن معرفته والاهتمام به لعموم الحاجة إليه ولا بد لطالب هذا العلم من معرفته .
 وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأئِمَّةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَائِرٍ بِخْتَمَةٍ
 أي جرت عادة أئمة القراءة أن يأخذوا على طالب هذا العلم أولاً بعد شروعه في حفظ كتاب من كتب القراءة المختصرة بإفراد كل قراءة في ختمة بل كثير منهم يأخذ بإفراد كل رواية بل بكل طريق، ومن وقف على تراجم المتقدمين رأى إجازاتهم على حقيقة ذلك .

حَتَّى يُؤَهَّلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ
 يعني أنهم لا يزالون يفردون حتى تصير لهم أهلية لجمع القراءات جملة واحدة في ختمة ويسمون ذلك جمع الجموع كأنهم يعنون جمع كل جمع قراءة وذلك أن القارئ من الأئمة السبعة أو العشرة له روايات فإذا أفردت في ختمة ختمة جمعت في ختمة فإذا أتوا عليها وأتموا جمع كل جمع جمعوا جميعهم في ختمة على حدة . قوله: بالعشر؛ أي بالقراءات العشر المذكورة في هذا الكتاب . قوله: أو أكثر؛ أي من القراءات العشر كقراءة ابن محيصة والأعمش والحسن البصري وغيرهم مما زائد على العشر . قوله: أو بالسبع؛ يعني أو بالسبع القراءات المذكورة عند العوام .

وَجَمْعُنَا نَحْتَارُهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرِنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ
 يعني أن للجمع طريقتين: إحداهما بوقف: أي إن القارئ إذا قرأ بوجه لا يقف وفقاً جائزاً ثم يقرأ بعده الوجه الآخر ثم هكذا حتى يستوعب وجوده

الخلاف كلها ثم ينتقل إلى ما بعده، وهذا هو المختار عندنا، لما فيه من رونق القراءة وزينة التلاوة، وأقوى في الاستحضر، ولا يقدر عليه إلا الحاذق الماهر، وهو طريق الشاميين وسواهم من المحققين، ولكن فيه تطويل. والطريق الثانية: الجمع بالحرف، وهو أن يقرأ القارئ كلمة أو نحو ذلك ثم يستوعب الخلاف الذي في ذلك الحرف وجهاً بعد وجه حتى يتم، وهذه طريق الجمهور المصريين ومذهب أهل الغرب، وفيها اختصار وسهولة أخذ واستيعاب لما يحتمل من الأوجه ولكنها تخرج القراءة عن رونقها وزينتها، ولكن يشترط في هذه الطريقة رعاية الوقف والابتداء وعدم التركيب ونحوه كما سيأتي في البيت بعده؛ على أني أركب من كلا الطريقين طريقة حسنة لطيفة نبهت عليها في البيت الثالث وما بعده.

بَشْرَطِهِ فَلْيُرْعَ وَقَفًا وَابْتِدَاً وَلَا يُرَكِّبْ وَلْيَجِدْ حُسْنَ الْأَدَا
الأخذ بالجمع بالحرف له شروط: منها رعاية الوقف نحو «وما من إله إلا الله» لا يجوز أن يقف على إله ليستوعب الثقل والسكت مثلاً، وكذا في نحو قوله: «لا إله إلا الله» لا يجوز أن يقف على إله ليستوعب أوجه المد والقصر، وكذا الوقف على نحو «وما أرسلناك إلا مبشراً» لا يقف قبل الاستثناء، وكذا الوقف على نحو «وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه» ومنها رعاية الابتداء نحو أن يتدعى بأن في قوله: «قالوا إن الله هو المسيح»، «قالوا إن الله ثالث ثلاثة»، و«قالوا إن الله فقير» وكذا قوله: «يجزجون الرسول وإياكم» بأن يتدعى بقوله: وإياكم، ومنها أن لا يركب قراءة نحو أن يقف على «أأذرتهم أم» فيقرأ على عادتهم في التزام الترتيب لقالون مثلاً بالصلة والإسكان، ثم لورش بالإبدال والتسهيل مع الصلة والمد للأزرق، ثم بالتسهيل مع المد والقصر للأصبهاني، ثم لابن كثير،

ثم ابن عامر حتى يحتم بسكت حمزة ثم يصل ذلك بأن يقول ﴿أم لم تنذرهم لا﴾ بالصلة لقالون أو لغيره بعد أن يكون آخر قراءته تحقيق الهمزتين فإنه يقع فيه التركيب وهو خطأ في الرواية، ومنها رعاية حسن الأداء من التجويد والتحقيق ونحو ذلك.

فَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا يَيْدَا بَوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا
يعني أن الأستاذ المستحضر الحاذق هو الذي وقف على وجه لأحد القراء
يبتدئ بعده لصاحب ذلك الوجه، مثاله ما مثلنا به قبل، وهو أن يكون قد انتهى
لحمزة على قوله: ﴿عليهم أنذرتهم أم﴾ فسكت، له أن يبتدئ إذا وصل فيقول ﴿أم
لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ بالإسكان، وإبدال الهمزة حتى يمتنع التركيب في هذه
الحالة، وينبغي أن يراعي ذلك سواء جمع بالوقف أم بالحرف ولكنها في الحرف
أوجب؛ ومثال ذلك لو جمع بالوقف أنه إذا وقف لحمزة على قوله: ﴿ما كانوا
يكذبون﴾ بعد قراءته ﴿عذاب أليم﴾ بالسكت فإنه يبتدئ ﴿وإذا قيل لا تفسدوا
في الأرض﴾ بالسكت أيضاً حتى يقف على ﴿مصلحون﴾.

يَعْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبًا مُحْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبًا
وهذه الطريقة التي سلكها الناظم رحمه الله وركبها من الطريقتين فهي في غاية
الحسن واللفظ، وهي أن يراعي في جمعه الوقف فيقرأ أولاً الوجه إلى محل الوقف
الجائز ويعطف في قراءته الوجه الأقرب فالأقرب؛ مثاله أن يبدأ لقالون فيقول
﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾ ثم يعطف عليه
الأقرب فيقول ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ بالصلة فيخرج معه ابن كثير ثم يرجع
فيقول ﴿يؤمنون بالغيب﴾ بالإبدال ﴿ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾
بالصلة لأبي جعفر، ثم يعطف عليه فيقول ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ بالإسكان،

فيخرج وجه أبي عمرو وغيره، ثم يرجع فيقول «ويقيمون الصلاة» بتفخيم اللام للأزرق عن ورش، ثم يتديء بعد الأزرق عن ورش فيقول «والذين يؤمنون» بالإبدال «بما أنزل» بالمدّ الطويل «وما أنزل من قبلك» كذلك «وبالآخرة» بالنقل والترقيق مع الأوجه الثلاثة من التوسط والمد والقصر «هم يوقنون» ثم لولا إبدال «يؤمنون» أولاً لعطف عليه حمزة وابن ذكوان من طريق العراقيين فقلت «وبالآخرة هم» بالسكت وعدمه، ولكن الأخصر أن يعود فيقول «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بالمدّ الدون وبالقصر و«بالآخرة هم» بالنقل ليخرج الأصبهاني ثم يقول و«بالآخرة» بغير نقل فيخرج أبو عمرو وفي وجه البديل ثم يقول «هم يوقنون» بالإسكان فيتم الأصبهاني ووجه إبدال أبي عمرو ثم يقول «هم يوقنون» بالضمة والصلة، فيخرج أبو جعفر ثم يرجع فيقول «يؤمنون» بالهمز «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بالمدّ والقصر أيضاً «الآخرة هم يوقنون» بالإسكان، فيخرج وجه قالون ووجه التحقيق لأبي عمرو والقصر لحفص وغيره ثم يعطف عليه فيقول «هم يوقنون» بالصلة وهو الوجه الثاني لقالون ويخرج معه ابن كثير؛ وإن كنت تقرأ بمراتب المدّ الخمس فتقول عاطفاً «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بالمدّ الوسط «وبالآخرة هم» ثم تعطف وتسكت على «الآخرة» لإدريس ثم تقول «هم يوقنون» فيخرج ابن عامر والكسائي وخلف في اختياره ثم تعطف فتقول «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بمد عاصم ثم تقول «وبالآخرة هم» ثم تسكت للأشعري ثم تقول و«بالآخرة هم يوقنون» ثم تعود فتقول «والذين يؤمنون بما أنزل إليك» بالمدّ الطويل «وما أنزل من قبلك» كذلك «وبالآخرة هم» بالسكت وعدمه فيخرج حمزة والأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين، ثم تعطف فتقول «بما أنزل إليك» وتسكت بعد المدّ وكذا «وما

أنزل من قبلك وبالأخرة﴾ بالسكت أيضاً فيخرج أوجه حمزة والله أعلم، وتم أوجه الخلاف من كتابنا هذا، وقس على ذلك، ولكن لك من نفسك نظر وحسن تدبير ومعرفة. قوله: مختصراً؛ أي بما تعطفه كما مثلنا به وبيناه. قوله: مستوعباً؛ أي الأوجه كلها من غير إخلال. قوله: مرتباً؛ أي لا بد من مراعاة الترتيب إما بالأسماء كما رتبته صاحب كتابه الذي يحفظه أو يقرأ به أو يقدم أصحاب المدّ الطويل ثم الذي يلونهم كذلك حتى القصر، أو يقدم القصر أولاً ثم ما وافقه كذلك حتى المدّ الطويل، وإن كان التزم أن يبدأ بوجه من وقف عليه فيتبعه بما يناسبه عطفاً كما مثلنا به. قال في «النشر»: والذي أخذته عن شيوخي بمصر والشام وغيرهما الابتداء لورش من طريق الأزرق ثم الأصبهاني ثم قالون ثم أبي جعفر ثم كثير ثم أبي عمرو ثم يعقوب ثم ابن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف، وهذا أخذته غالباً؛ وفائدة الترتيب أن يكون عالماً بما قرئ وما لم يقرأ فلا يفوته شيء.

وَلَيْلِزِمِ الْوَقَامَ وَالْتَأَدُّبَا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ يُرَدُّ أَنْ يَجِبَا
 هذا من أكد الواجبات، وهو السكون والوقار في مجلس القرآن وبين يدي الشيوخ، وسلوك الأدب معهم، وحفظ حرمتهم في الغيبة والحضور، ولينظرهم بعين الكمال، وإن رأى من أحدهم ما ينكره فليخرج له تأويلاً حسناً، فلا يعجز عن ذلك إلا محروم قليل التوفيق وعديمه؛ ولقد كان بعض السلف إذا ذهب إلى شيخه يقول: اللهم أخف عيب معلبي عني فلا تذهب بركة علمه مني، وهذه طريقة من يريد الفلاح والانتفاع.

وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ فِي الْفَرَشِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ
 أي بعد إتمام أصول القراءات أو أصول القراء، وإنما أطلق أئمة القراء على

الأبواب أصولاً لأنها أكثر دورها ويطرد ويدخل في حكم الواحد منها الجميع، وإذا ذكر فيها حرف ولم يقيد يدخل تحته كل ما كان مثله؛ بخلاف الفرش فإنه إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أوّل حرف من تلك السّورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك مثل أن يذكر مع ذلك الحرف حرفاً أخرى يشملها ترجمة أو نحو ذلك مما يشابه الأصول، فيلتحق به. قوله: نشرع؛ أي نأخذ وندخل؛ يقال شرعت في الأمر: أي خضت فيه وشرعت الإبل وغيرها في الماء: أي دخلت فيه. قوله: نضرع؛ أي نذل ونخضع ونبتهل، والتضرع: التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة، يقال ضرع بالكسر يضرع بالفتح.

بابُ فرش الحروف

سورة البقرة

أي ما قل دوره ولم يطرد، وإنما أطلق القراء عليه فرشاً لا تنتشاره كأنه انفرش وتفرّق في السور وانتشر.

وَمَا يُخَادِعُونََّ يَخْدَعُونََا كَرُّنَوَى اضْمُمُّ شَدِيدُ كَذِبُونَا
يعني قوله تعالى: ﴿وَمَا يُخَادِعُونََّ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾، من المخادعة، يقرؤه يخدعون من الخدع الكوفيون وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، واحترز بقوله: ﴿وما يخادعون﴾ عن ﴿يخادعون الله﴾ فإنه لا خلاف فيه، ولفظ بالقراءتين ولم يحتج إلى تقييد للوضوح كقول الشاطبي سكارى معأسكرى، ووجه قراءة يخادعون إجراء الثاني على لفظ الأوّل المجمع عليه، ووجه يخدعون التنبيه على أن المفاعلة فيه من باب ما يقع من الواحد نحو عاقبت اللص. قوله: شديد كذبونا؛ أي قرأ يكذبون يعني ﴿بما كانوا يكذبون﴾ بالضّم: أي في الياء والتشديد: أي في الدال ابن

عامر والحرميون والبصريان، والباقون وهم الكوفيون بالفتح الذي هو ضد الضمة والتخفيف الذي هو ضد التشديد والقراءتان ظاهرتان، فإن المناقطين وصفوا في مواضع من القرآن بأنهم كاذبون نحو «بما أخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون» ومع كونهم كاذبين هم يكذبون أيضاً لقوله تعالى: «وما هم بمؤمنين» لأن من لم يكن مصدقاً مكذب.

كَمَا سَمَا وَقِيلَ غِيضَ جِيءَ أَشْمٌ فِي كَسْرِهَا الضَّمَّةُ رَجَا غِنَى لَزِمَ
يعني قوله تعالى: «وَأَذِاقِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ، وَأَذِاقِيلَ لَهُمْ آمَنُوا» وما وقع منه في القرآن وذكر غيره معه يدل على الإطلاق كما نبهنا عليه فيما تقدم قريباً، وغيض يعني «وغيض الماء» في هود «وجيء» في الزمر والفجر، قرأ بإشمام كسرهما الضمة الكسائي ورويس وهشام، والمراد بالإشمام هنا خلط الحركة بالحركة والحرف بالحرف فينحى بالكسر نحو الضمة والياء بعدها نحو الواو، لأن أوائل هذه الكلمات وإن كانت مكسورة فأصلها الضمة لأنها لما لم يسم فاعله فجعل الإشمام دليلاً على الأصل، وهي لغة للعرب فاشية، ومن أخلص الكسر وهم الباقون فلاجل الياء الساكنة بعد نحو «ميزان» وهي اللغة الفاشية. قوله: أشم؛ أي أشم الضمة، ولما اجتمع الهمزتان مفتوحتين أسقط إحداهما على ما تقدم في قراءة أبي عمرو وغيره. قوله: في كسرهما؛ أي هذه الأفعال الثلاثة المذكورة. قوله: الضمة؛ مفعول أشم. قوله: لزم؛ من اللزوم؛ أي توقع غناً لا تفارقه.

وَحِيلَ سِيقَ كَمْ رَسَاعَيْتُ وَسِي سِيئَتْ مَدَامْرَحِبٍ غِلَالَةَ كُسِي
أي وأشم الضمة في «حيل» وهو في سبأ «وسيق» الموضعين من الزمر ابن عامر والكسائي ورويس، فوافق فيها ابن ذكوان من قرأ أو «قيل، وغيض، وجيء»

جمعاً بين اللغتين ولحقة الحاء والسين . قوله: وسيء بهم؛ وهو في هود والعنكبوت،
«سيئت وجوه الذين» وهو في الملك بالإشمام المديان والكسائي ورويس
وابن عامر، فوافق المديان من تقدم في «حيل، وسيق» للتمكن في النطق من
أجل المدّ وجمعاً بين اللغتين . قوله: رسا؛ أي ثبت ووقف، والرحب: الواسع،
والغلاة: الثوب يلبس كالقميص .

وَتُرْجَعُوا الضَّمَّ افْتَحْنَ وَأَكْسَرَ ظَمًا إِنَّ كَانَ لِلْأُخْرَى وَذُو يَوْمًا جَمًا
يعني قوله: «ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» . وما جاء منه غيباً أو خطاباً إذا كان من
رجوع الآخرة نحو «ويوم يرجعون إليه»، و«ترجع الأمور» قرأه بفتح حرف
المضارعة وكسر الجيم على تسمية الفاعل يعقوب حيث وقع، ووافقه غيره في
مواضع يذكرها هنا، ويشهد له قوله تعالى: «كُلُّ الْيَنَارِ رَاجِعُونَ»، وقرأ الباقون
بضم حرف المضارعة وفتح الجيم مبنياً للمفعول لأن الله تعالى: أرجعهم، وقيد
فتح الضمّ لأنه لو أطلق لكان ضده الكسر، ولم يقيد الكسر لأن ضده الفتح .
قوله: إن كان للأخرى؛ أي إذا كان من رجوع الآخرة، احترز بذلك عن نحو قوله
تعالى: «صُمُّ بَكْرٌ عَمِيٌّ فَهَمْ لَا يَرْجَعُونَ» . قوله: وذو يوماً؛ أي المصاحب
ليوما، يريد قوله تعالى «وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» في أواخر البقرة، اتفق أبو
عمرو ويعقوب على قراءته بالترجمة المتقدمة .

وَالْقَصَصُ الْأُولَى أُنِيَ ظَلَمًا شَفَا وَالْمُؤْمِنُونَ ظَلَهُمْ شَفَا وَفَا
يريد قوله تعالى: «وَوَدَّعْتَهُمُ الْيَوْمَ بِآيَاتِنَا أَفَكُنَّ لَأَنْ يَرْجَعُونَ» . قرأه بتسمية الفاعل نافع
ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف والباقون على البناء للمفعول، واحترز بقوله:
الأولى عن قوله: «وإليه ترجعون» آخر القصص، فإن يعقوب وحده فيها
على أصله بالترجمة . قوله: والمؤمنون... الخ البيت، يعني قوله تعالى في المؤمنين

﴿ وَأَنْكُرُ الْيَنَالَاتُرْجَعُونَ ﴾ فيعقوب وحمزة والكسائي وخلف بالترجمة على تسمية الفاعل، والباقون مبنيًا للمفعول. قوله: وفا؛ الوفاء: ضد الغدر، ويحتمل أن يكون فعلاً بمعنى لم ينقص، ويحتمل أن يكون من الفيء: وهو الرجوع فيناسب ذكر الظل وتكون الواو زائدة، وإنما أتى به لأجل الفصل بواوه.

الأمور هم والشام واعكس إذ عفا الأمر وسكن هاء هو هي بعد فاء أي «ترجع الأمور» حيث وقع بتسمية الفاعل يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر والباقون على البناء للمفعول. قوله: الأمور؛ الأصل الأمور فنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها واعتد بالعارض فحذف همزة الوصل كما تقدم في بابه لورش. قوله: واعكس؛ أي واعكس الترجمة المذكورة فضم الياء وافتح الجيم، يعني أن نافعا وحفصا قرآ قوله تعالى: ﴿وإليه يرجع الأمر كله﴾ في آخرهود بعكس الترجمة: أي بضم الياء وفتح الجيم عكس الترجمة المذكورة المتقدمة، والباقون بفتح الياء وكسر الجيم وهم ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر، وفعل بالأمر في النقل كما فعل بالأمور. قوله: وسكن... الخ؛ أي سكن الهاء من هو وهي الواقعة بعد الفاء والواو واللام كما سيأتي في البيت الآتي الكسائي وأبو جعفر وقالون وأبو عمرو ونحو ﴿وهو بكل شيء عليم، فهو خير لكم، وهي تجري بهم، فهي خاوية، لهي الحيوان﴾ وذلك لأن اتصال هذه الحروف بها صيرت الكلمة مشبهة لفظ عضد وكف فسكنت تخفيفاً والباقون بضم الهاء من هو وكسرها من هي على الأصل، ولم يحتاج إلى تقييد قراءة الباقيين ضم هذه فلها لفظ بذلك لم يحتاج إلى تقييد قراءة الباقيين بضم هو وكسره، لأنه تلفظ بالهاء من مضمومة ومن هي مكسورة فعلم ذلك من لفظه كأنه قال سكن ضم هذه وكسرها فلها لفظ به لم يحتاج إلى بيان

قراءة الباقيـن .

وَإِوَاءٍ لِّمَنْ رُدَّتْ أَعْيُنُهُمْ فَوَاللَّهِ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعًا وَيُطَهِّرَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠١﴾
 وَأَوَّوْا وَلَا مِحْذَافٍ وَأَوَّوْا الْعَطْفَ وَالْعِلْمَ بِهَا وَذَلِكَ شَائِعٌ جَائِزٌ . قوله: رد؛ أي
 اقصد، والمعنى اطلب الثناء الحسن، ثم أضرب عن ذلك فقال بل املكه لتذكر
 به، وفي المثل: الثنا خير من الغنا . قوله: ورم... الخ؛ أي وسكن الكسائي الهاء من
 قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ في القصص حملاً لثم على هذه الأحرف
 لمشاركتها لها في الحرفية وللواو والفاء في العطفية . قوله: والخلف؛ أي واختلف
 في إسكان الهاء من قوله تعالى: ﴿ أَنْ يُمِلَّ هُوَ ﴾ ، في آخر البقرة وثم هو أيضاً عن أبي
 جعفر وقالون كما ذكر في البيت الآتي، ووجه إسكان يمل هو إلحاقه بنظائره وتشبيهه
 لأمه بلام لهو تخفيفاً قوله: وثم؛ أي وثم هو، فاكثى بما تقدم .

ثَبَّتْ بَدَأَ وَكَسَّرَتَا الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ اسْجُدْ وَاضْمُرْ ثِقْ وَالْأَشْمَاءُ خَفَتْ
 يشير إلى ثبوت ذلك وظهوره . قوله: وكسرتا الملائكة؛ نصب على أنه مفعول
 اضمم؛ والمعنى أن أبا جعفر قرأ ﴿ للملائكة اسجدوا ﴾ بضم التاء المكسورة
 للباقيـن على الإتياع استثقلاً للانتقال من الكسرة إلى الضمة وإجراء للكسرة
 اللازمة مجرى العارضة . واختلف عن عيسى فيه؛ فروى جماعة عنه الضمّ،
 وروى هبة الله وغيره عنه إشمام كسرتها الضمّ تنبيهاً على أن الهمزة المحذوفة
 التي هي همزة الوصل مضمومة حال الابتداء وذلك حيث أتى في كل القرآن،
 وقصرتا الملائكة ضرورة أو على نية الوقف . قوله: ثق؛ بهذه القراءة ولا يعتبر
 قول من ضعفها، كيف وهي قراءة نقلت إلينا عن الصحابة؟ .

خُلْفًا بِكُلِّ وَأَمْرًا فِي أَمْرٍ قَوْمٌ وَأَادَمُ اتَّصَابُ الرَّعْدِ دَلَّ
 خلفاً تمييز، أي من خلف وقع في قراءة الضمّ ومفعول له لأجل ذلك، يشير

إلى أن إشمَام الضَّمَّ غير متفق على قبوله. قوله: بكل؛ أي القرآن، يعني حيث. قوله: وأزال؛ يعني وقرأ حمزة «فأزالهما الشيطان» من الإزالة: وهي التثنية، والباقون فأزل من الإزال وهي بمعناه: أي أوقعهما في الزلة وهي الخطيئة؛ والمعنى أنه قرأ أزال في لفظ أزل فاستغنى باللفظ عن القيد لوضوحه. قوله: آدم من ربه؛ أي وقرأ ابن كثير آدم بنصب الرِّفْع، يعني من قوله تعالى «فتلقى آدم من ربه كلمات» ولم يحتاج تقييده للترتيب، والباقون بالرِّفْع على أنه فاعل، وكلمات مفعول كما سيأتي في البيت بعده. قوله: دل؛ الدل: الوقار وحسن السمات والشمائل، ويجوز أن يكون فعلا من الدلالة على الطريق وغيره.

وَكَلِمَاتٌ مَّرْفَعٌ كَسَرَ دِرْهَمٍ لَا خَوْفٌ نَوْنٌ رَافِعًا لَا الْحَضْرِيَّ
أي وقرأ كلمات، يعني قوله تعالى «من ربه كلمات» برفع، كسر التاء ابن كثير على أنه فاعل، والباقون بعكس ذلك، آدم بالرِّفْع على الفاعلية، وكلمات بالنصب على أنه مفعول وعلامة نصبه كسر آخره والمعنى واحد لأن من تلقيته فقد تلقاك. قوله: درهم؛ هو بكسر الدال وفتح الهاء وكسر هالغة وهو معروف فارسي معرب. قوله: لا خوف؛ يعني وقرأ «لا خوف عليهم» وما جاء منه نحو «لا خوف عليكم» حيث وقع بالرِّفْع مع التثنية غير الحضري وهو يعقوب فإنه يقرأ بالنصب وهو الفتح من غير تثنية، ووجه قراءة الجماعة إعمال لا عمل ليس، ووجه يعقوب التبرئة، وهو أشد نفيًا من ليس، لأنك إذا قلت لا رجل في الدار، فالمعنى لا فيها رجل بحال لا واحد ولا أكثر منه أيضًا، فقوله «لا صريح لهم ولا هم ينقدون» لا خلاف في نصبه وإن كان بعده معطوفًا عليه موضعه رفع.

مَرَفَتْ لَا فُسُوقٌ ثِقٌ حَقًّا وَلَا جِدَالَ ثَبَّتْ يَبَعُ خُلَّةٌ وَلَا
أي وقرأ «فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ»، بالرِّفْع والتثنية فيهما أبو جعفر وابن كثير

وأبو عمرو ويعقوب . قوله: ﴿ وَلَا جِدَالَ ﴾ أي كذلك أبو جعفر والباقون بفتح
 الثلاثة، فلا تبرئة، والمبنى معها في موضع مبتدأ والخبر خبر عنه في موضع رفع،
 ولا عاملة في المبنى فهو في موضع نصب، ومذهب الأخفش أن لا عاملة عمل
 إن فالمبنى اسمها والخبر خبرها في موضع رفع، وقراءة رفع الثالث على الابتداء
 والخبر في الحج، وأن لا عملت عمل ليس ومن رفع الأولين وفتح الثالث فعلى
 مذهب سيبويه يكون في الحج خبراً عن الثلاثة عطف مبتدأ على مبتدأ، وعلى
 مذهب الأخفش في الحج خبر عن الأولين ويكون ﴿ولا جدال﴾ إخباراً محضاً:
 أي قد ارتفع المراء في زمن الحج وفي مواقفه بعد أن كان الخلاف بين العرب
 ووقوف بعضهم بعرفة وبمزدلفة، وشهد لذلك حديث «من حج فلم يرفث ولم
 يفسق» وما ذكر الجدال . قوله: ثبت؛ إشارة إلى قوة قراءته . قوله: بيع؛ أي قرأ
 ﴿لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة﴾ في البقرة ﴿ولا يبيع ولا خلال﴾ في إبراهيم و﴿لا
 لغوفها ولا تأثيم﴾ في الطور كما سيأتي في البيت الآتي نافع وأبو جعفر وابن عامر
 والكوفيون . قوله: في آخر البيت ولا؛ هو حكاية ما وقع في القرآن .

شَفَاعَةٌ لَا يَبِيعُ لَا خِلَالَ لَا تَأْتِيمَ لَا لَعُوَ مَدَا كَنْزٍ وَلَا
 قوله: ولا؛ يعني قوله تعالى ﴿ولا تقبل﴾ الآية في البيت الآتي، وأتى به لفصل
 الواو وللربط وزيادة في البيان .

تُقَبَّلُ أَنْتَ حَقُّ وَعَاذَنَا اقْصُرَا مَعَ طَهَ الْأَعْرَافُ حَلَاظِمٌ ثَرَا
 يعني ﴿ولا تقبل منها شفاعة﴾ وهو هذا الموضع دون الذي أشاء السورة فإنه
 لا خلاف فيه، ولم يحتج إلى تقييده بالأولى؛ لأن قاعدة الفرش إذا أطلق ذكر
 حرف وفي السورة مثله فالمراد الأول ولا يدخل الثاني إلا بدليل، فقرأ أبو عمرو
 وابن كثير ويعقوب ﴿تقبل منها شفاعة﴾ بالتأنيث، والباقون بالتذكير على التأنيث

غير حقيقي ولأن وقع بينهما فاصل؛ ووجه التأنيث ظاهر، لأن الشفاعة مؤنثة، وسيأتي كثير من ذلك اختلف فيه. قوله: واعدنا؛ أي وقرأ وعدنا بالقصر وهو حذف الألف بعد الواو هنا، يعني قوله تعالى ﴿ وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة ﴾ وفي طه ﴿ ووعدناكم جانب الطور الأيمن ﴾ وفي الأعراف ﴿ ووعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ أبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر لأن الله تعالى هو المنفرد بالوعد لموسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، وقرأ الباقرن واعدنا في الثلاثة بالألف مداً لأن المفاعلة قد تكون من الواحد نحو عاقبت اللص فالقراءتان بمعنى، أو أن قبول الوعد من موسى عليه السلام والتحري لإنجازه والوفاء به قام مقام الوعد وتلفظ الناظم بقراءة الباقرين، وقيد قراءة المرموز لهم بالقصر ليزول ما استشكل على غيره من إبهام أن تكون الألف أولاً أو آخرًا، ونص على الثلاثة في موضعها ليخرج ﴿ أفمن وعدناه ﴾ في القصص ﴿ أونرنك الذي وعدناهم ﴾ في الزخرف. قوله: حلا؛ من الحلاوة، والظلم: الماء الجاري من الثغر، وقيل رقة الأسنان وبياضها. قوله: ثرى؛ أي كثر، يقال ثرى القوم يثرون إذا كثر وأوكرت أموالهم.

بَارِيكُمْ يَا مُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ يَا مُرَّهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ
 أي وقرأ ﴿ بارئكم ﴾ في الموضعين هنا ﴿ ويأمركم ﴾ حيث أتى، وكذا ﴿ ينصركم ﴾، ويأمرهم، وتأمرهم، ويشعركم ﴿ بالإسكان والاختلاس أبو عمرو، والاختلاس: هو إخفاء الحركة؛ قال بعض أئمتنا: بحيث أن يكون ما يترك من الحركة أقل مما يأتي به حتى حده بعضهم، فقال: هو أن تأتي بثلاثي الحركة. واختلف عن الدوري عنه، فروى عنه جماعة الإتمام كما سيأتي، وبه قرأ الباقرن، ووجه الإسكان التخفيف، وأجرى المنفصل مجرى المتصل نحو: إبل وعضد وعنق، ووجه

الاختلاس التخفيف مع مراعاة الأمرين، وظهرت قراءة الباقيين من تلفظه بها ولم يرد ما ورد على غيره.

سَكَنَ أَوْ اخْتَلَسَ حُلًّا وَالْخَلْفُ طَبٌّ يُغْفَرُ مَدًا أَنْتَ هُنَا كَمْ وَظَرِبَ
قوله: يغفر؛ يعني قوله تعالى «يغفر لكم خطاياكم» هنا، قرأه على التذكير كما لفظ به نافع وأبو جعفر واستغنى فيه باللفظ عن القيد كما قرره في الخطبة حيث قال: وأطلق رفعاً وتذكيراً أو غيباً حقاً، وهذا أول موضع وقع له من ذلك، وقرأه بالتأنيث ابن عامر كما قيده، وكذا قرأ حرف الأعراف أي بالتأنيث يعقوب ونافع وأبو جعفر وابن عامر، وهذا معنى قوله: وظرب عم بالأعراف، والباقون بالنون كما سيأتي في البيت بعده.

عَمَّ بِالْأَعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لَا تُضَمُّ وَكَسِرُ فَاءِ هُمْ وَأَبْدَلًا
قوله: ونون الغير؛ أي غير من ذكره في البيت السابق وهذا البيت، وهم نافع وأبو جعفر وابن عامر في البقرة ويعقوب، ونافع وأبو جعفر وابن عامر في حرف الأعراف. وقوله لا تضم؛ أي بفتح التّون مع كسر الفاء ويصير الباقيون بضمياء التذكير وتاء التأنيث في البقرة وبضم تاء التأنيث في الأعراف مع فتح الفاء فيهما الذي هو ضدّ الكسّر، والنون هنا ليس لها مفهوم، إذ قد قدم التذكير والتأنيث لمن ذكر، وأضاف التّون للغير والفاء للقراء للملابسة. قوله: وأبدلا؛ أي الواو في قوله وأبدلا فاصلة؛ أي وقرأ أحفص «هزوا» حيث وقع، و«كفوا» في الإخلاص بإبدال الهمزة واو الوقوعها مفتوحة بعد ضم كما علم في باب حمزة فلذلك لم يحتج إلى بيانه هنا، ووجه ذلك التخفيف.

عَدَّ هُزُؤًا مَعَ كُفُؤًا هُزُؤًا سَكَنَ ضَمَّ فَتَى كُفُؤًا فَتَى ظَنَّ الْأُدْنَ
قوله: سكن؛ أي قرأ حمزة وخلف بإسكان ضم الزاي، وقرأ حمزة وخلف

ويعقوب «كفوا» بإسكان الفاء، ووجه ذلك التخفيف كما سيأتي في سائر باب فعل مما سيأتي ما وقع منه، والباقون بالضم على أصله. قوله: الأذن؛ عطف على سكنون الضم، يعني قوله تعالى «والأذن بالأذن» في المائدة، قرأه بالإسكان نافع كما سيأتي في البيت بعده.

أُذُنٌ أَتْلُ وَالسُّحْتُ اِبْلُ نَلْ فَتَى كَسَا وَالْقُدْسِ نُكْرٌ دُمٌ وَثُلَيْيَ لَبَسَا
أي كيف جاء يريد نحو قوله تعالى «أذن قل أذن خير»، «كأن في أذنيه وقرا» بإسكان الدال فيه نافع. قوله: والسحت؛ أي وكذا سكن الحاء من السحت وللسحت نافع وعاصم وحمزة وخلف وابن عامر. قوله: والقدس؛ أي سكن الدال من القدس حيث وقع والكاف من نكر، يعني قوله تعالى في القمر «إلى شيء نكر» ابن كثير، وسكن اللام من «ثلي» في المزمّل هشام. قوله: دم؛ من الدوام على وجه الدعاء بالبقاء. قوله: لبسا من اللبس؛ وهو اختلاط الظلام، ويقال لبست عليه الأمر: إذا خلطته.

عُقْبًا نَهَى فَتَى وَعَرَبًا فِي صَفَا خُطَوَاتٍ إِذْ هُدُخُلْفُ صِفَ فَتَى حَفَا
وسكن القاف من «عقبا» وهو في الكهف عاصم وحمزة وخلف، وسكن الراء من «عربا» في الواقعة حمزة وشعبة وخلف، وسكن الطاء من «خطوات» حيث وقع نافع والبيزي بخلاف عنه، وشعبة وحمزة وخلف وأبو عمرو. قوله: نهى؛ جمع نهيته: وهو العقل. قوله: صفا؛ أي في عيش صاف. إشارة إلى قوله تعالى «عربا أترابا». قوله: حفا؛ أي بالغ واستقصى، والحفي: الذي يعلم الشيء باستقصاء وتحقيق، ومنه المحافظة: إذا غلب.

وَمُرْسَلُنَا مَعَ هُمْ وَكُمُ وَسَبَلْنَا حُرْجُرْفٍ لِي الْخُلْفُ صِفَ فَتَى مُنَا
يعني وسكن السين من «رسلنا، ورسلمهم، ورسلكم» حيث أتى، والباء

من «سبلنا» أبو عمرو، وسكن الراء من «جرف هار» في التوبة هشام بخلاف عنه، وشعبة وحمزة وخلف وابن ذكوان. قوله: منا؛ أي قصد.

وَالْأَكْلُ أَكَلٌ إِذْ دَنَا وَأَكَلَهَا شُغِلَ أَتَى حَبْرٌ وَخُشِبٌ حُطِرَ هَا
أي وسكن الكاف من «الأكل، وأكل» حيث جاء نافع وابن كثير وسكن الكاف أيضاً من «أكلها» والغين من «شغل» نافع وابن كثير وأبو عمرو، وسكن الشين من «خشب» وهو في المنافقون أبو عمرو والكسائي وقبيل بخلاف عنه كما ذكره أول البيت الآتي. قوله: رها؛ هو بالضمة والفتح، فبالضم: حي من العرب، يقال له مذجج، وبالفتح: الأرض الواسعة، وهو مدود قصر للوقف.

زِدْخُلْفٌ نُدْرًا حِفْظٌ صَحْبٍ وَاعْكِسَا رُعْبُ الرُّعْبِ رُمُكٌ ثَوَى رُحْمًا كَسَا
أي وسكن الذال من «ندرا» وهو في المرسلات أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص، وإلى هنا الكل معطوف على إسكان الضمة والباقون في هذه الأحرف كلها بضم العين من ذلك، وهما لغتان فصيحتان. قوله: واعكسا؛ أي واجعل ضد هذه الترجمة، والعكس يستعمل بمعنى الضد، ومنه قولهم: هذا يعاكس فلاناً؛ أي يضاده كما سيأتي كثيراً حيث يحتاج إليه كما فعل الشاطبي رحمه الله تعالى؛ والمعنى اعكس هذه الترجمة فضم الساكن من عين الفعل من المواضع الآتية وهي «رعب، والرعب» حيث جاء ضم العين منه الكسائي وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب. قوله: رحما؛ أي وضم الحاء من «رحما» في الكهف ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب كما سيأتي في البيت بعده.

ثَوَى وَجُرْأٌ صِيفٌ وَعُدْرًا أَوْ شَرَطٌ وَكَيْفٌ عُسْرُ الْبُسْرِ ثِقٌ وَخُلْفٌ خَطٌ
أي وضم الزاي من «جزءاً، وجزء» شعبة وضم الذال من «عدراً» وهو في المرسلات روح، وقيدها بأو احترازاً من «قد بلغت من لدني عدراً» في

الكهف فإنه لا خلاف في إسكانه وضمّ السين من العُسر واليُسْر كيف جاء نحو «ذو عُسرة، والعُسر، واليُسْر» أبو جعفر ولكن اختلف عن عيسى عنه في حرف الذاريات، يعني قوله تعالى «الجاريات يسرا» وإلى ذلك أشار بقوله: وخلف خط بالذرو كما في أوّل البيت الآتي. قوله: أو شرط؛ يقال شرط عليه كذا وان شرط واشترط، والشرط أيضاً بالتحريك: العلامة، فعلى هذا يجوز أن يكون فعلاً كما تقدم من الشرط وهو الالتزام، وأن يكون اسماً بمعنى العلامة. قوله: ثق؛ من الوثوق. قوله: خط؛ الخط واحد الخطوط، والخط خط الزاجر، وهو أن يخط بإصبعه في الرمل.

بِالذَّرِّ وَسُحْقًا ذَرٌّ وَخُلُقًا رُمٌّ خَلَا قُرْبَةً جُدٌّ نَكْرًا ثَوَى صُنٌّ إِذَا مَلَا أَي ضَمَّ الحاء من «سحقا» في الملك ابن جمار، واختلف عن الكسائي وعيسى، وضمّ الراء من «قربة» في التوبة ورش من طريقه، لأنه وقع في الفرش، وهو أوّل ما وقع له فيه، وضم الكاف من «نكرا» وهو في الكهف والطلاق أبو جعفر ويعقوب وشعبة ونافع وابن ذكوان، والباقون في ذلك كله بالإسكان، وهو آخر ما وقع من باب فعل والملحق به، وإنما ساقه الناظم في موضع واحد رعاية للاختصار وعوناً على الاستحضار، والضم والإسكان في ذلك كله لغتان كما قدمنا. قال ابن مقسم: التثليل لغة أهل الحجاز والتخفيف لغة أهل نجد. وقال غيره من الأئمة: كل ما كان على وزن فعل وكان جمعاً فالضم فيه أكثر والتخفيف فيه جائز، وما كان اسماً فالتخفيف أكثر والضم فيه جائز. وربما حسن الضم في بعضه لعله، وحسن التخفيف في بعضه لعله. قوله: ملا؛ من الملى، يقال ملأ الإناء وغيره، ورجل ملآن من العلم ومملوء؛ أي امتلأ منه.

مَا يَعْمَلُونَ دُمٌّ وَتَانٍ إِذَا صَفَا ظِلُّ دَنَا بِأَبِ الْأَمَانِيِّ حُقِفًا

يريد قوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾، وهو الأوّل قرأه على الغيب كما لفظ به ابن كثير، وهذا أوّل موضع من الغيب الذي إطلاقه قيد كما تقدّم في الخطبة، ووجه الغيب حملة على ما قبله نحو ﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ وعلى ما بعده نحو ﴿ أن يؤمنوا لكم ﴾ ووجه الخطاب حملة على ﴿ وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها ﴾ ونحو ذلك إلى قوله ﴿ ثم قست قلوبكم ﴾. وثان؛ أي قرأ الموضع الثاني من يعملون، يعني قوله تعالى ﴿ عمّا يعملون أولئك الذين ﴾ وهو الثاني من هذه السورة بالغيب نافع وشعبة وخلف ويعقوب وابن كثير حملاً على ما قبله نحو ﴿ ويوم القيامة يردون ﴾ وعلى ما بعده نحو ﴿ أولئك الذين اشتروا ﴾ والباقون بالخطاب حملاً على ما بعده وما قبله كما تقدّم في الأوّل، وفي الثاني على قوله ﴿ وإذا أخذنا ميثاقكم ﴾ وغيره. قوله: باب الأمانى؛ أي كل ما جاء منه، يعني ﴿ الأمانى، وأمانىهم، وليس بأمانىكم ولا أمانى أهل الكتاب، وفي أمانيته ﴾ قرأ بتخفيف الياء أبو جعفر حيث وقع، والباقون بالتشديد وهما لغتان.

أَمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعُ وَالْجَرُّ اسْكِنَا ثَبْتُ خَطِيئَاتُهُ جَمْعٌ إِذْ ثَنَا

يعني إذا وقعت من ذلك مرفوعة أو مجرورة فإنها تسكن لأنه يصير منقوصاً فلا يظهر فيه علامة رفع ولا جر ووصل همزة أسكنا للضرورة ﴿ خطيئاته ﴾ بالجمع، يعني قوله تعالى ﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ نافع وأبو جعفر، ووجهه أن الذنوب كثيرة متعددة، والباقون بالإفراد، ووجهه أن التوحيد يفيد معنى الجمع كقوله ﴿ وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها ﴾. قوله: ثنا؛ أي طوى وعطف وجمع وهو الأنسب هنا، لأن القراءة بالجمع.

لَا يَعْبُدُونَ دُمٌ مَرِضَى وَحَقِيقًا تَطَاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمِ كَفَا

يعني قوله تعالى ﴿ لا يعبدون إلا الله ﴾ قرأه بالغيب كما لفظ به ابن كثير

وحمزة والكسائي، لأنه محمول على ما قبله وهو «ميثاق بني إسرائيل» والباقون بالخطاب، لأن بعده «وقولوا للناس حسنا» وهو حكاية الخطاب نحو قولك قلت لزيد لا تضرب عمراً، ويجوز فيه الخطاب والغيب، وقرأ «تظاهرون عليهم» بتخفيف الظاء وكذا في التحريم «وإن تظاهروا عليه» الكوفيون، والباقون بالتشديد، ووجهها ظاهر، فمن شدد فأصله عندهم تظاهرون فأدغم الثانية في الظاء، ومن خفف حذف إحداهما ولذلك نظائر كثيرة تأتي، واختلف في أيهما المحذوفة، فذهب سيبويه وغيره إلى أنها الثانية، فإن الثقل حصل بها؛ ولأن الأولى تدل على المضارعة، وذهب الكوفيون إلى أنها الأولى؛ لأنها زائدة.

حُسْنًا قُضِمَ اسْكِنُ نَهَى حُرْعَمَدَلَّ أَسْرَى فَشَا تَفَدُّ وَتَفَادُ وَرُدُّ طُلَّ
يعني قوله تعالى «وقولوا للناس حسنا» قرأه بضم الحاء وإسكان السين عاصم وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن عامر وابن كثير، والباقون وهم حمزة والكسائي وخلف ويعقوب بفتح الحاء ضد الضم وفتح السين لأن المفهوم من ضد الإسكان التحريك، والتحريك المطلق: هو الفتح، وهما بمعنى «كالرشد، والرشد، والبخل والبخل». قوله: أسرى فشا؛ أي قرأ حمزة «وإن يأتوكم أسرى» بفتح الهمزة وإسكان السين كما لفظ به، وهو على أصله في الإمالة، والباقون أسارى، وهم على أصلهم في الفتح والإمالة وبين اللغتين، ولم يحتاج إلى تقييد قراءة الباقيين لوضوحها، وأسرى جمع أسير كقتلى وقتيل وأسارى كذلك، وقيل جمع أسرى. قوله: تفدوا؛ أي قرأ «تفدوهم» تفادوهم من باب المفاعلة الكسائي ويعقوب وعاصم والمدنيان كما سيأتي أول البيت الآتي، وفداه وفاداه واحد، وفشا: أي ظهر وانتشر. قوله: ظلل؛ جمع ظلة، وقال الله تعالى «في ظلل على الأرائك».

نَالَ مَدًا يُنْزَلُ كَلًّا خِفَّ حَقٌّ لَا الْحِجْرَ وَالْأَنْعَامُ أَنْ يُنْزَلَ دَقٌّ
 أي كل ما وُرِدَ من لفظ ينزل الذي هو على هذه الصورة، وهو أن يكون أوله ياء
 أو تاء أو نوناً مضمومة نحو «أن ينزل الله، وأن تنزل عليهم، وتنزل من القرآن»
 قرأه بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب إلا مواضع يذكرها، والتخفيف
 والتشديد في ذلك كله لغتان، وقيل في التشديد دلالة على التكرير والتكرير، فإن
 بناء فعل يكون غالباً كذلك. قوله: لا الحجر؛ أي غير الحرف الذي في الحجر
 يريد قوله تعالى «وما ننزله إلا بقدر معلوم» فإنه لا خلاف في تشديده، لأن
 الآية تدل على تنزيل شيء بعد شيء من قوله «وإن من شيء» وهو حرف تبعية،
 وقوله «إلا عندنا خزائنه» دليل على التكرير، وقوله تعالى «إلا بقدر معلوم» وهو
 أيضاً يدل على نزول الشيء بعد الشيء. قوله: والأنعام؛ أي والحرف الذي في
 الأنعام وهو قوله تعالى «أن ينزل آية» خففه ابن كثير وحده، وإنما خالف أبو
 عمرو ويعقوب أصلهما فيه لأنه جواب قوله «لولا نزل عليه آية من ربه». قوله في
 آخر البيت: دق؛ أي لطف، لأنه جاء مناسباً لما قبله.

لَا سُرَى حَمَلُوا النَّحْلَ الْآخَرَ حُرْدَفَا وَالغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا حَقٌّ شَفَا
 يعني والحرفين اللذين في الإسراء وهما «ونزل من القرآن، وحتى تنزل علينا
 كتاباً» خففهما أبو عمرو ويعقوب، وخالف ابن كثير أصله فيهما لقوله «وترلناه
 تنزيلاً». قوله: والنحل الاخرى؛ يعني الذي وقع آخراً في النحل وهو «والله
 أعلم بما ينزل» خففه ابن كثير وأبو عمرو، وإنما خالف يعقوب أصله لمجاورة
 قوله تعالى «قل نزله روح القدس». قوله: والغيث مع منزلها؛ أي وخفف
 ينزل الذي بعده الغيث، يريد قوله تعالى «وينزل الغيث» في لقمان والشورى،
 و«منزلها» في آخر المائدة ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي

وخلف، وإنما خالف حمزة والكسائي وخلف فيه أصلهم لقوله تعالى في غير موضع «أنزل من السماء، وأنزلنا من السماء» ولقوله في منزلها «ربنا أنزلنا علينا مائدة». قوله دفا؛ هو من السخونة: أي تلفف، كنى به عن الفطنة: وهي الذكاء والفهم.

وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ ظَهَرَ جِبْرِيلُ فَتَحُ الْجِيمِ دُمٌّ وَهِيَ وَمَا
يعني وقرأ «يعملون» الذي بعده «قل من كان عدواً» بالتاء على الخطاب يعقوب، وتقييده بقل احترازاً من قوله بعده «إن الله بما تعملون بصير»، «وقالوا لن يدخل الجنة» فإنه لا خلاف في أنه بالخطاب وتنيهاً على وجه الخطاب وزيادة بيان، وإلا فالترتيب كاف ومانع أن يدخل غيره على القاعدة، ووجه الخطاب مناسبة قوله تعالى «قل إن كانت لكم الدار الآخرة»، «قل من كان عدواً للجبريل» فكانه قال: قل لهم يا محمد، ووجه الغيب حملة على قوله تعالى «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة». قوله: ظهراً؛ أي وجهه وإن كان مما انفرد به يعقوب، لأنه محمول على قل كما بيناه والله أعلم. قوله: جبريل... الخ؛ أي قرأ ابن كثير جبريل بفتح الجيم هذه في الموضعين وفي التحريم، وبفتح الجيم والراء مع زيادة همزة مكسورة أي قبل الياء الساكنة حمزة والكسائي وخلف وشعبة إلا أن شعبة حذف الياء بخلاف عنه كما في البيت الآتي، والباقون بكسر الجيم والراء من غير همز كما لفظ به أولاً مع أنه يخرج من الأضداد فيصير أربع قراءات وكلها لغات للعرب، وقد سمع فيه أكثر من ذلك، وللعرب تصرف في الأسماء العجمية بحسب لغاتها.

فَأَفْتَحَ وَمَزِدْ هَمْزًا بِكَسْرِ صُحْبَةٍ كَلًّا وَحَدَفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَةٍ
أي فافتح الجيم والراء وزد بعد الراء همزة مكسورة فتكون قبل الراء فيصير

جبرئيل . قوله: كلا؛ أي في كل القرآن ووقع في ثلاثة مواضع كما ذكرنا . قوله: خلف شعبه؛ أي واختلف عن شعبة في حذف الياء أنه قرأ بالهمزة فيصير جبرئيل .

مِيكَالَ عَنْ جَمًّا وَمِيكَائِيلَ لَا يَا بَعْدَ هَمْزٍ زَنْ بِخُلْفٍ ثِقًا أَلَّا
يعني وقرأ «ميكال» كما لفظ به حفص وأبو عمرو ويعقوب والباقون ميكائيل بألف وهمزة بعدها وياء كما لفظ به إلا أن نافعا وأبا جعفر وقتبلا بخلاف عنه حذفوا الياء التي بعد الهمزة، وهذا معنى قوله: لا يابعد همزة . . الخ، فيصير فيها ثلاث قراءات وهي لغات للعرب . وسئل أبو بكر بن مهران لم لم يختلف في إسرائيل واختلف في ميكائيل؟ فقال ميكائيل كتب بغير ياء وإسرائيل كتب بالياء، وهذا جواب في غاية العجب فإن الياء من ميكائيل بعد الكاف ثابتة كما حذف الألف منها، ولو قال لأن ألفه محذوفة بخلاف إسرائيل فإنه يكتب بالألف، يعني أنه في أكثر المصاحف فاحتملت القراءات الثلاث لكان محتملاً .

وَلَكِنِ الْخِطِّ وَبَعْدَ ارْفَعُهُ مَعَ أُولَى الْأَنْفَالِ كَمَّ فَتَى مَرْتَعٍ
يعني قوله تعالى «ولكن الشياطين كفروا» خفف التون من «ولكن» ورفع «الشياطين» بعده، وكذلك الحرفان الأولان من الأنفال وهما «ولكن الله قتلهم»، «ولكن الله رمى» ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقيون بتشديد التون ونصب الأسماء الثلاثة بعدها . قوله: أولى الأنفال؛ أي وتخفيف «لكن» ورفع الاسم بعدها من اللذين هما أولى الأنفال، واحترز بذلك عن قوله «ولكن الله سلم»، «ولكن الله ألف بينهم» فإنه لا خلاف في تشديدهما ونصب الاسم بعدهما .

وَلَكِنَّ النَّاسُ شَفَا وَالْبِرُّ مَنْ كَمَأَمْ تَنْسَخُ ضُمَّ وَأَكْسِرَ مَنْ لَسَنْ
 معطوف على التخفيف والرقع: أي وخفف «ولكن الناس» ورفع الاسم
 وهو في يونس «ولكن الناس أنفسهم يظلمون» حمزة والكسائي وخلف. قوله:
 والبر من؛ أي وكذا لك قوله تعالى «ولكن البر من آمن»، «ولكن البر من اتقى» وكلاهما
 في سورة البقرة خفف التون من ولكن، ورفع البر ابن عامر ونافع والباقون
 بالتشديد والنصب، والتخفيف مع الإلغاء شائع سائغ ولكن الأعمال مع الواو
 أشهر كقوله «ولكن المنافقين، ولكنهم، ولكننا» وذلك بخلاف ما إذا لم ينسق نحو
 قوله تعالى «لكن الراسخون في العلم»، «لكن الله يشهد» لأنها إذا خففت حرف
 عطف والواو حرف عطف، وإنما أثبت حمزة والكسائي وخلف تخفيف هذه
 المواضع الأربعة لأنهم يجعلون لكن بمعنى بل اعتباراً بما وقع من نظائره من
 القرآن نحو «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» ونحو ذلك «ولكن كانوا هم
 الظالمين» أي بل كانوا، ووجه مخالفة ابن عامر لهم في «ولكن الناس» أنه راعى
 تشديد «إن الله لا يظلم الناس شيئاً» وأما تخصيص «ولكن البر» بالتخفيف
 والرقع فلهجورة «ليس البر» والله تعالى أعلم. قوله: ننسخ؛ يعني قوله تعالى
 «ما ننسخ من آية» قرأه بضم التون وكسر السين ابن عامر بخلاف عن هشام
 كما أشار إليه بقوله من لسن خلف وننسخ من النسخ، والنسخ: الإزالة، والباقون
 بفتح التون وفتح السين كما يخرج من الضدين. قوله: لسن؛ هو الفصاحة.

خُلِفَ كُنْسَهَا بِلا هَمْزٍ كَفَى عَمَّ ظَبَّى بَعْدَ عَلِيمٍ أَحْدَفَا
 أي كضم التون وكسرها في «نسخها» من غير همز، قرأه الكوفيون ونافع وأبو
 جعفر وابن عامر ويعقوب، والباقون نسأها بفتح التون والسين وبالهمز وهم ابن
 كثير وأبو عمرو ومن النسأ؛ وهو التأخير: أي نؤخرها إلى وقت هو أولى وأصلح

للناس . وقوله: بعد عليم... الخ؛ يعني قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾، قرأ ابن عامر بحذف واو العطف من ﴿ وقالوا، وقيله ﴾ بقوله «عليم» احتراز من قوله قبل ذلك ﴿ إن الله بما تعملون بصير ﴾، ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة ﴾ وهو كذلك في المصحف الشامي والباقون كذلك بالإثبات، وهو كذلك في سائر المصاحف على النسق على قوله ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة ﴾ إلى قوله ﴿ وقالت اليهود ﴾ ووجه الحذف الاستئناف تعجباً من عظيم قولهم واقترائهم ويشهد له قوله في يونس ﴿ قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ بالإجماع.

وَأَوَّ كَسًا كُنَّ فَيَكُونُ فَأَنْصَبَا رَفَعًا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ كَبَا
أي ابن عامر، قرأ فيكون بالنصب حيث أتى إلا ﴿ كن فيكون ﴾، ﴿ الحق من ربك ﴾ في آل عمران، و﴿ فيكون قوله الحق ﴾ في الأنعام وإلى ذلك أشار بسوى الحق، وقوله، والمختلف فيه ستة مواضع هنا ﴿ كن فيكون وقال ﴾ وفي آل عمران ﴿ كن فيكون ويعلمه ﴾ وفي التحل ﴿ كن فيكون والذين ﴾ وفي مريم ﴿ كن فيكون وإن الله ربي ﴾، وفي يس ﴿ كن فيكون فسبحان ﴾ وفي غافر ﴿ كن فيكون ألم ﴾ وافقه الكسائي في موضع التحل ويس كما يأتي في البيت بعده، وانفرد ابن عامر بنصب الأربعة على جواب الأمر تشبيهاً للأمر المجازي بالأمر الحقيقي، إذ الأمر الحقيقي ينتظم منه شرط جزاء، فإن صحَّ صحَّ فتقول قم أقم مثل إن أكرمتني أكرمتك فلا بد من التغير، ولو قدرت في هذه المواضع إن يكن يكن لم يصح، فاعتمد في هذه المواضع لفظ الأمر وإن لم يكن أمر في الحقيقة ورتب عليه الجواب وإن لم يكن جواباً في الحقيقة، ومن أنكر هذه القراءات الصحيحة فقد أخطأ الخطأ الفاحش وسلك السبيل القبيحة والباقون بالرفع فيها على تقدير فهو يكون. قوله: كبا؛ من كبا الزند: إذا لم يخرج ناره، يشير إلى غموض وجه الاستثناء في

هذين الحرفين وإشكال وجه قراءة النصب في غيرهما .

وَالنَّحْلُ مَعَ يَسْ رُدُّكُمْ تُسَلُّ لِلضَّمِّ فَافْتَحَ وَاجْزَمَ إِذْ ظَلَّلُوا
أي ونصب الذي في النحل، يريد قوله تعالى ﴿ أن يقول له كن فيكون والذين
هاجروا ﴾ مع موضع يس وهو ﴿ كن فيكون فسبحان الذي بيده ﴾ ووجه
نصبهما العطف على يقول . قوله: تسأل ... الخ؛ يعني قوله ﴿ ولا تسأل عن ﴾ قرأه
بالتاء وبالجزم نافع ويعقوب على النهي: أي لا تسأل عن الكفار ما لهم لا يؤمنون،
لأن ذلك إلى الله تعالى، ويحتمل أن يكون المعنى احتقرهم ولا تعدهم، ويحتمل
أن يكون لفظه لفظ النهي ومعناه معنى الأمر كما يقال لا تسأل عن فلان، يعني
أنه قد صار إلى أعظم مما تظن من خير أو شر، والباقون بالضمة والرفع، وتقدم
في الخطبة أن ضد الجزم الرفع .

وَيَقْرَأُ إِبرَاهِيمَ ذِي مَعَ سُومَرْتِهَ مَعَ مَرِيَّةَ النَّحْلِ أَخِيرًا تَوْبَتِهَ
يعني يقرأ ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان إبراهيم بالألف في ثلاثة وثلاثين
موضعاً: خمسة عشر في هذه السورة، وثلاثة في النساء، وموضع في إبراهيم،
واثنان في النحل، وثلاثة في مريم، والآخري في الأنعام والعنكبوت، وموضع
الشورى والذاريات والنجم والحديد، والأول من الممتحنة كما ذكرناها فيما
يأتي، والباقون بالياء أخواتها، ولذلك لم يحتج إلى بيانه لظهوره وكلاهما لغتان،
وفيه لغات أخرى، والألف في هذه المواضع ثابتة في المصحف الشامي
وغيره . قوله: إبراهيم ذي؛ مضاف إليه: أي إبراهيم هذه السورة، يعني كما وقع
فيها وهو خمسة عشر موضعاً ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم، من مقام إبراهيم، وعهدنا إلى
إبراهيم، وإذ قال إبراهيم، وإذ يرفع إبراهيم، ومن يرغب عن ملة إبراهيم، وأوصى
بها إبراهيم، وإله آبائك إبراهيم، قل بل ملة إبراهيم، وما أنزل إلى إبراهيم، أم

يقولون إن إبراهيم، ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم، إذ قال إبراهيم، قال إبراهيم، وإذ قال إبراهيم ﴿ قوله: مع سورته؛ أي مع الذي في سورة إبراهيم وهو ﴿ وإذ قال إبراهيم ﴾ وفي قول الناظم: مع سورته استخدام لطيف. قوله: مع مريم؛ يعني مع الذي في مريم، وهو ثلاثة: ﴿ وإذ في الكتاب إبراهيم، عن آلهتي يا إبراهيم، ومن ذرية إبراهيم ﴾. قوله: التحل؛ أي قوله تعالى: في التحل ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾، ﴿ أن اتبع ملة إبراهيم ﴾. قوله: أخيراً توبته؛ أي الموضعان الأخيران من التوبة وحذفت التون للإضافة، وهما قوله تعالى: ﴿ وما كان استغفار إبراهيم ﴾، ﴿ إن إبراهيم لأواه ﴾ واحترز بذلك عن الأوّل وهو ﴿ وقوم إبراهيم ﴾ فإنه لا خلاف فيه. قوله: توبته؛ أي توبة القرآن يعني سورة براءة، ويقال لها أيضاً سورة التوبة.

آخِرَ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتَ مَعَ أَوْ آخِرِ النَّسَاءِ ثَلَاثَةٌ تَبَعُ
يعني قوله تعالى: ﴿ ملة إبراهيم ﴾ الذي في آخرها، واحترز بذلك عما وقع فيها قبل ذلك، وهو ثلاثة ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه، ونرى إبراهيم، وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم ﴾ فإنه لا خلاف فيها. قوله: وعنكبوت؛ معطوف على الأنعام، والآخر من العنكبوت هو قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى ﴾، واحترز بذلك عن قوله تعالى: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ فإنه لا خلاف فيه. قوله: مع أواخر النساء؛ يعني الثلاثة الأواخر من النساء، وهو ﴿ ملة إبراهيم حنيفاً ﴾، ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾، ﴿ وأوحينا إلى إبراهيم ﴾ واحترز عن قوله فيها ﴿ فقد آتينا آل إبراهيم ﴾ فإنه لا خلاف فيه. قوله: تبع؛ أي يتلو بعضها بعضاً. وَالذَّمْرُ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوْلاً وَالتَّجْمِ وَالْحَدِيدِ مَازَ الْخُلْفُ لَا
يعني الذي في الدّاريات وهو ﴿ ضيف إبراهيم ﴾. قوله: والشورى؛ يريد

قوله تعالى: ﴿ فِيهَا وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ . قوله: امتحان أولاً؛ أي الأوّل من الامتحان وهو «أسوة حسنة في إبراهيم» واحترز عن الذي بعده وهو «الإقول إبراهيم لأبيه» فإنه لا خلاف فيه . قوله: والنجم؛ أي والذي في النجم «إبراهيم الذي وفي» قوله: والحديد؛ أي والذي في الحديد «نوحاً وإبراهيم وجعلنا» قوله: ماز؛ أي فرق .

وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ كَمَا أَصْلٌ وَخَفَ أُمْتَعُهُكُمْ أَمْرِنَا أَرِنِي اخْتَلَفَ
يعني قوله تعالى: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ، قرأه بفتح الحاء ابن عامر ونافع على الخبر حملاً على ما قبله، والباقون بالكسر على الأمر كما ثبت في الحديث . قوله: كم أصل؛ أي لهذه القراءة أصول كثيرة، وقوله خف: أي قرأ «فأتمعه» بتخفيف التاء ابن عامر والباقون بالتشديد وهما لغتان كأزّل ونزل . قوله: أرنا الخ البيت الآتي؛ يعني قوله تعالى: ﴿ وَأَرْنَا مَنْسَكُنَا ﴾ ، هنا «أرني كيف» هنا أيضاً «وأرنا الله جهرة» في النساء و«أرني أنظر إليك» في الأعراف «وأرنا اللذين أضلنا» في فصلت، فقرأه أبو عمرو بخلاف عنه باختلاس كسرة الراء في الخمسة وقرأ بإسكانها فيها ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو، وفي الوجه الآخر، وافقهم على الإسكان في فصلت هشام بخلاف عنه، وابن ذكوان وشعبة والباقون بإخلاص كسرة الراء فيها على الأصل، ووجه الإسكان التخفيف كخخذ ونحوه؛ ووجه الاختلاس رعاية التخفيف مع دلالة بقاء الحركة . قوله: اختلف؛ أي اختلف عن أبي عمرو في اختلاف حركة الراء كما سيأتي في البيت الآتي:

مُخْتَلِسًا حَزْرًا وَسُكُونُ الْكَسْرِ حَقٌّ وَفُصِّلَتْ لِي الْخُلْفُ مِنْ حَقِّ صَدَقٍ
مختلساً حال من ابن عمرو والدال عليه رمزه أو من ضمير أنت المقدّر . قوله: حق؛ إشارة إلى الرد على من أنكروا قراءة الإسكان من أجل أن حركة الراء فيه حركة

نقل، لأن أصله أرانا وأراني، وخطأ أبو علي الفارسي منكر ذلك بالإجماع على إدغام «لكنها والله». قوله: صدق؛ من الصدق، يشير إلى صحة ذلك وثبوت قراءة إسكانه خالصة، لأن معناه أعطنا بخلاف غيره. قال الأخفش الدمشقي: إنما جزم ابن عامر في حم على معنى أعطنا، والدليل على ذلك قول الشاعر:

أرنا إداة عبد الله نملأها

وأوصى بوصى عمّ أمّ يقولُ حُفَّ صِفَّ حِرْمِ شِمِّ وَصَحْبَةً حِمَارُوفٍ
يعني قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر «ووصى بها إبراهيم» وأوصى بهمزة مفتوحة بعد الواو وبعدها واو ساكنة كما لفظ به، وكذا في المصاحف المدنية والشامية، والباقون ووصى بواو ين مع تشديد الصاد، وهما في الإمالة بين بين على أصولهم، وأوصى ووصى لغتان كأمتع ومتع وأنزل ونزل. قوله: أم يقول؛ يريد قوله تعالى: «أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ»، قرأه بالغيبة على اللفظ أبو عمرو وشعبة والحرمين وروح حملاً على ما قبله من قوله تعالى: «فَإِنْ آمَنُوا» والباقون بالخطاب حملاً على «أمتنا جوتنا». قوله: حف؛ على ما لم يسم فاعله، من حف حوله: إذا طاف أو أمر من ذلك، قال تعالى: «حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ». قوله: وصحبة حملاً إلى الآخر؛ أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وأبو عمرو ويعقوب رؤوف حيث وقع بالقصر وهو حذف الواو التي بعد الهمزة والباقون بالمدّ وهو إثباتها وكلاهما لغتان مشهورتان وفي البناءين مبالغة.

فَاقْصُرْ جَمِيعًا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا حَبْرٌ عَدَا عَوْنًا وَثَانِيهِ حَفَا
أي فاقصر الهمزة، ولم يكتف باللفظ المتقدم ليفهم العموم حيث يلحق بالأصول كما فعل الشاطبي رحمه الله مع أنه أوضح في العموم، وقوله: يعملون، يعني «عما يعملون ولئن» قرأه بالغيب نافع وشعبة وخلف وابن كثير وأبو عمرو

وروي في وحفص والباقون بالخطاب، ولا يلتبس هذا بقوله «عما يعملون تلك أمة» لأنه ذكره بعد رءوف، فالترتيب يزيل الالتباس، ووجه الغيب حملة على قوله تعالى: «وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ»، ووجه الخطاب حملة على «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم». قوله: وثانيه: أي وثاني «عما يعملون» المتقدم فيه الخلاف، يريد «عما يعملون» الذي بعده «ومن حيث» قرأه بالغيب أبو عمرو وحمل على «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ»، والباقون بالخطاب حملاً على قوله تعالى: «قَوْلٍ وَجْهَكَ إِذْ لَمُرَادُ هُوَ وَأَصْحَابِهِ. قوله: حفا: أي علمه علم استقصاء.

وَفِي مَوْلِيهَا مُوَلَّاهَا كَنَا تَطَوَّعَ التَّائِيَا وَشَدَّ مُسَكِّنًا
يعني في موضع «موليها» الذي هو بكسر اللام ويا بعدها على أنه اسم فاعل محتاج إلى مفعولين حذف أحدهما والفاعل هو الله تعالى: أي الطريق الذي هو موليتها إياهم والطريق موليتها إياهم، أو الفريق موليتها نفسه؛ فقرأ ابن عامر «مولاها» بفتح اللام وألف بعدها على أنه اسم مفعول فلا يحتاج إلى حذف مفعول: أي لكل فريق وجهة مولاها؛ ولهذا قال: كنا، لأن فيه ضميراً مستتراً يعود على ما هو مقام مقام الفاعل والمنصوب هو البارز. قوله: كنا: أي أضمر وروى فناسب ذلك قراءته. قوله: تطوع؛ أي اجعل التاء التي في تطوع ياء وشدد الطاء في حال كونك مسكناً العين ليعقوب وحمزة والكسائي وخلف كما سيأتي في أول البيت بعده، يريد قوله تعالى: «وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ»، فهو فيها فعل مستقبل أصله يتطوع فأدغمت التاء في الطاء لأن المعنى على الاستقبال، والباقون تطوع كما لفظ به وتطوع عندهم ماض، وحرف الشرط يغني عن الاستقبال مع حفظ اللفظ.

طَبِي شَفَا الثَّانِي شَفَا وَالرَّيْحُ هُمُ كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِئَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

يعني الحرف الثاني وهو قوله: «فمن تطوع خيراً فهو خير له» قرأه بتلك الترجمة يطوع حمزة والكسائي وخلف والباقون تطوع كما تقدم، ووجه قراءة يعقوب الأول دون الثاني مناسبة اللفظ فإن قبله «أن يطوف بهما». قوله: والريح؛ يريد قوله تعالى: «وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ». قوله: هم؛ أي حمزة والكسائي وخلف يقرؤونه الريح. قوله: كالكهف؛ أي وقرأ حمزة والكسائي وخلف الذين دل عليهم شفا الريح هنا وفي الكهف والجاثية بالتوحيد، والباقون الرياح بالجمع في الثلاثة مع جاثية؛ أي مع الذي في الجاثية وهو قوله تعالى: «وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ»، يقرؤونه كذلك. قوله: توحيد هم؛ أي توحيدهم في ذلك ثابت صحيح. جَجْرُفَتِي الْأَعْرَافُ ثَانِي الرُّومِ مَعَ فَاطِرٍ نَمَلٍ دُمَّ شَفَا فُرْقَانُ دَعُ أَي الذي في الحجر، وهو قوله تعالى: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاحِقًا»، قرأه بالتوحيد حمزة وخلف والباقون بالجمع. قوله: الأعراف؛ يريد قوله تعالى: «اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ». قوله: ثاني الروم؛ يعني قوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ»، فإنه لا خلاف في جمعه لأجل مبشرات. قوله: مع فاطر؛ يعني قوله تعالى: «وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ»، قوله: نمل؛ يعني قوله تعالى: «وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيَّاحَ». قوله: دم شفا؛ أي قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف المواضع الأربعة بالتوحيد، والباقون بالجمع. قوله: فرقان؛ يعني قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ»، قرأه ابن كثير بالتوحيد.

وَأَجْمَعَ بِإِبْرَاهِيمَ شُومَرَى إِذْ ثَنَا وَصَادَ الْأَسْرَا الْأَنْبِيَا سَبَا ثَنَا أَي وقرأ بالجمع في إبراهيم، يعني قوله تعالى: «اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّجْحُ»، وفي شورى وهو قوله تعالى: «إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرِّجْحَ»، لنافع وأبي جعفر. قوله: ثنا؛ أي عطف فهو فعل ماض. قوله: وصاد... الخ البيت؛ يعني وقرأ بالجمع في ص وهو قوله تعالى:

﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ ﴾، وفي الإسراء ﴿ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴾ وفي الأنبياء ﴿ وَاسْلِيمَانَ ﴾ و﴿ وَسُلَيْمَانَ ﴾ وفي سبأ ﴿ وَاسْلِيمَانَ الرِّيحِ غُدُوهاً شَهْرًا ﴾ أبو جعفر في الأربعة والباقون بالتوحيد. قوله: ثنا... آخر البيت: ممدود قصر للوقف، وهو اسم ومعناه الارتياح.

وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ ظِلَّ إِذْ كَمْ خَلَا خُلْفَ يَرُونَ الضَّمَّ كُلَّ
يعني واختلف عن أبي جعفر في حرف الحج، وهو قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَهْوِي بِه الرِّيحُ ﴾، ووجه جمع أبي جعفر هذه المواضع أنه أجزل وأعم وأكثر دلالة على عيب الصنع؛ ولأن الريح لها انتشار وتفرق أجزاء، ووجه الإفراد أن المراد الجنس، ألا ترى إلى قول الشاعر:

ولو أن ما بي بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسمع لهن هبوب
فوحده الرياح وأراد به الجنس بدليل قوله لهن، ومن فرق بين المواضع لاحظ المعنيين، والله سبحانه وتعالى أعلم. قوله: ترى الخطاب؛ يريد قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقُفُوا عَلَى النَّارِ ﴾، قرأ بالخطاب يعقوب ونافع وابن عامر وعيسى بخلاف عنه حملاً على الخطاب في نظائره نحو ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار ﴾، ﴿ ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت ﴾، ﴿ ولو ترى إذ الظالمون ﴾ فالخطاب له ﷺ، والمراد تنبيه غيره، فالذين ظلموا مفعول ترى، والباقون بالغيب على أن الذين ظلموا فاعل ﴿ وإذ يرون ﴾ مفعول على سياق هذه الكلمات. قوله: ظل؛ أي دام وبقى. قوله: خلا؛ أي مضى. قوله: يرون؛ أي ﴿ إذ يرون العذاب ﴾ بضم الياء ابن عامر: أي يريهم الله العذاب كقوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾، والباقون بالفتح حملاً على قوله: ﴿ ورأوا العذاب ﴾. قوله: كل؛ الكل: الثقل، أشار بذلك إلى الضم، لأنه أثقل الحركات.

أَنَّ وَأَنَّ كَسْرَ ثَوَى وَمَيْتَةٍ وَالْمَيْتَةُ أَشَدُّ ثُبُّ وَالْأَرْضُ الْمَيْتَةُ يريد قوله تعالى: ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ﴾، كسر الهمزة منهما أبو جعفر ويعقوب على الاستئناف، والباقون بالفتح فيهما: أي لأن. قوله: وميته... الخ؛ أي وقرأ أبو جعفر ميتة في موضعي الأنعام والميته هنا والمائدة والنحل بتشديد الياء والباقون بتخفيفها وهما لغتان وسندكر وجههما. قوله: والأرض الميتة؛ أي التي في يس؛ ولذلك قيدها بالأرض وذلك وارد على الشاطبي، شدد هانافع وأبو جعفر كما ذكرهما في أول البيت. قوله: ثب؛ من الوثب؛ أي انهض.

مَدًّا وَمَيْتًا ثُبُّ وَالْأَنْعَامُ ثَوَى إِذْ جُجِرَاتٌ غِثٌّ مَدًّا وَثُبُّ أَوَى أي وشدد «ميتًا» وهو في الفرقان والزخرف وق أبو جعفر. قوله: والأنعام؛ يعني قوله تعالى: فيها ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيْتًا﴾، شدده أبو جعفر ويعقوب ونافع. قوله: ججرات؛ يعني يريد قوله تعالى: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، شدده رويس ونافع وأبو جعفر. قوله: وثب؛ أي وشدد «إلى بلد ميت»، و«بلد ميت» أبو جعفر ونافع وحمزة والكسائي وخلف وحفص كما سيأتي في أول البيت بعده. قوله: أوى؛ الأوى مصدر: أوى إلى منزله كأنه يقول: ارجع إلى ماوى أصحاب.

صَحْبٍ بِمَيْتٍ بَلَدًا وَالْمَيْتُ هُمُ وَالْحَضْرَمِيُّ وَالسَّاكِنُ الْأَوَّلُ ضُمَّ قوله تعالى: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ في الأعراف، و«إلى بلد ميت» في فاطر، ووجه من شدد الميتة والميت في الباب كله مجيئه على الأصل؛ وقد اختلف في أصله، فعند سيبويه الأصل ميوتة وميوت انقلبت الواو ياء مثل هين ولين، ووجه من خفف إرادة التخفيف على وزن فيعلة وفيعل سبقت الياء بالسكون فقلبت. وقال غيره: ميوتة وميوت فصارت ياء مشددة التخفيف أو الفرق بين مامات وما لم يمت، ووجه من شدد بعضا وخفف بعضاً ملاحظة الحالين بحسب

المعنى فالحق بعضها ببعض وفرق بحسب المعنى والله أعلم . قوله: بميت بلد؛ احتراماً من نحو «إنك ميت» فإنه لا خلاف في تشديدها . قوله: والميت؛ أي وشد الميت حيث وقع نحو «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ»، هؤلاء المذكورون . قوله: والحضري؛ أي ويعقوب معهم على تشديد الميت . قوله: والسَّاكِنِ؛ يعني إذا اجتمع ساكنان والثاني منهما في فعل ثالثه مضموم مما يبدأ بالضمة نحو «فمن اضطر، وأن احكم، ولقد استهزىء، وقالت اخرج، وفتيلا انظر، وقل ادعوا لله أو ادعوا الرَّحْمَنَ» فإن أول السَّاكِنِ مضموم لأجل ثالث الفعل بعده، ويكسر من ذكره في البيت الآتي . قوله: ضم؛ هو فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، فيكون قوله: والسَّاكِنِ الأوَّل مرفوعاً على الابتداء، ويحتمل أن يكون فعل أمر، فيكون قوله: والسَّاكِنِ الأوَّل منصوباً .

لِضْمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَكَسْرِهِ نَمَا فُرْعَيْرٌ قَلْ حُلَاً وَعَيْرٌ أَوْ حِمَاً
أي لأجل ضم ثالث الفعل، وفيه إشارة إلى وجه الضمة لأن الخروج من الكسر إلى الضمة ثقيل، وقيل في وجهه إرادة التنبيه على أن الهمزة المحذوفة من الكلمة الثانية مضمومة . قوله: واكسره؛ أي وقرأ بالكسر حيث وقع عاصم وحمزة على ما هو الأصل في التقاء السَّاكِنِ، ووافقهما أبو عمرو ويعقوب في غير أو نحو «أو ادعوا، أو انقص» فضمها مع من ضم وأبو عمرو في غير قل نحو «قل ادعوا، قل انظروا» . قوله: غير قل؛ أي ويكسر أول السَّاكِنِ في غير قل أبو عمرو من أجل ضم القاف فاستثقل الانتقال منه إلى كسر ثم إلى ضم . قوله: وغير أو؛ يعني وفي غير أو أبو عمرو ويعقوب من أجل الواو، لأن الضمة فيها أخف ولأن أصلها الضمة . قوله: نما؛ أي زاد وكثر وربما . قوله: حلا؛ من الحلاوة أو الحلية .
وَالْحُلْفُ فِي التَّنْوِينِ مَرْوَانٌ يُجْرَرُ مِرْنَ حُلْفُهُ وَاضْطَرَّ ثِقٌ ضَمًّا كَسْرٌ

أي واختلف عن ابن ذكوان في ضم التتوين وكسره نحو «فتيلا انظر، وخيشة اجثت» وكأنه نظر إلى أن التتوين زائد ففرق بينه وبين الأصل، وأيضاً ليس له استقرار غيره من الحروف فإنه يحذف ويبدل. قوله: وإن يجر؛ يعني وإن كان التتوين مجروراً نحو «عيون ادخلوها»، «ومتشابه انظروا» فعن قبل فيه خلاف طلباً للخفة لئلا ينتقل من كسر إلى ضم. قوله: واضطر؛ أي وكسر الضم من اضطر وهو الظاء، يريد قوله تعالى: «فمن اضطر» حيث وقع أبو جعفر، وفهم من العموم ذكر اضطر معه والباقون بالضم على الأصل لأن الأصل اضطرر على وزن افتعل، وأبو جعفر نقل الكسرة التي في الراء إلى الظاء ليقب منها أثراً كما قرئ ولورود كسر الراء. قوله: مز؛ أي كن واثقاً بهذه القراءة وإن كانت غريبة فإنها صحيحة.

وَمَا اضْطُرُّمُ خَلْفُ خَلَا وَالْبِرُّ أَنْ بِنَصْبٍ رَفَعٍ فِي عَلَا مُوصٍ ظَعْنٌ
يعني وكسر ضم الظاء من «اضطرتم» عيسى بخلاف عنه وهو قوله تعالى: «إِلَّا مَا اضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ» في الأنعام، ووجهه الإتيان واستثقال الانتقال من الضم إلى الكسر. قوله: والبر أن؛ ونصب مرفع البر أن، يعني قوله تعالى: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا»، حمزة وحفص على أنه خبر ليس، والباقون بالرفع على أنه اسمها، ولا خلاف في رفع «وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا»، لتعين الخبر فيه، ولا يرد على الناظم للفظه بأن. قوله: موص؛ يعني قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وشعبة «من موص جنفا» بتشديد الصاد والباقون بتخفيفها، وهما لغتان فاشيتان أفعال وفعل كما تقدم في أوصى بها إبراهيم ووصى قال تعالى «يُوصِيكُمُ اللَّهُ»، «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ». قوله: في علا؛ أي رفعة أو في حجج عالية، وعلا بالضم والقصر يحتمل الأفراد والجمع. قوله: ظعن؛ أي سار،

والظعن: السفر .

صَحْبَةٌ ثِقَلِ لَا تُتَوَّنُ فِدْيَةٌ طَعَامُ خَفْضِ الرَّقْعِ مِلٌّ إِذْ شَبُّوا
 أي تشديد وإضافة صحبة إليه لقراءتهم لذلك . قوله: لا تتون؛ يعني قوله
 تعالى: ﴿ فدية طعام ﴾، قرأ فدية بغير تنوين وطعام بخفض الرقْع ابن ذكوان،
 ونافع وأبو جعفر على إضافة فدية إلى طعام من باب خاتم حديد، والباقون
 فدية بالتنوين بالرقْع على أن طعام بدل من فدية أو عطف بيان .

مَسْكِينٍ اجْمَعْ لَا تُتَوَّنُ وَافْتَحَا عَمَّ لِتَكْمَلُوا اشْدَدَنَّ ظَنًّا صَحًّا
 يعني قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر ﴿ مساكين ﴾ بالجمع من غير تنوين مع فتح
 نونه لأنه غير منصرف ووجهه الحمل على ما قبله وهو ﴿ على الذين يطيقونه ﴾
 لأن الواجب على الجماعة إذا أفطروا وإطعام جماعة، والباقون مسكين بالتوحيد
 والتنوين مع كسر نونه، ووجهه أن المراد على كل واحد إطعام مسكين كقوله تعالى:
 ﴿ فَاجْلِدْهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾، أي كل واحد . قوله: وافتحا؛ أي وافتح نونه مع
 الجمع وعدم التنوين، إذ الفتح فيما لا ينصرف علامة الجرّ، ولا يمكن التعبير
 بالنصب لأن الكلمة مجرورة . قوله: لتكملوا؛ أي ﴿ ولتكمّلوا العدة ﴾ يقرءوه
 بتشديد الميم يعقوب وشعبة والباقون بالتخفيف وكمل وأكمل لغتان كزل وأنزل
 ومتع وأمتع . قوله: صحا؛ أي أفلق من سكره، وصحامن النوم: ذهب عنه .

يُوتِ كَيْفَ جَاءَ بِكَسْرِ الضَّمِّ كَمْ دِنْ صَحْبَةٌ بَلَى غُيُوبٍ صَوْنٌ فَمَمْ
 يعني ﴿ البيوت من ﴾، و﴿ من بيوت آبائكم ﴾، و﴿ بيوت غير بيوتكم حتى ﴾ كيف
 جاء بكسر ضم الباء ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وشعبة
 وقالون، وإنما بين إطلاقه لأنه ذكره منكرًا فلزم . قوله: كيف جاء؛ أي معرفًا
 ومنكرًا . قوله: غيوب؛ أي كذلك كسر غيوب ضم الغين من غيوب حيث وقع

شعبة وحمزة. قوله: دن: أي جازاهم وكافاهم وأملكهم بالإفضال. قوله: بلي؛ جواب لمقدر، أي ينبغي أن يكون كذلك. قوله: صون؛ الصون والصيانة هو الحفظ والاحتراز، يشير إلى الورع، يعني أنه ينبغي أن يحفظ الفم عن أن تدخل فيه مالا يحل، ويحتمل أن يكون أراد بالفم اللسان، لأنه عبارته فيكون إشارة إلى الصمت، ورشحه ذكره بعد الغيوب: أي سيما الكلام في العبادة فإنه لا ينبغي الخوض فيها بكلام معيب.

عُيُونُ مَعَ شُيُوخَ مَعَ جُيُوبِ صِفَ مِرْدُ مَرْضًا وَخُلْفُ فِي الْجِيمِ صُرِفَ
 أي وكذلك كسر العين من عيون والعيون كيف أتى والشين من «شيوخ» في غافر
 والجيم من «جيوبهن» والباقون بضم أوائل ذلك كله، وقد جمع الفاضل الباب كله
 هنا على عادته في الاختصار وتبعاً لمن جمعها هنا والضم هو الأصل في أوائل
 الجميع، لأن فعلاً يجمع على فعول كفروج وفلوس، ومن كسر فلاجل الياء، وهو
 لغة صحيحة مشهورة. قوله: صرف؛ أي زين بزيادة الخلاف فيه، وحسن ذلك
 لأن شعبة أخرجه عن أخواته فضمه في وجه، لأنه بعد «خمرهن» المضموم
 الأحرف كقراءة حفص في ضم «تم» لأجل «قتلتم» كما سيأتي:

لَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعًا بَعْدُ شَفَا فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السِّلْمِ حَرْمٌ مَرَشَفَا
 يريد قوله «ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قاتلوكم»
 قرأ الثلاثة بالقصر على ما لفظ به حمزة والكسائي وخلف «من القتل»
 والمعنى لا تبدء وهم بقتل ولا قتال حتى يبدءوكم «فإن قتلوكم فاقتلوهم» أي
 فإن قتلوا بعضهم على حذف مضاف والباقون من المقاتلة وهو ظاهر قوله: ومعا
 بعد؛ أي موضعان بعد «ولا تقتلوهم» وهما «حتى يقتلوكم فإن قتلوكم». قوله:
 فاقصر؛ أي الأحرف الثلاثة. قوله: وفتح السلم؛ أي وقرأ بفتح السين في السلم

وهو قوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾، نافع وأبو جعفر وابن كثير والكسائي، والباقون بالكسر وهما لغتان، وقيل الكسر بمعنى الإسلام، والفتح بمعنى الاستسلام والمصالحة، ولهذا كسر أكثر القراء هنا وفتحوا في القتال والأنفال كما سنذكره في البيت بعد، لظهور معنى الإسلام هنا وظهور معنى المصالحة في الأنفال والقتال. قوله: رشفاً؛ من الرشف: وهو المصّ، يشير إلى قراءتهم له بسهولة ولطف وقبول تام كالعطشان، وفي المثل: الرشف أنفع؛ أي أسكن للعطش.

عَكَّسُ الْقِتَالِ فِي صَفَا الْأَنْفَالِ صُرٌّ وَخَفَضُ مَرْفَعِ وَالْمَلَائِكَةُ تُرٌّ
 أي كسر الحرف الذي في القتال وهو قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ﴾، حمزة وخلف وشعبة، والباقون بالفتح. قوله: والأنفال؛ عطف على الكسر، يعني قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾، في الأنفال، كسره شعبة، وفتحه الباقون. قوله: وخفض رفع؛ أي قرأ أبو جعفر ﴿والملائكة وقضى الأمر﴾ بخفض الملائكة، ووجه الخفض عطفه على ظلل أو الغمام أو في ظلل من الغمام وفي الملائكة أو من الملائكة تعظيماً لله تعالى أن يكون مع الملائكة في نسق، وشهد لذلك ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسيره قال: يأتي الله في رفر من الملائكة. قوله: ثر؛ يحتمل أن يكون أمراً من ثار: أي انهض وتحرك، أو يكون فعل ما لم يسم فاعله من الثرى: أي كثر وغزر.

لِيَحْكُمَ اضْمَمَ وَاَفْتَحَ الضَّمَّ ثَنَا كَلًّا يَقُولُ امْرَفَعُ أَلَا الْعَمَّوْحَنَا
 يعني قوله تعالى: ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾، قرأه أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف وكذا في حرف آل عمران وموضعي النور، والباقون بفتح الياء وضم الكاف كما فهم من ضده، ووجه قراءة أبي جعفر ما روى كثير من نحو ذلك في

القرآن كقوله تعالى: ﴿ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾، وعلمتم ما لم تعلموا وكله من أفعال الله تعالى، وقد اختلفوا: أي المفسرون في معناه هنا على قراءة الجماعة، فقيل ليحكم الكتاب، وقيل كل نبي لكتابه، وهما محتملان، وقراءة أبي جعفر تدل على المعنيين جميعاً وهي كقراءة أبي عمرو في الحديد «وقد أخذ ميثاقكم» كما سيأتي إن شاء الله تعالى. قوله: كلا؛ أي كل ما في القرآن وهو أربعة مواضع كما تقدم. قوله: يقول؛ يعني قوله تعالى: ﴿ حَتَّى يُقُولَ الرَّسُولُ ﴾، قرأه نافع بالرفع على أن الفعل بمعنى الماضي: أي حتى قال الرسول إذ هو حكاية حال ماضية، والفعل إذا كان كذلك ووقع بعد حتى رفع، والباقون بالنصب على أن الفعل مستقبل، وإذا كان كذلك بعد حتى نصب بتقدير أن تقول: أي كي تقول، ولهذا امتنع قولك سرت حتى أدخل الآن المدينة كما هو مقرر في كتب النحو. قوله: العفو؛ يعني قوله تعالى: ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾، كذلك قرأ عمرو بالرفع كما لفظ به، وهذا أوّل موضع من الرفع الذي استغنى به عن القيد كما تقدم في الخطبة، ووجهه: أي الذي ينفقونه العفو، والباقون بالنصب على تقدير أنفقوا العفو أو ينفقون العفو، فيترجح أن يكون ما ذاقبل ينفقون في قراءة تهم مركبة، وفي قراءة أبي عمرو ما استفهماً وذا بمعنى الذي، ويظهر فائدة ذلك في الوقف على ماذا.

إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلَاثُ الْبَاءِ فِي مَرَفَا يَطْهَرْنَ يَطْهَرْنَ فِي مَرَحًا صَفَا
يعني قوله تعالى: ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾، قرأ حمزة والكسائي بالثاء المثناة والباقون بالباء الموحدة، وإنما قيده بذلك احترازاً من التصحيف وزيادة في البيان، ووجه الثاء أن تحدث أثماً كثيرة من مجد وكفر وقتل وارتكاب منهي وترك أو أمر إلى غير ذلك، ووجه الباء مناسبة قوله: «أكبر من نفعهما» إذ لا خلاف فيه وكان من حق هذا الحرف أن يقدم على العفو بحسب الترتيب ولكن

تأخر بحسب تأتي النظم وهو مغتفر حيث أمن اللبس، وقد فعل الشاطبي رحمه الله تعالى ذلك في مواضع، ووقع للنظام فسحت مدته في أماكن لا لبس فيها. قوله: يطهّرن؛ بفتح الطاء والهاء مشدّدتين كما لفظ به حمزة والكسائي وشعبة وخلف، والباقون بإسكان الطاء وضم الهاء مخففة كما ذكره بلفظه لوضوحه، والأصل في قراءة التشديد يطهّرن فأدغمت التاء في الطاء: أي حتى يغتسلن، والمعنى في قراءة التخفيف حتى ينقطع الدم فتعين حملها على القراءة الأخرى أو تنزل القراءات منزلة اجتماعهما فكأنه قيل حتى يطهّرن ويتطهّرن: أي حتى يجتمع الأمران وهما انقطاع الدم والاعتسال، وهذا مذهب الجمهور من الفقهاء. قوله: رفا؛ الرقاء: الالتحام والانفاق والكسوة والطمأنينة. قوله: رخا؛ الرخا: رخص السعروطيب الوقت.

ضُمَّ يَخَافًا فُرْثَوَى تُضَارُّ حَقَّ رَفَعٌ وَسَكَنَ خَقِيفِ الْخُلْفِ ثَدَقُ
أي قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافًا﴾، قرأ بضم الياء حمزة وأبو جعفر ويعقوب على ما لم يسم فاعله فيكون قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافًا﴾ بدل اشتمال كما تقول خيف زيد شره والخائف غير الزوجين من الولاية والأقارب ونحو ذلك، والباقون بفتحها على تسمية الفاعل على تقدير أن يخاف الزوجان وأن لا يقيما مفعول به. قوله: تضارّ حق . . . الخ؛ أي قرأ بالرفع أي رفع الراء مع تشديدها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والباقون بالتصب وهو الفتح مع التشديد أيضاً، إلا أبا جعفر فإنه اختلف عنه في إسكان الراء مع تخفيفها كما بينه أيضاً، فمن رفع جعله خبراً بمعنى النهي، ومن فتح فعلى أنه نهى انجزمت الراء به ففتحت للساكين، ووجه التخفيف مع الإسكان أنه مضارع من ضاره يضره ويضوره بمعنى ضر مرفوع إجراء له في الوصل مجرى الوقف. قوله: ثدق؛ أي جاوز وكثر، يقال ثدق

المطر: إذا تجاوز وزاد ما ثاق: أي سائل، وكذا السحاب .
 مَعَ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرَهُ كَأَوَّلِ الرُّومِ ذَنَّا وَقَدْرُهُ
 يعني قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ في آخر البقرة؛ اختلف أيضاً عن أبي
 جعفر في إسكان رائه مع تخفيفها، ولا خلاف في فتحها وتشديد ها عن الباقيين .
 قوله: وأتيتم قصره؛ أي قرأ ابن كثير ﴿إذا سلمت ما أتيتم﴾ بالقصر للهمزة، وكذلك
 في الروم ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا﴾، والباقون بالمدّ فيهما، فالقصر بمعنى فعلتم والمدّ
 بمعنى أعطيتم . قوله: كأول الروم؛ احترز بذلك عن قوله تعالى فيها: ﴿وَمَا آتَيْتُم
 مِّن رِّكَاتٍ﴾، فإنه لا خلاف في مدّه . قوله: وقدره؛ يعني قوله تعالى: ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ
 قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾، اختلف في إسكان الدال وفتحها منهما كما يذكره في
 البيت الآتي، وقد م (تمسوهن) بحسب ما تأتي في النظم .

حَرَكَ مَعًا مِّنْ صَحْبٍ ثَابِتٍ وَفَا كُلَّ تَمْسُوهُنَّ ضُمَّ امْدُدْ شَفَا
 أي حرك الدال من الموضعين فيهما، يريد فتحهما فإن التحريك المطلق
 هو الفتح: أي فتحهما ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وحفص وأبو جعفر
 والباقون بالإسكان الذي هو ضد التحريك المطلق . قوله: كل تمسوهن؛ هو
 منصوب بضم والواقع منه ثلاثة أحرف: حرفان هنا وهما «ما لم تمسوهن»،
 و«من قبل أن تمسوهن» وفي الأحزاب ﴿مِن قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾، فقرأه بضم التاء
 ومدّه بعد الميم حمزة والكسائي وخلف من فاعلت أو على بابه، والباقون بالفتح
 والقصر من فعلت والقراءتان بمعنى الجماع .

وَصِيَّةٌ حَرِّمٌ صَفَا ظِلًّا مَرَفَهُ وَارْفَعَ شَفَا حَرِّمٌ حَلَا يُضَاعَفُهُ
 يعني قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾، قرأه بالرفع كما لفظ به نافع وابن
 كثير وأبو جعفر وشعبة وخلف ويعقوب والكسائي على أنه خبر مبتدأ محذوف:

أي أمرهم وصية، أو على حذف مضاف قبلها: أي أهل وصية أو ذو وصية، أو قبل المبتدأ: أي وحكم الذين يتوفون وصية أو خبرها محذوف قبلها: أي عليهم وصية، والباقون بالنصب على المفعول المطلق: أي يوصون وصية. قوله: رفه؛ من الرفاهية: وهي سعة العيش والرغد. قوله: وارفع؛ أي قرأ حمزة والكسائي وخلف ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو «يفضاعفه له» هنا وفي الحديد بالرفع على الاستئناف: أي فهو يضاعفه أو معطوف على «يقرض» والباقون وهم ابن عامر وعاصم ويعقوب بالنصب على جواب الاستفهام فينصب بأن المقدرة بعد الفاء.

مَعَاً وَثَقَلَهُ وَبَابَهُ ثَوَى كَسَ دِنًا وَيَصْطُ سِينُهُ فَتَى حَوَى

يعني الموضعين المذكورين. قوله: وثقله؛ أي وشدد «يفضاعه» وكل ما جاء من لفظه نحو «يفضاعف» ومضاعفة أبو جعفر ويعقوب وابن عامر وابن كثير، والباقون بالتخفيف وهما لغتان، فيصير في «يفضاعفه» في الموضعين أربع قراءات: النصب مع التشديد لابن عامر ويعقوب، والرفع مع التشديد لأبي جعفر وابن كثير، والنصب مع التخفيف لعاصم، والرفع مع التخفيف للباقيين. قوله: ويصط سينه... الخ؛ أي وقرأ «يبسط» من قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾، بالسین حمزة وخلف وأبو عمرو وهشام ورويس؛ واختلف عن حفص وخلاّد وقنبل وابن ذكوان والسّوسي، والباقون بالصّاد وهم نافع وأبو جعفر وأبو بكر والبزي وروح والكسائي، فوجه السّين الأصل، ووجه الصّاد مجاورة حرف الاستعلاء والإطباق كما تقدّم في الصّراط. قوله: حوى؛ أي جمع وحفظ.

لِي غِثٌّ عَنْ قُوَى مِرْنٌ مَنْ يَصْرُ كَبْسَطَةَ الْخَلْقِ وَخُلْفُ الْعِلْمِ مِرْرٌ

يريد قوله تعالى: ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ ﴾ في الأعراف: أي الخِلاف المذكور في «ببصط» كالتخلاف «في الخلق ببصطة». قوله: وخلف العلم؛ يعني قوله تعالى ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾، هنا اختلف فيه عن قبل إلا ما روى عن شعبة والبخاري وروح كما ذكره في «النشر»، ولهذا كان المعول عليه. قال أبو حاتم هما لغتان وكيف قرأت فأنت مصيب.

عَسَيْتُمْ أَكْسِرُ سَيِّئُهُ مَعَا أَلَا غُرْفَةً اضْمُمُّ ظِلَّ كَنْزٍ وَكِلَا
يعني قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ ﴾، هنا، و﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾، في القتال، كسر السين فيهما نافع، والباقون بفتحهما وهما لغتان، وقيل الكسر لغة أهل الحجاز يكسرونها مع الضم خاصة. قوله: غرفة: أي وضّم الغين من غرفة، يعني في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾، يعقوب وابن عامر والكوفيون والباقون بفتحها. قوله: وكلا؛ أي والحرفان من دفع هنا وفي الحج كما سيأتي في البيت بعده.

دَفَعُ دِفَاعًا وَأَكْسِرُ إِذْ تَوَى أَمْدَادًا أَنَا لِضَمِّ الْمَمْرِ أَوْ فَتْحِ مَدَا
أي اقرأ دفع من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ ﴾، في الموضوعين «دفاع»
الله كما لفظ به فيهما، وأكسر الدال لنافع وأبي جعفر ويعقوب، والباقين دفع مع فتح الدال وهو مصدر دفع دفاع ككتب كتابا أو مصدر دافع بمعنى دفع نحو «قاتلوهم» أي قتلوهم. قوله: امددا؛ أي امددنا إذا وقع بعده همزة مضمومة أو مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿ أَنَا أَحْيِي ﴾، هنا ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ ﴾، حيث وقع لنافع وأبي جعفر، والمراد بالمدّ إثبات الألف، وهم في زيادة المدّ على أصولهم، والباقون بالقصر الذي هو حذف الألف، وهذا الخِلاف حالة الوصل؛ وأما الوقف فلا خِلاف في إثبات الألف فيه على الرّسم وإثبات ألف أنالغة مشهورة

وهي لغة قيس وهذيل؛ على أن النحاة اختلفوا فيه، فعند الكوفيين أن الألف من الاسم وإنما حذفت وصلاً تخفيفاً. وذهب البصريون إلى أن الاسم هو الهمزة والنون وأن الألف في الوقف مزيدة لبيان حركة التّون.

وَالكَّسْرِ بْنِ خُلْفًا وَمَرَا فِي نُشْرُ سَمًا وَوَصَلَ أَعْلَمَ بِجَزْمٍ فِي رُزُوا
 أي اختلف عن قالون عند الهمزة المكسورة نحو «إن أنا إلا». قوله: ورا؛ يريد قوله تعالى «كَيْفَ نُشْرُهَا»، قرأ بالراء نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب: أي نحييها، والباقون بالزاي من النشز وهو الرّقع: وهو تركيب العظام بعضها على بعض. قوله: ووصل اعلم؛ يعني قوله تعالى «قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ»، قرأه بوصل الهمزة مع جزم الميم حمزة والكسائي، والباقون بقطع الهمزة والرّقع ومعرفة الابتداء بهمزة الوصل فيه مكسورة مشهورة لا تحتاج إلى بيان. قوله: بجزم؛ يعني به السكون؛ وإنما عدل عن السكون إلى الجزم، لأنه لو ذكر السكون لكان ضده الحركة ومطلق الحركة الفتح، فعدل إلى الجزم، لأن ضده الرّقع كما قرّر في الخطبة، والله أعلم؛ ووجه ذلك أن المعنى أعلم بما عاينت من قدرة الله تعالى على ما لم تعين، فالأمر هو الله تعالى؛ ويحتمل أن يكون هو أمر نفسه على وجه التجريد، والباقون بقطع الهمزة ورفع الميم على وجه الإخبار عن نفسه. رزوا؛ جمع رزء؛ وهو النقص مثل قرء وقروء.

صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ غَثٌ فَتَى ثَمَّا مَرْبُوءَةٌ الضَّمُّ مَعًا شَفَا سَمًا
 يعني قوله تعالى: «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ»، بكسر الصاد رويس وحمزة وخلف وأبو جعفر، والباقون بضمها، ومن كسر الصاد وجب له ترقيق الراء كما تقدّم، والضّمّ والكسر لغتان، يقال صاره يصوره ويصيره: إذا قطعه وإذا أماله، والتقدير فاقطعن مائلة إليك أو مائلين إليك مقطوعات. قوله: ربوة، أي قوله

تعالى: ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾، هنا، وقوله تعالى: ﴿ وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ في المؤمنون، ضمّ الرّاء منهما حمزة والكسائي وخلف ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالفتح وهما ابن عامر وعاصم؛ والربوة بضم الرّاء وفتحها وكسرهما لغات ثلاث، وقرئ بالكسر أيضاً. قوله: معاً، أي الموضعين هنا وفي المؤمنون .

فِي الْوَصْلِ تَأْتِيْمُوا اشْدُدْ تَلْقَفُ تَلَّةَ لَا تَتَّامِرُوا تَعَارَفُوا
قوله: في الوصل . . . الخ: الآيات الستة وصدر السّابع أخذ بين مذهب البرزي في التّاءات. قوله: تاتيمموا؛ أي «تيمموا» وما بعده فقصره ضرورة وهو منصوب باشدد، وإنما قيده بالوصل لأنه إذا ابتداءً حققها كالجماعة يريد التّاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى لم ترسم في الخط، ووقع الخلاف في ثلاثة وثلاثين موضعاً كما سنذكره؛ فروى البرزي تشديدها كما سيأتي، ووجه التشديد إدغام الأولى في الثانية تخفيفاً مع التّبيه على الأصل إذ هو تاء ان تاء المضارعة وتاء التفاعل أو تاء التّفعل، ووجه قراءة الجماعة المبالغة في التّخفيف بحذف إحدى التّاءين، وهل المحذوف الأولى أو الثانية؟ على الخلاف المتقدم في «تظّاهرون». قوله: تيمموا؛ أي «ولا تيمموا الخبيث» هنا. قوله: تلقف؛ يعني في الأعراف وطه والشعراء تلة: أي «عنه تلهي» في عبس. قوله: لا تنازعوا؛ يعني في الأنفال «ولا تنازعوا». قوله: تعارفوا؛ يعني «لتعارفوا» في الحجرات.

تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَتَابَرُوا وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعَ تَمَيُّزُوا
يعني «وَلَا تَفَرَّقُوا وَأَدْكُرُوا» في آل عمران، «وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ» في المائدة، «وَلَا تَتَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ» في الحجرات، و«قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا» في

التوبة. قوله: مع تميز؛ أي ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ في الملك.

تَبْرَجُ إِذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا وَفَتَقَرَّقَ تَوَفَّى فِي النَّسَا
يعني ﴿ولا تبرجن﴾ في الأحزاب ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ في النور. التجسسا؛
يريد ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ في الحجرات؛ أي الفعل الذي هو من التجسس نصبه بفعل
مقدر. قوله: وفتفرق بكم عن سبيله؛ في الأنعام. قوله: توفي؛ يعني ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ﴾ قيده بالنساء لئلا يشبهه بالذي في التحل.

تَنَزَّلُ الْأَمْزِجُ أَنْ تَبَدَّلَا تَخَيَّرُونَ مَعَ تَوَلَّوْا بَعْدَ لَا
أي الكلمات الأربع في الحجر ﴿مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ وفي الشعراء ﴿عَلَى مَنْ
تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٣٣﴾ تَنَزَّلُ عَلَى﴾ وفي القدر ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ﴾. قوله:
أن تبدلا؛ يعني ﴿أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مَنْ أَزْوَاجَ﴾ في الأحزاب. تَخَيَّرُونَ: يعني ﴿لَمَّا
تَخَيَّرُونَ﴾ في ن. مع تولوا؛ يعني قوله ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ﴾ في الأنفال.

مَعَ هُودٍ وَالنُّومِ وَالْإِمْتِحَانِ لَا تَكَلِّمُ الْبَرْيَ تَلَطَّى هَبَّ غَلَا
أي مع «تولوا» الذي في هود، وهو حرفان ﴿وإن تولوا فإني أخاف عليكم﴾، ﴿فإن
تولوا أبلغتكم﴾ وفي النور ﴿فإن تولَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾ وفي الامتحان ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمُ﴾
واحترز بالنص عليها من نحو قوله تعالى في المائدة ﴿فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله﴾
وفي آل عمران ﴿فإن تولَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ﴾ فإنه لا خلاف فيهما، لأن الفعل فيهما ماض
مع أن حرف آل عمران يحتمل الاستقبال. قوله: لا تكلم؛ أي قوله تعالى ﴿لَا
تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِذَنِّهِ﴾. قوله: البري؛ أي هذه التاءات في الكلام المذكورة، انفرد
بتشديد ها البري. قوله: تَلَطَّى؛ أي وافق هو وريس على تشديد ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾
في الليل، على الجمع بين الساكنين كما في نظائره، وقد غلط من قال بكسر التين
قبله أو بفتح غلطاً فاحشاً، ووجه تخصيص رويس له كأنه لاحظ شدة تلطي

النار وتعظيم المقام كما خصص حفص الصلة في «فيه مهانا». قوله: هب؛ من الهبة. قوله: غلا؛ أي ارتفع وزاد غلاه، أو من غلت القدر: من الغليان.

تَتَّاصَرُوا ثِقٌ هُدٌ وَفِي الْكَلِّ اخْتَلَفَ لَهُ وَبَعْدَ كُنْتُمْ ظَلْتُمْ وَصِفَ
 أي وافق البزي وأبو جعفر على تشديد «لا تتاصرون» في والصفات، ووجه تخصيص أبي جعفر مبالغة في التهكم بهم في ذلك المقام، والله تعالى أعلم.

قوله: له؛ أي للبزي، يعني وَرَدَ عَنْهُ أَيْضاً الخِلاف في كل ما ذكره من التاءات في المواضع المذكورة. قوله: وصف؛ أي الخِلاف للبزي: أي روى عنه تشديد التاء بعد قوله: كنتم، وظلتم؛ يريد قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ في آل عمران، و﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ في الواقعة كما ذكره صاحب التيسير ومن تبعه.

وَلِلسَّكُونِ الصِّلَةُ أَمْدُدْ وَالْأَلْفُ مَنْ يُؤْتِ كَسْرُ التَّاءِ طَبِي بِالْيَاءِ قِفَ
 بين في هذا حكم حرف المد إذ اوقع قبل التاء المشددة مما ذكره فأمر بالمد في ذلك؛ فثاله في الصلة «عنه تلهي، وكنتم تمنون الموت، وظلتم تفكهمون»؛ ومثاله في الألف «لا تكلم، ولا تولوا، ولا تتاصرون» فالمد في ذلك لأجل التقاء الساكنين، ووجه ذلك أن التشديد عارض فلا يعتد به في حذف المد؛ وأما ما اجتمع في ذلك من الساكنين غير حرف المد نحو «هل تربصون، ونارا تلتظي» فإن الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة روايته واستعماله عند القراء ووروده عن العرب. قوله: من يؤت؛ يعني قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾، كسر التاء «من يؤت» يعقوب ووقف عليه بالياء، وهو عنده مما حذف وصلاً للساكنين نحو ما تقدم في باب الوقف على المرسوم، وهذا يدل على أن من عنده موصوله لا شرطية، والله تعالى أعلم، ووجه بنائه للفاعل حملاً على قوله تعالى «يؤتي الحكمة» فالتقدير عنده ومن يؤتيه الله الحكمة والباقون بفتح التاء بناء للمفعول

حملاً له على «فقد أوتي خيراً كثيراً» .

مَعَا نِعْمًا أَفْتَحَ كَمَا شَفَا وَفِي إِخْفَاءٍ كَسَرَ الْعَيْنِ حُرْبًا بِهَا صَفِي
 يريد قوله تعالى هنا « فَنِعْمًا هِيَ »، وفي النساء « نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ » فتح
 التّون فيهما ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، وكسر الباقون، وأخفى العين: أي
 اختلس كسرهما أبو عمرو وقالون وشعبة الأصل فيها نعم ما، فنعم فعل ماض
 فيه أربع لغات. فتح التّون وكسرهما مع سكون العين وفتحها مع كسر العين
 وكسرهما، وما على مذهب سيوييه معرفة تامة: أي فنعم الشيء هي: يعني فنعم
 الصدقات المبدأة، أو على حذف مضاف: أي فنعم إبدائها فأدغمت الميم
 في الميم من الإدغام الكبير، فمن كسر العين أتبعها كسرة التّون إن كسرهما أولاً أو
 لالتقاء الساكنين أو لغة أصلية إن فتح التّون، ومن سكن فعلى الأصل في السّكون،
 ومن اختلس فللتخفيف.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكْنَا وَيَا يَكْفُرُ شَأْمُهُمْ وَحَفْصًا
 أي مع الثلاثة المذكورين في آخر البيت، وهم أبو عمرو وقالون وشعبة سكن
 العين؛ يعني أن أبا جعفر سكن العين من نعماني موضعين، فجمع بين الساكنين وهو
 صحيح لغة ورواية كما اختاره أبو عبيد القاسم بن سلام وإمام اللغة والعلوم وقالوا
 هولغة النبي ﷺ، وكذلك جاء الإسكان أيضاً عن أبي عمرو وقالون وشعبة فيصير
 في نعماني أربع قراءات كسر التّون مع الاختلاس لهؤلاء الثلاثة، ومع إسكان
 العين عنهم أيضاً ولأبي جعفر، وفتح التّون مع كسر العين لابن عامر وحمزة
 والكسائي وخلف، وكسر التّون والعين للباقيين وهم ورش وابن كثير وحفص
 ويعقوب. قوله: وَيَا يَكْفُرُ؛ يعني وقرأ «ويكفر» بالياء ابن عامر وحفص حملاً
 على قوله تعالى: «فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ»، أو ضمير الإخفاء، والباقون بالنون، وقوله:

وشامهم... الخ؛ وهو على حذف مضاف: أي قراءة الشامي على ما سيأتي في البيت الآتي وجه التّون إخبار من الله عن نفسه بنون العظمة.

وَجَرَّمُهُ مَدًّا شَفَا وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا بِفَتْحِ سَيْنٍ كَتَبُوا
أي قرأ بالجزم يعني نكفر أبو جعفر ونافع وحمزة والكسائي وخلف عطفًا على محل قوله «فهو خير لكم» الذي هو جواب الشرط والباقون بالرفع فيصير فيه ثلاث قراءات: وجه الرفع عطفًا على محلها بعد الفاء أو على الاستئناف. قوله: ويحسب؛ يعني قرأ يحسب إذا كان فعلاً مستقبلاً نحو «يحسبهم، ويحسبون، ويحسبن» بفتح السين ابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر كما سيأتي في أول البيت بعده، والفتح والكسر في المستقبل لغتان والكسر لغة أهل الحجاز.

فِي نَصِّ ثَبَّتِ فَأَذْنُوا أَمْدُدْ وَأَكْسِرِ فِي صَفْوَةِ مَيْسِرَةَ الضَّمَّ انْصُرِ
أي قرأ «فأذنوا» بمد الهمزة محرّكة وكسر الدال حمزة وشعبة من آذنته بكذا: إذا أعلته: أي فأعلموا من وراءكم: أي من يفعل الربا بحرب من الله والباقون بإسكان الهمزة من غير مد وفتح الدال كما لفظ به، وهم في إبدال الهمزة على أصولهم، ووجهه من أذن به: إذا علم فهو إذن: أي كانوا على علم بحرب من الله تعالى. قوله: ميسرة: يعني قوله تعالى: «فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسِرَةٍ»، قرأه بضم السين نافع والباقون بفتحها وهما لغتان مشهورتان، وإن كان بعضهم أشار إلى إنكار الضمّ فلا اعتبار بقوله لثبوته نقلاً ولغةً وقياساً.

تَصَدَّقُوا خِفْ نَمًا وَكَسْرُ أَنْ تَضَلَّ فُرٌّ تُذَكِّرُ حَقًّا خَفِضَنْ
أي قوله تعالى: «وَأَنْ نَّصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ»، بتخفيف الصاد عاصم والباقون بالتشديد والأصل تتصدّقوا بتاءين، فحذف إحداهما عاصم وغيره أدغم الثانية في الصاد كما تقدّم في «تظاهرون عليهم». قوله: وكسر أن تضل؛ يعني قوله «أَنْ

تَصِلْ إِحْدَاهُمَا، كسر الهمزة من أن حمزة، وفتحها الباقون على العليل عطف فتذكر على تصل، فإن التعليل في الحقيقة إنما هو في الإذكار ولكنه قد ذكر سببه وهو الإضلال كما تقول: أعددت السلاح أن يلحق عدو فأدفعه. قوله: تذكر؛ أي خفف الكاف من «فتذكر إحداهما» ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بتشديد ها ورفع الراء منهم حمزة كما سيأتي في أوّل البيت والتخفيف والتشديد لغتان.

وَالرَّفْعُ فِدْتِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ لِنَصْبِ رَفْعِ نَلِّ مِرْهَانُ كَسْرُهُ
يعني برفع فتذكر حمزة وتقدمت، قرأه «أن تصل» بكسر الهمزة فيصير له إن بالكسر تصل إحداهما فتذكر بالرفع مع التشديد والوجه في قراءته إن ضلت إحداهما ذكرتها الأخرى، فإن عنده شرطية، فجوابها مرفوع كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾. ووجه الفتح والنصب تقدم. قوله: تجارة: أي قرأ عاصم فيهما بالنصب على أن كان ناقصة واسمها مضمرة: أي الأموال، والباقون بالرفع على أنها تامة، ويحتمل أن تكون ناقصة وتدير ونها الخبر. قوله: رهان كسرة وفتحة ضمًا؛ أي كسرة الراء وضمة الهاء، وقصر يعني حذف الألف فيصير فهن مقبوضة لأبي عمرو وابن كثير على أنه جمع رهان عند الأكثرين ورهن أيضًا كسقف وسقف، والباقون فهان كما لفظ به وفهم من قيده جمع رهن على القياس مثل جمع كبش ونعل. قوله: فد؛ من الوفاة: وهي الورود على الكتاب. وَفَتْحَةٌ ضَمًّا وَقَصْرٌ حُرْزٌ دَوًّا يَغْفِرُ يُعَذِّبُ مَرْفَعٌ جَزْمٌ كَمْ تَوَى
يعني قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾، قرأه بالرفع فيهما ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وعاصم كما في أوّل البيت الآتي والباقون بجزمهما؛ فالرفع على الاستئناف. أي فهو يغفر، والجزم عطفًا على «يحاسبكم».

نَصُّ كِتَابِهِ بِتَوْحِيدٍ شَفَا وَلَا تُفَرِّقْ بِيَاءِ ظَرْفًا
 يعني قوله تعالى: ﴿وَكُنْهِ وَرُسُلِهِ﴾، قرأه حمزة والكسائي وكتابه بالتوحيد
 على إرادة القرآن أو جنس الكتب، والباقون بالجمع، لأن قبله وملائكته وبعده
 ورسله، فناسب قوله ولا تفرق: أي وقرأ يعقوب ﴿لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾
 بالياء حملاً على ﴿كل من آمن بالله﴾: أي كل من الرسل والمؤمنون، والباقون
 بالنون على إضمار القول: أي قالوا ويقول.

سورة آل عمران

سَيَغْلِبُونَ يُحْشِرُونَ مُرْدَفَتَى تَرَوْنَهُمْ حَاطِبٌ شَا ظِلِّ أَتَى
 أي قرأ ﴿سيغلبون يحشرون﴾ بالغيب فيهما على اللفظ الكسائي وحمزة
 وخلف، والباقون بالخطاب والغيب، والخطاب في مثل هذا واحد كما تقول
 قل لزيد قم وقل له يقوم. قوله: ترونهم؛ يعني قوله تعالى ﴿ترونهم مثلهم﴾
 قرأه بالخطاب أبو جعفر ويعقوب ونافع والباقون بالغيب، والخطاب يحتمل
 أن يكون للمسلمين: أي ترون المشركين بقدر مثلي المسلمين الحاضرين لها، أو
 ترون المسلمين الحاضرين مثلي المشركين تكثيراً لهم، ويحتمل غير ذلك والغيب
 للمشركين: أي يرى المشركون المسلمين مثلي المشركين أو المسلمين، أو يرون
 أنفسهم مثلي المسلمين.

رِضْوَانُ ضَمَّ الْكَسْرِ صِفٌ وَذُو السَّبِيلِ خُلْفٌ وَأَنَّ الدِّينَ فَافْتَحَهُ مُرْجُلٌ
 يريد قوله تعالى ﴿رضوان من الله﴾ ضم الراء منه حيث وقع شعبة؛ واختلف
 عنه في الحرف الثاني من المائدة وهو ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ وأشار
 إليه بقوله: وذو السبل، والباقون بالكسر. قوله: رجل؛ هنا منادى: أي يا
 رجل. قوله: وإن الدين؛ أي قرأ ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ بفتح الهمزة

الكسائي على البدل من إن أو إن متعلق «بالحكيم» وهو صفة مبالغة فيكون على إضمار حرف الجر: أي الحاكم بأن الدين عند الله الإسلام، والباقون بالكسر على الاستئناف، وقيده بالدين احترازاً من قوله بعد «إن الذين يكفرون».

يُقَاتِلُونَ الثَّانِ فُرْ فِي يَقْتُلُوا تَقِيَّةٌ قُلْ فِي ثِقَاةٌ ظَلُّ
يعني قوله تعالى: «وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ»، احتراز عن الأول وهو قوله تعالى: «وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقِّ» فلا خلاف فيه: أي قرأ حمزة يقاتلون الذين في موضع «يقتلون الذين» من المقاتلة، والباقون يقتلون من القتل وهما متقاربان كما تقدم في نظيره. قوله: تقيّة؛ أي قرأ تقيّة بفتح التاء وكسر القاف وياء مشدّدة يعقوب، ليزيل الإشكال ويقرب التناول بالاختصار وكلاهما مصدران من مصادراتي يتقي وتقوى وتقاة وتقيّة.

كَفَلَهَا الثَّقَلُ كَفَى وَاسْكُنْ وَضُمَّ سُكُونٌ تَا وَضَعْتُ صُنْ ظَهراً كَرُمٌ
أي قرأ الكوفيون «كفلها زكريا» بتشديد الفاء، والمعنى كفلها الله زكريا، والباقون بالتخفيف لقوله تعالى: «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ». قوله: واسكن؛ يعني اسكن عين «وضعت» وضم التاء الساكنة منها كما لفظ به لشعبة ويعقوب وابن عامر على إخبار أم مريم عليها السلام عن نفسها، والباقون يحركون العين بالفتح ويسكنون التاء إخبار من الله تعالى عن أم مريم عليها السلام.

وَحَدَفُ هَمَزٍ مَرْكَبًا مُطْلَقًا صَحْبٌ وَمَرْفَعُ الْأَوَّلِ انْصَبَ صَدَقًا
يعني قرأ بحذف الهمزة من زكريا حيث أتى حمزة والكسائي وخلف وحفص، والباقون بالهمزة وهما لغتان. قوله: ورفع الأول؛ انصب؛ أي قرأ بنصب زكريا الأول شعبة من هذه السورة، يريد قوله تعالى: «وَكَفَلَهَا زَكْرِيَا»، وذلك أنه لما قرأ كفلها بالتشديد كما تقدم وجب نصب زكريا على أنه مفعول

ثان ومحله في قراءة صحب نصب أيضاً كذلك، والباقون بالرفع على أنه فاعل كفلها.

نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا وَكَسْرُ أَنْ اللَّهُ فِي كَمَّ يَبْشُرُ اضْمُمْ شَدَدَنْ
يعني قرأ ناداه بالتذكير على ما لفظ به موضع نادته بالتأنيث حمزة والكسائي وخلف وهم على أصولهم بالإمالة، والباقون بالتأنيث، وقد لفظ بالقراءتين ووجه القراءتين أنه فعل أسند إلى الملائكة والملائكة جمع تذكيره وتأنيثه على القاعدة كما تقول قام الرجال وقامت الرجال وقام النساء وقامت النساء، والتأنيث على تأويل الجماعة، والتذكير على تأويل الجمع. قوله: يبشر؛ هو «إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُ بِبِئْسَى» ، «إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ» . قوله: وكسر أن؛ أي وكسر الهمزة من قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ» يعني إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُ بِبِئْسَى حَمْرَةَ وَابْنَ عَامِرٍ عَلَى تَقْدِيرِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَوْ أَنَّهُ أَقِيمُ النَّدَاءِ مَقَامَ الْقَوْلِ، والباقون على تقدير فنادته بأن الله؛ أي بهذا اللفظ ثم حذف الجار وحذفه من مثل ذلك شائع كثير ولكن اختلف النحويون هل يبقى أن مع ما بعدها في موضع نصب أو خفض.

كَسْرًا كَالْأَسْرِ الْكَهْفِ وَالْعَكْسِ رَضَى وَكَافَ أَوْلَى الْحِجْرِ تَوْبَةً فُضَا
في الإسراء، يعني قوله تعالى: «وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ» وفي الكهف، يريد قوله تعالى: «وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ». قوله: والعكس؛ يعني عكس هذه الترجمة التي ذكرها، ففتح الياء وضم الشين مخففة حمزة والكسائي في المواضع الثلاثة. قوله: وكاف؛ يعني «إِنَّا نَبْشُرُكَ»، وتبشر به المتقين، وفي الحجر «إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَامٍ» احترز عن «فبم تبشرون» فإنه لا خلاف في ضمه وتشديده، وفي التوبة «يَبْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ». قوله: فضا؛ أي قرأ حمزة كذلك أي بعكس تلك الترجمة أيضاً في الأربعة الأحرف من السور الثلاث المذكورة.

وَدُمْرَضَى حَلَا الَّذِي يُيَشِّرُ يَعْلَمُ يَا إِذْ ثَوَى نَلْ وَأَكْسِرُوا
أي وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو عمرو «ذلك الذي يبشر الله عباده»
كذلك: أي بالفتح وضم الشين مخففاً. قوله: يعلم؛ يعني قوله تعالى: «ونعلمه
الكتاب» بالياء نافع وأبو جعفر ويعقوب وعاصم والباقون بالنون وهما ظاهران.

إِنِّي أَخْلُقُ أَثْلُ ثُبِّ وَالطَّائِرِ كَالطَّيْرِ كَالْعُقُودِ خَيْرٌ ذَا كِرٍ
يعني «إني أخلق لكم» بكسر الهمزة من «إني» نافع وأبو جعفر على الاستئناف
أو التفسير، والباقون بالفتح على البدل من «إني قد جئتكم» أو غير ذلك. قوله:
والطائر؛ أي وقرأ كهيئة الطائر هنا وفي العقود بألف بعدها همزة مكسورة على
الإفراد أبو جعفر، والباقون الطير فيهما بإسكان الياء من غير ألف ولا همز على
الجمع، وقد تلفظ بالقراءتين جميعاً، ووجه الإفراد أنه لم يخبرهم بخلقه لهم
جميع الطيور، فقد جاء في التفسير أنه صنع كهيئة الخفاش ونفخ فيه فصار طائر
بإذن الله تعالى، ويدل على ذلك قوله «فَأَنْفُخُ فِيهِ» ووجه الجمع تسمية الواحد باسم
الجنس، والعرب تستعمل ذلك كثير.

وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا إِذْ ثَنَا طُبِّي يُؤْفِيهِمْ بِيَاءٍ عَنْ غِنَا
أي قرأ «فيكون طائراً» في الموضعين هنا والمائدة كذلك على ما لفظ به
نافع وأبو جعفر ويعقوب، والباقون طيراً على لفظه، ووجه نافع ويعقوب في جمع
الأول وإفراد الثاني تذكير فيكون المفتوح فيه طائراً. قوله: يؤفئهم؛ يعني قوله
تعالى: «فِيؤْفِيهِمْ أَجُورَهُمْ»، بالياء حفص ورويس حملاً على ما قبله من
لفظ الغيبة في قوله تعالى: «إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى» والباقون بالنون حملاً على ما
قبله من قوله «فَاعَذِّبْهُمْ» وعلى ما بعده من قوله «ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ».

وَتَعْلَهُونَ ضُمَّ حَرَكَ وَاكْسِرَا وَشَدَّ كَثْرًا وَامْرَفَعُوا لَا يَأْمُرَا

أي وقرأ «تعلمون» بالضمّ أي في التاء والتحرك وهو الفتح في العين والكسر: أي اللام مشددة ابن عامر والكوفيون من التعليم، وهو أبلغ من الوصف بالعلم؛ لأن كل معلم عالم ولا ينعكس، والباقون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام مخففاً لأن بعده «تدرسون» فحمل الفعل على لفظ مجانسه ومطابقه. قوله: وارفعوا؛ يعني قوله «ولا يأمرم أن يتخذوا» بالرفع نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو والكسائي على أنه كلام مستأنف مقطوع عن الفعل المنصوب قبله وضمير الرفع فيه يعود لبشر أو لله تعالى، والباقون بالنصب عطفاً على الفعل المنصوب قبله فيكون الضمير المرفوع لبشر لا غير ويُقال المراد به النبي ﷺ، والصواب أن المراد به الجنس وهو ﷺ داخل فيه.

حَرِّمَ حَلًا مَرَجَبًا لِمَا فَكَسَرَ فِدَا أَيْتُكُمْ يقرأ آتَيْنَا مَدَا أي قوله تعالى: ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾، قرأه بكسر اللام حمزة على أن تكون لام الجرّ التي للتعليل متعلقة بأخذ: أي أخذ الله ميثاق النبيين لهذا الأمر وما مصدرية، أي لأجل إتيانكم بعض الكتاب والحكمة. قوله: آتيتكم: أي قرأ المدنيان آتينكم بنون وألف على الجمع، والباقون بتاء مضمومة من غير ألف.

وَيُرْجَعُونَ عَنْ ظُبِّي يَغُونُ عَنْ حِمًّا وَكَسْرُ حَجٍّ عَنْ شَقَا ثَمَنٌ أي وقرأ «إليه يرجعون» بالغيب على اللفظ حفص ويعقوب، والباقون بالخطاب. قوله: ييغون؛ يعني قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾، قرأه كذلك بالغيب على اللفظ حفص وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالخطاب. قوله: وكسر حج؛ أي وكسر الحاء من قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾، حفص وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر، والباقون بفتحها.

مَا يَفْعَلُوا لَنْ يَكْفُرُوا صَحْبٌ طَلَا خُلْفًا يَضْرُكُمُ اكْسِرِ اجْزِمُ أَوْصِلَا

يريد قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾، بالغيب فيهما على لفظه حمزة والكسائي وخلف وحفص والدوري عن أبي عمرو بخلاف، والباقون بالخطاب فيهما. قوله: يَضْرُكُم؛ يعني «لا يضركم كيدهم» بكسر الضاد والجزم نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب كما سيأتي في أول البيت الآتي:

حَقًّا وَضُمَّ أَشَدُّ دَلْبَاقٍ وَأَشَدُّ دُوا مُنْزَلِينَ مُنْزِلُونَ كَبَدُّوا
أي والباقون بضم الضاد وتشديد الراء مع الرقع، ولم يحتج إلى التنبيه على الرقع لأنه فهم من ضد الجزم. قوله: منزلين؛ يعني وقرأ «من الملائكة منزلين» وفي العنكبوت منزلون بالتشديد فيهما ابن عامر والباقون بالتخفيف.

وَمُنْزَلٌ عَنْكُمْ مُسَوِّمِينَ نَمَّ حَقُّ كَبْرِ الْوَاوِ وَحَذْفُ الْوَاوِ عَمَّ
أي وكذلك قرأ «أنه منزل» وهو في الأنعام حفص وابن عامر بالتشديد، والباقون بالتخفيف. قوله: مسومين؛ يعني قوله تعالى: «مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ»، قرأه عاصم وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر الواو، والباقون بفتحها. قوله: وحذف الواو؛ أي وحذف نافع وأبو جعفر وابن عامر الواو الأولى من «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ» كما سيأتي في البيت بعده.

مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقُرْحُ الْقُرْحُ ضَمَّ صُحْبَةٌ كَائِنٌ فِي كَائِنٍ ثَلَّ دَمٌ
أي من قبل السين احتراز من التي بعد العين. قوله: وقروح القرحة؛ يعني وقراقرح والقرح. يريد قوله تعالى: «إِنْ يَمَسُّكُمْ قُرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْحٌ». وقوله تعالى: «مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْحُ». والثلاثة في هذه السورة بضم القاف حمزة والكسائي وخلف وشعبة والباقون بالفتح كآين يريد قوله تعالى: «وَكَايِنٌ» حيث وقع، وقرأه «كائن» بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة كما لفظ به أبو جعفر وابن كثير، ولم يحتج إلى بيان الإطلاق لتقدم ذكره في الأصول كما في

الشاطية .

قَاتَلَ ضَمَّ اكْسِرَ بِقَصْرِ أُوجِفًا حَقًّا وَكُلَّهُ حِمًّا يَغْشَى شَفَا
 يريد قوله تعالى: « قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ »، قرأه « قُتِلَ » بضم القاف وكسر التاء
 مع القصر وهو حذف الألف نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وقرأ أبو عمرو
 ويعقوب « كلّه لله » بالرفع على اللفظ، والباقون بالنصب . قوله: يغشى؛ يعني قوله
 تعالى « يَغْشَى طَائِفَةً »، قرأه بالتاء على التانيث حمزة والكسائي وخلف، والباقون
 بالياء على التذكير .

أَنْتَ وَيَعْمَلُونَ دُمُ شَفَا اكْسِرَ ضَمًّا هُنَا فِي مِثْمُ شَفَا أَمْرِي
 يعني قوله تعالى « وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ »، بالغيب على ما لفظ به ابن كثير
 وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بالخطاب . قوله: أكسر؛ أي قرأ بكسر ضمة الميم
 من قوله تعالى: « وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمٌ » « وَلَئِن مِّتُّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ » .
 الموضوعين هنا حمزة والكسائي وخلف ونافع، والباقون بالضمّ، وهما لغتان .
 قوله: هنا؛ أي في موضعي هذه السّورة .

وَحَيْثُ جَا صَحْبٌ أَتَى وَفَتَحُ ضَمَّ يُغْلُ وَالضَّمُّ حُلَا نَصْرٍ دَعَمٌ
 يعني وكسر الميم من مت و متم ومتنا في سائر القرآن حمزة والكسائي
 وخلف وحفص ونافع، ووجه تخصيص حفص بالضمّ هنا مناسبة قتلتم . قوله:
 وفتح ضم؛ أي قرأ « وما كان لنبي أن يغل » بفتح الياء وضم الغين أبو عمرو وعاصم
 وابن كثير، والباقون بضم الياء وفتح الغين .

وَيَجْمَعُونَ عَالِمًا مَا قَتَلُوا شُدَّ لَدَى خُلْفٍ وَبَعْدُ كَفَلُوا
 يريد قوله « خير مما يجمعون » بالغيب على اللفظ حفص، والباقون
 بالخطاب . قوله: ما قتلوا؛ يعني قوله تعالى: « لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا » بالثشديد هنا

هشام بخلاف عنه، والباقون بالتخفيف حيث وقع؛ وأحسن حيث لم يأت بواو الفصل لئلا يشبه بالأول وهو «ماماتوا وماقتلوا» فلا خلاف في تخفيفه مع أن ذكره بعد يغل يدفع ذلك. قوله: وبعد؛ أي وقتلوا الذي بعد ماقتلوا، يعني قتلوا في سبيل الله فشده ابن عامر مع الذي في الحج وهو قوله تعالى ﴿ثُمَّ قُتِلُوا﴾. كَالْحَجِّ وَالْآخِرُ وَالْأَنْعَامُ دُمَكُمْ وَخُلْفُ يَحْسَبَنَّ لَأَمْوَا أَي كوضع الحج فإنه شده ابن عامر كما تقدم، والآخر، يعني قوله تعالى في آخر السورة ﴿قاتلوا وقاتلوا﴾ وموضع الأنعام قوله تعالى: ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ شَدَّدَ الْمَوْضِعِينَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ. قوله: وخلف؛ أي واختلف عن هشام في قراءته بالغيب «ويحسبن الذين قتلوا» فرواه العراقيون وبعض المغاربة عنه بالغيب، رواه الآخرون بالخطاب وبه قرأ الباقر.

وَخَاطِبُنَّ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ فَتَنَّنَ وَفَرِحَ ظَهَرُ كَفَى وَأَكْسِرَ وَأَنَّ يعني «ولا تحسبن الذين كفروا»، «ولا يحسبن الذين يخلون» قرأهما بالخطاب حمزة، والباقر بالغيب. قوله: وفرح؛ أي «ولا يحسبن الذين يفرحون» قرأه بالخطاب يعقوب، والكوفيون والباقر بالغيب. قوله: وأكسر وأن؛ يعني «وأن الله لا يضيع» بكسر الهمزة الكسائي كما سيأتي في أوّل البيت:

اللَّهُ رَمٌ يُحْزَنُ فِي الْكُلِّ اضْمَمًا مَعَ كَسْرِ ضَمِّ أَمَّ الْإِنْبِيَاءِ ثَمَّا
احترز بذكر الجلالة عن نحو قوله «وأن الناس» وإن كانت الواو تخرج ما قبل زيادة بيان. قوله: يحزن في الكل؛ أي في كل القرآن نحو. «يحزنك، يحزنهم، وليحزن الذين، ويحزني» وكسر الزاي نافع لإقوله تعالى: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ...﴾ فقرأ بهذه الترجمة أبو جعفر والباقر بفتح الياء وضم الزاي وكذا نافع في الأنبياء وأبو جعفر في غير الأنبياء.

يَمِيزَ ضَمًّا افْتَحَ وَشَدَّدَهُ ظَعَنٌ شَفَا مَعًا يَكْتُبُ يَا وَجَهْلَنُ
 أي قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾ بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء بعدها
 هنا، وفي الأنفال يعقوب وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتح الياء وكسر
 الميم مع التخفيف. قوله: معا؛ يعني هذا الحرف وحرف الأنفال. قوله:
 يكتب . . . الخ؛ يعني قرأ حمزة «سيكتب ما قالوا» بالياء فعل ما لم يسم فاعله
 وقتلهم بالرفع، ويقول ذوقوا بالياء.

قَتَلَ امْرُفَعُو يَقُولُ يَا فُرْ يَعْمَلُوا حَقٌّ وَبِالزُّبْرِ بِالْبَا كَمَلُوا
 أي وقتلهم الأنبياء. قوله: يعملوا؛ يعني «والله بما يعملون خير» بالغيب
 على اللفظ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالخطاب.

وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ لُدِّيَيْنُ وَيَكْتُمُونَ حَبْرُ صَفٍّ وَيَحْسِبُنُ
 يعني وكذلك «بالكتاب المنير» بزيادة الباء أيضاً هشام بخلاف عنه. قوله: يبينن؛
 يريد قوله تعالى: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ...﴾، بالغيب على ما لفظ به ابن كثير
 وأبو عمرو وشعبة، والباقون بالخطاب. قوله: يحسبن؛ يريد قوله تعالى: ﴿فلا
 يحسبنهم﴾ بالغيب، وضم الباء ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب وفتح
 الباء كما سياتي، وهم على ما تقدّم من أصلهم في فتح السين وكسرهما.

غَيْبٌ وَضَمُّ الْبَاءِ حَبْرٌ قَتَلُوا قَدِمَ مَعَ التَّوْبَةِ آخِرٌ يَقْتُلُوا
 يريد قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا وَقْتِلُوا﴾، في هذه السورة مع «يقتلون ويقتلون»
 في التوبة، قدم الفعل المجهول فيهما على الفعل المسمى للفاعل حمزة والكسائي
 وخلف كما في أول البيت الآتي، والباقون بعكس ذلك.

شَفَا يَغْرُنْكَ الْخَفِيفُ يَحْطَمَنَّ أَوْ نُرِينَ وَيَسْتَخِفَّنْ نَذَهَبَنَّ
 أي «لا يغرنك تقلب الذين كفروا» في هذه السورة وكذا «لا يحطمنكم» في

النمل، يعني خفف التّون من هذه الأفعال الخمسة رويس كما سيأتي .
 وَقِفْ بِدَا بِأَلْفٍ غُصٍّ وَثَمَّرْ شَدَّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَالزُّمَّرِ
 أي ووقف رويس على «نذهبن» بالألف بدلاً من نون التوكيد الخفيفة،
 وقرأ أبو جعفر «لكن الذين اتقوا ربهم» هنا، وفي الزمر بتشديد التّون من ولكن،
 والباقون بالتخفيف وتقدم وجههما في البقرة.

سورة النساء

تَسَاءَلُونَ الْخِيفُ كُوفٍ وَاجْرَمًا الْارْحَامَ فُقِّ وَاحِدَةٌ مَرْفَعٌ ثَرَا
 يعني «تساءلون به» خفف السّين منه الكوفيون والباقون بالتشديد . قوله:
 واجرماً: أي وقرأ «به والأرحام» بالجر حمزة، والباقون بالنصب . قوله:
 واحدة: يعني وقرأ أبو جعفر «فواحدة أو ما ملكت أيمانكم» بالرفع، والباقون
 بالنصب .

الْأُخْرَى مَدًا وَأَقْصَرَ قِيَامًا كُنَّ أَبَا وَتَحْتُ كَمْ يُصَلُونَ ضَمَّ كَرَّ صَبَا
 أي والأخيرة، يعني قوله تعالى «وإن كانت واحدة» قرأها بالرفع أيضاً نافع
 وأبو جعفر، والباقون بالنصب؛ وقرأ ابن عامر ونافع «لکم قياما» بالقصر . قوله:
 وتحت؛ أي والحرف الذي تحت هذه السّورة يعني «قياماً للناس» في المائدة،
 قرأها بالقصر أيضاً ابن عامر . قوله: يصلون؛ يعني «وسيصلون سعيراً» بضم
 الياء ابن عامر وشعبة، والباقون بالفتح .

يُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صِفِّ كَفَلًا دَرَا وَمَعَهُمْ حَفْصٌ فِي الْأُخْرَى قَدْ قَرَا
 يعني «يوصي بها» في الموضعين بفتح الصّاد ابن كثير وابن عامر وشعبة
 فقلب الياء ألفاً للفتحة، والباقون بكسر الصّاد فتصير الألف ياء للكسرة،
 ووافقهم حفص في الكلمة الأخيرة وهي «يوصي بها أودين غير مضار» .

لَأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَرَ ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ رَضِيَ كَذَا الزَّمْرُ
يعني قوله تعالى ﴿فَلَأُمِّهِ السُّدُسِ﴾، ﴿فَلَأُمِّهِ الثَّلَاثُ﴾ هنا، و﴿في أمها رسولاً﴾ في القصص و﴿في أم الكتاب﴾ في الزخرف، فكسر الهمزة من الأربعة حمزة والكسائي اتباعاً لكسر اللام أو الياء الساكنة بعد الكسر، ولذلك كان حالة الوصل، والباقون بالضمّ في الأربع وصلأً ووقفأً. قوله: لدى الوصل؛ أي في حالة الوصل، فلوابتداء ﴿أم الكتاب﴾ و﴿أمها﴾ ضم الهمزة لأن الكسركان لأجل الياء. قوله: كذا؛ أي بكسر ضم الهمزة أيضاً في حالة الوصل في قوله تعالى ﴿في بطون أمهاتكم﴾ في الزمر.

وَالْتَحَلُّ نُورُ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعٌ فَاشٍ وَنُدْخَلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ
أي و﴿في بطون أمهاتكم﴾ في التحل ﴿أو بيوت أمهاتكم﴾ في النور و﴿في بطون أمهاتكم﴾ في النجم. قوله: والميم تبع؛ يعني بكسر الميم تبعاً لكسر الهمزة في هذه الأربعة ﴿من أمهاتكم﴾ حمزة. قوله: وندخله؛ أي قرأ ﴿ندخله جنات﴾، ﴿ندخله ناراً﴾ في هذه السورة و﴿ندخله جنات﴾ في الطلاق بالنون.

فَوْقُ يُكْفَرُ وَيُعَذَّبُ مَعَهُ فِي إِنَّا فَتَحْنَا نُورَهَا عَمَّ وَفِي
أي الحرف الذي فوق سورة الطلاق؛ يعني قوله تعالى في التغابن ﴿يكفر عنه سيئاته وندخله جنات﴾. قوله: ويعذب معه؛ يعني ﴿ويعذب﴾ مع ﴿يكفر﴾ الذي في الفتح، يشير إلى قوله تعالى ﴿ندخله جنات﴾، ﴿ومن يتول يعذبه﴾ في سورة ﴿إننا فتحنا لك﴾؛ والمعنى أن نافعاً وأبا جعفر وابن عامر قرءوا الكلمات الثلاث في المواضع الأربعة بالنون والباقون بالياء.

لَذَانَ ذَانَ وَلَذَيْنَ تَيْنَ شَدَّ مَلِكٌ فَذَانِكَ غِنَاءٌ دَاعٍ حَفْدٌ
أي وشد دابن كثير التون من ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾، وهذا خصمان، هذان

لساحران، اللذين أضلانا، إحدى ابنتي هاتين» وشدد التون من «فذاك»
رويس وابن كثير وأبو عمرو.

كُرْهًا مَعًا ضَمُّ شَفَا الْأَحْقَافُ كَفَى ظَهِيرًا مَنْ لَهُ خِلَافٌ
يريد كرهاً في الموضعين هنا «أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كُرْهًا»، وفي التوبة «طَوَعًا أَوْ
كُرْهًا» ضم الكاف حمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتحها. قوله: الأحقاف؛
يعني وضم الذي في سورة الأحقاف وهو قوله تعالى «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا» الكوفيون ويعقوب وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

وَصِيفٌ دُمًّا يَفْتَحُ يَا مُيِّنَّةُ وَالْجَمْعُ حِرْمٌ صُنٌّ جَمًّا وَمُحْصَنَةٌ
أي وقرأ أبو بكر وابن كثير «بفاحشة ميينة» حيث أتى بفتح الياء، والباقون
بكرها. قوله: والجمع؛ يعني وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وشعبة أبو عمرو
ويعقوب بفتح الياء إذا وقع جمعاً نحو «آيات ميينات». قوله: ومحصنة؛ أي وقرأ
محصنة في حال جمعها كما سيأتي في البيت بعده نحو «محصنات، والمحصنات»
بكسر الصاد حيث وقع إلا الحرف الأول، يعني قوله تعالى «والمحصنات من
النساء إلا ما ملكت» الكسائي والباقون بالفتح.

فِي الْجَمْعِ كَسْرُ الصَّادِ لَا الْأُولَى رَمَا أَحْصَنَ ضَمًّا كَسْرًا عَلَا كَهْفٍ سَمَا
أي جمع محصنة، يعني محصنات والمحصنات. قوله: لا الأولى؛ يعني قوله
تعالى «والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيما كن». قوله: أحصن؛ يعني «فإذا
أحصن» بضم الهمزة وكسر الصاد حفص وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر
وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بفتحهما جميعاً.

أَحْلَلْتُ صَبًّا تِجَارَةً عَدَا كُوفٍ وَفَتَحُ ضَمًّا مُدْخَلًا مَدَا
أي «وأحل» قرأه بالترجمة المذكورة: أي بضم الهمزة وكسر الحاء أبو جعفر

وحمزة والكسائي وخلف وحفص، والباقون بالفتح فيهما. قوله: تجارة يعني قوله تعالى «تجارة عن تراض منكم» بالرفع نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالنصب. قوله: وفتح ضم؛ أي وقرأ «مدخلا كريما» هنا وفي الحج «مدخلا يرضونه» بفتح الميم نافع وأبو جعفر، والباقون بالضم. كَالْحِجِّ عَاقَدَتْ لِكُوفٍ قُصِرَا وَنَصَبُ مَرْفَعٍ حَفِظَ اللَّهُ ثَرَا أي كمدخلا الذي في سورة الحج كما ذكر. قوله: عاقدت يعني «والذين عاقدت إيمانكم» بالقصر: أي بحذف الألف الكوفيون، والباقون بالألف كما لفظ به، وهو ضد القصر. قوله: ونصب رفع؛ يعني وقرأ أبو جعفر «بما حفظ الله» بالنصب والباقون بالرفع.

وَالْبُخْلِ ضُمَّ اسْكِنَ مَعَاكُم نَلَّ سَمَا حَسَنَةٌ حَرِمَ تَسَوَّى اضْمُمُ نَمَا أي وقرأ البخل في قوله تعالى «يأمرن الناس بالبخل» في الموضعين هنا، وفي الحديد بضم الباء وإسكان الخاء ابن عامر وعاصم ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بفتحهما كما فهم من التقييد. قوله: حسنة؛ يعني قوله تعالى «وإن تك حسنة» بالرفع كما لفظ به نافع وابن كثير وأبو جعفر، والباقون بالنصب. قوله: تسوى؛ يعني قوله تعالى «تسوى بهم الأرض» بضم التاء عاصم وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب كما سأتي في البيت بعده:

حَقٌّ وَعَمَّ الثِّقْلُ لَأَمْسْتُمْ قَصَرَ مَعَا شَفَا إِلَّا قَلِيلٌ نَصَبُ كَرَ أي وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بتشديد السين، والباقون بالتخفيف فيصير فيه ثلاث قراءات. قوله: معا؛ يريد قوله تعالى: «أو لا مستم النساء» هنا وفي المائدة بالقصر؛ أي بحذف الألف حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالمد وهو إثبات الألف على لفظه. قوله: إلا قليل؛ يعني قوله تعالى «ما فعلوا إلا

قليل منهم» بالنصب، قرأ ابن عامر والباقون بالرفع كما قيده في البيت الآتي، ولا يرد عليه قوله تعالى «لا تبعتم الشيطان إلا قليلاً» الذي بعده للترتيب لأنه ذكره بعد هذا الخلاف خلافاً في «يكن» وخلافاً في «يظلمون».

في الرفع تأنيث يُكْنُ دِنْ عَنْ غَفَا لَا يُظْلَمُوا دُمَثِقُ شَدَا الخُلْفِ شَفَا
يعني قوله تعالى «كأن لم يكن بينكم وبينه مودة» قرأ بالتأنيث ابن كثير وحفص ورويس لأجل لفظ مودة، والباقون بالتذكير لأجل الفصل بين الفعل والفاعل.
قوله: لا يظلمون؛ يريد قوله تعالى «ولا يظلمون فتيلاً» بالغيب على اللفظ، قرأه ابن كثير وأبو جعفر وروح بخلاف عنه، وحمزة والكسائي وخلف حملاً على ما قبله في قوله تعالى «ألم تر إلى الذين قيل لهم... الآية، والباقون بالخطاب على الالتفات.

وَحَصِرَتْ حَرَكٌ وَتَوَّزَ ظَلَعَا تَثَبَّتُوا شَفَا مِنْ الثَّبَّتِ مَعَا
أي قوله «حصرت صدورهم» كما قيده بتحريك الساكن وهو التاء وتوياً
فيصير حصرة يعقوب ويقف بالهاء وليست مخالفة للرسم، لأنهم كتبوا على
بينت ومن ثمرت بالتاء لاحتمال القراءتين فكذا هنا، والباقون حصرت كما لفظ
به بالإسكان بغير تنوين. قوله: تثبتوا؛ يعني قوله تعالى: «في سبيل الله فتيّنوا»،
«فمن الله عليكم فتيّنوا» من التثبّت في الموضعين حمزة والكسائي وخلف وكذا
في الحجرات كما سيأتي:

مَعَ حُجْرَاتٍ وَمِنْ الْبَيَانِ عَنْ سِوَاهُمْ السَّلَامُ لَسَتْ فَاقْصُرْنَ
يريد قوله تعالى: «إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وقرأ «السلام لست مؤمناً»
بالقصر يعني بحذف الألف نافع وأبو جعفر وابن عامر وحمزة وخلف كما
سيأتي، واحتترز بقوله «لست مؤمناً» من قوله تعالى قبل ذلك «وألقوا إليكم السلم»

فإنه لا خلاف في قصره وكذا الذي في التحل وهو ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلْمَ﴾. عمّ فتى وبعُد مؤمناً فتح ثالثه بالخلف ثابتاً وضح والباقون بالمد وهو إثبات الألف بعد اللام وأحسن في قوله عم، لأن القصر عم في المواضع الأربعة. قوله وبعُد؛ أي وبعُد ﴿السلام لست﴾ فتح ميم ﴿مؤمناً﴾ التي وقعت ثالثة منه لأنها بعد الهمزة الساكنة أبو جعفر بخلاف عنه، واحترز بذلك عن الميم أوله، والباقون بالكسر. قوله: فتح؛ أي القارئ وهو أبو جعفر كما سبق.

غَيْرَ أَرْفَعُوا فِي حَقِّ نَلِّ نُؤْتِيهِ يَا فَتَى حَلَا وَيَدْخُلُونَ ضَمُّ يَا يعني ﴿غير أولى الضرر﴾ بالرفع حمزة وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعاصم والباقون بالنصب. قوله: نُؤْتِيهِ؛ أي قوله تعالى: ﴿فسوف نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ بالياء حمزة وخلف وأبو عمرو، والباقون بالنون. قوله: ويدخلون؛ أي وقرأ قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ بضم الياء شعبة وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير وروح كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

وَفَتْحُ ضَمِّ صِفِّ شَا حِرِّ شِفْنِي وَكَافٍ أَوْلَى الطَّوْلِ ثُبَّ حَقَّ صَفْنِي يعني وقرأ بهذه الترجمة: أي ضم الياء وفتح الخاء في كافٍ يعني مريم قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ والموضع الأوّل من الطول وهو قوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وشعبة.

وَالثَّانِ دَعَّ نَطًّا صَبًّا خُلْفًا غَدًّا وَفَاطِرٌ حَزْرٌ يُصْلِحًا كُوفٍ لَدَا أي وقرأ الحرف الثاني من الطول أيضاً بهذه الترجمة أيضاً ابن كثير وأبو جعفر ورويس وشعبة بخلاف: أي يريد قوله تعالى ﴿سيدخلون جهنم داخرين﴾. قوله:

وفاطر؛ يعني وقرأ الموضع الذي في فاطر بالترجمة المذكورة: أي بضم الياء وفتح الحاء أبو عمرو، يريد قوله تعالى ﴿جنات عدن يدخلونها يحلون فيها﴾. قوله: يصلحاً؛ أي قرأ يصلحاً، يعني قوله تعالى ﴿أن يصلحاً بينهما صلحاً﴾ بضم الياء وإسكان الصاد مخففاً وكسر اللام من غير ألف كما لفظ به الكوفيون والباقون يصلحاً كما لفظ به أول البيت الآتي. قوله: لدى؛ أي موضع يصلحاً الذي هو بفتح الياء وفتح الصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام كما لفظ به.

يَصَالِحًا تَلَوْا تَلَوْا فَضَلُّ كَلَا مَزَلْ أَنْزَلَ اضْمُمِ اكْسِرْ كَمْ حَلَا

يعني «تلووا» الذي بإسكان اللام وواوین الأولى مضمومة والثانية ساكنة على لفظه، قرأ «تلووا» ضم اللام وبعدها واو واحدة ساكنة كما لفظ به حمزة وابن عامر. قوله: نزل؛ أي في قوله تعالى ﴿نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل﴾ قرأهما بضم أولهما وكسر الزاي ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير كما في أول البيت الآتي، والباقون بفتحهما فيها. قوله: حلا؛ أي أعطى من حلوت فلاناً؛ إذا أعطيته حلوا، أو من الحلاوة أو من الحلية.

دُمُوعًا عَكِسَ الْأُخْرَى طُبِّي نَلَّ وَالْدَّرَكُ سَكَنَّ كَفَى يُؤْتِيهِمُ الْيَاءُ عَرَكَ

أي وقرأ بعكس هذه الترجمة، يعني بفتح التّون والزاي الأخرى يريد قوله تعالى ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾ يعقوب وعاصم. قوله: والدرك؛ يعني قوله تعالى ﴿في الدرك الأسفل﴾ بإسكان الرّاء الكوفيون، والباقون بالفتح وهما لغتان. قوله: يؤتيهم؛ يعني قوله ﴿فسوف يؤتيهم أجورهم﴾ قرأه حفص بالياء والباقون بالنون.

تَعَدُّوا حَفْرَكَ جُدَّ وَقَالُونَ اخْتَلَسَ بِالْخُلْفِ وَأَشَدُّ دَالَهُ ثُمَّ أَنَسَ

أي فتح العين ورش، واختلس فتحها قالون بخلاف عنه، وشدد الدال منه

أبوجعفر ونافع، فيكون ورش بفتح العين مع التشديد، وأبوجعفر بالسكون مع التشديد وكذا قالون في أحد وجهيه، والآخر الاختلاس مع التشديد جمعاً بين الساكنين، والباقون بالإسكان مع التخفيف.

وَيَا سَيُوتِيهِمْ فَتَى وَعَنْهُمَا زَايَ مَرْبُورًا كَيْفَ جَاءَ فَاصْضُمَا
 أي وقرأ ﴿أولئك سيوتيهم أجراً عظيماً﴾ بالياء حمزة وخلف، والباقون بالنون. قوله: وعنهما؛ أي وعن حمزة وخلف المرموز لهما: بغتا زبوراً، بضم الرتاي حيث وقع، يعني قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَادَا وَدَرْبُورًا﴾، وكذا في الإسراء، وكذا قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرُّبُورِ﴾ في الأنبياء، والباقون بفتح الرتاي وهما لغتان في الكتاب المنزل.

سورة المائدة

سَكِّنْ مَعَا شَنَانَ كَمْ صَحَّ خَفَا ذَا الخُلْفِ أَنْ صَدُّوكُمْ أَكْسِرَ حُرْدَفَا
 يعني سكن التون من «شنان» في الموضعين ابن عامر وشعبة وعيسى وابن جمار بخلاف عنه، والباقون بالتحريك الذي هو الفتح. قوله: معاً؛ يعني في موضعي هذه السورة «ولا يجزمنكم شنان قوم أن صدوكم»، «شنان قوم على أن لا تعدلوا». قوله: أن صدوكم؛ أي قوله تعالى: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ بكسر الهمزة أبوعمر ووابن كثير، واحترز بصدوكم عن أن تعدوا، والباقون بالفتح.

أَرْجُلِكُمْ نَصَبُ طُبِّي عَنْ كَمْ أَضَا مُرْدٌ وَأَقْصِرِ اشْدُدْ يَا قَسِيَّةً مَرَضَى
 يعني «وأرجلكم إلى الكعبين» بالنصب يعقوب وحفص وابن عامر ونافع والكسائي، والباقون بالحذف. قوله: واقصر؛ يعني وقرأ بالقصر الذي هو حذف الألف والتشديد «قلوبهم قاسية» حمزة والكسائي، والباقون بالمد والتخفيف. مِنْ أَجْلِ كَسْرِ الهَمْزِ والنَّقْلِ ثَنَا وَالْعَيْنَ وَالْعَطْفَ امْرُفَعِ الحَمْسِ مَرْنَا

يعني قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ﴾ بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى التون أبو جعفر، والباقون بفتح الهمزة، وهم على أصولهم من التقل والسكت وعدمه. قوله: والعين؛ يريد قوله تعالى: ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ﴾، قرأ الكلمات الخمس بالرفع الكسائي. قوله: والعطف؛ أي وما عطف على العين وهو أربع كلمات والأنف والأذن والسن والجروح.

وَفِي الْجُرُوحِ نَعْبُ حَبْرِكُمْ رَكَا وَلِيحْكُمَ أَكْسِرَ وَأَنْصِبَنَ مُحْرَكَا
أي وفي قوله تعالى: ﴿وَالْجُرُوحَ﴾ الذي هو من جملة الخمس الكلمات المذكورة في البيت قبله الرفع لأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي أيضاً، وإنما أعاد ذكر الكسائي وإن كان قد علم له الرفع من البيت المتقدم دفعاً لتوهم أن يكون مع الباقيين. قوله: وليحكم؛ يعني قوله ﴿وليحكم أهل الإنجيل﴾ بكسر اللام والنصب حمزة، وإنما قيد ذلك بالتحريك لأجل قراءة الباقيين فإنهم يقرءون بالإسكان في اللام والميم. قوله: محركا؛ أي بالكسر والنصب لولا قيد التحريك فيهما لكان الباقون يفهم لهم فتح اللام وخفض الميم، وهذا أوضح من كلام الشاطبي رحمه الله تعالى حيث قال: وحمزة وليحكم بكسر ونصبه: يحركه؛ لظهور عود الضمير في يحركه إلى النصب.

فُقْ خَا طَبُوا يَبْعُونَ كَمَّ وَقَبْلًا يَقُولُ وَأُوهُ كَفَى حُرْ ظَلَاءً
أي قرأ يبعون من قوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ﴾، بالخطاب ابن عامر. قوله: وقبلًا؛ يعني والواو قبلاً، يقول يريد قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، قرأ بالواو الكوفيون وأبو عمرو ويعقوب والباقون بغير واو قبله.

وَأَرْفَعُ سِوَى الْبَصْرِيِّ وَعَمَّ يَرْتَدُّ وَخَفْضُ وَالْكَفَّارِ مَرْمَ حَمَّ عَبْدُ
يعني وارفَع يقول لغير أبي عمرو ويعقوب والباقون بالرفع فيصير فيه ثلاث

قراءات: إحداهما بالواو ويقول ونصبه للبصريين، والثانية يقول بالواو رفعاً للكوفيين، والثالثة يقول بالرفع من غير واو للباقيين. قوله: وعم؛ أي وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر «من يرتدد منكم» يرتدد على الإظهار والكفار يريد قوله تعالى «والكفار أولياء» بخفض الراء الكسائي وأبو عمرو ويعقوب. قوله: وعبد؛ يريد قوله تعالى: «عبد الطاغوت» كما سيأتي في البيت بعده.

بِضْمٍ بَاءِهِ وَطَاغُوتَ اجْرُمِ فَوَزمًا مِرْسَالَاتِهِ فَاجْمَعُ وَأكْسِرِ
يعني بضم باء عبد وخفض الطاغوت حمزة، والباقون بفتح الباء ونصب الطاغوت. قوله: رسالته؛ يريد قوله تعالى: «بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ» بالجمع، وكسر التاء نصباً نافع وأبو جعفر وابن عامر وشعبة ويعقوب، والباقون رسالته بالتوحيد والنصب.

عَمَّ صَرًّا ظَلَمٌ وَالْأَنْعَامِ اعْكَسَا دِينَ عُدَّتُكُونُ ارْفَعُ حِمَاً فَتَى رَسَا
يعني قوله تعالى في الأنعام: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»، قرأه بعكس الترجمة المتقدمة: أي بالتوحيد والنصب ابن كثير وحفص، والباقون بالجمع والكَسْرَ نَصْبًا. قوله: تكون؛ أي «وحسبوا أن لا تكون» بالرفع أبو عمرو ويعقوب وحمزة وخلف والكسائي والباقون بالنَّصْبِ.

عَقَدْتُمْ الْمَدُّ مُنَى وَخُقُقَا مِنْ صُحْبَةٍ جَزَاءُ تَتَوَيْنُ كَفَى
أي «بما عقدتم الإيمان» قرأه «عاقدم» بالمد وهو إثبات الألف ابن ذكوان، والباقون بالقصر وهو حذفها، وخفض القاف ابن ذكوان لأنه يقرأ بالمد وحمزة والكسائي وخلف وشعبة فيصير فيه ثلاث قراءات. قوله: جزاء؛ يعني قوله تعالى «فجزاء مثل ما قتل» بالتونين، ورفع مثل كما سيأتي الكوفيون ويعقوب، والباقون بغير تونين وخفض «مثل».

ظَهْرًا وَمِثْلِ رَفَعِ خَفْضِهِمْ وَسَمَّ وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةٍ طَعَامُ عَمَّ
 أي وقرأ بعكس هذه الترجمة في «كفارة طعام مساكين» يعني كفارة بغير
 تنوين وطعام بالخفض نافع وأبو جعفر وابن عامر، والباقون بالتنوين والرفع.
 ضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ وَكَسَرَهُ عَلَاً وَالْأَوْلِيَانِ الْأَوْلَيْنِ ظُلُمًا
 يعني «استحق عليهم الأوليان» بفتح التاء والحاء حفص، والباقون بضم
 التاء وكسر الحاء. قوله: وكسره؛ عطف على ضم استحق: أي افتح ضمه وافتح
 كسره. قوله: والأوليان؛ أي وقرأ الأولين على الجمع موضع الأوليان يعقوب
 وشعبة وحمزة وخلف كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون الأوليان على التثنية.
 صَفَوْهُ فَتَى وَسِحْرٌ سَاحِرٌ شَفَا كَالصَّفِّ هُودٍ وَيُونُسَ دَفَا
 يعني قوله تعالى «فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين» هنا وفي
 أول هود «ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين» وفي الصف «قالوا هذا سحر
 مبين» قرأ حمزة والكسائي وخلف «ساحر» موضع سحر في الثلاثة، وقرأ الذي
 في يونس كذلك، وهو قوله تعالى: «إن هذا السحر مبين» ابن كثير والكوفيون كما ذكره
 في البيت الآتي، والباقون لسحر.

كَفَى وَيَسْتَطِيعُ مَرَبُّكَ سِوَى عَلَيْهِمْ يَوْمَ انْصَبِ الرِّقْعَ أَوْى
 يعني وقرأ «هل يستطيع ربك» بالغيب «ربك» بالرفع على اللفظ بهما جميع
 القراء سوى الكسائي فإنه بالخطاب في «تستطيع» وبالنصب في ربك. قوله:
 يوم؛ أي قوله تعالى: «هذا يوم ينفع الصادقين» نافع بالنصب، والباقون بالرفع.

سورة الأنعام

يُصْرَفُ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَكَسْرِ حُجْبَةٍ ظَعْنٍ وَيَحْشُرُ يَا يَقُولُ ظُنَّةً
 يعني «من يصرف عنه» بفتح الياء وكسر الراء حمزة والكسائي وخلف

وشعبة ويعقوب على تسمية الفاعل، والباقون بضم الياء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله. قوله: ويحشر؛ أي قرأ ﴿يحشر، ويقول﴾ يعقوب، يريد قوله تعالى: ﴿ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول﴾ والباقون بالنون فيهما.

وَمَعَهُ حَفْصٌ فِي سَبَائِكُنْ رِضًا صِفٌ خَلْفٌ ظَلَمٌ فَتَنَةٌ أَرْفَعُ كَمَعْضَا
يعني ووافق حفص يعقوب في سبأ ﴿ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول﴾ فقرأهما بالياء أيضاً، والباقون بالنون. قوله: يكن؛ يعني قوله تعالى: ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ بالتذكير على لفظه حمزة والكسائي وشعبة بخلاف عنه ويعقوب، والباقون بالتأنيث. قوله: فتنة؛ أي قوله تعالى: ﴿فتنتهم إلا أن قالوا﴾ بالرّقع ابن عامر وحفص وابن كثير كما في أول البيت الآتي، والباقون بالنصب.

دُمْ رَبَّنَا النَّصْبُ شَقًّا نَكْذِبُ بِنَصْبِ رَفَعٍ فَوْزٌ ظَلِمَ عَجَبٌ
أي قوله تعالى ﴿والله ربنا﴾ بنصب الباء حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالحذف، ولا يرد عليه «ربنا» من قوله تعالى ﴿آيات ربنا﴾ بعده، لأن الترتيب يمنعه، ولأنه أول ما وقع في السورة. قوله: نكذب؛ يريد قوله تعالى: ﴿ولا نكذب آيات ربنا﴾ قرأه بنصب الباء حمزة ويعقوب وحفص، والباقون بالرّقع.

كَذَا نَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفٌ لِلدَّامِ الْآخِرَةِ خَفْضُ الرَّعِ كَفٌ
أي كذا بنصب الرّقع من قوله تعالى: ﴿ونكون من المؤمنين﴾ ابن عامر مع المذكورين قبل، وهم حمزة ويعقوب وحفص. قوله: وخف؛ يعني قرأ ﴿والدار الآخرة﴾ بتخفيف الدال، وخفض الآخرة ابن عامر، والباقون بالتشديد ورفع الآخرة ولم يحتج إلى التعرض لحذف اللام لأن تخفيف الدال كاف في معرفة المعنى على اللفظ لا على الخط، إذ لا فائدة فيه غير التطويل.

لَا يَعْقِلُونَ خَاطِبُوا وَتَحْتُ عَمَّ عَنْ ظَفَرٍ يُوسَفُ شُعْبَةُ وَهَمَّ

يريد «أفلا تعقلون قد نعلم» هنا. وتحت: أي تحت هذه السورة، يعني «أفلا تعقلون والذين يمسكون» في الأعراف، قرأ الحرفين بالخطاب نافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب والباقون بالنصب. قوله: يوسف... الخ؛ يعني قوله تعالى: «أفلا تعقلون» حتى في آخر يوسف، قرأه بالخطاب شعبة والمذكورون قبل وهم نافع وأبو جعفر ويعقوب وابن عامر فدخل عاصم فيهم بكماله، والباقون بالغيب.

يس كَمْ خُلِفَ مَدَا ظِلِّ وَخِفَ يُكَذِّبُ أَتْلُ رُمٌ فَتَحْنَا أَشَدُّ دَكَلَفٌ
أي وقرأ حرف يس وهو قوله تعالى: «أفلا تعقلون ومن نعمه» بالخطاب نافع وأبو جعفر ويعقوب، واختلف عن ابن عامر، والباقون بالغيب، وقوله: وخف، يعني وخفف الذال من قوله: «فإنهم لا يكذبونك» نافع والكسائي، والباقون بالتشديد. قوله: فتحننا؛ أي قوله تعالى: «فتحننا عليهم أبواب كل شيء» بتشديد التاء ابن عامر وعيسى بن وردان، واختلف فيه عن ابن جهمز ورويس كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالتخفيف.

خُذَهُ كَالأَعْرَافِ وَخُلُفًا ذُقْ غَدَاً وَاقْتَرَبَتْ كَمْ ثِقْ غَلَاً الخُلْفُ شَدَاً
يعني أن اختلا فهم هنا في الحرف الذي في الأعراف وهو قوله تعالى: «لفتحننا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن» اختلف فيها عن ابن جهمز ورويس. قوله: واقتربت؛ أي وشدد حرف اقتربت وهو قوله تعالى: «فتحننا أبواب السماء» ابن عامر وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه وروح.

وَفْتَحَتْ يَأْجُوجَ كَمْ ثَوَى وَضَمَّ غُدْوَةَ فِي غَدَاةٍ كَالكَهْفِ كَمْ
معطوف أيضاً على التشديد: أي وشدد التاء من قوله تعالى: «حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج» ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالتخفيف في

المواضع الأربعة. قوله: وضم؛ يعني وقرأ غدوة في موضع الغداة هنا والكهف مع ضم الغين ابن عامر، يريد قوله تعالى: ﴿بالغدوة والعشى﴾ وإنما قيده بالضمّة مع تلفظه به لثلاثيهم أن ابن عامر يقرءوه بالكسرة كما قرئ بالعدوة.

وَإِنَّهُ أَفْتَحَ عَمَّ ظِلًّا نَلَّ فَإِنَّ نَلَّكُمْ طُبِيَّ وَيَسْتَبِينَ صَوْنٌ فَنَّ
يريد قوله تعالى: ﴿إنه من عمل منكم سوءا بجهالة﴾ فتح الهمزة نافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب وعاصم، والباقون بالكسرة. قوله: فإن؛ يعني «فأنه غفور رحيم» فتح همزته أيضاً عاصم وابن عامر ويعقوب. قوله: ويستبين؛ أي قوله تعالى: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾ قرأه بالتذكير على لفظه شعبة وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بالتاء على التأنيث أو الخطاب كما سيأتي في البيت الآتي ففيه نوع تجوز لضرورة الاختصار ولكنه أسهل من قول الشاطبية: يستبين صحبة ذكروا ولا.

مَرَوْ سَبِيلَ لَا الْمَدِينِي وَيَقْصُ فِي يَقْضِ أَهْمَلَنْ وَشَدَّدَ حِرْمُ نَصْ
يعني قوله تعالى: ﴿سبيل المجرمين﴾ قرأه بالرفع على لفظه غير المدنيين فيكون لهما بالنصب من ضدّ الرفع. قوله: يقص؛ يعني «يقص الحق» في موضع «يقص الحق» بالصاد المهملة وتشديد ها نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم.
وَذَكَّرِ اسْتَهْوَى تَوَفَّى مُضْجِعًا فَضْلٌ وَتُنْجِي الْحِفْ كَيْفَ وَقَعَا
يعني «استهوته الشياطين»، «وتوفيه رسلنا» بالتذكير حمزة مع إمالته على أصله من حيث إنه صارت ألفه منقلبة عن الياء وتوفاه على التناسب.
قوله: وتنجي . . . الخ؛ يعني وخفف يعقوب «تنجي» كيف وقع في القرآن بالياء أو بالتاء أو بالنون أو بغير ذلك وهو «ينجيكم» هنا و«قل الله ينجيكم» بعدها وكلاهما في هذه السورة، وفي يونس «فاليوم نجيك ببدنك»، «وتنجي رسلنا»، «وتنجي

المؤمنين» وفي الحجر «إنا لمنجوهم» وفي مريم «ثم تنجي» وفي العنكبوت «لننجينه»، «إنا منجوك» وفي الزمر «وينجي الله» وفي الصف «ينجيكم من» ووافق غير ه في مواضع كما سيأتي:

ظَلُّ وَفِي الثَّانِ اتُّلْ مِنْ حَقِّ وَفِي كَأَفْ طُبِي رُضٌ تَحْتِ صَادِ شَرَفِ
أي الثاني من هذه السورة يعني «قل الله ينجيكم» خففه نافع وابن ذكوان وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالتحديد. قوله: وفي كاف؛ يعني وخفف الذي في مريم «ثم تنجي الذين اتقوا» يعقوب والكسائي. قوله: تحت صاد؛ أي الذي في الزمر «وينجي الله الذين اتقوا» خففه روح.

وَالْحَجْرِ أُولَى الْعَنْكَبَاتِ طُلْمٌ شَفَا وَالثَّانِ صُحْبَةٌ ظَهِيرٌ دَلَفَا
يعني خفف الذي في الحجر والأولى في العنكبوت، وهما «إنا لمنجوهم»، «ولننجينه» يعقوب وحمزة والكسائي وخلف. قوله: والثان؛ يعني الثاني من العنكبوت، معنى «إنا منجوك» خففه حمزة والكسائي وخلف وشعبة ويعقوب وابن كثير.

وَيُونُسَ الْأُخْرَى عَلَا طُبِي مَرَعَا وَثَقُلَ صَفٍ كَمَ وَخُفِيَّةٌ مَعَا
يعني وخفف الحرف الأخير من يونس، وهو كذلك «حقا علينا تنجي المؤمنين» حفص ويعقوب والكسائي. قوله: وثقل صف؛ أي وقرأ الموضع الذي في الصف وهو «تجيكم من عذاب أليم» بالتحديد ابن عامر، والباقون بالتخفيف. قوله: وخفية؛ يعني قرأ «خفية» من قوله تعالى: «تضرعا وخفية» في الموضعين هنا والأعراف بالكسر شعبة، والباقون بالضمة كما في البيت الآتي:
بَكْسِرِ ضَمِّ صِفٍّ وَأُنْجَانَا كَفَى أُنْجَيْنَا الْغَيْرُ وَيُسِي كَيْفَا
أي وقرأ «لئن أنجانا من هذه» على ما لفظ به الكوفيون، يعني بالألف بعد

الجيم من غير ياء ولا تاء كما هو في مصحف الكوفة، وقرأ غير الكوفيين بالياء والتاء من غير ألف وكذا هو في سائر المصاحف. قوله: وينسى؛ أي وقرأ ابن عامر ﴿ينسينك الشيطان﴾ بتشديد السين كما سيأتي في أوّل البيت الآتي:

ثِقْلًا وَأَمَرَ أَرْفَعُوا ظُلْمًا وَخَفَ نُونٌ تَحْتَ جُونِي مَدًّا مِنْ لِي اخْتُلِفَ
يعني ﴿لأبيه أزر﴾ برفع الزاي يعقوب والباقون بالنصب. قوله: وخف؛ أي وخفف التون من قوله: ﴿أحتاجوني في الله﴾ نافع وأبو جعفر وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، والباقون بتشديد ها.

وَدَرَجَاتٍ نُونُوا كَفًّا مَعَا يَعْقُوبَ مَعَهُمْ هُنَا وَاللَّيْسَعَا
يعني وقرأ ﴿نرفع درجات من﴾ في الموضعين هنا وفي يوسف بالتثوين الكوفيون، وقوله: يعقوب: أي يعقوب يوافق الكوفيين في هذا الموضع. قوله: والليسع؛ وشدد اللام من «وليسع» هنا وفي ص حمزة والكسائي وخلف كما سيأتي في البيت بعده.

شَدَّدَ وَحَرَكَ سَكِنَّ مَعًا شَفَا وَيَجْعَلُوا يِيدُو وَيُخْفُو دَعَّ حَفَا
أي شدد اللام وحركها يعني بالفتح وسكن الياء أي في الموضعين هنا و ص، والباقون بتخفيف اللام ساكنة وفتح الياء. قوله: ويجعلوا؛ يعني قرأ ﴿يجعلونه قراطيس بيدونها ويخفون كثيرًا﴾ بالغيب على لفظه ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب.

يُنْذِرَ صِفَ يَيْنَكُمُ أَرْفَعُ فِي كَلَا حَقِّ صَفَا وَجَاعِلٌ أَقْرَأُ جَعَلَا
قوله: ﴿ولينذراًم القرى﴾ على لفظه بالغيب، قرأه شعبة. قوله: بينكم؛ يريد قوله تعالى: ﴿تقطع بينكم﴾ قرأه بالرفع حمزة وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وشعبة وخلف، والباقون بالنصب. قوله: وجاعل؛ يعني قوله تعالى:

«وجاعل الليل سكنا» قرأه وجعل بلفظ الماضي ونصب «الليل» الكوفيون كما سيأتي، والباقون وجاعل اسم فاعل كما لفظ به وخفض «الليل» .

وَاللَّيْلُ نَصَبُ الْكُوفِ قَافٌ مُسْتَقَرٌّ فَأَكْسِرُ شَدَا حَبْرٍ وَفِي ضَمِّي ثَمْرٌ
أي قرأ «فمستقر ومستودع» بكسر القاف و ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بفتحهما. قوله: وفي ضمي ثمر؛ يعني قوله تعالى «انظروا إلى ثمره»، «كلوا من ثمره» في هذه السورة، وفي يس «ليأكلوا من ثمره» بضم التاء والميم حمزة والكسائي وخلف على أنه جمع ثمرة كحشب جمع خشبة أو جمع ثمار ككتب وكتاب أو جمع ثمر كأسد وأسد، والباقون بفتحهما في الثلاثة المواضع على أنه جمع ثمرة كبقر وشجر، وفهم الموضعان من هذه السورة من إضافة حرف يس إليها، وأما موضع الكهف فسنذكره في سورتته. قوله: وفي ضمي؛ أي ضمي التاء والميم وحذف التون للإضافة.

شَفَا كَيْسٌ وَخَرَقُوا أَشْدُدِ مَدًّا وَدَارَسَتْ لِحَبْرٍ فَاْمَدُّ
يريد قوله تعالى: «وخرقوا له بنين» بتشديد الراء المديان، يعني نافع وأبو جعفر والباقون بتخفيفها وهما الغتان. قوله: ودارست؛ يعني قوله تعالى: «وليقولوا دارست» قرأه بالمد؛ أي بالألف ابن كثير وأبو عمرو والباقون بغير ألف وفتح منهم السنين، وسكن التاء ابن عامر ويعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، فبقي نافع وأبو جعفر والكوفيون بإسكان السنين وفتح التاء.

وَحَرِّكَ اسْكِنْ كَمْ طُبِيٍّ وَالْحَضْرِيِّ عَدَوًا عُدُوًّا كَعُلُوًّا فَاَعْلَمَ
أي السنين والتحريك المطلق السكون ضده. قوله: اسكن؛ أي التاء والباقون بالتحريك وهو الفتح. قوله: والحضري؛ أي وقرأ يعقوب «عدوًا بغير علم» على لفظ عدوا، يعني بضم العين والداد وتشديد الواو وكلفظة علوا، وإنما زاد في

أيضاحه لأن الوزن يقوم بعد وافتح العين مشدداً، وقد أحسن في قوله: فاعلم: أي فاعلم ما يشاء فإن الله تعالى ذكر سب الكفار بغير علم، فلهذا لم يقل الناظم فافهم أو فأسلم أو نحو ذلك مما يقوم به الوزن.

وَأِنهَا أَفْتَحَ عَنْ رِضَى عَمَّ صَدَا خُلْفٍ وَتُؤْمِنُونَ خَاطِبٌ فِي كُدَا
أي وقرأ «أنها إذا جاءت» بفتح الهمزة حفص وحمزة والكسائي ونافع وأبو جعفر وابن عامر وشعبة بخلاف عنه، والباقون بالكسر. قوله: ويؤمنون؛ يعني وقرأ «إذا جاءت لا يؤمنون» بالخطاب حمزة وابن عامر.

وَقَبْلًا كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمَّ حَقَّ كَفَى وَفِي الْكَهْفِ كَفَى ذِكْرًا خَفَقُ
أي وقرأ «كل شيء قبلاً» بضم القاف والباء ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ حرف الكهف وهو قوله تعالى: «أو يأتيهم العذاب قبلاً» بهذه الترجمة: أي بضم القاف والباء الكوفيون وأبو جعفر.

وَكَلِمَاتٌ اقْصُرُ كَفَى ظِلًّا وَفِي يُؤْنَسَ وَالطَّوْلِ شَفَا حَقًّا نُبِي
يعني قوله تعالى: «وتمت كلمات ربك» قرأه بالقصر وهو حذف الألف توحيداً مدلول: كفاظلاً، وهم الكوفيون ويعقوب، والباقون بالألف جمعاً، وفي يونس «حقت عليهم كلمات ربك» وكذا في الطول بالقصر: أي بغير ألف على التوحيد، قرأها حمزة والكسائي وخلف وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعاصم كما يفهم من مدلول: شفاحقاني، والباقون بالألف على الجمع.

فُصِّلَ فَتَحَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَوْى نَوَى كَفَى وَحُرِّمَ اتَّلُ عَنْ نَوَى
يعني قوله تعالى: «وقد فصل لكم» بفتح الفاء والصاد نافع وأبو جعفر ويعقوب والكوفيون والباقون بضم الفاء وكسر الصاد. قوله: وحرّم؛ معطوف على

فصل: أي وقرأ «ما حرّم عليكم» بهذه الترجمة، يعني بفتح الحاء والراء نافع وحفص وأبوجعفر ويعقوب، والباقون بضم الحاء وكسر الراء.

وَاضْمُمُ يَضِلُّوْا مَعَ يُؤْنِسُ كَفَى ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَكِّ وَفِي
أي واضمم الياء من يضلوا يريد قوله تعالى: «ليضلون بأهوائهم» وفي يونس
«ليضلوا عن سبيلك» قرأه بالضّم الكوفيون، والباقون بالفتح في الموضعين.
قوله: ضيقًا؛ يعني قرأ ضيقًا في الموضعين هنا «ضيقًا حرجًا» وفي الفرقان «مكانًا
ضيقًا» بإسكان الياء مخففا على ما لفظ به ابن كثير، والباقون بتشديد ها مكسورة
كما لفظ به.

رَا حَرْجًا بِالْكَسْرِ صُنُّ مَدًّا وَخَفَّ سَاكِنٌ يَصْعَدُ دَنَا وَالْمَدُّ صِغْفُ
يعني وقرأ «حرجًا كأنما» يعني بكسر الراء شعبة ونافع وأبوجعفر، والباقون
بفتحها. قوله: وخف؛ يعني وقرأ «يصعد في السماء» بتخفيف الصاد الساكنة ابن
كثير، والباقون بتشديد ها مفتوحة، وقرأ منهم شعبة بالمدّ: أي بالألف بعد
الصاد مع تخفيف العين، ووافقه على تخفيف الصاد ابن كثير فيصير فيها ثلاث
قراءات: سكون الصاد مخففة، وتخفيف العين من غير ألف ابن كثير، وتشديد
الصاد مع المدّ مع تخفيف العين شعبة، وتشديد الصاد والعين من غير ألف
الباقون.

وَالْعَيْنَ خَفَّفَ صُنُّ دُمًّا يَجْشُرُ يَا حَفْصُ وَمَرَوْحٌ ثَانٍ يُؤْنِسُ عَيًّا
يريد قوله تعالى: «ويوم نحشهم جميعاً» قرأه بالياء حفص وروح، والباقون
بالنون، وقرأ الموضع الثاني من يونس وهو قوله تعالى: «ويوم نحشهم كأن لم يلبثوا
بالياء كذلك حفص، والباقون بالنون.

خِطَابَ عَمَّا يَعْمَلُوكُمْ هُودَ مَعَ نَمَلٍ اذْ تَوَى عُدْ كِسْ مَكَانَاتٍ جَمَعُ

يعني قوله تعالى: ﴿وما ربك بغافل عما يعملون﴾ قرأه بالخطاب ابن عامر، والباقون بالغيب، وقيدهما بعماً ليخرج قوله: بعده ﴿إني عامل فسوف تعملون﴾ فإنه لا خلاف أنه بالخطاب. قوله: هود؛ يعني قوله: في آخر هود ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ وكذلك قوله: مع نمل، يعني قوله تعالى: في آخر النمل ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ قرأه بالخطاب نافع وأبو جعفر ويعقوب وحفص وابن عامر، والباقون بالغيب فيهما قوله تعالى: ﴿على مكاتكم﴾ بالألف على الجمع كما لفظ به شعبة، والباقون بغير ألف على التوحيد.

فِي الْكُلِّ صِيفٌ وَمَنْ يَكُونُ كَالْفَصِّصِ شَفَا بَرِّعَمِهِمْ مَعَا ضَمَّ مَرْمَصُ
أَي فِي كُلِّ مَا وَقَعَ مِنْ لَفْظِ «مَكَانَاتِكُمْ» وَهُوَ أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ هُنَا وَفِي هُودٍ وَيَسٍ
وَالزَّمَرِ . قَوْلُهُ : وَمَنْ يَكُونُ : يَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : «مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ» هُنَا وَفِي
الْقِصَصِ بِالتَّذْكِيرِ كَمَا لَفِظَ بِهِ حَمْرَةٌ وَالكِسَائِيُّ وَخَلْفٌ ، وَالبَاقُونَ بِالْفَتْحِ .

مُرِيْنٌ ضَمَّ أَكْسِرَ وَقَتْلُ الرَّقْعِ كَرَّ
أَوْلَادٌ نَصَبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَرِّ
يعني قوله تعالى: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم﴾
قرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء على ما لم يسم فاعله قتل بالرفع على أنه
نائب فاعل زين، ووجه قراءة ابن عامر من حيث فصل بين المضافين بالمفعول
الذي هو أولادهم، وقد ورد الفصل في مثل ذلك بالمفعول في الفصيح من كلام
العرب اختياراً، ولم يكن ذلك مخصوصاً بضرة الشعر كما ذكر بعضهم، ولا يلتفت
إلى قول الزمخشري وغيره في تضعيفه كما بين ذلك في كتاب «النشر» والله تعالى
أعلم. قوله: بجر؛ أي بجر رفع شركائهم فثنين للباقيين فتح الزاي والياء ونصب
قتل وحفض شركائهم كما سيأتي في البيت الآتي:

رَفَعٌ كَدًّا أَنْتَ يَكُنُّ لِي خُلْفٌ مَا صَبَّ ثِقٌ وَمَيْتَةٌ كَسَا شَا دُمًا

يعني قوله تعالى: ﴿وإن يكن مية﴾ بالتأنيث هشام بخلاف عنه وابن ذكوان وشعبة وأبو جعفر، والباقون بالتذكير، وقرأ «مية فهم» بالرفع على اللفظ ابن عامر وأبو جعفر وابن كثير، والباقون بالنصب وتقدم تشديد أبي جعفر لمية فتصير خمس قراءات في قوله ﴿وإن يكن مية﴾.

وَالثَّانِي كَمْ ثَمَّ حِصَادٍ افْتَحَ كَلًّا حِمًّا نَمَّا وَالْمَعْرُ حَرَكَ حَقًّا لَا
أي الثاني من هذه السورة وهو قوله تعالى: ﴿أن يكون مية﴾ ابن عامر وأبو جعفر، والباقون بالنصب. قوله: حصاد؛ يعني قوله تعالى: ﴿يوم حصاده﴾ فتح الحاء ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وعاصم، وكسرها الباقون. قوله: والمعز؛ أي ﴿ومن المعز اثنين﴾ فحرك العين بالفتح ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه كما في أول البيت الآتي، وأسكنها الباقون.

خُلْفٌ مُنَى يَكُونُ إِذْ حِمًّا نَفًّا مَرَوَى تَذَكَّرُونَ صَحْبٌ حَقَّقَا
يعني ﴿الإ أن يكون مية﴾ قرأه بالتذكير على لفظه نافع وأبو عمرو ويعقوب وعاصم والكسائي وخلف، والباقون بالتأنيث، وتقدم رفع «مية» ونصبها أنفأً وتشديد ها وتخفيفها في البقرة. قوله: تذكرون؛ أي تذكرون إذا كان خطاباً، وحسن معها تاء أخرى بتخفيف الدال حمزة والكسائي وخلف وحفص والباقون بالتشديد.

كَلًّا وَأَنْ كَمْ ظَنَّ وَأَكْسَرَهَا شَفًّا يَأْتِيهِمْ كَالنَّحْلِ عَنْهُمْ وَصِفًّا
أي كل ما وقع في القرآن من لفظ تذكرون على ما تقدم. قوله: وأن؛ يعني قوله تعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً﴾ قرأ بتخفيف النون كما لفظ به ابن عامر ويعقوب، وشددها الباقون، وكسر الهمزة منهم فيها حمزة والكسائي وخلف، وفتحها الباقون، فيصير ثلاث قراءات: الفتح والتخفيف لابن عامر ويعقوب،

والكسر والتشديد لحمزة والكسائي وخلف، والفتح والتشديد للباقيين. قوله: يأتهم؛ يريد قوله تعالى: ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ هنا وفي التحل، قرأه بالتذكير على ما لفظ به فيهما حمزة والكسائي وخلف المذكورون قبل، والباقون بالتأنيث. وَفَرَّقُوا أَمْدُدَّهُ وَخَفَّفَهُ مَعَا مَرِيضٍ وَعَشْرٌ تَوْنٌ بَعْدَ مَرْفَعًا يعني قرأ ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾ بالمد، وهو إثبات الألف بعد الفاء وتخفيف الراء هنا وفي الروم حمزة والكسائي، والباقون بالتشديد من غير ألف كما لفظ به. قوله: معاً؛ أي في الموضعين هنا وفي الروم. قوله: وعشر؛ أي وقرأ ﴿عشر أمثالها﴾ بالتون ورفع أمثالها يعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بغير تون وخفض أمثالها.

خَفَضًا لِيَعْقُوبَ وَدِينًا قِيَمًا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرٍ بِثِقَلِهِ سَمًا يعني وقرأ ﴿دينا قيما ملة إبراهيم﴾ بفتح القاف وكسر الياء مشددة نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والباقون بكسر القاف وفتح الياء مخففة.

سورة الأعراف

تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ مَرْدًا مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْخِيفُ كُنْ صَحْبًا وَتُخْرَجُونَ ضَمَّ أي ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾ بزيادة ياء قبل التاء على الغيب ابن عامر مع تخفيف الدال كما سيأتي وكذا هو في المصحف الشامي، والباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها، وخفف الدال منهم حمزة والكسائي وخلف وحفص كما تقدم أصلهم في الأنعام قريباً. قوله: والخيف؛ يعني تخفيف الدال من ﴿تذكرون﴾ وإنما أعاد ذكر صحب وإن كان قد علم مما تقدم في أواخر الأنعام في قوله: ﴿تذكرون﴾ صحب خففاً لأجل ذكر ابن عامر فإنه لا بد من ذكر التخفيف له ولو ذكر وحده لفهم للباقيين التشديد، وليس كذلك. قوله: تخرجون ضم؛ أي ضم تخرجون يعني

ضم حرف المضارعة منها يريد قوله تعالى: ﴿ومنها تخرجون﴾ كما سيأتي في البيت الآتي:

فَأَفْتَحَ وَضَمَّ الرَّاءَ شَفَا ظِلُّ مَلَأَ وَرُخِرْفَ مَنْ شَفَا وَأَوْلَا
يعني فافتح ضم حرف المضارعة من قوله تعالى: ﴿ومنها تخرجون﴾ وضم
الراء لحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابن ذكوان، والباقون بضم حرف
المضارعة وفتح الراء على ما لم يسم فاعله، وقوله: وزخرف: أي وقرأ حرف
الرخرف وهو قوله تعالى: ﴿بلدة ميتا كذلك تخرجون﴾ بالترجمة المتقدمة: يعني فتح
التاء وضم الراء ابن ذكوان وحمرزة والكسائي وخلف. قوله: وأولا: أي وأول الروم
كما سيأتي في أول البيت الآتي:

رُومٍ شَفَا مِنْ خُلْفِهِ الْجَائِيَةَ شَفَا لِبَاسُ الرَّقْعِ نَلَّ حَقَّ فَنَى
يعني قوله تعالى ﴿وكذلك تخرجون﴾ بفتح التاء وضم الراء كما تقدم حمزة
والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه، واحترز بتقييده أول الروم عن الحرف
الثاني وهو قوله تعالى: ﴿ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أتمت تخرجون﴾ فإنه لا
خلاف أنه بفتح التاء وضم الراء. قوله: الجائية؛ يريد قوله تعالى في الجائية
﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾ قرأه بالترجمة المتقدمة: أي بفتح التاء وضم الراء
حمزة والكسائي وخلف. قوله: لباس؛ يعني قوله تعالى ﴿ولباس التقوى﴾ بالرفع
عاصم وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحمرزة وخلف، والباقون بالنصب.

خَالِصَةً إِذْ يَعْلَمُونَ الرَّابِعَ صِفَ يُفْتَحُ فِي مَرَوَى وَحُرَّ شَفَا بِخِفَ
يعني قوله تعالى ﴿خالصة يوم القيامة﴾ قرأ بالرفع على لفظه نافع والباقون
بالنصب. قوله: يعلمو؛ يريد قوله تعالى ﴿ولكن لا يعلمون﴾ قرأه بالياء على الغيب
كما لفظ به شعبة، والباقون بالخطاب، واحترز بالرابع عن الأول وهو قوله تعالى

﴿تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فإنه لا خلاف في أنه بالخطاب، وعن الثاني وهو قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ فإنه لا خلاف في أنه بالغيب، وعن الثالث وهو قوله تعالى ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فإنه لا خلاف في أنه بالخطاب، وكلام الشاطبي رحمه الله يوهم دخول هذا الحرف حيث قيد بلا، فيحتاج إلى تأويل الثاني في قوله الثاني ما بعد خالصه، وقيد الناظم بالرابع وهو يدفع صريحاً على أن كان قد تبع الشاطبي في قوله الثاني، واشتهرت النسخ عنه بذلك، ثم غيره بالصواب والله تعالى أعلم. قوله: يفتح؛ يعني قوله ﴿لَا يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ قرأه بالتذكير كلفظه حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالتأنيث، فيكون فيها ثلاث قراءات التذكير مع التخفيف لحمزة والكسائي وخلف، والتأنيث مع التخفيف لأبي عمرو والتأنيث مع التشديد للباقيين.

وَأَوْ وَمَا أَحْدَفَ كَمْ نَعَمْ كَلَّا كَسَّرَ عَيْنًا مَرْجَانٌ خِيفَ نَلَّ حِمَا زَهَرَ
يعني الواو من قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا نُنْهَدِي﴾ يحذفها ابن عامر، وهو كذلك في المصحف الشامي، والباقون بإثباتها. قوله: نعم. . . الخ؛ أي قرأ الكسائي ﴿قالوا نعم﴾ بكسر العين، وكذلك ما وقع في القرآن العظيم من لفظه نعم، وهو موضعان في هذه السورة وفي الشعراء والصفاء، والباقون بفتحها وهما لغتان. قوله: أن خف؛ يريد قوله تعالى ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ خف التون ورفع لعنة بعده عاصم وأبو عمرو ويعقوب ونافع وقبل بخلاف عنه كما سيأتي في البيت بعده، والباقون بتشديد التون ونصب لعنة.

خُلِفَ أَتْلُ لَعْنَةٍ لَهُمْ يُغْشِي مَعَا شَدَّ دَظْمًا صُحْبَةً وَالشَّمْسَ أَمْرَفَعَا
يعني قوله ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ في الموضعين هنا، وفي الرعد بتشديد الشين يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وشعبة، والباقون بالتخفيف. قوله: والشمس؛

يريد قوله «والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره» هنا، وفي التحل رفع الأربعة كما لفظ به ابن عامر كما يأتي في البيت الآتي، ووجه الرفع هنا وفي التحل أن تكون على الابتداء والخبر «مسخرات» والباقون بنصب الأربعة هنا على أنه عطف الثلاثة على السموات والأرض، ومسخرات حال، وفي التحل بفعل مقدر: أي وخلق أو جعل، فيكون مسخرات حالاً على الأوّل ومفعولاً على الثاني، أو يكون الشمس والقمر معطوفين على الليل والنهار والنجوم بفعل مقدر على ما تقدّم.

كَالتَّحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ كَمَا وَثَّمَهُ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ عُدُّ نَشْرًا بَضْمًا

يعني قوله تعالى أيضاً في التحل «والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره». قوله: مع عطف؛ أي الثلاث الكلمات التي بعد والشمس هي والقمر والنجوم ومسخرات، فالاثنتان منها معطوفان حقيقة والثالث وهو مسخرات في حكم المعطوف فأعطى حكمه، كأنه قال مع الثلاثة الموصوفة بالعطف كما قال الشاطبي رحمه الله. قوله: وثم؛ أي هناك، يعني في التحل يوافق حفص وابن عاقر على رفع الأخيرين: أي «والنجوم مسخرات»، وهذا أوضح من الشاطبية حيث قال: وفي التحل معه في الأخيرين حفصهم، وأصرح فإن ذلك مشكل كما بيناه في موضعه، ووجه رفع الأخيرين فقط في التحل ظاهر على الابتداء والخبر، ولم يجر ذلك في الأعراف لأنه ليس قبله وسخر بخلاف التحل. قوله: عد؛ من العود: أي عد إلى رفع الأخيرين المذكورين لابن عامر. قوله: نشرا بضم؛ يعني بضم التون منه والشين، يعني قوله تعالى «يرسل الرياح نشرا» هنا وفي الفرقان والنمل؛ وقد اختلف فيه على أربع قراءات: الأولى: نشراً بفتح التون وإسكان الشين لحمزة والكسائي وخلف، فالفتح من قوله: فافتح أول البيت

الآتي، والإسكان من ضده قراءة سما التي قيدها، ووجهها أنها مصدر في موضع الحال: أي ذات نشر أو ينشرها: أي يحييها فنشرت نشرًا: أي من أنشر الله الموتى، فقام مقام ينشر. الثانية: نشرًا بضم التون والشين لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب، فضم التون من قوله بضم في آخر البيت، وضم الشين من قوله ضم ساكنًا على أنه جمع نشورًا أو ناشر: وهي الريح المحيية. الثالثة: نشرًا بضم التون وإسكان الشين لابن عامر، فالضم من قوله بضم أيضًا، والإسكان من ضد قراءة مدلول سما أيضًا، ووجهها أنها على التخفيف من القراءة الثانية. والرابع: بشرًا بالباء المضمومة وإسكان الشين لعاصم، فالباء من قوله وبانل، والضم من قوله بضم أيضًا، والإسكان من ضد قراءة مدلول سما، والوجه فيها أنه جمع بشير كقليب وقلب؛ والمعنى أنها تبشر بالمطر كقوله تعالى ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات﴾ وكان الأصل في هذه القراءة ضم الشين ولكنها سكنت تخفيفًا، ولم يحتج إلى تقييد التون للباقيين لأنه لفظ بها ولشهرتها، ثم إذا جمع نشرًا إلى الرياح يصير فيها خمس قراءات: الأولى: الريح نشرًا بالتوحيد وفتح التون وإسكان الشين حمزة والكسائي وخلف. الثانية: الريح نشرًا بالتوحيد وضم التون والشين ابن كثير. الثالثة: الرياح نشرًا بالجمع وضم التون والشين نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب. والرابعة: الرياح نشرًا بالجمع وضم التون وإسكان الشين ابن عامر. والخامسة: الرياح بشرًا بالجمع وضم الباء وإسكان الشين عاصم.

فَافْتَحْ شَفَا كَلًّا وَسَاكِنًا سَمَا ضُمَّ وَبَا نَلْ نَكِيدًا فَتَحْ ثَمَا
أي التون المضمومة من نشرًا. قوله: كلا؛ أي كل ما في القرآن، وهو هنا والفرقان والنمل. قوله: ساكنًا؛ مفعول ضم. قوله: ضم؛ فعل أمر. قوله: وبا

نل؛ أي وقرأه بالباء عاصم موضع التّون الملفوظ بها. قوله: نكدا... الخ؛ يعني قوله تعالى ﴿لا يخرج إلا نكدا﴾ قرأه بفتح الكاف أبو جعفر، والباقون بالكسّر. قوله: ثما؛ بالضمّ: نبت كما تقدّم، وهو مناسب هنا، لأن المراد النبات.

وَرَأَى إِلَهَ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا رَفَعًا ثَمَّ رُدُّ أَبْلَغِ الخِطْفِ حِجَا
أي وقرأ ﴿من إله غيره﴾ بالخفض حيث أتى، وهو في هذه السّورة وهود والمؤمنون بخفض الراء، وكسر الهاء بعدها أبو جعفر والكسائي، والباقون بالرفع وضم الهاء. قوله: رفعا؛ مفعول اخفض. قوله: أبلغ؛ أي قرأ ﴿أبلغكم﴾ بتخفيف اللام حيث أتى، وهو ثلاثة مواضع: موضعان هنا وموضع في الأحقاف أبو عمرو، والباقون بالتشديد.

كُلًّا وَبَعَدَ الْمُفْسِدِينَ الْوَاوُكَمَّ أَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ كَرِّ حِرْمٌ وَسَمَّ
يعني قوله تعالى ﴿ولا تعبثوا في الأرض مفسدين قال الملاء﴾ في قصة صالح، قرأه ابن عامر بزيادة الواو وكذا هو في المصحف الشامي، والباقون «قال الملاء» بغير واو، كذا هو في سائر المصاحف. قوله: أو أمن؛ يعني قوله تعالى ﴿أو أمن أهل القرى﴾ بإسكان الواو على أنها حرف عطف: أي أفأمنوا هذا وهذا، وورث على أصله في النقل، وابن ذكوان في السّكت، والباقون بفتح الواو على أنها واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام التي هي بمعنى النفي.

عَلَى عَلِيٍّ أَتْلُ وَسَحَّارٍ شَفَا مَعَ يُونُسَ فِي سَاحِرٍ وَخَفَقَا
يريد قوله تعالى: ﴿على أن لا أقول على الله إلا الحق﴾ قرأه نافع بياء مشددة مفتوحة بعد اللام على لفظه: أي أوجب على الحق وأن لا أقول على الله غيره، والباقون على التي هي حرف جر كما لفظ بها، فتكون متعلقة برسول: أي إني رسول على هذه الصفة، وهي ﴿أن لا أقول على الله إلا الحق﴾ فحقيق: أي أنا رسول حقيقة

ورسالي موصوفة بقول الحق . قوله: وسحّار... الخ؛ يعني قوله تعالى ﴿بكل ساحر عليم﴾ هنا وفي يونس، قرأه حمزة والكسائي وخلف سحّار بتشديد الحاء وألف بعدها، والباقون ساحر على وزن فاعل وساحر وسحّار كعالم وعلام من المبالغة، ولا خلاف في حرف الشعراء أنه بالتشديد كما ذكره في «النشر»، والله تعالى أعلم. قوله: وخففا؛ أي وقرأ ﴿تلقف ما يأفكون﴾ بتخفيف القاف في الثلاثة مواضع هنا وطره والشعراء حفص كما في البيت الآتي:

تَلَقَّفُ كُلًّا عُدَّ سَنَقْتُلُ اضْمَمًا وَاشْدُدَّهُ وَأَكْسَرُ ضَمَّهُ كَنَزُجَمًا

أي كل ما في القرآن وهو ثلاثة مواضع. قوله: سنقتل؛ يريد قوله تعالى ﴿سنقتل أبناءهم﴾ بضم التّون وتشديد التّاء المكسورة ابن عامر والكوفيون والبصريان إظهارا للمعنى التّكثير والتّكرير، والباقون بفتح التّون وضم التّاء مخففاً على الأصل، ولا يمتنع استعمال ذلك مع التّخفيف.

وَيَقْتُلُونَ عَكْسُهُ أَنْقَلُ يَعْشُونَ مَعًا بِضَمِّ الْكَسْرِ صَافٍ كَمَشُؤَا

يعني «يقتلون أبناءكم» قرأه بعكس الترجمة المذكورة: أي بضدّها وهو فتح الياء وضم التّاء مخففة نافع، والباقون بضم الياء وكسر التّاء مشددة، ووجهها ما تقدّم. قوله: يعرشوا؛ يعني قوله تعالى ﴿يعرشون﴾ في الموضعين هنا ﴿وما كانوا يعرشون﴾ وفي النحل ﴿ومما يعرشون﴾ قرأه بضم الراء شعبة وابن عامر، والباقون بالكسر، وهما لغتان فصيحتان.

وَيَعْكُفُونَ أَكْسَرُ ضَمَّهُ شَفَا وَعَنْ إِدْرِيسَ خُلْفُهُ وَأَنْجِينًا أَحْدَفَنْ

أي قرأ ﴿يعكفون على أصنام لهم﴾ بكسر الكاف وحمزة والكسائي وخلف بخلاف عن إدريس في ضم الكاف وكسرها من «يعكفون» المذكورة. قوله: وأنجينا احدفن؛ أي وقرأ ﴿وأنجيناكم﴾ في قوله تعالى ﴿وإذا أنجيناكم من آل فرعون﴾

«أنجلكم» بحذف الياء والنون ابن عامر حملاً على قوله تعالى «أفغير الله أبغىكم إليها وهو فضلكم على العالمين» فيكون القائل ذلك موسى عليه السلام، والباقون أنجيناكم كما لفظ به، وسيأتي في أوّل البيت الآتي:

يَاءٌ وَنُونًا كَمْ وَدَكَاءَ شَفَا فِي دَكَاً الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ كَهَى

أي وحذف الياء والنون من نجيناكم ابن عامر، وإذا حذفها فيبقى الألف بعد الجيم فيكون أنجلكم، وهذا أوضح من قول «الشاطبية» وأنجا بحذف الياء والنون، لأنه لم يعلم موضعه ولا لفظ بقراءة الباقي وقد ظهر أنها أنجينا، ووجهها الانتقال من موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام إلى كلام الله تعالى وإخباره عما منّ الله عليه من الإنجاء بصرفه للعظمة والمناسبة كقوله أثر ذلك «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها». قوله: دكا: يعني قرأ دكا في قوله تعالى «دكاً» حمزة والكسائي وخلف على ما لفظ به مع المدّ وإنما نصّ على ذلك المدّ مع كونه تلفظ به زيادة للبيان ولأنه لا يقوم بالوزن بغير المدّ الذي هو الألف؛ والمعنى جعله أرضاً دكا وهي الناشئة الناشزة من الأرض كالدكة وكالجبل، والباقون بالتثوين من غير مد على ما لفظ به على أنه يصير بمعنى مدكوك: أي مندكا، يعني دكه مثل قعد جلوساً؛ وأما حرف الكهف وهو «فإذا جاء وعد ربي جعله دكاءً» فقرأ الكوفيون كقراءة مدلول شفا هنا بالمدّ من غير تثوين، والباقون بالقصر والتثوين.

رِسَالَتِي أَجْمَعُ عَيْثُ كَثُرَ حَجَفًا وَالرُّشْدِ حَرِكٌ وَأَفْتَحَ الضَّمَّ شَفَا

يريد قوله تعالى «برسالتى» على الجمع رويس وابن عامر والكوفيون وأبو عمرو، والباقون بالإفراد، ووجه كل من القراءتين تقدّم على قوله «فما بلغت رسالته» في المائدة. قوله: والرشد؛ بفتح الراء والشين حمزة والكسائي وخلف، والباقون بضم الراء وإسكان الشين وهما لغتان كالجخل والبخل والسقم والسقم،

وفرق بينهما أبو عمرو وكما سيأتي في البيت الأتي. قوله: والرشد حرك؛ أي حرك الشين، يعني بالفتح فيكون للباقيين الإسكان، وقيد بالضمّ في قوله: افتح الضمّ لأجل ضده.

وَأَخِرَ الْكَهْفِ جَمًّا وَخَاطَبُوا يَرْحَمَ وَيَغْفِرَ رَبَّنَا الرَّعَفَ أَنْصُبُوا
يعني قوله تعالى: «مما علمت رشدًا» أي وقرأ الموضع الآخر من الكهف بالترجمة المتقدمة أبو عمرو ويعقوب؛ واحترز بذلك عن الأوّل والثاني منهما، وهما «وهي لنا من أمرنا رشدًا»، «ولأقرب من هذا رشدًا» فإنه لا خلاف في فتحهما وهما واردان على «الشاطبية»، ووجه تخصيص أبي عمرو والحرف الأخير من الكهف دون هذه السّورة أنه قال إن الرشد بالفتح: العلم والبيان، وبالضم: الصلاح والخير، وكان هذا حاصلًا لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وإنما طلب من الخضر العلم والبيان عليهما السلام. قوله: وخاطبوا؛ يريد قوله تعالى «لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا» قرأهما بالتاء على الخطاب مع نصب الباء من ربنا حمزة والكسائي وخلف على أنهما حكاية قولهم حيث خاطبوا الله بدعائهم ونصب ربنا على النداء وحرف النداء محذوف: أي ياربنا، والباقون بالغيب ورفع ربنا على أنه حكاية قولهم مخبرين عن أنفسهم ورفع ربنا بإسناد فعل الرحمة إليه.

شَفَا وَحَلِيَهُمْ مَعَ الْفَتْحِ ظَهَرَ وَاكْسَرَ رِضَى وَأُمِّمِيَهُ كَسَرَ
أي وقرأ «من حلّهم مجلا جسدا له خوار» بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء يعقوب على الأفراد، والباقون بكسر اللام وتشديد الياء وكسر الحاء منهم حمزة والكسائي، وضمها الباقون على الجمع وذلك مثل «ثدى، وثدى» فالضم والكسر في الجمع لغتان. قوله: مع الفتح؛ يعني تقروء بهذا

اللفظ وهو إسكان اللام وتخفيف الياء وهو واضح فإنه لا يقوم الوزن إلا به، فقيدته بالفتح للاختلاف في ضم الحاء وكسرهما وتلفظ بقراءة يعقوب لبيدتها، ووكل قراءة الباقيين في اللام والياء للشهرة، وبين اختلافهم في الحاء ليم المقصود مع الاختصار، فقله وأكسر: أي أكسر الحاء، وبقي الباقيون سوى يعقوب على الضمة لانحصار الحركات في ثلاث. قوله: وأم ميمه كسر: أي كسر ميم أم في قوله تعالى «ابن أم» كما سيأتي في البيت الآتي:

كَمْ صُحْبَةٍ مَعًا وَأَصَامَرَ أَجْمَعُ وَأَعَكِسُ خَطِيئَاتٍ كَمَا الْكَسْرَ ارْفَعُ

يعني قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وشعبة «ابن أم، ويا ابن أم» في طه بكسر الميم، والباقيون بفتحهما وهما لغتان. قوله: وأصار اجمع؛ يريد قوله تعالى: «ويضع عنهم إصرهم» قرأه «أصارهم» على الجمع ابن عامر حملاً على الإعلان، والباقيون بالتوحيد على أنه في الأصل مصدر والمصدر يدل على القليل والكثير، ومعنى الإصر: الثقل، يعني ثقل التكليف وغيرها. قوله: واعكس؛ أي قرأه بالإفراد الذي هو ضد الجمع المتقدم، يعني قوله تعالى «يغفر لكم خطيئاتكم» ابن عامر والباقيون بالجمع، وقرأه برفع التاء نافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب، والباقيون بكسرها نصباً إلا أبا عمرو فإنه قرأه خطاياكم كما سنبينه في البيت الآتي، وتقدم اختلافهم في «يغفر لكم» في البقرة وأن ابن عامر ونافعاً وأبا جعفر ويعقوب يقرءونه بالتاء المضمومة وفتح الفاء على التأنيث، والباقيون بالنون مفتوحة وكسر الفاء.

عَمَّ ظُبِّيَّ وَقُلَّ خَطَايَا حَصْرَةَ مَعَ نُوحٍ وَارْفَعُ نَصَبَ حَفْصٍ مَعْدِرَةَ

يعني أن مدلول عم ظبي يرفعون التاء كما قدمنا، ولكن ابن عامر منهم تقدم له الأفراد، فبقي نافع وأبو جعفر ويعقوب بالجمع والرفع فيصير في الرفع قراءتان،

ويبقى الباقون بالجمع المفهوم من ضدّ قراءة ابن عامر وبقى منهم أبو عمرو وجمع التفسير كما ذكره، وغيره بجمع السلامة مع كسر التاء كما قدمناه فيصير في الجمع قراءتان فيبقى في خطيئات أربع قراءات، فإذا ضمت إلى الخِلاف في «يغفر» يكون فيهما القراءات الأربع: الأولى تغفر بالتأنيث على ما لم يسم فاعله خطيئتكُم بالإفراد والرّفع ابن عامر. والثاني تغفر كذلك خطيئتكُم بالرّفع والجمع نافع وأبو جعفر ويعقوب. الثالثة نغفر بالنون على تسمية الفاعل خطاياكم على جمع التفسير أبو عمرو. الرابعة نغفر كذلك خطيئتكُم بجمع السلامة مع كسر التاء، الباقون وهم ابن كثير والكوفيون، ويخرج جمع السلامة لمن قرأ به من لفظه المتقدم وجمع التفسير من قوله وقل خطايا. قوله: حصر؛ أي ضبطه وقيده بهذا اللفظ، من الحصر؛ وهو الحبس. قوله: مع نوح؛ الذي في سورة نوح «مما خطاياهم أغرقوا» قرأه أبو عمرو وخطايا على جمع التفسير، والباقون على جمع السلامة. قوله: وارفع؛ أي روى حفص «قالوا معذرة إلى» بالنصب على المصدر أو مفعول له، والباقون بالرّفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والمعنى ارفع «معذرة» التي نصبها لحفص.

يَيْسَ بِيَاءٍ لَّأَحَ بِالْخُلْفِ مَدًا وَالْهَمْزُكُمْ وَيَيْسُ خُلْفٌ صَدًا
 أي قوله «بعذاب ييس» قرأه بالياء على ما لفظ به نافع وأبو جعفر وهشام بخلاف عنه على أن أصله الهمز كما يأتي في قراءة ابن عامر خففوه. قوله: والهمز كم؛ أي وقرأه بالهمز: أي بهمز الياء من اللفظ المتقدم وهي ساكنة ابن عامر، والأصل في قراءة هؤلاء الثلاثة بئس كحذر وقلق نقلت حركة الهمزة إلى الباء فبقيت ساكنة أو كسرت الباء اتباعاً للهمزة ثم سكنت الهمزة تخفيفاً ثم خففها بالإبدال نافع ومن معه. قوله: وييس خلف صدا؛ يعني وقرأه «ييس» على

وزن فيعمل كضيغم وفيصل وحيدر شعبة بخلاف عنه، ووجهه الآخر كالجماعة .
 بئيس الغيرُ وصِفَ يُمسِكُ خِفَ ذُرِّيَّةٌ أَقْصُرُ وَاَفْتَحَ التَّاءَ دَنَفَ
 أي قرأ الباقون بئيس على وزن فعيل . قوله: وصف يمسك خف؛ يعني قوله
 تعالى: ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ قرأه شعبة بالتخفيف، والباقون بالتشديد .
 قوله: ذرية؛ يريد قوله تعالى ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾
 قرأه بالقصر وهو حذف الألف مع فتح التاء وهو النصب ابن كثير، والكوفيون كما
 سيأتي، والباقون بالألف وكسر التاء .

كَفَى كَثَانِ الطُّورِ يَا سَيْنَ لَهُمْ وَإِبْنَ الْعَلَا كِلَا تَقُولُ الْغَيْبُ حُمَ
 أي اختلا فهم في ذرياتهم هنا كما اختلا فهم في الحرف الثاني من الطور وهو
 قوله ﴿ألحقنا بهم ذرياتهم﴾ . قوله: يس لهم؛ أي الموضع الذي في سورة يس
 وهو قوله تعالى ﴿وآية لهم أننا حملنا ذريتهم في الفلك﴾ قرأه بحذف الألف لهم:
 أي للمذكورين قبل وهم ابن كثير والكوفيون وابن العلاء، وهو أبو عمرو، وقوله:
 كلا؛ يعني حرف يقولوا في هذه السورة وهو ﴿أن تقولوا يوم القيامة﴾، ﴿أو يقولوا﴾
 بالغيب فيهما أبو عمرو حملاً على ما قبلهما من قوله ﴿من ظهورهم ذرياتهم﴾
 والباقون بالخطاب على الالتفات .

وَضَمَّ يُلْحِدُونَ وَالْكَسْرَ فَتَحَ كَفَصِلْتَ فَشَا وَفِي النَّحْلِ مَرَحَ
 أي الضمّ الذي في ياء «يلحدون» والكسر الذي في حائه فتحهما حمزة،
 يريد قوله تعالى ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائهم﴾ هنا وفي فصلت ﴿إن الذين
 يلحدون في آياتنا﴾ والباقون بضم الياء وكسر الحاء وهما لغتان لحد وألحد، يعني
 يميلون عن الحق، وقوله كفصلت: أي الاختلاف هنا كالاختلاف في فصلت .
 قوله: وفي النحل؛ أي وقرأ الموضع الذي في النحل وهو قوله تعالى ﴿لسان الذي

يلحدون» بهذه الترجمة: أي بفتح الياء والحاء الكسائي وحمزة وخلف كما سيأتي، والباقون بضم الياء وكسر الحاء، وفرق الكسائي بينهما وبين غيرها بأن قال التي في التحل استقبلت بإلى، والمعنى يركون وفي غيرها استقبلت بفي، والمعنى يعرضون. وكأنه رجح أن المعدي بإلى يكون ثلاثياً وبفي يكون رباعياً. قوله: رجح؛ أي قوى بترجيح الكسائي له كما قدمناه.

فَتَى يَذَرُهُمْ أَجْزَمُوا شَفَا وَيَا كَفَى جَمًّا شِرْكَاً مَدَاهُ صَلِيًّا
يعني قوله تعالى «يذره في طغيانهم» بالجزم والكسائي وخلف، والباقون بالرَّع. قوله: ويا؛ أي وقرأ بالياء الكوفيون وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالنون فيكون فيه ثلاث قراءات: الجزم مع الياء حمزة والكسائي وخلف، والرَّع مع الياء عاصم وأبو عمرو ويعقوب، والرَّع مع التَّون نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر. قوله: شركا: يريد قوله «جعل له شركا فيما آتاهما» بكسر الشين وإسكان الراء وتثوين الكاف من غير همز ولا مد على ما لفظ به نافع وأبو جعفر وشعبة على حذف مضاف: أي ذا شرك، والباقون شركا بضم الشين وفتح الراء والمد وفتح الهمزة من غير تثوين على جمع شريك كخليل وكليم.

فِي شِرْكَاءَ يَتَّبِعُوا كَأُظْلَةً بِالْخِيفِ وَالْفَتْحِ أَتْلُ يَبْطِشُ كُلَّهُ
قوله: يتبعوا كالأظلة: يعني الشعراء، يريد قوله تعالى «لا يتبعوكم» وفي الشعراء «يتبعهم الغاؤون» بتخفيف التاء وفتح الباء نافع، والباقون بالتشديد والكسر وهما لغتان، فمن الأوَّل فمن تبعني، ومن الثاني قوله تعالى «واتبع هواه». قوله: يبطش كله؛ يعني كلما وقع من لفظ يبطش وهو «يبطشون» هنا «ويبطش بالذي» في القصص «ونبطش البطشة الكبرى» بالدخان بضم الطاء منها كما سيأتي أبو جعفر، والباقون بالكسْر وهما لغتان.

بِضَمِّ كَسْرِ ثِقٍ وَوَيْيَ أَحَدِ فِي بِالْخُلْفِ وَاقْتَحَهُ أَوْ أَكْسَرَهُ يَفِي
 يريد قوله تعالى ﴿إِن وَّيَّ اللّٰهَ الَّذِي﴾ قرأه يباء واحدة مشددة وحذف الباء
 الأخرى السوسية بخلاف عنه، وإذا حذف الياء هل يفتح الياء المشددة أو
 يكسرها على خلاف أيضاً بين أهل الأداء عنهم، وقد بين ذلك في «النشر» .
 وَطَائِفٌ طَيْفٌ رَعَى حَقًّا وَضَمًّا وَكَسْرٌ يُمِدُّونَ لِضَمِّ ثَدْيِ أُمِّ
 أي وقرأ «طيف» موضع طائف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب،
 والباقون طائف وقد لفظ بهما جميعاً. قوله: وضم؛ يعني قوله ﴿وَإِخْوَانِهِمْ
 يُمِدُّونَهُمْ فِي الْغِي﴾ بضم الياء وكسر الميم، من أمد أبو جعفر ونافع، والباقون
 بفتح الياء وضم الميم فيقال هما لغتان.

سورة الأنفال

وَمُرِّدٍ فِي افْتَحَ دَالَهُ مَدًّا ظِي رَفَعَ النَّعَاسَ حَبْرٌ يَغْشَى فَاضْمُ
 أي وقرأ «من الملائكة مردفين» بفتح الدال نافع وأبو جعفر ويعقوب،
 والباقون بكسرها. قوله: رفع النعاس؛ يعني قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى النَّعَاسَ أَمْنَةً
 مِنْهُ﴾ قرأه ابن كثير وأبو عمرو يغشاكم بفتح الياء والشين والنعاس بالرفع، وهذا
 خرج من ضدّ قوله: فاضمم وأكسر لباقي: أي لغير حبر، فيبقى مدلول حبر بضدّ
 الضمّ في الياء وهو ففتحها وبضدّ الكسر في الشين وهو الفتح، وإذا انفتحت الشين
 انقلبت الياء ألفاً ضرورة، والباقون الذين هم غير مدلول حبر بنصب النعاس
 وبضم الياء وكسر الشين، وإذا انكسرت الشين انقلبت الألف ياء فتصير يغشاكم،
 وشدد الشين منهم يعقوب والكوفيون وابن عامر، وهذا معنى قوله: واشدد مع
 موهن... الخ؛ كما سيأتي في البيت الآتي:

وَكَسْرٌ لِّبَاقٍ وَاشْدُدَنَّ مَعَ مُوْهِنٍ خَقِفَ ظُبَى كَنْزٍ وَلَا يَبُؤُونَ

أي الشين فيصير يغشيك لمدلول ظبا كز، ثم أضاف إلى تشديد يغشيك تخفيف موهن يعني «موهن كيد الكافرين» اختصار بليغا، لأن من شدد يغشيك خفف موهن فضم إلى موهن يغشيك لذلك، فأما «موهن» فخففها يعقوب وابن عامر والكوفيون، والباقون بالتشديد، وكلهم نوتوا موهن ونصوا كيد إلا حفصاً فإنه لا يئونه ويخفف كيد فيصير فيه ثلاث قراءات.

مَعَ خَفْضِ كَيْدٍ عُدَّ وَبَعْدُ افْتَحَ وَأَنَّ عَمَّ عَلًا وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ عَنْ أَي وَبَعْدَ «موهن كيد»، «وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ» بفتح الهمزة نافع وأبو جعفر وابن عامر وحفص على إضمار حرف الجر: أي ولأن الله مع المؤمنين، والباقون بالكسر على الاستئناف، واحترز بقوله وبعد عن «وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» فإنه لا خلاف في فتحه، وقوله: ويعملو، يريد قوله تعالى «فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» بالخطاب رويس حملاً على قوله تعالى: «وَقَاتِلُوهُمْ» قبله، وعلى قوله «وَإِنْ تَوَلَّوْا فاعلموا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ»، «واعلموا أننا غنمتم» والباقون بالغيب حملاً على قوله تعالى «فَإِنْ اتَّهَمُوا» وغيره.

بِالْعُدْوَةِ الْكُسْرِ ضَمَّهُ حَقًّا كَلًّا وَحَيِّ الْكُسْرِ مُظْهِرًا صَفَا أَلَا يريد قوله تعالى «إِذَا أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى» بكسر العين فيهما ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بضمها وهما لغتان. قوله: وحي؛ أي قرأ من حي بكسر الياء الأولى مع الإظهار على وزن عمى خلف وشعبة ونافع وقنبل بخلاف عنه والبيزي وأبو جعفر ويعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالفتح مع الإدغام وهما لغتان من حي وحي.

مِرْدٌ خُلْفٌ هَبَّ نَوَى وَيَحْسَبَنَّ فِي عَنْ كَمَّ ثَنَا وَالتُّومُ فَاشِيهِ كُفِي زد من الزيادة؛ وفيه إشارة إلى زيادة وجه الإظهار لقنبل عن الشاطبية

وغيرها. قوله: ويحسن؛ يعني قوله تعالى ﴿ولا يحسن الذين كفروا سبقوا﴾ حمزة وحفص وابن عامر وأبو جعفر بالغيب كما لفظ به على تقدير ولا يحسن الرسول أو حاسب، والباقون بالخطاب على أنه النبي ﷺ. قوله: والنور؛ والموضع الذي في النور وهو قوله تعالى: ﴿ولا تحسن الذين كفروا معجزين﴾ حمزة وابن عامر أيضاً، والباقون بالخطاب، ووجههما ما تقدم هنا.

وَفِيهِمَا خِلَافٌ إِدْرِيسَ انْتَضَحَ وَيَتَوَفَّى أَنْبِ أَنْهُمْ فَتَحَ
يعني واختلف عن إدريس في الموضعين هنا والنور على ما أوضحه الناظم في «النشر». قوله: ويتوفى؛ يعني قوله تعالى ﴿ولوترى إذ يتوفى الذين كفروا﴾ قرأ ابن عامر بالتأنيث وأنهم بفتح الهمزة، يعني قوله تعالى: ﴿أنهم لا يعجزون﴾ بفتح الهمزة، ابن عامر كما سيأتي في أول البيت الآتي، والباقون يتوفى بالتذكير وإنهم بالكسر.

كِفْلٌ وَتَرْهَبُونَ ثِقْلُهُ غَفَا ثَانِي يَكُنْ جَمَّا كَفَى بَعْدُ كَفَا
أي وقرأ «ترهبون» بتشديد الهاء رويس، والباقون بالتخفيف وهما لغتان كما تقدم في أنزل ونزل، وقيل رهبته أفرقته، وأرهبته أدخلت عليه الفرق. قوله: ثاني يكن؛ يعني قوله تعالى ﴿وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً﴾ هذا هو الثاني، قرأه بالياء على التذكير كما لفظ به أبو عمرو ويعقوب والكوفيون. قوله: بعد؛ أي بعد الحرف الثاني المذكور آنفاً، يريد قوله تعالى ﴿وإن يكن منكم مائة صابرة﴾ قرأه بالتذكير أيضاً الكوفيون.

ضَعُفًا فَحَرِّكَ لَا تُتَوَّنَ مُدَّ ثُبَّ وَالضَّمَّ فَافْتَحَ نَلَّ فَتَى وَالرُّومُ صُبَّ
يريد قوله تعالى: ﴿وعلم أن فيكم ضعفا﴾ قرأه أبو جعفر ضعفاً جمع ضعيف مثل كريم وكرماء وشريف وشرفاء، وهذا معنى وحرك: أي أن العين بالفتح ولا

تون ومد، وفهم من المدّ الهمزة على القاعدة، وأما ضم الضاد فذكره بعد ذلك، وفهم قراءة الباقيين من لفظه أوّل البيت، ثم قال والضم فافتح: أي فتح الضاد عاصم وحمزة وخلف، والباقون بالضمّ ودخل فيهم أبو جعفر، والضم والفتح لغتان، ووجه قراءة أبي جعفر علم أن فيكم قوياً وضعيفاً أو أن بعضكم ضعيف، وقيل إنه أوضح من قراءة الجماعة، لأن قراءة تهم تحتاج إلى تأويل: أي ضعفاء في النفوس فإنهم كانوا أقوى الأقوياء، نفعنا الله بهم. قوله: والروم؛ يعني ضعفا الذي في الروم وهو قوله تعالى: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا﴾ قرأه بفتح الضاد من الثلاثة: شعبة وحمزة وحفص في أحد الوجهين كما ذكره في «النشر»، والباقون بالضمّ.

عَنْ خُلْفِ فَوْزٍ أَنْ يَكُونَ أَتِيًّا تَبَّتْ حَمًّا أُسْرَى أُسَارَى ثَلَاثًا
أي وقرأ «أن يكون له» بالتاء على التأنيث أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالياء على التذكير وتقدم وجههما في غير موضع. قوله: أسرى أسارى؛ أي وقرأ «أسارى» موضع «أسرى»، يعني من قوله تعالى: ﴿ما كان لني أن يكون له أسرى﴾ أبو جعفر وتلفظ هنا بالقراءتين ولم يكتف بلفظ قراءة أبي جعفر كما فعل في غيره لغرابتها بالنسبة إلى من لا يعرف غير السبعة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِنَ الْأَسَارَى حُرِّثْنَا وَلَايَةٌ فَكَسِرَ فَشَا الْكَهْفِ فَتَى رِوَايَةٌ
أي وقرأ «في أيديكم من الأسارى» أبو عمرو وأبو جعفر، والباقون من الأسرى، وكلهم على أصولهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين، وتقدم الكلام في البقرة على وجه أسرى وأسارى. قوله: ولاية؛ يريد قوله تعالى: ﴿من ولايتهم﴾ بكسر الواو وحمزة، والباقون بفتحها، فقيل هما لغتان، وقيل الكسر بمعنى مالكم

من توليتهم: أي في الميراث والفتح مالكم أن تكونوا موالي لهم وكسر الواو من موضع الكهف في قوله تعالى: هنالك الولاية لله الحق حمزة والكسائي وخلف على معنى الملك والسلطان، والباقون بالفتح على مراد «النشر» والغلبة لقوله تعالى: قبل ﴿ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله﴾.

سورة التوبة

وَكَسْرُ لَا أَيْمَانَ كَرَّ مَسْجِدَ حَقَّ الْأَوَّلَ وَحَدَّ وَعَشِيرَاتٌ صَدَقَ
 أي قرأ «لا أيمان لهم» بكسر الهمزة عن ابن عامر، والباقون بالفتح. قوله:
 مسجد؛ يعني قوله تعالى: «ما كان للمشركين أن يعمروا مسجدا لله» قرأه ابن كثير
 وأبو عمرو ويعقوب «مسجد الله» على التوحيد، والباقون بالجمع. قوله: الأول؛
 مفعول وحده، واحترز عن قوله تعالى: «إنما يعمر مساجد الله» فإنه لا خلاف
 في جمعه. قوله: وعشيرات؛ أي قرأ «وعشيرات» من قوله تعالى: «وأزواجكم
 وعشيرتكم» بالألف على الجمع شعبة، والباقون على التوحيد، وأشار بقوله:
 صدق، إلى ثبوت هذه القراءة ورداً على من أنكرها، فإن الأخفش زعم أن
 عشيرة لا يجمع إلا على عشائر، وهذه القراءة الصحيحة ترد عليه، وإنما قيده
 بقوله: أول البيت الآتي: جمعا، ولم يكتف باللفظ لما تقدم من توحيد مساجد لئلا
 يتوهم أنه عطف عليه.

جَمَعًا عَزِيمًا تَوْتُوا رُمَّ نَلَّ ظُبِي عَيْنَ عَشْرٍ فِي الْكُلِّ سَكَنٌ نَعْبَا
 يريد قوله تعالى: «وقالت اليهود عزيز ابن الله» بالتونين الكسائي وعاصم
 ويعقوب، والباقون بغير تونين قوله: عين عشر يعني قوله تعالى: «إني عشر»،
 و«إحدى عشر» بإسكان العين فيهما أبو جعفر، والباقون بالفتح.

يُضَلُّ فَتَنُ الضَّادِ صَحْبٌ ضَمًّا يَا صَحْبُ ظُبِي كَلِمَةٌ أَنْصَبُ ثَانِيَا

يريد قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قرأه بفتح الضاد حمزة والكسائي وخلف وحفص، والباقون بكسرها، وقرأه بضم الياء حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص فتصير ثلاث قراءات: يضل بضم الياء وفتح الضاد لمدلول صحب على ما لم يسم فاعله، ويضل بضم الياء وكسر الضاد ليعقوب، ويضل بفتح الياء وكسر الضاد للباقيين. قوله: كلمة انصب ثانياً: أي الحرف الثاني، يعني قوله تعالى: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ بالنصب يعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالرّقع؛ واحترز بقوله ثانياً عن الأولى ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾.

رَفَعًا وَمَدْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِضَمِّ يَلِيزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي الْكُلِّ ظُلْمٌ يريد قوله: ﴿أو مدخلا﴾ بهذا اللفظ الذي لفظ به من تخفيف الدال وإسكانها مع فتح ضم الميم يعقوب، وإنما قيده لأن الوزن يقوم بالضمة فلا بد من بيانه، والباقون بضم الميم وتشديد الدال مفتوحة. قوله: يلهز؛ من ﴿الذين يلهزون المطوعين﴾ من هذه السورة ﴿ولا تلهزوا أنفسكم﴾ بضم الميم في الكل يعقوب، والباقون بالكسر، فقد جمع الناظم -أمده الله تعالى- ثلاث مسائل، وهي كلمة ومد خلا ويلهز برمز واحد وهو ظلم.

يُقْبَلُ مُرْدٌ فَتَى وَمَرْحَمَةٌ مَرَفَعٌ فَاحْفَظْ فَنَشَأُ يَعْفُ بِئُونِ سَمِ مَعَ يعني بالياء على التذكير الكسائي وحمزة وخلف. قوله: ورحمة؛ يعني قوله تعالى: ﴿ورحمة للذين آمنوا منكم﴾ بالحذف حمزة عطفاً على خير، والباقون بالرّقع عطفاً على «أذن» أو على تقدير وهو رحمة وهو واضح. قوله: يعف؛ يريد قوله تعالى: ﴿إن نعف عن طائفة منكم نعدب طائفة﴾ قرأ يعف بالنون على تسمية الفاعل فيضم التون ويكسر الدال، وينصب طائفة عاصم، والباقون بالتاء على التأنيث وعلى ما لم يسم فاعله فيهما ورفع طائفة.

نُونٍ لَدَىٰ أُنتَىٰ تُعَدَّبُ مِثْلَهُ وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّقْعِ نَلَّ وَظَلُّهُ
 أي ظل القارئ وهو يعقوب، قرأ «وجاء المعذرون» بتخفيف الذال من
 أعذر: أي بألف التماس المعذرة، والباقون بالتشديد.

المُعْذِرُونَ الخِيفَ والسُّوءَ اضْمَمًا كَثَانٍ فَتَحَ حَبْرُ الْأَنْصَارِ ظَمًا
 قرأ ابن كثير وأبو عمرو «عليهم دائرة السوء» هنا وفي ثاني الفتح بضم السين،
 والباقون بفتحها، واحترز بثان الفتح عن الأول، و«الظانين بالله ظن السوء»
 فلا خلاف في فتحهما. قوله: الأنصار؛ يريد «الأنصار والذين اتبعوهم» قرأه
 يعقوب بالرفع، والباقون بالحذف.

يَرْفَعُ حَفْضٍ تَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدْ مِنْ دُمِّ صَلَاتِكَ لِصَحْبٍ وَحَدِّ
 يعني تحتها من قوله تعالى: «وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار» قرأه
 ابن كثير بزيادة «من» قبلها وبخفضها بمن وكذا رسمت في المصحف المكي،
 والباقون بحذف من ونصب تحتها وكذا في مصاحفهم. قوله: صلاتك؛ يعني قوله:
 «إن صلاتك سكن لهم» وقوله تعالى: «أصلاتك تأمرك» قرأهما حمزة والكسائي
 وخلف وحفص بالتوحيد وفتحوا التاء من هذا الموضع في هذه السورة كما يجيء
 في البيت الآتي بعده، والباقون بالجمع وكسر التاء هنا على النصب بأن.

مَعَ هُودَ وَأَفْتَحَ تَاءَهُ هُنَا وَدَعَّ وَأَوَّ الَّذِينَ عَمَّ بُنْيَانَ ارْتَفَعَ
 أي أترك يعني احذف الواو من قوله تعالى: «والذين اتخذوا مسجدا» لنافع
 وأبي جعفر وابن عامر وكذا كتبت في مصاحف المدينة والشام بغير واو، والباقون
 والذين بالواو وكذا هو في سائر المصاحف. قوله: بنيان؛ يعني قوله تعالى: «أفمن
 أسس بنيانه على تقوى»، «أم من أسس بنيانه على شفا» الموضعين قرأهما بضم
 الهمزة من أسس، وكسر السين على ما لم يسم فاعله، ورفع بنيانه نافع وابن عامر،

والباقون بفتحها على تسمية الفاعل ونصب بنيانه .

مَعَ أُسِّسَ اضْمُمْ وَأَكْسِرِ اعْلَمْ كَرَّمَا إِلَّا إِلَى أَنْ ظَفَرَ تَقَطَّعَا
قرأ إلى أن تقطع موضع «إلا أن تقطع» يعقوب على أنها حرف جر،
والباقون إلا بتشديد اللام على أنها حرف استثناء. قوله: تقطع؛ يعني قوله
«تقطع قلوبهم» بضم التاء على ما لم يسم فاعله نافع وشعبة وابن كثير وأبو عمرو
وخلف والكسائي، والباقون بفتحها على البناء للفاعل .

ضُمَّ أَتْلُ صِفَ حَبْرًا رَوَى يَزِيغُ عَنْ فَوْزٍ يَرَوْنَ خَاطِبُوا فِيهِ ظَعْنَ
يعني «كاد يزيغ قلوب» قرأه بالياء على التذكير كما لفظ به حفص وحمزة،
والباقون بالتاء على التأنيث. قوله: يرون؛ يريد قوله تعالى: «أفلا يرون» بالتاء
على الخطاب حمزة ويعقوب، والباقون بالغيب .

سورة يونس عليه السلام

وَإِنَّهُ افْتَحَ ثِقًّا وَيَا يُفْصِلُ حَقُّ عَلا قُضِيَ سَمَى أَجَلُ
أي وقرأ «إنه بيد الخلق» بفتح الهمزة أبو جعفر، والباقون بالكسر. قوله:
يا يفصل؛ يريد قوله تعالى: «يفصل الآيات» بالياء ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب
وحفص، والباقون بالنون. قوله: قضى؛ يريد قوله تعالى: «لقضى إليهم أجلهم»
قرأه على تسمية الفاعل: أي بفتح القاف والضاد أجلهم ابن عامر ويعقوب
وسياتي بيانه، والباقون بضم القاف وكسر الضاد على ما لم يسم فاعله ورفع
أجلهم .

فِي رَفَعِهِ انْصَبَ كَرُّ طَبِيٍّ وَأَقْصُرُ وَلَا أَدْرَى وَلَا أَقْسِمُ الْأُولَى زِنْ هَلَا
يعني قوله تعالى: «ولا أدراك به»، «ولا أقسم بيوم القيامة» بحذف الألف
من لا فيها قبل، والبزبي بخلاف عنه على جعل اللام هي الواقعة في جواب لو،

والباقون بإثبات الألف في لا في الموضعين، واحترز بقوله الأولى عن قوله تعالى: ﴿لَا أَقْسَمُ بِهِذَا الْبَلَدِ﴾ ولا يرد قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ لوقوعها بعد الفاء والناظم جرد هاهنا منها ولفظ بهما كذلك .

خُلْفٌ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ رُومٍ سَمَا نَلَّ كَمْ وَيَمْكُرُوا شَفَعٌ
يريد قوله تعالى: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا وفي الموضعين من النحل وموضع الروم بالغيب على لفظه نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وعاصم وابن عامر، والباقون بالخطاب. قوله: ويمكرو؛ يعني قوله تعالى: ﴿إِنْ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ بالغيب أيضاً على ما لفظ به روح، والباقون بالخطاب .

وَكَمَّ ثَمَّا يَنْشُرُ فِي يُسِيرٍ مَتَاعٌ لَا حَفْصٌ وَقِطْعًا طَفَرٌ
يعني وقرأ ابن عامر وأبو جعفر ﴿هو الذي ينشركم﴾ في موضع يسير كم من النشور، والباقون يسير من التسيير، وقرأ أكل القرأء غير حفص ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ بالرفع وقرأ هو بالنصب. وقوله: وقطعا؛ يعني قوله تعالى: ﴿قطعا من الليل﴾ بالإسكان يعقوب والكسائي وابن كثير كما يأتي أوّل البيت الآتي، والباقون بفتح الطاء .

رُمْدِنٌ سُكُونًا بَاءً تَبَلُّوُ التَّاشَفَا لَا يَهْدِ خِفُّهُمْ وَيَا أَكْسِرُ صِرْفَا
﴿هنالك تبلو﴾ بالتاء موضع الباء، فيصير «تبلو»: من التلاوة، أو من التلو: وهو الإتيان حمزة والكسائي وخلف، والباقون تبلو من الاختبار، وقوله: لا يهدي، يعني قوله تعالى: ﴿لا يهدي﴾ اختلف فيها على ست قراءات: حفص الدال حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالتشديد، وهذا معنى قوله خفهم، وكسر الياء منهم شعبة وإلى ذلك أشار بقوله: ويا أكسر صرفا: أي وأكسر الياء من يهدي، والباقون بفتحها وكسر الهاء عاصم ويعقوب، وهذا فهم من قوله: والها

نل ظهما، وهو معطوف على أكسر، وسكن الهاء ابن جمار وقالون بخلاف عنهما، وحمزة والكسائي وخلف يخفون الدال كما تقدم أولاً، وهذا معنى قوله: لا يهد خفهم. وقوله:

.... وَأَسْكِنَ ذَا بَدَا خُلْفُهُمَا شَفَا خُذِ الْإِخْفَا حَدَا

يعني أخفي فتحة الهاء: أي اختلس أبو عمرو بخلاف عنه، وقالون وابن جمار في الوجه الآخر، ويكون الوجه الآخر الاتباع.

وَالْهَاءُ نَلُّ ظُلْمًا وَأَسْكِنَ ذَا بَدَا خُلْفُهُمَا شَفَا خُذِ الْإِخْفَا حَدَا

تقدم شرحه في البيت قبله:

خُلْفُ بِهِ ذُقْ تَفْرَحُوا غَثَّ خَاطِبُوا وَتَجْمَعُوا ثَبَّ كَرَّ غَوَى أَكْسِرَ يَعْرُبُ

أي قرأ رويس «فبذلك فلتفرحوا» بالخطاب، والباقون بالغيب. قوله: وتجمعوا؛ يريد قوله تعالى: «هو خير مما يجمعون» قرأه بالخطاب أبو جعفر وابن عامر ورويس التفاتاً إلى الكفار، والباقون بالغيب إخباراً عنهم على جهة الغيب قوله: واكسر يعرب؛ أي قرأ الكسائي «وما يعرب عن ربك من مثقال ذرة» هنا «ولا يعرب عنه مثقال ذرة» في سبأ بكسر ضم الزاي في الموضعين كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بضمها وهما لغتان.

ضَمًّا مَعًا رُمَّ أَصْغَرَ ارْفَعَ أَكْبَرًا ظِلُّ فِتْيَ صِلْ فَاجْمَعُوا وَاْفْتَحْ غَرَا

أي قرأ «ولا أصغر من ذلك ولا أكبر» بالرفع فيهما يعقوب وحمزة وخلف عطفاً على محل مثقال، والباقون بالفتح عطفاً على لفظ مثقال. قوله: صل... الخ؛ يريد قوله تعالى: «فاجمعوا أمركم» قرأه رويس بخلاف عنه كما سيأتي في البيت الآتي بوصل الهمزة وفتح الميم أمر من جمع، والباقون بفتح الهمزة والميم من أجمع.

خُلِفَ وَظَنَّ شُرَكَاءُكُمْ وَخَفَ تَتَّبِعَانَ التُّونَ مَنْ لَهُ اخْتَلَفَ
يعني قوله تعالى: ﴿وشركاؤكم﴾ بالرفع على لفظه يعقوب عطفاً على ضمير
فأجمعوا، والباقون بالنصب عطفاً على أمركم بتقدير مضاف. قوله: وخف؛ أي
خفف التون من قوله تعالى: ﴿ولا تتبعان سبيل الذين لا يعملون﴾ لابن عامر،
بخلاف عن هشام من طريق الحلواني، قيل هي نون التوكيد الشديدة خففت، وقيل
أكد بالحفيظة على مذهب يونس والقراء، والباقون بالتشديد.

يَكُونُ صِفٌ خُلِفًا وَأَنَّهُ شَفَا فَأَكْبِرُ وَيَجْعَلُ بُنُوبَ صُرِفَا
يعني قوله تعالى: ﴿وتكون لكما الكبرياء﴾ قرأه أبو بكر بالتذكير كما لفظ به
بخلاف عنه، والباقون بالتأنيث. قوله: وأنه؛ يريد قوله تعالى: ﴿آمنت أنه﴾
بكسر الهمزة حمزة والكسائي وخلف على الاستئناف أو على آمنت، والباقون
بالفتح بتقدير باء يتعلق بآمنت. قوله: ويجعل؛ أي قرأ أبو بكر ﴿ويجعل
الرجس﴾ بالنون على أنه مسند إلى اسم الله.

سورة هود عليه السلام

إِنِّي لَكُمْ فَتَحًا مَرَوَى حَقُّ شَنَا عُمَيْتِ اِضْمَمُ شُدَّ صَحْبٌ نَوْنَا
أي قرأ الكسائي وخلف وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر: بأني بفتح
الهمزة بتقدير بأني: أي متلبساً بأني، والباقون بالكسر: أي فقال إني. قوله:
عميت؛ يريد قوله تعالى: ﴿فعميت عليكم﴾ بضم العين وتشديد الميم حمزة
والكسائي وخلف وحفص متعدياً بالتضعيف مبنياً للفعول والفاعل ضمير ربي،
والباقون بفتح العين والتخفيف لازم مبني للفاعل وفاعله ضمير ثنية. قوله: نونا؛
أي نونا من كل كما سيأتي في البيت الآتي:

مِنْ كُلِّ فِيهِمَا عَلَا مَجْرَى اِضْمَمًا صِفٌ كَمْ سَمَاوِيَا بِيَّ افْتَحَ نَمَا

أي قرأ حفص قوله: «من كل زوجين اثنين» هنا وفي المؤمنين بتنوين كل على تقدير مضاف: أي من كل جنس، والباقون بجدفه بإضافة كل إلى الزوجين. قوله: مجرى؛ يريد قوله تعالى: «بسم الله مجراها ومرساها» بضم الميم أبو بكر وابن عامر والمدنيان وابن كثير والبصريان على أنه مصدر أجرى، والباقون بفتحها على أنه مصدر جرى مجرى. قوله: ويابني؛ يعني قوله تعالى: «يا بني اركب معنا» قرأه عاصم بفتح الياء هنا وكسرهما الباقيون.

وَحَيْثُ جَا حَفْصٌ وَفِي لُقْمَانَا الْأُخْرَى هُدَى عِلْمٍ وَسَكَنَ زَانَا
أي فتح حفص الياء من «يابني» حيث جاء مضموم الأول، وهو في ستة مواضع: «يابني اركب معنا» في هذه السورة، «ويا بني لا تقصص» في يوسف، و«يابني لا تشرك» و«يابني إنها، يابني أقم الصلاة» بلقمان «يابني إني أرى في المنام» في الصافات، ووافقه البزي على فتح آخر لقمان، وسكنها مخففة قبل، وسكن الأول من لقمان ابن كثير كما في البيت الآتي وهو «يابني لا تشرك بالله» والباقون بالكسرة في الجميع.

وَأَوْلًا دِنٌ عَمَلٌ كَعَلِمَا غَيْرُ أَنْصَبِ الرَّقْعِ ظَهِيرٌ رَسَمًا
يريد قوله تعالى: «إنه عمل غير صالح» بكسر الميم وفتح اللام بغير تنوين، ونصب غير على الإخبار بالفاعلية يعقوب والكسائي، والباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع غير على الإخبار بالاسمية.

تَسْأَلُنِ فَتَحُ التُّونِ دُمٌ لِي الْخُلْفُ وَأَشَدُّ دَكَمًا حِرْمٌ وَعَمَّا الْكَهْفُ
أي قرأ ابن كثير وهشام بخلاف عنه «فلا تسألن» بفتح التون ولهشام وجه ثان عن الحلواني كسر التون، والباقون بكسرهما، وشددها هنا ابن عامر والمدنيان وابن كثير. قوله: وعم الكهف؛ أي وشدد التون في الكهف من قوله تعالى: «فلا

تسألني عن الشيء» المدنيان وابن عامر، والباقون بإسكان اللام وكسر التون فيهما، وعلم إسكان اللام من لفظه وفتحهما من النظر.

يَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ إِذْ مَرَفَا ثِقٌ نَمَلٍ كُوفٍ مَدَنٍ نَوْنٌ كَفَا
 أي فتح الميم من قوله تعالى: «ومن خزي يومئذ» هنا و«من عذاب يومئذ»
 بسأل^(١) نافع والكسائي وأبو جعفر على البناء لإضافته لمبنى وحرك للساكين
 وبالفتح تخفيفاً، والباقون بالكسر لاستصحاب المتمكن للانفصال وجر
 بالكسر للإضافة. قوله: نمل كوف؛ أي وفتح الميم من قوله تعالى: «وهم من فرع
 يومئذ آمنون» بالنمل الكوفيون والمدنيان. قوله: نون كفا؛ أي ونون الكوفيون «من
 فرع» فيها كما في أول البيت لتمكنه وفتح الميم مع علامة النصب على الظرف
 بفرع أو بصفته أو آمنون، والباقون بحذف التنوين لإضافته للظرف أو على تأويله
 بالمفعول.

فَرَعٌ وَعَاكِسُوا ثَمُودَ هَا هُنَا وَالْعَنْكَبَا الْفُرْقَانَ عَجٌّ طُبِيٌّ فِنَا
 أي قرأ حفص ويعقوب وحمزة قوله تعالى: «الإن ثمود» في هذه السورة
 «وتمود وقد» في العنكبوت «وعادا وثمرود» في الفرقان بعكس ما قرأه الكوفيون في
 فرع، فحذفوا التنوين في الثلاث.

وَالنَّجْمِ نَلٍ فِي ظَنِّهِ اَكْسِرَ نَوْنٍ مُرْدٌ لِثَمُودَ قَالَ سَلْمٌ سَكْنِ
 أي وحذف التنوين أيضاً من قوله تعالى: «وتمود فما أبق» في عاصم وحمزة
 ويعقوب، والباقون بالتنوين في الأربعة والصرف وعدمه لغتان. قوله: أكسر؛ أي
 كسر الدال منونة الكسائي من قوله تعالى: «الآبعا لثمود» وفتحها الباقون من
 غير تنوين. قوله: قال سلم؛ يريد قوله تعالى: «قال سلام» كما سيأتي في البيت

(١) أي في سورة المعارج: «سأل سائل».

الآتي:

وَأَكْسِرُهُ وَأَقْصِرْ مَعَ ذَمِّهِ فِي رُبَا يَعْقُوبَ نَصَبُ الرَّقْعِ عَنْ فَوْزِ كَبَا
يعني قوله تعالى: ﴿قال سلام فما لبث﴾ هنا ﴿وقال سلام﴾ بالذاريات
بكسر السين وإسكان اللام بلا ألف كلفظه حمزة والكسائي، والباقون بفتح
السين واللام وألف بعدها فيهما، والسلام والسلم لغتان. قوله: يعقوب . . . الخ؛
يريد قوله تعالى: ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ نصب الباء حفص وحمزة وابن
عامر على أنه مفعول لمقدر من معنى ﴿بشرناها﴾ والباقون بالرقع للابتداء عند
سيبويه، وللظرف عند الأخفش.

وَأَمْرًا تُكَّ حَبْرٌ أَنْ اسْرٍ فَاسْرٍ صِلَ حِرْمٌ وَضَمَّ سَعِدُوا شَفَا عُدَلْ
يريد قوله تعالى: ﴿امرأتك﴾ برفع التاء على لفظه ابن كثير وأبو عمرو،
والباقون بالنصب، قوله: أن اسر فاسر؛ قرأ المديان وابن كثير ﴿فأسر بأهلك﴾
هنا والحجر وفي الدخان ﴿فاسر بعبادي﴾ وفي طه والشعراء ﴿أن اسر بعبادي﴾
بوصل الهمزة وكسر التون لالتقاء الساكنين وصلًا من قوله: ﴿أن اسر﴾، ﴿فاسر﴾
وابتداء الهمزة بالكسر المديان وابن كثير، والباقون بقطع الهمزة وفتحها في
الكل. قوله: وضم؛ أي ضم السين من قوله تعالى: ﴿وأما الذين سعدوا﴾ حمزة
والكسائي وخلف وحفص، والباقون بفتحها.

إِنْ كُلاَّ الحِيفُ دَنَا اتُّلُ صُنْ وَشَدَّ لَمَّا كَطَارِقِ نُهْيٌ كُنْ فِي تَمَدِّ
يريد قوله تعالى: ﴿وإن كلا﴾ قرأه بتخفيف التون وإسكانها ابن كثير ونافع وأبو
بكر، والباقون بالفتح والتشديد. قوله: وشد لما؛ يريد قوله تعالى: ﴿لما ليوفينهم﴾
هنا ﴿ولما عليها﴾ في الطارق، قرأه بتشديد الميم عاصم وابن عامر وحمزة وأبو
جعفر.

يَس فِي ذَا كَمْ نَوَى لَامَ مَرْزُفٌ ضُمَّ ثَنَا بَقِيَّةِ ذُقْ كَسْرٌ وَخَفٌ
 أي وشدد الميم من قوله تعالى: ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ في يس حمزة وابن عامر وابن
 جمار وعاصم على أنها بمعنى الإوان نافية، والباقون بالتخفيف في الثلاثة، قوله:
 لام زلف؛ أي ضم اللام من قوله تعالى: ﴿وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ أبو جعفر، والباقون
 بفتحها، وقرأ ابن جمار قوله تعالى: ﴿أُولَؤَا بَقِيَّةٍ﴾ بكسر الباء وسكون القاف
 وتخفيف الياء كلفظه، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء.

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَأْبَتِ افْتَحَ حَيْثُ جَا كَمْ تَطْعَا آيَاتُ افْرَدَ دِنٌ غِيَابَاتٍ مَعَا
 أي قرأ ابن عامر وأبو جعفر بفتح تاء «يأبت» حيث جاء وهو في ثمانية
 مواضع، والباقون بكسرها قوله: آيات؛ يعني قوله تعالى: ﴿آيَاتٍ لِلسَّائِلِينَ﴾
 قرأه ابن كثير بالإفراد فجعل شأن يوسف وأخواته آية واحدة، ووجه الجمع
 أن كل قصة من قصصهم آية، والباقون بالألف جمعاً. قوله: غيابات؛ يعني قوله
 تعالى: ﴿فَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ﴾ وأجمعوا على أن يجعلوه في غيابة الجب قرأهما
 المدنيان بالألف جمعاً كما في البيت الآتي والجمع يجعل كل اسم من الغيابة
 غيابة، والباقون بغير ألف إفراداً لأن يوسف لم يجعل إلا في غيابة واحدة.

فَاجْعَ مَدَا يِرْتَعُ وَيَلْعَبُ نُؤُ دَا حُزْ كَيْفَ يِرْتَعُ كَسْرٌ جَزْمٌ دُمُ مَدَا
 يعني قوله تعالى: ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ قرأه بالنون فيهما ابن كثير
 وأبو عمرو وابن عامر، والباقون بالياء وكسر العين من يرتع ابن كثير والمدنيان،
 والباقون بإسكانها، فالمدنيان بالياء والكسر في الحالين، وابن كثير بالنون
 والكسر، ولقنبل وجه بياء بعد العين في الحالين، وأبو عمرو وابن عامر بالنون
 فيهما وسكون العين، والكوفيون ويعقوب بالياء والإسكان.

بُشْرَايَ حَذْفُ الْيَا كَفَى هَيْتَ أَكْسِرَا عَمَّ وَضَمُّ التَّالِدَى الْخُلْفِ دَرَى
 أي حذف الياء من قوله تعالى: «يا بشرى هذا غلام» الكوفيون على أنه
 نادى البشرى مجازاً: أي أقبلي، فإن جعلته منادى مقصوداً كان في الألف
 ضمة مقدره؛ وإن جعلته غير مقصود كان في الألف فتحة مقدره، وإنما لم ينون
 لأن الألف للتأنيث فمنعت الصرف، الباقون بالياء مفتوحة لأنه أضاف
 البشرى لنفسه فتكون منصوبة على المنادى المضاف نحو يا عبد الله. قوله:
 هيت أكسرا؛ أي قرأ المديان وابن عامر «وقالت هيت لك» بكسر الهاء وياء
 بعدها ساكنة إلا هشام فإنه همز الياء كما سيأتي، والباقون بالفتح والياء، وضم
 التاء ابن كثير وهشام بخلاف عنه؛ فنافع وأبو جعفر وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح
 التاء وترك الهمز، وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء وترك الهمز، وهشام بكسر
 الهاء وهمز الياء وضم التاء وفتحها، والباقون بفتح الهاء والتاء؛ فالقراءات
 في هذه الكلمة لغات.

وَاهْمِرْ لَنَا وَالْمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ كَرَّ حَقُّ وَمُخْلِصًا بِكَافٍ حَقُّ عَمَّ
 أي قرأ ابن عامر والبصريان وابن كثير لام المخلصين حيث جاء معرفاً
 باللام مجموعاً نحو «إنه من عبادنا المخلصين» وكسرها في مريم وهو مراده بكاف
 من قوله تعالى: «إنه كان مخلصاً» البصريان وابن كثير، والمديان وابن عامر على
 أنه اسم فاعل: أي أخلص الرجل دينه لله «وأخلصوا دينهم لله» والباقون بالفتح
 فيهما على اسم مفعول به: أي أخلص وأخلصوا، وقول الناظم رحمه الله: ومخلصاً
 بكاف، احرص به من قوله تعالى: «قل الله أعبد مخلصاً»، و«مخلصين له الدين»
 فإنه لا خلاف في كسرهما.

حَاشَا مَعًا صِلْ حُزْرًا وَسَبِّحْهُ أَوْلَا افْتَحْ طُبِيَّ وَدَابًّا حَرَكَ عُلَا

أي قرأ أبو عمرو «وقلن حاش لله ما هذا»، «وقلن حاش لله ما علمنا عليه» بالألف بعد الشين في الوصل وحذفها في الوقف، والباقون بحذفها في الحالين اتباعاً للرسم، واختلف في «حاش» في هذه السورة هل هي اسم أو فعل؟ والظاهر أن حاش اسم منصوب على المصدرية: أي تنزيهاً لله، وفيه ثلاث لغات: حذف الألف الأخير للحجازيين، وعنهم حذف الأولى أيضاً، ومن العرب من يتمها. قوله: وسبحن؛ يعني قرأ قوله تعالى: «قال رب السجن» بفتح السين يعقوب، والباقون بكسرها على أنه اسم مصدر، واتفقوا على كسر غيره لعدم صحة إرادة المصدر. قوله: ودأبا؛ أي قرأ حفص بفتح الهمزة من قوله تعالى: «سبع سنين دأبا» وعلم فتح الهمزة من إطلاقه، والباقون بالإسكان وهما الغتان.

وَيَعَصِرُ وَخَاطِبٌ شَفَاحِيْتُ يَشَا نُونٌ دَنَا وَيَاءٌ يَرْفَعُ مَنْ يَشَا
يريد قوله تعالى: «وفيه يعصرون» قرأه بقاء الخطاب حمزة والكسائي وخلف حملاً على «تزرعون»، «وتأكلون» والباقي بالغيب، وقرأ ابن كثير نشاء من «حيث نشاء» بالنون، والباقون بالياء، واحترز بحيث يشاء من «نصيب برحمتنا من يشاء» فإنه بالنون بلا خلاف. قوله: وياء يرفع؛ أراد قوله تعالى: «نرفع درجات من نشاء» قرأه يعقوب بياء الغيبة فيهما كما في أول البيت الآتي:

ظَلٌّ وَيَا نَكْتَلُ شَفَا فِتْيَانٍ فِي فِتْيَةٍ حِفْظًا حَافِظًا صَحْبٌ وَفِي
أي قرأ حمزة والكسائي وخلف «يكتل» بياء الغيبة على إسناده لضمير الأخ. والباقون بالنون على إسناده لضمير الإخوة. قوله: فتيان؛ أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص فتيان موضع فتية: أي قوله تعالى «قال لفتيانه» والباقون بقاء مكسورة بعد الياء من غير ألف، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفاً

وحفصاً قرءوا «حافظاً» موضع «حفظاً» بفتح الحاء وكسر الفاء وألف بينهما والباقون حفظاً بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف، واتفق للمصنف رحمه الله تعالى الجمع بين فتیان وحافظاً برمز واحد.

يُوحَىٰ إِلَيْهِ التَّوْنُ وَالْحَاءُ اكْسِرَا صَحْبٌ وَمَعَ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ عَرَا
 أراد أن حمزة والكسائي وخلفاً وحفصاً قرءوا بالنون وكسر الحاء من قوله تعالى «من رسول إلا يوحى إليه» بالأنبياء على الإسناد إلى الله تعالى على وجه التعظيم، وكذلك قرأ حفص يوحى الذي مع إليهم حيث وقع وهو هنا «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يُوحى إليهم» وفي التحل وفي الأنبياء، والباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله.

وَكَذَّبُوا الْخَيْفَ ثَمَّ شَقَا نَوَىٰ نَبِيٍّ فَقُلْ نَبِيٌّ نَلَّ ظِلُّ كَوَىٰ
 يعني قرأ قوله تعالى: «وظنوا أنهم قد كذبوا» أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وعاصم بالتخفيف، والباقون بالتشديد وهو من التكذيب: أي وظن الرسل أن قومهم كذبوهم فيما وعدوهم به فيعود الضميران على الرسل، ووجه التخفيف أن يقال إن الضميرين يعودان على المرسل إليهم؛ ومعناه وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر. قوله: فنجي؛ أي قرأ عاصم ويعقوب وابن عامر «فنجي من» بحذف التّون الثانية وتشديد الجيم وفتح الياء كلفظه، فالفعل في قراءتهم ماض مبني المجهول من نجي وسلمت الياء لانكسار ما قبلها فظهرت الفتحة فيها، والباقون بنونين الثانية ساكنة مخففة وتخفيف الجيم وإسكان الياء، فالفعل في قراءتهم مضارع مبني للفاعل.

سورة الرعد وأختيها

مَرَّعٌ وَبَعْدَهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ عَنْ حَقِّ أَرْفَعُوا يُسْقَىٰ كَمَا نَصَرِظَعَنَّ

يعني قوله تعالى ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ قرأه حفص وابن كثير والبصريان برفع الخفض في الأربعة عطفاً على قطع، وصنوان نعت لنخيل أيضاً. قوله: يسقى؛ أي قرأ عاصم وابن عامر ويعقوب ﴿يسقى بماء واحد﴾ بياء التذكير حملاً على معنى يسقى المذكور، والباقون بتاء التأنيث حملاً على معنى هذه الأشياء.

يُفْضَلُ الْيَاءُ شَفَا وَيُوقَدُو صَحْبٌ وَأَمْ هَلْ يَسْتَوِي شَفَا صُدُوا
يريد قوله تعالى ﴿يفضل بعضها على بعض﴾ بياء الغيب حمزة والكسائي وخلف على إسناده لضمير اسم الله تعالى في قوله تعالى ﴿الله الذي رفع السموات﴾ والباقون بالنون على إسناده إلى ضمير التعظيم. قوله: ويوقدوا؛ أي وقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿مما يوقدون عليه﴾ بياء الغيب مناسبة لقوله ﴿أم جعلوا﴾ والباقون بتاء الخطاب مناسبة لقوله ﴿قل أفتخذتم﴾ وحذف فاء الفعل للاختصار. قوله: وأم هل يستوي؛ يعني قرأ قوله تعالى ﴿أم هل تستوي الظلمات والنور﴾ بالتذكير حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر لإسناده للظلمات المسوخ لتذكيره وتأنيثه، والباقون بتاء التأنيث، وقيد المصنف رحمه الله تعالى ﴿هل يستوي﴾ بأم؛ ليخرج الأول فإنه متفق على تذكيره.

يُثَبِّتُ خَقْفَ نَصِّ حَقِّ وَأَضْمُمِ صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلُ كُوفِ الْحَضْرَمِيِّ
يعني قرأ قوله تعالى ﴿ما يشاء ويثبت﴾ بتخفيف الباء عاصم والبصريان وابن كثير، والباقون بتشديد ها؛ ثم أراد أن الكوفيين ويعقوب الحضرمي قرءوا ﴿وصدَّ عن السبيل﴾ هنا وفي الطول بضم الصاد في الموضعين على ما لم يسم فاعله. والكافِرُ الْكُفَّارُ شُدَّ كَنْزُ غُذِي وَعَمَّ رَفَعُ الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي
يريد قوله تعالى ﴿وسيعلم الكفار﴾ بضم الكاف، وتقديم الفاء وفتحها على

الجمع يعقوب والكوفيون وابن عامر، والباقون بفتح الكاف، وتأخير الفاء وكسرها على الأفراد قوله: وعم؛ أي قرأ المدنيان وابن عامر قوله تعالى «الله الذي» أول إبراهيم برفع خفض الجلالة أنه مبتدأ خبره الموصول أو خبر هو، والباقون بالجر على أنه بدل من «العزيز الحميد».

وَالْإِبْتِدَاءُ عَرَخَ خَالِقٌ أَمْدُدْ وَأَكْسِرِ وَأَرْفَعُ كَوْمِرِ كُلِّ وَالْأَمْرُضَ أَجْرِمِ
أي وافق المذكورين رويس على رفع الجلالة في الابتداء خاصة وفي الوصل بجرها. قوله: خالق؛ يريد قوله تعالى «ألم تر أن الله خلق السموات والأرض» هنا «وخلق كل دابة» في النور بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف كلفظه حمزة والكسائي وخلف كما في أول البيت الآتي وجر السموات والأرض هنا وكل ثم، والباقون بفتح اللام والقاف بغير ألف، فوجه المَدَّ جعله اسم فاعل، ووجه القصر جعله ماضيا والسموات مخفوضة بالإضافة في قراءة خالق ومفعول به في قراءة خلق، ووجه جر كل والأرض لإضافة اسم الفاعل إلى كل ولعطف الأرض على السموات والسموات في قراءة غير هانصب بخلق.

شَفَا وَمُصْرِيحِي كَسْرُ الْيَاءِ فَخَرٌ يُضِلُّ فَتَحُ الضَّمُّ كَالْحِجِّ الزُّمَرِ
قرأ بكسر الياء «مصريحي» حمزة، والباقون بفتحها. قوله: يضل؛ يريد قوله تعالى «ليضلوا عن سبيله» هنا «ليضل عن سبيل الله» في الحج «وجعل لله أندااد يضل» بالزمر بفتح ضم الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس كما سيأتي في البيت على أنه مضارع فعل اللازم.

حَبْرٌ غِنًا لُقْمَانَ حَبْرٌ وَأَتَى عَكْسَ مَرْوَيْسٍ وَأَشْبَعْنَ أَفِيدَتَا
أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ضم «ليضل عن سبيل الله» في لقمان. قوله: وأتى عكس رويس؛ أي وَرَدَّ عَنْ رُوَيْسٍ رَوَايَتَانِ الْأُولَى مَا تَقَدَّمَ، والثانية عكس

ذلك بفتح الياء في لقمان وبالضم في الثلاث، والباقون بضم الأربعة على أنه مضارع أضل. قوله: واشبعن أفئدة: أي قرأهشام بخلاف عنه كما في أوّل البيت الآتي «فاجعل أفئدة من الناس» بإشباع الهمزة وهو عبارة عن تمكين الحركة فتولد منها حرف يجانسها وهذا وجه مسلم عند العرب، والباقون بغير ياء بعد الهمزة.

لِي الْخُلْفِ وَافْتَحَ لِتَزُولَ ارْفَعْ رَمًا وَرُبَّمَا الْخِيفُ مَدًّا نَلَّ وَاضْمُمَا
يعني قرأ قوله تعالى «لتزول منه» بفتح اللام الأولى ورفع الثانية الكسائي على أنها مخففة من الثقيلة، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية لاحتمال كونها نافية واللام للجر لأنها بعد كون منفي. قوله: وربما الخيف: أي قرأ المدنيان وعاصم «ربما يود الذين كفروا» أوّل الحجر بتخفيف الباء، والباقون بالتشديد وهما الغتان. قوله: واضمما: أي التاء من تنزل كما في أوّل البيت الآتي:

تُنزِلُ الْكُوفِيَّ وَفِي التَّائُونِ مَعَ مَرَاهَا أَكْسَرًا صَحْبًا وَبَعْدُ مَا مَرَفَعَ
أي الكوفيون «ما ننزل الملائكة» بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي والملائكة بالنصب إلا أبا بكر فقرأها بالتاء مضمومة وفتح الزاي على ما لم يسم فاعله، فقوله: واضمما، تنزل الكوفي فهم منه ضم الأولى خاصة وهو كذلك، وخصه بعد صحب بالنون والزاي المكسورة فتعين لأبي بكر التاء، وقد تقرر له ضمها وتعين له فتح الزاي لأنه ضد الكسر، والباقون بالتاء مفتوحة من جعله الضم للكوفيين وزاي مفتوحة من جعله الكسر لصحب أيضاً. قوله: وبعد ما رفع: أي الملائكة الواقع بعد ما ننزل ما رفعها صحب بل نصبها، والباقون رفعوها، فوجه نون ننزل بناؤه للفاعل ويلزم منه ضم التون وكسر الزاي وإسناده إلى الله تعالى بنون العظمة، ووجه الفتحتين بناؤه للفاعل وإسناده

للملائكة فاعله .

وَخِيفَ سُكِّرَتْ دَنَا وَلَا مَا عَلِيَّ فَاصْسِرَ نَوْنٍ امْرَفَعَ ظَامًا
أي قرأ ابن كثير «إنما سكرت» بتخفيف الكاف، من سكرت النهر: حبست ماءه، والباقون بتشديد الكاف مبالغة فيه، ثم أراد أن يعقوب بكسر اللام ورفع الياء منونة من قوله تعالى «عليّ مستقيم» على أنه صفة لصراط، والباقون بفتح اللام والياء مشددة .

هَمَزًا دَخُلُوا ثَقُلَ الْكِسْرِ الضَّمُّ اخْتَلَفَ غَيْثٌ تَبَشَّرُونَ ثِقُلُ التَّوْنِ دِفٌّ
يريد قوله تعالى «وعيون أَدْخَلوها» قرأه رويس بخلاف عنه بضم التَّوْنِ وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله، فهي همزة قطع نقلت حركتها إلى ما قبلها، والباقون بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة همزة وصل . قوله: تبشرون؛ يعني قوله تعالى «فبم تبشرون» قرأه بتشديد التَّوْنِ ابن كثير على أن أصله تبشروني أدغمت الأولى وحذفت الياء تخفيفاً وبقيت الكسرة تدل عليها، والباقون بتخفيفها .
وَكَسَّرُهَا أَعْلَمَ دُمٌ كَيْقِنُطُ اجْمَعَا رَوَى جَمًّا خِيفٌ قَدْرًا نَاصِفٌ مَعَا
أي يكسر التَّوْنِ من قوله تعالى «فبم تبشرون» نافع وابن كثير، فقرأ ابن كثير بالتشديد والكسر؛ ونافع بالتخفيف والكسر كيقنط؛ أي قرأ الكسائي وخلف والبصريان «ومن يقنط» هنا «إذاهم يقنطون» بالروم «ولا تقنطوا» بالزمر بكسر التَّوْنِ، والباقون بفتحها، ووجه القراءة تين أن الماضي في هذه المادة فيه لغتان: قنط بالفتح وهو أكثر وأفصح فجاء مضارعه مكسوراً، وقنط بالكسر مضارعه يقنط بالفتح، وفيه لغة ثالثة يقنط بالضم ورويت شاذة . قوله: خف قدرنا؛ أي قرأ أبو بكر «إلا امرأته قدرنا إنها» هنا «قدرناها» في النمل بتخفيف الدال والباقون بتشديدها وهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة أي قدرناه وكبناها .

سُورَةُ النَّحْلِ

يُنزِّلُ مَعَ مَا بَعْدُ مِثْلَ الْقَدْرِ عَنْ رَوْحٍ بِشِقِّ فَتْحِ شِينِهِ ثَمَّنْ
 أي قرأ رَوْح عن يعقوب «تنزل الملائكة بالروح» بناءً مفتوحة وفتح الزاي
 مشددة مثل «تنزل» المجمع عليه في سورة القدر على أنه مضارع تنزل ثم
 خفف بحذف التاء، والباقون بياء مضمومة وكسر الزاي، وهم في تشديد الزاي
 على أصولهم على أنه مضارع أنزل ونزل على القراءتين. قوله: مع ما بعد؛ أي ما
 بعد «تنزل» وهو «الملائكة» بالرفع فهم من إطلاقه، والباقون بالنصب. قوله:
 بشق؛ يريد قوله تعالى «إلا بشق الأنفس» قرأه بفتح الشين أبو جعفر على أنه
 مصدر، والباقون بكسرها.

يُنَبِّئُ نُوْبًا صَحَّ يَدْعُونَ ظَبَا نَلَّ وَتَشَاقُّونَ اكْسِرِ التُّونَ أَبَا
 أراد أن أبا بكر قرأ «ينبت لكم» بالنون مراعاتاً للالتفات، والباقون بالياء
 على إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم لمناسبة وهو قوله: يدعون؛ يريد
 قوله تعالى «والذين يدعون» بالغيب، قرأه يعقوب وعاصم مراعاة لقوله تعالى
 «وبالنجم هم يهتدون» والباقون بالخطاب مراعاة لقوله تعالى «والله يعلم ما
 تسرون وما تعلنون» ثم أراد أن نافعاً كسر التون من قوله تعالى «تשאقون فيهم»
 وفتحها الباقون.

وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعَا فِتَى وَصَمَّ وَفَتَحَ يَهْدِي كَسَمَا تَرَوَا فَعَمَّ
 يريد قوله تعالى «تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم»، «وتتوفاهم الملائكة
 طيبين» قرأه بالتذكير حمزة وخلف، والباقون بالتأنيث، ثم أراد أن ابن عامر
 والمدنيين والبصريين وابن كثير ضموا الياء وفتحوا الدال من قوله تعالى «فإن الله
 لا يهدي من يضل» على ما لم يسم فاعله، والباقون بفتح الياء وكسر الدال على ما

سُمِّيَ فاعله قوله: تروا؛ يريد قوله تعالى ﴿أولم تروا إلى ما خلق الله من شيء﴾ قرأه بالخطاب حمزة والكسائي وخلف كما في البيت الآتي، والباقون بالغيب .
 رَوَى الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ كَمْ ظُرْفٌ فَتَى تَرَوْا كَيْفَ شَفَا وَخُلْفَ صِفْ
 يريد قوله تعالى ﴿لم تروا إلى الطير﴾ قرأه بالخطاب ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف حملا على قوله ﴿وإن ربكم لرؤوف رحيم﴾، ﴿والله أخرجكم﴾ الآية، والباقون بالغيب فيهما حملاً على ﴿أو يأخذهم على تخوف﴾ وسابقه ﴿ويعبدون من دون الله﴾. قوله: تروا؛ أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بخلاف عنه ﴿أولم تروا كيف يبدىء الله الخلق﴾ في العنكبوت بالخطاب لمراعاة خطاب إبراهيم لهم في قوله ﴿اعبدوا الله واتقوه﴾ والباقون بالغيب لمراعاة ﴿فقد كذب أمم﴾ .

وَيَتَفَيَّؤُا سِوَى الْبَصْرِيِّ وَمَرَا مُفْرَطُونَ كَسْرَ مَدًّا وَأَشَدُّ مَرَا
 أي قرأ القراء العشرة ﴿يتفياً ظلاله﴾ بالتذكير ما عدا البصريين، فقرأ بالتأنيث . ورا: أي كسر الراء من قوله تعالى ﴿وأنهم مفرتون﴾ المدنيان على أنه اسم فاعل، من أفرط في المعصية: إذا بالغ فيها، والباقون بفتحها اسم مفعول، من أفرطت الرجل: إذا قدمته لطلب الماء قوله: واشدد؛ أي شدد الراء أبو جعفر وكسرها اسم فاعل من فرط بالتشديد .

وَنُونَ تُسْقِيكُمْ مَعَا أَنْتَ تَنَا وَضَمَّ صَحْبٌ حَبْرٌ يَجْحَدُوا غَنَا
 يريد قوله تعالى ﴿نسقيكم﴾ هنا وفي المؤمنين، قرأه بتأنيث التون أبو جعفر على إسناد الفعل إلى الأنعام، والباقون بالنون على إسناده للمعظم، وضم التون منه حمزة والكسائي وخلف وحفص وابن كثير وأبو عمرو، وفتحها الباقر على جعله مضارع أسقى أوسقى . قوله: ويجحدوا؛ أي قرأ رويس وأبو بكر ﴿أفنبعمة الله﴾

يُجِدُونَ» بِالْخَطَابِ كَمَا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الْآتِي حَمَلًا عَلَى «وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ
وَالْبَاقُونَ بِالْغَيْبِ حَمَلًا عَلَى «وَالَّذِينَ فَضَّلُوا» .

صَبَا الْخِطَابُ ظَعْنَكُمْ حَرَكٌ سَمَا لِيَجْزِينَ التَّوْنُ كَمَّ خُلْفٌ تَمَّا
أَيُّ قَرَأَ الْمَدَنِيَانِ وَالْبَصْرِيَانِ وَابْنُ كَثِيرٍ «يَوْمَ ظَعْنَكُمْ» بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ
الْفَتْحُ، وَالْبَاقُونَ بِاسْكَانِهَا وَهِيَ الْغَتَانُ . قَوْلُهُ: «لِيَجْزِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا»؛ قَرَأَهُ بِالنُّونِ
ابْنُ عَامِرٍ بِخِلَافِ عَنِّهِ وَعَاصِمٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْمُرْمُوزُ لِهَمَا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ
الْآتِي بَعْدَ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، فَوَجَّهُ التَّوْنَ الْاَلْتِفَاتِ إِلَى نُونِ الْعِظْمَةِ، وَوَجَّهُ الْيَاءَ
حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٌ» .

دُمُ ثِقٌ وَضَمٌّ فَتُّوْا وَأَكْسِرُ سَوَى شَامٍ وَضَيْقٍ كَسْرُهَا مَعًا دَوَى
أَرَادَ أَنْ الْقُرَاءَ الْعَشْرَةَ ضَمُّوا الْفَاءَ وَكَسَرُوا التَّاءَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَنْ بَعْدَ مَا
فَتَّنُوا» سَوَى ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالتَّاءِ، فَوَجَّهُ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ بِنَاءِوَهُ لِلْمَفْعُولِ،
وَالْمُرَادُ مِنْ فَتْنَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَوَجَّهُ بِنَاءَهُ لِلْفَاعِلِ أَنْ تَكُونَ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي مَنْ فَتَنَ
النَّاسَ ثُمَّ أَسْلَمَ . قَوْلُهُ: ضَيْقٌ؛ أَيُّ كَسْرِ الضَّادِ مِنْ ضَيْقٍ هُنَا وَفِي النَّمْلِ ابْنُ كَثِيرٍ،
وَفَتْحِهَا بِالْبَاقُونَ وَهِيَ الْغَتَانُ فِي مَصْدَرِ ضَاقَ .

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

يَتَّخِذُوا حَلَا يُسُوءَ فَاضْمَمًا هَمَزًا وَأَشْبَعُ عَنِ سَمَا التَّوْنُ رَمَى
يُرِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى «أَنْ لَا يَتَّخِذُوا» بِالْغَيْبِ كَلْفِظِهِ، قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو وَحَمَلًا عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَالْبَاقُونَ بِالْخِطَابِ حِكَايَةً لِمَا فِي الْكِتَابِ . قَوْلُهُ: يُسُوءَ فَاضْمَمًا؛ أَيُّ قَرَأَ
حَفْصٌ وَالْمَدَنِيَانِ وَالْبَصْرِيَانِ وَابْنُ كَثِيرٍ «لَيْسَتْ وَجُوهَكُمْ» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَإِثْبَاتِ
وَاوٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ، وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ بِالنُّونِ، وَالْبَاقُونَ
بِالْيَاءِ، فَالنُّونُ مَعَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ لِلْكَسَائِيِّ وَالْيَاءُ وَهَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا وَوَاوٍ الْجَمْعِ

للمدنيين وابن كثير وأبي عمرو وحفص، والياء وفتح الهمزة لابن عامر وأبي بكر وحمزة وخلف؛ فوجه الياء والواو بعد الهمزة إسناده إلى ضمير العباد في قوله تعالى «عبادنا» ووجه التّون إسناده إلى نون العظمة، ووجه قراءة الباقيين ضمير الفاعل البادي.

وَتُخْرِجُ الْيَاءُ نُوى وَفَتَحُ ضَمٌّ وَضَمُّ مَرَاءٍ ظَنَّ فَتَحُهَا نَكَمٌ
أي قرأ أبو جعفر ويعقوب «ويخرج له» بالياء، ثم اختلفا؛ ففتح يعقوب الياء وضم الراء، وعكس أبو جعفر فضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول، والأولى أن يكون كتاباً حالاً: أي ويخرج الطائر كتاباً بالنون مضمومة وكسر الراء، ولا خلاف في نصب كتاباً.

يَلْقَا اضْمُرًا شُدُّ دَكْرٌ شَامِدًا مَرٌّ ظَهَرَ وَيَبْلُغَنَّ مَدَّ وَكَسَرَ
يعني قرأ قوله تعالى «يلقاه منشوراً» بضم الياء وتشديد القاف ابن عامر وأبو جعفر من الثلاثي المضعف المبني للمفعول، والباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف من الثلاثي المبني للفاعل. قوله: مدأمر؛ أي قرأ يعقوب «أمرنا مترفيها» بمد الهمزة من باب فاعل الرباعي، والباقون بالقصر من فعل الثلاثي. قوله: ويبلغن؛ أي قرأ قوله تعالى «إما يبلغن» بألف ممدودة بعد الغين وكسر التّون على الثنية حمزة والكسائي وخلف كما في أول البيت الآتي بعد، والباقون بغير ألف، وفتح التّون توحيداً.

شَفَا وَحَيْثُ أَفٍ نَوْنٌ عَنْ مَدَا وَفَتَحُ فَإِنَّهُ دَنَا ظِلُّ كَدَا
أراد بقوله: وحيث أف أن حفصاً والمدنيين نونوا الفاء من «أف» حيث أتت وذلك هنا والأنبياء والأحقاف، وفتحها ابن كثير ويعقوب وابن عامر؛ فالمدنيان وحفص بالكسر والتّونين، وابن كثير ويعقوب وابن عامر بالفتح وترك

التنوين، والباقون بالكسر من غير تنوين وكلها لغات .

وَفَتَحَ خِطْأًا مَن لَّهُ الْخُلْفُ ثَرَا حَرَكِ لَهُمَّ وَالْمَكِّ وَالْمَدِّ دَمَرَى
 أي فتح الخاء من «خطأ» ابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، وأبو جعفر
 والباقون بكسرهما، وحرك الظاء الثلاثة وابن كثير المكي، وأثبت بعدها ألفاً
 ومدودة؛ فابن كثير بكسر الخاء وفتح الظاء وألف بعدها، وابن ذكوان وهشام
 من أحد وجهيه وأبو جعفر بفتحهما من غير ألف، والباقون بكسر الخاء وإسكان
 الظاء بلا ألف .

يُسْرِفُ شَفَاخًا طِبُّ وَقُسْطَاسٍ كَسِيرٍ ضَمًّا مَعًا صَحْبٌ وَضُمٌّ ذَكِيرٍ
 يعني قرأ قوله تعالى «فلا تسرف» بالخطاب حمزة والكسائي وخلف
 حملاً على خطاب الإنسان، والباقون بالغيب حملاً على لفظ الإنسان . قوله:
 وقسطاس؛ أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر القاف من قوله تعالى
 «وزنوا بالقسطاس» هنا والشعراء، والباقون بضمها وهما لغتان . قوله: وضم
 ذكر؛ أي ضم وذكر «سيئة» كما سيأتي في أول البيت الآتي بعده .

سَيِّئَةٌ وَلَا تُنَوِّنْ كَمَّ كَفَى لِيذْكُرُوا اضْمُمْ خَقِقْنَ مَعًا شَفَا
 أراد أن ابن عامر والكوفيين قرءوا قوله تعالى «سيئة» بضم الهمزة والهاء
 والتذكير وترك التنوين، والباقون بفتح الهمزة وتاء تأنيث؛ فوجه قراءة الكوفيين
 وابن عامر جعل ذلك إشارة إلى جميع ما تقدم، ووجه الأخرى الإشارة
 بذلك إلى المنهى عنه فقط . قوله: ليذكروا؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى «ولقد
 صرفنا في هذا القرآن ليعذروا» وفي الفرقان بإسكان الدال وضم الكاف حمزة
 والكسائي وخلف، من ذكر يذكر: بمعنى الذكر، والباقون بفتح الدال والكاف مع
 تشديدهما، من التذكير: بمعنى الاعتبار .

وَبَعْدَ أَنْ فَتِيَ وَمَرِيْمٌ نَمًا إِذْ كَمَّ يَقُولُ عَنْ دُعَا الثَّانِي سَمًا
 أراد أن حمزة وخلفا قرأ بإسكان الذال وضم الكاف من قوله تعالى «أَنْ
 يَذْكُرَ» الذي بعد «ليذكروا» في الفرقان، وهذا معنى قوله: وبعد، وكذلك قرأ
 عاصم ونافع وابن عامر «أولاً يذكر الإنسان» بمریم، والباقون بتشديد الذال
 والكاف وفتحهما قوله: يقول؛ أي قرأ حفص وابن كثير كما يقولون بالغيب، والباقون
 بالخطاب؛ وقرأ المدنيان والبصريان، وابن كثير وعاصم وابن عامر المرموز لهما
 في أول البيت الآتي «عما يقولون» بالغيب وهو الثاني اتباعاً للأول، والباقون
 بالخطاب؛ فحفص وابن كثير بالغيب فيهما وحمزة والكسائي وخلف بالخطاب
 فيهما والمدنيان والبصريان وابن عامر وأبو بكر بالخطاب في الأول وبالغيب في
 الثاني، فوجه الغيب فيهما حملاً للأول على قوله تعالى «وما يزيدهم إلا نفورا»
 ثم حمل الثاني على الأول، ووجه الخطاب فيهما حملاً للأول على قوله تعالى
 «لو كان معه» أي قل لهم يا محمد لو كان معه آلهة ثم حمل الثاني عليه، ووجه
 الخطاب في الأول والغيب في الثاني الالتفات.

نَلَّ كَمْ يُسَبِّحُ صَدًا عَمَّ دُعَا وَفِيهِمَا خُلْفٌ مُرْوَيْسٍ وَقَعَا
 أي قرأ أبو بكر والمدنيان وابن عامر وابن كثير «يسبح له» بالتذكير لأنه تأنيث
 مجازاً، والباقون بالتأنيث لإسناده إلى السموات. قوله: وفيهما خلف رويس؛ أي
 اختلف عن رويس في قوله تعالى «عما يقولون» الثاني وفي «يسبح» فروى عنه
 أبو الطيب بالخطاب في «يقولون» وبالتذكير في «يسبح» روى عنه الغيب في
 «يقولون» والتأنيث.

وَمَرْجِلِكَ اكْسِرْ سَاكِبًا عُدَّ نَحْسِفًا وَبَعْدَهُ الْأَمْرِيْعُ نُونٌ حُرٌّ دَفَا
 أراد أن حفصاً كسر جيم «ورجلك» وأسكنها الباقون وهولغة في رجل

بمعنى راجل كحذر وحاذر، والباقون بالإسكان تخفيفاً، ثم أراد أن أبا عمرو وابن كثير قرأ «يخسف» والأربعة بعده «أو يرسل، أن يعيدكم، فنرسل، فنغرقكم» بالنون في جميع ذلك للعظمة على الالتفات، والباقون بالياء على أنه أسند لضمير ربكم.

يُغْرِقُكُمْ مِنْهَا فَانْتِثِقْ غِنَا خَلْفَكَ فِي خِلَافِكَ اتْلُ صِفْ ثَنَا
 أي قرأ أبو جعفر ورويس «نغرقكم» بالتأنيث لأن الريح مؤنثة. قوله: فيها؛ أي: الخمسة المتقدمة. وقوله: خلفك؛ أي قرأ نافع وأبو بكر وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو والميمون لهما أول البيت الآتي خلفك موضع خلافك، والباقون خلافك بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها، وخلفك «وخلافك» بمعنى بعدك.

حَبْرٌ نَأَى نَاءً مَعَامِنَهُ بُبَا تَفْجَرُ فِي الْأُولَى كَتَّقِلْ ظُبَا
 يعني أن ابن ذكوان وأبا جعفر قرأ «وناء بجانبه» هنا وفي فصلت بتقديم الألف على الهمزة كلفظة. والباقون بتقديم الهمزة على الألف، ثم أراد أن يعقوب والكوفيين المرموز لهم أول البيت الآتي قرءوا «تفجر» بوزن تقتل، واحترز بالأولى عن الثانية وهي «فتفجر الأنهار» والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم من التفجير، وهما لغتان؛ فتخفيف الأولى لأنه واقع على الينبوع بخلاف الثاني لوقوعه على الأنهار، وتثقال الأولى وإن كان واحداً لفظاً فالمراد به الجنس.

كَفَى وَكِسْفًا حَرَكَنَّ عَمَّ نَفْسٍ وَالشُّعْرَا سَبَا عَلَا الرُّومِ عَكَسَ
 أي قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم كسفا بتجريك السين الذي هو الفتح لكونه جمع كسفة، والباقون بإسكانها بجعله اسم جمع، وقرأ حفص «فأسقط علينا

كسفا» في الشعراء «وعلهم كسفا» في سبأ بتحريك السين، ثم أراد أن ابن ذكوان وهشاماً بخلاف عنه وأبا جعفر كما سيأتي في البيت الآتي بعد قرءوا «ويجمله كسفا» في الروم بعكس ما تقدم فسكنوا السين فالإسكان لهشام قطع به ابن مجاهد والفتح عنه قطع به الأكثر.

مَنْ لِي بِجُلْفِ ثِقٍ وَقُلْ قَالَ دَنَا كَمْ وَعَلِمْتُ مَا بَضَمِ التَّامِرَنَا
 أراد أن ابن كثير وابن عامر قرأ قال «سبحان ربي» موضع قراءة غيرهما قل على ما لفظ به من القراءتين، فإن الكسائي ضم التاء من «علمت» وفتحها الباقون؛ فوجه قراءة قال الإخبار عن الرسول عليه الصلاة والسلام، ووجه الأخيرين أمره بذلك؛ وفي مصحف مكة والشام بألف، وفي غيرهما بغير ألف، وضم التاء من علمت للإخبار عن موسى عليه الصلاة والسلام بأنه قال ذلك، وفتحها لإسناده إلى فرعون.

سُورَةُ الْكَهْفِ

مِنْ لَدْنِهِ لِلضَّمِّ سَكَنٌ وَأَشْمٌ وَأَكْسِرُ سَكُونِ التُّونِ وَالضَّمِّ صُرْمٌ
 يريد أنه قرأ قوله تعالى «من لدنه» بإسكان ضم الدال وإشمامها الضم، وبكسر سكون التون وضم الهاء وصلتها أبو بكر، والباقون بضم الدال وإسكان التون وضم الهاء وابن كثير يصلها بواو على أصله.

مَرْتَفَقًا أَفْتَحَ أَكْسِرَنَّ عَمَّ وَخَفَ مَرَاوِرُ الْكُوفِيِّ وَتَرَوْرُ طُرْفِ
 أي قرأ المدنيان وابن عامر «من أمرم مرفقا» بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء وهم لغتان بالشيء المرتفق به قوله: وخف؛ أي قرأ الكوفيون بتخفيف الزاي من «تراور» وقرأ يعقوب وابن عامر المرموز لهما أول البيت الآتي تزور بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف كما لفظ به، وقرأ

الباقون بتشديد الزاي ثم ألف بعدها وتخفيف الراء.

كَمْ وَمَلِئْتُ الثَّقْلَ حِرْمٌ وَمَرْقَمٌ سَاكِنٌ كَسْرٍ صِفٌ فَتَى شَافٍ حَكْمٌ
يعني قرأ قوله تعالى: «ولمليئت منهم رعبا» بتشديد اللام المدنيان وابن
كثير. والباقون بتخفيفها. قوله: ورقم؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «بورقم هذه»
بإسكان كسر الراء أبو بكر وحمزة وخلف وروح وأبو عمرو، والباقون بكسرها؛
فالإسكان لغة تميم، والكسر لغة الحجاز.

وَلَا تُؤَوِّنُ مِائَةً شَفَا وَلَا يُشْرِكُ خِطَابٌ مَعَ جَزْمٍ كَمَلًا
أي قرأ حمزة والكسائي وخلف مائة سنين بغير تنوين على الإضافة، والباقون
بالتنوين، وقرأ ابن عامر «ولا تشرك» بالخطاب والجزم، والباقون بالغيب والرفع؛
فوجه الخطاب والجزم جعل لا ناهية والخطاب للإنسان، ووجه الغيب والرفع
جعل لا نافية وأن الفعل أسند لضمير الله تعالى حملاً على قوله «قل الله أعلم بما
لبثوا» إلى قوله «من دونه».

وَتَمْرٌ ضَمَّاهُ بِالْفَتْحِ ثَوَى نَصْرٍ بِشَمْرِهِ تَنَاشَدٍ نَوَى
يريد أنه قرأ قوله تعالى: «وكان له ثمر» بفتح، ضم الثاء والميم أبو جعفر
ويعقوب وعاصم. قوله: شمرة؛ أي وفتح الثاء والميم من قوله «وأحيط بشمرة»
أبو جعفر وعاصم وروح، وضم الثاء وسكن الميم أبو عمرو وكما سيأتي في أول
البيت الآتي، والباقون بضم الثاء والميم.

سَكَنَهُمَا حَلًا وَمِنْهَا مِنْهُمَا دِنْ عَمَّ لَكِنَّا فَصَلْتُ بْ غُصَّ كَمَا
أراد أن ابن كثير والمدنيين وابن عامر قرءوا منهما موضع منها كما لفظ بكل
من القراءتين فوجه إثبات الميم جعل الضمير عائداً على الجنتين وهو كذلك في
مصحف مكة والمدينة والشام، ووجه إسقاطها جعل الضمير يعود إلى الجنة

في قوله «ودخل جتته» وكذلك رسمت في مصاحف العراق. قوله: لكننا؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى «لكننا هو» بإثبات الألف في الوصل أبو جعفر ورويس وابن عامر؛ والباقون بحذفها، ولا خلاف في إثباتها في الوقف الكل، ولم يذكره الناظم رحمه الله تعالى لشهرته.

يَكُنْ شَفَاً وَمَرْفَعٌ خَفَضِ الْحَقِّ رُمٌ حُطَّ يَا نُسَيْرٌ افْتَحُوا حَبْرَ كَرْمٍ
يريد أنه قرأ قوله تعالى « ولم يكن له فئة» بالتذكير حمزة والكسائي وخلف، وفهم من الإطلاق، والباقون بالتأنيث؛ ثم أراد أن الكسائي وأبا عمرو قرأ برفع خفض الحق على كونه صفة للولاية، والباقون بالحذف نعتاً للجلالة. قوله: يا نسير؛ أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «ويوم تسير الجبال» بفتح الياء وجعل التاء مكان التون والجبال بالرفع على أنه مفعول قام مقام الفاعل، والباقون بالنون مضمومة وكسر الياء ونصب الجبال مفعولاً، وإنما نص المصنف رحمه الله تعالى على التون لتعلم قراءة الباقيين.

وَالْتُونُ أَنْتَ وَالْجِبَالُ امْرَفَعٌ وَتَمُّمٌ أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتُ التَّاءَ ضَمًّا
أراد أن أبا جعفر قرأ «أشهدناهم» موضع قراءة غيره «أشهدتهم» كما لفظ به للقراءتين، ثم أراد أن كل القراء ضموا التاء من «كنت» سوى أبي جعفر فإنه قرأ فيه بالفتح كما نبه عليه أول البيت الآتي:

سِوَاهُ وَالتُّونُ يَقُولُ فَرْدًا مُهْلَكَ مَعَ نَمْلِ افْتَحِ الضَّمَّ نَدَا
يعني قرأ قوله تعالى «ويوم يقول فرداً» بالنون حمزة حملاً على قوله تعالى «وما كنت متخذ المضلين عضداً» والباقون بالياء قطعاً لما تقدم. قوله: مهلك؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى «لمهلكهم» هنا، و«مهلك أهله» في النمل بفتح الميم عاصم، والباقون بضمها وكسر اللام فيهما حفص كما سيأتي في أول البيت الآتي

بعد، والباقون بفتحهما؛ فحفص بفتح الميم وكسر اللام، وأبو بكر بفتح الميم، واللام، والباقون بضم الميم وفتح اللام.

وَاللَّامَ فَكَسِرُ عُدَّ وَغَيْبَ يُغْرِقًا وَالضَّمَّ وَالْكَسْرَ افْتَحَ فَتْحَ رَقَا
أي قرأ حمزة والكسائي وخلف «ليغرق» بياء الغيب وفتحها وفتح كسر
الراء مضارع غرق، والباقون بقاء الخطاب وضمها وكسر الراء مضارع أغرق؛
فوجه الأوّل إسناد الفعل إلى الأهل، ووجه الثانية إسناد الفعل إلى الخضر.
وَعَنْهُمْ أَرْفَعُ أَهْلَهَا وَأَمْدُدُ وَخَفَ زَاكِيَةً حَبْرٌ مَدًّا غِثٌ وَصُرِفَ
أي ارفع أهلها عن الجماعة المتقدم ذكرهم في البيت السابق وهم حمزة
والكسائي وخلف. قوله: وامتد؛ أراد مد الزاي وتخفيف الياء من «زاكية»
لابن كثير وأبي عمرو والمدنيين ورويس على أنه اسم فاعل من زكا وعليه رسم
المدني والمكي، والباقون بحذف الألف وتشديد الياء على البناء للمبالغة وعليه
رسم العراقي والشامي.

لَدُنِّي أَشْمٌ أَوْ مَرْمٌ الضَّمَّ وَخَفَ نُونٌ مَدًّا صُنٌّ نَحْدًا خَا كَسِرُ وَخَفَ
يعني قوله تعالى «قد بلغت من لدني» قرأه أبو بكر بإشمام الدال واختلاس
الضمة المعبر عنه بالروم؛ فالجمهور عنه على إشمامها الضمة بعد إسكانها،
والآخرون على اختلاس الضمة. قوله: وخف؛ أي خفف التون منها المدنيان
وأبو بكر؛ فالمدنيان يشبعان ضمة الدال ويخففان التون، وأبو بكر يخفف التون
ويسكن ضمة الدال ويشمها ويختلس الضمة، والباقون بإشباع ضمة الدال وتشديد
التون. قوله: تحذ؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «لتخذت عليه أجرا» بكسر الخاء
وتخفيف التاء من غير ألف ابن كثير والبصريان كما سيأتي في أوّل البيت الآتي بعد
وهي لغة هذيل، والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء وألف وصل افتعل من اتخذ

أدغمت التاء التي هي فاء الافتعال.

حَقًّا وَمَعَ تَحْرِيمٍ نُونٍ يُبَدَلًا خَفِيفٌ ظُبًّا كَنَزِ دَنَا التُّومَرَ دَلَا
أي قرأ يعقوب ابن عامر والكوفيون وابن كثير بتخفيف لفظ «يبدل» هنا وفي
التحريم وفي ن على أنه مضارع أبدل وكذلك قرأ ابن كثير وأبو بكر ويعقوب المرموز
لهم في أوّل البيت الآتي «ليبدلنهم» في النور، والباقون بالتشديد في الجميع
مضارع بدل.

صِفَ ظَنَّ أَتَبَعَ الثَّلَاثَ كَمَا كَفَى حَامِيَةَ حَمِيَّةٍ وَاهْمِرُ أَفَا
أراد أن ابن عامر والكوفيين قرءوا «اتبع» في الثلاثة التي في هذه السورة
بقطع الهمزة وإسكان التاء كلفظه، والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في
الثلاثة وهما لغتان: ثم أراد أن نافعاً وحفصاً وابن كثير وأبا عمرو ويعقوب قرءوا
«حمئة» وهمزوا الياء، والباقون قرءوا «حامية» كما لفظ بالقراءتين معاً.

عُدُّ حَقٌّ وَالرَّقْعُ أَنْصَبَنَّ نُونٌ جَزَاءً صَحْبٌ طُوبَى افْتَحَ ضَمَّ سَدَيْنِ عَزَا
يريد أنه قرأ قوله تعالى «جزاء الحسنى» بنصب الرقع والتنوين حمزة
والكسائي وخلف وحفص ويعقوب، والباقون بالرقع من غير تنوين فنصب جزاء
على الحالية من المستثنى في قوله تعالى: «فله» فإن له خبر مقدم والمبتدأ مؤخر،
ووجه الرقع وعدم التنوين أنه مبتدأ خبره مقدم وحذف التنوين لإضافته إلى
الحسنى: أي فله جزاء الكلمة الحسنى. قوله: افتح ضم سدين: أي قرأ حفص
وابن كثير وأبو عمرو وكما رملهم في أوّل البيت الآتي «حتى إذا بلغ بين السدين»
بفتح ضم السين، والباقون بضمها.

حَبْرٌ وَسُدًّا حُكْمٌ صَحْبٌ دَبْرًا يَسُ صَحْبٌ يَفْقَهُوا ضَمًّا كَسِيرًا
أي وفتح السين من سداً كذلك أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص

وابن كثير، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾ في يس، والباقون بالضمّ؛ فالمدنيان وابن عامر وأبو بكر ويعقوب ضموا الأربعة، وابن كثير وأبو عمر وفتحاً لفظي الكهف وضمّاً لفظي يس وحفص بفتح الأربعة، وحمزة والكسائي وخلف فتحوا موضعي يس وسداً في الكهف، والضم والفتح لغتان. قوله: يفقهوا؛ يريد قوله تعالى ﴿لا يكادون يفقهون﴾ قرأه بضم الياء وكسر القاف حمزة والكسائي وخلف كما في أول البيت الآتي، من أفقهه كذا: جعله فاقها فأفهمه، منقول من أفقه المتعدي لواحد فالمفعول الأول محذوف: أي لا يفقهون غيرهم قولاً، والباقون بفتح الياء والقاف أي لا يفقهون لسان غيرهم.

شَفَاً وَخَرَجًا قُلْ خَرَجًا فِيهِمَا لَهُمْ فَخْرٌ كَمْ وَصَدَفَيْنِ اضْمُمَا
أي قرأ حمزة والكسائي وخلف المُشار إليهم بقوله: شفا خرجا موضع خرجا هنا، وفي المؤمنون بإسكان الراء كلفظه كما صرح بالقراءتين معاً. قوله: فخرج كم؛ أي قرأ ابن عامر ﴿فخرج ربك﴾ في المؤمنون بإسكان الراء كلفظه، والباقون بالألف. قوله: وصدفين؛ يريد أن أبا بكر قرأ قوله تعالى ﴿بين الصدفين﴾ بضم الصاد وإسكان الدال مثل ما في أول البيت الآتي:

وَسَكَّنَ صِيفٌ وَبِضْمِي كُلِّ حَقٍّ أَتَوْنِ هَمَزُ الْوَصْلِ فِيهِمَا صَدَقٌ
أراد أن أبا بكر ضم الصاد وسكن الدال من ﴿الصدفين﴾، وأن ابن عامر وابن كثير والبصريين قرءوا بضم الصاد والدال، والباقون بفتحهما فصارها هنا ثلاث قراءات وهي ظاهرة والقراءة في هذه لغات. قوله: آتوني؛ يريد قوله تعالى ﴿ردما آتوني﴾ وقال ﴿آتوني أفرغ عليه﴾ قرأه أبو بكر بهمزة الوصل فيهما مع كسر التثنية في سابق الأول بخلاف عنه كما أول البيت الآتي:

خُلْفٌ وَثَانٍ فُرْفَمَا سَطَّاعُوا شُدًّا طَاءً فَشَا وَمَرْدٌ فَتَى أَنْ يَنْفَدَا
 أي وافق حمزة أبا بكر على «آتوني» الثاني بهمزة وصل بعد اللام والباقون
 بقطع الهمزة ومدّها فيهما من الإيتاء، ثم أراد أن حمزة شدد طاء «فما
 اسطاعوا أن يظهره» وخففها الباقون، وقول الناظم رحمه الله: فاسطاعوا؛
 ليخرج الثاني فإنه مجمع الإظهار فيه. قوله: ورد فتى؛ أي قرأ حمزة والكسائي
 وخلف «قبل أن ينفد» بالتذكير، والباقون بالتأنيث، ووجه التذكير والتأنيث
 الإسناد إلى مؤنث مجازي.

سورة مريم عليها السلام

وَاجْرِمُ يَرِيثَ حُرْمَرْدَ مَعَا بَكِيَا بِكَسْرِ ضَمِّهِ مِرْضَى عَتِيَا
 يريد أنه قرأ قوله تعالى «يرثي ويرث من آل يعقوب» بالجزم فيهما أبو عمرو
 والكسائي لأنهما جواب «فهب» والباقون بالرّقع على جعل الجملة صفة لوليا:
 أي هب لي ولياً وارثاً مني ومن آل يعقوب. قوله: بكيًا؛ أي قرأ حمزة والكسائي
 بكسر الباء من «بكيًا» وكذلك قرأ حفص وحمزة والكسائي المرموز لهم في البيت
 الآتي بعد «عتيا، وصليا، وجثيا» بكسر أو ائلهن، والباقون بالضّمّ.

مَعَهُ صُلِيَا وَجُثِيَا عَنْ مِرْضَى وَقُلْ خَلَقْنَا فِي خَلَقْتُ مِرْحَ فَضَا
 أي مع «عتيا، صليًا، وجثيا». قوله: وقل خلقنا؛ أي قرأ حمزة والكسائي
 «وقد خلقناك» موضع قراءة غيرهما «خلقتك» كما لفظ بالقراءتين.

هَمْزُ أَهَبَ بِالْيَا بِهْ خُلْفٌ جَلَا جِمَاً وَنَسِيَا فَا فَتَحْنَ فَوْمَرٌ عَلَا
 أراد أن قالون بخلاف عنه وورشاً والبصريين قرءوا «ليهب لك» بالياء
 مكان الهمز الذي لفظ به، وهو قراءة الباقيين. قوله: بالياء؛ يجوز أن يقال الياء
 أصل بنفسها والفعل مسند لضمير غائب إما إلى الرب أو الرسول، ووجه الهمز

إسناده إلى الرسول. قوله: ونسيا؛ أي فتح التون من «نسيا» حمزة وحفص، وكسرهما الباقون، وهما لغتان.

مِنْ تَحْتِهَا الْكِسْرُ جَرَّ صَحْبٌ شُدَّ مَدًا خِيفَ نُسَاقِطٌ فِي عُلَاً ذَكَرَ صَدَا
قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص وروح والمدنيان «فناداهما من تحتها»
بكسر وجر التاء، والباقون بفتح الميم ونصب التاء. قوله: وخف تساقط؛ أي
خفف السين من قوله تعالى «تساقط عليك رطباً جنياً» حمزة وحفص، وقرأ
أبو بكر بخلاف عنه كما في أول البيت الآتي ويعقوب بالتذكير والتشديد، والباقون
بالتأنيث والتشديد.

خُلْفٌ طُبِيٌّ وَضُمَّ وَأَكْسِرُ عُدَّ وَفِي قَوْلِ أَنْصَبِ الرَّقْعِ نَهَى ظِلَّ كَفِي
أي ضم التاء وكسر القاف من «تساقط» لحفص، وقد تقدم له التخفيف؛
ففيها أربع قراءات وهي ظاهرة. قوله: وفي قول؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى «قول
الحق» بنصب رفع اللام ويعقوب وابن عامر، والباقون بالرفع.

وَكَسِرٌ وَأَنَّ اللَّهَ شِمٌّ كَثْرًا وَشُدَّ نُورِثُ غَثٌ مُقَامًا اضْمَمَ دَامَ وَدُ
أراد أن روحاً والكوفيين وابن عامر كسروا همزة «وإن الله» للاستئناف،
والباقون بفتحها عطفاً على الصلاة، ثم أراد أن رويساً قرأ نورث بفتح الواو
وتشديد الراء مضارع ورث، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء من أورث،
ثم أمر بضم الميم لابن كثير من قوله تعالى: «خير مقاما» على أنه اسم مصدر
لأقام بالمكان: إذ البث فيه، والباقون بالفتح على أنه مصدر لقيام بالمكان.
وُلْدًا مَعَ الرُّخْرِفِ فَأَضْمَمَ أَسْكِنَا مِرْضًا يَكَادُ فِيهِمَا أَبٌ مَرْنَا
يريد أنه قرأ قوله تعالى «مالأ وولداً»، «وقالوا اتخذ الرحمن ولداً» «وما
ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً»، هنا، و«إن كان للرحمن ولد» بالرخرف بضم الواو

وإسكان اللام حمزة والكسائي، والباقون بفتحهما. قوله: يكاد؛ يريد قوله تعالى «تكاد السموات» هنا وفي الشورى، قرأه بالتذكير نافع والكسائي باعتبار الجمع وأنه مؤنث مجازي، والباقون بالتأنيث باعتبار الجماعة.

وَيَنْفَطِرْنَ يَتَفَطَّرْنَ عَلَمٌ حِرْمٌ رَقًا الشُّورَى شَفَاعَنَ دُونَ عَمَّ
أراد أن حفصاً والمدنيين وابن كثير والكسائي قرءوا «ينفطرن» موضع «ينفطرن» هنا، وأن حمزة والكسائي وخلفاً وحفصاً وابن كثير والمدنيين وابن عامر قرءوا كذلك في الشورى، والباقون «ينفطرن» كما صرح بالقراءتين معاً.

سُورَةُ طه

أَنِّي أَنَا افْتَحَ حَبْرُ ثَبَّتِ وَأَنَا شَدِدَ وَفِي اخْتَرْتُ قُلِ اخْتَرْنَا فَنَّا
يعني قرأ قوله تعالى «إني أنا ربك» بفتح الهمزة ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر على حذف الجار: أي بأني، والباقون بكسرها على إضمار القول. قوله: وأنا؛ أراد أن حمزة شدد لفظ وأنا وقرأ «اخترناك» مكان «اخترتك» كما لفظ بالقراءتين.

طَوَى مَعًا تَوْنَهُ كَثْرًا فَتَحُ ضَمَّ اشْدُدْ مَعَ الْقَطْعِ وَأَشْرِكُهُ يُضَمُّ
أي قرأ ابن عامر والكوفيون «طوى» هنا وفي النازعات بالتونين على صرفه باعتبار المكان وإعرابه بدل الوادي، والباقون بغير تونين على عدم صرفه للعملية والتأنيث. قوله: فتح ضم اشدد؛ يريد قوله تعالى «أخي اشدد» بضم الهمزة مقطوعة «وأشركه» بفتح الهمزة قراءة ابن عامر وابن وردان بخلاف عنه كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بوصل همزة اشدد وابتدائها بالضم وفتح أشركه على أنهما أمران بمعنى الدعاء.

كَرَّخَافَ خَلْفًا وَتُصَنَّعَ سَكِنًا كَسْرًا وَنَصَبًا ثِقٍ مِهَادًا كُونًا

يريد أنه قرأ قوله تعالى ﴿ولتصنع على عيني﴾ باسكان اللام والعين أبو جعفر، والباقون بكسر اللام وفتح العين، ثم أراد أن ابن عامر ومدلول سما المرموز لهم أوّل البيت الآتي قرءوا «مهاداً» هنا وفي الرخرف موضع قراءة غيرهم «مهدا» كما لفظ به من القراءتين.

سَمَا كَزُخْرِفٍ بِمَهْدًا وَأَجْزِمِ تَخْلِفُهُ ثَبَّ سَوَى بِكَسْرِهِ اضْمَمِ
 أراد أن أبا جعفر جزم الفاء من قوله تعالى ﴿لا تخلصه﴾ على أن لا ناهية، والباقون برفعها على أنها نافية، ثم أراد أن عاصماً وابن عامر وحمزة وخلفاً ويعقوب المرموز لهم أوّل البيت الآتي ضموا سين سوى، والباقون بكسرها، وهما لغتان بمعنى واحد، والسوى: العدل.

نَلَّ كَرَفَتِي ظَنَّ وَضُمَّ وَكَسِرَا يُسِحَّتْ صَحْبٌ غَابَ إِنْ خَفِيَ دَرَا
 يريد أنه ضم الياء وكسر الحاء من قوله ﴿فيسحتكم بعذاب﴾ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس، والباقون بفتحهما وهما لغتان. قوله: إن خفف؛ أي قرأ ابن كثير وحفص المرموز له أوّل البيت الآتي بعد ﴿قالوا إن﴾ بتخفيف التّون للفرار من التثقل، والباقون بالتشديد للإتيان به على الأصل.

عِلْمًا وَهَذَيْنِ بِهِذَانِ حَلَاً فَأَجْمَعُوا صِلَ وَأَفْتَحَ الْمِيمَ حَلَاً
 أراد أن أبا عمرو قرأ هذين بالياء موضع قراءة غيره هذان بالألف على ما لفظ به القراءتين، فابن كثير خفف ﴿إن هذان﴾ بالألف وتقدم له تشديد التّون وحفص مثله إلا أنه خفف التّون من هذان، وأبو عمرو يثقل إن ويقرأ هذين بالياء مع تخفيف نونه، والباقون بتثقل إن وهذان بالألف مع تخفيف التّون، فوجه قراءة ابن كثير وحفص أن إن مخففة من الثقيلة و﴿هذان﴾ مبتدأ و﴿لساحران﴾ خبر واللام فارقة وهذه موافقة للرسم، وأما قراءة أي عمرو

فهذين اسمها واللام مؤكدة داخله في الخبر لكن فيها مخالفة للرسم، وأما قراءة الباقيين فبقل جاءت على لغة بني الحارث وكثانة، وغيرهما من العرب يعربون المثني بالألف في الأحوال كلها؛ ثم أراد أن أبا عمرو قرأها جمعوا بوصل الهمزة وفتح الميم، والباقون بالقطع وكسر الميم.

يُحْيِلُ التَّائِبُ مِنْ شِمِّهِ وَارْفَعِ جَزْمَ تَلَقَّفَ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَعِي
يعني قوله تعالى ﴿تخيّل﴾ بالتأنيث ابن ذكوان وروح لإسناده لضمير الحبال والعصى، و﴿أنهاتسى﴾ بدل من الضمير بدل اشتمال، والباقون بالتذكير لإسناد الفعل إلى أنهاتسى: أي يخيل إليه سعيها. قوله: وارفع؛ أمر برفع جزم الفاء من قوله تعالى ﴿تلقف ما صنعوا﴾ لابن ذكوان على الاستئناف، والباقون بجزم الفاء جواباً بالألق، وحفص على أصله في تخفيف القاف والبرزي في تشديد التاء. وَسَاحِرٌ سِحْرٌ شَقًّا أَنْجِيْتُمْ وَأَعَدْتُمْ لَهُمْ كَذَا مَرَرْتُمْ
يعني أن حمزة والكسائي وخلفا قرءوا ﴿كيد سحر﴾ موضع قراءة الجماعة ﴿وكيد ساحر﴾ على ما لفظ به من القراءتين قوله: أنجيتكم؛ يعني قوله تعالى ﴿أنجيتكم من عدوكم ووعدتكم جانب الطور الأيمن﴾، و﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ بلفظ الواحد كما لفظ به حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون ﴿أنجيناكم﴾ بالألف ووعدناكم ورزقناكم من واعد على الأشهر، فحمزة والكسائي وخلف قرءوا وواعدتكم بالألف بين الواو والعين وإسناد الفعل إلى ضمير المفرد والبصريان وأبو جعفر وواعدناكم بحذف الألف التي قبل العين وإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه، والباقون وواعدناكم بواوين بعدهما الألف وإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه.

وَلَا تَخَفْ جَزْمًا فَشَا وَائِرِي فَكَسِرَ وَسَكِنَ غِثٌ وَصَمَّ كَسِرَ

أي قرأ حمزة «لا تخف دركا» بالجزم وحذف الألف لكونه جواباً لقوله «فاضرب» والباقون بالألف والرقع على الاستثناف. قوله: وإثري؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى «أولاء على إثري» بكسر الهمزة وإسكان الشاء رويس، والباقون بفتحهما. قوله: وضم كسر؛ أي ضم كسر يحل كما سيأتي في البيت الآتي:

يَحِلُّ مَعَ يَحِلُّ مَرْنَا بِمَلِكِنَا ضَمُّ شَفَا وَافْتَحَ إِلَى نَصِّ ثَنَا
يريد أنه قرأ قوله تعالى «فيحل عليكم» بضم الحاء، و«من يحلل» بضم اللام الكسائي، من حل بالمكان يحل: إذا نزل به، والباقون بكسر الحرفين، من حل عليه الدين يحل: أي وجب، ولا خلاف في كسر الحاء من الحرف الثالث وهو قوله «أن يحل عليكم»، قوله: بملكنا؛ أراد أن حمزة والكسائي وخلفاء قرءوا قوله تعالى «موعدك بملكنا» بضم الميم، وأن نافعاً وعاصماً وأبا جعفر قرءوا بفتحها، والباقون بكسرهما فصار فيه ثلاث قراءات وهي ظاهرة، فوجه الضم أنه بمعنى السلطان: أي ما أخلصناه بقوتنا، ووجه الفتح أنه مصدر ملك يملك ملكاً، ووجه الكسر أنه ما حازته يدك.

وَضُمَّ وَاكْسِرَ ثِقَلٌ حَمَلْنَا عَفَا كَرَعَنَّ حِرْمٌ تَبْصُرُ وَخَاطِبٌ شَفَا
أراد أن حفصاً وابن عامر ورويساً والمدنيين وابن كثير ضموا الحاء وكسروا الميم مثقلة من قوله تعالى «ولكننا حملنا» والباقون بفتح الحاء والميم مخففة، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفاء خاطبوا لم يبصروا للمراعاة «فما خطبك» والباقون بالغيب للرد على بني إسرائيل.

تُخَلِّفُهُ اكْسِرَ لَامَحَقِّ تُحْرِقَنَّ خَقِفَ ثَنَا وَافْتَحَ لِضَمِّ وَاضْمَنَّ
أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر لام تخلفه: أي لن تقدر على إخلافه، فالمفعول الثاني على هذا محذوف: أي لن تخلفه أحداً، والباقون بفتح

اللام على بناءه للمفعول. قوله: نحرقت؛ يعني أن أبا جعفر خفف الراء من قوله تعالى ﴿لنحرقنه﴾ ثم اختلف راوياه؛ فابن وردان الرموز له في البيت الآتي بفتح التون وضم الراء، وابن جماز بضم التون وكسر الراء، والباقون كذلك إلا أنهم فتحوا الحاء وشددوا الراء.

كَسْرًا خَلًّا نَنْفُخُ بِالْيَاءِ وَأَضْمُمِ وَفَتْحُ ضَمِّ لَ أَوْ عَمْرِهِمْ
يعني أن كل القراء قرءوا ﴿يوم ينفخ في الصور﴾ بالياء وضمها وفتح الفاء على بناءه للمفعول إلا أن أبا عمرو قرأ بالنون وفتحها وضم الفاء على بناءه للفاعل.
يَخَافُ فَاجْزِمُ دُمًّا وَيُقْضَى يَقْضِيَا مَعَ نُونِهِ أَنْصَبَ مَرْفَعًا وَحِي ظَمِيمًا
أي قرأ ابن كثير ﴿فلا تخف ظلما﴾ بجزم الفاء وحذف الألف، فلا ناهية، والباقون بالرفع والألف، فلا نافية. قوله: ونقضي؛ أي قرأ يعقوب ﴿من قبل أن يقضي﴾ بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء أيضاً ووحيه بالنصب على البناء للفاعل، والباقون «يقضي» بضم الياء وفتح الضاد ووحيه بالرفع على البناء للمفعول، واستغنى باللفظ عن القيد فيهما.

إِنَّكَ لَا بِالْكَسْرِ أَهْلٌ صَبًا تَرْضَى بِضَمِّ التَّاءِ صَدْرٌ رَحَبًا
أراد أن نافعاً وأبا بكر يكسران الهمزة من قوله تعالى ﴿وأنك لا تظماً فيها﴾ عطفاً على أن الأولى، والباقون بفتحها عطفاً على ﴿أن لا تجوع﴾ وهو اسم إن ولك الخبر، التقدير لأن لك عدم الجوع وعدم الظماً والضحو، وقيد الحرف بلا احترازاً من غيره، ثم أراد أن أبا بكر والكسائي ضما التاء من قوله تعالى ﴿لعلك ترضى﴾ على البناء للمفعول، والباقون بفتحها على البناء للفاعل: أي ﴿لعلك ترضى﴾ بماتعطي.

مَرْهَرَةً حَرَكٌ ظَاهِرًا يَأْتِيهِمْ صَحْبَةً كَهْفٍ خَوْفٍ خُلْفٍ دَهْمُوا

أي قرأ يعقوب «زهرة الحياة الدنيا» بتحرك الهاء الذي هو الفتح والباقون بإسكانها ومعناها واحد: الزينة والبهجة. قوله: يأتهم؛ يعني قرأ قوله تعالى «أو لم يأتهم بينة» بالتذكير حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وابن عامر وابن وردان بخلاف عنه وابن كثير اعتباراً بمعنى البيان والقرآن ولعدم حقيقة التأنيث، والباقون بالتأنيث اعتباراً بلفظ بينة.

سورة الأنبياء عليهم السلام

قُلْ قَالَ عَنْ شَفَاوٍ وَأَخْرُهَا عَظْمٌ وَأَوْلَمَ أَلْمَ دَنَا يَسْمَعُ ضُمَّ
أراد أن حفصاً وحمزة والكسائي وخلفاً قرءوا «قال رب» موضع قراءة الجماعة «قل رب» وأن حفصاً قرأ في آخر السورة «قال رب أحكم» موضع قراءة الجماعة «قل» على ما لفظ به في الموضعين؛ فوجه قال إسناد الفعل لضمير الرسول، ووجه قل أنه أمره بقوله ذلك، ثم أراد أن ابن كثير قرأ «لم يروا» بغير واو موضع قراءة غيره «أولم» على الاستئناف، ووافق كل مصحفه بالواو وعطفاً لأم على ما قبله كما لفظ به في القراءتين. قوله: يسمع؛ يريد قوله تعالى «ولا يسمع الصم» بالضمة كما سيأتي في أول البيت الآتي:

خِطَابُهُ وَكَسِرٌ وَلِضَمِّ انْصَبَا رَفَعًا كَسَا وَالْعَكْسُ فِي التَّمَلِّ دَبَا
أي قرأ ابن عامر «ولا تسمع الصم» بالخطاب مضموماً وكسر الميم ونصب الصم على إسناده لضمير الرسول وأخذه من أسمع المتعدي بالهمزة فنصب مفعولين وهما الصم والدعاء. والباقون بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع الصم على إسناد الفعل إليه وأخذه من سمع الثلاثي فلذلك رفع الصم فاعلاً ونصب الدعاء مفعولاً به. قوله: والعكس؛ أي قرأ ابن كثير في النمل والروم عكس قراءة ابن عامر كما في أول البيت الآتي؛ فابن عامر بالخطاب في الجميع ونصب «الصم»،

وابن كثير بالغيب في الجميع ورفع الصم، والباقون هنا بالغيب ورفع الصم، وفي النمل والروم بالخطاب ونصب الصم ونصب «الدعاء» .

كَالرُّومِ مِثْقَالَ كَلْبَمَانٍ مَرْفَعٍ مَدًّا جُدَادًا كَسْرُ ضَمِّهِ رُيِّعِي
أراد أن المدنيين قرءوا «إن كان مثقال» هنا وفي لقمان بالرفع على أن كان تامة فرفع مثقال بالفاعلية، والباقون بالنصب فيهما على أن كان ناقصة وأضمر فيها اسمها، ثم أراد أن الكسائي كسر ضم جيم «جذاذا» والباقون بالضم؛ فالمكسور جمع جديذ، والمضموم جمع جذوذ: كرجاج جمع زجاجة .

يُحْصِنُ نُونٌ صِفٌ غِنَاءً أَنْتَ عَلَنٌ كُفُوًا تَنَا نَقْدَمَرٍ بِأَلْيَا وَاضْمَمَنْ
أراد أن أبا بكر ورويساً قرأ «لتحصنكم» بالنون على العظمة، وأن حفصاً وابن عامر وأبا جعفر قرءوا «لتحصنكم» بالتاء على إسناد الفعل لضمير الصفة والباقون بالتذكير على إسناده لضمير «اللبوس»، ثم أراد أن يعقوب المرموز له أول البيت الآتي قرأ قوله «فظن أن لن نقدر عليه» بالياء مضمومة وفتح الدال، وقرأ الباقون بالنون مفتحة وكسر الدال .

وَافْتَحَ طُبِّي نَجِي أَحْدَفِ أَشْدُّ دَلِي مَضَى صُنْ حُرِّ مَا كَسْرُ سَكَنِ اقْصُرْ صِفَ رَضَى
يعني قرأ قوله تعالى «ننجي المؤمنين» بنون واحدة وتشديد الجيم ابن عامر وأبو بكر على أن أصلها ننجي بنونين مشددة الجيم، فاستثقل توالي مثلين بعدهما مثلان فأدغم أحدهما في الآخر فحذف ثاني المثليين الأولين نحو «يتذكرون» ولا التفات إلى من ردها، والباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم من غير حذف أسند الفعل إلى ضمير الباربي على التعظيم، فهو مضارع مرفوع مسند لضمير المتكلم المعظم نفسه فسكنت ياءه ونصب المؤمنين مفعولاً به . قوله: حرم أكر: يريد أنه قرأ «وحرام على قرية» بكسر الحاء وإسكان الراء من غير

ألف أبو بكر وحمزة والكسائي، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها وهما لغتان.

نَطْوِي فَجَهْلٌ أَنْتِ التَّوْنَ السَّمَا فَارْفَعْنَا وَرَبِّ لِلْكَسْرِ اضْمُمَا
 أي قرأ أبو جعفر «نطوي» بالتاء مضمومة مكان التَّوْنَ على التأنيث وفتح
 الواو ورفع السماء. والباقون بالنون مفتوحة وكسر الواو ونصب السماء. قوله:
 ورب للكسر اضمما؛ يريد قوله تعالى «رب احكم» قرأه بضم الباء أبو جعفر
 المُشار إليه بقوله عنه في البيت الآتي، ووجه أنه لغة معروفة جائزة في نحو يا
 غلامي تنبيهاً على الضمّ وأنت تنوي الإضافة، وليس ضمه على أنه منادى مفرد
 كما ذكره أبو الفضل الرازي لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها، وقرأ
 الباقون بكسرهما، وقدم الناظم رحمه الله تعالى «رب احكم» للضرورة.

عَنْهُ وَلِلْكِتَابِ صَحْبٌ جَمَعَا وَخُلْفٌ غَيْبٌ تَصِفُونَ مَنْ وَعَا
 أراد أن حمزة والكسائي وخلفاً وحفصاً قرءوا للكتب بالجمع، والباقون
 بالإفراد وأريد به الجنس فهو كالجمع في المعنى، ثم أراد أنه اختلف عن ابن
 ذكوان في قوله تعالى «على ما يصفون» فروى الصوري عنه بالغيب، وهي رواية
 الثعلبي عنه ورواية المفضل عن عاصم، وقراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه،
 وروى الأخفش عنه بالخطاب وبذلك قرأ الباقون.

سُورَةُ الْحَجِّ وَالْمُؤْمِنُونَ

سَكَّرِي مَعًا شَفَارَبَتْ قُلَّ رَبَّاتٌ ثَرَى مَعًا لَامَ لِيَقْطَعَ حُرِّكَتْ
 يريد أنه قرأ قوله تعالى «وترى الناس سكارى وما هم بسكارى» بفتح
 السين وإسكان الكاف من غير ألف حمزة والكسائي وخلف. وقرأهما الباقون
 بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها، وهم في الإمالة على أصولهم؛ ثم أراد أن

أبا جعفر قرأ «ربأت» هنا وفي فصلت بهمزة مفتوحة موضع قراءة غيره بغير همزة فيهما كما لفظ بالقراءتين؛ ثم أراد أن ورشاً وأبا عمرو وابن عامر ورويساً المرموز لهم أول البيت الآتي قرءوا «ثم ليقطع» بكسر اللام، والباقون بإسكانها. بِالْكَسْرِ جَدُّ حَزْكُمْ غِنَاءٌ لِيَقْضُوا لَهُمْ وَقُنْبُلٌ لِيُوفُوا مَحْضُ أراد أن المذكورين في الرمز المتقدم وقنبلاً فعلوا ذلك في قوله تعالى: «ثم ليقضوا» والباقون بالإسكان. قوله: ليوفوا. . الخ أراد أن ابن ذكوان قرأ قوله «وليوفوا» بالكسر.

وَعَنْهُ وَيَطْوَؤُوا أَنْصَبَ لَوْلُؤًا نَلَّ إِذْ تَوَى وَفَاطِرًا مَدًّا نَأَى أي عن ابن ذكوان «وليطوفوا» كذلك بالكسر، والباقون بالإسكان؛ فابن ذكوان كسر اللام في الأربعة، والكوفيون والبزري وقالون وروح وأبو جعفر سكنوها، وأبو عمرو وورش وهشام ورويس كسروا «ليقطع، وليقضوا» وسكنوا «ليوفوا، وليطوفوا» ولم يختلفوا في قوله تعالى: فلينظر أنه بالإسكان؛ فمن سكن قصد التّخفيف، ومن كسر أتى بالأصل، ومن فصل جمع بين اللغتين. قوله: انصب لؤلؤاً؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «لؤلؤاً ولباسهم» هنا وفي فاطر بالانصب فيهما المديان وعاصم، ووافقهم يعقوب هنا، والباقون بالخفض فيهما؛ فوجه نصبه عطفه على محل «من أساور» أو بفعل مقدر: أي ويؤتون لؤلؤاً، ووجه خفضه عطفه على أساور ورسم هنا بالألف، واختلف فيه في فاطر.

سَوَاءٌ أَنْصَبَ مَرْفَعٌ عِلْمُ الْجَائِيَةِ صَحْبٌ لِيُوفُوا حَرَكِ اشْدُ دَصَافِيَةٍ أراد أن حفصاً قرأ «سواء العاكف» بالانصب على أنه مفعول ثان لجعلناه والعاكف فاعل به، والباقون بالرفع على أنه خبر مقدم والعاكف مبتدأ والباد عطف عليه والجملة في موضع المفعول الثاني متعلقاً بالجعل، ثم أراد أن حمزة

والكسائي وخلفاً وحفصاً نصبوا سواء في سورة الشريعة على الحال من الهاء والميم في «نجعلهم»، «ومحياهم» فاعل به، والباقون بالرفع لجواز كون سواء خبراً مقدماً ومحياهم مبتدأ مؤخرًا، وهذه الجملة في موضع نصب على المفعول الثاني، ثم أخبر أن أبا بكر قرأ «وليوفوا» بالتحريك الذي هو الفتح والتشديد ومعناه التكثير، والمخفف يحتمل ذلك وغيره.

كَخَطْفُ أَتْلُ ثِقِّ كِلَا يَنَالُ ظَنْ أَنْتَ وَسَيِّئِي مَنَسْكَ شَفَا كَسِرْنَ
أي قرأ المدنيان «فتخطفه» كما قرأ أبو بكر «وليوفوا» ومراده تحريك الحاء وتشديد الطاء لأن الأصل فتخطفه أدغمت التاء في الطاء وأبقيت حركة التاء على الحاء ففتحت والطاء مكسورة فاستثقلت الكسرة عليها ففتحت، والباقون باسكان الحاء وتخفيف الطاء على أنه مضارع خطف الثلاثي. قوله: كلا ينال؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «إن ينال الله»، «ولكن يناله» بالتاء على التأنيث فيهما يعقوب، والباقون بالياء على التذكير، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفاً كسروا سين «منسكا» في الحرفين، والباقون بفتحهما.

يَدْفَعُ فِي يَدْفَعُ الْبَصْرِي وَمَكَ وَأُذِنَ الضَّمُّ حِمًّا مَدًّا نَسَكَ
أي قرأ البصريان وابن كثير «إن الله يدفع» في موضع قراءة غيرهم «إن الله يدفع» كما لفظ بالقراءتين قوله: وأذن؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «أذن للذين» بضم الهمزة البصريان والمدنيان وعاصم على ما لم يسم فاعله للاختصار للعلم بالفاعل، والباقون بفتح الهمزة على تسمية الفاعل المصرح بالإذن وهو ضمير البارئ لتقدم ذكره.

مَعَ خُلْفِ إِدْرِيسَ يُقَاتِلُونَ عَفَّ عَمَّا فَتَحَ التَّاهِدِمَتِ لِلْحَرَمِ خَفَّ
أي اختلف عن ادريس في قوله تعالى: «أذن» فروى عنه الشطي بضم الهمزة،

وروى عنه الباقون فتحها، ثم إن حفصاً والمدنيين وابن عامر فتحوا التاء من قوله تعالى: «يقاتلون بأنهم» والباقون بالكسر، فيقاتلون مبنياً للفاعل على معنى يريدون أن يقاتلوا، وفي بئانه للمفعول معنى لأن الكفار قاتلوهم؛ فابن كثير وحمزة والكسائي وخلف يفتحون «أذن» ويكسرون «يقاتلون» والمدنيان وحفص يضمنون «أذن» ويفتحون «يقاتلون» والبصريان وأبو بكر يضمنون «أذن»، ويفتحون «يقاتلون» ثم أراد أن المدنيين وابن كثير خففوا دال «هدمت» وشددها الباقون، فالتشديد للتكثير والتخفيف يحتمله وغيره.

أَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِيُّ وَأَقْصُرْتُ مَشْدُ مُعَاژِزِ الْكُلِّ حَيْرٌ وَيَعُدُّ
 أراد أن البصريين قرأ «فكأين من قرية أهلكتها» بتاء مضمومة موضع قراءة غيرهما «أهلكاها» فوجه «أهلكتها» حملة على «ألميت لها» ووجه الأخرى التعظيم والرسم يحتملها، ثم أراد أن ابن كثير وأبا عمرو قرأ «معاجزين» بغير ألف وبتشديد الجيم في الكل، وهو في ثلاثة مواضع: هنا موضع، وفي سبأ موضعان، والباقون بالتخفيف وألف في الثلاثة، ورسمت بغير ألف، فاحتمل الرسم القراءتين، ثم أراد أن ابن كثير وحمزة والكسائي وخلفاً المرموز لهم في أول البيت الآتي قرءوا «يعدون» بالغيب من إطلاقه حملاً على «ويستعجلونك» والباقون بالخطاب للحمل على عموم المخاطبين.

دَانٍ شَفَا يَدْعُوا كَلْقَمَانَ جِمَا صَحْبٌ وَالْأُخْرَى ظَنَّ عَنَكَبَاتِمَا
 أي قرأ أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص «وأنما يدعون من دونه» هنا وفي لقمان بالغيب، والباقون بالخطاب، فوجه الغيب الإخبار عن الكفار بذلك، ووجه الخطاب الإقبال عليهم بالتوحيح، وقرأ يعقوب «إن الذين يدعون من دون الله» آخر هذه السورة بالغيب في العنكبوت، والباقون

بالخطاب .

حِمًّا أَمَانَاتٍ مَعًا وَحِدَ دَعَمٍ صَلَاتِهِمْ شَفَا وَعَظْمُ الْعَظْمِ كَمْ
 أراد أن ابن كثير وحده «لأماناتهم» هنا وفي سأل، ثم أراد أن حمزة والكسائي
 وخلفاً وحدها «صلاتهم» هنا وأن ابن عامر وأبا بكر المرموز له أوّل البيت الآتي
 وحدا «عظما» من قوله تعالى: «فكسونا العظام» والباقون بالجمع فيهما، وعلم
 أن الخلاف في الثانية «من صلاتهم» لأنها بعد «أماناتهم» فخرج «في صلاتهم
 خاشعون» ولا خلاف في أفراد ما في سأل في المشهور لأنه لو أراد الموضوعين
 للنص عليهما كما نصّ على «أمانتهم» ورسمت «لأمانتهم، وعظاما والعظام»
 بغير ألف .

صِفًا تَنْبُتُ اضْمُمُّوْا كَسْرًا الضَّمِّ غِنَا حَبْرٍ وَسَيْنَاءُ كَسْرًا حِرْمٌ حَنَا
 يريد أنه قرأ قوله تعالى: «تنتبت بالدهن» بضم التاء وكسر ضم الباء وريس
 وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بفتح التاء وضم الباء، فوجه الفتح والضم أنه من
 نبت ثلاثياً وبالدهن حال من فاعله تنتبت: أي ملتبسة بالدهن، وبالضم والكسر
 من أنبت رباعياً، ويجوز حينئذ كونه بمعنى نبت فيكون فعل وافعل بمعنى واحد
 والباء للحال، ثم أراد أن مدلول حرم وأبا عمرو وكسر والسين من سينا، والباقون
 بالفتح، وهو اسم أعجمي تكلمت به العرب مفتوحاً ومكسوراً .

مُنْزَلًا افْتَحَ ضَمَّهُ وَأَكْسَرَ صَبَنَ هَيْهَاتَ كَسْرًا التَّامَعًا ثُبُّ نُونٍ
 يريد أنه قرأ قوله تعالى: «رب أنزلي منزلاً» بفتح الميم وكسر الزاي شعبة
 على أنه مصدر أو اسم مكان من نزل، والباقون بضم الميم وفتح الزاي على
 أنه كذلك من أنزل، ثم أراد أن أبا جعفر كسر التاء من قوله تعالى: «هيهات
 هيهات» فيهما، والباقون بفتحها، وهما لغتان. قوله: نون: أي نون «تترا» كما

في أوّل البيت الآتي:

تَشْرًا تَشَا حَبْرٍ وَأَنَّ اكْسِرَ كَهَى خَفِيفَ كَرَا وَتَهْجُرُونَ اِضْمَمَ أَفَا
 أراد أن أبا جعفر وابن كثير وأبا عمرو ونوتوا تترًا، والباقون بغير تنوين، وهو
 مصدر من المواترة؛ فمن نونه جعل وزنه فعلاً كضربا، ومن لم ينون جعله فعلي
 كدعوى، ثم أراد أن الكوفيين كسروا الهمزة في قوله تعالى: ﴿وإن هذه أمتكم﴾
 على الاستئناف، والباقون بالفتح على تقدير ولأن هذه، وخفف ابن عامر التون
 وشددها الباقون، ثم أراد أن نافعا قرأ قوله تعالى: ﴿تهجرون﴾ بضم التاء وكسر
 الجيم المُشار إليه أوّل البيت الآتي، من هجر في منطقه: إذا أخش فيه، والباقون
 بفتح التاء وضم الجيم، من هجر: إذا هدى.

مَعَ كَسْرٍ ضَمٍّ وَالْأَخِيرِينَ مَعَا اللهُ فِي اللهِ وَالْخَفِيفَ امْرَفَعَا
 أي قرأ البصريان المُشار لهما أوّل البيت الآتي بعد قوله ﴿سيقولون الله قل
 أفلا تتقون﴾، ﴿سيقول الله قل فأنى تسحرون﴾ بحذف حرف الجر ورفع الجلالة
 موضع قراءة غيرهما ﴿سيقولون لله﴾ بإثبات لام الجر، واحترز بالأخيرين عن
 الأوّل فإنه لا خلاف فيه أنه لله بإثبات لام الجر.

بَصْرٍ كَذَا عَالِمٌ صُحْبَهُ مَدَا وَابْتَدَعُوْثَ الْخُلْفِ وَافْتَحَ وَامْدَدَا
 أراد أن مدلول صحبة والمدنيين قرءوا ﴿عالم الغيب﴾ بضم الميم على تقدير
 هو عالم، ووافقهم رويس في الابتداء خاصة، والباقون بخفض الميم قوله: وافتح
 وامددا «شقوتنا» كما سيأتي بعد.

مُحْرِكًا شِقْوَتَنَا شَفَا وَضَمَّ كَسْرَكَ سُخْرِيًّا كَصَادِ ثَابَ أُمُّ
 يعني قوله تعالى: ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾ بفتح الشين والقاف وألف بعدها،
 قرأ به حمزة والكسائي وخلف، والباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير

ألف وهما لغتان. قوله: وضم؛ أي ضم كسر السين من قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيَا﴾ هنا و﴿اتَّخَذْنَا هُمْ سَخِرِيَا﴾ في ص لأبي جعفر ونافع ومدلول شفا المرموز لهم أوّل البيت الآتي، والباقون بالكسّر وهما لغتان، ولا خلاف في الذي بالزخرف أنه بالضمة.

شَفَا وَكَسَرَ أَنَّهُمْ وَقَالَ إِنَّ قُلَّ فِي رَقَا قُلَّ كَمْ هُمَا وَالْمَلِكِ دِنٌ يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿أنهم هم الفائزون﴾ بكسر الهمزة حمزة والكسائي على الاستئناف، والباقون بالفتح على تقدير لأنهم أو بأنهم، ثم أراد أنهما قرأ أيضاً ﴿قل إن لبثتم﴾ على الأمر موضع قراءة غيرهما ﴿قال إن لبثتم﴾ على الخبر. قوله: قل كم؛ يريد قوله تعالى: ﴿قل كم لبثتم﴾ قرأ حمزة والكسائي المذكورين بالقييد المتقدم، ووافقهم ابن كثير في هذا خاصة، والباقون على الخبر. قوله: دن؛ ليس هو رمزاً بل هو تمة البيت لأن أصلها قد ذكر وهو المكي فلا يجمع بينه وبين الرمز في موضع واحد.

سورة النور والفرقان

ثَقَلْ فَرَضْنَا حَبْرٌ مَرَأَةٌ هُدَى خُلْفُ زَكَاحِرِكُ وَحَرِكُ وَأَمْدَادَا أراد أن ابن كثير وأبا عمرو قرأ ﴿وفرضناها﴾ بالثقل إشعاراً بكثرة ما فيها من الأحكام المختصة بها: كالزنا والقذف واللعان والاستئذان وغض الطرف والكتابة وغير ذلك، ومعناها بالتخفيف: أوجبنا حدودها وجعلناها فرضاً. قوله: رأفة؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ بفتح الهمزة ابن كثير بخلاف عن البزي وكلاهما لغة، ومراده بمطلق التحريك الفتح كما تقدم. قوله: وحرك وامددا؛ يريد قوله تعالى: ﴿رأفة ورحمة﴾ في الحديد بتحريك الهمزة ومدّها، قرأ قبل بخلاف عنه كما في أوّل البيت الآتي، والباقون بالإسكان.

خُلْفَ الْحَدِيدِ زَنْ وَأَوْلَى أَرْبَعُ صَحْبٌ وَخَامِسَةُ الْأُخْرَى فَا مَرْفَعُوا
 قوله: وأولى أربع؛ يريد قوله تعالى: ﴿شهادة أحدهم أربع شهادات﴾ قرأ
 حمزة والكسائي وخلف وحفص مدلول صحب برفع العين، والباقون بالنصب،
 ووجه الرفع أنه خبر فشهادة ونصب على المصدر. قوله: وخامسة الأخرى
 فارفعوا؛ كما سيأتي في أول البيت الآتي، يريد قوله تعالى: ﴿والخامسة أن غضب
 الله عليها﴾ الأخيرة بالرفع كل القراء إلا حفصاً فإنه بالنصب، ولا خلاف في
 رفع الأول.

لَا حَفْصُ أَنْ خَفِيفٌ مَعًا لَعْنَةُ ظَنْ إِذْ غَضِبَ الْحَضْرَمِ وَالضَّادَ أَكْسِرَنَّ
 قوله: أن خفف معاً؛ يريد أنه قوله تعالى: ﴿وأن لعنة الله﴾، ﴿وأن غضب الله﴾
 بتخفيف التّون ساكنة يعقوب ونافع، والباقون بالتشديد. قوله: غضب الحضرمي؛
 يريد أن يعقوب يقرأ ﴿غضب الله﴾ بفتح الضاد ورفع الباء وخفض الهاء.
 قوله: والضاد أكسرن. والله رفع الحفض؛ كما في أول البيت الآتي كذلك قرأ نافع
 والباقون كيعقوب لكنهم بنصب الباء.

وَاللَّهُ رَفَعُ الْخَفْضِ أَصْلُ كَبْرُ ضَمٍّ كَسْرًا ظَبًّا وَيَتَأَلَّ خَافَ ذُمَّ
 قوله: كبر ضم؛ يريد أنه قرأ قوله: ﴿والذي تولى كبره منهم﴾ بضم الكاف
 يعقوب، والباقون بكسرهما. قوله: ويتأل... الخ؛ يريد قوله تعالى: ﴿ولا يأتل أولوا
 الفضل﴾ قرأه أبو جعفر بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام مفتوحة،
 والباقون بهمزة ساكنة بين الباء والتاء وكسر اللام مخففة، وهم على أصولهم في
 إبدال الهمز.

يَشْهَدُ رُدْفَتِي وَعَيْرَانِصِبَ صَبَا كَمْ ثَابَ دُرِّيُّ أَكْسِرِ الضَّمَّ رَبَا
 يريد قوله تعالى: ﴿يوم تشهد﴾ قرأه الكسائي ومدلول فتى حمزة وخلف

بالتذكير، والباقون بالتأنيث، لأن تأنيث الألسنة غير حقيقي، فجاز الوجهان. قوله: وغير انصب؛ يريد قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾ قرأه بالنصب على الحال أو على الاستثناء أبو بكر وابن عامر وأبو جعفر، والباقون بالخفض على أنه صفة للتابعين. قوله: درى أكسر... الخ؛ يريد قرأ قوله تعالى: ﴿كَأَنهَا كُوكَبٌ دَرِيٌّ﴾ بكسر الدال الكسائي وأبو عمرو وكما في أول البيت الآتي:

حَرْوَامِدٌ دَاهِمِرٌ صَفْرِيٌّ حُطُّوْا فَتَحُّوْا لَشُعْبَةٍ وَالشَّامِ بِأَيْسِحِ
قوله: وامد؛ أي أن شعبة وحمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا بمد الهمز، وأبو عمرو والكسائي بكسر الدال والمد والهمز، وحمزة وأبو بكر بضم الدال والمد والهمز، والباقون وهم الحميمون وابن عامر وحفص بضم الدال وتشديد الياء بلا مد ولا همز. قوله: وافتحوا... الخ؛ يريد قوله تعالى: ﴿يَسْبِحْ لَهَا فِيهَا﴾ قرأه بفتح الباء على ما لم يسم فاعله شعبة والشامي، والباقون بكسرها على تسمية الفاعل.

يُوقَدُ أَنْتَ صُحْبَةً تَفَعَّلًا حَقُّ ثَنَا سَحَابٌ لَا نُونٌ هَلَا
أي قرأ ﴿توقد﴾ بالتأنيث مدلول صحبة: أن توقد الزجاجاة، ومعنى قوله: تفعلا: أي قرأ وزن تفاعل والألف للإطلاق لا ضمير ثنية مدلول حق ثنا ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر، والباقون بالياء مخففاً: أي يوقد المصباح. قوله: سحاب... الخ؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿سحاب ظلمات﴾ بغير تنوين مضافاً للبيزى وقبل ذلك مع التنوين، والباقون بالتنوين ورفع «ظلمات».

وَحَفْضٌ رَفَعٌ بَعْدُ دُمٌ يَدُهُبٌ ضُمَّمٌ وَأَكْسِرُ ثَنَا كَذَا كَمَا اسْتُخْلِفَ صُمَّ
قوله: يذهب ضم؛ أي قرأ بضم الياء وكسر الهاء أبو جعفر والباقون بفتحها. قوله: كذا؛ أراد أن أبا بكر قرأ ﴿كما استخلف﴾ بضم التاء وكسر اللام فيصير فعل

ما لم يسم فاعله، والباقون بفتحها على إسناد الفعل للفاعل وهو الله.

ثاني ثلاثٍ كمَ سَمَا عُدَا يَأْكُلُ نُونٌ شَفَا يَقُولُ كَمَ وَيَجْعَلُ
 قوله: ثاني ثلاث؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «ثلاث عورات» بالرتع كما لفظ
 به ابن عامر ومدلول سما وحفص، والباقون بالنصب؛ فرغ ثلاث الأول على
 معنى هذه الأوقات ونصبه يحتمل وجهين: أن يكون بدلاً من ثلاث الأول فلا
 وقف على هذا التقدير لأن الكلام لم يتم، وإن قدرت ثلاث عورات منصوباً
 بفعل مضممر جاز الوقف عليه والله أعلم. قوله: يأكل نون؛ أراد أن حمزة والكسائي
 وخلفاً مدلول شفا قرءوا «أو يكون له جنة نأكل منها» بالنون، والباقون بالياء.
 قوله: يقول؛ أي قرأ ابن عامر «فيقول» بالنون، والباقون بالياء. قوله: ويجعل؛
 فاجزم كما في أول البيت الآتي، قرأه بالجزم مدلول حمى مدلول صحب ومدلول
 مدا على العطف على جواب الشرط، والباقون بالرتع على الاستئناف.

فَاجْرِمَ حِمَا صَحْبٍ مَدَا يَا مَحْشُرُ دِنٌ عَن ثَوَى تَتَّخِذُ اضْمَمَنَ ثُرُوا
 قوله: يايحشر؛ يريد قوله تعالى: «ويوم نحشهم» قرأه بالياء ابن كثير وحفص
 وأبو جعفر ويعقوب مدلول ثوى، والباقون بالنون. قوله: تتخذ؛ يريد أنه قرأ قوله
 تعالى: «أن تتخذ» بضم التّون وفتح الحاء كما في البيت الآتي أبو جعفر، والباقون
 بفتح التّون وكسر الحاء.

وَافْتَحَ وَمِرْنَ خُلْفَ يَقُولُونَ وَعَفُوا مَا يَسْتَطِيعُوا خَاطِبِنَ وَخَفَقُوا
 قوله: وزن؛ يريد قوله تعالى: «بما يقولون» قرأه بالياء، قبل بخلاف عنه
 من طريق ابن شبنوذ، والباقون بالخطاب. قوله: وعفوا؛ أي روى حفص «فما
 يستطيعون» بالخطاب، والباقون بالغيب. قوله: وخفقا؛ أي خفف الشين من
 تشقق أبو عمرو والكوفيون هنا وفي سورة ق، والباقون بالتشديد.

شَيْنَ تَشَقُّقٍ كَقَافٍ حَزْكَفَا نُزِّلَ مِرْدُهُ التَّوْنَ وَامْرَفَعُ خَفِّفَا
 قوله: نزل؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ونزل الملائكة﴾ بنونين الأولى مضمومة
 والثانية ساكنة وتخفيف الزاي ورفع اللام والملائكة بنصب الرقع ابن كثير،
 والباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة.
 وَبَعْدُ نَصَبُ الرَّقْعِ دِنْ وَسُرْجَا فَاجْمَعُ شَفَا يَأْمُرْنَا فَوْزًا مَرْجَا
 قوله: سرجا؛ أي قرأ مدلول شفا ﴿سراجا وقرما منيرا﴾ بالجمع، والباقون
 بالإفراد. قوله: يأمرنا؛ قرأ ﴿أنسجد لما يأمرنا﴾ بالغيب لإطلاقه حمزة والكسائي،
 والباقون بالخطاب للرسول ﷺ.

وَعَمَّ ضَمَّ يَقْتَرُوا وَالْكَسْرَ ضَمَّ كُوفٍ وَيَخْلُدُ وَيُضَاعَفُ مَا جَزَمَ
 يريد قوله تعالى: ﴿ولم يقتروا﴾ قرأه بضم الياء وكسر التاء المديان وابن
 عامر. قوله: والكسر ضم؛ أي قرأه الكوفيون بفتح ضم الياء وضم التاء، وابن
 كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء؛ ففيها ثلاث قراءات، وكل ذلك لغات.
 قوله: ويخلد، ويضاعف؛ يريد قوله تعالى: ﴿يضاعف له العذاب يوم القيامة
 ويخلد﴾ قرأه ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والبدال. قوله: ما جزم؛ يعني لم يجزماه
 إنما قرأه بالرفع، والباقون بالجزم، فالرفع فيهما على الاستئناف والجزم على
 البديل من «يلق أثاما» لأنها في محل واحد.

كَمْ صِفٌ وَذُرِّيَّتَنَا حُطْبَةَ يَلْقَوُا يَلْقَوُا ضَمَّ كَمْ سَمَا عَتَا
 يريد ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا﴾ قرأه بالإفراد أبو عمرو ومدلول
 صحبة، والباقون بالجمع. قوله: يلقوا يلقوا؛ يريد قوله تعالى: ﴿ويلقون فيها﴾ قرأه ابن
 عامر ومدلول سما وحفص بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مكان قراءة
 غيرهم «يلقوا» بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف.

سورة الشعراء وأختيها

يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَصَبُ الرَّفْعِ ظَنْ وَحَذِرُونَ أَمْدُ دَكَّيْ لِی الخُلْفِ مِنْ
أي قرأ يعقوب «ويضيق صدري ولا ينطلق لساني» بنصب القاف فيهما،
والباقون بالرفع. قوله: وحاذرون: يريد قوله تعالى: «وانا لجميع حذرون» قرأه
بالألف الكوفيون وابن عامر بخلاف عن هشام، والباقون بغير ألف.

وَفَامِرِهَيْنَ كَثُرُ وَاتَّبَعَكَ أَتْبَاعُ ظَعْنُ خَلْقٌ فَاضْمٌ حَرَكَ
يريد قوله تعالى: «تختون من الجبال بيوتا فارهين» قرأه بالألف مدلول كثر
ابن عامر والكوفيون، والباقون بغير ألف. قوله: واتبعك؛ قرأه يعقوب بقطع الهمزة
وإسكان التاء مخففة ورفع العين وألف قبلها، والباقون بوصل الهمزة وتشديد
التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف، واستغنى باللفظ عن القيد. قوله: خلق؛
أي «خلق الأولين» قرأه بضم الخاء وتحريك اللام بالضم عاصم ونافع وابن
عامر وحمزة وخلف، والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام.

بِالضَّمِّ نَلْ إِذْ كَمْ فَتَى وَالْأَيْكَةَ لَيْكَةَ كَمْ حِرْمٍ كَصَادٍ وَقْتِ
قوله: ليكة أي قرأ ابن عامر والحرميون «أصحاب ليكة» موضع قراءة غيرهم
«الأيكة» هنا وفي ص بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها
بفتح تاء التأنيث وصلًا، والباقون بألف وصل مع إسكان اللام وهمزة
مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث في الموضعين قوله: وقت؛ أي أتت التي في
سورة ص في موضعها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

نَزَّلَ خَفِيفٌ وَالْأَمِينُ الرُّوحُ عَنْ حِرْمٍ حَلَا أَنْتَ يَكُنْ بَعْدُ ارْفَعَنَّ
يريد «نزل به الروح الأمين» قرأه بالتخفيف حفص ومدلول حرم وأبو
عمرو، والباقون بتشديد الزاي، فمع التخفيف رفع الروح لأنه فاعل والأمين

صفته، ومع التشديد نصبهما على المفعولية. قوله: أنت يكن؛ يريد ﴿أولم تكن لهم آية﴾ قرأه بالتأنيث ابن عامر وآية الرقع، والباقون بالتذكير والنصب، ففي قراءة ابن عامر ﴿يكون آية﴾ اسماً ﴿وأن يعلمه﴾ خبراً، وعلى قراءة التذكير نصب «آية» على أنها خبر كان، واسمها «أن يعلمه علماء بني إسرائيل» والله سبحانه وتعالى أعلم.

كَمْ وَتَوَكَّلْ عَمَّ فَا نُونٌ كَفَا ظَلُّ شِهَابٍ يَأْتِيَنِّي دَفَا
أي قرأ ﴿توكل على العزيز الرحيم﴾ مدلول عم المدنيان وابن عامر بالفاء كما رسم في المدني والشامي، والباقون بالواو كما رسم في غيرهما. قوله: نون؛ أي نون الكوفيون ويعقوب ﴿بشهاب قبس﴾ فيكون قبس صفة لشهاب، والباقون بالإضافة. قوله: يأتيني؛ قرأه ابن كثير بنونين الأولى مشددة مفتوحة والثانية مكسورة مخففة، والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة إما على إسقاط نون الوقاية أو على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ثم أدغمت في نون الوقاية، والله سبحانه وتعالى أعلم.

سَبَأٌ مَعَا لَا نُونٌ وَافْتَحَ هَلْ حَكَمٌ سَكِّنْ زَكَ مَكْثٌ نُهَى شُدَّ فَتَحُ ضَمٌّ
يريد ﴿وجئتك من سبأ﴾، ﴿لقد كان لسبأ﴾ فهذا معنى قوله معاً: أي بفتح الهمزة من لفظ سبأ من غير تنوين البزي وأبو عمرو لأنه لا ينصرف. قوله: سكن؛ أي سكن الهمزة فيهما قبل، والباقون بالخفض وبالتنوين منصرفاً. قوله: مكث؛ يريد قوله تعالى: ﴿فمكث غير بعيد﴾ قرأه بفتح الكاف عاصم وروح، والباقون بضمها وهما لغتان.

أَلَا أَلَا وَمُبْتَلًى قِفْ يَا أَلَا وَابْدَأْ بِضَمِّ اسْجُدُوا رُحْ ثُبُّ غَلَا
أي قرأ الكسائي وأبو جعفر ورويس عن يعقوب بتخفيف الأ موضع قراءة

غيرهم ألا جعله حرف تنبيه نحو «ألا أن أولياء الله» فهو في تقدير ألا يا هؤلاء اسجدوا وهو كلمات فمن ثم فصل وقفاً. قوله: ومبتلي... الخ؛ أراد أن يبين هذه الكلمات المتصلة ليفصل بعضها من بعض كما هي منفصلة تقديراً فقال إذا ابتليت بالوقف: أي إذا اخترت وسئلت عن ذلك على وجه الامتحان، أو أراد بالابتلاء الاضطرار إلى ذلك لا نقطاع نفس، فلك أن تقف على «ألا» لأنه حرف مستقل لا اتصال له بما بعده بخلافها إذا شدت كما في قراءة الجماعة، ولك أن تقف على «يا» لأنها حرف ندا والمنادى هنا محذوف فهذا موضع الاختبار لأن الياء متصلة بالفعل لفظاً وخطاً، وأما الوقف على ألا فلا يحتاج إلى اختبار إذ لا يخفى أنه كلمة وكذلك الوقف على اسجدوا، فلما كان قوله مبتلا يحتمل الأمرين ذكر موجههما على كل واحد من التقديرين ثم قال: وابدأ بضم: أي ابدأ اسجد وابدأ بضم همزة الوصل لأنه فعل أمر من المضارع المضموم الوسط، والباقون بتشديد اللام ويسجدوا كلمة واحدة فذلك لم ينفصل.

يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبٌ عَنْ رَقَا وَالسُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ أَهْمِرٍ رَقَا يريد «يعلم ما تخفون وما تعلنون» قرأهما حفص والكسائي بالخطاب، والباقون بالغيب. قوله: السوق؛ يريد «بالسوق والأعناق» وكشفت عن ساقيتها، «فاستوى على سوقه» بهمز الألف والواو وهمزة ساكنة قبل، وزاد له في حرفي ص والفتح وجهاً آخر وهو ضم الهمزة قبل الواو، والباقون بغير همزة في الثلاثة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

سُوقِ عَنْهُ ضُمَّ تَأْنِبَتَيْنِ لَأَمْ نَقُولَنَّ وَنُؤَيِّ خَاطِبَنَّ قوله: ضم تأنبتين؛ أي «نبيتته وأهله ثم لنقولن» بالخطاب في الفعلين وضم التاء الثانية من الأوّل والواو واللام الثانية من الثاني مدلول شفا، والباقون بالنون

وفتح التاء واللام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

شَفَا وَيُشْرِكُوا حِمًّا نَلَّ فَتَحُ أَنْ نَ النَّاسَ أَنَا مَكْرِهِمْ كَهَيَّ ظَعَنَ
قوله: ويشركوا؛ يريد قوله تعالى: ﴿أما يشركون﴾ قرأه بالغيب كما لفظ به
مدلول حما أبو عمرو ويعقوب وعاصم، والباقون بالخطاب. قوله: أن الناس...
الح: يريد ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾ والذي بعد مكرهم ﴿فانظر كيف كان
عاقبة مكرهم أنا دمرناهم﴾ قرأ بفتح الهمزة فيهما الكوفيون ويعقوب، والباقون
بالكسر، والله أعلم.

يَذَكَّرُوا لَمْ حُرْشَذَا أَدَامَكَ فِي أَدْرَكَ أَيْنَ كَنْزٌ تَهْدِي الْعُمَى فِي
يعني ﴿قليلا ما يذكرون﴾ قرأه بالغيب هشام وأبو عمرو وروح، والباقون
بالخطاب. قوله: أدارك في أدرك؛ أي قرأ نافع والكوفيون بوصل الهمزة وتشديد
الدال وألف بعدها، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف.
قوله: تهدي العمى؛ يريد قوله ﴿وما أنت بهادي العمى﴾ هنا وفي آخر الروم، قرأه
حمزة تهدي فلزم نصب العمى لأنه مفعوله وهو محذوف في قراءة غيره لأنه
مضاف إليه. قوله: معا بهادي؛ في أول البيت: أي في الموضعين: أي في موضعي
قراءة الغير بهادي وأعاد رمز حمزة لثلاثتهم أن العمى مرفوع.

مَعَا بِهَادِي الْعُمَى نَصَبٌ فَلْتَا أَتَوْهُ فَأَقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ فَتَا
قوله: أتوه؛ يريد قوله تعالى: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ قرأه بفتح الهمزة وفتح التاء
مدلول فتاح حمزة وخلف وحفص كما في أول البيت الآتي، والباقون بالمد والضم،
والله أعلم.

عُدَّ يَفْعَلُوا حَقًّا وَخُلْفٌ صُرْفًا كَمْ نُرِي الْيَا مَعَ فَتَحِيهِ شَفَا
يريد قوله تعالى: ﴿مما يفعلون﴾ قرأه بالغيب ابن كثير والبصريان بلا خلاف

وأبو بكر وابن عامر بخلاف عنهما، والباقون بالخطاب . قوله: نرى الياء؛ يريد قوله تعالى «ونرى فرعون وهامان وجنودهما» قرأه مدلول شفا بالياء مفتوحة وفتح الراء فتصير ممالاة مع الألف بعدها ورفعوا الثلاثة بعدها كما في أول البيت الآتي، والباقون بالنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة، ووجه القراءة تين ظاهر، والله أعلم .

وَرَفَعُهُمْ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَحَزَنٌ ضُمَّ وَسَكَّنَ عَنْهُمْ يُصْدِرَ حَنْ
قوله: وحزن؛ يريد قوله تعالى: «غدوا وحزنا» قرأ بضم الحاء وإسكان الزاي مدلول شفا؛ فالضمير في عنهم عائد عليهم، والباقون بفتحهما وهما لغتان . قوله: يصدر؛ أي «يصدر الراء»، قرأ بفتح ضم الياء وضم كسر الدال أبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر، مأخوذ من قوله: والكسر يضم: أي الكسر على قراءة الغير كما في أول البيت الآتي، والباقون بضم الياء وكسر الدال، والله سبحانه وتعالى أعلم .
ثَبَّ كَذِبُ فَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ يُضَمُّ وَجَذْوَةٌ ضُمَّ فَتَى وَالْفَتْحُ نَمَّ
قوله: جذوة؛ يريد قوله تعالى: «جذوة من النار» قرأه بضم الجيم حمزة وخلف . قوله: والفتح؛ أي قرأ عاصم بفتحها، والباقون بالكسر والكل لغات .
وَالرَّهْبِ ضُمَّ صُحْبَةٌ كَمْ سَكَّنَا كَزُّ يُصَدِّقُ رَفْعُ جَرْمٍ نَلَّ فَنَّا
أراد أن مدلول صحبة وابن عامر قرءوا «من الرهب» بضم الراء . قوله: سكتنا؛ أي سكن الهاء مدلول كز ابن عامر والكوفيون، والباقون بفتح الراء والهاء وإسكان الهاء وحفص بفتح الراء وإسكان الهاء، والباقون بفتح الراء والهاء فتصير فيه ثلاث قراءات والكل لغات . قوله: يصدق؛ يريد «يصدقني» قرأه عاصم وحمزة برفع الجزم على أنها جملة في موضع الحال: أي أرسله مصدقاً، والباقون بالجزم على جواب أرسله، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وَقَالَ مُوسَىٰ الْوَاوُ دَعَّ دُمَّ سَاحِرًا سِحْرَانِ كُوفٍ يَعْقِلُوا طَبَّ يَاسِرَا
 قوله: الواو دع؛ أي أسقط الواو قبل؛ قال ابن كثير والباقون بالواو وهي
 محذوفة في المصحف المكي. قوله: ساحر اسحران؛ أي قرأ سحران مكان ساحران
 الكوفيون، والباقون بألف بعد السين وكسر الحاء كما لفظ به. قوله: يعقلوا؛ يريد
 قوله تعالى: ﴿أفلا يعقلون﴾ قرأه بالغيب أبو عمرو وبخلاف عن السوسي كما في أول
 البيت الآتي، والباقون بالخطاب.

خُلْفٌ وَيُجِبِي أَتَوْا مَدًّا عَبَا وَخُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمَّ عَنْ ظَبَا
 قوله: يجبي؛ يريد «يجبي إليه ثمرات كل شيء» قرأه بالتأنيث المدنيان
 ورويس، والباقون بالتذكير، والتذكير والتأنيث ظاهران لأن تأنيث الثمرات غير
 حقيقي، وقوله: خسف؛ أي «لخسف بنا» قرأه حفص ويعقوب بتسمية الفاعل:
 أي «لخسف الله بنا»، والباقون مبنيًا للمجهول قوله: سم؛ أي سم الفاعل، والله
 أعلم.

سورة العنكبوت والروم

وَالنَّشْأَةَ اَمْدُدْ حَيْثُ جَا حِفْظُ دَنَا مَوْدَةَ مَرَفَعٌ غِنَا حَبْرٌ مَرَنَا
 قوله: والنشأة امدد؛ أي بألف بعد الشين. قوله: حيث جا؛ أي هنا وفي
 النجم والواقعة: أي قرأه كذلك أبو عمرو وابن كثير، والباقون بإسكان الشين
 من غير ألف وهما الغتان. قوله: مودة؛ أي رفع «مودة بينكم» رويس عن يعقوب
 ومدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: أي من غير تنوين على أنها خبر إن
 كانت موصولة، وإن كانت ما كفة فمودة خبر مبتدأ محذوف: أي هي مودة بينكم،
 والباقون بالنصب فيهما وبينكم ظرف منصوب بالمصدر الذي هو مودة، والله
 تعالى أعلم.

وَنَوِّنِ اَنْصِبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَفَا اَيَاتُ التَّوْحِيدِ صُحْبَةً دَفَا
 قوله: ونون انصب بينكم؛ أي قرأ بالانصب فيهما والتونين مدلول عم ومدلول
 صفا، والباقون نصب مودة وخفض بينكم وهم حمزة وحفص وروح؛ ففيها
 ثلاث قراءات وهي واضحة، والله أعلم. قوله: آيات؛ يريد قوله تعالى ﴿آيات
 من ربه﴾ قرأه بالتوحيد مدلول صحبة وابن كثير، والباقون بالجمع، والله سبحانه
 وتعالى أعلم.

نَقُولُ بَعْدَ الْيَا كَفَى اَتْلُ يُرْجَعُوا صَدْرٌ وَتَحْتِ صَفْوُ حُلُوٍ شَرَعُوا
 يريد ﴿ونقول ذوقوا ما كنتم تعملون﴾ قرأه بالياء الكوفيين ونافع، والباقون
 بالنون. قوله: بعد؛ أي الذي بعد آيات. قوله: يرجعوا؛ يريد قوله تعالى ﴿ثم إليه
 ترجعون﴾. قوله: الياء؛ كما لفظ به شعبة، والباقون بالتاء. قوله: وتحت؛ الذي
 تحت هذه السورة سورة الروم وهو قوله تعالى ﴿ثم يعيده ثم إليه ترجعون﴾ قرأه
 بالياء أبو بكر وأبو عمرو وروح عن يعقوب، والباقون بالتاء، والله أعلم.

لَنْشُوِيَنَّ الْبَاءَ ثَلَاثَ مُبَدَلًا شَفَا وَسَكَنٌ كَسَّرَ وَلَ شَفَا بَلَا
 يريد قوله تعالى ﴿لنبؤنهم من الجنة غرفا﴾ أي أبدل باءه ثاء مثلثة بعد التون
 وأبدل الهمزة ياء حمزة والكسائي وخلف مدلول شفا، والباقون بالباء موحدة
 وتشديد الواو مع الهمزة، وأبو جعفر يبدلها على أصله. قوله: وسكن؛ أي وسكن
 الكسّر في ﴿وليتمتعوا﴾ لمدلول شفا، وقالون وابن كثير كما في أول البيت الآتي ولا م
 الأمر يجوز كسرهما وإسكانها.

دُمَ ثَانِ عَاقِبَةٌ مَرْفَعُهَا سَمَا لِلْعَالَمِينَ اَكْسَرَ عِدَا تَرَبُّوا ظَمَا
 قوله: دم ثان عاقبة؛ أي التي من هذه السورة ﴿عاقبة الذين أساؤا والسوأي﴾
 قرأه بالرفع مدلول سما، والأول لا خلاف في رفعه وهو ﴿كيف كان عاقبة الذين

من قبلهم» والباقون بالنصب، فهي إن رفعت اسم كان وإن نصبت خبرها. قوله: للعالمين أكر؛ أي أكر اللام في قوله تعالى ﴿لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ لحفص جعله عالم واحد العلماء، والباقون بفتحها. قوله: تربوا؛ أي «ليربوا في أموال الناس» قرأه بالخطاب والضم وإسكان الواو ويعقوب والمدنيان كما في أول البيت الآتي، والباقون بالياء وفتحها وفتح الواو.

مَدًّا خِطَابٌ ضَمًّا أَسْكَنُ وَشَهْمٌ زَيْنٌ خِلَافِ النَّونِ مِنْ نُذِيقَهُمْ
 وشهم زين... الخ، يريد قوله تعالى ﴿لنذيقهم﴾ أي قرأ روح وقبل بخلاف عنه «لنذيقهم» بالنون، والباقون بالياء.

آثَارٍ فَاجْمَعُ كَهْفٌ صَحْبٍ يَنْفَعُ كَفَىٰ وَفِي الطَّوْلِ فَكُوفٍ نَافِعُ
 أي قرأ ابن عامر ومدلول صحب «فانظر إلى آثار رحمت الله» بالجمع، والباقون بالقصر. قوله: ينفع؛ يريد قوله تعالى ﴿فيومئذ لا ينفع﴾ بالتذكير، قرأه الكوفيون هنا وهم ونافع في سورة الطول، والباقون بالتأنيث فيهما، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ومن سورة لقمان إلى سورة يس

وَمَرْحَمَةٌ فَوْمٌ وَمَرْفَعٌ يَخْتَدُ فَاَنْصَبَ ظُبِيَّ صَحْبٍ تُصَاعِرِ حَلٍّ إِذْ
 يريد قوله تعالى ﴿هدى ورحمة﴾ قرأه بالرفع كما لفظ به حمزة، والباقون بالنصب. قوله: فانصب؛ أي انصب رفع يتخذ يعقوب ومدلول صحب؛ فالنصب عطف على ﴿ليضل﴾ والرفع على ﴿يشترى﴾ أو على الاستئناف. قوله: تصاعر؛ يريد ﴿ولا تصاعر خدك للناس﴾ قرأه بتخفيف العين والألف أبو عمرو ونافع ومدلول شفا، والباقون بتشديد العين من غير ألف، وصاعر وصعر واحد كضعف وضعف، ومعناها الإعراض.

شَفَا فَخَفَّفَ مُدَّ نِعْمَةً نِعَمٌ عُدَّ حُرًّا مَدًّا وَالْبَحْرُ لَا الْبَصْرِيَّ وَسَمَّ
 قرأ «نعمة» نعم: أي قرأ حفص وأبو عمرو والمدنيان «نعمة» مكان قراءة
 غيرهم «نعمة» كما لفظ به، وقوله «ظاهرة وباطنة» صفة لنعمة في قراءة
 الإفراد وحال في قراءة الجمع ولم يختلف في إفراد «وإن تعدوا نعمت الله لا
 تحصوها»، والبحر لا البصري: أي قرأ كل القراء و«البحر» بالرفع كما لفظ به لا
 البصري فقراءته بالنصب عطف على اسم إن والرفع على أنه مبتدأ و«يمده»
 الخبر أو على موضع إن واسمها وخبرها لأن الجمع في موضع رفع لأنه فاعل فعل
 مضمر، والمراد بالبصري أبو عمرو ويعقوب كما تقدم.

أُخْفِي سَكَنَ فِي طَبِيٍّ وَإِذْ كَفَى خَلَقَهُ حَرَكَ لِمَا اكْسَرَ خَفِّفَا
 يريد «أخفي لهم من قرة أعين» قرأه بسكون الياء حمزة ويعقوب على أنه
 فعل مضارع مسند إلى المتكلم سبحانه وتعالى، والباقون بالفتح على أنه فعل
 ماض. قوله: وإذ كفى؛ أراد أن نافعاً والكوفيين قرءوا «الذي أحسن كل شيء
 خلقه» بتحريك اللام الذي هو الفتح كما تقدم على أن يكون جملة واقعة صفة
 لشيء فيكون في موضع جر، ويجوز أن يكون صفة لقوله تعالى «كل شيء» فيكون في
 موضع نصب، وإذا أسكنت اللام في لفظه مصدراً ونصبه على البدل من «كل
 شيء» والله أعلم. قوله: لما اكسر خففا؛ أي اكسر اللام من قوله تعالى «لما صبروا»
 وخفف الميم لرويس ومدلول رضى، والمعنى لصبرهم، والباقون بالفتح
 والتشديد: أي حين صبروا، والله أعلم.

عَيْثُ رِضَى وَيَعْمَلُوا مَعًا حَوَى تَطَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ نَوَى
 قوله: ويعملوا معاً؛ يريد قوله تعالى «بما يعملون خبيرا» أول سورة الأحزاب
 وبعده «بما تعملون بصيرا» قرأهما أبو عمرو بالغيب كما لفظ به، والباقون

بالخطاب . قوله: معاً؛ أي في الموضعين ووجههما ظاهر . قوله: تظاهرون؛ أي قرأعاصم اللائي «تظاهرون» بضم التاء وكسر الهاء مضارع ظاهر مثل قائل، وعلى قراءة ابن عامر «تظاهرون» مثل تثاقلون، وعلى قراءة حمزة والكسائي وخلف مثله إلا أنهم خففوا الظاء ووخفف الهاء مدلول كز والطاء مدلول كفي كما في أول البيت الآتي بعد، والباقون بتشديد الهاء من غير ألف، وهم أهل سما، والله تعالى أعلم .

وَحَقِّفِ الْهَاءَ كَثْرًا وَالظَّاءَ كَفًى وَأَقْصِرْ سَمًا وَفِي الظُّنُونَا وَقَفَا
قوله: وفي الظنوننا وقفاً: يريد قوله تعالى «وتظنون بالله الظنوننا» مع «الرسولا، السبيلا» كما في أول البيت الآتي، قرأها بالألف وقفاً ابن كثير وحفص ومدلول روى، وقرأها بالألف في الحالتين مدلول عم، وأبو بكر والباقون بغير ألف في الحالين .

مَعَ الرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا بِالْأَلْفِ دِنْ عَنْ رَوَى وَحَالَتِيهِ عَمَّ صِفْ
مَقَامَ ضَمَّ عَدْ دُخَانَ الثَّانِ عَمَّ وَقَصْرُ أَتَوْهَا مَدًّا مِنْ خُلْفِ دُمَّ
يريد «لا مقام لكم» قرأه بضم الميم حفص، والباقون بالفتح، ثم أراد أن مدلول عم ضم الميم من الدخان في الثاني وهو قوله تعالى «إن المتقين في مقام أمين» وقوله: وقصر «أتوها»، يريد قوله تعالى «ثم سألو الفتنة لآتوها» قرأها المدنيان وابن ذكوان بخلاف عنه وابن كثير بقصر الهمز: بمعنى فعلوها، والباقون بمدها؛ بمعنى أعطوها، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وَيَسْأَلُونَ أَشَدُّ وَمُدَّ غِثٌ وَضُمَّ كَسْرًا لَدَى أُسْوَةٍ فِي الْكُلِّ نَعَمْ
يريد «يسألون عن أنباءكم» رواه رويس عن يعقوب بتشديد السين مفتوحة وألف بعدها ممدودة، والباقون بإسكانها من غير ألف . قوله: وضم كسر لدى

أسوة: أي قرأ عاصم «أسوة حسنة» بضم كسر الهمزة، والباقون بكسرهما وهما لغتان. قوله: في الكل؛ أي في هذا الموضع وموضعي الممتحنة، والله أعلم.
 ثَقَلَّ يُضَاعِفُ كَرُّ ثَنَا حَقٌّ وَيَا وَالْعَيْنَ فَافْتَحَ بَعْدُ رَفَعُ أَحْفَظُ حَيَا
 أي ثقل العين من «يضاعف» من غير ألف ورفع «العذاب» ابن عامر وأبو جعفر ومدلول حق. قوله: ويا... الخ؛ أي قرأ بالياء وفتح العين ورفع العذاب نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب ومدلول كفي، وابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرهما من غير ألف العذاب بالنصب؛ ففيها ثلاث قراءات: «وضاعف وضعف» لغتان، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

ثَوَى كَفَى يَعْمَلُ وَيُؤْتِ الْيَأْشَفَا وَفَتَحُ قَرْنَ نَلَّ مَدًّا وَيَّ كَفَا
 قوله: ويعمل؛ أي قرأ «ويعمل صالحاً يؤتها» بالياء فيهما مدلول شفا. أما الياء في «يعمل» فعطف على «يقنت» وأما الياء في «نوتها» فلهه تعالى، والباقون بالتاء ونون العظمة. قوله: وفتح قرن؛ يريد قوله تعالى «وقرن في بيوتكم» قرأه المدنيان وعاصم بفتح القاف، والباقون بكسرهما وكلاهما فعل أمر للجماعة النساء. قوله: ولي كفا؛ يكون الواو فاصلة: أي قرأ هشام ومدلول كفا أن يكون بالياء، والباقون بالتاء والتذكير والتأنيث ظاهران.

يَكُونُ خَاتَمَ افْتَحُوهُ نَصَعًا يَحِلُّ لَأَ بَصْرٍ وَسَادَاتٍ اجْمَعَا
 قوله: خاتم؛ يريد قوله تعالى: «وخاتم النبيين» قرأه بفتح التاء عاصم، والباقون بكسرهما، فوجه الفتح فيه أنه الذي يختم به يقال بفتح التاء وكسرهما، فكانه ﷺ كالتاتم لما ختم به الأنبياء. قوله: يحل أي قرأ كل القراء «لا يحل» بالياء إلا البصري فقرأ بالتاء. قوله: وسادات اجمعا؛ بالكسر كما في أول البيت الآتي، يريد قوله تعالى «إننا أطعنا ساداتنا» قرأه يعقوب وابن عامر بالجمع وكسر

التاء، والباقون بالإفراد وفتح التاء .

بِالْكَسْرِ كَمْ ظَنَّ كَثِيرًا ثَاهُ بَا لِي الْخُلْفُ نَلَّ عَالِمٍ عَلَامٍ رَبًّا
 قوله: كثيرًا ثاه؛ أي «والعنهم لعناً كبيراً» قرأه هشام بخلاف عنه، وعاصم
 بغير خلاف بالباء الموحدة تحت مكان قراءة غيرهم بالثاء المثثة. قوله:
 عالم؛ يريد قوله تعالى «عالم الغيب» قرأه الكسائي وحمزة كما في أوّل البيت الآتي
 «عَلَامٌ» بتشديد اللام موضع قراءة غيرهما عالم، والله سبحانه وتعالى أعلم .
 فُرْ وَارْفَعِ الْحَفْضَ غِنَاءً عَمَّ كَذَا أَلِيمُ الْحَرْفَانِ شِمْدٌ عَنِّ عَدَا
 قوله: وارفع؛ أي ارفع خفض الميم لرئيس ومدلول عم، والباقون
 بالخفض. قوله: وكذا؛ أي كذلك قرأ روح وابن كثير وخفض ورؤيس بضم كسر
 حرفي الميم هنا وفي الجاثية، والباقون بالخفض فيهما؛ لخفض الميم صفة لرجز
 ورفعها على أنه نعت لعذاب، والله أعلم بالصواب .

وَيَا نَشَأُ نَحْسَفَ بِهِمْ نُسْقِطُ شَفَا وَالرَّيْحُ صِفٌ مِّنْسَاتُهُ أَبَدِلُ حَفَا
 يريد «إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط» بالياء في الثلاثة كما لفظ به
 قراءة مدلول شفا، والباقون بالنون. قوله: والريح؛ يريد «وسليمان الريح» ورواه
 أبو بكر بالرّقع على الابتداء وسليمان خبره، والباقون بالنصب على إضمار
 وسخرنا لسليمان الريح عطفاً على معنى «وأنا له الحديد» قوله: منسأته؛ أي قرأ
 بإبدال الهمزة ألفاً أبو عمرو والمدنيان وسكن الهمزة هشام بخلاف عنه وابن
 ذكوان بغير خلاف، والباقون بهمزة مفتوحة .

مَدًّا سَكُونُ الْهَمْزِ لِي الْخُلْفُ مُلَا تَبَيَّنَتْ مَعَ إِنْ تُؤَلِّتُمْ غَلَا
 قوله: تبينت؛ أي «تبينت الجن» قرأه بضم التاء والباء وكسر الياء ما لفظ
 به رؤيس عن يعقوب. قوله: مع إن توليتم؛ أي مع قوله «فهل عسيتم إن توليتم» أي

بضم التاء والواو وكسر اللام من توليتم .

ضَمَانٍ مَعَ كَسْرِ مَسَاكِينٍ وَحِدَاً صَحْبٌ وَفَتْحُ الْكَافِ عَالِيَةً فِدَاً

قوله: مساكين؛ يريد «مساكينهم» قرأه مدلول صحب بالتوحيد، وفتح الكاف

حفص وحمزة، وكسرهما الكسائي وخلف، والباقون بالألف على الجمع .

أَكْلٍ أَضِيفَ جَمًّا نَجَازِيٍّ الْيَا أَفْتَحَنَّ زَايَاً كُفُورَ رَفَعُ حَبْرٍ عَمَّ صُنْ

يريد قوله تعالى «ذواتي أكل خمط» قرأه البصريان بالإضافة فحذف التنوين

من أكل، والباقون لم يضيفوا . قوله: نجازي؛ يريد «هل يجازي» قرأه بالياء وفتح

الزاي ورفع الكفور مدلول حبر ومدلول عم، وأبو بكر والباقون بالنون وكسر

الزاي الكفور بالنصب، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وَمَرْبَتَا أَمْرَفَعُ ظُلْمَتًا وَبَاعَدَا فَافْتَحَ وَحَرَكَ عَنْهُ وَأَقْصَرَ شَدِيدَاً

يريد «ربتا باعدين أسفارنا» قرأه يعقوب برفع الباء وباعد بالألف وفتح

العين والdal . قوله: وحرك؛ المراد به مطلق التحريك وهو الفتح، والضمير في

عنه عائد إلى يعقوب . قوله: واقصر؛ أي احذف الألف وشدد العين لمدلول

حبر وهشام، وكذا الباقون ولكنهم بالألف والتخفيف، والله أعلم .

حَبْرٌ لَوَّى وَصَدَّقَ الثَّقُلُ كَفَاً وَسَمَّ فَرَعٌ كَمَالٌ ظَرْفَاً

أراد أن الكوفيين ثقلوا الدال من «صدق عليهم» والباقون بالتخفيف، ثم

أراد أن ابن عامر ويعقوب قرأ «فرع عن قلوبهم» بتسمية الفاعل، وقرأ الباقون

على البناء لما لم يسم فاعله .

وَأَذِنَ أَضْمَمَ حَرْزًا شَفَا نُونًا جَزَاً لَا تَرْفَعُ الضَّعْفِ ارْفَعِ الحَفْضَ عَزَاً

يريد «أذن» قرأه بضم الهمزة أبو عمرو ومدلول شفا، والباقون بالفتح .

قوله: نون جزا؛ أي «جزاء الضعف بما علموا» قرأه رويس عن يعقوب بالنصب

والتنوين الضعف بالرَّع، والباقون من غير تنوين وخفض الضعف، والله أعلم.
 وَالْعُرْفَةَ التَّوْحِيدَ فِدَ وَيَنْتَ حَبْرٌ فَتَى عُدَّ وَالتَّائُوشَ هُمِرَتْ
 يريد «وهم في الغرفات آمنون» قرأه حمزة بالتوحيد، والباقون بالجمع.
 قوله: بينة؛ أي قرأ بالتوحيد من قوله «فهم على بينة منه» بالقصر. أبو عمرو
 والمكي وحمزة وخلف وحفص، والباقون بالمدّ جمعاً. قوله: والتناوش همزت؛
 أي قرأ «وأني لهم التناوش» بالمدّ والهمز أبو عمرو ومدلول صحبة، والباقون
 بالواو والمحضة.

حُرْ صُحْبَةٌ غَيْرَ أَحْفِضِ الرَّعِ ثُبَا شَفَا وَتَذَهَبَ ضُمًّا وَأكْبِرَ ثُعْبَا
 يريد «هل من خالق غير الله» قرأه بخفض الراء أبو جعفر ومدلول شفا،
 والباقون بالرَّع، والخفض لخالق على اللفظ، والرَّع صفة على المعنى، ثم أراد
 أن أبا جعفر قرأ «فلا تذهب نفسك» بضم التاء وكسر الهاء نفسك بالنصب،
 والباقون بفتح التاء والهاء، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المآب.
 نَفْسُكَ غَيْرُهُ وَيَنْقُصُ افْتَحَا ضَمًّا وَضَمَّ غَوْثٌ خُلْفِ شَرَحَا
 قوله: غيره؛ أي غير أبي جعفر قرأ «نفسك» بالرَّع وينقص: أي قرأ يعقوب
 بخلاف عن رويس «ينقص من عمره» بفتح الياء وضم القاف، والباقون بضم
 الياء وفتح القاف، والله أعلم.

تَجْزِي بِيَا جَهْلٌ وَكُلُّ ارْفَعٌ حَدَا وَالسَّيِّئُ الْمَخْفُوزِ سَكِنُهُ فِدَا
 قوله: يجزي بيا جهل؛ يريد «يجزي كل كفور» قرأه بالبناء للفعول وكل بالرَّع
 بعد أبو عمرو، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب كل. قوله: والسيئ؛
 يريد «ومكر السيء» قرأه حمزة بإسكان الهمزة تخفيفاً لأجل توالي الحركات،
 والباقون بكسرها. قوله: المخفوز؛ احتراز من المرفوع بعده.

سورة يس

تَنْزِيلُ صُنِّ سَمَّا عَزَزْنَا الْحِفُّ صِيفٌ وَافْتَحَ أَنْ ثِقٌ وَذُكْرْتُمْ عَنْهُ خِيفٌ
 يريد «تنزيل صن سماء عززنا الحيف صيف» قرأه بالرفع كما لفظ به شعبة ومدلول سما على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والباقون بالنصب على المصدر: أي نزل الله ذلك تنزيلاً. قوله: عززنا؛ يريد «عززنا بثالث» رواه أبو بكر بتخفيف الزاي معناه غلبنا، والباقون بالتشديد؛ ومعناه قوينا. قوله: وافتح أن؛ أي قرأ أبو جعفر «أن ذكرتم» بفتح الهمزة الثانية وذكرتم بالتخفيف في الكاف، وهو على أصله في تسهيل الهمزة الثانية والفصل بينهما، والباقون بكسرها وذكرتم بالتشديد. قوله: عنه؛ الضمير عائد على أبي جعفر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

أُولَى وَأُخْرَى صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ ثُبَّ عَمَلْتَهُ يَحْدِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ
 أي «إن كانت إلا صيحة واحدة» الأولى، والثانية قرأها أبو جعفر بالرفع، والباقون بالنصب. قوله: عملته أيديهم؛ بحذف الهاء مدلول صحبة، والباقون بالإثبات، وقد اختلفت المصاحف في إثباتها وحذفها، والله أعلم.

وَالْقَمَرَ ارْقَعْ إِذْ شَدَا حَبْرٌ وَيَا يَخْصِمُوا أَكْسِرْ خُلْفَ صَا فِي الْخَالِيَا
 يريد أن نافعاً وروحاً ومدلول حبر وهو ابن كثير وأبو عمرو قرءوا «والقمر قدرناه» برفع الراء، والباقون بالنصب. قوله: ويا؛ أي قرأ أبو بكر بخلاف عنه يكسر الياء «من يخصمون». قوله: الخاليا؛ أي وكسر الخاء هشام بخلاف عنه ومدلول روى وعاصم وابن ذكوان ويعقوب كما في أول البيت الآتي:

خُلْفَ رَوَى نَلِّ مِنْ ظُبِّيِّ وَاخْتَلَسَا بِالْخُلْفِ حُطَّ بَدْرًا وَسَكِنَ بِنَحْسَا
 بِالْخُلْفِ فِي ثَبَّتِ وَخَفَّفُوا فَنَّا وَفَاكِهُونَ فَاكِهِيْنَ اقْصُرْ ثَنَّا
 قوله: واختلسا؛ أي اختلس أبو عمرو وقالون الخاء بخلاف عنهما. قوله:

وسكن. أي سكن الخاء قالون بخلاف عنه وحمزة وأبو جعفر بغير خلاف. قوله: وخفوفنا؛ أراد أن حمزة قرأ بالتخفيف: أي في الصاد. قوله: وفاكهون... الخ؛ يريد قوله تعالى ﴿في شغل فاكهون﴾ قرأه أبو جعفر حيث وقع بالقصر: أي بغير ألف. قوله: تظيف؛ أي سورة التظيف: أي وافقه ابن عامر بخلاف عنه وحفص بغير خلاف، والباقون بالألف في الجميع، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

تَظْفِيفُ كَوْنُ الخُلْفِ عَن تَرَأَ ظَلَلٍ لِلْكَسْرِ ضَمًّا وَاقْصُرُوا شَفَا جُبَلٍ
قرأ ﴿ظلل﴾ أي قرأ مدلول شفا في ظلل بضم كسر الظاء من غير ألف بين اللامين، والباقون بكسرها وألف بينهما. قوله: جبلاً؛ في كسر ضميه كما في أول البيت الآتي: أي كسر ضمة الجيم والباء مع التشديد في اللام قرأه المدنيان وعاصم.

فِي كَسْرِ ضَمِّيهِ مَدًّا نَلَّ وَاشْدَدَا لَهُمْ وَرَوْحَ ضَمُّهُ اسْكِنَ كَرَّ حَدَا
قوله: لهم؛ أي المذكورين. قوله: وروح؛ أي وافقهم روح على التشديد. قوله: ضمه اسكن؛ أي سكن ضمة الباء ابن عامر وأبو عمرو.

نَتَكْسُهُ ضَمَّ حَرَكِ اشْدُدْ كَسْرَ ضَمًّا نَلَّ فَرَّ لِيُنْذِرَ الخِطَابُ ظَلَّ عَمَّ
أي قرأ ﴿نتكسه في الخلق﴾ بضم التون الأولى وفتح التون الثانية وكسر ضم الكاف مشددة عاصم وحمزة. قوله: لينذر؛ بالخطاب أي ليعقوب ونافع وأبي جعفر وابن عامر، والباقون بالغيب، فالغيب للقرآن والخطاب للنبي ﷺ.

وَحَرَفَ الأَحْقَافِ لَهُمْ وَالخُلْفِ هَلَّ بِقَادِرٍ يَقْدِرُ عُصَّ الأَحْقَافِ ظَلَّ
قوله: لهم؛ أي ليعقوب ومدلول عم. قوله: والخلف؛ أي اختلف عن البزي في الأحقاف فقط، فقوله بقادري يعني ﴿بقادري على أن يخلق مثلهم﴾ قرأه رويس

«بقدر» مكان «بقادر». قوله: الأحقاف ظل؛ أي في سورة الأحقاف
 «يقدر على أن يحيي الموتى» قرأه يعقوب بتمامه كذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم
 بالصواب.

سُورَةُ الصَّافَاتِ

زَيْنَةَ نَوْنٌ فِدَاءً نَلَّ بَعْدُ صِيفٌ فَانْصَبَ وَثَقَلِي يَسْمَعُوا شَفَا عُرِفَ
 يريد «زينة» قرأ بالتثنية عاصم وحمزة، والباقون بغير تثنية. قوله: بعد
 صف؛ أي روى أبو بكر الذي بعده وهو: «الكواكب» بنصب الباء، والباقون
 بالخفض. قوله: وثقل؛ يريد «الايستمعون إلى الملاء الأعلى» قرأه بتشديد السين
 والميم مدلول شفا وحفص، والباقون بتخفيفها.

عَجِبْتَ ضُمَّ التَّاءَ شَفَا اسْكَنْ أَوْعَمَ لَا أَرْزُقُ مَعًا يَرْفُوا فُرُضَ
 يريد «عجبت» قرأه بضم التاء مدلول شفا، والباقون بفتحها أو عم: أي
 قرأ أبو جعفر وابن عامر وقلون والأصبهاني عن ورش «أوابأونا» بإسكان الواو،
 والأصبهاني ينقل على أصله. قوله: معاً؛ أي هنا وفي سورة الواقعة، والباقون
 بفتحها. قوله: يرفوا أي «فأقبلوا إليه يرفون» قرأه بضم الياء حمزة، والباقون
 بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

رَأَى كَسْرَ الزَّايِ مِنْ «يَزْفُونَ» مَدْلُولُ شَفَا. قَوْلُهُ: الْأُخْرَى؛ أَي الَّتِي فِي سُورَةِ
 الواقعة، وافقهم على الذي في الواقعة عاصم، والباقون بالفتح فيها. قوله: ماذا
 ترى؛ أي قرأ مدلول شفا بضم التاء وكسر الراء من غير لفظ إمالة على وزن دعى،
 ومعناه ماذا تظهر من الإذعان والالتقياد لأمر الله تعالى. والباقون بفتح التاء
 والراء، وهي من الرأي: أي اختيار رأيه في ذلك.

إِلْيَاسَ وَصَلُّ الهمزِ خُلْفَ لَفْظِ مَنْ اللَّهُ رَبُّ رَبِّ غَيْرِ صَحْبِ ظَنْ
إلياس: اسم سرياني تكلمت به العرب على وجوه كما فعلوه في جبرائيل
وميكائيل، ووصل همزته هشام بخلاف عنه، وابن ذكوان بغير خلاف، وقطعها
الباقون. قوله: «الله ربكم ورب آبائكم» بنصب الأسماء الثلاثة مدلول صحب
ويعقوب جعلوا ذلك بدلاً من «أحسن الخالقين» أو عطف بيان، والباقون
برفعها جعلوا مبتدأ وخبره. قوله: غير صحب؛ أي قرأ بالرفع غير المذكورين، والله
أعلم.

وَالِ يَاسِينَ بِالْيَاسِينَ كَمَّ أُنِّي طَبِيٍّ وَصَلُّ اصْطَفَى جُدْخَلَفَ ثَمَّ
أي قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب «سلام على آل ياسين» كما رسمت مكان
قراءة غيرهم إلیاسين. قوله: وصل اصطفى؛ يريد «اصطفى البنات على البنين»
قرأه بوصل الهمزة ورش بخلاف عنه، وأبو جعفر بغير خلاف، والباقون
بقطعها مفتوحة على الاستئناف، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف

فَوَاقِ الضَّمُّ شَفَا خَاطِبٌ وَخَفٌ يَدَّبُّرُوا ثِقَّ عَبَدْنَا وَحَدَّ دَنِفٌ
يريد «مالها من فوق» قرأه بضم الفاء مدلول شفا، والباقون بفتحها
وهما لغتان. قوله: وخف يدبروا؛ يريد قوله «ليدبروا آياته» قرأه بالخطاب مع
تخفيف الدال أبو جعفر، والباقون بالغيب والتشديد. قوله: عبدنا وحد؛ أي قرأ
ابن كثير «واذكر عبدنا إبراهيم» بالتوحيد، والباقون جمعاً.

وَقَبْلُ ضَمًّا نَصْبٌ ثُبُّ ضَمًّا اسْكِنَا لَا الْحَضْرِيَّ خَالِصَةً أَضِفْنَا
يريد «نصب وعذاب» قرأه بضم التّون والصاد أبو جعفر. قوله: ضم
اسكنا لا الحضري؛ أي باقي القراء قرءوا بالضمة والإسكان إلا الحضري قرأ

بفتحهما. قوله: خالصة: أي قرأه هشام بخلاف عنه، والمدنيان «خالصة ذكرى الدار» بالإضافة، والباقون بالتثوين.

خُلْفٌ مَدَا وَيُوعَدُونَ حَزْدَعَا وَقَافٍ دِنْ غَسَاقُ الثِّقْلُ مَعَا
 يريد «هذا ما توعدون ليوم الحساب» قرأه أبو عمرو وابن كثير بالغيب، والباقون بالخطاب؛ فوجه العيب أن قبله «وعندهم» والخطاب للمؤمنين، وفي ق «هذا ما يوعدون لكل أواب حفيظ» لم يقرأه بالغيب إلا ابن كثير وحده لأن قبله «وأزلت الجنة للمتقين». قوله: غساق؛ يريد قوله تعالى «حميم وغساق» هنا وفي سورة النبأ «الإحيمما وغساقا» قرأهما بالتشديد مدلول صحب، والباقون بالتخفيف.

صَحْبٌ وَآخِرُ اضْمُمِ اقْصُرُهُ حِمَا قَطَعُ اتَّخَذْنَا عَمَّا نَلَّ دُمًا أَنَّمَا
 يريد قوله تعالى «وآخر من شكله أزواج» قرأه أبو عمرو ويعقوب بضم الهمزة ولا مد بعدها، والباقون بالمد والفتح. قوله: قطع اتخذنا؛ أي قرأ مدلول عم وعاصم وابن كثير بقطع همزة «أخذناهم سخريا» مفتوحة، والباقون بوصلها. قوله: أنما فاكسر؛ في أول البيت الآتي، يريد قوله «أنما أنانذير مبين» قرأه أبو جعفر بكسر الهمزة، والباقون بفتحها، والله أعلم.

فَاكْسِرْ ثَنَا فَالْحَقُّ نَلَّ فَتَى أَمْنٌ خَفَّ اتَّلُ فُرْدُومٌ سَالِمًا مَدَّ اكْسِرْنَ
 أي قرأ «فالحق» بالرفع عاصم وحمزة وخلف، والباقون بالنصب، ولا خلاف في نصب «والحق أقول». قوله: أمن؛ يريد «أمن هو قانت» قرأه بالتخفيف نافع وحمزة وابن كثير، والباقون بالتشديد. قوله: سالما؛ يريد «سلما لرجل» قرأه بالألف وكسر اللام مدلول حق كما في أول البيت الآتي، والباقون بغير ألف وفتح اللام، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

حَقًّا وَعَبْدَهُ أَجْمَعُوا شَفَا ثَنَا وَكَاشِفَاتُ مُمَسِكَتُ نَوْنَا
 قوله: وعنده يريد «ليس الله بكاف عبده» قرأه بالجمع مدلول شفا وأبو
 جعفر، والباقون بالإفراد للجنس وجمع الجمع ظاهر به. قوله: وكاشفات؛
 يريد «كاشفات ضره»، «وممسكات رحمته» بالتثوين فيهما لمدلول حمى
 بعد. قوله: وبعد فيهما انصبا: أي انصب «ضرة، ورحمته» والباقون بغير تثوين
 والحفض، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

وَبَعْدُ فِيهِمَا انْصَبْنَ جَمًّا قُضِيَ قُضِيَ وَالْمَوْتُ ارْفَعُوا رَوَى فُضَا
 أي قرأ مدلول روى وحمزة قضي على عالم ما لم يسم فاعله مكان قراءة
 غيرهم قضي، والموت بعده بالرفع، وقراءة الباقيين على بناء الفعل للفاعل
 ونصب الموت، والله تعالى أعلم.

يَا حَسْرَتَايَا زِدْ ثَنَا سَكِنٌ حَقًّا خُلِفَ مَفَارَاتِ اجْمَعُوا صَبْرًا شَفَا
 أراد الياء في قوله «يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله» لأبي جعفر،
 واختلف عن ابن وردان في الفتح والإسكان، والباقون بغير ياء، وقوله: مفارات
 اجمعوا، يريد «وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم» قرأه بالجمع أبو بكر ومدلول
 شفا، والباقون بالإفراد.

زِدْ تَأْمُرُونِي التُّونَ مِنْ خُلْفِ لِبَا وَعَمَّ حِخْفُهُ وَفِيهَا وَالتَّبَا
 يريد «أفغير الله تأمروني» قرأه بنونين ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان على
 الأصل وخففها مدلول عم، والباقون بالتشديد. قوله: وفيها والنبأ؛ أي هذه
 السورة وفي سورة النبأ، قرأ الكوفيون «فتحت» بالتخفيف، والباقون بالتشديد.
 فُتِحَتْ الحِخْفُ كَمَا وَخَاطِبِ يَدْعُونَ مِنْ خُلْفِ إِلَيْهِ لَازِبِ
 يريد قوله «والذين يدعون من دونه» قرأه بالخطاب ابن عامر بخلاف عن

ابن ذكوان ونافع بغير خلاف، والباقون بالغيب .
 وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ كَمَا أَوْ أَنْ وَأَنْ كُنْ حَوْلَ حَرَمٍ يَظْهَرُ اضْمُمْ وَأَكْسِرَنَّ
 أراد أن ابن عامر قرأ منكم مكان قراءة غيره منهم . قوله : أو أن؛ يريد أن ابن
 عامر وأبا عمرو ومدلول حرم قرءوا «وان يظهر» مكان قراءة غيرهم «أو أن»
 بزيادة ألف . قوله : يظهر؛ يريد «يظهر في الأرض» قرأه بضم الياء وكسر الهاء
 وينصب الرِّقْعَ في «الفساد» حفص والمدنيان والبصريان، والباقون بفتح الياء
 والهاء ورفع «الفساد» والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

وَالرِّقْعَ فِي الْفَسَادِ فَانصَبَ عَنْ مَدَا حِمًّا وَتَوْنٌ قَلْبٍ كَمْ خُلِفَ حَدَا
 قوله : وتون قلب؛ يريد «على كل قلب» قرأه ابن عامر بخلاف عنه، وأبو
 عمرو بتنوين الباء، والباقون بغير تنوين، والله أعلم .

أَطْلِعَ ارْفَعٌ غَيْرَ حَفْصٍ أَدْخِلُوا صِلْ وَاضْمُمِ الْكَسْرَ كَمَا حَبْرٌ صِلُوا
 أي كل القراء قرءوا «فأطلع» بالرفع غير حفص قرأ بالنصب، ثم قال
 «أدخلوا» بوصل الهمزة وضم الحاء والابتداء بضم الهمزة، والباقون بقطعها
 مفتوحة وكسر الحاء، والله سبحانه وتعالى أعلم .

مَا يَتَذَكَّرُونَ كَافِيَهُ سَمَا سَوَاءٌ امْرَفَعٌ ثِقٌ وَخَفَضَهُ ظَمًا
 أي قرأ ابن عامر ومدلول سما «قليلا ما يتذكرون» بالغيب، والباقون
 بالخطاب . قوله : «سواء للسائلين»؛ قرأه برفع الهمزة أبو جعفر وبخفضها يعقوب،
 والباقون بالنصب .

نَحْسَاتٍ أَسْكِنَ كَسْرَهُ حَقًّا أَبَا وَيُحْشِرُ التُّونُ وَسَمِّ ائْتَلُ ظَبَا
 أي أسكن كسر الحاء من «نحسات» لمدلول حق ونافع . قوله : ويحشر؛ يريد
 قوله «ويوم يحشر أعداء الله» بالنون وتسمية الفاعل أعداء الله بالنصب مفعول

به لنافع ويعقوب، والباقون بالرقع مبني لمالم يسم فاعله، والله تعالى أعلم.
 أَعْدَاءُ عَنْ غَيْرِهِمَا أَجْمَعُ ثَمَرَتْ عَمَّ عَلَاءٌ وَحَاءٌ يُوحَى فُتِحَتْ
 قوله: عن غيرهما؛ أي غير نافع ويعقوب. قوله: أجمع ثمرت؛ يريد «من
 ثمرات من أكمائها» قرأه بالجمع مدلول عم وحفص، والباقون بالإفراد، وقوله:
 وحاء يوحى يريد «كذلك يوحى» قرأه ابن كثير بفتح الحاء، والباقون بكسرهما،
 والله تعالى أعلم.

دُمًا وَخَاطِبٍ يَفْعَلُو صَحْبُ عَمَّا خُلْفٌ بِمَا فِي فِيمَا مَعَ يَعَلَمَا
 أي «ويعلم ما تفعلون» قرأه بالخطاب مدلول صحب ورويس بخلاف عنه،
 والباقون بالغيب. قوله: بما في فيما؛ أي قرأ مدلول عم بما يحذف الفاء موضع
 قراءة غيرهم فيما، وقوله بالرقع: أي في «يعلم الذين» والباقون بالفاء والنصب،
 والله أعلم.

بِالرَّقْعِ عَمَّ وَكَبَائِرَ مَعَا كَبِيرَ رُمُ فَتَى وَيُرْسِلَ امْرُفَعَا
 أي قرأ الكسائي ومدلول فتى «كبير الإثم» موحدًا وفي النجم موضع قراءة
 غيرهم كبائر بالجمع. قوله: ويرسل؛ يريد «أو يرسل رسول رسولاً فيوحى» أي
 ارفع الفعلين لابن ذكوان بخلاف عنه ونافع بغير خلاف إلا أن «يوحى» لما كان
 لا تظهر فيه علامة الرقع أشار إليه بقوله فسكن كما في أول البيت الآتي، والباقون
 بنصبها بإضمار أن، والله أعلم.

يُوحَى فَسَكَنَّ مَا زَخُلْفًا أَنْصِفَا أَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرَةٍ مَدًّا شَفَا
 أي قرأ المدنيان ومدلول شفا بكسر همزة «إن كنتم» على لفظ الشرط
 والباقون بفتحها وهو ظاهر: أي «لأن كنتم».

وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَثِقُلٌ عَنْ شَفَا عِبَادٍ فِي عِنْدَ بَرَفَعٍ حُزْكَفَا

أي «وينشأ في الحلية» قرأه بضم الياء وتشديد الشين حفص ومدلول شفا، والباقون بالفتح والتخفيف بمعنى يربي وينشأ وكلاهما ظاهر. قوله: عباد في عند؛ أي قرأ «عباد الرحمن» موضع قراءة الغير عند أبو عمر والكوفيون. قوله: برفع؛ أي رفع الدال، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

أَشْهَدُوا أَقْرَأَهُ ءَأَشْهَدُوا مَدَا قُلْ قَالَ كَمْ عَلِمَ وَجِئْنَا تَمَدًّا
أي قرأ المدنيان «أشهدوا خلقهم» بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة سهلة بين بين وإسكان الشين وهما في الفصل وعدمه على قاعدتهما، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين. قوله: قل قال؛ أي قرأ ابن عامر وحفص قال خبر موضع قراءة الغير «قل» أمر. قوله: جئنا؛ أي قرأ أبو جعفر «قل أولو جئناكم» والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

بِحِبَّتِكُمْ وَسُقْفًا وَحَدِّبَا حَبْرٍ وَلَمَّا أَشَدُّ لَدَا خُلْفِ نَبَا
أي قرأ أبو جعفر ومدلول حبر سقفا بالتوحيد، والباقون بالجمع. قوله: لما؛ أي «لما متاع الحياة الدنيا» قرأه بتشديد الميم هشام بخلاف عنه وعاصم وحمزة وابن جمان، والباقون بالتخفيف، والله تعالى أعلم.

فِي ذَا نُقَيْضٍ يَا صَدًّا خُلْفِ ظَهَرَ وَجَاءَنَا أَمْدُدْ هَمْرُهُ صِفَ عَمَدَرٍ
يريد قوله تعالى «نقيض له شيطاننا» قرأه أبو بكر بالياء بخلاف عنه وعاصم وحمزة وابن جمان، والباقون بالنون، ثم أراد أن أبابكر ومدلول عم وابن كثير قرءوا «حتى إذا جاءنا» بألف بعد الهمزة ثنية، والباقون بغير ألف أفراد.

أَسْوَرَةٌ سَكِنَّةٌ وَأَفْصَرُ عَنْ ظُلْمٍ وَسُلْفًا ضَمًّا مَرِيضًا يَصُدُّ ضَمَّ
يريد «أسورة من ذهب» قرأه حفص ويعقوب بإسكان السين من غير ألف، والباقون بفتح السين وألف بعدها. قوله: وسلفا ضمًّا؛ يريد ضم السين واللام

من «سلفاً ومثلاً للآخرين» لمدلول رضى، والباقون بفتحهما، فسلفاً جمع سليف كرجف جمع رغيّف وبالفتح جمع سالف. قوله: يصد؛ يريد «إذا قومك منه يصدون» ضم كسر الصاد منها مدلول روى ومدلول عم كما في أوّل البيت الآتي، والباقون بالكسر.

كَسْرًا رَوَى عَمَّ وَتَشْتَهِيهِ هَا زِدْ عَمَّ عِلْمٍ وَيَلَاقُوا كُلُّهَا
يريد «وفيها ما تشتهي النفس» بزيادة هاء ضمير بعد الياء لمدلول عم وحفص، والباقون بحذفها وهي ثابتة في مصحف أهل المدينة والشام محذوفة في غيرهما. قوله: ويلاقوا كلها؛ يريد «حتى يلاقوا» هنا وفي الطور والمعارض، قرأ بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف أبو جعفر موضع قراءة غيره «يلاقوا» والله أعلم.

يَلْقَوْنَا وَقِيلَهُ اخْفِضْ فِي نَمُوا وَيُرْجَعُوا دُمُغْتٌ شَفَا وَيَعْلَمُوا
قوله: وقيله؛ يريد «وقيله يارب» قرأه حمزة وعاصم بخفض اللام والهاء، والباقون بالنصب. قوله: ويرجعوا؛ أي قرأ ابن كثير ورويس ومدلول شفا «إليه يرجعون» بالغيب، والباقون بالخطاب. قوله: ويعلموا حق كفا؛ كما في أوّل البيت الآتي: أي قرأ «فسوف يعلمون» بالغيب لمدلول حق ومدلول كفى، والباقون بالخطاب، والله تعالى أعلم.

حَقُّ كَمَا رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضَ رَفَعًا كَفَى يَغْلِي دَنَا عِنْدَ غَرَضٍ
أي قرأ «رب السموات» بخفض الرقع مدلول كفا، والباقون بالرفع. قوله: يغلي؛ يعني «في البطون» بالتذكير ابن كثير وحفص ورويس، والباقون بالتأنيث. وَضَمَّ كَسْرَ فَاعْتَلُوا إِذْ كَرَّمْ دَعَا ظَهَرًا وَإِنَّكَ افْتَحُوا رُمًّا وَمَعَا
يريد قوله تعالى: «خذوه فاعتلوه» بضم الكسر نافع وابن عامر وابن كثير

ويعقوب، والباقون بالكسر وهما لغتان، وهو القود بعنف. قوله: وانك افتحوا؛ أراد أن الكسائي قرأ «ذق أنك» بفتح الهمزة، والباقون بالكسر. قوله: وَمَعَا؛ أي في الموضوعين كما في أوّل البيت الآتي، واللّه سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

آيَاتُ الْكِسْرِ ضَمَّ تَاءٌ فِي طُبَا رُضٌ يُؤْمِنُونَ عَنْ شَدَا حِرْمٍ حَبَا

يعني «آيات لقوم يوقنون»، «آيات لقوم يعقلون» بكسر ضم التاء فيهما حمزة ويعقوب والكسائي، والباقون بالضمّ. قوله: يؤمنون يريد «آياته يؤمنون» قرأه بالغيب كما لفظ به حفص وروح ومدلول حرم وأبو عمرو، والباقون بالخطاب.

لِنَجْزِيَ الْيَا نَلَّ سَمَا ضُمَّمًا افْتَحَا ثِقٌ عَشْوَةٌ افْتَحَ اقْصُرَنَّ فَتَى رَحَا

يريد «ليجزى قوماً» قرأه بالياء عاصم ومدلول سما، والباقون بالنون. قوله: ضم افتحا؛ أي ضم الياء وافتح الزاي لأبي جعفر، والباقون بالفتح والكسر. قوله: عشوة؛ يريد «وجعل على بصره غشاوة» بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف ومدلول فتى والكسائي والباقون بكسر الغين وألف بعد الشين لغتان.

وَنَصَبُ رَفَعٍ ثَانٍ كُلُّ أُمَّةٍ ظِلٌّ وَوَالسَّاعَةُ غَيْرُ حَمْرَةٍ

يريد «كل أمة تدعى» بنصب رفع اللام يعقوب، والباقون بالرفع، ولا خلاف في نصب الأوّل؛ ثم أراد أن غير حمزة قرأ «والساعة لا ريب فيها» بالرفع، وقرأها بالنصب عطفًا على لفظ «إن وعد الله حق» والرفع عطف على الموضوع أو على الابتداء، واللّه أعلم.

سورة الأحقاف وأختيها

وَحُسْنًا أَحْسَانًا كَفَا وَفَصَّلٌ فِي فَصَالٍ طَيِّئٌ تَتَقَبَّلُ يَا صَنِي

أي قرأ الكوفيون «ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا» موضع قراءة غيرهم

«حسنا» كما لفظ بالقراءتين معا. قوله: وفصل في فصال؛ أراد أن يعقوب قرأ «وفصله ثلاثون شهرا» موضع قراءة غيره «فصالة». وقوله: يتقبل؛ أي قرأ «يتقبل عنهم» بالياء أبو بكر وابن عامر ومدلول سما كما في أول البيت الآتي.

كَهْفٌ سَمًا مَعَ تَجَاوَزَ وَأَضْمًا أَحْسَنُ مَرَفْعُهُمْ وَنَلَّ حَقٌّ لَمَّا
يعني مع يتجاوز بالياء وضمها. قوله: أحسن؛ بالرفع، والضمير في رفعهم عائد على ابن عامر وشعبة ومدلول سما المتقدم ذكرهم، والباقون بالنون فيهما مفتوحة «وأحسن» بالنصب. قوله: ونل حق لما؛ يريد «وليوفينهم» بالياء كما في أول البيت الآتي، قرأه بالياء عاصم ومدلول حق وهشام بخلاف عنه، والباقون بالنون، والله أعلم.

خُلْفٌ نُوقِيَهُمْ يَا وَتَرَى لِلْغَيْبِ ضَمٌّ بَعْدَهُ امْرَفَعٌ ظَهَرَ
يريد قوله «لا يرى» قرأ بياء الغيب مضمومة يعقوب وعاصم وحمزة وخلف. قوله: بعده؛ أي ارفع لهم الذي بعده وهو قوله «الإمساكنهم» والباقون بالتاء مفتوحة ونصب «مسآكنهم».

نَصٌّ فَتَى وَقَاتَلُوا ضُمَّ اكْسِرِ وَأَقْصُرْ عَلَا حِمًّا وَأَسْنِ اقْصُرِ
يريد «والذين قتلوا في سبيل الله» قرأ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف حفص ومدلول حمى، والباقون بفتحهما وألف بينهما. قوله: وأسن؛ أي قرأ ابن كثير كما في أول البيت الآتي «غير أسن» بقصر الهمزة، والباقون بالمد، والله تعالى أعلم.

دُمٌ أَنْفًا خُلْفٌ هُدَاً وَالْحَضْرِي تَقْطَعُوا كَفَعَلُوا أَمْ لِي اَضْمِ
أي روى البزي بخلاف عنه «قال أنفا» بقصر الهمزة، والباقون بالمد. قوله: والحضري؛ أي قرأ الحضري «وتقطعوا أرحامكم» بفتح التاء وسكون القاف

وفتح الطاء مخففة على وزن تفعلوا، والباقون بضم التاء ويفتح القاف وكسر
الطاء مشددة. قوله: أملى اضمم؛ يعني قوله تعالى ﴿وَأْمَلَى لَهُمْ﴾ قرأه بضم
الهمزة وكسر اللام مدلول حمى، وفتح الياء أبو عمرو، والباقون بفتح الهمزة
واللام.

وَكَسِرِجْمًا وَحَرَكَ الْيَاءَ حُلَاً أَسْرَارًا فَكَسِرَ صَحْبٌ يَعْلَمُ وَكَلَاً
قوله: إسرار؛ أي كسر الهمزة من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ مدلول
صحب، والباقون بالفتح. قوله: يعلم؛ يريد قوله ﴿وَنَبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ
مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ بالياء في الثلاثة أبو بكر، والباقون بالنون. قوله:
سكن؛ أي سكن الواو في الثاني رويس، والباقون بالفتح.

نَبَلُوا بِيَا صِفٌ سَكَنَ الثَّانِي غَلَاً لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ دُمَّ حَلَاً
قوله: ليؤمنوا؛ مع الثلاث أي الثلاثة بعده، يريد ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعَزَّزُوا وَتَتَّقُوهُ تَسْبُحُوهُ بَكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ قرأه بالغيب في الأربعة ابن كثير أبو
عمرو، والباقون بالخطاب، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

نُؤْيِيهِ يَا غَثٌ حُرْكَفَا ضَرًّا فَضُمَّ شَفَا أَقْصَرَ أَكْسَرَ كَلِمَ اللَّهُ لَهُمْ
يريد ﴿فَسِيؤْيِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قرأه بالياء رويس وأبو عمرو والكوفيون،
والباقون بالنون. قوله: ضراً؛ يعني قوله تعالى ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾ قرأه بضم
الضاد حمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتحها. قوله: اقصر أكر؛ أي اللام
من غير ألف للمذكورين من قوله تعالى ﴿كَلَامٍ﴾ والباقون بألف بعد اللام «كلم».
مَا يَعْمَلُوا حُطَّ شَطَأُهُ حَرَكَ دَلَاً مِرْآزَرَ أَقْصَرَ مَا جِدًّا وَالْخُلْفُ لَا
يريد ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرَاهُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قرأه أبو عمرو وحده بالغيب،
والباقون بالخطاب، ولا خلاف في الذي قبله ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ خَيْرًا بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾

أنه بناء الخطاب. قوله: شطأه؛ قرأه بتحريك الطاء الذي هو الفتح ابن كثير وابن ذكوان، والباقون بسكونها وهما لغتان. قوله: أزر اقصر؛ أي الهمزة لابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، والباقون بالمدّ، والله تعالى أعلم.

ومن سورة الحجرات إلى سورة الرحمن عز وجل

تَقَدَّمُوا ضُمُّوا أَكْسِرُوا لَا الْحَضْرِي إِخْوَتِكُمْ جَمْعُ مُثَنَّاهُ ظَمِي
يعني قوله تعالى ﴿لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ قرأه بضم التاء وكسر
الدال كل القراء إلا الحضري فقرأ بفتح التاء والدال. قوله: إخوتكم؛ أي قرأ
يعقوب ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ﴾ بجمع المثني، والباقون بالثنية، والله أعلم.

وَالْحُجْرَاتِ فَتَحُ ضَمِّ الْجِيمِ ثَرَّ يَأْتِيكُمْ الْبَصْرِي وَيَعْلَمُونَ دَرَّ
يريد ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات﴾ قرأه أبو جعفر بفتح ضم
الجميم. قوله: يأتكم؛ أي قرأ أبو عمرو ويعقوب ﴿لَأَيَاتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ بهمزة
ساكنة بين الياء واللام كما لفظ به، وأبو عمرو على أصله في الإبدال، والباقون
بحدف الهمزة. قوله: ويعلمون؛ يريد آخر الحجرات ﴿وَاللَّهُ بصير بما يعملون﴾
قرأه ابن كثير وحده بالغيب، والباقون بالخطاب.

نَقُولُ يَا إِذْ صَحَّ أَدْبَارَ كَسْرٍ حِرْمٌ فَتَى مِثْلُ ارْفَعُوا شَفَا صَدَرَ
يريد ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْجَهَنَّمُ﴾ قرأ بالياء نافع وأبو بكر، والباقون بالنون. قوله:
كسر؛ أي كسر الهمزة من قوله تعالى ﴿وَأدبار السجود﴾ مدلول حرم المديان
وابن كثير ومدلول فتى حمزة وخلف، والباقون بفتحها. قوله: مثل ارفعوا؛ يريد
﴿مثل ما أنكم تنطقون﴾ قرأه حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالرفع لأنه صفة
لحق ومازائدة. والباقون بالنصب؛ ووجه النصب أنه في موضع رفع ولكنه فتح
فتحة بناء لإضافة إلى غيره متمكن.

صَاعِقَةُ الصَّعَقَةُ رُمُّ قَوْمٍ اخْفِضْنَ حَسْبُ فَتَى رَاضٍ وَأَتْبَعْنَا حَسَنًا
 أي قرأ الكسائي «الصَّعَقَةُ» موضع قراءة غيره «الصاعقة» كما لفظ بهما.
 قوله: قوم؛ يريد «وقوم نوح» بالخفض أبو عمرو ومدلول فتى والكسائي عطف على
 «وفي موسى، وفي عاد، وفي ثمود، وقوم نوح» الآيات، والباقون بالنصب على
 فأهلكنا «قوم نوح» واذكر «قوم نوح». قوله: وأتبعنا؛ أي قرأ أبو عمرو «والذين
 آمنوا وأتبعناهم» موضع قراءة غيرهم «واتبعتهم» كما في أول البيت الآتي، والله
 سبحانه وتعالى أعلم.

بِأَتْبَعَتْ ذُرِّيَّةُ أُمْدَدَ كَمَّ حِمَا وَكَسَّرُ رَفَعِ التَّاءِ حَلَاً وَكَسِرُ دُمَا
 قوله: ذرية؛ يريد «ذرياتهم» بالمد أي قرأه بالألف جمعاً ابن عامر
 والبصريان، والباقون بغير ألف. قوله: وكسر رفع التاء؛ أي كسر رفع التاء أبو
 عمرو وحده، وأما «ذرياتهم» فذكر في الأعراف. قوله: وأكسر؛ أي أكسر اللام
 من قوله «وما ألتناهم» لابن كثير، والباقون بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم.
 لَامَ أَلْتْنَا حَذَفُ هَمْزٍ خُلْفُ رُمُّ وَإِنَّهُ افْتَحَ رُمُّ مَدًّا يَصْعَقُ ضُمًّا
 قوله: حذف همز؛ يريد حذف الهمزة من «ألتناهم» لقبول، والباقون
 بإثباتها. قوله: وإنه افتح؛ يريد قوله تعالى «إننا كنا من قبل ندعوه إنه» قرأ بفتح
 الهمزة الكسائي والمدنيان على تقدير لانه، والباقون بكسرها على الابتداء.
 قوله: يصعق ضم؛ أي قرأ ابن عامر وعاصم «الذي فيه يصعقون» بضم الياء،
 والباقون بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

كَمْ نَالَ كَذَبَ الثَّقِيلُ لِي شَا تَمَرُوا تَمَارُوا وَحَبْرُ عَمَّ نَصْنَا
 أي قرأ هشام وأبو جعفر «ما كذب الفؤاد» بثقليل الدال، والباقون
 بالتخفيف. قوله: تمر؛ يريد قوله تعالى «أفتمارونه» قرأه بضم التاء وألف بعد

الميم مدلول حبر ومدلول عم وعاصم موضع قراءة غيرهم «تمرونه» بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.
 تَأَلَّاتٌ شَدِيدَةٌ غَرْمَانَةُ الْهَمَزِ زِدْ دِلْ مُسْتَقِرٌّ خَفَضُ رَفْعِهِ ثَمْدٌ
 أي روى رويس تشديد التاء من قوله تعالى «أفأيتم اللات والعزى»
 والباقون بتخفيفها. قوله: مناة؛ يريد «ومناة الثالثة الأخرى» قرأه ابن كثير
 بهمزة بعد الألف، والباقون بغير همز. قوله: مستقر؛ قرأ بخفض رفع الراء أبو
 جعفر، والباقون برفعها.

وَحَاشِعًا فِي خُشَعًا شَفَا حِمَا سَيَعْلُونُ خَاطَبُوا فَصَلًّا كَمَا
 أي قرأ مدلول شفا ومدلول حما «خاشعا أبصارهم» موضع قراءة غيرهم
 «خشعا». قوله: فصلًا كما؛ أي قرأ حمزة وابن عامر «سيعلون غدا»
 بالخطاب، والباقون بالغيب، والله أعلم.

سورة الرحمن عز وجل

وَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ نَصَبُ الرِّفْعِ كَمْ وَخَفَضُ نُونِهَا شَفَا يَخْرُجُ ضَمًّا
 أي قرأ ابن عامر «والحب ذو العصف والريحان» بنصب رفع الثلاثة،
 والباقون برفعها. قوله: وخفض نونها؛ أي خفض نون «الريحان» حمزة
 والكسائي وخلف، ولا خلاف في خفض «العصف». قوله: يخرج ضم؛ أي قرأ
 نافع والبصريان وأبو جعفر «يخرج منهما» بضم الياء وفتح الراء كما في أول البيت
 الآتي، والباقون بفتح الياء وضم الراء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مَعَ فَتْحِ ضَمِّ إِذْ جَمًّا ثِقٌ وَكَسْرٌ فِي الْمُنْشَأَتِ الشِّينِ صِفٌ خُلْفًا خَرًّا
 قوله: وكسر؛ أي كسر شعبة بخلاف عنه وحمزة بغير خلاف الشين من
 قوله تعالى «وله الجوار المنشئات» والباقون وفتح الشين وكسر هانعت للجواري:

وهي السفن .

سَفَرُغُ الْيَاءِ شَفَا وَكَسْرُ ضَمَّ شَوَاطُ دُمَّ نَحَاسُ جَرَّ الرَّقْعِ شِمَّ
أي قرأ مدلول شفا «سيفرغ لكم» بالياء، والباقون بالنون . قوله: وكسر ضم؛
أي كسر الضم من قوله «شواظ من نار» ابن كثير، والباقون بالضمة وهما لغتان .
قوله: نحاس؛ يريد قوله تعالى: «نحاس فلا تنتصران» قرأه بجر الرقع روح
ومدلول حبر، والباقون بالرفع، والله تعالى أعلم .

حَبْرٌ كَلَّا يَطْمِثُ بِضَمِّ الْكَسْرِ رُمَّ خُلْفٌ وَيَا ذِي آخِرًا وَأَوْ كَرَّمُ
يريد قوله تعالى: «لم يطمثهن» قرأه بضم الميم في الموضوعين الكسائي
بخلاف عنه، والباقون بالكسر . قوله: ويأذي؛ يريد «ذوالجلال والإكرام» آخر
السورة، قرأه ابن عامر بالواو مكان الياء ولزم ذلك كسر الدال قبلها، فلهذا لم ينبه
عليه وهو بالياء نعت لرب وبالواو نعت للاسم، لأن المراد بالاسم هو المسمى،
وقد رسمت بالواو في المصحف الشامي، والله أعلم .

ومن سورة الواقعة إلى سورة التغابن

حُورٌ وَعَيْنٌ خَفْضُ رَفْعُ ثُبُّ رِضَا وَشَرَبَ فَاضْمَةٌ مَدًّا نَصْرٌ فَضَا
أي قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي «وهور عين» بجنف رفع الاسمين،
والباقون بالرفع والخفض عطف على «فاكهة، ولحم طير» معطوفان إما على
«الأكواب»، وإما على «جنات النعيم»؛ وأما وجه الرفع فعلى تقدير «ولهم
حور عين» أو على «ولدان» . قوله: وشرب؛ أي قرأ «شرب الهيم» بضم الشين
المدنيان وعاصم وحمزة، والباقون بفتحها، والله تعالى أعلم .

خِيفٌ قَدَرْنَا دِنْ فَرَوْحٌ اضْمُمٌ غَدَا بِمَوْجِعٍ شَفَا اضْمُمٌ اكْسِرٌ أَخَدَا
يعني «نحن قدرنا بينكم الموت» قرأه ابن كثير بتخفيف الدال، والباقون

بالتشديد وهما لغتان. قوله: وروح؛ أي روى رويس «وروح وريحان» بضم
الراء، والباقون بفتحها. قوله: بموقع؛ يريد قوله تعالى: «بمواقع النجوم» قرأه
مدلول شفا «بموقع» بإسكان الواو من غير ألف كما لفظ به، والباقون بألف بعد
الواو وهو من باب الإفراد والجمع. قوله: اضمم أكسر؛ أي اضمم الهمزة وأكسر
الحاء من قوله تعالى: «وقد أخذ ميثاقكم» بالرفع لأبي عمرو لأنه مفعول أخذ
لم يسم فاعله، والباقون بفتح الهمزة والحاء والنصب لأنه مفعول أخذ المبني
للفاعل، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِيثَاقٌ فَارْفَعْ حُزًّا وَكُلُّ كُرًّا قَطَعَ أَنْظُرُونَا وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَرَا
أي «وكلا وعد الله الحسنی» قرأه برفع اللام كما لفظ به ابن عامر وكتب
كذلك في مصحف الشام، وهو في الأصل مفعول وعده، ولكن إذا تقدم
المفعول على الفعل ضعف عمله فيه فيجوز رفعه، وقرأ الباقون بالنصب على
الأصل، وقد أجمعوا على نصب الذي في سورة النساء. قوله: انظرونا؛ أي قرأ
حمزة وحده «انظرونا نقتبس من نوركم» بقطع الهمزة وفتحها وكسر الظاء:
بمعنى أمهلونا ارفقوا بنا كي ندرركم، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء
بمعنى انتظرونا، أو التفتوا إلينا، يقال نظرته: إذا انتظرته، أو نظرته: إذا أمهلته
وأخرته، والله أعلم.

يُؤْخَذُ أَنْتَ كَمَّ ثَوَى خِيفَ نَزَلْ إِذْ عَنَّا الْخُلْفُ وَخَفَّفَ صِفَ دَخَلْ
يريد «لا يؤخذ منكم فدية» قرأه ابن عامر ومدلول ثوى بالتأنيث، والباقون
بالتذكير لأن تأنيث الفدية غير حقيقي. قوله: خف نزل؛ يعني قوله تعالى: «وما
نزل من الحق» قرأه بتخفيف الزاي نافع وحفص ورويس بخلاف عنه، والباقون
بالتشديد، والتشديد والتخفيف ظاهران لأن ما أنزل الله تعالى فقد نزل. قوله:

وخفف؛ أي خفف الصاد من قوله تعالى: ﴿إِن الْمصدقين والمصدقات﴾ لأبي بكر وابن كثير، والباقون بالتشديد والتخفيف بمعنى صدقوا الله ورسوله والتشديد بمعنى التصديق وأدغمت التاء في الصاد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

صَادِي مُصَدِّقٌ وَيَكُونُوا خَاطِبِينَ عَوْتًا أَتَاكُمْ أَقْصَرْنَ حُرٌّ وَاحْدَفَنَّ
أي روى رويس «ولا تكونوا» بالخطاب، والباقون بالغيب. قوله: أتاكم؛ يريد «ولا تفرحوا بما آتاكم» قرأه أبو عمرو بقصر الهمزة بمعنى جاءكم، والباقون بالمدّ بمعنى أعطاكم الله. قوله: واحذفن. قبل الغنى كما في أوّل البيت الآتي، يريد قوله تعالى: ﴿إِن الله هو الغني﴾ بحذف هو قبل الغنى لمدلول عم، والباقون بإثباتها كما هو محذوف في مصاحف المدينة والشام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

قَبَلِ الْغَنِيِّ هُوَ عَمٌّ، وَامْدُدِ وَخِيفْ هَا يَظْهَرُوا كَزُّ نُدِي
أي خفف الهاء من قوله تعالى: ﴿الذين يظاهرون﴾، ﴿والذين يظهرون﴾ لمدلول كز وأبي جعفر وضم الياء وكسر الهاء، وخفف الظاء عاصم. قوله: معاً؛ أي في الموضعين، وقرأ الباقون بتشديد الظاء والهاء من غير ألف، والله أعلم.

وَضُمَّ وَأَكْسَرَ خَفِيفِ الظَّائِلِ مَعَا يَكُونُ أَنْتَ ثِقٌّ وَأَكْثَرَ أَرْفَعَا
يريد «ما يكون من نجوى ثلاثة» قرأه أبو جعفر بالتأنيث، والباقون بالتذكير قوله: وأكثر ارفعا؛ يريد «ولا أكثر إلا هو معهم» قرأه يعقوب بالرفع، والباقون بالنصب، والله أعلم.

ظِلًّا وَيَنْتَجُوا كَيْتَهُمْ غَدَا فُرٌّ تَنْتَجُوا غَثٌ وَالْمَجَالِسِ أَمْدَادَا
يعني قوله تعالى: ﴿ويتناجون بالإثم والعدوان﴾ قرأه رويس وحمزة «ينتجون» مثل «ينتھون» وكذلك قرأ رويس الذي بعده «فلا تنتجوا» والباقون

بتاء ونون مفتوحين وألف وفتح الجيم . قوله: والمجالس امددا؛ يريد تفسحوا
بلا ألف إفرادا، واللّه سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

نَلْ وَأَنْشِرُوا مَعًا فَضْمُ الْكَسْرِ عَمَّ عَنْ صَفْوِ خُلْفٍ يُجْرِبُونَ الثَّقَلَ حُمَّ
يريد «وإذا قيل انشروا فانشروا» معا: أي في الموضوعين بضم الشين فيهما
مدلول عم وحفص وشعبة بخلاف عنه، والباقون بكسرهما، وهما لغتان قوله:
يَجْرِبُوا؛ قرأ بتشديد الراء أبو عمرو، والباقون بالتخفيف وهما أيضاً لغتان. واللّه
سبحانه وتعالى أعلم .

يَكُونُ أَنْتَ دَوْلَةٌ ثِقٌ لِي اخْتَلَفَ وَأَمْنَعُ مَعَ التَّأْنِيثِ نَصْبًا لَوْ وَصِفَ
يعني قوله تعالى: «كيلا يكون دولة» قرأه أبو جعفر وهشام بخلاف عنه
بالتأنيث ودولة بالرفع كما لفظ به، والباقون بالتذكير والنصب، وتوجيه القراءتين
ظاهر؛ فمن رفع «دولة» جعل كان تامة، ومن نصب قدر كيلا يكون الئيء دولة .
قوله: وامنع؛ أي امنع مع تأنيث يكون النصب في دولة ولو وصف وذكر عن هشام .
وَجُدْرٍ جِدَارٍ حَبْرٍ فَتَحُ ضَمَّ يُفْصَلُ نَلْ طُبِيٍّ وَثَقُلَ الصَّادِ لَمْ
أي قرأ مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو «من وراء جدار» بكسر الجيم
وفتح الدال إفرادا موضع قراءة غيرهم جدر بضم الجيم والدال جمعاً . قوله:
فتح ضم أي فتح الضم من قوله تعالى: «يفصل بينكم» عاصم ويعقوب . قوله:
وثقل الصاد؛ أي وقرأ بثقل الصاد هشام بخلاف عنه ومدلول شفا وابن
ذكوان وفتح الصاد مخففة مدلول عم وأبو عمرو وابن كثير؛ ففيها أربع قراءات:
عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة، وحمزة والكسائي
وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة، والمدنيان وابن كثير وأبو
عمرو بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة، واللّه سبحانه وتعالى أعلم .

خُلْفٌ شَفَا مِنْهُ افْتَحُوا عَمَّ حَلَا دُمَّ تُمْسِكُوا الثَّقْلَ جِمًّا مُتِمًّا لَا
 قوله: تمسكوا؛ يعني «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» قرأه البصريان بالتشديد
 ويشهد لقراءتهما «والذين يمسكون بالكتاب» شدها الأكثر، والباقون
 بالتخفيف. قوله: متم؛ أي لا تنون «نوره» بالخفض لمدلول صحب وابن كثير،
 والباقون بالتنوين والنصب وهو الأصل مثل مكرم عمرا، ومن أضاف حذف
 التنوين وخفض المفعول للتخفيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

تُنُونٍ اخْفِضْ نُومِرَهُ صَحْبٌ دَدِي أَنْصَارَ نُونٍ لَامَ لِلَّهِ مَزِيدٌ
 قوله: أنصار؛ يريد قوله تعالى: «أنصار الله» نون أنصار وزد لام الجر على
 اسم الله لمدلول وأبي عمرو، والباقون بالإضافة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

حِرْمًا حَلَا خَفَّفَ لَوْوًا إِذْ شَمَّ أَكُنَّ لِلْجَزْمِ فَأَنْصَبَ حُرًّا وَيَعْمَلُونَ صُنَّ
 يريد «لوارؤوسهم» قرأه نافع وروح عن يعقوب بتخفيف الواو، والباقون
 بالتشديد. قوله: أكن؛ يريد «أكن من الصالحين» قرأه أبو عمرو بالواو ونصب
 التون، والباقون بالجزم وحذف الواو. قوله: ويعملون؛ أي «والله بصير بما
 يعملون» آخر السورة رواه أبو بكر بالغيب، والباقون بالخطاب.

ومن سورة التغابن إلى سورة الإنسان

يَجْمَعُكُمْ نُونٌ ظُبًّا بَالِغٌ لَا تَتُونُوا وَأَمْرُهُ اخْفِضُوا عَلَا
 يعني «يجمعكم ليوم الجمع» قرأه بالنون يعقوب، والباقون بالياء. قوله: لا
 تنونوا؛ يريد قوله تعالى: «بالغ أمره» رواه حفص بغير تنوين وأمره بالخفض،
 والباقون بالتنوين والنصب.

وُجِدَ كَسْرُ الضَّمِّ شَذَاخَفَ عَرَفَ رُمًّا وَكَابِهِ اجْمَعُوا جِمًّا عَطَفَ
 أي روى روح «من وجدكم» بكسر الواو، والباقون بالضَّمِّ. قوله: خف

عرف؛ أي قرأ الكسائي «عرف بعضه» بتخفيف الراء، والباقون بالتشديد. قوله: وكتبه؛ أي قرأ مدلول حمى وحفص «وصدقت بكلمات ربها وكتبه» بالجمع، والباقون بالإفراد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ضَمَّ نَصُوحًا صِفَ تَفَاوُتٍ قَصَرَ ثَقُلَ رِضًا وَتَدَعُوا تَدَعُوا ظَهَرَ
يعني «توبة نصوحا» رواه أبو بكر بضم التون، والباقون بالفتح. قوله: تفاوت؛ أي قرأ مدلول رضى وحمزة والكسائي «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت» بتشديد الواو من غير ألف كما لفظ به، والباقون بالألف والتخفيف. قوله: وتدعوا؛ يريد قوله تعالى: «وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» قرأه يعقوب «تدعون» بإسكان الدال مخففة موضع قراءة غيرهم «تدعون» بفتحها مشددة، والله تعالى أعلم.

سَيَعْلَمُونَ مَنْ مَرَجَا مِرْلُقٍ ضَمَّ غَيْرُ مَدًا وَقَبْلَهُ حِمًّا مَرَسَمٌ
أي قرأ الكسائي «سيعلمون من هو» بالغيب كما لفظ به، والباقون بالخطاب. قوله: يزلق؛ يريد «ليزلقونك بأبصارهم» قرأه المديان بفتح الياء، والباقون بضمها. قوله: وقبله؛ يعني قوله تعالى: «وجاء فرعون ومن قبله» بكسر القاف وفتح الباء البصريان والكسائي، والباقون بفتح القاف وإسكان الياء.

كَسْرًا وَتَحْرِيكًا وَلَا يَخْفَى شَفَا وَيُؤْمِنُوا يَذْكُرُوا دِنْ ظَرْفًا
أي قرأ مدلول شفا «لا يخفي منكم خافية» بالياء، والباقون بالتاء. قوله: ويؤمنوا؛ يريد «قليلا ما يؤمنون ولا يقول كاهن قليلا ما يذكرون» قرأه بالغيب فيهما كما لفظ به ابن كثير ويعقوب وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان، والباقون بالخطاب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِنْ خُلْفٍ لَفْظٍ سَأَلَ أَبَدِلَ فِي سَأَلَ عَمَّ وَتَرَاعَهُ نَصَبُ الرَّقْعِ عَلَّ

أي قرأ مدلول عم «سأل» بإبدال الهمزة ألفاً موضع قراءة غيرهم سأل بهمزة مفتوحة. قوله: وتزاعة: أي قرأ حفص «تزاعة للشوى» بنصب الرقع على الاختصاص أو على الحال المؤكد؛ وأما وجه الرقع فعلى أن «تزاعة» خبر لإن بعد خبر، أو هي خبر لظي والضمير في إنها ضمير القصة، والله أعلم.

تَعْرِجُ ذَكْرُ رُمْ وَيَسْأَلُ اضْمَمًا هُدْ خُلْفُ ثِقْ شَهَادَةُ الْجَمْعُ ظَمًا
أي قرأ الكسائي «يعرج الملائكة» بالتذكير، والباقون بالتأنيث. قوله: ويسأل: يريد «ولا يسئل» بضم الياء، قرأه البزي بخلاف عنه، وأبو جعفر بغير خلاف، والباقون بفتحها. قوله: شهادة: يريد قوله تعالى: «بشهادتهم قائمون» قرأه بالجمع يعقوب وحفص، والباقون بالإفراد، والله أعلم.

عُدْ نَصَبِ اضْمَمَ حَرَكْنِ بِهِ عَفَا كَرُ وُلْدُهُ اضْمَمَ مَسْكِنًا حَقُّ شَفَا
قوله: نصب: يريد «نصب يوفضون» قرأه بضم التّون والصّاد ابن عامر وحفص، والباقون بفتح التّون وسكون الصّاد. قوله: اضمم: أي التّون، وقوله: حركا: أي حرك بالضمّ الصّاد. قوله: وولده: يريد قوله تعالى: «من لم يزد له ماله وولده» قرأه بضم الواو وإسكان اللام مدلول حق ومدلول شفا، والباقون بفتح الواو واللام، والله سبحانه تعالى أعلم.

وُدًّا بِضَمِّهِ مَدًّا وَفَتَحُ أَنْ ذِي الْوَاوِ كَرُ صَحْبٌ تَعَالَى كَانَ ثَنْ
يريد قوله تعالى: «وداً ولا سواعا» قرأه بضم الواو والمدنيان، والباقون بفتحها وهما لغتان. قوله: وفتح أن ذي الواو؛ أي التي مع الواو، واحترز بذلك عن التي مع الفاء نحو «فإن له» فهو متفق على كسره، وعن المجردة عن الواو نحو «أنه استمع» فهو متفق على فتحها و«فقالوا إنا سمعنا» فهو متفق على كسره، فمواضع الخلاف أن تكون أن مشددة، فما لم تكن كذلك فمتفق أيضاً على فتحها

نحو «وأن لو استقاموا» فضابط مواضع الخلاف أن تكون أن مشددة بعد واو، وذلك في اثني عشر حرفاً متوالية أوائل التي جمعها: وهو «وأنه تعالى» وما بعدها إلى قوله «وأنامنا المسلمون» فتح الهمزة فيهن ابن عامر ومدلول صحب. قوله: تعالى كان؛ أي وافقهم أبو جعفر في «وأنه تعالى»، «وأنه كان يقول»، «وأنه كان رجال» والباقون بالكسر فيهن، والله سبحانه وتعالى أعلم.

صَحَّبُ كَسَا وَالْكُلُّ ذُو الْمَسَاجِدَا وَأَنَّهُ لَمَّا اكْسَرَ ائْتُلْ صَاعِدَا
أعاد الرمز لثلاثيتهم أن أبا جعفر قرأ هذه المواضع وحده. قوله: والكل؛ أي كل القراء فتحوا «وأن المساجد لله». قوله: وأنه لما؛ أي كسر الهمزة من قوله: «وأنه لما قام عبد الله» نافع وأبو بكر، والباقون بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

تَقُولُ فَتَحُ الضَّمِّ وَالثِقَلُ ظَمِي نَسَلُكُهُ يَا ظَهَرَ كَفَا الْكَسْرَ أَضْمِمِ
يريد أن يعقوب قرأ تقول بفتح القاف والواو وتشديد ها من قوله تعالى: «أن لن تقول الإنس والجن» والباقون بضم القاف وإسكان الواو، وقوله: نسلكه؛ يريد قوله تعالى: «نسلكه عذاباً صعداً» قرأ يعقوب والكوفيون بالياء، والباقون بالنون. قوله: الكسر اضمم؛ أي اضمم كسر اللام من قوله تعالى: «كادوا يكونون عليه لبداء» لهشام بخلاف عنه، والباقون بالكسر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِنْ لِبَدَا بِالْخُلْفِ لَزُ قُلْ إِنَّمَا فِي قَالَ ثَقِي فُرْ نَلْ لِيَعْلَمَ أَضْمَمَا
قوله: قل؛ يعني قوله تعالى: «قل إنما أدعوري» قرأه أبو جعفر وحمزة وعاصم «قل» على الأمر موضع قراءة غيرهم «قال» على الخبر. قوله: ليعلم؛ روى رويس «ليعلم أن قد» بضم الياء، والباقون بفتحها.

غِنَا وَفِي وَطَاءً وَطَاءً وَأَكْسِرَا حُرْ كَمْ وَرَبُّ الرِّقْعَ فَاخْفِضْ ظَهْرًا

يريد «إن ناشئة الليل هي أشد هي أشد وطأ» قرأه أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها موضع قراءة غيرهما «وطأ» بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف. قوله: ورب؛ أي قرأ «رب المشرق والمغرب» بخفض الرقعة يعقوب وابن عامر ومدلول صحبة كما في أول البيت الآتي، والباقون بالرقعة على أنه خبر: أي هورب المشرق والمغرب، والخفض على البدل من ربك، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

كُنْ صُحْبَةً نِصْفِهِ ثُلُثُهُ أَنْصَبًا دَهْرًا كَفَا الرَّجْزَ اضْمُمِ الْكَسْرَ عِبَا
يريد قوله تعالى: «ونصفه وثلثه» قرأه بالنصب في الفاء والثاء ابن كثير ومدلول كفا، والباقون بالخفض وكسر الهاء، وقوله: الرجز، يريد قوله تعالى: «والرجز فاهجر» ضم الراء حفص ومدلول ثوى أبو جعفر ويعقوب كما في أول البيت الآتي، والباقون بكسرها.

ثَوَى إِذَا دَبَرَ قُلٌّ إِذَا أَدْبَرَهُ إِذْ ظَنَّ عَنْ فَتَى وَفَا مُسْتَنْفَرَةً
أي قرأ نافع ويعقوب وحفص وحمزة وخلف مدلول فتى «إذ أدبر» بإسكان الدال وهمزة مفتوحة وإسكان الدال موضع قراءة غيرهم «إذا دبر» بألف بعد الدال وبفتح الدال من غير همز قبلها. قوله: وفا مستنفرة: يعني قوله تعالى «كأنهم حمر مستنفرة» قرأ بفتح الفاء مدلول عم، والباقون بالكسر.
بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَتْلُ خَاطِبٌ يَذْكُرُوا رَأَى بَرِقَ الْفَتْحُ مَدًّا وَيَذَرُو
يريد قوله تعالى: «وما يذكرن» قرأه بالخطاب نافع، والباقون بالغيب.
قوله: رابرق؛ أي «برق البصر» قرأه المدنيان بفتح الراء، والباقون بكسرها.
قوله: ويذروا معه يحبون؛ كما في أول البيت الآتي يريد قوله تعالى: «يحبون العاجلة ويذرون الآخرة» قرأهما بالغيب كما لفظ به ابن عامر والبصريان وابن كثير،

والباقون بالخطاب فيهما، والله سبحانه وتعالى أعلم .

مَعَهُ يُجِبُونَ كَسًا حِمًّا دَفَا يُمْنَى لَدَى الْخُلْفِ ظَهِيرًا عَرَفَا
قوله: يمْنَى؛ يريد قوله تعالى: «من مني يمْنَى» قرأه بالتذكير هشام بخلاف عنه
ويعقوب وحفص من غير خلاف، والباقون بالتأنيث .

سورة الإنسان والمرسلات

سَلَا سِلًّا نَوْنٌ مَدًّا رُمُّ لِي غَدَا خُلْفُهُمَا صِيفٌ مَعَهُمُ الْوَقْفُ أَمْدَادَا
يريد قوله تعالى: «سلا سلا وأغلا لا وسعيرا» بالتثنية، قرأه المدنيان
والكسائي وهشام ورويس بخلاف عنهما، وشعبة بغير خلاف . قوله: معهم
الوقف امدا؛ أي وقف معهم بالألف أبو عمرو، واختلف عن حفص وابن
ذكوان وابن كثير وروح كما في أول البيت الآتي بعد، والباقون بغير ألف، وهو ممنوع
من الصرف في اللغة المشهورة، وقد كتب في المصاحف بألف بعد اللام
كما كتب في سورة الأحزاب «الظنونا، والرسولا، والسيلا» فالمتابعة لخط
المصحف اقتضت إثبات ثلاث ألفات في الأحزاب في الوصل، ولم ينص على
تثويتها لأجل أن كل كلمة منها فيها الألف واللام والتثنية لا يجمع معهما، وأما
في «سلا سلا» فأمكن قبوله للتثنية على لغة من يصرف ذلك، والله تعالى أعلم .

عَنْ مَنْ دَنَا شَهْمٌ بِخُلْفِهِمْ حَفَا نَوْنٌ قَوَارِيرًا رَجَا حِرْمٍ صَفَا
يريد قوله تعالى: «كانت قوارير» وهو الأول منهما، قرأه بالتثنية الكسائي
ونافع وأبو جعفر وابن كثير وشعبة وخلف، والباقون بغير تثنية، ووقف من نون
ومن لم ينون بالألف، وحمزة ورويس وروح بخلاف عنه وقفوا عليه بغير ألف
كما سيأتي في أول البيت الآتي، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وَالْقَصْرُ وَقَفًا فِي غِنًا شَدًّا اخْتَلَفَ وَالثَّانِ نَوْنٌ صِيفٌ مَدًّا رُمُّ وَوَقَفَ

أي اختلف عن روح في الوقف عليه بغير ألف: أي ونون الحرف الثاني من قوارير وهو «قوارير من فضة» شعبة ونافع وأبو جعفر والكسائي، والباقون بغير تنوين، فمن نون وقف بالألف، ومن لم ينون وقف بغير ألف، إلا هشاماً فإنه لم ينون ووقف عليه بغير تنوين بالألف بخلاف عنه كما سيأتي في أول البيت الآتي، والله سبحانه تعالى أعلم.

مَعَهُمْ هِشَامٌ بِاخْتِلَافٍ بِالْأَلْفِ عَالِيَهُمْ اسْكُنْ فِي مَدَا خُضْرٍ عَرِفُ
يعني قوله تعالى: «عاليهم ثياب سندس خضر» أسكن الياء منه حمزة ونافع وأبو جعفر على أنه فاعل مرفوع بالابتداء وخبره ما بعده، والباقون بفتح الياء على أنه حال من ضمير «ولقاهم نضرة، وجزاهم» أو يكون التقدير رأيت أهل نعيم «عاليهم» وقيل على الظرف: أي فوقهم فلم يحتاج الناظم إلى النص على كسر هائها لأنه علم من سورة أم القرآن. قوله: خضر؛ يريد قوله تعالى: «خضر وإستبرق» اختلف في رفعها وخفضها، فقرأ حفص، وأبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب بالرفع كما سيأتي، والباقون بالخفض على لفظه، وقرأ «إستبرق» بالرفع على لفظ أيضاً ابن كثير ونافع وعاصم، والباقون بالخفض فيكون فيهما أربع قراءات: رفعها لحفص ونافع، وخفضها لحمزة والكسائي وخلف، ورفع «خضر» وخفض «إستبرق» لابن كثير وشعبة، ورفع «خضر» وخفض «إستبرق» لأبي جعفر.

عَمَّ حِمَاً إِسْتَبْرَقُ دُمًا إِذْ نَبَاً وَاخْفِضْ لِبَاقٍ فِيهِمَا وَعَغِيْبَا
قوله: فيهما؛ أي في «خضر، وإستبرق» وإنما نصّ على قراءة الباقيين في الحرفين، لأنه لو ترك لأفهم النصب من حيث إنه ضدّ الرفع المملووظ به. قوله: غيبا؛ أي واقرأ بالغيب يعني قوله تعالى «وما تشاؤون» كما سيأتي في أول البيت

الآتي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَمَا نَشَاءُونَ كَمَا الْخُلْفُ دَنْفٌ حُطَّ هَمْرٌ أُقْتَّتْ بِوَاوٍ ذَا اخْتِلَفٍ

اختلف يعني «وما تشاءون إلا» قرأه بالغيب كما آخر البيت السابق ابن عامر بخلاف عنه وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب. قوله: وقتت؛ يريد قوله تعالى في المرسلات «وقتت» قرأه كما لفظ به بالواو ابن جمار بخلاف عنه، وأبو عمرو وعيسى كما سيأتي على الأصل لأنه من الوقتية، والباقون بالهمز بدلاً من الواو لانضمامها كما قالوا في وجوه أجوه وجاء القوم أهدانا وعليها رسم المصاحف، وسيذكر تخفيف القاف في البيت الآتي.

حِصْنٌ خَفَا وَالْحِيفُ ذُو خُلْفٍ خَلَا وَأَنْطَلَقُوا الثَّانِ افْتَحَ اللّامَ غَلَاً

أي قرأ بتخفيف القاف من «وقتت» ابن جمار بخلاف عنه وعيسى؛ فيكون فيها ثلاث قراءات: الواو مع التشديد لأبي عمرو، والواو مع التخفيف لعيسى وابن جمار في أحد وجهيه، والهمزة مع التشديد للباقيين، وابن جمار في الوجه الآخر، فلا يجوز لابن جمار سوى وجهين ويمنع التركيب. قوله: انطلقوا؛ يعني وقرأ «انطلقوا إلى ظل» بفتح اللام رويس، والباقون بكسرها؛ وبقوله. الثاني احترز به عن الأول فإنه لا خلاف في كسر لامه، والله أعلم.

ثَقَلٌ قَدَرْنَا رُمٌّ مَدًّا وَوَحْدًا جِمَالَةٌ صَحْبٌ اضْمُمِ الكَسْرَ عَدَاً

يريد قوله تعالى: «فقدّرنا فنعم القادرون» قرأه بتشديد الدال الكسائي ونافع وأبو جعفر، والباقون بتخفيفها. قوله: ووحدا؛ أي قرأ «كأنه جمالة صفر» بالتوحيد حمزة والكسائي وخلف وحفص على أنه جمع جمل، والباقون «جمالات» بالجمع: أي جمع جمالة فيكون جمع الجمع وضم الجيم منهم رويس، وكسرها غيره فيكون فيها ثلاث قراءات وهي واضحة.

ومن سورة النبأ إلى سورة التطيف

فِي لَا بَشِيرٍ الْقَصْرُ شِدْ فُرْخَفَ لَا كِذَابَ رُمُ رَبِّ اخْفِضِ الرَّعْ كَلَا
يعني قوله تعالى: «لابئين فيها أحقابا» قرأه بغير ألف روح وحمزة: أي اللبث من شأنهم، والباقون بالألف، واللابث: من وجد منه اللبث. قوله: وكذاب؛ يعني قوله تعالى: «ولا كذابا» قرأه بتخفيف الدال الكسائي على أنه مصدر كذب مثل كذابا، والباقون بالتشديد على أنه مصدر كذب مثل كلاما: أي أن أهل الجنة لا يسمعون فيها كذاباً ولا تكذيباً، وقيده بلا احترازاً من قوله تعالى: «وكذبوا بآياتنا كذابا» فإنه لا خلاف في تشديده لوجود فعله معه. قوله: رب؛ يعني قوله تعالى: «رب السموات والأرض» بخفض الباء، قرأه ابن عامر ويعقوب والكوفيون كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالرفع.

ظُبًّا كَفَا الرَّحْمَنِ نَلَّ ظِلُّ كَرَا نَاخِرَةَ اَمْدُدْ صُحْبَةً غِثٌ وَتَرَا
يعني قوله تعالى: «الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا» قرأه بالخفض كما تقدم في «رب» في البيت السابق عاصم ويعقوب وابن عامر، والباقون بالرفع فيكون فيهما ثلاث قراءات: خفضهما لعاصم ويعقوب وابن عامر، ورفعهما لنافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو، وخفض «رب» ورفع الرَّحْمَنِ لحمزة وخلف. قوله: ناخرة؛ يعني قوله تعالى: «عظاما نخرة» قرأه بالألف مدكما لفظ به حمزة والكسائي وخلف وشعبة ورويس، والباقون نخرة بغير ألف إلا أن الدوري عن الكسائي خير فيها بين حذفه الألف وإثباتها، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

خَيْرٌ تَرَكَى ثَقَلُوا حِرْمٌ ظُبًّا لَهُ تَصَدَّى الحِرْمُ مُنْذَرٌ ثُبَا
أي خير له يعني للدوري عن الكسائي بين الوجهين حذف الألف وإثباتها.

قوله: تزكى؛ أي قرأ قوله تعالى: ﴿إلى أن تزكى﴾ في النزاعات بتشديد الزاي نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير ويعقوب، والباقون بالتخفيف. قوله: له تصدى؛ يعني قوله تعالى: ﴿فأنت له تصدى﴾ في عبس قرأه بتشديد الصاد نافع وأبو جعفر وابن كثير، والباقون بالتخفيف وقدم «تزكى» عن «منذر» مع أنه في عبس لأجل تزكى لأن ترجمتها واحدة. قوله: منذر؛ يريد «منذر من يخشاها» قرأه أبو جعفر بالتثنية كما يأتي في البيت الآتي، والباقون بغير تثنية، والله سبحانه وتعالى أعلم.

نَوْنٌ فَتَنْفَعُ أَنْصَبِ الرَّقْعِ نَوَى إِنَّا صَبِينَا افْتَحْ كَفَا وَصَلًا عَوَى

يعني قوله تعالى: ﴿فتنفعه الذكرى﴾ قرأه بالنصب عاصم على أنه جواب الترجي وهو «لعله يزكى» والباقون بالرفع عطفا على «يذكر». قوله: أنا؛ يعني أنه قرأ قوله تعالى «أنا صبيناً» بفتح الهمزة الكوفية، ووافقهم رويس في الوصل، وإذا ابتدأ كسر الهمزة كالباقيين في الحالين، والله تعالى أعلم.

وَخَفُّ سُبْحَرْتِ شَدًّا حَبْرٍ غَفًّا خُلْفًا وَثَقُلُ نَشْرَتِ حَبْرٍ شَفًّا

أي قرأ بتخفيف الجيم من «سبحرت» في التكوير روح وابن كثير وأبو عمرو ورويس بخلاف عنه، والباقون بتشديدها وشد الشين من «نشرت» ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بتخفيفها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَسُعْرَتٍ مِّنْ عَنِّ مَدًّا صِفِّ خُلْفُ غَدِّ وَقُتِلَتْ ثُبُّ بَضَيْنِ الظَّا رَغَدِّ

أي وشدد أيضاً العين من «سعرت» ابن ذكوان وحفص ونافع وأبو جعفر وشعبة بخلاف عنه ورويس، والباقون بالتخفيف، وكذلك شدد التاء من «قتلت» أبو جعفر، والباقون بالتخفيف. قوله: بضين؛ بلفظ الضاد؛ وقيد قراءة الظاء لأن الظاء ليس ضد الضاد، يريد قوله تعالى: ﴿وما هو على الغيب

بظنين» قرأه بالطاء الكسائي وأبو عمرو وابن كثير ورويس كما ذكره في البيت الآتي، ومعنا في هذه القراءة: بمتهم من الظنة، وهي التهمة: أي ما هو بمتهم على ما عنده من علم الغيب الذي يأتيه من الله تعالى، والباقون بالضاد كما لفظ به، ومعناه بخيل: أي وما يخيل بشيء من ذلك بل يبلغه كما أمر، والله تعالى أعلم.

حَبْرٌ غِنًا وَخِفٌ كُوفٍ عَدَلًا يُكْذِبُوا ثَبَّتٌ وَحَقٌّ يَوْمٌ لَا

يعني قوله تعالى: في الانفطار ﴿فسواك فعدلك﴾ قرأه بتخفيف الدال الكوفيون، والباقون بتشديد ها. قوله: يكذبوا؛ يريد قوله تعالى: ﴿يكذبون بالدين﴾ قرأه بالغيب أبو جعفر، والباقون بالخطاب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ﴿يوم لا تملك﴾ بالرّقع، والباقون بالنصب، وقيد بلا، احترازاً من ﴿يوم الدين﴾ فإنه لا خلاف في رفعهما ومن الأوّل إذ لا خلاف في نصبه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ومن سورة التّطفيّف إلى سورة الشّمس

تَعْرِفُ جَهْلَ نَضْرَةِ الرَّقْعِ تُوَى خِتَامُهُ خَاتَمُهُ تَوْقٌ سَوَى

أي قرأ ﴿تعرف في وجوهكم نضرة النعيم﴾ على البناء للمجهول يعني بضم التاء وفتح الراء، ونضرة بالرّقع أبو جعفر ويعقوب، والباقون تعرف على البناء للفاعل ونضرة بالنصب على أنه مفعول به. قوله: ختامه خاتمه؛ يريد قوله تعالى: ﴿خاتمه مسك﴾ أي قرأ «خاتمه» موضع «ختامه» كما لفظ بهما الكسائي، وفرق بين راويه ليسلم من الحشو، والباقون «خاتمه» كما لفظ به أولاً، والله أعلم.

يَصَلِّيَ اضْمُمْ اَشْدُدْ كَرَرْنَا أَهْلُ دُمَا بَاتَرَ كَبَنٌ اِضْمُمٌ حِمَاً عَمَّ نَمَا

يعني قوله تعالى: ﴿ويصلي سعيراً﴾ في الانشقاق، قرأه بضم الياء وتشديد اللام ابن عامر والكسائي ونافع وابن كثير، والباقون بتخفيف اللام وفتح الياء كما لفظ به قوله: با؛ يعني الباء من قوله تعالى: ﴿لتركن طبقاً﴾ قرأ بضمها أبو عمرو

ويعقوب ونافع وأبو جعفر وابن عامر وعاصم، والباقون بفتحها، والله أعلم.
 مَحْفُوظٌ أَرْفَعُ خَفْضَهُ أَعْلَمُ وَشَفَا عَكْسُ الْمَجِيدِ قَدَرَ الْحِفُّ رَفَا
 يعني قوله تعالى: ﴿في لوح محفوظ﴾ آخر البروج، قرأه بالرفع نافع على أنه
 نعت للقرآن، والباقون بالخفض على أنه نعت للوح. قوله: شفا؛ أي وقرأ حمزة
 والكسائي وخلف «المجيد» من قوله تعالى: ﴿ذوالعرش المجيد﴾ عكس ذلك:
 أي بخفض الرفع فيه على أنه صفة للعرش، والباقون بالرفع على أنه خبر آخر.
 قوله: قدر؛ يعني قوله: ﴿والذي قدر فهدى﴾ في الأعلى، بتخفيف الدال قرأه
 الكسائي، والباقون بتشديد ها.

وَيُوثِرُوا حَرْزُضَمَّ تَصَلَّى صِفَّ حِمَا يَسْمَعُ غَثَّ حَبْرًا وَضَمَّ أَعْلَمَا
 أي وقرأ «بل يوثرون» بالغيب على لفظه حملاً على قوله تعالى: ﴿وتجنبها
 الأشقي﴾ الخ أراداه من كان هذا الوصف أبو عمرو، والباقون بالخطاب حملاً على
 خطاب الخلق المجبولين على حب الدنيا. قوله: ضم تصلى؛ يريد «تصلى ناراً
 حامية» قرأ بضم التاء شعبة والبصريان. قوله: يسمع؛ يريد «لا يسمع فيها
 لاغية» بالياء بالتذكير على لفظه رويس وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالتاء
 على التأنيث وضم حرف المضارعة منه، ورفع «لاغية» نافع ورويس وابن
 كثير وأبو عمرو؛ ففيها ثلاث قراءات، والله أعلم.

حَبْرٌ غَلَا لِأَغِيَةٍ لَهُمْ وَشَدَّ إِيَابَهُمْ ثَبَّتَا وَكَسَرَ الْوَتْرَ مُرْدٌ
 أي «لاغية» بالرفع على لفظه للمذكورين قبل وهم نافع وابن كثير وأبو
 عمرو ورويس، وشدد الياء من «إيابهم» آخر السورة أبو جعفر، والباقون
 بتخفيفها، وقرأ بكسر الواو من قوله تعالى: ﴿الوتر﴾ الكسائي وحمزة وخلف كما في
 البيت الآتي، والباقون بفتحها: الكسر لغة تميم، والفتح لغة الحجاز.

فَتَى فَقَدَّمَرِ الثَّقِيلُ ثُبُ كَلَا وَبَعْدَ بَلْ لَا أَمْرَعُ غَيْبٌ حَلَا
يعني قوله تعالى: «فقد ر عليه رزقه» قرأه بالتشديد أبو جعفر وابن عامر،
والباقون بالتخفيف وهما لغتان بمعنى ضيق، وقرأ «بل لا» الأربعة الكلمات
وهي «بل لا يكرمون اليتيم، ولا يحضون على طعام المسكين، ويأكلون التراث،
ويحجون» بالغيب أبو عمرو وروح بخلاف عنه ورويس مع الألف بعدها والمد
لا لتقاء الساكنين عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر، والباقون بضم
الحاء من غير ألف ولا مد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

شِدْ خُلْفَ غَوْثٍ وَحُضْوَا ضَمَّ حَا فَافْتَحَ وَمُدَّ نَلَّ شَفَا ثِقٌ وَافْتَحَا
فافتح: أي افتح ضم حائها، ومد: يريد الألف على القاعدة وزيادة المد
عليها يعرف من باب المد. قوله: يوثق؛ أي وفتح الثاء من «يوثق» والذال من
«يعذب» كما سيأتي، والله أعلم.

يُوثِقُ يُعَذِّبُ مَرَضٌ طُبِيٌّ وَبُدَا ثَقَلٌ ثَرَا أَطْعَمَ فَكَسِرَ وَأَمْدَا
أي قرأ «يوثق وثاقه»، «يعذب عذابه» بفتح الثاء والذال على ما لم يسم
فاعله الكسائي ويعقوب، والباقون بكسرهما على البناء للفاعل، وقرأ «مالا لبدا»
في سورة البلد بتشديد الباء أبو جعفر، والباقون بالتخفيف. قوله: أطعم؛ يريد
قوله: «فك رقبة أو أطعم في يوم» قرأ «فك» بالرفع «رقبة» بالخفض «إطعام»
بكسر الهمزة وألف بعدها مع التنوين حمزة وخلف ونافع وأبو جعفر وابن عامر
ويعقوب وعاصم، والباقون «فك» بفتح الكاف «رقبة» بالنصب «أطعم»
بفتح الهمزة وإسكان الطاء وفتح الميم كما لفظ به، والله سبحانه وتعالى أعلم.
وَأَرْفَعُ وَنَوِّنُ فَكٌ فَارْفَعُ رَقَبَةً فَاحْفِضْ فَتَى عَمَّ ظَهِيرًا نَدَبَةٌ
قوله: ارفع ونون؛ أي ارفع الميم من «إطعام» ونونها. قوله: فك فارفع؛ أي

الكاف واخضض: أي رقية، والله أعلم.

ومن سورة الشمس إلى آخر القرآن

وَلَا يَخَافُ الْفَاءَ عَمَّ وَأَقْصِرِ أَنْ مَرَأَهُ مَرْكَا يَخْلُفِ وَأَكْسِرِ
أي قوله تعالى: «فلا يخاف عقباها» قرأه بالفاء نافع وأبوجعفر وابن عامر
وكذا هو في المصحف المدني والشامي، والباقون بالواو، وهو كذا في مصاحفهم،
وقرأ «أن رآه استغنى» في العلق بقصر الهمزة قبل بخلاف عنه وهو لغة ثبتت
القراءة به، والباقون بمدها وهي اللغة الفصحى.

مَطَّلِعَ لَامَهُ رَوَى اضْمُمُ أَوْلَا تَا تَرَوُنَّ كَمَّ مَرَسَا وَثَقَّلَا
يعني قوله تعالى: «حتى مطلع الفجر» في القدر، قرأ بكسر اللام الكسائي
وخلف، والباقون بفتحها وهما لغتان. قوله: اضمم أولاً إلى آخره؛ يريد أنه قرأ
بضم التاء من «لترون الجحيم» في سورة التكاثر على البناء للمجهول ابن عامر
والكسائي. قوله: وثقلا؛ أي وثقل «جمع» على ما يأتي في البيت الآتي، يعني قوله
تعالى: «الذي جمع ما لا وعدده» قرأ بتشديد الميم ابن عامر وحمزة والكسائي
وخلف وأبوجعفر وروح، والباقون بالتخفيف، والله سبحانه أعلم.

جَمَعَ كَمَّ شَأَشَفَاشِمَ وَمَعْدُ صُحْبَةُ ضَمِّيهِ لِئَلَا فِ تَمْدُ
يعني قوله تعالى: «في عمد» قرأه بضم العين والميم حمزة والكسائي وخلف
وشعبة، والباقون بفتحهما، والله سبحانه وتعالى أعلم.

بِحَذْفِ هَمَزٍ وَاحْذِفِ الْيَاءَ كَمَنْ إِذَا فِ ثِقٌ وَهَآ أَيْ لَهَبٍ سَكَنْ
أي قرأ أبوجعفر «لثلاف قريش» كما تقدم في البيت السابق بحذف
الهمزة، والباقون بإثباتها، وحذف الياء منهم ابن عامر؛ فيكون فيها ثلاث
قراءات: وهي «لايلاف» بياء ساكنة بعد اللام لأبي جعفر، «ولثلاف»

بحدف الياء ابن عامر، و«لإيلاف» بإثبات الهمزة والياء للباقيين وأما «إيلافهم» فقد قرأ أبو جعفر بحدف الياء والباقيون بإثباتها، وقرأ «يدا أبي لهب» بإسكان الهاء ابن كثير كما سيأتي في أوّل البيت الآتي، والباقيون بفتحها.

دِينًا وَحَمَالَةً نَضَبُ الرَّقْعِ نَمَّ وَالنَّافِثَاتِ عَنِ رُوَيْسِ الْخُلْفِ تَمَّ

أي وقرأ «حمالة الحطب» بالنصب عاصم على الظم والشم أو الحال، والباقيون بالرفع على الصفة لامرأته أو البديل منها أو خبر مبتدأ محذوف: أي هي، وقرأ «النافثات» بألف بعد التون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها كما لفظ به رويس بخلاف عنه، وهي قراءة عاصم الجحدري وعبد الله بن قاسم الهذلي وأبي السمال ورواية ابن أبي شريح عن الكسائي وجاءت عن الحسن البصري، والباقيون. «النافثات» كما هو المشهور؛ ففيها قراءات ذكرت في «النشر»، وكلها مأخوذة من النفث: وهو شبه النفخ في الرقي من غير ريق، وإن كان معه ريق فهو ثقل، ومعناه السواحر. قوله: ثم؛ ما أحسن ما اتفق للناظم أناله الله تعالى الجنة ولطف بنا وبه في قوله: الخلف تم، فإنه يؤذن بنية مخصصة بإتمام الخلف فيه لرويس وتم حرف الخلاف، والله تعالى أعلم.

باب التّكبير

التّكبير عند القُرّاء عبارة عن قول: الله أكبر قرب ختم القارئ على ما يفصل، وهذا الباب لم يذكره أحد، وذكره بعضهم مع باب البسملة، وبعضهم في موضعه عند سورة الضحى، وجعله جمهورهم على حدته في آخر كتب الخلاف وهو الأنسب، ولذا ذكره الناظم جزاء الله تعالى خيراً ولتعلقه بالخطم والدعاء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْخُتْمِ صَحَّحَتْ عَنِ الْمَكِّيِّنَ أَهْلَ الْعِلْمِ

السنة لغة: السيرة والطريقة، واصطلاحاً: في مقابل البدعة، وتطلق في مقابل الغرض أيضاً؛ فالتى تقابل البدعة: هي ما كان في زمن النبي ﷺ وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم مما حض عليه. قوله: صححت؛ أي ثبتت هذه السنة عند المكيين: أي أئمة أهل مكة من الفقهاء والقراء والمحدثين كما بينه في «النشر» قوله: المكيين؛ جمع مكي ذكره في مواضع كثيرة، والمراد ببياء النسبة كما بهنا عليه قبل، ويجوز حذفها عند العلم بها كما قرئ شاذاً «في الأمين رسولا» بحذف ياء النسب، فمن ذلك قول عقبة الأسدي:

وأنت امرؤ في الأشعرين مقاتل

أي في الأشعرين فحذف ياء النسب. قوله: أهل العلم؛ هم عند الإطلاق علماء الفقه والتفسير والحديث، وألحق بهم بعض أئمة أصحابنا علماء القراءة أيضاً، والله أعلم.

فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ سُلْسِلَ عَنْ أئِمَّةِ ثِقَاتٍ
أي من أحوال القراءة دراسة ورواية وغير ذلك، يعني وفي الصلاة، كما لو ختم القرآن مصلياً يسن له ذلك عندهم، وسواء كانت الصلاة نفلاً أو فرضاً كما نقله عنهم في «النشر». قوله: سلسل؛ أي ورد مسلسلاً على مصطلح الأئمة المحدثين، وهو أن يعاد لفظ كل راو في إسناد الحديث كما أسنده في «النشر» عن البرقي قال: «قرأت على عكرمة بن سليمان، فلها بلغت والضحى قال لي: كبر فإني قرأت على إسماعيل بن عبد الله القسط، فلها بلغت والضحى قال لي كبر على ابن كثير، فلها بلغت والضحى قال لي: كبر فإني قرأت على مجاهد فأمرني لذلك، وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب رضي الله عنه فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ على

النبي ﷺ فأمره بذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحٍ أَوْ مِنْ الضُّحَى مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا
 أي اختلفت الرواية عن المكيين هل هو من أول سورة ألم نشرح أو من سورة
 الضحى؟ والقائلون بأنه من الضحى اختلفوا أيضاً؛ فمنهم من رواه من آخرها،
 ومنهم من رواه من أولها، وكل صحيح مأخوذه، وذلك مبني على أن التكبير لأول
 السورة أو لآخرها كما بينه «النشر»، وعزاً كل قول لقائله:

لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنَّ تُرْدَ هَلَلٌ وَبَعْضٌ بَعْدَ اللَّهِ حَمْدٌ
 أي إلى سورة الناس، واللام تأتي بمعنى إلى قوله: هكذا؛ أي من أولها أو من
 آخرها أيضاً على ما تقدم. قوله: وقبل: أي وقبل التكبير يجوز التهليل وهو: لا
 إله إلا الله، فيقول: لا إله إلا الله والله أكبر. قوله: هلل: يقال هلل: وإذا قال لا إله
 إلا الله وهلل أيضاً، فتبدل الياء من إحدى اللامين في التضعيف لثلاث تكرر
 اللامات. قوله: وبعض: يعني وبعض رواة التكبير زاد بعد التهليل والتكبير:
 والله الحمد.

وَالْكُلُّ لِلْبَزِيِّ مَرَوْا وَقُنْبُلًا مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نَقْلًا
 أي وكل هذه الأوجه من التكبير وحده أو التكبير وحده أو التكبير مع
 التهليل، أوهما مع والله الحمد تجوز للبزي. قوله: رروا؛ أي وروى أئمة القراءة
 كلا من وجهي التكبير وحده أو التكبير مع التهليل دون رواية والله الحمد، فتكون
 هذه الرواية مخصوصة بالبزي، ومعنى قوله رروا: حملوا رواية ذلك، وإن حملوه
 روايته فقد نقلوه عنه. قوله: من دون حمد: أي من غير قول والله الحمد. قوله:
 نقلاً: الألف فيه للإطلاق: أي نقل التكبير له كما سيأتي في أول البيت الآتي:
 تَكْبِيرُهُ مِنْ انْشِرَاحٍ وَمُرُوي عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلِّ يَسْتَوِي

أي نقل بعض أئمة القراءة التكبير للسوسي من سورة ألم نشرح ولكنه مع وجه البسمة له لأن راوي التكبير عنه وهو ابن حبش لم يرو عن السوسي سوى البسمة . قوله: وروى؛ أي وروى التكبير أيضاً عن كل من القراء في أول كل سورة وهو أيضاً مع وجه البسمة حتى لحمزة لوقري له به ينوي الوقف فيصير مبتدئاً، وإذا ابتدئ وجبت البسمة كما تقدم في باب البسمة . قوله: يستوى؛ أي التكبير على التسوية عنهم وفي كل سورة أو استقر عنهم كذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وَأَمْنَعُ عَلَى الرَّحِيمِ وَقَفًّا إِنْ تَصَلَّ كَلًّا وَعَيْرَ ذَا أَجْزٍ مَا يَحْتَمِلُ

يشير إلى ما يجوز بين السورتين مع التكبير من الأوجه كما أشار في باب البسمة إلى ما يجوز بين السورتين وما يمتنع، وذلك أن هناك يزيد التكبير على البسمة، وعند اجتماعهما احتتمل ثمانية أوجه من وصل الكل وقطع الكل والوقف على بعض دون بعض يمتنع منها وجه واحد وهو الوقف على الرحيم من البسمة إذا وصل الكل: أي وصل التكبير بآخر السورة إن وصلت البسمة به، لأن البسمة للسورة الآتية لا الماضية كما ذكره في بابها وتبقى الأوجه السبعة الباقية جائزة منصوص على كل منها كما ذكره في «النشر» وعزاه خلافاً لمن منع بعضها .

وها نحن نعد الأوجه السبعة وجهاً وجهاً زيادة في البيان: الأول: وصل التكبير بآخر السورة، والوقف عليه، ووصل البسمة بأول السورة؛ فتقول: «حَدَّثَ اللَّهُ أَكْبَرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ». الثاني: وصل التكبير بآخر السورة أيضاً والوقف عليه وعلى البسمة، فتقول: «حَدَّثَ اللَّهُ أَكْبَرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ». الثالث: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسمة ووصل البسمة بأول السورة، فتقول: فحدث الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ نَشْرَحْ». الرابع: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسمة والوقف

على البَسْمَلَةِ ثم الابتداء بأول السّورة، فتقول: «خَدِثَ اللهُ أَكْبَرَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْ نَشْرَحُ». الخامس: وصل الجميع، فتقول: «خَدِثَ اللهُ أَكْبَرَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْ نَشْرَحُ». السادس: قطع التكبير عن آخر السّورة وعن البَسْمَلَةِ ووصل البَسْمَلَةَ بأول السّورة، فتقول: «خَدِثَ اللهُ أَكْبَرَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْ نَشْرَحُ». السابع: القطع على الكل، فتقول: «خَدِثَ اللهُ أَكْبَرَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْ نَشْرَحُ» فالوجهان الأولان منها على تقدير أن يكون التكبير لآخر السّورة، والوجهان بعدهما بتقدير أن يكون لأوّل السّورة، والثلاثة الأخرى تحمل كِلَا التّقديرين، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثُمَّ أَقْرَأَ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقْرَةَ إِنَّ شِئْتَ حِلًّا وَامْرًا تَحَالًا ذَكَرَهُ

أراد إذا قرأت سورة الناس اقرأ سورة الحمد: أي الفاتحة. قوله: وخمس البقرة: أي على عدد الكوفيين المشهور في الآفاق وهو إلى «أولئك هم المفلحون». قوله: إن شئت؛ يعني أن ذلك ليس بلازم بل هو إلى اختيار القارئ، إذ سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ. قوله: حلاً وارتحالاً؛ يشير إلى الحديث المرفوع «أفضل الأعمال إلى الله تعالى الحال المرتحل الذي إذا ختم القرآن عاد فيه»، قوله: وخمس؛ يشير إلى ما وردَ نصّاً عن ابن كثير «أنه كان إذا انتهى في آخر الختمة إلى سورة الناس قرأ سورة الحمد لله رب العالمين وخمس آيات من أوّل سورة البقرة» على عدد الكوفيين، وهو إلى «أولئك المفلحون» لأن هذا اسم الحال المرتحل، ثم يدعو بدعاء الختم، وله فعلة دلائل من آثار مروية وردت عن النبي ﷺ وأخباره مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم: عنه عن النبي ﷺ «أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى - وأولئك هم المفلحون - ودعا بدعاء الختم ثم قام».

وَادْعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ الْإِجَابَةِ دَعْوَةٌ مِّنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَةً
أمر بالدعاء عقب الختم وهو مما أثره الخلف عن السلف، واستحبه
استحباباً مؤكداً تأكيداً شديداً، وقد وردَ «أن النبي ﷺ كان إذا ختم القرآن جمع
أهله» وصح ذلك عن أنس رضي الله عنه، وثبت عن جماعة من أئمة التابعين أنهم
كانوا يتخرون أوقات الختم فيحضرونها ويقولون الدعاء عند الختم مستجاب،
وجاء في ذلك حديث كما ذكره الناظم؛ ولا شك أن ساعة ختم القرآن ساعة
مشهودة عظيمة، فينبغي أن يدعى فيها بالأموال المهمة والكلمات الجامعة لخيري
الدنيا والآخرة وإصلاح المسلمين وتوفيقهم للطاعات وإصلاح ولاية الأمور
وتوفيقهم للغزو ونصرة الدين. قوله: وأنت موقن؛ إشارة إلى الحديث الذي رواه
الترمذي والحاكم في صحيحه عن النبي ﷺ «ادعوا الله وأتم موقنون بالإجابة واعلم
أن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلبه غافل لاه. قوله: مستجابة؛ يشير إلى
الحديث الذي رواه الطبراني في معجمه الأوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن، - أوقال: من جمع القرآن - كانت
له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء عجلها له في الدنيا، وإن شاء ادخرها له في
الآخرة». وروى البيهقي في شعبة من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ
أنه قال «مع كل ختم دعوة مستجابة» والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَلْيُعْتَنَى بِأَدَبِ الدَّعَاءِ وَلْتُرْفَعِ الأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ
يعني إذا دعا فليعتن بأدب الدعاء فإن له آداباً كثيرة ذكرها الناظم في
كتابه «الحصن الحصين» وأشار في «النشر» إلى المهمة منها: كالإخلاص،
وتجنب الحرام أكلاً وشرباً ولبساً، والوضوء، واستقبال القبلة، والخشوع على الركب؛
وقد ورد عنه ﷺ «أنه كان إذا ختم القرآن دعا قائماً واستحب أن يدعوا للختم

وهو ساجد» وكل حسن؛ وينبغي أن يباليغ في الخضوع والخشوع والإلحاح والتكرار والثناء على الله والأدعية المأثورة، وقد وردَ في دعاء الختم أدب مخصوص أيضاً ذكره المؤلف في «النشر». قوله: ولترفع؛ أي ينبغي أن يرفع الداعون أيديهم إلى السماء؛ لما وردَ في ذلك من أحاديث، صحيحة منها ما رواه سلمان رضي الله عنه النبي ﷺ «إن ربكم حي كريم يستحي عن عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفراء» رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحهما.

وَلْيُمْسَحِ الْوَجْهَ بِهَا وَالْحَمْدُ مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ
أي ومن الآداب المستحبة مسح الوجه باليدين بعد الدعاء، لما ثبت من الأحاديث في ذلك؛ منها حديث عمر رضي الله عنه «كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه» رواه الترمذي والحاكم في صحيحه. قوله: والحمد؛ أي ومن آداب الدعاء الحمد لله تبارك وتعالى. قوله: مع الصلاة؛ أي مع الصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء وبعده، لما روينا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه»، ولما رواه الترمذي عن عمر رضي الله عنه «الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يُصَلَّى على النبي ﷺ». وعن علي رضي الله تعالى عنه «كل دعاء محبوب حتى يصلي على النبي ﷺ وآله وسلم» رواه الطبراني بإسناد جيد. وقال تعالى «وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين».

ومما وردَ عن النبي ﷺ من الدعاء عند الختم «أنه كان ﷺ إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يذكر ما وردَ في القرآن من الحمد ثم يقول بعد الآيتين من أول سورة فاطر: «قل الحمد لله وسلام

على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون»: بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون، و«الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون»، صدق الله ورسوله وأنا على ذلك من الشاهدين، اللهم صلِّ على جميع الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات وأهل الأرض، واختم لنا منك بخير، وافتح لنا الخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم؛ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، بسم الله الرحمن الرحيم» رواه البيهقي من حديث زين العابدين مرسلًا، وروى أبو منصور الأرجاني في فضائل القرآن عن داود بن قيس قال «كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم ارحمني بالقرآن العظيم، واجعله لي إماماً ونصيراً ونوراً وهدى ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله لي حجة يارب العالمين».

وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَةِ الْفِيَّةِ سَعِيدَةَ مُهَذَّبَةً
 هنا اسم إشارة يستعمل للقريب وهو مبتدأ وخبره تم نظام الطيبة. قوله:
 نظام؛ النظام والنظم والجمع، ونظم اللؤلؤ: جمعه في سلك، ونظم الشعر:
 جمعه موزوناً مقفياً، والنظام: السلك الذي ينتظم فيه اللؤلؤ، فكان كل منها لؤلؤة
 انتظمت في هذا السلك، والطيبة: اسم لهذه الأرجوزة كما تقدم في الخطبة.
 قوله: ألفية سعيدة مهذبة؛ يشير إلى عدة آياتها كما جرت عادة من نظم في
 العلوم؛ يعني أنها ألف بيت وإن كانت تزيد شيئاً يسيراً إلى نحو العشرة آيات،
 فإن مثل هذا لا مشاحة فيه مع أنه لم يعد باب أفراد القراءات وجمعها الذي
 لا تعلق له بخلاف القراءات، يتم الألف في هذه الموضع، وإذا لم يسقط يتم
 عدة الألف عند قوله: بعد لله حمد من هذا الباب، والله سبحانه وتعالى أعلم

بالصواب، وإليه المآب .

بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسَطَ سَنَةِ تِسْعِ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائِهِ
 الباء تتعلق بتم؛ أي نظامها بالروم: أي ببلاد الروم، وابتدائها أيضاً،
 والشروع فيها كان أيضاً هناك في مدينة بروصة تحت ملك سلطانها بايزيد ابن
 الملك مراد ابن الملك أورخان رحمه الله تعالى عندما توجه إليها الأمر ما ثبتت
 القراءة، إذ كان هو القائم بغرض الجهاد في هذه الأقطار، فوصلها في أواخر
 شهر رجب سنة ثمان وتسعين، وحضر معه حصار مدينتي الغلطة وقسطنطينية
 الكبرى في شوال، ثم حضر معه قتال عساكر الكفر الذين اجتمعوا معه مع ملك
 الأنكروش برومية الكبرى قاطع البحر الرومي بنحو شهر، والله أعلم .

وَقَدْ أَجَرْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي كَذَا أَجَرْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
 أي أجاز الناظم - تقبل الله تعالى منه ورزقه العود إلى حرم الله تعالى
 وحرم رسوله ﷺ - لكل من المقرئين في جميع الأمصار والأعصار أن يروى
 عنه هذه الأرجوزة ويقرئها ويقري بها على رأي من أجاز ذلك، وكذلك أجاز
 - أحسن الله تعالى عاقبته ونفعنا بحياته وعلومه وجمع شملنا وشمله - روايتها
 كل من في عصره إجازة عامة كما لفظ بها مع علمه باختلاف العلماء في جواز
 الرواية بالإجازة العامة، وأن المختار عندهم وعنده جوازها كما بينه في كتاب
 البداية مع معالم الرواية، وقد اتفق للناظم أسبغ الله تعالى إنعامه عليه في هذا
 البيت شيء لطيف، وهو أن أجاز يتعدى بنفسه وبحرف الجر فاستعمله أولاً
 باللام وثانياً بغيرها .

مِرْوَايَةٌ بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْمِيِّ
 نكر رواية وإن كانت في سياق الإثبات للقرينة الدالة على ذلك، يعني أنه

تلفظ بذلك، أي قاله بلفظه لا بمجرد الخط ليكون ذلك بلا خلاف، والله تعالى أعلم.

يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمُنُ فَظَّنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ
 أعاد الدعاء لنفسه بالرحمة أيضاً وختم الكتاب بذلك كما بدأه أولاً رجاء أن يصادف ساعة إجابة ممن يقرؤها أو يدرسها أو تخرج من قلب صادق مخلص فيفوز بذلك من رحمة الله ويحصل مراده من عفواً لله وغفرانه، فلا بغية له سوى ذلك، فطالما سهر الليالي، وجهد نفسه وبذل وسعه في هذا الكتاب وفي أصله، ليقرب على الطالب كل بعيد ويسهل كل عسير ويقوم بما وجب عليه من حق الله تعالى الذي أخذ عليه الميثاق بيانه وأوعده على كتمانها. قوله: فظنه قال ﷺ «قال الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيراً».

اللَّهُمَّ ظَنِّي فِيكَ وَرَجَائِي لَدَيْكَ قَرِيبٌ مَحْبُوبٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ.
 وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الأبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين.

وقد وقع الفراغ من نقله لكتابه بقلمه الفقير إلى رحمة ربه الخبير البصير على محمد حسن إبراهيم الضباع في يوم الاثنين ٤ جمادى الأولى من سنة ١٣٣٥ هجرية.

متن وشرح «طیبة النشر في القراءات العشر»

✽ M١٠٠٠ BDA

